

حَقَائِقُ ...  
الْغُرَبِ  
مِنَ الْخِيَالِ !



سَمِير شَيْخَانِي

حَقَائِقُ ...  
الْغُرَبَاءِ  
مِنَ الْوَطَنَاءِ !

بِحَقِّ نَيْجِ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةً  
مُؤَسَّسَةُ عِزِّ الدِّينِ  
لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م



مُؤَسَّسَةُ عِزِّ الدِّينِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ

الإدارة: ١٩ / ٨٣٤٧٤٨ - ٨٢١٨٤٣ - المخازن: ٨٢٣٨٢٩ - المطابع: ٨٣١٦٤٠

هاتف دولبي وفاكس: ٠٠١٢١٢٤٧٨١٩٧٩

بنابة لاند ترايد - بنر حسن - ص. ب: ١٣/٥٢٥١ بيروت - لبنان



## روبرت ريبلي

(٢٥ كانون الأول ١٨٩٣ - ٢٧ أيار ١٩٤٩)

((( دائرة معارف تسير على قدمين! )))

كان يتلقى زهاء مليون رسالة في العام. وذات عام وصلته ٣ ملايين رسالة من مختلف أرجاء العالم، أي ما يزيد على ٨ آلاف رسالة في اليوم الواحد، أو ٢٨ رسالة في المدى الذي تستغرقه تلاوة هذه العبارة. وقد وُصم بالكذب أكثر من أي مخلوق، ولكنه لم يكن يأبه لذلك. تلقى رسائل لا تحمل على مظاريفها أي اسم بل هذه العبارة «إلى أكبر كذاب في العالم»، وقد حوّلتها إدارة البريد فوراً إلى روبرت ريبلي...

وتلقّى مرة رسالة كُتبت على قطعة من الجلد البشري، وشعرة وضعها تحت المجهر فقرأ العبارة التالية مسطرة عليها «أجل تحية في العالم إلى روبرت ل. ريبلي».

ومرة وصلته رسالة كُتبت بلغة القراصنة السكندنافيين القدماء، كما وصلته رسالة سُطرت بالشفيرة التي استعملها جواسيس الاتحاد الأميركي خلال الحرب الأهلية.

وبعث رجل من بلدة ارادارا، من أعمال بنسلفانيا برسالة كُتبت على حبة أرز مؤلفة من ٧١٥ كلمة أو ٢٨٦٠ حرفاً، وهي لا تُقرأ بالعين المجردة بل تُقرأ بسهولة تامة بواسطة المجهر.

ويدهشك ريبلي عندما يقول لك إن معركة واترلو لم تجر في واترلو، وإن ولاية بنسلفانيا لم تُدعَ كذلك نسبة إلى ويليام بن - كما هو متعارف - وإن «بفالو بل»، صائد الجواميس المشهور، لم يصطد في حياته جاموساً واحداً. ويدهشك كذلك عندما يقول لك إنه إذا وقعت جريمة قتل عند منتصف الليل ونقل النبا كل شخص عرف به إلى شخصين آخرين في غضون إثنتي عشرة دقيقة، فإن كل مخلوق حي على وجه البسيطة يعلم بذلك قبل الصباح.

واسمع ما لدى ريبلي من المدهشات:

«إذا كان عندك خمسة عشر ضيفاً على العشاء، فكم من الوقت يقتضيك إجلاسهم جميعاً في مختلف الأوضاع الممكنة، إذا بدلت المقعد مرة كل دقيقة؟» الكثيرون يظنون أن في الوسع الانتهاء من هذه العملية في ساعة أو ساعتين على الأكثر، ولكنه يؤكد أنها تستغرق حوالي مليونين ونصف المليون من السنوات إذا جرى التبديل بمعدل مرة كل دقيقة ليلاً نهاراً.

وقصة حياة ريبلي أغرب من معلوماته وقصصه ورسومه.

ولد في سانتا روزا في ٢٥ كانون الأول ١٨٩٣، وكان والده نجاراً، وقد حذّره من احتراف الرسم قائلاً إنه سيموت جوعاً، وكان يرغب في أن يصبح إما رصاصاً (سنكري) أو بناءً.

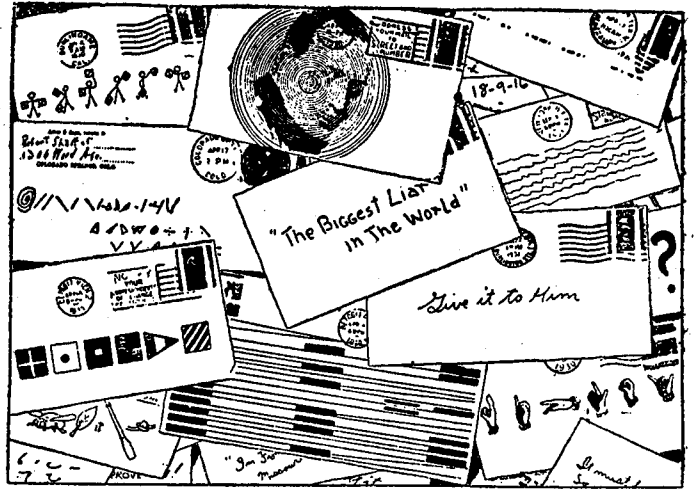
وقد طُرد ريبلي من الصحف الثلاث الأولى التي التحق بها، ولكن دخله ما لبث أن أصبح أكبر من دخل أصحاب الصحف الذين طردوه. لم يتلقن مبادئ الرسم وأصوله قط، ولكنه أمسى من أشهر الرسامين الذين يقتفي الآخرون طريقهم، ويقلدونهم.

لم يدع مكاناً في العالم لم يزره. ولم يدع ضريحاً شهيراً لعظيم من العظماء من عهد نوح إلى عهد نابوليون إلا زاره، ولكنه - صدق أو لا تصدق - لم يزر قط ضريح الجنرال الأميركي غرانت الذي لا يبعد أكثر من ثلاثة أميال عن المكان الذي يقيم فيه.

وكان دائم التنقل من مكان إلى آخر ولو وصل إلى أقاصي العالم، ككردستان أو تانغانيقا... ولكن - صدق أو لا تصدق - لم يتردد على مكتبه في نيويورك في السنوات الست الأخيرة من حياته سوى ثلاث مرات! والسبب في ذلك أنه يكره الشؤون الإدارية الدقيقة، فيتركها لسواه وينصرف إلى عمله في محترفه الخاص، حيث الفوضى ضاربة أطنابها: الأوراق والكتب مكدسة هنا وهناك، والرسوم والتحف مبعثرة في كل زاوية. ولكنه فنان، ويجب هذا الجوّ، ويعمل طوال نهاره وهو لابس البيجاما.

اهتم ريبلي بالرياضة، فوضع كتاباً عن كرة اليد وآخر عن الملاكمة، وبدأ حياته لاعباً محترفاً بالبيس بول. وأصبحت يده بكسر في أثناء اللعب فهجر الرياضة وانصرف بكليته إلى وضع الرسوم الرياضية.

نماذج من الرسائل التي كانت ترد  
إليه من مختلف أطراف الدنيا  
مكتوبة بأغرب اللغات والرموز.



وفي يوم بارد من أيام كانون الأول ١٩١٨، وقبل عيد الميلاد بأسبوع واحد، جلس ريبلي في مكتبه يفكر في فكرة ليرسمها. ومرت ساعة وساعتان ولكنه لم يوفق إلى شيء. ولما ئس رسم بعض الحقائق الغريبة عن الرياضة، وأطلق عليها عنوان «صدق أو لا تصدق».

كان ذلك نقطة التحول في حياته. وأخذ يرسم لوحة بهذا العنوان كل أسبوع مدة عشر سنين، فكانت تلاقي بعض الاهتمام.

وكاد يفشل بعد هذه المدة الطويلة، ولكنه في أحد أيام أيلول من السنة ١٩٢٨ رسم لوحة أدهشت ملايين القراء. فقد أقام الدنيا وأقعدها إذ أعلن أن لنديغ كان الرجل السابع والستين الذي عبر المحيط الأطلسي بالطائرة. وثار عليه

الكثيرون وطالبوه بأن يسحب كذبه الوقحة . فبرر كلامه بقوله إن شخصين يدعيان بروان وآلكوك حلّقا عبر المحيط الأطلنسي قبل أن يسمع العالم بلندبرغ بسنوات، كما عبره واحد وثلاثون شخصاً أقلهم المنطاد البريطاني «ر - ٣٤» من اسكتلندا إلى أميركا، ومن بعدهم حمل المنطاد الألماني «ز. ر - ٣» ٣٤ شخصاً إلى أميركا. وهكذا يكون لندبرغ في الواقع الشخص السابع والستين.

ورأى ويليام راندولف هيرست هذه اللوحة فذهل . وألح على ريبلي بأن يرسم لوحة «صدّق أو لا تصدّق» يوماً لكل صحيفة من صحفه . ومذ ذاك ذاعت شهرته فطبّقت الآفاق.

وقد كان لدى ريبلي مراسلون في مختلف أرجاء المعمور يوافونه بانتظام بكل طريف غريب . وكان في جعبته من المعلومات والحقائق أكثر من أي شخص آخر . ولكنه مع ذلك - صدّق أو لا تصدّق - لم يكن ليذكر رقم تلفونه الخاص في مكتبه، فكان يضطر أحياناً إلى الاتصال بسكرتيته ليسألها عن الرقم.

وهذه صورة الدعوة التي كان مكتب ريبلي يوجهها إلى القراء، وفيها يستحثهم على مطالبة بالبراهين والمستندات والوثائق التي تؤكد صحة ما يورده من معلومات وغرائب وعجائب تحت عنوان «صدّق أو لا تصدّق» .

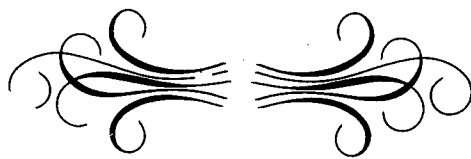
On request, sent with stamped, addressed envelope, Mr. Ripley will furnish you proof of anything depicted or described by him in this book. Send your enquiry to:

Mr. ROBERT L. RIPLEY  
Believe It or Not Department  
Pocket Books, Inc.  
1230 Sixth Avenue  
New York 20 N. Y.

كان لا بد من التعريف بروبرت ريبلي مبتكر جمع هذه الحقائق التي تفوق التصوّر التي نسج على منوالها غير كاتب! وفي صفحة المراجع، في نهاية هذا الكتاب، إشارة إلى من اهتم بهذا النوع من التأليف... فأمل أن تستمتعوا بها!

بيروت في ٨ نيسان ١٩٧٩

سمير شيخاني





قالوا في

«صدّق أو لا تصدّق!»

وروبرت ريبلي

■ «... تحفة أدبية رائعة. وريبلي، الفريد في هذا الميدان، يسليك ويدهشك في آن معاً، في كتابه هذا الزاخر بالمعلومات الخلاّبة. وإني، بلا تردد، أوصي الجميع بقراءته وأقرّ وأعترف بأنه من أطرف الكتب التي طالعتها».

مارك هيلنغر (روائي)



■ «... كتاب يصعب جداً وضعه جانباً. إن المطابع قلما تجود بمثله. كتاب يزخر بالحقائق والوقائع الغريبة العجيبة التي لا تصدّق، تزينها رسوم بريشة المؤلف نفسه».

صحيفة «نيويورك صن»

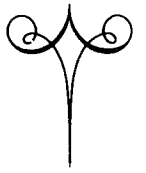
■ أصبحت زاوية روبرت ريبلي «صدّق أو لا تصدّق» الصحفية المرسومة والمكتوبة التي كانت تُنشر في ٣٢٦ جريدة في ٣٨ بلداً في العالم وبسبع عشرة لغة مختلفة، سلسلة من الكتب، والافلام السينمائية، والبرامج الاذاعية المشهورة عالمياً.

(إنسايكلوبيديا أميريكانا)

■ «من أروع الكتب وأكثرها تشويقاً... طافح بالمعلومات العجيبة والغريبة. وهو من ذلك النوع من المجلدات التي لا تستطيع تركها إلا بعد أن تكون قد التهمت كل حرف فيها وكل رسم».

ولتر ونشل (معلق إذاعي)





## محاكمة الحيوانات في القرون الوسطى

إن محاكمات الحيوان تُعتبر من أغرب المهرجانات التي عرفتها القرون الوسطى. ولم تكن هذه المحاكمات حدثاً عابراً، غير عادي، بل إن أحد المؤرخين القانونيين يذكر، فيما يذكره، مئتي محاكمة حيوانية في غضون قرن واحد من الزمن.

ولنشهد معاً الآن محاكمة غريبة جرت في بلدة فاليز النورماندية في فرنسا سنة ١٣٨٦، عندما حوكم خنزير لقتله طفلاً. فلقد جُعِلت المحاكمة مناسبة للاحتفال، شاهدها جميع سكان البلدة. ولما أُصدرت المحكمة حكمها بالإعدام، بقطع رأس الخنزير المجرم، ألبس لباساً بشرياً، وضرب بالسوط، وهزىء به، قبل أن يُحمل إلى المقصلة لينال جزاءه العادل.

وغالباً ما كانت جرائم الحيوانات هي قتل الأطفال والأولاد لأنها كانت تجوب بحرية المدن والقرى، والأماكن التي تلقى فيها ما تأكله من المهملات والقذى. ولم يكن ثمة ما يردّ أذاها عن الصغار المساكين.

التأمت محاكمة غريبة في الساحة العامة في زوريخ سنة ١٤٤٢، فجلس القضاة بلباسهم الرسمي فوق منصة أمام المحكمة، ورفع المباشر العجوز العصا السوداء وصاح:

- اتنوا بالمتهم!

وُحِل المتهم المسجون في قفص حديدي ضخم إلى «قاعة» المحكمة، فإذا به ذئب كبير يحاكم بتهمة التهام فتاتين صغيرتين.

وافتح الجلسة المدعي العام، ودافع عن الذئب المتهم محام. وطالت المرافعة وتوالى الاستشهادات، وسمعت شهادات الشهود. وأخيراً وُجد السجين الخشن متهماً

بقتل الصغيرتين البريثتين، فُحِكم عليه بالموت شنقاً في الساحة العامة.

وكانت الحيوانات السوداء اللون كالخنازير، والقطط، والماعز، والكلاب وما شاكل، تدخل قاعة المحكمة وميزان العدالة تميل كفة التجريم فيه على كفة التبرئة. ذلك بأن اللون الأسود كان يُعتقد أنه اللون المفضل بالنسبة لإبليس، وهو اللون الذي يتنكر فيه باستمرار. وكانت الأفاعي والقطط أحياناً توضع في سلال وتُحرق في النيران التي توقد في الساحات العامة لتنفيذ حكم الإعدام حرقاً.

هذا ما كان يجري في القرون الوسطى، أما في أيامنا الحاضرة، فقد حملت الأنباء الأخيرة من برشلونة نبأ يفيد أن بيقاء إسبانية الجنسية نُظِم بحقها محضر ضبط على أثر شكوى تقدم بها سائقو التاكسي في المدينة المذكورة.

فقد اعتادت هذه البيغاء أن تصفر كلما مرت بقرب مكانها سيارة تاكسي، فيوقفها سائقها ظناً منه أن ثمة زبون يرغب في الانتقال بسيارته، فيحدث ازدحاماً في الشارع من جراء انتظاره الزبون.

\* \* \*

## الحب أقوى من الموت!

كان كريستوف، شوفالييه دو فريمانفيل (١٧٧٨ - ١٨٤٨) قبطاناً بحرياً قوياً، وقد ارتدى الملابس النسائية طوال ٢٣ سنة، إثر وفاة حبيبته.

فبينما كان يقود بارجة حربية فرنسية في ميناء سانت، بالهند الغربية الفرنسية، وقع في حب شقيقة أحد أصحاب المزارع الفرنسيين، الجميلة كارولين. واتفق الحبيبان على الزواج، ولكن الأوامر العسكرية السرية اضطرت القبطان إلى مغادرة المكان في رحلة قصيرة. فلما عاد من مهمته وجد ضريحاً جديداً في المقبرة. وكما كان



حزنه شديداً، وغير محدود، لما عرف أنه ضريح حبيبته. فبقي طوال أسابيع كالمشدوه، بل غائباً عن الوعي. فلما تاب إليه رشده، استقال من البحرية، وكرس ما تبقى من حياته لذكرى حبيبته. ونبد الملابس الرجالية وارتدى ثوباً شفافاً رقيقاً كالشاش، مع حزام أخضر، وخفين أخضرين أيضاً، وهو زي يشبه الزي الذي كانت فيه حبيبته كارولين لما غادرها.

ولا يروي التاريخ أن رجلاً آخر ذهب في إخلاصه لحبيبته إلى هذا الحد وأثبت بما لا يقبل الجدل أن الحب أقوى من الموت!..

\*\*\*

### الجبار الصغير

رفع ماكس زيك، رافع الأثقال الألماني الذي لم يكن وزنه يزيد عن سبعين كيلوغراماً، بطريقة الضغط وييد واحدة، رجلاً يزيد وزناً بعشرين كيلوغراماً فوق رأسه ست عشرة مرة، في حين كان يحمل بيده الأخرى قذح بيرة مملوءاً لم تنسكب منه أي قطرة على الأرض.

\*\*\*



### رسامة بلا ذراعين

ولدت إيميه رابان، الرسامة السويسرية الشهيرة، بلا ذراعين، ومع ذلك فقد بدأت بالحياكة في سن الخامسة، واتقنت الخط الجميل، وأصبحت رسامة كبيرة، باستخدامها قدميها في كل ذلك!

\*\*\*

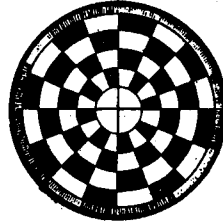
### أغرب تأديب في التاريخ

في صراعه مع روسيا أصدر شاميل (١٧٩٧ - ١٨٧١) زعيم إحدى القبائل القفقاسية، الأمر بجلد أمه مئة جلدة لأنها نصحت له بالاستسلام!

ثم إنه تذكر أن حرمة الوالدين تقضي بتحمل الأبناء العقاب عن والديهم، فأصر على أن يجلد هو عوضاً عن

### لوحة شطرنج مستديرة

لوحة شطرنج مستديرة معروضة في المكتبة الكوتونية، في المتحف البريطاني، بلندن.



\*\*\*

### المعطف المميت

قُتل جابيز سبايسر، من مدينة لايدن، بولاية مساتشوستس الأميركية، برصاصتين في ٢٥ كانون الثاني ١٧٨٧، في أثناء «عصيان الشاي» في ترسانة سبرنغفيلد. وكان يرتدي المعطف الذي كان يرتديه أخوه دانيال الذي صرعه رصاصتان في ٥ آذار ١٧٨٤.

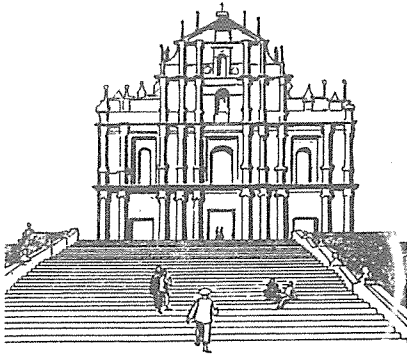
ومرت الرصاصتان اللتان قضتا على جابيز عبر الثقيبين نفسيهما اللذين أحدثتهما الرصاصتان اللتان قتلتا دانيال قبل ثلاث سنوات.

## كهف الفصح



هذا الكهف الواقع بالقرب من كالمنتس، في ألمانيا، يظهر على جداره المتعرج، الأسود اللون، شكل طبيعي للسيدة العذراء والطفل يسوع.

بقية كاتدرائية!  
كاتدرائية القديس بولس في ماكاو، بالصين، هي حالياً عبارة عن درج فخم مهيب، وواجهة، لأن ما تبقى من المبنى دمره حريق هائل.



\*\*\*

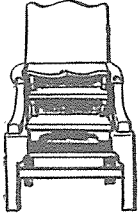
\*\*\*

## نقود مربعة



نقود نحاسية مربعة، سكنتها السنة ١٧١٩، مدينة فروهنلايتن النمساوية؛ ولا تزيد قيمة القطعة النقدية منها عن ثلاثة سنتات أميركية.

كرسي يتحوّل سلماً  
الكرسي الخاص بمكتبة بنيامين فرنكلين، الأميركي صاحب العدد الكبير من الابتكارات والاكتشافات، يصبح سلماً عندما يُرفع مقعده.



\*\*\*

\*\*\*

## الرواية التي كُتبت بإبرة!

كتب لوران دو لا بوميل (١٧٢٨ - ١٧٧٣) الشاعر والروائي المسرحي الفرنسي، أثناء سجنه في قلعة الباستيل السنة ١٧٥٢ مأساة كاملة مؤلفة من ٧٠٠ مقطع شعري، بحفر الكلمات على صفائح من التنك بإبرة. وقد صودرت منه الصفائح، إلا أنه حفظ المسرحية عن ظهر قلب، وقد مثلت مراراً على المسارح الفرنسية...

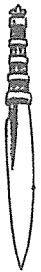
\*\*\*

يقتل خصمه في مبارزة دون اطلاق أي رصاصة!  
وافق فريدريك تيب على تحدي أعز أصدقائه آرشامبو نيفليتش، بالمبارزة بالسدسات في غابة بولونيا القريبة من باريس بعد سوء تفاهم بسيط حصل بينهما. ولكنه شدّد على أنه لن يطلق نيران مسدسه. ولكي يتأكد نيفليتش من أن تيب لن يطلق النار راح يعبث بمسدس تيب الذي لم يكن محشواً. غير أن رصاصة نيفليتش نفسها ارتدّت من على مسدس تيب بعد اطلاقها فقضت عليه في الحال. وكان ذلك في سنة ١٨٢٣.

\*\*\*

## خنجر عمره ٣٣٠٠ سنة

خنجر وُجد في ضريح الفرعون المصري توت عنخ أمون شفرته من الحديد الذي ما يزال إلى اليوم لامعاً براقاً، على الرغم من أنه دُفن مع صاحبه قرابة ٣٣٠٠ سنة!



\*\*\*

التنانير السبع  
الفتيات العازبات في بلدة نازاري، بالبرتغال، يرتدين من سن الثالثة سبع تنانير الواحدة فوق الأخرى.

\*\*\*

## السباحة الخارقة

كان الجنرال كوينتوس سرتوريوس الناجي الوحيد من بين جيش روماني أباده الألمان عن بكرة أبيه سنة ١٠٥ قبل الميلاد. فقد سبح عبر أمواج نهر الرون المصطخبة مع أنه كان مصاباً بجراح بليغة، وكان مرتدياً درعه الثقيلة، وحاملاً ترسه وسيفه!

\*\*\*

عاش ١٢٩ سنة

سويقت آرو - وتعني السهم السريع - هو اسم الزعيم الهندي الأحمر لقبيلة تشيبينوى في أميركا، وعاش بين سنة ١٧٨٨ و١٩١٧، وعمر ١٢٩ سنة!



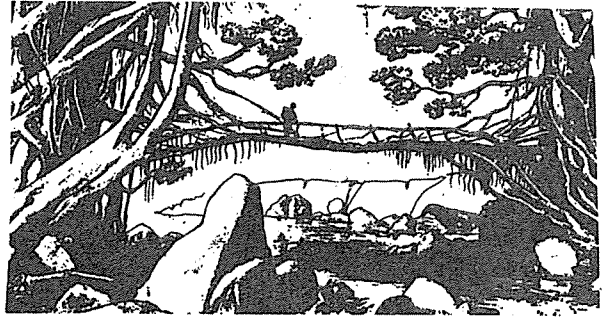
\*\*\*

خوذة الملك شارل الجسور



خوذة عسكرية كلف صنعها نصف مليون دولار، كان يضعها على رأسه الملك شارل الجسور (١٤٣٣ - ١٤٧٧)، عندما كان يخوض المعارك. وقد صنعت من الحديد، وزُخرفت بحبات اللؤلؤ والياقوت والزمرد.

\*\*\*



الجسور الحية في الهند

الجذور الهوائية لأشجار التين الهندية تلتحم معاً بقوة وبسرعة بحيث أن ربط جذور هذه الأشجار بعضها ببعض على ضفاف النهر المتقابلة يصنع جسوراً متينة جداً.

\*\*\*

## الثقليل الظل

كان أريكوس أوريفيليوس (١٦٤٣ - ١٧٠٢) أستاذ القانون في جامعة أوبسالا السويدية، وكان يحاضر يوماً في تلك الجامعة، ولكن في السنوات الثماني عشرة التي قضاها هناك لم يكن يحضر صفّه إلا طالب واحد!..

\*\*\*

مومياء ذهبية



المومياء الذهبية هذه ليست سوى آخر «لاما أعظم» في منغوليا، وهو يجلس خارج معبد تشويسبي في أولاه باتور، وقد غُطي جثمانه من الرأس إلى القدمين بالذهب، وعيناه مفتوحتان، والابتسامة التي ترسم على شفثيه تجعله يبدو كأنه ما يزال حياً.

\*\*\*



يبدّل ملابسه غير مرة يومياً

الأمير فون كاويتس (١٧١١ - ١٧٩٤) المستشار الألماني الذي اشتهر بتغيير ملابسه مراراً في اليوم الواحد، كان يخشى الإصابة بالزكام بحيث أنه كان يرتدي ست بذلات الواحدة فوق الأخرى صيفاً شتاءً!..

\*\*\*

## الجرس - التمثال

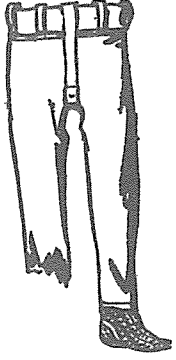
تمثال لقصيدة يقوم في شافهاوزن،  
بسويسرا، تخليداً لذكرى الشاعر  
الألماني فريدريك فون شيللر وقصيدته  
الشهيرة «الجرس».



\* \* \*

## أقدم بنطلون في العالم

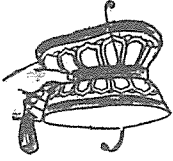
وُجد هذا البنطلون المصنوع من  
الصوف في مستنقع بالقرب من بلدة  
توربسجيرغ، بالدانمارك، وعمره  
١٦٠٠ سنة. وله حلقات للحزام، وقد  
رُبط بالساقين جوربان حيكا من  
الصوف!



\* \* \*

## طبلة موسيقية من جمجمتين

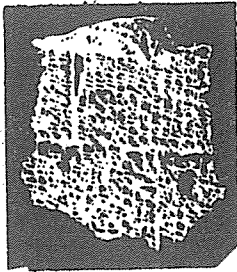
الطبلة الموسيقية التي يستخدمها  
لاما التبت في رامبور، بالهند،  
مصنوعة بضم جمجمتين بشريتين  
إحداهما إلى الأخرى.



\* \* \*

## صلاة على قطعة طين صغيرة

أغرب كتابة مسمارية  
تُكتشف هي تلك التي وجدت  
على قطعة من الطين بالحجم  
المبين في الصورة، وقد نقش  
عليها كاتب بابلي قديم صلاة  
من ١٤٤ كلمة في ٣٠ سطراً.



ولما كانت العدسات المكبرة لم تُخترع بعد  
السنة ٣٥٠٠، فإن الكتاب كانوا يقومون بهذا  
العمل المعجز بواسطة النظر من خلال قصبه  
مجوفة!

\* \* \*

## ملجأ أرواح الراحلين



أضرحة أفراد قبيلة سارا في  
أفريقيا تُبنى على أنها ملجأ  
لروح الراحلين، ولذا فهي تُغطى بآنية المياه المقلوبة بعد  
أن تزين بألوان قوس قزح!

\* \* \*



## الأستاذ الذي كان يحاضر على حماره!

كان آمونيوس دراماتيكوس (٣١٩ - ٣٩٦) أستاذ  
الصرف والنحو اليونانيين في جامعة الاسكندرية، يأتي  
إلى المدرسة يومياً على ظهر حمار، فيدخله إلى قاعة الدرس  
ويجلسه بين طلابه، فيصني مثلهم إلى صوت صاحبه  
وهو يلقي محاضراته عليهم!

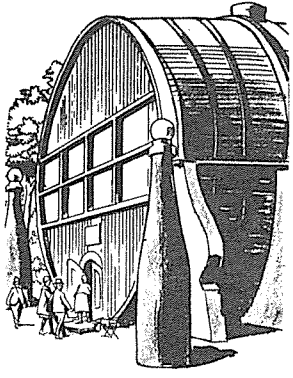
\* \* \*

## يُنتخب في سن الثالثة عشرة

انتُخب جان - باتيست  
تيست (١٧٨٠ -  
١٨٥٢) عضواً في  
الجمعية العليا، وهي  
أعلى هيئة تشريعية في  
زمن الثورة الفرنسية،  
عندما كان بعد في  
الثالثة عشرة من  
عمره.

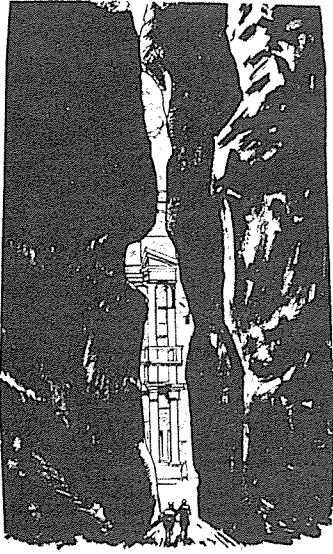


\* \* \*



حانة على شكل برميل  
«برميل دركهايم» هو  
حانة في هذه المدينة  
الألمانية، بُنيت على شكل  
برميل ضخّم للنبيذ، وقد  
صُنِع العمودان اللذان  
يحملان المصباحين  
الكهربائيين لدى مدخل  
الحانة على شكل قنيتين!

\*\*\*



صدع هو مدخل مدينة  
المدخل الرئيسي  
لمدينة بترا (البتراء)  
الأردنية، هو صدع  
طوله حوالي ١٣٥ متراً،  
يلتف ويدور بين  
جدارين من الصخر  
الصلب يرتفعان زهاء  
١١٠ أمتار. والصدع  
هذا من الضيق بحيث  
أنه في أماكن كثيرة يكاد  
الجداران يتلامسان في  
العلاء!

\*\*\*

### الحاكم الحذر

كان فرنشيسكو موريوسي (١٦١٨ - ١٦٩٤) حاكم  
مدينة البندقية المحارب يصلي دائماً قبل أن يغادر منزله،  
ويحمل باستمرار كتاب صلاة. غير أن هذا الكتاب كان  
مجوفاً لإخفاء مسس حذراً من السفاحين والقتلة.

\*\*\*

### المدايات التيبية

تُصنع المدايات في التيب في الطين الأحمر بالعظام  
المسحوقة المأخوذة من جثث رجال الدين التيبين.

\*\*\*



أقدم شعر مستعار  
أول لمة شعر مستعار شقراء هي  
التاج الذي كان ملوك أور الكلدانيين  
يضعونه على رؤوسهم في المناسبات  
الاحتفالية الرسمية قبل خمسة آلاف سنة. وكان مصنوعاً  
من الذهب الخالص.

\*\*\*



### جزيرة فيها ٣٦٠ كنيسة

جزيرة ميكونوس اليونانية التي لا يزيد عدد سكانها  
على خمسة آلاف نسمة، فيها ٣٦٠ كنيسة!

\*\*\*

### هيكل السعال

هيكل السعال هو هيكل متهدم في روما، كان يُعتقد  
أن له قوة على شفاء السعال إذا ما قضى المصاب به ليلة  
واحدة في ذلك المبنى الذي تتلاعب به التيارات الهوائية.

\*\*\*

### قطع نقدية مُحمل في الفم



قطعة نقدية فضية إغريقية قديمة  
سُكَّت قبل حوالي ٢٤٠٠ سنة،  
تُعرف باسم «ليترا»، كان اليونانيون  
من فرط صغرها يحملونها في  
أفواههم. وكانت مجرد رقاقة لا تزن إلا تسعة غرامات.

\*\*\*

## كنيسة صخرية

بُنيت كنيسة القديس كيرينوس، في اللوكسمبور، في القرن الثالث عشر في الصخر الصلد في أحد الجبال.

\*\*\*



الفارس - الشجرة  
هذا الفارس ليس  
سوى شجيرة موجودة  
في مدينة الاسكندرية،  
بولاية فرجينيا الأمريكية،  
تم تشذيب أغصانها  
وأوراقها بحيث  
تبدو كأنها فارس  
على صهوتها فارس!

\*\*\*

## عجائب الأرقام

للأرقام لغة عجيبة ودقيقة، فهي إذا رُتبت بأشكال  
معينة كثيراً ما ينتج عنها نتائج مذهلة.  
هل تعلم مثلاً أننا إذا ضربنا حاصل ضرب الرقم ٣٧  
بالرقم ٣ بأي عدد من واحد إلى تسعة، نحصل في كل  
مرة على ثلاثة أعداد متشابهة للعدد الذي نضرب به؟ إذا  
كنت لا تصدق فانظر ما يلي:

$$111 = (1) \times 3 \times 37$$

$$222 = (2) \times 3 \times 37$$

$$333 = (3) \times 3 \times 37$$

$$444 = (4) \times 3 \times 37$$

$$555 = (5) \times 3 \times 37$$

$$666 = (6) \times 3 \times 37$$

$$777 = (7) \times 3 \times 37$$

$$888 = (8) \times 3 \times 37$$

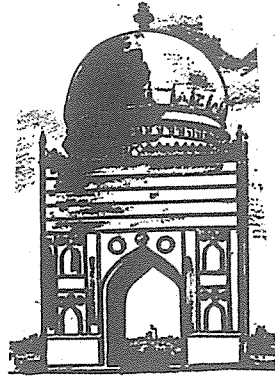
$$999 = (9) \times 3 \times 37$$

\*\*\*

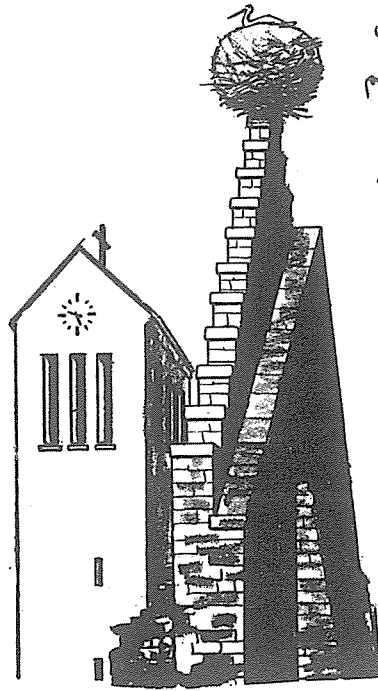
وإذا ضربنا الرقم ١٢٣٤٥٦٧٩ بالرقم ٩ ثم ضربنا  
الحاصل بأي رقم من واحد إلى ٩ يكون حاصل الضرب  
دائماً الرقم الذي نضرب به مكرراً تسع مرات.

## ضريح الجمل

شيد ضريح الجمل، في  
مدينة طيبا، بالهند، فوق  
المكان الذي دُفن فيه جمل  
يدعى «ميلو» كان يحمل يومياً  
إناء يجمع فيه الحبوب متنقلاً  
من باب إلى باب، للتصدق  
بذلك على الفقراء!



\*\*\*



تذكر طيور اللقلق  
برج كنيسة اوستايم  
في مقاطعة الألزاس  
الفرنسية، يقوم فوقه  
عش اللقلق، وهو  
طائر طويل الساقين  
والعنق والمنقار. ومن  
غريب المصادفات  
أن القصف الجوي  
خلال الحرب العالمية  
الثانية لم يُصب البرج  
مع أن سائر أجزاء  
الكنيسة تهدمت  
وأصبحت ركاماً.

وما يزال ظاهراً إلى اليوم البرج وفوقه العش، كتذكير  
لطيور اللقلق في الألزاس.

\*\*\*

## تحول النساء رجالاً عند الانبعاث

بني معبد نغبو، في الصين، ليكون مركزاً للصلاة  
خاصاً بالنساء اللواتي يأملن، لدى النشر والانبعاث، في  
أن يكنّ رجالاً عندما يولدن من جديد.

\*\*\*

مثلاً:

$$999\ 999 = 7 \times 142857$$

\* \* \*

$$123456789$$

$$987654321$$

$$123456789$$

$$987654321$$

2+

$$\hline 222222222$$

\* \* \*

$$18 = 8 + 10 \quad 108 = 12 \times 9$$

$$9 = 1 + 8$$

$$18 = 7 + 11 \quad 117 = 13 \times 9$$

$$9 = 1 + 8$$

$$18 = 6 + 12 \quad 126 = 14 \times 9$$

$$9 = 1 + 8$$

\* \* \*

وهذا جدول غريب عجيب يقوم على أساس الرقم

: 9

$$8888888889 = 9 \times 987654321$$

$$1777777778 = 18 \times 987654321$$

$$2666666667 = 27 \times 987654321$$

$$3555555556 = 36 \times 987654321$$

$$4444444445 = 45 \times 987654321$$

$$5333333334 = 54 \times 987654321$$

$$6222222223 = 63 \times 987654321$$

$$7111111112 = 72 \times 987654321$$

$$8000000001 = 81 \times 987654321$$

\* \* \*

$$333\ 333\ 333 = (3) \times 9 \times 12345679$$

$$444\ 444\ 444 = (4) \times 9 \times 12345679$$

أي تكرار الرقم الرقم 3 الذي ضربنا به أولاً، والرقم 4 الذي ضربنا به ثانية. أكمل هذه العملية وستأكد من ذلك بنفسك!

وهل تعلم أننا إذا ضربنا الرقم ذاته 12345679 بالرقم 3 ثم ضربناه في كل مرة بالأرقام من 1 إلى 10 يكون الحاصل دائماً رقماً مكرراً أو ترتيباً عددياً مكرراً.

مثلاً:

$$37\ 037\ 037 = (1) \times 3 \times 12345679$$

$$74\ 074\ 074 = (2) \times 3 \times 12345679$$

$$111\ 111\ 111 = (3) \times 3 \times 12345679$$

أكمل التجربة وستأكد بنفسك أن الأرقام هي حقاً عجيبة غريبة!

\* \* \*

$$9 = 7 + 2 \quad \text{أي} \quad 72 = 8 \times 9$$

$$9 = 9 + 0 \quad \text{أي} \quad 90 = 10 \times 9$$

$$18 = 9 + 9 \quad \text{أي} \quad 99 = 11 \times 9$$

$$9 = 1 + 8 \quad \text{و}$$

\* \* \*

الرقم 100 مكتوب بالأعداد التسعة كلها:

$$\frac{1}{2} + \frac{6}{8} + \frac{(3+5)}{8} + 97 = 100$$

\* \* \*

142857

إنه رقم عجيب! كل الأعداد فيه تظهر في المجموع إذا ضرب كما يلي:

$$285714 = 2 \times 142857$$

$$428571 = 3 \times 142857$$

$$571428 = 4 \times 142857$$

$$714285 = 5 \times 142857$$

$$857142 = 6 \times 142857$$

ثم



١ تأمل كيفية تركيب هذا الهرم الرقمي وتنسيقه وتسلسله :

$$٨ = ٨ + ٩ \times ٠$$

$$٨٨ = ٧ + ٩ \times ٩$$

$$٨٨٨ = ٦ + ٩ \times ٩٨$$

$$٨٨٨٨ = ٥ + ٩ \times ٩٨٧$$

$$٨٨٨٨٨ = ٤ + ٩ \times ٩٨٧٦$$

$$٨٨٨٨٨٨ = ٣ + ٩ \times ٩٨٧٦٥$$

$$٨٨٨٨٨٨٨ = ٢ + ٩ \times ٩٨٧٦٥٤$$

$$٨٨٨٨٨٨٨٨ = ١ + ٩ \times ٩٨٧٦٥٤٣$$

$$٨٨٨٨٨٨٨٨٨ = ٠ + ٩ \times ٩٨٧٦٥٤٣٢$$

$$٨٨٨٨٨٨٨٨٨٨ = ١ - ٩ \times ٩٨٧٦٥٤٣٢١$$

\* \* \*

$$١ = ٢١$$

$$١٢١ = /٢١١$$

$$١٢٣٢١ = ٢١١١$$

$$١٢٣٤٣٢١ = ٢١١١١$$

$$١٢٣٤٥٤٣٢١ = ٢١١١١١$$

$$١٢٣٤٥٦٥٤٣٢١ = ٢١١١١١١$$

$$١٢٣٤٥٦٧٦٥٤٣٢١ = ٢١١١١١١١$$

$$١٢٣٤٥٦٧٨٧٦٥٤٣٢١ = ٢١١١١١١١١$$

$$١٢٣٤٥٦٧٨٩٨٧٦٥٤٣٢١ = ٢١١١١١١١١١$$

\* \* \*

الرقم ٢١٩٧٨ يُضاعف ٤ مرات عندما يُقلب

(٨٧٩١٢).

\* \* \*

١ ÷ ٩ = الرقم ١ بأعداد لا نهاية لها ، ١١١١١ ، الخ

٢ ÷ ٩ = ٢ ، ، ، ، ٢٢٢٢٢ ، الخ

٣ ÷ ٩ = ٣ ، ، ، ، ٣٣٣٣٣ ، الخ

٤ ÷ ٩ = ٤ ، ، ، ، ٤٤٤٤٤ ، الخ

٥ ÷ ٩ = ٥ ، ، ، ، ٥٥٥٥٥ ، الخ

٦ ÷ ٩ = ٦ ، ، ، ، ٦٦٦٦٦ ، الخ

٧ ÷ ٩ = ٧ ، ، ، ، ٧٧٧٧٧ ، الخ

٨ ÷ ٩ = ٨ ، ، ، ، ٨٨٨٨٨ ، الخ

\* \* \*

يُقسِم ولا يُقسِم

أتعرف أي عدد لا يمكن أن يُقسِم تماماً - أي دون باقٍ - بأي عدد آخر، ومع ذلك يمكن أن يُقسِم الأعداد التالية دون باقٍ؟

١١١

٢٢٢

٣٣٣

٤٤٤

٥٥٥

٦٦٦

٧٧٧

٨٨٨

٩٩٩

إنه الرقم ٣٧، جَرِّب تتأكد! ..

\* \* \*

الرقم الملحاح

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

٠٢٤٦٩١٣٥٧٨

٠٤٩٣٨٢٧١٥٦

٠٦١٧٢٨٣٩٤٥

٠٨٦٤١٩٧٥٢٣

٠٩٨٧٦٥٤٣١٢

١٢٣٤٥٦٧٨٩٠

١٦٠٤٩٣٨٢٥٧

١٧٢٨٣٩٥٠٤٦

١٩٧٥٣٠٨٦٢٤

٩٨٧٦٥٤٣١٢٠

إن كل الأرقام، بما في ذلك المجموع، تتألف من كل الأعداد من ١ إلى ٩ مستخدمةً مرة واحدة!

\* \* \*

الأرقام السحرية

١٢٣٤٥٦٧٨٩	٩٨٧٦٥٤٣٢١
١٢٣٤٥٦٧٨	٨٧٦٥٤٣٢١
١٢٣٤٥٦٧	٧٦٥٤٣٢١
١٢٣٤٥٦	٦٥٤٣٢١
١٢٣٤٥	٥٤٣٢١
١٢٣٤	٤٣٢١
١٢٣	٣٢١
١٢	٢١
١	١

١٠٨٣٦٧٦٢٦٩ ١٠٨٣٦٧٦٢٦٩

\*\*\*

٩٨٧٦٥٤٣٢١	١٢٣٤٥٦٧٨٩
٨٧٦٥٤٣٢١	١٢٣٤٥٦٧٨
٧٦٥٤٣٢١	١٢٣٤٥٦٧
٦٥٤٣٢١	١٢٣٤٥٦
٥٤٣٢١	١٢٣٤٥
٤٣٢١	١٢٣٤
٣٢١	١٢٣
٢١	١٢
١	١

١٠٨٣٦٧٦٢٦٩ ١٠٨٣٦٧٦٢٦٩

\*\*\*

خذ أي رقم مكون من أعداد، مثل : ٦٨٩٩٤ واطرح مجموع الأعداد (٤ + ٩ + ٩ + ٨ + ٦) وهو ٣٦، تحصل دائماً على نتيجة تُقسم على (٩).

\*\*\*

جرب إذا لم تصدق

● لكي تقسم العدد التالي:

٧١٠١٤٤٩٢٧٥٣٦٢٣١٨٨٤٠٥٧٩ على ٧، أنقل العدد ٧ من مركزه الأول إلى المركز الأخير. . .

\*\*\*

● لكي تضرب العدد ١٠٥٢٣١٥٧٨٩٤٧٣٦٧٤٢ بـ ٢، أنقل العدد ٢ من مركزه الأخير إلى المركز الأول.

\*\*\*

● ولكي تضرب العدد التالي:

١٠٣٤٤٤٨٢٧٥٨٦٢٠٦٨٩٦٥٥١٧٢٤١٣٧٩٣ بـ ٣، كل ما تحتاج إليه هو أن تنقل العدد ٣ من مركزه الأخير إلى المركز الأول. . .

\*\*\*

هل تعلم أنه إذا ضرب أي رقم بـ ٩ فإن مجموع الأعداد في حاصل الضرب سيكون دائماً ٩؟ أنظر:

٩ = ٠ + ٩	أي	٩ = ١ × ٩
٩ = ١ + ٨	أي	١٨ = ٢ × ٩
٩ = ٢ + ٧	أي	٢٧ = ٣ × ٩
٩ = ٣ + ٦	أي	٣٦ = ٤ × ٩
٩ = ٤ + ٥	أي	٤٥ = ٥ × ٩
٩ = ٥ + ٤	أي	٥٤ = ٦ × ٩
٩ = ٦ + ٣	أي	٦٣ = ٧ × ٩

\*\*\*

$$٥٧٩٦ = ٤٨٣ \times ١٢$$

$$٦٩٥٢ = ١٧٣٨ \times ٤$$

$$٧٨٥٢ = ١٩٦٣ \times ٤$$

$$٥٧٩٦ = ١٣٨ \times ٤٢$$

$$٧٦٣٢ = ١٥٩ \times ٤٨$$

إن كل عمل حسابي يضم كل الأرقام من ١ إلى ٩، وقد استعملت مرة واحدة فقط!

\*\*\*

٧٠ متراً

٣٥	٣٥
متراً	متراً
٣٥	٣٥
متراً	متراً

ربع السبعين ٣٥!

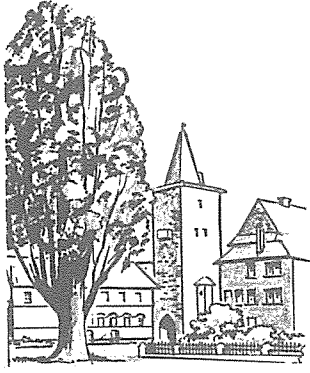
إذا كانت مساحة قطعة

أرض ما ٧٠ متراً مربعاً فإن  $\frac{١}{٤}$  القطعة هو ٣٥ متراً

مربعاً! . . .

تأمل الرسم!

\*\*\*



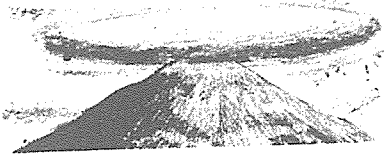
حَوْرُ السَّلام  
شجرة الحور هذه  
زُرعت في بينا، بألمانيا،  
سنة ١٨١٥ لتكريس نهاية  
الحروب النابولونية، وبدء  
فترة السلام. غير أنها  
سقطت فجأة في أول آب  
١٩١٤، يوم اندلاع  
شرارة الحرب العالمية الأولى في ألمانيا.

\*\*\*

شجرة ميلاد تحت الماء

لعل أغرب شجرة ميلاد هي تلك التي أقامها غطاسو  
سكوبا في الحملة الإيطالية القومية تحت البحر السنة  
١٩٥٢. فلقد احتفلوا بعيد الميلاد بتزيينهم عليقة مرجانية  
بأصواء ملونة على عمق مئة قدم في البحر الأحمر!

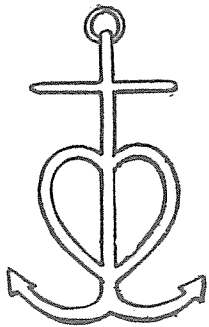
\*\*\*



السحابة الدوّارة  
هذه السحابة  
الدوّارة فوق  
جبل جيريناج،

بأندونيسيا، هي سحابة مسطحة تحوم فوق قمة بركان  
منطفيء، ويسببها الهواء الحار المنبعث من الفوهة، فإذا  
بها تدور وتدور بسرعة عجيبة!

\*\*\*



مونوغرام...  
شعار إقليم كامارغ بفرنسا هو  
«نونوغرام» - علامة ترمز إلى  
شيء ما بشكل متشابك - يمثل  
صليباً، وقلباً، ومرساة - وترمز  
إلى الإيمان، والخير والأمل.

\*\*\*

صاحب أقوى ذراع في التاريخ

كان بوسع بطل رفع الأثقال الشهير في القرن الثامن  
عشر أدولف فون لويتسوف، من بلدة مكلنبورغ،

إذا طرحت من أي رقم مجموع أعداده، فإن الباقي  
يُقسم تماماً على ٩، دون أي باقٍ! جرّب لتتأكد!..

\*\*\*

هذا الرقم ٢٥٢٠ يُقسم بالأعداد كلها من ١ إلى ٩،  
دون أي باقٍ! فكم رقماً تعرف يمكن قسمتها هكذا؟

\*\*\*

رقم سلبي مضروب برقم ايجابي يساوي رقماً سلبياً،  
ولكن رقمين سلبين مضروبين أحدهما بالآخر يساويان  
رقماً ايجابياً:

$$١٢ = -٤ \times -٣$$

$$-١٢ = +٤ \times -٣$$

\*\*\*

معادلات تتضمن الأعداد التسعة كلها (من ١ - ٩)  
مرتين:

$$١٥٣,٧٤٩,٦٢٨ = ٣ \times ٥١,٢٤٩,٨٧٦$$

$$١٩٥,٢٨٧,٣٤٦ = ٦ \times ٣٢,٥٤٧,٨٩١$$

$$١٤٩,٢٥٣,٦٧٨ = ٩ \times ١٦,٥٨٣,٧٤٢$$

\*\*\*

المربع السحري المثلث الاتجاهات

+ ١٥	- ٩	+ ٧	$\times ٨ \frac{1}{3}$	- ١
+ ٣	$\times ٦ \frac{2}{3}$	- ٥	+ ٢١	- ١٣
+ ١	+ ١٧	- ١٧	+ ٩	$\times ١٠$
- ١١	+ ٥	$\times ٢٥$	- ٣	+ ١٣
$\times ١٢ \frac{2}{3}$	- ٧	+ ١٩	- ١٥	+ ١١

إجمع، إطرح،  
اضرب الأعداد  
داخل هذا المربع  
في كل الاتجاهات  
- أفقياً، عمودياً،  
قطرياً - فتكون  
النتيجة دائماً ١٠٠.

المربع السحري المقلوب على عقب

٩٦	١١	٨٩	٦٨
٨٨	٦٩	٩١	١٦
٦١	٨٦	١٨	٩٩
١٩	٩٨	٦٦	٨١

مجموع الأرقام من  
أعلى إلى أسفل ،  
وبالعكس ، وفي كل  
الاتجاهات هو: ٢٦٤.

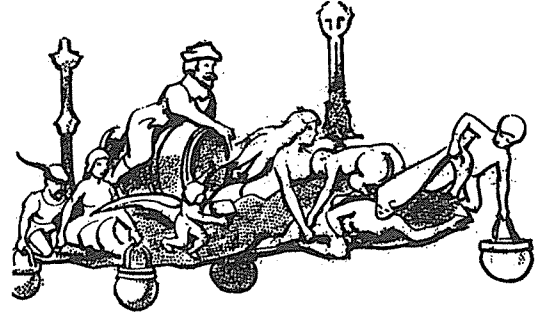
\*\*\*

بحار في سن الحادية عشر  
التحق الأميرال  
دجيمس هـ. هويتشيد  
(١٧٦٢ - ١٨٤٩)  
بالبحرية البريطانية في سن  
الحادية عشرة، وأصبح  
قائداً عاماً لها بعد ٧٦  
سنة.



بألمانيا، أن يرمي بقطعة فضية على جذع شجرة سنديان  
من مسافة سبعة أمتار، فتغرز من قوة الرمية ولا يعود في  
الوسع انتزاعها من الجذع إلا بواسطة إزميل.

\*\*\*



### رقصة العرافات

تمثل هذه الرقصة مشهداً من مسرحية «فاوست»  
لغوته، وقد حُفرت من جذع شجرة واحد، وهي اليوم  
شمعدان زيني معلق في أحد مطاعم لايبزيغ، بألمانيا.

\*\*\*



### الكلب الذي أنقذ حياة ٩٢ شخصاً

تحطمت السفينة البخارية الساحلية «إيثي» البالغة  
حولتها ٤١٤ طناً في موقع يُعرف باسم «نقطة مارتن» في  
عرض مدينة كيلرلنغ، بنيفاوندلاند. ووسط العاصفة  
الهوجاء والأمواج الهدارة المرتفعة أبداً لم يستطع القبطان  
إطلاق حبل السلامة، أو إنزال قوارب النجاة. ولم يجرؤ  
أي بحار من بحارة السفينة على محاولة السباحة إلى  
الشاطئ لطلب النجدة. فما كان من كلب وُجد مصادفة  
على الشاطئ إلا أن قفز إلى الماء حاملاً بضمه حبل  
السلامة الذي يُلقى من الشاطئ إلى السفينة لإنقاذ حياة  
الغرقى. وهكذا استطاع أن يسحب الاثني والتسعين  
شخصاً بين راكب وبحار بواسطة مقعد عريف الملاحين.  
وقد حدث ذلك في ١٠ كانون الأول ١٩١٩.

\*\*\*



### ٨ نيسان المشؤوم

دُمّر برج كنيسة  
القديس أولريك، في مدينة  
راستيد الألمانية، أربع  
مرات بفعل الصاعقة  
(١٥٩٩ - ١٧٨٣)، وفي  
كل مرة كان التاريخ الثامن  
من نيسان.

\*\*\*

### امرأة تعين رجلاً

عُينت الأميرة أنطوني كوهاري المجرية، وكانت آخذ  
سلالتها، رسمياً رجلاً، وذلك السنة ١٨٨٩.

\*\*\*

### يموت من فرط الضحك

مات النحات خلخاس الإغريقي من شدة الضحك  
عندما أقبل اليوم الذي تكهنوا له فيه أنه سيكون يوم  
وفاته، وبدا أن النبوءة لن تتحقق!

\*\*\*

## البصل مطهر

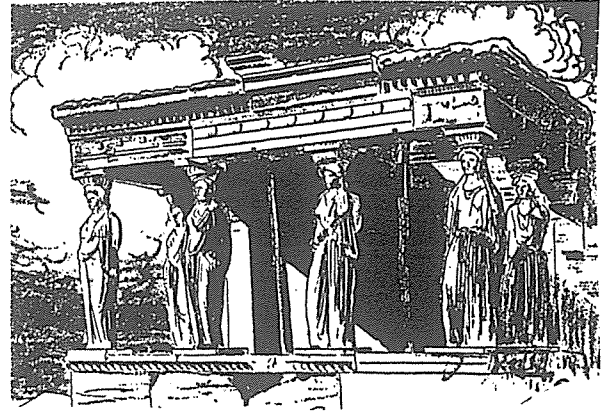
كان المطهر الوحيد الذي توفر لدى السكان عندما تفشى وباء الجدري في مدينة أوغلتورب، بولاية جيورجيا الأمريكية، سنة ١٨٥٥، عقوداً من البصل كانوا يضعونها حول أعناقهم!

\* \* \*

يدرس الطب في ٢٧ جامعة

مُنح الدكتور ملكيور سيبش (١٥٧٨ - ١٦٧٤) أستاذ الطب في جامعة ستراسبور، بفرنسا، شهادته في الطب من جامعة «بال» في سويسرا السنة ١٦١٠، وذلك بعد أن درس الطب في ٢٧ جامعة على التوالي.

\* \* \*



## التمائيل الصارخة

سنة ١٨٠١ حاول اللورد ايلجن تفكيك هيكل ايركتيوم الشهير القائم في ساحة الأكربوليس في العاصمة اليونانية، ونقله من أثينا إلى انكلترا. ولكنه فشل لأن فريق العمال دُعر بسبب الصرخات التي صدرت عن التماثيل النسائية الستة التي تدعم الهيكل. وتُعرف هذه التماثيل بالكرتيد - وهو تمثال امرأة يقوم مقام عمود في مبنى ما. فما سر هيكل ايركتيوم، وكيف أنقذته صرخة التماثيل الحجري؟

حصل توماس بروس، ايرل أوف ايلجن، الذي عاش بين سنة ١٧٦٦ و ١٨٤١ - وكان سفيراً لبريطانيا في تركيا (١٧٩٩) - على إذن من السلطات التركية بالسماح

له بتفكيك هيكل ايركتيوم . وقد عزم على إعادة بنائه في لندن. وبدأت أعمال الهدم ليلاً، وما كاد العمال يفككون أول التماثيل النسائية، أو «الكرتيد» الذي يستند إليها السطح المعمد حتى حدث شيء غامض لم يكن بالحسبان. فقد صرخ التمثال صرخة مدوية أرعبت العمال الذين فرّوا هارين.

وأهملت الفكرة، وضرب صفح عن الخطة الموضوعة للنقل. ولم يُنقل إلى انكلترا سوى تمثال نسائي واحد من التماثيل الستة، وهو محفوظ الآن في المتحف البريطاني.

لقد بنى الإغريق التماثيل فوق أعمدة حجرية مصوتة، فما أن نقل التمثال من مكانه حتى أحدثت الريح التي هبّت على العمود العاري صوتاً يشبه الصرخة المروعة، ويسميه القدامى «سر الايركتيوم».

\* \* \*

## وارث نفسه

كان فيليكس زيم (١٨٢١ - ١٩١١) فناناً فرنسياً موهوباً من أصل كرواتي، وقد عاش سنين طويلاً فوق قارب في إحدى البحيرات الضحلة في مدينة البندقية الإيطالية، حيث أقام مسكناً على ظهر القارب شبيه بالخيمة كان يستخدمه محترفاً للرسم.



وبعد أن اكتسب الشهرة والثروة العريضتين بلوحاته التي تظهر طبيعة مدينة الغندولات، المشرقة المشمسة، انسحب إلى منزل قديم في شارع لوبيك في باريس، حيث عاش كالنساك.

وفي سنة ١٩٠٨ أعلن عن قصد أن الفنان البالغ من العمر ٨٧ عاماً توفي، وكانت ثروته على وشك أن تذهب إلى أيدي أنسابه، في حين أنه ما يزال حياً يرزق. فاتصل زيم بالسلطات لنفي النبا وسحب وثيقة وفاته، وعودته

## شجرة المئة حصان

إن أكبر شجرة في العالم وأضخمها من حيث سماكة جذعها هي شجرة كستناء أوروبية عتيقة تكاد تكون بضخامتها ضعفي السكوية الجبارة في كاليفورنيا (هذا الشجر الكاليفورني فارغ الطول من الفصيلة الصنوبرية يزيد ارتفاعه أحياناً على ٣٠٠ قدم). ولكن مما يؤسف له، على شهرتها الفائقة، أنها خفيفة وغير مهيبه، على الرغم من اسمها «شجرة المئة حصان» - وهي تحيي ذكرى الزيارة التي قامت بها في القرن الخامس عشر ملكة اسبانية، فأظلت حاشيتها الملكية. ولعلّ أروع ما يتعلّق بهذه الشجرة - علاوة على محيط جذعها البالغ ١٩٠ قدماً (متوسط قطرها ٦٠ قدماً) - أنها تنمو على سفح بركان إتنا الإيطالي في جزيرة صقلية.

وهي ما تزال حية بعد آلاف السنين من الاهتزازات الأرضية، وتساقط الأدخنة والرماد. وصحيح أنها تضرب بقوة واستمرار، وتُحرق جزئياً، إلا أنها ما تزال شامخة غير منحنية.

\* \* \*

## العدالة العمياء

عُين القاضي دجيمس هوكنزبيك، من ولاية ميسوري الأميركية، قاضياً في مقاطعة سنت لويس، بالولاية نفسها، سنة ١٨٢٢. ومارس عمله في



هذا المنصب طول ١٤ سنة، وطوال هذه المدة كان يضع عصابة بيضاء على عينيه من الصباح حتى المساء لكي يتسنى له الحكم بعدالة، دون أن يرى أيّاً من الطرفين المتخاصمين المائلين أمامه.

وكانت كل الوثائق التي تقدّم يقرأها كاتب في المحكمة. وكان يعصب عينيه هكذا دائماً، وهو في المنزل، وقبل أن يتوجه إلى قاعة المحكمة. وكان أحد الخدم يقوده باستمرار وهو معصوب العينين.

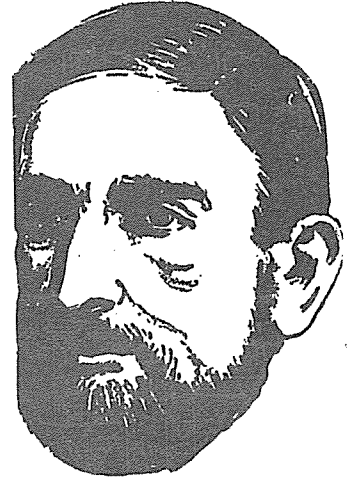
\* \* \*

بالتالي، إلى صفوف الأحياء. ولكي يقف في وجه أنسابه الذين هم على وشك وضع أيديهم على الثروة، أشير عليه بأن يكتب وصية يكون هو فيها وارث نفسه. وهكذا كان وسُجلت الوصية رسمياً، وتمتع هذا الفنان بثمرة أعماله وأتعابه طوال ثلاث سنوات إضافية!

\* \* \*

## العبقرية والهلح المرضي

الهلح المرضي، أو الفويبا - حسب التسمية العلمية - أصاب عبقرياً ألمانياً هو البروفسور فيليب لينارد المتوفى سنة ١٩٤٧. كان عالماً طبيعياً اختبارياً، وفي الطليعة بين علماء عصره، ولكنّه كان يتولاه الرهبان - أو الهلح



المرضي - من اسم السر إسحق نيوتن، مكتشف مبدأ الجاذبية المعروف. فهو لم يكن يطبق سماع اسمه، أو التلفظ به، أو حتى رؤيته مكتوباً. وعندما كانت الضرورة تقضي بذكر هذا الاسم في محاضراته، كان يدير ظهره إلى الطلاب، ويجعل واحداً منهم يكتبه على اللوح الأسود، ثم يحوه لكي يستطيع المضي في محاضراته.

إن هذا الهلح المرضي، أو «الفويبا»، وهو من أغرب الأحداث في التاريخ، أصاب رجلاً كان استاذاً للفيزياء التجريبية، في جامعتي هايدلبرغ وكيل الألمانية، وحاز على جائزة نوبل للفيزياء سنة ١٩٠٥، وكان ضوءاً ساطعاً في سماء الالكترونيات، وأشعة كاثود، والفلوريسنت، والأشعة الفوسفورية. ولكم هو غريب حقاً أن تحجب سحب الخوف المرضي من مجموعة بريئة معينة من الحروف والأصوات مثل هذه العبقرية الخلاقة النادرة.

\* \* \*

فاتح جبل طارق  
لما كان السر جورج  
روك (١٦٥٠ - ١٧٠٩)  
بعد ولداً، أرسله والده  
للعمل على ظهر إحدى  
السفن عقاباً له على اقتراف  
سرقة بسيطة. ولكنه  
أصبح الأدميرال البريطاني  
الذي فتح جبل طارق  
واستولى عليه.



\*\*\*

أمين عام في سن العاشرة

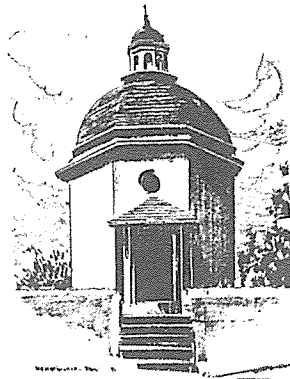
أصبح فرنسوى -  
أوغست دوتو (١٦٠٧ -  
١٦٤٢) الأمين  
العام لدار الكتب  
الملكية في باريس،  
والقيّم الرئيسي لدور  
الكتب في كل فرنسا،  
وهو بعد في العاشرة  
من سنه. ولكن بعد  
٢٥ سنة حُكم عليه  
بالموت بتهمة الخيانة.



\*\*\*

نشودة الميلاد

الكنيسة التي تكرّس  
نشودة الميلاد تقوم في بلدة  
وبرندورف النمساوية،  
قد أقيمت هناك على  
نقاض كنيسة رتل فيها  
وُلّفها للمرة الأولى  
نشودته الميلادية الشهيرة  
«ليلة مقدسة»!



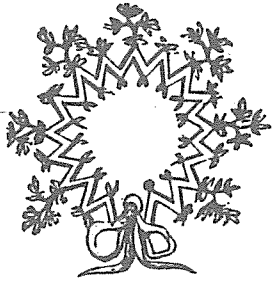
\*\*\*

لون الثوب يحدد وضع الفتاة

يمكن للفتاة في وادي أوسو، بفرنسا، أن ترتدي ثوباً  
أحمر إذا كانت وحيدة ذويها. أما الفتيات اللواتي لهن أخوة  
أو أخوات أكبر سنّاً فأنهن يرتدين أثواباً سوداء.

\*\*\*

وسام عسكري من العشب  
«التاج الأوبسيدي» وسام  
عسكري كان يُمنح في روما  
القديمة إلى الجنرالات الذين  
يستولون على القلاع  
والحصون بعد محاصرتها  
حصاراً بطولياً. وكان يحاك



كلياً من العشب المأخوذ من المدينة المغلوبة على  
أمرها. . .

\*\*\*

نداء الواجب

اختبار اللباقة  
الاجتماعية الذي  
تفردت به فرنسا من بين  
دول العالم، كان يقضي



منذ بضعة أجيال، بأن يواجه كل ضابط من الضباط  
الفرسان لدى تخرّجه في كلية الفرسان العسكرية بالقرب  
من باريس بعد تقديم الامتحانات العادية النهائية، عملاً  
غير رسمي، وهو إنجاز مثلث يفصل بفعالية ما بين  
الرجال والفتيان. فكان الضابط يعطى ثلاثة جياد،  
وثلاث زجاجات شمبانيا، وعنوان ثلاث مومسات  
محليات، ويُعيّن له طريق طوله ثلاثون كيلومتراً. أما ما  
يُطلب منه القيام به فهو أن يقطع هذه الطريق بجواده،  
فيمارس الحب مع النساء الثلاث، محتسباً زجاجة شمبانيا  
مع كل واحدة منهن، ثم العودة إلى الكلية، وذلك في  
غضون ثلاث ساعات، فإذا نجح في هذا فإنه يصبح  
مقبولاً كفارس حقيقي.

وظل اختبار الاحتمال والجلد هذا يُمارَس بانتظام حتى  
مطلع القرن الحالي. أما السبب الرئيسي للتوقف عن

glasynge	glare	glance
glaster	gleen	glassy
gleaced	glister	glured
gleeding	gleamer	gloat
gleaming	glimmery	gloze
glimmered	gleacing	glost
glistered	glassine	gleed
glamourously	glauming	glade
glimbling	glancing	glaum
glissing	glacing	glazy
glamorous	glanzgold	glee
glastering	gloomily	gliff
glimmer	glacious	glent
glint	glist	glid
glamour	glimble	glisse
gloam	gliss	glared
gleened	glowed	glace
glistered	gloaming	glimmed
glimpsed	glore	gloty

مواصلته فهو موت أحد الضباط الشبان، وقد توفي  
بالسكتة القلبية وهو ينجز مهمته!

\* \* \*

كفى تحديقاً وإلاً غضبت!

الحيوانات لا تحب أن يحدّق إليها الإنسان بإمعان،  
وتراها تتجنب نظرة الإنسان لسبب تبين أنه يتعلّق  
باختلاف هيكل بين العين البشرية والعين الحيوانية.  
فعين الإنسان أكثر ما تكون حساسية في وسط الشبكية،  
ولذا فإن الإنسان ينظر مباشرة إلى الشيء الذي يود  
رؤيته.

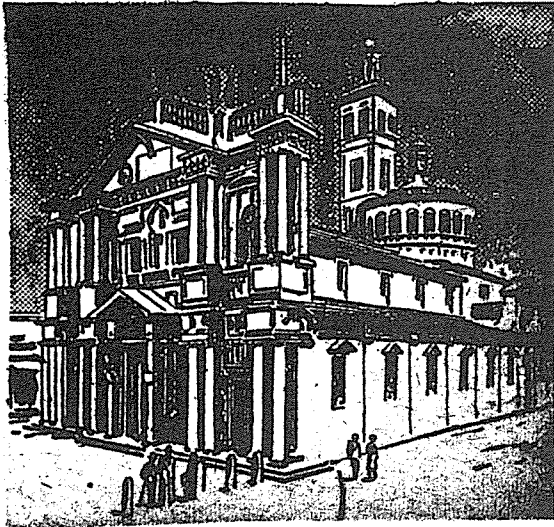
أما حساسية عين الحيوان فموزعة أكثر توازناً على  
كل الشبكية. فهي ترى جيداً كل شيء يقع ضمن حقل  
رؤيتها. فقط عندما يكون الحيوان مرتاباً أو متأهباً  
للهجوم، تراه يحدّق تحديقاً مركّزاً. وهكذا، بالنسبة إلى  
الحيوان، إذاً، التحديق إليه يعني تصرفاً غير ودي، وحتى  
الكلب أو الحيوان المدلل في البيت يمكن إذ ذاك أن يشعر  
بعدم الارتياح إذا أطال صاحبه التحديق إليه بتركيز!

\* \* \*

ليكن هناك نوراً!..

هناك ١٥١ كلمة في اللغة الإنكليزية تشير إلى الضوء  
أو النور، أو تتصل بهما، وتبدأ بحرف GL، وهذه  
بعضها:

glisten	glittery	gloom
glitter	gloamed	glozed
glean	gloring	glacy
glow	glozing	glash
glossy	gloomed	glaik
glary	gloriously	gleace
glass	gloating	gloomth
glazened	gloweden	glad
glassing	gleacen	glower
glaumed	glastered	gloss
glaced	gleening	glorious
glazer	gleamed	glimpse
glaciously	glish	glinter
glaizie	glaze	glazed



كنيسة بينها متسوّل

كنيسة سيدة العجائب الرائعة في سارونو، بإيطاليا، هي  
عجيبة بحد ذاتها. فلقد بناها متسوّل فقير، مريض، وعاجز  
يدعى بدريتو، شفي بفضل الصلاة سنة ١٤٦٠. فصمم  
بعد شفائه على ترجمة شكرانه وعرفانه بالجميل ببناء بيت لله.  
ولم يقلقه أو يشنه عن عزمه كونه لا يملك شروى فقير.  
فطوال ٣٨ سنة وقف على الطرقات يستجدي أكفّ المحسنين  
من عابري السبيل والمسافرين. ولم ينفق فلساً واحداً مما كان



يجمعه على نفسه . فلما كانت سنة ١٤٩٨ بلغ ما تجمّع لديه من المال ما يسمح بالبدء ببناء أفخم كنيسة لم يعش ليراها تامة .

\*\*\*

أطول مسافة يقطعها اليهود يوم السبت

إن أقصى مسافة يمكن اليهودي أن يسيرها يوم السبت كما يحددها التلمود (كتاب اليهود الديني) هي ٣٦٧٥ قدماً و٩ بوصات . وما يزال اليهود الصحيحو المذهب يعملون بهذه القاعدة .

\*\*\*

لمن فُرعت الأجراس؟

قارعو أجراس الكنائس، أكثر من سواهم من البشر، كانوا يفعلون ضحية الصواعق خلال القرن الثامن عشر بسبب نظرية غريبة كان يدعمها مرسوم بابوي .

فقد كان الاعتقاد السائد أن العواصف الرعدية يمكن طردها بقرع الأجراس، لأن صوت الأجراس أو النواقيس تصطدم بقصف الرعد . وعمم على الكنائس وجوب قرع الأجراس حالما يشعر المسؤولون عنها باقتراب العاصفة . وما كان يحدث، في أغلب الأحيان، هو أن الصاعقة كانت تضرب الأبراج الكنسية العالية، وتنتقل إلى أسفل عبر الحبال المبللة بالمطر، مما يؤدي إلى هلاك قارعي الأجراس . ولكن اختراع قضيب الصاعقة أدخل معرفة جديدة في هذا المجال، وما أن انتهى القرن الثامن عشر حتى ألغى المرسوم البابوي .

\*\*\*

لمة الشعر المستعار القاتلة

قُتل الدوق شارل دولورين (١٦٤٣ - ١٦٩٠) القائد العسكري النمساوي الشهير بلمة شعر مستعار سمّمها أحد خدمه المرتشقين .

\*\*\*

التهذيب المكلف

قضى النقيب العسكري الروسي إيفان تشغيلوفسكي (١٧٣٧ - ١٨٤٧) ٥٢ سنة في المنفى، في سيبيريا، لأنه انحى أمام حبيبة أحد رؤسائه . وقد عفي عنه فيما بعد، وُرّفِعَ إلى رتبة مقدم بعد أن بلغ الخامسة بعد المائة!

\*\*\*

طول السنة الضوئية

طول السنة الضوئية ٦ مليارات سنة!

\*\*\*

أصل كلمة جندي بالإنكليزية

كلمة جندي (بالإنكليزية Soldier) مشتقة من القطعة النقدية الرومانية القديمة «سوليدوس»، وكانت تشكّل الأجر الشهري للجندي الروماني!

\*\*\*

دنيس ديدرو



دنيس ديدرو،  
الأديب الموسوعي  
الفرنسي الشهير  
الذي أبصر النور في  
٥ تشرين الأول  
١٧١٣، كتب مؤلفه  
«أفكار فلسفية»  
السنة ١٧٤٦ بين  
صبيحة يوم الجمعة

العظيمة وأمسية اثنين الفصح، وأضاف إليه مقاله مكملّة تدور حول كفاية الدين الطبيعي وقدرته .

وكان غزير الإنتاج، ترك إلى جانب عمله الضخم «دائرة المعارف» (الأنسيكلوبيدي) التي استغرق العمل فيها عشرين سنة (١٧٥١-١٧٧٢) كان العبء الأكبر في تحريرها على عاتقه، مؤلفاً في مواضيع شتى، تنتظمها مجموعة من المجلدات الكبيرة التي تبلغ العشرين عدداً . وقد أنجزت ونُشرت (١٨٧٥-١٨٧٧) . وكانت وفاته في ٣٠ تموز ١٧٨٤ .

أما العمل الموسوعي الذي استنفد من ديدرو عشرين عاماً ملاًى بالجهد والتعب، فيقدّر العارفون أن دخله السنوي منه، أو مكافأة نصيبه من العمل فيه، كان حوالي مئة وعشرين ليرة استرلينية . وفي ذلك يقول فولتير: «وتصوّروا أن متعهداً من متعهدي الجيش يحصل ٨٠٠ استرلينية في اليوم الواحد!»

\*\*\*

## خاتم يخلد حصانين

كان الخاتم الذهبي الذي كان يضعه الفرعون رمسيس الثاني في إصبعه، تذكراً لحصانيه نوريت وآناتيس اللذين كانا يجران عربته، وأنقذا حياته في معركة قادش.

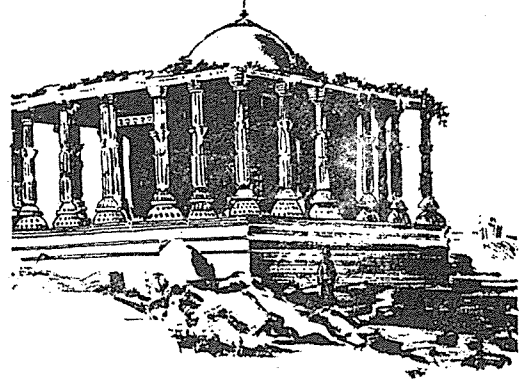


\* \* \*

## خاتم رسمي

يتألف الخاتم الرسمي لجمهورية جبل آثوس، في اليونان، من أربعة أقسام، يحمل كل قسم منها مسؤول، وينبغي أن يجتمع المسؤولون الأربعة للتصديق على كل وثيقة.

\* \* \*



## الظل المقدس

يقوم مزار كريشنا في بلدة ناثوارا الهندية. فإذا ما وقف أحد المجرمين في ظله، فإن أحداً لا يمكنه القبض عليه، ولا حتى إهانته، ما دام واقفاً هناك!

\* \* \*

## أسرة إكليريكية فرنسية

كان فكتور شوسينار (١٨٢٠ - ١٨٨٧) من بلدة بيس الفرنسية أماً لأربعة كهنة، وابن أخي ثلاثة كهنة، وأباً لأربعة كهنة.

\* \* \*

## أكبر الشعراء أجراً في التاريخ!

إنه الشاعر العربي جهير، في بلاط الامبراطور المغولي أورانجزب، فقد رفض قبض المكافأة النقدية، ولكنه رضي أخيراً بأن يتلقى كل سنة ملء راحته من الألباس. وطوال عشر سنين كان يزور خزانة القصر المغولي، في مناسبة عيد المولد النبوي الشريف، فيغرف من كيس كبير ما تتسع له راحته من الألباس!..

\* \* \*

## كريستوف كولومبوس

لعل قصة حياة كريستوف كولومبوس المغامر المكتشف المذهلة هي من أبرز الحقائق التي هي أغرب من الخيال. ففي سن الرابعة عشرة ركب كولومبس البحر مع قراصنة ايطاليين كانت نيتهم الاستيلاء على مدينة نابولي. ولكنه لما تبين الخطأ الذي ارتكبه، عاد إلى منزله، واتجه نحو المغامرات والاستكشافات التي ما تزال إلى اليوم تفعم بالحيوية كتب التاريخ.

ومع أن كولومبوس حقق الخلود التاريخي كمكتشف لأميركا، فليس ثمة أي برهان أو دليل على أنه بلغ اليابسة في أي من الأميركتين. والغريب أيضاً الظاهرة الساخرة وهي أن كولومبس، الإيطالي الأصل، قام بانجازه الشهير، اكتشاف العالم الجديد، تحت الراية الإسبانية. وكنتيجة لاكتشافه في الواقع جزيرة كوبا برزت أكثر الوثائق العالمية غرابة، وهي شهادة خطية بقسم موقعة في حضرة كاتب عدل بتاريخ ١٢ حزيران ١٤٩٤، منه ومن الضباط والرجال الذين رافقوه على ظهر ثلاث من مراكبه الشراعية الصغيرة السريعة تشهد بأن كوبا كانت قارة، وبأن من الممكن بلوغ إسبانيا من كوبا، عبر آسيا!

لكون هذه الضلع الإضافية وقفاً على النساء من دون الرجال بنسبة ثمانية أضعاف.

\* \* \*



الرجل الذي نهض من محرقته!

السنة ١٩٠٩ أعلنت وفاة المهراجا رامندرا نارايان بوي الذي كان دخله السنوي من ولاية بهووال، في الهند، ٤٠٠ ألف دولار. فوضع جثمانه فوق كومة من الحطب تمهيداً لحرقه على عادة الهنود، وأوقدت النيران بحضور عدد كبير من الحزاني والمهجعين. ولكن بعد إثنتي عشرة سنة عاد المهراجا، إلى الظهور مدعياً بأن الرياح الموسمية شتت الشهود، وأطفأت النار، وأحيته، وأنه كان ضحية داء النسيان. وكان الرجل هذا قد نسي اللغة البنغالية، فأنكرته أرملته ولم تتعرف عليه. غير أنه سنة ١٩٣٥ أعاد مجلس شوري الملك البريطاني إليه لقبه وممتلكاته كلها!

\* \* \*

الحاج الذي قطع ٢٢٤٠ كيلومتراً على ركبتيه أبو القاسم الجنيد - الخزاز أو الزجاج - زاهد بغدادي، وفيلسوف متصوف، حج إلى مكة ثلاثين حجة على قدميه - والمسافة التي قطعها تبلغ ١٣٢ ألفاً و١٦٠ كيلومتراً. غير أن حجته الأولى وتبلغ مسافتها ٢٢٤٠ كيلومتراً فقد تمت بكاملها على ركبتيه. وقد عُرف بسيد الطائفة الجندية، و«طاووس العلماء»، وكانت وفاته سنة ٩١٠.

\* \* \*

وقد جعل كولومبوس رجاله يقسمون على صحة هذه الوثيقة، وإلا تعرّضوا لدفع رسم قدره عشرة آلاف مارافيدي (حوالي ٣٥٠٠ دولار) فضلاً عن العقاب بمئة جلدة، وانتزاع ألسنتهم من أفواههم.

وقد أحييت هذه الشهادة الخطية المدعّمة بقسم إلى الملكة إيزابيلا والملك فردينان الإسبانيين لطردي أي شك لديهما حول اكتشافه قارة جديدة.

وسواء اعتقد كولومبوس نفسه في الواقع أن كوبا قارة، فإن ذلك يبقى سرّاً غامضاً آخر من الأسرار التي تكتنف هذا المغامر المستكشف.

وبينما كان عائداً إلى إسبانيا بعد رحلته الأولى، أهدت بأسطوله العواصف والرياح العاتية غير المؤاتية، وواجه إمكانية غرق كل سفنه. ولذا فقد وضع روايتين لاكتشافاته، وضعهما في برميلين أحكم سدّهما. وألقاهما في التيم.

ومع كل رواية منها وعد بدفع مبلغ ألف دوقية للشخص الذي يعثر عليهما ويسلمهما إلى عاهلي إسبانيا. ولكن مع الأسف، لم يعثر على البرميلين حتى الآن!..

\* \* \*

### الضلع المفقودة

ظل الاعتقاد سائداً بأن الرجال يفتقرون إلى ضلع لأن إحدى أضلاع آدم استخدمت لخلق حواء، فترة من الزمن طويلة، ومعتبراً حقيقة. وقد استمر هذا الخطأ الشعبي حتى إلى ما بعد القرن السادس عشر عندما وجد الجراحون العاملون في التشريح للمرة الأولى مجموعة من اثنتي عشرة ضلعاً في كل جانب من جانبي الجسم البشري. ولكن الغريب في الأمر أن الفكرة التي كانت سائدة من قبل كان لها ما يبررها. فأشعة ايكس تظهر أن بعض الناس يحملون ضلعاً إضافية هي الضلع الثالثة عشرة وهي كناية عن عظمة تنمو من الفقارة وتكون نتوءاً شوكتياً بارزاً على مستوى الكتف. وهي تدعى الضلع العنقية، ويمكن أن تكون قصيرة أو طويلة، وعلى جهة واحدة أو على الجهتين. وليس ثمة أي سبب معروف

## أغرب اكتشاف في التاريخ

بينما كان جوليو باردي، الغواص الإيطالي المتخصص بالغوص في أعماق البحار، يبحث عن الذهب في سفينة غارقة في عرض جزر الكناري، تعرّث مصادفة بجثة أخيه وزوجته اللذين كانا قد اختفيا بشكل غامض قبل خمس سنوات. وكانت المرأة مطعونة بخنجر في صدرها. ولكن لم يُعرف أي شيء عن الجريمة قط.

\*\*\*

## الابن المثالي

بدأ لويس لاكاز من سكان باريس (١٧٩٩ - ١٨٦٩) دراسة الطب وهو في السادسة والستين من عمره، فقط للعناية بأمه المريضة. وقد توفي بعد أن نال شهادة الطب ببضعة أشهر.

\*\*\*

## برج كنسي في برج عسكري



بنت كنيسة موغرز في النمسا بالقرب من برج روماني قديم للمراقبة بحيث يمكن استخدام البرج الذي مضى على تشييده أكثر من ١١٠٠ سنة كبرج لجرس الكنيسة!

\*\*\*

## نار موقدة منذ أكثر من ٢٠٠ سنة

النار الموقدة في القصر الملكي في رواندا بأفريقيا، ما تزال مشتعلة ليلاً نهاراً منذ أكثر من مئتي سنة!

\*\*\*

## قرميد اسطواني الشكل



القرميد الأسطواني الشكل استخدمه شعب الإنكا العريق في البيرو، لبناء المعابد والهياكل.

\*\*\*

السلاح الذي كان ضيف شرف في ٢٣٠ ألف مأدبة أبلى أحد الفرسان من مقاطعة ويلز بإنكلترا، السر هايويل أوف ذي أكس، البلاء الحسن بفأسه التي نُسب إليها، ففضى بها على أعداد لا تحصى من الأعداء في معركة بواتيه الشهيرة سنة ١٣٥٦ بحيث أن قائده، الأمير الأسود، أمر بأن يقَدّم ثمانية من التابعين الملكيين ليتقاضون مرتباتهم من القصر وجبات شهية إلى هذا السلاح الفتاك ثلاث مرات في اليوم إلى الأبد. وطوال ٢١٠ سنوات ظل الطعام يوضع أمام الفأس يومياً في قصر كريكث، في ويلز، ومن ثم كان يوزع على الفقراء! ..

\*\*\*

## مذبح لإله مجهول

مذبح قديم أقامه الرومان على تلة بالاتينا في روما، لتكريم «إله مجهول»، محاولة منهم للتأكد من أن لا إله سيغضب بسبب إنكاره!

\*\*\*

## صليب قبل الميلاد

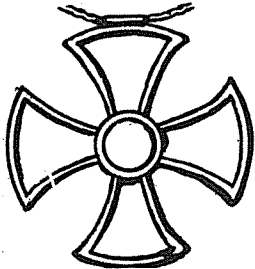
صليب ذهبي كان يعلقه على صدره الملك الأشوري سامسي فول الرابع قبل ميلاد السيد المسيح بـ ٨٣٥ عاماً.

\*\*\*

## مفتاح عمره أكثر من ٤٠٠ سنة

### هذا المفتاح

الحديدي ما يزال مستعملاً لقفل باب



مبنى المجلس التشريعي في اندورا، ويعود تاريخ صنعه إلى أكثر من ٤٠٠ سنة، ويزن كيلوغراماً ونصفاً. أما طوله فثلاثون سنتيمتراً.

\*\*\*

حبر من البن والسخام

طبعت ترجمة فرنسية لتاريخ روما الذي وضعه تيتوس ليفيوس بحبر مُزج بالبن المطحون مع السخام لأن المخطوطة الأصلية كتبت في السجن بمزج البن المطحون مع السخام!..

\*\*\*

يقرأ الكتاب المقدس سبع مرات

لما شعر روبرت فيلوز (١٨٥٠ - ١٩٢٤) من بلدة ساوثمبتون، بإنجلترا، أنه سيفقد بصره، قرأ الكتاب المقدس سبع مرات من الغلاف إلى الغلاف. وطوال أربعين سنة من حياة الظلام كان يتلقى التعزية الروحية من جراء حفظه عن ظهر قلب صفحات و صفحات من الكتاب المقدس.

\*\*\*

دليل سياحي أعمى!

جان كونتاسو،

دليل سياحي رسمي

في إقليم اوشون

الفرنسي، أعمى

عمى كاملاً، ومع

ذلك فإنه قضى

ثلاثين سنة بتمامها

يقود السياح عبر

معالم تلك المنطقة.

\*\*\*

يربح مدينة بلعب الورق

إنها مدينة غريت

نستون الإنكليزية

البالغة مساحتها ٥٦

ألف متر مربع، وقد

ربحها ويليام هويتمور

من الإيرل أوف داربي، بقلب ورقة واحدة من ورق

اللعب (الشدة) في سنة ١٥٩٨.

\*\*\*

يتخرّج في سن الـ ٦٦

راي مالنكي،

من غايلورد، بولاية

متشيغان الأميركية،

تخرّج في مدرسة

غايلورد العليا في

سن السادسة

والستين، بعد أن

عمل في مجلس إدارة

المدرسة ست

سنوات، منها ستان كرئيس لها.

\*\*\*

البنادق - المظلة

كان رجال الحرس الوطني في

فرنسا، خلال الثورة التي حدثت

سنة ١٨٣٠، مسلحين ببنادق

مظلية، لحماية أنفسهم من المطر

والشمس.

\*\*\*

خداع نظري

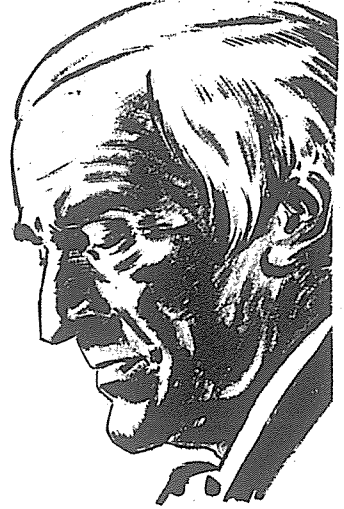
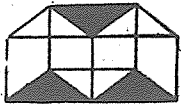
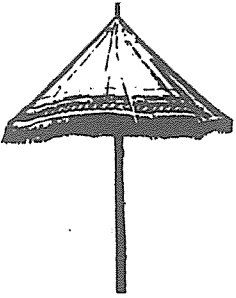
الجذع الخصب \*\*\*

٢٣ شجرة من الشجر المعروف بالشجر الأحمر، لاجرار

خشبه، نمت من جذع سقط أرضاً. وهي موجودة في

هامبولت كاونتي، بولاية كاليفورنيا.

\*\*\*



سايونارا

هذه الكلمة اليابانية «سايونارا» التي تعني «وداعاً»،  
إنما تعني حرفياً «إذا». وهي تمثل ضمناً العبارة «إذا كان لا  
يد من الفراق، فلنفترق»!

\* \* \*

خسارة عقار بسبب ورده

إقليم كرايستشرش، بإنكلترا، مع قلعته الكبيرة تم  
تأجيله إلى الإبريل أوف ساليسبوري وذريته سنة ١٤٥٤  
لقاء بدل سنوي قدره ورده واحدة. واتفق ذات سنة أن  
أحد أفراد أسرة الإبريل خسر عقد الإيجار هذا (بعد ٧٨  
كاملة) لأنه لم يستطع العثور على ورده في الوقت المناسب  
لتسديد بدل الإيجار.

\* \* \*



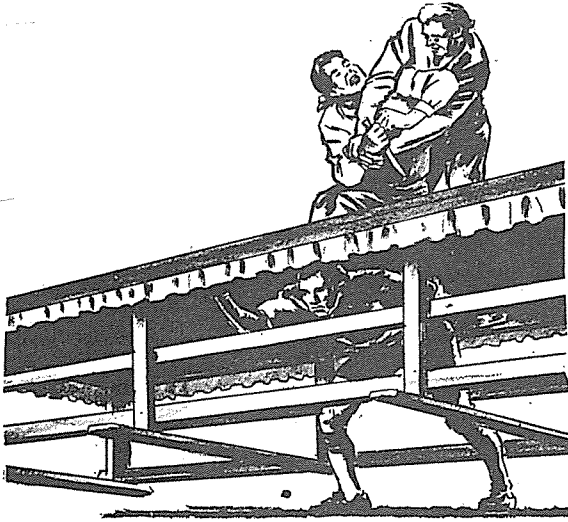
متحف ما قبل التاريخ  
يقع في بلدة  
ليزيزي، بفرنسا،  
داخل كهف صخري  
طبيعي، على قمة أحد  
الجبال.

\* \* \*

يتكهن بتاريخ وفاته!

اليعازر مورتون، من بلدة بتون هاربر، في ولاية  
متشيغان الأمريكية، أصيب بمرض شديد في كانون الثاني  
من العام ١٨٦٤، ولكنه واسى ذويه وانسبأه بقولهم:  
«لا تقلقوا، وسأعيش حتى يوم الاستقلال!» وبالفعل  
توفي في ٤ تموز من السنة نفسها ١٨٦٤.

\* \* \*



أقوى ذراع في التاريخ!

غوستاف ريهاره، رئيس عصابة من قاطعي الطرق في  
مدينة لونس بفرنسا، اضطر لفضّ نزاع بين اثنين من  
رجاله كانا يتصارعان بالمدى فوق إحدى طاولات البليار.  
فرفع الطاولة المغطاة بلوح من الأردواز الثقيل فوق كتفيه  
وسار بها - وفوقها المتصارعان مسافة سبعة أمتار. وقد  
حدث ذلك في سنة ١٧٩٣.

\* \* \*

يتقن لغة في شهر واحد

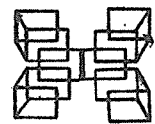
بيون، رجل ألماني، عين أسقفاً على تول، بفرنسا  
السنة ١٠٧٠، ولم يكن يعرف حرفاً واحداً من اللغة  
الفرنسية. ومع ذلك اتقن الفرنسية إتقاناً مكّنه من الوعظ  
بهذه اللغة بعد أربعة أسابيع من تعيينه في منصبه  
الإكليريكي.

\* \* \*

ساعة فريدة من نوعها  
ساعة عمرها حوالي ٦٠٠  
سنة، عقرب الساعات فيها  
جامد لا يتحرك، وما يتحرك  
فقط هو القرص المدرج الذي  
يحدد الوقت!

\* \* \*

خداع نظري



\* \* \*

## صخرة ميشله

هناك تكوين صخري طبيعي يشبه شهاباً كبيراً المؤرخ الفرنسي الشهير جول ميشله، وهو يقوم على شاطئ «بل - إيل - أو - مير» بفرنسا، حيث كان يقضي ميشله عطلة ويستجم باستمرار.

\* \* \*

## منبر للوعظ

منبر الوعظ الحجري في كنيسة بولزانو الرعائية الإيطالية، مع درجات السلم المؤدية إليه، والدرايزون، والظلمة، كلها نُحتت من كتلة صخرية واحدة السنة ١٥١٤.

\* \* \*

## ماذا في الاسم؟

إيفان غورمكين (١٨٣٩ - ١٩١٧) تولى رئاسة الوزارة في روسيا القيصرية (١٩١٤ - ١٩١٦)، وهي الفترة التي اختمرت فيها الثورة البولشفية وكلمة «غورمكين» بالروسية تعني «رجل المآسي، والبؤس، والحزن»!

\* \* \*

ذئب يمسك بعين كبيرة هذه المنحوتة تزيّن مقدم فندق الأنفاليد في باريس. إنها عبارة عن اللغز التصويري الشهير، ويتعلق باسم وزير المباني الفرنسي «لوفوى» - ومعناه لفظاً «الدئب يرى».

\* \* \*

## القلعة الصامدة

قلعة لوبيك الفرنسية التي صدر الأمر بتدميرها خلال الثورة الفرنسية، هاجمها مئة من الفلاحين والعمال مستخدمين البارود لذلك طوال ثمانية أشهر، دونما جدوى، وهي ما تزال قائمة كما كانت حتى اليوم!

\* \* \*

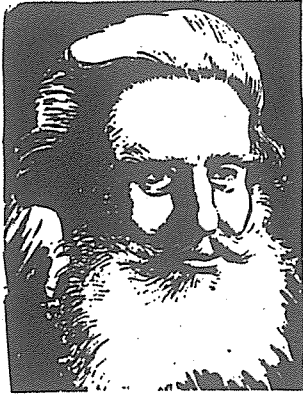
## مذبح منحوت

المذبح في كابيلا مدرسة «كنغز كوليدج» في بلدة ويلكز - بار، بولاية بنسلفانيا، نُحت بكامله من قطعة واحدة من فحم الأنترايست. وهو يزن حوالي ٢١٠٠ كيلوغرام.

\* \* \*

## أعظم جندي مغامر

تشارلز دجيمس باتريك ماهون، الشهير باسم «ذي أورغمان ماهون»، من اينيس، بإقليم كلير، في إيرلندا (١٨٠٠ - ١٨٩١) كان آخر الإيرلنديين المغامرين النبلاء



المشهورين. ولد يوم ذكرى القديس باتريك، شفيق إيرلندا، وانتخب قاضي صلح في سن الحادية والعشرين. وانتخب عضواً في البرلمان البريطاني في ست دورات متتالية، واشترك في ١٣ مباراة في أوقات فراغه. وقد كدّس من الرتب العسكرية الفعلية أكثر من أي رجل آخر - فقد كان كولونياً في الميليشيا الإيرلندية، وفي جيوش كل من تركيا، وروسيا، والنمسا، وفرنسا، والبرازيل، ونيكاراغوى، وكوستاريكا، والبيرو، والولايات المتحدة الأميركية، وكان جنرالاً في جيوش الأوروغواي، وأميراً في البحرية التشيلية، وحاكماً لمقاطعة نيكاراغوية. ولما توفي في الحادية والتسعين من العمر كان ما يزال يُعتبر أكثر الإيرلنديين وسامة في عصره!

\* \* \*



لم ينم إلا مرتين!

السر توماس بريسبين  
(١٧٣٣ - ١٨٦٠) الذي خدم في  
الجيش البريطاني سبعين سنة  
كاملة، توفي في السرير نفسه  
الذي أبصر فيه النور مع أنه  
طوال حياته التي امتدت ٨٧  
سنة، لم ينم فيه إلا مرتين: الأولى



عندما ولد، والثانية والأخيرة عندما أسلم الروح!

\*\*\*

سباعيون...

السيدة روزا بارون، في آرلنغتون، بولاية فرجينيا  
الأميركية، أبصرت النور في ٧ كانون الثاني، وزوجها ولد  
في ٧ شباط، ورزقا ابنتها الثالثة في ٧ آذار.

\*\*\*

مدرسة بلانديل



في تايجرتون،  
بانكلترا، بُنيت هذه

المدرسة سنة ١٥٨٨ بكاملها من حطام الأسطول الإسباني  
الشهير (الآرمادا) الذي غزا الجزر البريطانية ودمره القائد  
الإنكليزي السر فرنسيس درايك، على عهد الملكة  
إليزابث الأولى!

\*\*\*

انتظام البريد

الرئيس الأميركي الخامس دجيمس مونرو (١٧٥٨ -  
١٨٣١)، صاحب مبدأ مونرو الشهير القاضي برفض كل  
تدخل أوروبي في الشؤون الأميركية، وكل تدخل أميركي  
في الشؤون الأوروبية، ما يزال مكتبه السابق للمحاماة في  
مدينة فريدريكسبرغ، بولاية فرجينيا، منذ وفاته  
(١٨٣١)، يتلقى البريد بانتظام..

\*\*\*

يكتنم السر بقطع لسانه

الفيلسوف الإغريقي زينون الإيليالي، المولود في إيليا  
(٤٩٠ - ٤٨٥ قبل الميلاد)، هو صاحب البراهين الشهيرة  
التي احتج بها لينكر حقيقة الحركة أو حقيقة وجود المسافة

فضرب مثل السهام الطائرة، ومثل «أخيل والسلحفاة»:  
ومما يروى عنه أنه لما أمر بكشف أسماء شركائه في المؤامرة  
التي دُبرت ضد طاغية إيليا، قضم لسانه وقطعه، ثم  
تناوله ورمى به وجه الطاغية!

\*\*\*

توقيع طريف

لعل أطرف توقيع في العالم هو  
توقيع السلطان سعيد علي، عاهل  
جزر القمر (كومورو) - وهي  
أرخبيل بركاني في المحيط الهندي.

ويلمح التوقيع إلى تعهد بالقضاء  
على كل الهوام والحشرات المضرة في ممتلكات السلطان.

\*\*\*

صاحب أكبر دماغ أميركي

كان ادوارد هنري رايت،  
المحامي الأميركي الشهير في  
قضايا البراءات الخاصة  
بالاختراعات، من بلفونتين،  
بولاية أوهايو، صاحب أكبر  
دماغ في العالم الجديد، إذ بلغ

وزن دماغه ٦٤ أونصة (الأونصة أو الأونس وحدة وزن  
تساوي ٣٥ و ٢٨ غراماً أو ٣١,١ غراماً). وكان وزن  
دماغ العالم الأميركي الآخر دانيال وبستر، صاحب  
المعجم المعروف باسمه ٥٣ أونصة ونصفاً!

\*\*\*

عصا «بروفيل» نابوليون

هذه العصا التي تلقي ظلاً يمثل  
«بروفيل» نابوليون، كان يحملها  
مناصروه بعد أن حرّم آل البوربون  
تداول رسوم الكابورال الصغير!..

\*\*\*

تمثال تبنيه غرامات

«تمثال رولان» القائم أمام دار البلدية في بوزنان،  
ببولونيا، بُني السنة ١٥٣٥ بالغرامات التي فُرضت على

تبنيه  
غرامات





الخدمات اللواتي يلبسن فوق مستوى منزلتهن الاجتماعية.

\*\*\*

فتش عن المرأة

في هاينان، بالصين، وبين الطائفة المعروفة باسم نام لولي، عندما تُتهم المرأة بالزنا، يُحكم على زوجها بالسجن!

\*\*\*

نهر غريب

نهر نوزون في سويسرا يجري في اتجاهين، وهو يشطر مدينة بومبليس. ونصف هذا النهر يواصل جريه نحو البحر الأبيض المتوسط، والنصف الآخر يعكس مجراه ويتجه شمالاً إلى بحر الشمال.

\*\*\*

ينبوع الحب الأصلي

يقع في حديقة دارة الشاعر الروماني أوفيد، في سولونا، بإيطاليا. وقد كان شاعر الحب يعتقد أن مياه هذا ينبوع تحتوي على جرعة الحب التي تجعل كل النساء اللواتي يشربن منها يقعن في حبه!

\*\*\*



أشجار بيتية داخلية

إنها الأشجار الهندية المعروفة باسم تين المعابد، وهو شجر تين ضخمة معمر. ومن طريف ما يُذكر بصدده أنه يُزرع داخل المنازل ويُدرب على النمو عبر النوافذ. ولعلّ أروع ما فيه أن الصوت الذي يحدثه هبوب الريح بين أغصانه يُعتبر موسيقى ينبغي سماعها بخشوع.

\*\*\*

صحيفة مطاوية

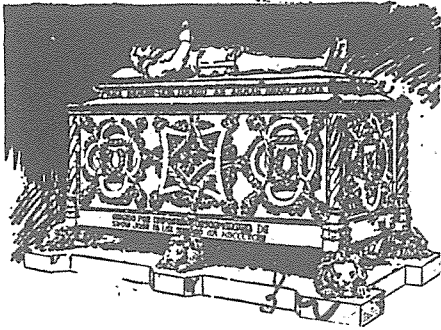
أصدر الكاتب الباريسي الساخر أوريليان شول صحيفة من المطايط مخصصة للقراءة أثناء الاستحمام، وقد ولى نشرها بضع سنين. وأطلق عليها اسم «لانايد» - عروس البحر.

\*\*\*

قضم الطابع البريدي

بين السنة ١٨٧٠ و١٨٩١ طلبت إدارة البريد في أفغانستان إلى سعاة البريد إلغاء الأجرة البريدية بقضم قطعة من الطابع البريدي.

\*\*\*



ضريح الجسيمات

كان لويس فاز دو كاموينس (١٥٢٤-١٥٨٠) شاعر البرتغال الأكبر. فقد توفي فقيراً معدماً، ولم يُعرف قط أين دفن جثمانه. ولذا راح مواطنوه وقادرو أدبه ومعارفه يجمعون الغبار من كل الأمكنة التي زارها الشاعر في حياته، ودفنوها في ضريح مزخرف ومزين بأجمل الرسوم والنقوش، على أمل أن يحتوي هذا الغبار المجموع على جسيمات من جسمه!

\*\*\*

بيع سنّ اسحق نيوتن

بيعت سن من أسنان السر إسحق نيوتن (١٨١٦)، مكتشف قانون الجاذبية، بمبلغ ٧٣٠ ليرة استرلينية، وكان الشاري اللورد شافتسبري.

\*\*\*

## أعلى ثمن لكلمة واحدة!

منذ أكثر من مئة سنة كانت الكلمة ما تزال سلعة مرتفعة الثمن. ففي سنة ١٨٦٧ دفع اسماعيل الأول، نائب الملك في مصر، مبلغ ٣٠٠ ألف دولار للحصول على لقب من كلمة واحدة. وقد دُفع المبلغ إلى فؤاد باشا، الوزير التركي، رشوة لحمل السلطان العثماني على منحه لقب «الخدوي»، وكانت مصر وقتئذ تابعة للسلطنة العثمانية.

\*\*\*

## تمثال مستعمل!

ابتيع في لندن تمثال «مستعمل» للشاعر البريطاني اللورد بايرون، ونُصب في غوايادكيل، في الاكوادور، تكريماً لخوسيه أوليدو الشاعر الشهير (١٨٤٧ - ١٨٧٠) لأن التوصية على صنع تمثال تذكاري أصيل تُكلف كثيراً!

\*\*\*

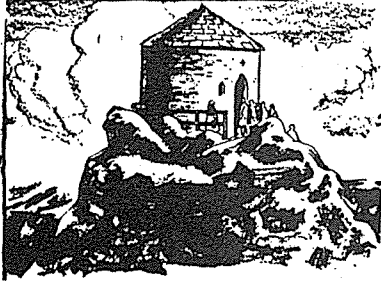


## الخطيب الساحر

كان لدجون بيريدج (١٧١٦ - ١٧٩٣) من أفرتون، بإنكلترا، صوت ساحر جداً بحيث أن المئات من الرجال والنساء والأولاد كانوا يقعون مغشياً عليهم وهم عائدون إلى البيت بعد سماع خطبه!

\*\*\*

## كنيسة يتعذر الوصول إليها



إنها كنيسة آستي، القائمة على قمة جبل روكيا ميلوني، بإيطاليا. بناها بونيفاتشيو دآستي،

تحقيقاً لنذر نذره وهو أسير بين أيدي الأتراك. غير أن الوصول إليها صعب جداً، إذ ينبغي تسلق مسافة ٩٣٠٠ قدم لبلوغها، ويتطلب ذلك ١٢ ساعة على أقل تعديل. ولذا فإن القداديس لا تقام فيها إلا مرة كل سنة، وكان أول قداس سنة ١٣٥٨.

\*\*\*

## قلعة من حجارة سائبة

قلعة ستينغ، في كاونتي كيري، بايرلندا، بنيت كلها بالحجارة السائبة - أي دون استعمال ملاط من أي نوع أو اسمنت، ومع ذلك فهي ما تزال قائمة متينة وحصينة منذ أكثر من ألفي سنة.

\*\*\*

## المتاهة الرملية

المتاهة الرملية القديمة، في جزر سيلبي البريطانية، تحدها



الصخور على ساحل جزيرة سانت أغنيس، ويبلغ قطرها ٦٠٠ قدم. وينبغي لكل مسافر أن يجتازها أن يُسمح له إما أن يدخل الجزيرة أو يغادرها.

\*\*\*

## الضريح المفتوح



ضريح الملك دجيمس الثاني الاسكتلندي - موجود مفتوحاً في أحد الحقول. ففي الأصل كان الضريح تحت المذبح الرئيسي لدير كامبثكنيس، ولكن كل ما بقي من هذا الدير هو الضريح والبرج.

## التصحيح الجاني!

انتحر أندريه بويوم، من بلد ريوم بفرنسا، لأتفه الأسباب. فقد اكتشف أن اسمه André Puiom هو تصحيح (بالفرنسية بالطبع) لعبارة «مشنوق في ريوم» فشنق نفسه (١٧٣٢) - والتصحيح هو تغيير يُجرى في ترتيب أحرف كلمة ما بغية تشكيل كلمة جديدة.

\*\*\*

## خاتم الزواج على الرأس

تضع الزوجات في جزيرة سانت كيلدا، في جزر الهيبيريد، خواتم الزواج على رؤوسهن: إنها كناية عن شريطة بيضاء فوق شال، دلالة على أن من تغطي رأسها به متزوجة!

\*\*\*

## بشر التنبؤ بالطقس

بشر بيزيل، في الإلزاس، بفرنسا، تنفث الهواء بصفرة مرتفعة جداً للإندازر بكل عاصفة ممطرة!

\*\*\*

## جلجلة التكفير

الجرس القائم فوق كنيسة فوليس، باسكتلندا، هوهبة من اللورد أندروغراي، فرضها على نفسه تكفيراً عن ذنب اقترفه، فقصده بذلك أن يتذكر الريف المجاور طوال ٤٥٠ سنة الدور الذي مثله في مقتل الملك دجيمس الثالث الاسكتلندي.

\*\*\*

## البرج اللغز

ظل هذا البرج الفرنسي الذي بُني في سان مارس، في القرن الخامس للميلاد، لغزاً طوال قرن ونصف من الزمن. ولكن تبين فيما بعد أنه إنما بُني لإرباك الأجيال العتيدة!

\*\*\*



## البحيرة التي «تتجلد» كل صيف

بحيرة نيغويو، بالقرب من فاكاريس، بفرنسا، بفضل عملية تبخر غريبة في الطقس الحار، تشكل على سطحها طبقة من الوحل تبلغ من السماكة درجة تتيح للمرء أن يسير عبرها.

\*\*\*

## عروس قفار من منزل

هذا المنزل الذي بناه في آنابوليس، بولاية ماريلانداأميركية، ماتيس (١٧٧٤) هاموند لعروسه



العتيدة، كان من الجمال بحيث اقتنعت أن زوج المستقبل سيحبها أكثر مما سيحبها. ولذا فرت مع رجل آخر. فما كان من هاموند إلا أن هجر المنزل، ولم يبق فيه أبداً!

\*\*\*

## خدعة تتيح لفارس وحيد مقاومة حامية

إنه دانيال دؤبوشيه، أحد فرسان بورغاندي بفرنسا فبعد أن فشل جنوده ثماني مرات سنة ١٤٢٣ في الهجوم على المدافعين الإنكليز عن القلعة البلجيكية بريين-لو-كومت، خدع جنود الحامية بجعلهم يستسلمون ثم قاوموا مقاومة في الهجوم التاسع، وذلك بامتطائه جوسوس وحمله درعاً قديمة تحمل الشارة التي جعلته يبدو كأنه القديس جاورجيوس، شفيع انكلترا.

\*\*\*

## أسرة معمرة

السيدة دجين كايت، من نيونهام، بانكلترا، توفيت عن ١٣٣ عاماً (١٧٨٩)، وقد عاشت بعدها بناتها الثلاث وكنّ في سن ١٠٩ و ١١٠ و ١١١.

\*\*\*

## السيدة المحظوظة

السيدة كاثرين نيل (١٧٩٢ - ١٨٩٤) من بالميرينو، بأسكتلندا، لم تشك قط من أي ألم في أسنانها، ولم تزر أي طبيب، وقد عاشت إلى سن المائة وستة وسبعة أشهر.

\*\*\*

## امبراطور يفتدي ابنه

بابار (١٤٨٣ - ١٥٣٠)، كان أول امبراطور مغولي في الهند. لما قيل له إن ابنه الأمير همايون على فراش الموت، صاح: «ليحل بي ملك... ليحل بي عذابك!». وفي



ذلك اليوم نفسه، شفي الأمير ولي العهد، وتوفي بابار من جراء الحمى التي أصابت ابنه، في ٢٦ كانون الأول ١٥٣٠.

\*\*\*

## كنيسة خاصة بالمربيات

كنيسة سانت آغات، في لانغون، بفرنسا، مخصصة فقط للمربيات والحاضنات اللواتي يُستأجرن ليلية واحدة للعناية بالأطفال أثناء غياب ذويهم.



\*\*\*

## كنيسة مفصولة عن برجها

كنيسة وست ولتون، بانكلترا، بنيت على أرض سبخة وكلها مستنقعات بحيث أن برجها بني على مسافة سبعين قدماً من المبنى الأساسي.

\*\*\*

## ديوان شعر متعدد اللغات

دومينيكو بالسترييري، الشاعر الإيطالي، نشر سنة ١٧٤١ ديوان شعر مؤلف من ٢٨٠ صفحة باللغات اليونانية، واللاتينية، والفرنسية، والإيطالية، والعربية، يرثي فيه قطته المدللة!

\*\*\*

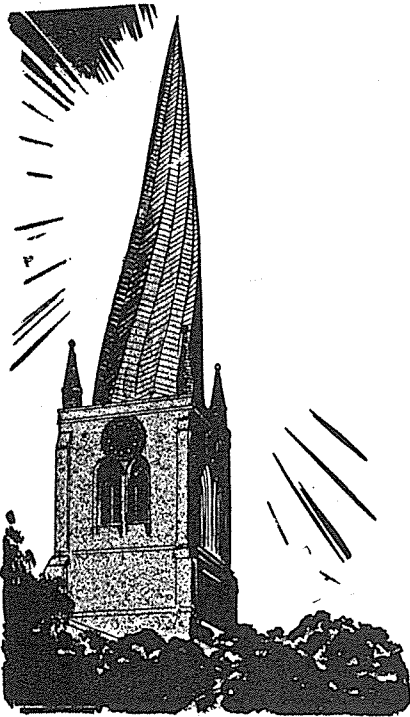
## حاكت ٨٤ ألف يردة

إليزابث باتس هو (١٧٧٠ - ١٨٦٢) من سبرنغفيلد، بولاية فرمونت الأميركية، كانت تحيك ١٢٠٠ يردة من الكتان سنوياً، طوال سبعين سنة، وذلك بنوها اليدوي، مما يجعل طول ما حاكته ٨٤ ألف يردة!

\*\*\*

## برج الكنيسة المتلوي والمائل

لبرج بيزا الإيطالي المائل العالمي الشهير الذي حير العالم طوال قرون، منافس أكثر غرابة منه!



إنه البرج المائل المتلوي، القائم فوق كنيسة السيدة العذراء وجميع القديسين في تشستر فيلد، بانكلترا. وليس

هذا البرج مائلاً فقط، بل إنه ملتو التواء كبيراً بحيث يبدو للوهلة الأولى أنه خداع نظري. ويعود تاريخ بناء هذه الكنيسة إلى أوائل القرن الرابع عشر والقرون المتأخرة. أما البرج نفسه فيعتقد أنه أقيم فوقها بين سنة ١٣٧٥ و١٤٠٠.

وفضلاً عن الالتواء، فإن ميل البرج هو ثماني أقدام وست بوصات إلى الجنوب، وثمانى بوصات ونصف البوصة إلى الجنوب الغربي. ويبدو أن سبب هذه الحالة المذهلة ما يزال سراً غامضاً.

وتقول إحدى الأساطير إن هذا الانحراف سببه الشيطان نفسه. ذلك بأنه في أثناء طيرانه من بلدة نوتس إلى بلدة شيفيلد حطّ على البرج. وفي تلك اللحظة بلغت منخرية الشريرين هبة بخور، فعطس بقوة جعلت البرج يلتوي، ويميل عن الخط العمودي.

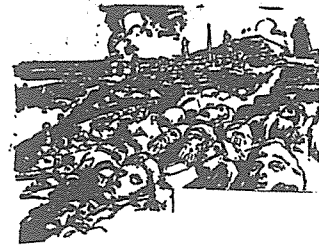
وثمة أسطورة ثانية أجمل من الأولى تقول إن صببية عذراء حسناء كانت تقترب من الكنيسة لعقد قرانها فيها، فانحنى البرج اعجاباً ولم يعد في وسعه العودة إلى وضعه الطبيعي.

وخلال السنين الطوال خشي أهل سكان تشستر فيلد أن يسقط برج كنيستهم، ولكن المهندسين الحديثين، بعد أن قاموا بمختلف الكشوف والحسابات، صرّحوا بأن هذا البرج القديم المائل والملتوي أكثر أماناً وثباتاً اليوم منه في أي وقت مضى من تاريخه!

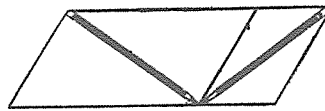
\*\*\*

متحف في الهواء الطلق في روتينيوف، بفرنسا، مئات من الأشكال البشرية المنحوتة في الصخور الصلبة، قام بنحتها الأب فورييه، وهو ناسك قضى السنوات العشرين من حياته محوّلاً صحراء صخرية إلى متحف في غريب ورائع!

\*\*\*



خداع نظري أي قلم هو الأطول بينهما؟



\*\*\*

ميزانا ستيفراد وفرنهايت

الدرجة ٤٠ هي النقطة الوحيدة التي يتطابق عندها الميزانان المعروفان: الميزان المثوي (ستيفراد) وميزان فرنهايت - ففي هذا المقياس الفرنهايتي تكون نقطة تجمّد الماء ٣٢ درجة تحت الصفر، ونقطة غليانه ٢١٢ درجة فوق الصفر. ودرجة الحرارة ٤٠ بمقياس فرنهايت هي ١٠ درجات مئوية.

\*\*\*

أول أساتذة القانون في أميركا



جورج وايد (١٧٢٦و-١٨٠٦)، أحد موقعي وثيقة الاستقلال الأميركي، كان أول أستاذ للقانون في أميركا - وذلك في كلية ويليام وميري (١٧٧٩).

\*\*\*

بتر بيلز

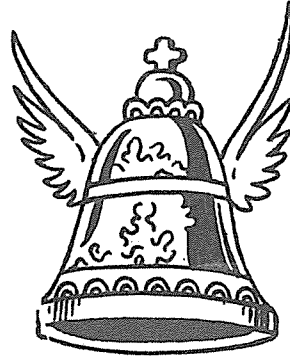
خطاط إنكليزي (١٥٤٧ - ١٦١٠)، وأحد مبتكري الكتابة بالاختزال، من مواليد لندن، وصفه أنطوني أوود بأنه «أبرع الأشخاص في مهنته». ويتحدّث عنه دجون إيفلين فيقول إنه كتب سنة ١٥٧٥ «الصلاة الربانية، وقانون الإيمان المسيحي، والوصايا العشر، مع صلاتين قصيرتين باللاتينية، واسمه، وشعاره، واليوم، والشهر، والسنة، وعهد حكم الملكة التي قدّم إليها ذلك في بلاط هامبتون، وكل ذلك ضمن دائرة قطعة نقدية من فئة «البني» موضوعة في خاتم ذهبي الحاشية، تغطيها بلّورة، ومشغولة بدقة لكي تكون مقروءة بوضوح تام، الأمر الذي أثار دهشة عظيمة لدى صاحبة الجلالة، وكل أعضاء المجلس الاستشاري، وعدد من السفراء الذين وجدوا في البلاط إذ ذاك».

وكان بيلز بارعاً في تقليد الخطوط، وقد استخدمه  
ولسنغهام بين سنة ١٥٧٦ وسنة ١٥٩٠ في بعض  
المنارات السياسية. وكان رئيساً للمدرسة بالقرب من أولد  
بايلي، بلندن، سنة ١٥٩٠ عندما وضع كتابه في ثلاثة  
أجزاء، وقد اشتمل على أولى المحاولات لوضع نظام  
للكتابة بالاختزال. وكانت وفاته حوالي ١٦١٠.

\*\*\*

أكبر ناقوس في العالم

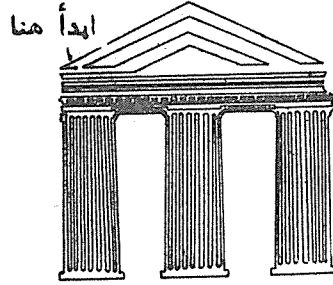
هذا الناقوس الرائع هو  
أكبر ناقوس في العالم، فهو  
يبلغ ٦ أمتار علواً،  
و٦،٩٠ أمتار من حيث  
قطره، ووزنه ١٩٣ طناً.  
ويُعرف باسم «ناقوس  
القيصر»، ويوجد في  
موسكو، بالقرب من قصر الكرملين، وقد تم صبّه سنة  
١٧٣٣.



\*\*\*

جرب!..

هذا الرسم  
مرسوم بخط  
واحد... راجع  
نقطتي البداية  
والنهاية، وتابع  
الخط تتأكد  
من ذلك!



\*\*\*

الألماسة السحرية

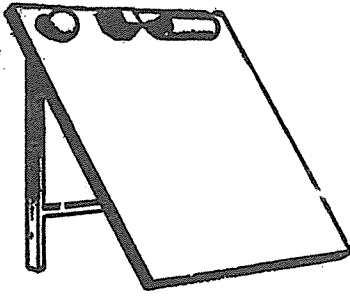
في كل نصف من الألماسة يكون  
مجموع ٤ أعداد في خط واحد - كيفما  
شئت سواء ٤ أعداد في مثلث فرعي،  
أو في زاوية، أو في الوسط، أو في أي  
شكل آخر: ٦٦. جرب تر!

\*\*\*



لغز

إذا وضعت جسماً  
كروياً واسطوانة ومكعباً  
فوق سطح منحنٍ (كما  
يبدو في الصورة)  
وتركتها لتتزلق إلى  
أسفل، فأَيها يصل قبل  
الآخر إلى أسفل السطح المنحني؟



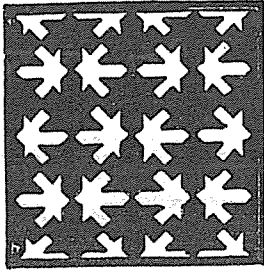
الحل

المكعب يصل قبل سواه إلى أسفل السطح المنحني -  
بعده يأتي الجسم الكروي، وأخيراً الأسطوانة.  
يستند ذلك إلى القانون الفيزيائي المعروف القائل بأن  
الانزلاق يشكل حركة مثالية تستخدم مئة بالمئة من الطاقة  
الكاملة. وهذا ما يجعل الشيء المسطح أمام الشيء  
المستدير، وقبله. فالكرة والأسطوانة، لمجرد كونها  
مستديرتين، تفقدان ٣٠ بالمئة من طاقتها على الدوران،  
كما يُخفّض سرعتها بالنسبة نفسها.

\*\*\*

النقش السحري

تأمل جيداً هذا  
النقش، فبيدولك أنه يتغير  
من نقش أبيض على لوح  
أسود، إلى نقش أسود على  
لوح أبيض!  
أليس كذلك؟!

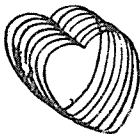


\*\*\*

حشرة نوار

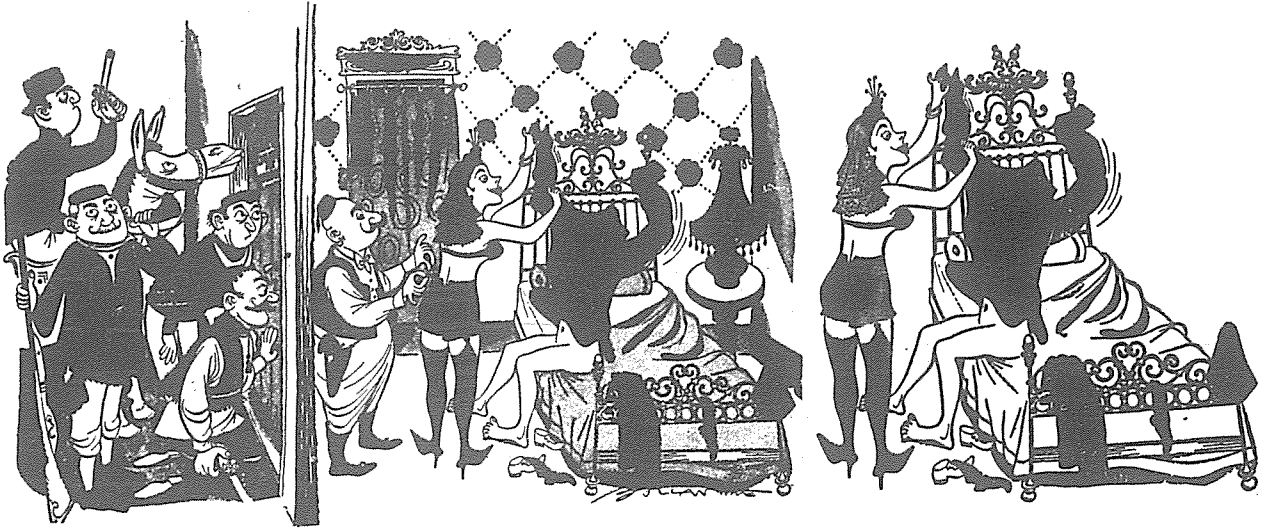
خروتشيف اسم الزعيم السوفياتي الأسبق تعني  
باللغة الأوكرانية «حشرة نوار».

\*\*\*



خداع نظري

\*\*\*



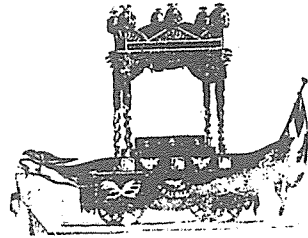
### إتمام الزواج

البناء بالزوجة، أو إتمام الزواج بالدخول على المرأة، هو خطوة مهمة في كل بلد لجعل الزواج قانونياً وملزماً. وكان في فترة ما في إقليم دلماسيا، بيوغوسلافيا، يتم تأمينه بتعيين شاهد رسمي . . . فبعد مهرجان العرس، وانتهاء الرقص، كان الشاهد، ويُعرف محلياً باسم «كنوم»، وهو عادة صديق الزوج، يرافق العروسين إلى المخدع الزوجي، حيث يجلس مشدّ العروس، ويتحقق من أن كلاً من العروسين قد نزع ثياب الآخر . وبعد أن يتجردا هكذا من ملابسهما، يغادر الشاهد الحجرة ويقف وراء الباب المغلق يصغي . وعندما يقتنع بأن الزواج قد أتم، يطلق رصاصة في الهواء، ويشاركه في ذلك الرجال من المدعوين إلى الزفاف، فيطلقون النار احتفالاً بهذا الحدث السعيد!

\*\*\*

### النعش - السفينة

صُممت عربة الموت التي نقلت جثمان اللورد نلسون إلى مثواه الأخير على شكل سفينة القيادة «فكتوري» -



النصر - التي كان عليها عندما قاد معركة الطرف الأغر (ترافلغار) ضد الأسطول الفرنسي، ودحره!

\*\*\*

### تلد في الثانية والثمانين

يروي جان - باتيست تافرنيه، الرحالة الفرنسي المعروف في القرن التاسع عشر، في كتابه «رحلات في الهند» أنه تعرّف إلى امرأة في شمال الهند وضعت طفلها الأول وهي في الثانية والثمانين.

\*\*\*

### يتوظف في سن السابعة

عُين هنري تمبل (١٦٧٣ - ١٧٥٧) رئيساً للكتابة في خزانة أيرلندا - وهو منصب مرتبه السنوي ١٠ آلاف دولار - وهو بعد في السابعة من عمره. وقد ظل يشغل هذا المنصب طوال حياته.



\*\*\*

### دبّوس في اللسان

الصبي الهندي الذي يسعى ليصبح رجل دين، يُوضع في لسانه دبوس كبير ليحمله طوال سنة كاملة، كمدخل لتلقي العلوم الدينية المفروضة قبل أن يتاح له ذلك.

\*\*\*

## الفضل للنشال

صمويل ملفورد، من ايستهامبتون، بولاية نيويورك، سافر إلى إنكلترا للاحتجاج على ادعاء غير عادل أقامه ضده حاكم ملكي. وقد مُنح حق الاستماع إلى شكواه في مجلس اللوردات بفضل القبض على نشال. أجل، فقد نظّف أحد اللصوص جيوبه مرتين اثنتين، ولكنه في المرة الثالثة فضحه وألقى القبض عليه بعملية فذة لا تخطر ببال أحد. ذلك بأنه خاط ثلاث صنابير مما يُستعمل في صيد السمك في راحة يده اليمنى، أمسك بها النشال. وقد أعجب أعضاء مجلس اللوردات بهذا العمل، فتشوّقوا لمقابلته.

\*\*\*

## أم في التسعين من عمرها

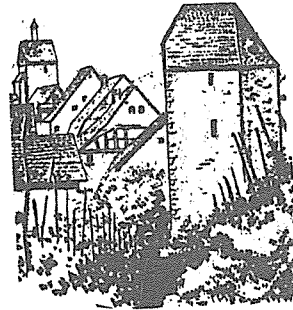
جاء في نشرة التاريخ العمومي الفرنسية التي صدرت في سنة ١٧٤٢ - ١٧٤٣، على عهد الملك لويس الخامس عشر، أن بولا فيشي التي كانت تقطن في شارع اللؤلؤ في باريس وضعت طفلاً ذكراً في أول كانون الأول سنة ١٧٤٢ وهي في التسعين من عمرها.

\*\*\*

## إنشاء مدينة لإنقاذ امبراطور

ريكفير، المدينة المعروفة الآن في فرنسا، لم تكن في الأصل سوى نزل صغير منعزل، حتى جاء الامبراطور رودولف فون هابسبورغ، وقضى ليلة فيه، ومن ثم أعلنه مدينة لتجّيب الهزء به بسبب مزاملته القرويين.

\*\*\*



## هدية جماعية

أربعون ألف مواطن فرنسي قدّموا إلى أرملة الرئيس الأميركي ابراهام لنكولن مدالية ذهبية أسهم كل واحد منهم بدفع عشرة سنتيمات من ثمنها. وقد نُقش عليها هذه العبارة: «مقدمة من الديمقراطية الفرنسية إلى لنكولن الذي انتُخب مرتين لرئاسة الولايات المتحدة الأميركية».

\*\*\*

## الخطيب الحذر

توماس داي (١٧٤٨ - ١٧٨٩) كاتب وشاعر إنكليزي، شاء أن يختبر ملاءمة خطيبته للزواج، فصبّ شمعاً ساخناً على يديها العاريتين، وأطلق عليها رصاصة فارغة من مسدسه، فلما أغمضت عينها خوفاً فسخ الخطبة.



\*\*\*

## اسرة برلمانية

كان لودوفيك غرانت (١٦٦٣ - ١٧١٦) من فروتشي، باسكتلندا، عضواً في البرلمان، وأباً لعضوين في البرلمان، وجدّاً لعضوين في البرلمان، وأباً جد أربعة أعضاء في البرلمان، وجدّاً جد أربعة أعضاء في البرلمان.

\*\*\*

## الرجل المحظوظ

الكاردينال رئيس الأساقفة جان - باتيست دو بيلوى (١٧٠٩ - ١٨٠٨)، من باريس، أصيب بالزكام لأول مرة في حياته وهو في التاسعة والتسعين، وكانت فيه وفاته.

\*\*\*



## الصخرة الخصبية

ثلاث أشجار تنبت فوق  
هذه الصخرة الصلدة القائمة  
في نهر بتيكوديك في مدينة نيو  
برانزفيك الأميركية.

\*\*\*



جث تدفع رسوم دفنها

طوال ٦٠٠ سنة كانت مقبرة أليسكام في مدينة آرل  
الفرنسية مكان الدفن المفضل، وكانت الجثث تلقى في  
نهر الرون لكي تطفو على سطح مياهه وتبلغ مقبرة آرل،  
وقد وُضعت نقود فضية في أفواه الأموات لتسديد  
الصيادين أتعابهم إذ ينتشلون الأجساد ويرسلونها إلى  
المقبرة لموارها التراب.

\*\*\*

لا فائدة من الصرف والنحو!

سنة ١٨٠٣ صدر قانون في مدينة شافتسبري، بولاية  
فرمونت الأميركية، يجرّم تعليم مبادئ الصرف والنحو  
في مدرستها العامة الرسمية لأنه موضوع «لا فائدة  
»نه!»

\*\*\*

يعيش بلا أسنان

وُلد الكابتن هنري  
ايبلي، من مدينة  
كاونسل بلافس، بولاية  
ايووي الأميركية، دون  
أسنان، ولم تنبت له  
أسنان طوال حياته.

\*\*\*



أصغر مدينة في أوروبا

كلاين ارتسكيرج، بالقرب من مدينة اوديران،  
بألمانيا، مسجلة كأى مدينة عادية - مع أنها تتألف فقط من  
مناذج مصغرة لمبانٍ وهيكلية تاريخية

\*\*\*

برج غالنيك المائل

يقع هذا البرج المائل في  
ألمانيا، وقد انقضى عليه  
أكثر من ٥٠٠ سنة وهو في  
هذا الوضع الخطر دون أن  
يهوي، مع أن القلعة التي  
كان جزءاً منه تداعت قبل  
متي سنة.



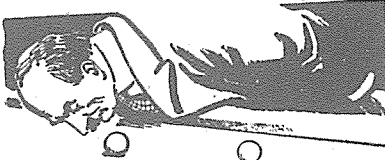
\*\*\*

الإيجار السنوي كعكة فصحية

سنة ١٨٣٩ قام ابن صاحب أحد المنازل في بلدة بوه،  
بانكلترا، برحلة وطلب إلى أمه أن تحفظ له كعكة من  
الكعك المحلّ قليلاً الذي يُصنع لمناسبة الفصح حين  
عودته. غير أن الابن لم يعد. وتخليداً لذكراه والداه  
مذ ذاك يؤجران منزلها هذا لقاء كعكة فصيحة واحدة في  
السنة.

\*\*\*

يلعب البياردو بأنفه....



كان هنري

لويس، الأميركي  
يلعب البياردو

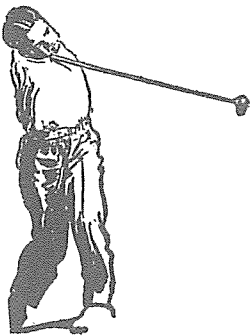
بأنفه. وقد ضرب الرقم القياسي في ذلك إذ سجّل ٤٦  
نقطة دفعة واحدة.

\*\*\*

... ويلعب الغولف بفمه!

حاز توم ماك أوليف، في  
مدينة بافالو الأميركية، لقب  
البطل في لعبة الغولف بالرغم  
من أنه لم يكن له يدان، وكان  
يمارس هذه اللعبة بفمه بدلاً  
من يديه.

\*\*\*



## القلعة الزائفة

إنها حصن مونتاغيو في نيرسبورو، بإنكلترا، وهو كناية عن واجهة محفورة في الصخر الصلد وسماكتها أربع أقدام. وقد قام بهذا العمل كل من توماس هيل وابنه، وكلاهما حائك، واستغرق عملهما بهذا المشروع بعد ساعات دوامهما النظامي، ٢٨ سنة كاملة (١٧٧٠ - ١٧٩٨).

\* \* \*

... ويعزف على البيانو بلسانه!

كان في وسع الموسيقي النمساوي هاينريش نوسته أن يعزف بلسانه على البيانو!

\* \* \*

أبكم يتكلم إذا نام...

أصيب أحد الجنود الأميركيين في أثناء المعركة بجرح بليغ في حنجرته أفقده حاسة النطق. ولكنه دهش أعظم دهشة عندما تبين له أنه يستطيع الكلام إذا استلقى على ظهره!

\* \* \*

رقم قياسي في التقاط البراغيث

ضرب الرقم القياسي في التقاط البراغيث رجل يدعى شنغ، من كانتون، في الصين، إذ التقط في مباراة رسمية أقيمت السنة ١٩٢٨، وفي أربع ساعات فقط، ٢١ ألف برغوث.

\* \* \*

يموت من الضحك

ما كاد الرسام اليوناني الأشهر زيبوكسس ينتهي من رسم إحدى لوحاته، ويتأملها، حتى استغرق في الضحك، ومات.

\* \* \*

جسد مطاط

كان لويليام لي من تكساس جسد مطاط. فقد كان يطوي جسمه على هواه حتى السابعة والستين من عمره.

\* \* \*

... ويسمع من فمه...

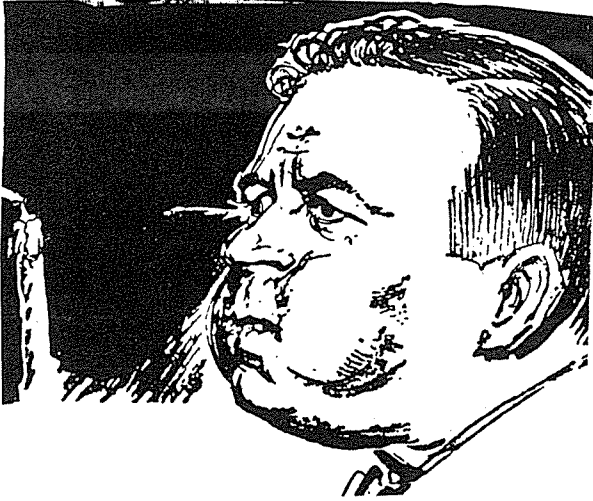
توفي في نيويورك سنة ١٨٨٤ حزقيال ايدز الأثيني الذي وُلد دون أذنين، أو فتحتين في جانبي رأسه. وكان مع ذلك، مرهف السمع، يفتح فاه كلما أراد الإصغاء إلى حديث ما.

\* \* \*

... ويرسم بأسنانه!

دجون كارتر، من مدينة كوغرهول الإنكليزية، كان مصاباً بشلل كامل من تحت عنقه، ومع ذلك أصبح رساماً عظيماً، فكان يرسم وهو ممسك بالفرشاة بين أسنانه.

\* \* \*



يطفئ شمعاً مضاءة بعينه

كان في وسع ألفريد لنغفين من ديترويت، بولاية ميشيغان الأميركية، أن ينفث الهواء من عينيه وفمه على السواء، ويطفئ شمعاً صغيرة مضاءة على مسافة قصيرة منه..

\* \* \*

يداه تصلان إلى الأرض

كان للقزم بوي ليتش الأميركي (١٧٨٩ - ١٨١٨) يدان طويلتان كانتا تصلان إلى الأرض وهو مستوٍ في مكانه!

\* \* \*

كان راب هاملتون، من كايل، باسكتلندا، يضع على رأسه ثلاث قبعات الواحدة فوق الأخرى، يوماً، وطوال ٤٢ سنة!

\*\*\*

### نقود جلدية

العملة الجلدية استُعملت للتداول في روسيا طوال ٣٠٠ سنة - من القرن الثالث عشر إلى القرن السادس عشر.

\*\*\*

### قوة الذاكرة

□ جورج بيدار ثريّ انكليزي يُذكر عنه أنه لما كان في العاشرة من سنه استطاع أن يعرف، في غضون ١١١ ثانية فقط، فائدة مبلغ ٤٤٤ ليرة استرلينية لمدة ٤٤٤ يوماً، فكانت ٤ ونصف بالمائة في السنة.

□ منذ أمد غير بعيد توفي في بلدة كولدووتر، من أعمال ميتشيغان، رجل اسمه «جاك السكة الحديد»... فقد كان هذا الرجل قوي الحافظة، قضى عشرين سنة متنقلاً من معهد إلى معهد، ومن بلد إلى بلد، مثيراً دهشة الطلاب.

كان يدخل المطعم فيصيح في التلامذة الذين يتناولون طعامهم: «أنا جاك السكة الحديد... سلوني ما بدا لكم، عن أي حدث تاريخي، أعطكم كل التفاصيل».

فكان التلاميذ يطرحون عليه الأسئلة السخيفة، بغية تعجيزه والهزء منه. كأن يسألونه مثلاً: «كم كان عمر زوجة سقراط الحكيم لما تزوجت؟» فيجيبهم على الفور: «لم يتزوج سقراط إلا بعد بلوغه العقد الرابع وعلى الرغم من حكمته البالغة فقد تزوج من ثرثرة في التاسعة عشرة».

ويسألونه: «أين استُعملت الحراب لأول مرة؟» فيجيب للحال: «استُعملت في معركة «كيليكرانك» في اسكتلندا في ٢٧ تموز سنة ١٦٨٩».

\* على أحد الأضرحة في بلدة بلترت، في إيرلندا، نقشت العبارة التالية: «هنا يرقد جثمان دجون ماوند الذي فقد في البحر ولم يُعثَر على جثته قط».

\*\*\*

\* على ضريح أحد المحاضرين النمساويين في مقبرة فريدهوف المركزية في فيينا، نقشت العبارة التالية: «هنا يرقد أفضل رجل في العالم. حرم نفسه من النوم ليتكّرم به على الآخرين».

\*\*\*

\* على ضريح في فناء كنيسة القديس بطرس في بلدة اكستون، بانكلترا، تُقرأ العبارة التالية: «إن الله يصنع المعجزات بين آن وآخر. هنا يرقد محامٍ كان شريفاً».

\*\*\*

\* في مقبرة في فناء كنيسة نيوماركيت، في انكلترا، نقشت هذه العبارة على ضريح فتاة توفيت في ٢١ أيار: «هنا ترقد بسلام الأنسة آرابيلا يونغ التي بدأت تمسك لسانها في ٢١ أيار».

\*\*\*

\* ونُقش على ضريح في مقبرة الزوج بالقرب من مدينة مولتري، في ولاية جيورجيا الأميركية ما يلي: «هنا يرقد أبو ٢٩ ولداً، وكان بإمكانه أن «يصنع» أكثر فيما لو اتسع وقته».

\*\*\*

### الكاتدرائية الوحيدة الخاصة!

هذه كاتدرائية

بسيلبرغر،

بإيطاليا، التي

أنشأها في الأصل

سنة ١٢٨٤

الكونت ولتر



برتولدو، لتكون الكاتدرائية الخاصة به، فكانت الكاتدرائية الخاصة الوحيدة في العالم.

\*\*\*

عند ذاك كان التلاميذ يقدمون له الطعام، ويجمعون المال بعضهم من بعض، ليشتروا له ملابس جديدة.

وقد أعجب به هنري فوردي شديد الإعجاب، فقَدَّم إليه سيارة تساعد على التنقل، لاعطاء دروسه التاريخية الخاطفة - ولكنه رفض استعمال السيارة مؤثراً عليها عربته البسيطة التي كتب على أحد جوانبها بالحروف الكبيرة: «جاك السكة الحديد - نابغة في التاريخ».

وقد توفي في التاسعة والسبعين، في بناية قديمة مهجورة، موصياً ببحثه لجامعة ميتشيغان، كي تتولى كلية الطب فيها تشريح دماغه، ومعرفة سر قوة ذاكرته.

ويقول البروفسور. ب. بلزبوري، رئيس دائرة علم النفس في الجامعة المذكورة، إن «جاك السكة الحديد» قد كرس السنين الطوال لحفظ مجموعة محددة من المعلومات حتى تسنى له تخزينها في ذاكرته. وأشار كذلك إلى أن الدراسات التي أجريت حول هذه «العجائب العقلية» قد أظهرت أن بعض الذين عُرفوا بها من ذوي الذكاء الخارق، والبعض الآخر من ضعيفي العقول.

وهذا يعني أن صاحب الذاكرة القوية، إما أن يكون قريباً من النبوغ أو قاب قوسين أو أدنى من الجنون.

□ كان في وسع آيزاغراي، العالم النباتي الأميركي المعروف، أن يعدد أسماء أكثر من ٢٥ ألف صنف من أصناف النبات يحفظها عن ظهر قلب!

□ حفظ فيكتور

دو جوي

(١٧٦٩-١٨٤٦)،

عضو الأكاديمية

الفرنسية، أن

يحفظ عن

ظهر قلب مجموعة

مؤلفات فولتير

كلها وهو بعد في الثالثة عشرة من عمره. وكان بوسعه أن يقتبس ما مجموعه ٣ ملايين كلمة من المجلدات الستة والثلاثين - أي أربعة أضعاف ما في الكتاب المقدس من كلمات!



□ وكان في استطاعة الفيلسوف اللورد بايكون أن يردد من الذاكرة ما ورد في كتاب من كتبه كلمة كلمة.

□ كان احشورش، الملك الفارسي الشهير بوقائعه الحربية، يعرف اسم كل جندي من الجنود الذين يؤلفون جيشه.

□ كان في وسع بورسون، العالم اليوناني المعروف، أن يتلو مؤلفات الشاعر الإنكليزي ملتون كافة من مطلعها إلى نهايتها وبالعكس.

□ استطاعت الأنسة لوسيل نولان، عاملة التلفون في سان فرنسيسكو، أن تحفظ ٢٠٠٠ رقم من أرقام المشتركين في إدارة التلفون.



□ كان الامبراطور الروماني هادريان (٧٦-١٣٨ ق. م.) يعرف اسم كل جندي في الجيش الروماني عن ظهر قلب.

□ يقول مؤرخو حياة يوليوس قيصر إنه كان باستطاعته تلاوة أسماء الآلاف من جنوده.

□ وكان لتشارلي تشابلن سكرتير شخصي وصحفي، يلازمه في رحلاته، اسمه كارلايل روبنسون، وقد صرح في نهاية السنوات السبع التي قضاها برفقته أن تشارلي تشابلن لم يستطع حفظ اسم عائلته «روبنسون».

□ كان اللورد بايرون قوي الحافظة، يمكنه ترديد كل ما نظم من قصائد حرفاً حرفاً، في حين كان السرولتر سكوت ضعيف الذاكرة إلى حد بعيد. ومن طريف ما يؤثر عنه في هذا الصدد أنه أطرى يوماً قصيدة من نظمه ظناً منه أنها اللورد بايرون.

□ كان في نابولي رجل يدعى ارلينين استطاع أن يتلو ١٥٣٥٠ بيتاً من أبيات دانتي الشعرية دونما توقف.

□ كان الكاهن و. ب. هيو، من بلدة ايلباسو في تكساس، يحفظ عن ظهر قلب الكتاب المقدس.



□ توماس بابنغتون ماكولي (١٨٠٠ - ١٨٥٩) المؤرخ البريطاني الأشهر كان بإمكانه طوال حياته تلاوة الأسماء البالغ عددها ثلاثة آلاف في الكتالوغ المؤلف من ٤٢ صفحة في مجموعة الفن بجامعة أوكسفورد، وكان قد حفظها عن ظهر قلب وهو بعد طفل في الرابعة من عمره!

وكان من أشهر الذين عُرفوا بقوة الذاكرة على الإطلاق. كان يقرأ فصلاً كاملاً من أي كتاب ثم يتلوه كلمة كلمة. وقد وضع المؤلفات التاريخية القيمة دون أن يعود إلى أي مراجع. ويذكر مترجموه أنه حفظ عن ظهر قلب ملحمة ملتون المشهورة «الفردوس المفقود» في ليلة واحدة ليكسب رهاناً.

معقول!؟

إنك في أمان أكثر إذا كنت تعمل في معمل أسلحة ذخيرة، منك وأنت في منزلك. ففرص إصابتك بأذى في البيت هو واحد من ٢٩، بينما هو واحد في المئة في صناعة السلاح والمتفجرات.

هذا ما أثبتته الاحصاءات التي وضعها «مجلس السلامة القومي» الأمريكي، مما يثبت أن معمل الذخيرة والسلاح هو ثاني أمان للعمل في عالم الصناعة.

\* \* \*

□ كان ليون غامبيتا (١٨٣٨ - ١٨٨٢) أحد وزراء فرنسا السابقين، يحفظ عن ظهر قلب كل كلمة من الخطب التي ألقاها زعماء الثورة الفرنسية الكبار، وكل كلمة كتبها الروائي الفرنسي رابليه، فضلاً عن أنه كان باستطاعته ترديد كل ما تتضمنه ميزانيات الدولة الفرنسية لأي سنة كانت، دون أن يخطيء في أي من آلاف الأعمدة من الأرقام! وكان بوسعه تلاوة جميع مؤلفات فكتور هوغو وارسيان مبتدئاً من النهاية حتى يصل إلى البداية.

\* \* \*

□ كان فيليكس مارتيني يعمل خادماً في مقهى هيلدير في باريس، وقد حفظ عن ظهر قلب الكتاب العسكري الفرنسي السنوي لعام ١٨٥٦، وهو يحتوي على ١١٧١ صفحة تعجّ بالاحصاءات. بما في ذلك أسماء ٢٦ ألف ضابط، ورتبهم، ومناصبهم، وتواريخ ميلادهم.

\* \* \*

معدن يحترق بالماء لا بالكاز  
هذا المعدن هو الصوديوم (البورق)، فإنه يحترق إذا وُضع في الماء، ولا يؤثر فيه الكاز بشيء، إذ إنه عندما يوضع في الماء يحدث تأثير عنيف فينتطلق غاز الهيدروجين ويتألف هيدروكسيد الصوديوم.

\* \* \*

كل ذي عاهة جبار

هل تعلم أن سياسيتان  
سبينولا، أبارقص الباليه الفرنسي  
الذي عاش في القرن السادس  
عشر، قد بترت رجلاه من  
الركبتين وهوفتى في الحادية عشرة  
من عمره؟  
حقاً إن قوة الإرادة البشرية لا  
يقف في وجهها شيء!

\*\*\*

١٧٩٢: اسم عائلة فرنسية

ليس ١٧٩٢ رقمًا، بل هو اسم إحدى العائلات  
الفرنسية وتعيش في كولومبييه. وتضم هذه العائلة أربعة  
أولاد أطلق على كل منهم اسم شهر من شهور السنة  
الإثني عشر: كانون الثاني ١٧٩٢، وشباط، ١٧٩٢،  
وأذار ١٧٩٢، ونيسان ١٧٩٢. وقد توفي آذار ١٧٩٢ في  
أيلول ١٩٠٤.

\*\*\*

لم يكن جورج واشنطن الرئيس الأميركي الأول

إن هذا يبدو غريباً. فإذا كان صحيحاً فمن كان  
الرئيس الأول للولايات المتحدة؟ إنه رجل قلما سمع  
الناس باسمه، هو دجون هانسون، من ولاية ماريلاند.  
بدأ المؤتمر الأميركي ينعقد من العام ١٧٧٤ فصاعداً،  
ولكن ولاية ماريلاند لم تُوقَّع على وثيقة الاتحاد إلا العام  
١٧٨١. وتوقيعها أصبح اتحاد الولايات الأميركية  
الثلاث عشرة حقيقة واقعة. فانتخب هانسون، ممثل  
ماريلاند الذي علّق امضاءه على الوثيقة المذكورة، رئيساً  
للولايات المتحدة. وكان جورج واشنطن نفسه حاضراً  
فخطبه على أنه رئيس للاتحاد الأميركي في رده على رسالة  
الشكر التي وجهها (هانسون) لمناسبة انتصار يوركتاون  
الشهير.

\*\*\*

ثديها في ظهرها

عاشت في بلدة طوبولسك في روسيا في القرن السابع

عشر امرأة اسمها ماغلينا سترومرتزوك كان ثديها في  
ظهرها. وقد رزقت ثلاثة أولاد أرضعتهم رضاعاً طبيعياً،  
وعاشوا حتى بلغوا من العمر عتياً!

\*\*\*

١١ ولداً في ١٦ شهراً

يروى الجراح الألماني الشهير غوتلوب أنه ولدت في  
بوميرانيا، من أعمال بروسيا، سنة ١٨٦٠ المدعوة صوفي  
بونن التي أنجبت ١١ ولداً في غضون ١٦ شهراً. وقد  
رزقت هؤلاء على دفعتين متعاقبتين: ٦ توائم في الدفعة  
الأولى، وه توائم في الدفعة الثانية.

\*\*\*

يدير معصمه

كان باستطاعة تشوكونغ، مخترع البوصلة الصيني، أن  
يدير معصمه دورة كاملة، كما يدور الباب على مفاصلته.

\*\*\*

الرقم القياسي في العطس

عطس دجيمس لانفير، أحد سكان مدينة ادبنورو  
الإنكليزية، ذات يوم من سنة ١٩٢٧، ستمائة عطسة  
متوالية.

\*\*\*

لطف من الله!

مما لا شك فيه أن أتس  
امرأة عاشت في العالم هي  
الفتاة الألمانية غريتلا ماير،  
من مدينة فرانكفورت.  
فقد ولدت بلسانين،  
ولكنها لم تستطع النطق  
بكلمة واحدة في حياتها.  
وقد ورد ذكرها في سجليين  
طبيين رسميين فرنسيين.



ومع أن هذه الظاهرة الطبيعية نادرة الحدوث، إلا أن  
التاريخ يروي بضع حوادث مماثلة.

\*\*\*

الله أعلم!

هناك ٥٨ مليوناً و٣٣٦ ألفاً و٤٤٠ طريقة مختلفة لتهجئة كلمة مقصّ بالإنكليزية (Scissors).

\* \* \*

عريس عمره ١٥٣ سنة

هو تركي، واسمه زارو آغا، وقد تزوج للمرة الحادية عشرة في سنة ١٩٢٧، وكان له من العمر ١٥٣ عاماً. وقد رزق ٢٧ ولداً ماتوا جميعاً الواحد بعد الآخر مع أمهاتهم. ولكنه لم ييأس وظل شديد التأثر بنظرات النساء. وكانت له ذاكرة قوية حادة تمكنه من سرد بعض الوقائع والأحداث التي يرقى عهدها إلى فترة الثورة الأميركية الشهيرة. وكان يقوم بزيارة الغازي مصطفى كمال أتاتورك مرة في السنة، فيستقبله الرئيس التركي أحسن استقبال ويمنحه مبلغاً من المال. وأهداه حاكم مدينة استنبول منزلاً.

\* \* \*

عمل بطولي

لعل أعظم عمل بطولي في ميدان الغوص في أعماق البحار سجله التاريخ هو ما قام به الغطاس الفرنسي الكسندر لامبير. فقد استعاد بمفرده ٣٥٠ ألف دولار ذهباً من السفينة الغارقة «ألفونسو الثاني عشر» على عمق خمسين متراً في عرض جزر الكناري، وذلك بقيامه بثلاث غطسات في اليوم الواحد طوال أحد عشر يوماً. وكان يصعد إلى سطح الماء بعد خمس دقائق من الغطس بدلاً من ستين دقيقة، وهي المدة العادية. ولم يصب بأي سوء حتى كان آخر يوم فبقي ٤٥ دقيقة تحت الماء، وبعد أن عاد مجدداً إلى الغطس مدة خمس دقائق أصيب بالشلل.

\* \* \*

يا للطبيعة!

تكوين صخري طبيعي في كندا يشبه جذع الإنسان!



\* \* \*

جان - دارك البرتغالية

بريتيس دالميدا هي جان - دارك البرتغال. كانت خبازة. وقد فتكت بسبعة من جنود قشتالة الإسبان في معركة ألبورتوتا في ١٤ تشرين الأول ١٣٨٥، مع أنها لم تكن تحمل سوى المجرفة الطويلة المقبض التي تسعملها لوضع العجين في الفرن وسحبه خبزاً بعد نضجه!

\* \* \*

منزل متعدد الاستعمالات

أول منزل بُني في مدينة لادنغتون، في ولاية متشيغان الأميركية، السنة ١٨٤٧، أقامه بير كاسويل من الخشب الذي جرفه إلى الشاطئ من مياه بحيرة متشيغان، وكان يُستخدم كأول مخزن في مقاطعة مايسون، وسجناً، ومحكمة في آن واحد!

\* \* \*

أول منزل قريميدي أميركي

أول منزل من

القرميد في الولايات

المتحدة الأميركية بأسرها

هو ذاك الذي بناه

ويليام بن فيلادلفيا.



\* \* \*

الكلابات - العصافير

الكلابات التي كان يستعملها أطباء الأسنان في الهند منذ ٢٥٠٠ سنة كانت تُصنع على شكل عصافير.

\* \* \*

من بيت أبي ضربت

أصاب مقرر المفوضية السوفياتية في هلسنكي، عاصمة فنلندا، في مستهل الحرب العالمية الثانية (٣٠ تشرين الثاني ١٩٣٩) أول قنبلة ألقتها طائرة سوفياتية عندما تم الهجوم على هذه الدولة.

\* \* \*



طواف الجبال الأربعة الذي كان يتم في كارنتيا، بالنمسا طوال قرون يقتضي من كل حاج أن يسير ٣٩ كيلومتراً، فيتسلق جبل المجدية (وعلوه حوالى ١١٠٠ متر) وجبل أولريخ (١٠٢٥ متراً)، وجبل لورنتسي (٩٦٠ متراً) وجبل فايت (١١٧٥ متراً) وحضور القداس على قمة كل جبل - وكل ذلك في فترة ٢٤ ساعة تبدأ من منتصف ليل كل ثالث أحديلي الفصح المجيد. ولا حاجة إلى القول إن هذا الحج منكم وشاق إلى درجة أن الكثيرين يقضون من فرط الأعياء!

\* \* \*

هدية الميلاد التي لم تكن كذلك!



كوفيء فرنسوى جوزف نوبل (١٧٥٥ - ١٨٤١) المبعوث الفرنسي إلى البلاد المنخفضة (هولندا) بمبلغ مليوني فلورين (٨٠٤ آلاف دولار) لوضعه دستوراً لجمهورية باتافيا (١٧٩٥). ولما كانت كلمة «نوبل» تعني بالفرنسية

الميلاد، فقد تمت تغطية هذا الانفاق الهائل في السجلات الرسمية بعبارة «هدايا الميلاد».

\* \* \*

أتعس الجواسيس في التاريخ!

كان بيتر كاربن جاسوساً ألمانياً في الحرب العالمية الأولى، وقد وقع بين أيدي الفرنسيين من مسؤولي دوائر مكافحة التجسس سنة ١٩١٤، حال دخوله فرنسا. وقد تكتموا على ذلك، وراحوا يرسلون إلى الألمان تقارير مزورة تبدو كأنها صادرة عن كاربن نفسه، ويعترضون الأجور والنفقات التي كانت ترسل إليه ويجمعونها حتى سنة ١٩١٧ عندما فرّ كاربن من معتقله. وقد ابتاع الفرنسيون بتلك الأموال سيارة دهست سنة ١٩١٩ في منطقة الرور المحتلة رجلاً، شاء القدر أن يكون بيتر كاربن بالذات!

\* \* \*



حرس الشرف الذين كانوا يسيطون بالنعش أن الأمير يحمل ثروة. فراح يفتش في ملابسه حتى عثر في طرف الكم على ايصال بمبلغ ٣٠٠ ألف قطعة ذهبية كان الأمير قد وضعها في مصرف ألماني - قصاصة ورق تساوي مبلغ مليوني دولار!.

\* \* \*



الأسيجة الثلجية في جبال هملايا السهول على قمة سلسلة جبال هملايا تبدو محاطة بأسيجة جليدية نتيجة للرياح الشديدة التي تجلّد الثلج، يبلغ ارتفاعها أحياناً ثلاثة أمتار وأكثر.

\* \* \*



الجنرال الذي «مات» ست مرات! أعلنت وفاة الجنرال باتيست دو موغوران (١٧٠٤ - ١٧٧٩) من الجيش الفرنسي خمس مرات في ميدان القتال! ولكنه كان يُبعث حياً في اللحظة نفسها التي كان يوارى فيها التراب. وقد خدم في الجيش الفرنسي ما مدته ٥٥ سنة، ولم يمِت بالفعل إلا في سن الخامسة والسبعين!

\* \* \*

تزوير العملة



أول قطعة نقدية مزوّرة كانت القطعة النقدية «الذهبية» التي سكّها بوليكراتيس، حاكم جزيرة ساموس اليونانية، سنة ٥٣٥ قبل الميلاد. فقد كانت مصنوعة من الرصاص ومغطاة بقشرة رقيقة جداً من الذهب.

\* \* \*

شاعر متعدد اللغات



كان اندرياس هوللر (١٦٣٠ - ١٦٩٤) أحد المهتمين بالثقافة الشرقية ينظم الشعر باليونانية، واللاتينية، والعبرية.

\* \* \*

يقترح لـ ٢٢ رئيساً أميركياً

اقترح الأميركي روبرت غبسون (١٧٦٦ - ١٨٨٥) من بلدة كوليدج ماوند، بولاية ميسوري، في حياته لاثنين وعشرين رئيساً من رؤساء الجمهورية، بدءاً بجورج واشنطن وانتهاء بغروفر كليفلاند.

\* \* \*



أستاذ في سن الـ ١٦ أصبح دونيس لوفيفر (١٤٨٨ - ١٥٥٨) أستاذاً لغتين اليونانية واللاتينية في جامعة باريس، وهو بعد في سن السادسة عشرة.

\* \* \*

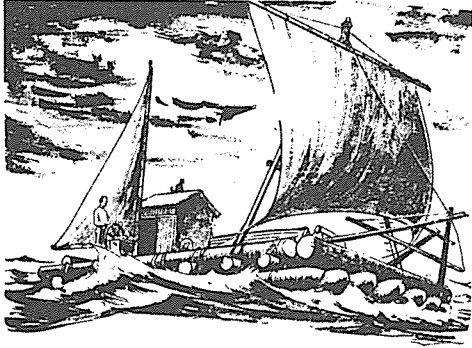
أغرب عملية تفتيش عن ثروة!

توفي الأمير ملكيور فون ميكاو، حاكم بريكسن في النمسا، سنة ١٥٠٩ أثناء رحلة كان يقوم بها إلى روما. وبينما سَجِّي جثمانه بانتظار دفنه رسمياً، حلم أحد

## متحف السلام العالمي

بُني هذا المتحف في زنجبار سنة ١٩٥٢، وهو يحمل فوق سطحه حلقة ضخمة لاعتقاد مشيديه بأن ملاكاً حارساً يستطيع بواسطتها أن يرفع المبنى بأكمله إلى السماء إذا ما حدثت هزة أرضية.

\*\*\*



## البحار المغامر

أبحر ويليام ويليس مسافة ٦٧٠٠ ميل من البيرو إلى ساموي في خلال ١١٢ يوماً على طوف صنعه بنفسه وهو في الحادية والستين من العمر، من جذوع سبع من أشجار البلزا، شدها بعضها إلى بعض. والبلزا شجر إستوائي ذو خشب خفيف قوي يُستعمل في صنع الأطواف والطائرات. ولم يرافقه في رحلته هذه سوى قطة وبيغاء، وقد التهمت القطة البيغاء.

\*\*\*

الهجرة الغريبة من مدينة حُكم عليها بالموت مدينة دلهي الجديدة هي اليوم عاصمة الهند. ولكن في سنة ١٣٣٩، أرسل أحد سكانها إلى الامبراطور محمد طغلق رسالة شكوى غفلا من التوقيع، فصدر الأمر بإخلائها من السكان. وأكره ٦٠ ألف نسمة بين رجل وامرأة وطفل إلى السير مسافة ٦٠٠ ميل إلى العاصمة الجديدة دولة آباد. وقد استغرقت هذه المسيرة ٤٠ يوماً، وتسببت بموت المئات جوعاً وتعباً.

\*\*\*

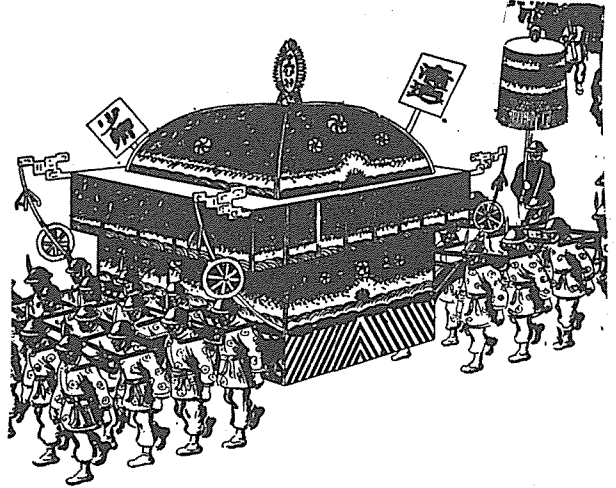
هذا في أستراليا...

كان الفريد ديكون (١٨٥٦ - ١٩١٩) مدعياً عاماً في أستراليا (١٩٠١ - ١٩٠٣)، وقد تولى رئاسة الوزارة

## قرص عسل على قلب شاعر

عندما فُتح ضريح الشاعر والعالم الأثري والمؤرخ الإيطالي بترارك (١٣٠٤ - ١٣٧٤) في أركوى سنة ١٨٨٣، تبين أن سرباً كبيراً من النحل قد غزاه. وقد دخل النحل النعش، وصنع قرص عسل مباشرة فوق قلب الشاعر الكبير.

\*\*\*



## جنازة تدوم سنة كاملة

حمل جثمان القائد العسكري الصيني الجنرال بي تشون في موكب جنازتي من بيكين إلى كاشفار وسنكيانغ، أي مسافة ٢٣٠٠ ميل. وقد دامت الجنازة من أول حزيران ١٩١٢ إلى أول حزيران ١٩١٣. وكانت توفد فصائل من الفلاحين تسبق الموكب وتزرع الحبوب في طريقه ليكون طعاماً للمشاركين فيه.

\*\*\*

## المسافر المتطلب

كان ويليام بكفورد (١٧٦٠ - ١٨٤٤) الإنكليزي الغني جداً والغريب الأطوار، يقضي ليلته في مئات النزل خلال رحلاته، وكان يلح دائماً على زخرفة الجناح الذي ينزل فيه بورق جدران جديد على نفقته، حتى ولو لم تمتد إقامته في النزل سوى ليلة واحدة. وكان عمال الديكور الذين يستخدمهم هم الذين يقومون بهذا العمل!

\*\*\*

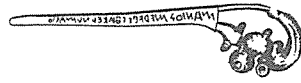
هناك ثلاث مرات، ولكنه رفض تسعة مناصب وزارية، ورفض تشكيل الوزارة ثلاث مرات.

\*\*\*

يخوض مئة معركة. ومعركة كان الكونت فون بابنهايم (١٥٩٤ - ١٦٣٢) عميداً لجامعة آلتدورف الألمانية في سن الرابعة عشرة ثم أصبح فيها بعد قائداً عسكرياً شهيراً برتبة جنرال، وتوفي على أثر جرح أصيب به في المعركة الواحدة بعد المائة التي خاض غمارها.

\*\*\*

اللاتينية تُكتب بالعربية

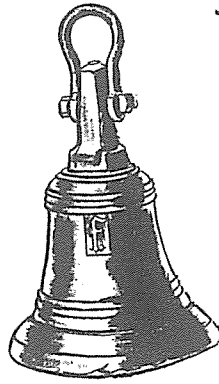


أقدم كتابة لاتينية مكتوبة بالأبجدية التي تقوم على أساسها الأبجدية الإنكليزية والفرنسية الحديثة، منقوشة على مشبك عمره يفوق ٢٦٠٠ سنة. وكانت اللاتينية، تُكتب، إذ ذاك، من اليمين إلى اليسار.

\*\*\*

أول ناقوس كنيسة في العالم الجديد إنه في مدينة سانتو - دمنغو، في جمهورية الدومينيكان، في أميركا الجنوبية. فقد قدمه الملك فرديناندو الإسباني إلى مستعمرة إيزابيلا التي أسسها كولومبوس سنة ١٤٩٣. وقد دُفنه زلزال طوال ٣٠٠ سنة.

\*\*\*



منارة ماكوراي

تقوم هذه المنارة بالقرب من سيدني، بأستراليا، وقد صمّمها جورج غرينواي، وكان مسجوناً لمدة طويلة، ولكنه كوفئ بالإفراج عنه يوم بدأت أعمال بنائها سنة ١٨١٨.

\*\*\*

العلم من ذهب!

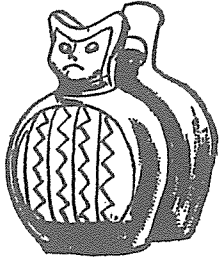
أبو الفيضي هندي، الشاعر الفارسي، كوفيء لتعليمه أبناء امبراطور الهند أكبر الثلاثة بمبلغ من الذهب يعادل وزن تلامذته الثلاثة، وذلك طوال خمس عشرة سنة متواصلة.

\*\*\*

الجرّة العجيبة

الجرتان التوأمان اللتان صنعهما سكان البيرو الأوائل، رُكبتا بشكل يسمح بأن تنطلق صفارة مرحة لدى صبّ سائل من جرة إلى أخرى.

\*\*\*



أولاد يرقصون حفاة على النار رقصة سانغيانغ الطقسية التي يمارسها الأطفال في جزيرة «بالي» في أندونيسيا وهم حفاة، تتم فوق الجمر المتألق المتوهج! ويجري تخديرهم بالغشيان بحيث لا يعودون يحسون بأي ألم، ولا يصابون بأي أذى.

\*\*\*

الجرّة البشرية الوجه

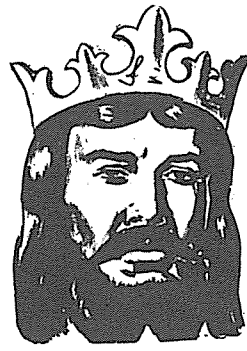
جرّة لحفظ رماد الموتى تعود إلى عصور ما قبل التاريخ وجدت في الحفريات التي أجريت في كيماتن بالنمسا، ويظهر عليها شكل وجه بشري، وفوقها جرتان صغيرتان إضافيتان مشدودتان إليها - من أجل روعي ولدين لم يولدا، وكان بإمكان الرجل انجابها فيما لو مدّ الله بعمره!

\*\*\*



والد ٢٠ ملكاً

حكم الملك هارالد (٨٥٠ - ٩٣٣) أول ملوك النرويج، بلاده طوال ٧٠ سنة، وكان والد ٢٠ ملكاً.



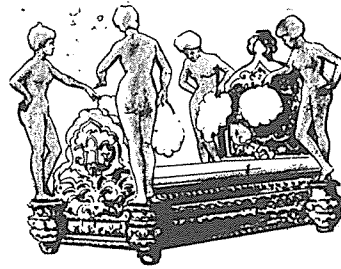
\*\*\*

الشوّم يضرب آل بوربون

عندما أنهى شارل العاشر سيطرة آل البوربون على فرنسا، كانت تلك المرة الثالثة التي يخلف فيها ثلاثة إخوة أحدهما الآخر على العرش الفرنسي، وفي كل مرة كان يُقضى على هذه الأسرة المالكة.

\*\*\*

السريّر الفضي المريح سريّر من الفضة، صُنِعَ في لندن لحساب مهراجا هندي، مجهّز بأربعة تماثيل لأربع فتيات يحملن مراوح لتأمين النوم المريح



المنعش للمهراجا. ويدار كل ذلك بواسطة محرك كهربائي.

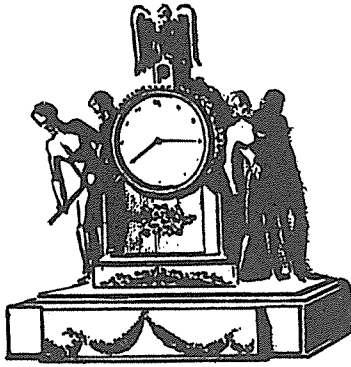
\*\*\*

البحيرة المخفية!

بيرام غات، البحيرة الهندية التي تقوم في امرواتي، غربية حقاً، فهي تمتلئ بالماء طوال سنة كاملة، ثم تجفّ مياهاها طوال سنتين اثنتين!

\*\*\*

توقّف النبض والساعة الساعة الكبيرة التي كان الملك لويس الرابع عشر الفرنسي يضعها في مخدعه في قصر فرساي، توقّف عقرباها عند الساعة ٨, ١٥ يوم الأول من أيلول ١٧١٥ - لحظة



توفي الملك الشمس، ولم تدر منذ ذلك الحين، بل بقيت متوقفة.

\*\*\*

شاب شعره فجأة!

السدوق لودفيغ (١٢٢٨ - ١٢٩٤) البافاري الذي أمر بقتل زوجته لخيانتها له، كان في الثامنة والعشرين من عمره. ومع ذلك عندما اكتشف أدلة ثبت أنها كانت بريئة، أصبح لون شعره في غضون بضعة لحظات أبيضاً! وعشاً حاول طوال السنوات الثماني والثلاثين التي عاشها بعد ذلك أن يقضي في مئات العارك.

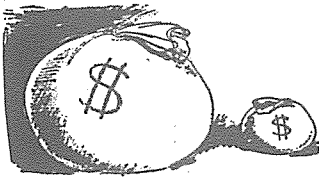


\*\*\*

العالم الذي قتله حجر نيزكي

سنة ١٦٨٠ أصاب حجر نيزكي، أو رجم - وهو شهاب يبلغ سطح الأرض من غير أن يتبدد تماماً - العالم الفيزيائي الإيطالي الشهير مانفريدو سيتالا، فقضى عليه، وكان بذلك أول رجل في التاريخ يموت بفعل نيزك جوي! وكان العالم إذ ذاك في العقد الثامن من عمره.

\*\*\*

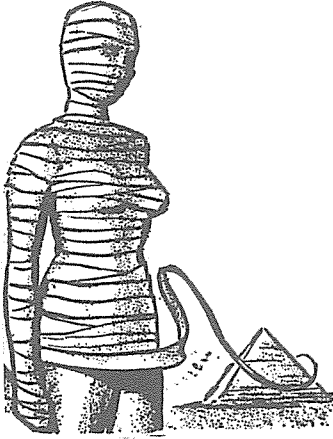


البليون!؟  
بليون دولار في لندن  
تساوي ألف بليون دولار  
في نيويورك.

\*\*\*

كلفة الموميا

يقتضي حوالي ألف متر  
من الكتان على شكل  
أشرطة للّف موميا  
مصرية.



\*\*\*

يميل مع الريح

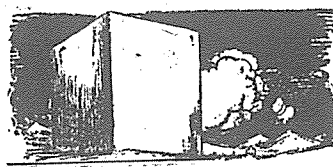
جبل فوجياما  
الياباني المقدس يميل  
مع الريح!



\*\*\*

... والله أعلم!

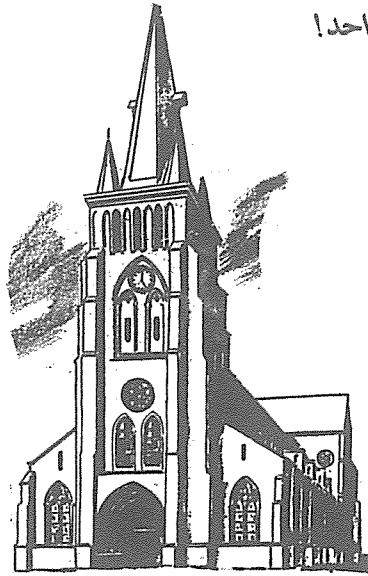
كل سكان الأرض  
يمكن أن يستوعبهم  
مكعب يبلغ كل ضلع  
من أضلاعه نصف



ميل!.. ذلك بأن مكعباً كهذا يحتوي على  
١٨,٣٩٩,٧٤٤,٠٠٠ قدم مربعة.

فإذا خصصنا لكل رجل، وامرأة، وطفل على وجه  
الأرض، حيزاً قياساته ٦ أقدام ارتفاعاً، وقدمان عرضاً،  
وقدم واحدة عمقاً، فإن أكثر من مليار و٥٠٠ مليون  
نسمة من سكان الأرض يمكن أن يُحشروا في ذلك  
المكعب.

\*\*\*



كنيسة ينيها رجل واحدا!  
كنيسة فيفيني،  
في منطقة بيكارد،  
بفرنسا، شيدها  
الآب بول لوكوتر  
الذي عمل فيها  
بمفرده طوال ٤٣  
سنة!

\*\*\*

النهر السبتي

نهر العروس اللبناني، يجري ستة أيام في الأسبوع،  
ويتوقف في اليوم السابع - اليوم الخاص بالراحة او  
الانقطاع عن العمل.

وقد ذكر ذلك الدكتور فوغلشتادتر الذي زار لبنان منذ  
أمد غير قصير، ووصف مشاهداته في «الموسوعة الألمانية»،  
واستنتج أن هذا النهر ربما كان في أصل الاعتقاد بنهر  
«سمباتيون» الأسطوري.

\*\*\*

محكمة قرد

هذا القرد من نوع الشمبانزي،  
حوكم أمام قاضي محكمة مدينة  
ساوث بند، في ولاية إنديانا  
الأميركية، بتهمة تدخين سكارا!

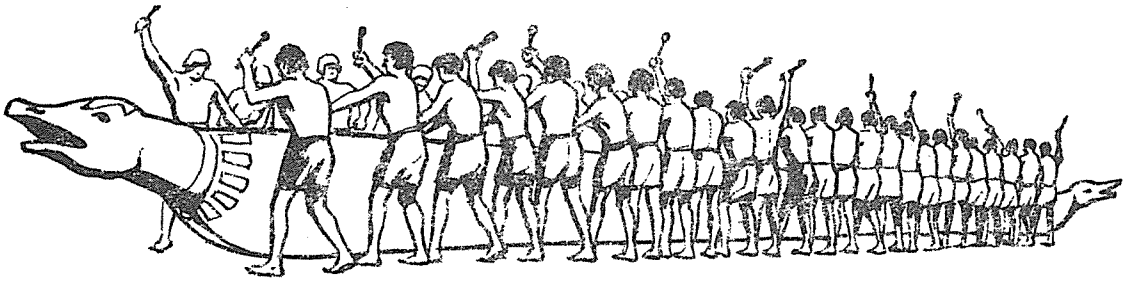


\*\*\*

روسي لا يتقن الروسية!

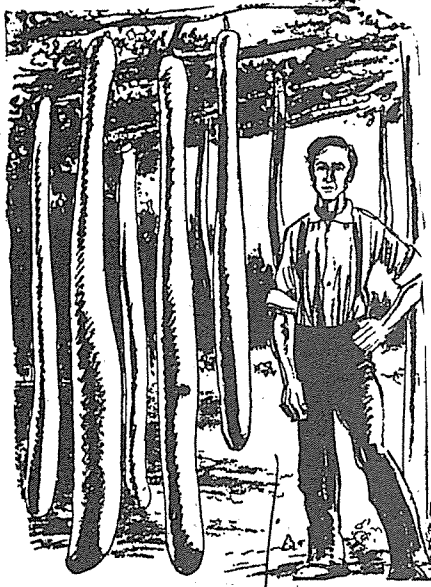
لم يكن الكونت الكسندر كونستانتينوفتش بنكندورف  
(١٨٤٩ - ١٩١٧) السفير الروسي في لندن من سنة  
١٩٠٣ إلى ١٩١٧ يستطيع قراءة اللغة الروسية أو كتابتها  
أو التحدث بها.

\*\*\*



أكبر الطبول في العالم يغطي أفراد قبيلة ناجا في آسام، بالهند، جذوع الشجر بعد تجويفها بالجلود لكي يصنعوا منها طبولاً من الضخامة والطول بحيث يستطيع خمسون شخصاً أن يضربوا عليها في آن معاً.

\* \* \*



لوبياء بطول ١٨٠ سنتماً

اللوبياء التي نبتت في حديقة ك. ن. روبنسون، من مدينة تي يوكو، في نيو زيلندا، سنة ١٩٢٨، بلغت متراً و٨٠ سنتماً، وراوح محيط دائرتها بين ٥ سنتمات و٩ سنتمات!

\* \* \*

ذاكرة كارلايل المدهشة

لعل أكبر عمل بطولي فذ لذاكرة بشرية مذهلة هو ذلك الذي سجلته ذاكرة المفكر البريطاني توماس كارلايل. فقد كتب حوالي ٤٥ ألف كلمة تدور حول

الحج الغريب!

انطونيو بيغافيتا (١٤٩١-١٥٣٤) قام سنة ١٥٢٢ بالحج على سبيل الشكر لأنه كان أحد القلائل الذين بقوا في قيد الحياة من حملة البحار والرحالة البرتغالي ماجيلان الذي طاف فيها حول العالم، وهو يرتدي فقط قميص نوم وحاملاً شمعة مضاء. فقطع المسافة هكذا من لشبونة في البرتغال إلى اشبيلية في إسبانيا، وهي مئتا ميل. ووضع الشمعة على المذبح في كاتدرائية اشبيلية.

\* \* \*

رأس بطاطا يزن ٤٣,٥٠ كلف

نبت رأس البطاطا الشهير

هذا «ماجي مورفي» في حقل يخص ج. ب. سوان، من مدينة لفلاند، في ولاية كولورادو، وبلغ طوله ٨٠ سنتماً، ووزنه ٤٣,٥٠ كيلوغراماً.



\* \* \*

انتحر أحد سكان فيلادلفيا تاركاً البطاقة التالية:  
«تزوجت أرملة لها ابنة صبية، فوقع أبي في حب ابنة  
زوجتي، وتزوجها - فأصبح هكذا صهري، وأصبحت  
ابنة زوجتي أمي، لأنها زوجة أبي.

وولدت زوجتي طفلاً فكان، بالطبع، أخا زوجة أبي،  
وخالي أيضاً لأنه أخو زوجة أبي.

ثم ولدت زوجة أبي طفلاً، فكان بالطبع، أخي،  
حفيدي لأنه كان ابن ابنتي (ابنة زوجتي).

وعلى ذلك تكون زوجتي هي جدتي لأنها كانت أم أمي  
- وأكون زوج زوجتي وحفيدها في الوقت نفسه - ولما كان  
زوج جدلة المرء جداً - فأكون أنا جد نفسي!

\*\*\*



ذات القدمين الطويلتين!

بلغ طول قدم

السيدة فاني مايلزة

من مدينة سنسيناتي،

بولاية أوهايو

(١٨٨٠) ستين

سنتمتراً!..

\*\*\*

شفيع إيرلندا لم يكن إيرلندياً

شفيع جزيرة الزمرد - أي إيرلندا، أصله من فرنسا  
حيث أبصر النور في مدينة تور. وكان اسمه الحقيقي  
سوكات، واسم أبيه كالبورنيوس، وأمه كانت شقيقة  
القديس مارتان، أسقف تور.

\*\*\*

«آ»: أقصر اسم عدد من الأهر

هذا الاسم «آ» - المؤلف من حرف واحد، هو اسم  
عدد من الأنهر الأوروبية الصغيرة. فهناك نهران بهذا  
الاسم في روسيا يصبان في خليج ريغا، وتقع مدينة ريغا  
نفسها بين مصبهما. وهناك نهر بهذا الاسم في شمالي  
فرنسا ينبع من تلال آرتوى ويجري حوالي ٥٠ ميلاً شمالاً

الثورة الفرنسية، في مدى خمسة أشهر من العمل الشاق  
المضني، والبحث المستمر. ثم أتلّف كل ما جمعه من  
ملاحظات ورؤوس أقلام حول هذا الموضوع، وحوّل  
مخطوطته الكاملة إلى صديقه المفكر دجون ستيوارت ملّ  
لقراءتها.

وفي ذات مساء ذهب ملّ إلى منزل صديقه كارلايل  
وهو في حالة اضطراب وجزع كبيرين، الأمر الذي خشي  
معه كارلايل أن يكون هناك أبناء عن كارثة رهيبه.



وهكذا كان، فقد استخدمت خادمة ملّ المخطوطة  
لاشعال النار.

وبقي كارلايل بضعة أسابيع بعد سماعه هذه الكارثة  
لا يبدي ولا يعيد. ثم راح يقرأ بعض الروايات البحرية  
للتخفيف من وطأة الكابوس الذي نزل به. غير أنه لا  
لبث أن شرع في وضع كتابه الضخم دون أن يكون بين  
يديه أية مذكرات، مستعيناً وحسب بذاكرته الجبارة،  
بحيث أنه أعاد كتابة المجلد الكامل الذي أتلّف  
مخطوطته خادمة صديقه.

وكانت النتيجة أن كتاب «الثورة الفرنسية»، لتوماس  
كارلايل اعتبره الكثيرون من أفضل مؤلفاته، وقد لاقي  
نجاحاً مادياً وأدبياً عظيمين.

\*\*\*

معقول!

كتب الروائي الأميركي الساخر مارك توين في إحدى  
نوادره يقول:

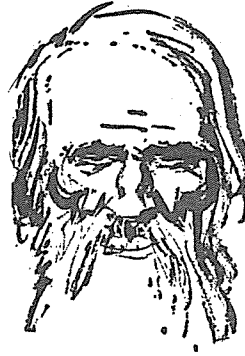
بشرق عبر سانت أومير لتصبّ مياهه في بحر الشمال. وهناك نهر في سويسرا في كانتوني لوسيرن وأرغو، يحمل مياه بحيرتي بالدبغير وهالفيلر إلى آري، أكبر الأنهر السويسرية الذي ينبغ في آري، في كانتون برن، ويبلغ طوله ١٨٣ ميلاً، ومساحة حوضه ٦٨٦٤ ميلاً مربعاً. وهناك نهران سويسريان آخران باسم «آ» هما سارنر وانغلبغر، في كانتون اونترفالدن، ويصبان في بحيرة لوسيرن.

وفي ألمانيا هناك نهر «آ» الفستفالي، و«آ» في مونستر، وسواهما. وهناك نهر «آ» آخر في مقاطعة برابان، في جنوب هولندا.

\*\*\*

لم يعرف طبيب الأسنان

الكولونيل جنو أ. ولسون، من مدينة بوويل، في ولاية تكساس، بلغ الرابعة والتسعين من عمره، وظل محتفظاً بكل أسنانه، وهو لم يستعمل أي فرشاة أسنان في حياته، ولا زار قط طبيباً للأسنان!



\*\*\*

المعركة التي تمّ فيها الاستيلاء على فالنسين، ففرت من الجيش وعملت نوتية في مركب شراعي فرنسي أكدت أن الإنكليز أسروه، ونقلوه إلى برونزويك حيث عملت في نقل البارود على متن السفن الحربية، بعد أن أصيبت بجراح في المعركة التي انتصر فيها اللورد «هو» في أول حزيران سنة ١٧٩٤ على بحرية فرنسا الثورية، في المعركة البحرية التي حاولت فيها بريطانيا اعتراض شحنه كبيرة من الحبوب حاولت فرنسا المهتدة بالجوع بسبب سوء الموسم، نقلها بعد شرائها من الولايات المتحدة الأميركية. ومكافأة على ذلك تلقت فيما بعد منحة حكومية ضئيلة. ولما التأمّت جراحها عادت مجدداً إلى ركوب البحر، فاعتقلها الفرنسيون وسجنوها مدة سنة ونصف السنة. ولم تكتشف حقيقة هويتها إلا بعد فترة من ذلك عندما وقعت بين أيدي كتيبة التجنيد التي كان يقودها ضابط، وتكلّف بإكراه الناس على الإلتحاق بالجيش أو الأسطول. وأخيراً أصبحت خادمة في منزل روبرت كيري، أحد الناشرين اللندنيين الذين ضمّن كتابه «متحف رائع» الصادر سنة ١٨٠٤، قصة مغامراتها المذهلة، كما رواها أيضاً في كتابه «حياة ماري آن تالبوت ومغامراتها المدهشة». وكانت وفاتها في ٤ شباط سنة ١٨٠٨.

\*\*\*

أخطاء جرّت الثروة إلى أصحابها!

إذا كانت الحاجة أم الاختراع فلا عجب أن يكون الخطأ أباه! فكم من اختراع ما كان ليتم ويظهر بسهولة أو بسرعة لولا الخطأ... الخطأ غير المقصود. كم من اختراع ندين به إلى انسان ضاقت به سبل الحياة، فصرف تفكيره إلى وسيلة تنقذه مما هو فيه من ضيق، فأذا به يبتكر شيئاً يفيد البشرية.

اختراع بسيط مثلاً، هو اختراع «الدبوس الفرنسي»، له حكاية طريفة. فقد ظهر هذا الدبوس في نيسان ١٨٤٩ عندما وجد ولتر هانت المخترع النيويوركي الشاب، نفسه عاجزاً عن تسديد ديونه البالغة خمسة عشر دولاراً. وفي اليوم المحدد للدفع أخذ هانت يحسب لمقابلة الدائن

الأمازونية البريطانية

ماري آن تالبوت، المعروفة بلقب «الأمازونية البريطانية»، من مواليد لندن في ٢ شباط سنة ١٧٧٨. كانت تعتقد أنها الابنة الشرعية لجون تالبوت، أول إيرل من أسرة تالبوت الارستقراطية التي كانت تعود بنسبها إلى المحتلين النورمانديين لانكلترا. ولقب هو لقب انكليزي أدنى من مركز وأرفع من فيكونت. وكان جون تالبوت بعد زواجه قد حاز على لقب لورد فرنيغال، ولكن نظراً لخدماته منح لقب إيرل أوف شروز بيرري.

هربت ماري آن تالبوت في مطلع حياتها متنكرة بلباس الفتيان برفقة أحد الضباط في الجيش برتبة نقيب. وفي سنة ١٧٩٢ عملت طبّالة في الفلاندر. وقتل حبیبها في



ج. ر. تشابن ألف حساب، وهو يداعب بأصابعه سلكاً قصيراً. وكان يُعمل الفكر في كيفية الخروج من هذا المأزق. ولم تمض ثلاث ساعات حتى صنع من السلك الذي بين يديه «دبوساً فرنجياً». وقد باع هذا الاختراع بمبلغ أربعمئة دولار، فسدد ديونه وادخر ما تبقى.

يقول المثل السائر إن من لا يرتكب أي خطأ لا يحقق أي عمل. ونحن إذا ما تطلعنا بإمعان إلى تاريخ الاختراعات لوجدنا أن الكثيرين من المخترعين قد جنوا ثروات ضخمة من أخطائهم. وهذه طائفة من الأخطاء المحسنة - إذا صح هذا التعبير.

\* \* \*

### دبوس الشعر

كان الزوج ذات ليلة ينتظر أن تفرغ زوجته من زينتها ومن ارتداء ملابسها، وهو يتلهى بدبوس من دبائيس الشعر العادية وجده فوق أرض الحجرة. واحتاجت الزوجة لتصفيف شعرها إلى دبوس، فقال لها زوجها: - لعل هذا الدبوس الذي لويته وطويته بين أصابعي في هذه الدقائق ما يزال يفيدك، ويصلح للاستعمال في شعرك!

وغرزت الزوجة الدبوس المتبرجج في شعرها، وخرجت معاً لقضاء سهرتهما. وكم كانت دهشة الزوجة عظيمة عندما وجدت لدى عودتهما أن الدبوس الوحيد الذي بقي في شعرها هو ذاك الذي أحدث فيه زوجها التعرجات وهو يتلهى به. ولقد كانت غلطة زوجها هذه اختراعاً كانت تنتظره كل سيدة، وما عثم أن أصبح عالمياً، وجر على صاحبه مبلغ أربعة ملايين دولار!

\* \* \*

### مادة السكارين

كان الطالب الأميركي في سنته النهائية في كلية الكيمياء. وذات ليلة عاد من المختبر، حيث عمل طوال يومه، إلى حجرته، وجلس إلى المائدة دون أن يغسل يديه جيداً، وهو خطأ لم يرتكبه من ذي قبل. وشعر بأن الخبز الذي يأكله حلو الطعم. فنأدى صاحبة الحجرة التي تجهز له الطعام وأخبرها بطعم الخبز. فتذوقته، ولم تجد طعمه

حلواً. عندها فقط أدرك خطأه. فهو لم يغسل يديه من إحدى المواد الكيماوية التي عمل بها طوال يومه. وفجأة طرأ له هذا الخاطر: هناك مادة، ولا ريب، أحلى كثيراً من السكر!

وهرول من فوره إلى المختبر، وراح يتذوق كل مادة من المواد الكيماوية التي استخدمها في اختباره في ذلك اليوم. وهكذا اكتشف مادة «الساكارين»، وهي أحلى من السكر بخمسمائة ضعف - هذه المادة التي حلت محل السكر في الحروب عندما كان السكر يعز وجوده!

\* \* \*

### زجاج الأمان

أوقع عالم فرنسي خطأ زجاجة تحتوي على مادة «الكولوديون» - وهي مادة تُستعمل لتضميد الجروح وللتصوير - من فوق الرف إلى الأرض. ولاحظ العالم أن الزجاجة تحطمت ولكنها بقيت قطعة واحدة، ولم تتفتت. فدهش للنتيجة، ولاحظ، فضلاً عن ذلك، أن مادة الكولوديون تركت، بعد أن تبخرت، قشرة رقيقة على الزجاج هي التي أبقت ملتصقاً بعضها ببعض. وقرأ هذا العالم فيما بعد أن عدداً كبيراً من الاصابات تحدث بسبب تطاير شظايا زجاج السيارات الأمامي لدى حوادث الاصطدام. وكانت السيارات وقتئذ في مستهل عهدها. فتذكر خطأه ومادة الكولوديون، فألفى فيها العلاج الناجع. ومنذ ذاك ظهر إلى الوجود زجاج الأمان غير القابل للكسر والتحطيم.

\* \* \*

### البلسم الشافي

وكانت إحدى الفتيات من العاملات في المختبر الكيماوي تعبىء بعض الزجاجات بمحلول كيماوي يشفي من التسمم بسبب لدغ بعض الحشرات، فانسكب رغماً عنها شيء من هذا المحلول على مئزرها. وكم كانت دهشتها عظيمة عندما وجدت أن البقع التي كانت تلتصق المئزر قد أختفت بقدرة قادر. ومنذ ذاك بات البلسم الشافي من لدغ الحشرات السامة، بفضل خطأ هذه الفتاة، منظفاً جليل الفائدة.

\* \* \*

كان فن بلوغ الشهرة في الماضي وفقاً على رؤساء الدول، والوزراء، والسفاحين الذين يقضون على عدد كبير من البشر، أما اليوم فبوسعك أن تصبح شهيراً بمجرد ضرب رقم قياسي .

إذا شئت مثلاً أن تصبح بطل العالم في تدخين السيكار فينبغي لك أن تدخن السيكار الواحد نفسه خلال خمس وتسعين دقيقة متواصلة دون أن تسقط شيئاً من رماده . وإذا استطعت أن تدع غليونك مشتعلاً أكثر من ثلاث ساعات وسبع دقائق دفعة واحدة دون أن تملأه بالتبغ إلا مرة واحدة فإنك تصبح كذلك بطلاً عالمياً . ولغير المدخنين نقول إن الرقم القياسي في التهام السباغيتي (المعرونة) هو ثلاثمائة وستة أمتار منها في ساعة من الزمن . أما بطولة أكل الجبن ففي إمكانك أن تحوزها إذا توصلت إلى أكل كيلوغرام في أقل من خمس دقائق ونصف الدقيقة .

\* \* \*

## ٣٦٧ تفاحة في اليوم

ويمكنك كذلك أن تصبح بطلاً من أبطال العالم إذا استطعت التهام ست عشرة دجاجة في اليوم أو ٣٦٧ تفاحة بين مشرق الشمس ومغربها . وإذا كنت تفضل الطبخ فلماذا لا تصنع أكبر عجة في العالم؟ ولكن هل تعلم الرقم القياسي الحالي؟ إنه عجة مصنوعة من عشرة آلاف بيضة . كما أن البقاء دون أكل، أيضاً، هو سبيل ممتاز للدعاية الشخصية، والرقم الحالي المسجل للصوم هو مئة ويومان، وضاربه امرأة من جنوبي أفريقيا لم تعش إلا على الماء طوال هذه المدة .

وأذا كان لديك متسع كافٍ من الوقت، وقصبة مريحة متينة، فيمكنك أن تحاول الجلوس في أعلاها مدة لا تقل عن مئتي يوم، الأمر الذي يكفل لك تحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل في هذا النوع من الرياضة .

\* \* \*

والفريد نوبل الذي جنى ثروة طائلة من الديناميت كان يمكن أن تخطئه هذه الثروة لولا غلطة بسيطة، غير مقصودة . فقد كان لديه مادة النيتروغليسرين الشديدة التفجر في إناء موضوع في الرمل ليسهل الاشتغال بها، ولإبعاد خطرهما . وذات يوم تشقق الإناء الذي كان يشغل به، فسال منه سائل النيتروغليسرين وامتنعه الرمل . وسرعان ما تبين لنوبل أنه أصبح بالإمكان الاشتغال بهذا المزيج الذي يمكن كذلك تحويله إلى مادة متفجرة . ووجد أن التراب أكثر تشرباً من الرمل لمادة النيتروغليسرين . وهكذا ولد الديناميت من هذه الغلطة .

\* \* \*

## صناعة البلاستيك

وغلطة أخرى هي التي أوجدت صناعة من أضخم الصناعات الحديثة في عالم اليوم : صناعة البلاستيك . فقد أوقعت قطعة في مختبر، ذات يوم، زجاجة فيها مادة كيماوية سقطت في صحيفة الحليب التي تأكل منها القطة . وفي اليوم التالي لاحظ الكيماوي أن الحليب تحول إلى مادة صمغية لزجة . فدرس ما حدث، وما لبث أن صنع أول شيء بالبلاستيك .



فيا أيها القارئ، ارتكب النوع المناسب من الأخطاء فلعلك تجني ثروة إذا كنت تتمتع بميزة اكتشاف ما يحدثه هذا الخطأ!

ولكن حذارٍ من الإهمال وكن يقظاً بصورة دائمة، فمن يدري ما يجنئه المستقبل لك من مفاجآت قد تدفع بك إلى مصاف الأثرياء؟

\* \* \*

سنة وعشرون كيلومتراً بالمقلوب

في جملة المشاغل والأعمال العادية نجد رقماً قياسياً في المحادثة: ١٣٣ يوماً من الحديث المتواصل. والرقم القياسي في العزف المستمر على البيانو هو ١٧ يوماً. وهناك روسيان سجلا رقماً قياسياً في تبادل الصفحات طوال ثلاثين ساعة.

وما رأيك في بلوغ المجد الدولي عن طريق لعب البنغ بونغ؟ إنك إذا لعبت أكثر من ثلاث عشرة ساعة وعشر دقائق باستمرار في لعبة «تنس الطاولة» فإنك تحطم الرقم القياسي المسجل، ويُعقد لك لواء البطولة الدولية. وإذا أنت مشيت دون توقف مسافة ٩٥ كيلومتراً، أو سرت القهقري مسافة تزيد على ٢٦ كيلومتراً، فإنك تضمن لنفسك كذلك بطولة عالمية.

وفي حقل الألعاب الجماعية يمكن تسجيل بطولات عالمية بشتى السبل. من ذلك حجز أربعة وثلاثين شخصاً في غرفة عمومية للهاتف (ينبغي لأحد هؤلاء الأشخاص الرد على التلفون)، أو حجز ثلاثة وثمانين راكباً في أوتوبوس أميركي ضخم.

\* \* \*

### أطول لحية في العالم

إذا أنت وجدت أن البطولات المذكورة تقتضي الكثير من القوة والنشاط فهناك رقمان قياسيان عالميان يمكن تحطيمهما دون أي جهد اللهم إلا الاسترخاء فوق مقعد وثير ومراقبة نمو شعر ذقنك أو شاربك. ولعل أطول لحية سُجلت رسمياً حتى اليوم هي التي بلغت ثلاثة أمتار ونصف المتر طويلاً، بينما أن أجمل شاربين في العالم حالياً هما شاربا مواطن من بومباي في الهند طولها متر و٩٣ سنتيمتراً.

\* \* \*

### ... ومراهنات خيالية

إن أشهر المراهنات في التاريخ جرت في باريس سنة ١٩١٠، وبطلها آخر المراهنين الكبار الغربيي الأطوار من الإنكليز وهو هوراس دونغيركول. فقد راهن

بعد آلاف من الجنيهات الإسترلينية - وهي ثروة حقاً - بعض رفاقه على أنه يستطيع أن ينام نصف ساعة على ظهره وسط ساحة الأوبرا في باريس، وترك للذين راهنهم قضية تحديد الساعة التي يتمدد فيها وسط أكبر ساحة في العاصمة الفرنسية.

وفي الوقت المحدد تمركز المراهنون في نقاط استراتيجية مختلفة من الساحة الضاحجة بالحركة الدائمة، فلم يروا هوراس في بادئ الأمر. واعتقد البعض أنه بدّل رأيه لاستحالة قيامه بهذا العمل غير المعقول. ولكنهم ما لبثوا أن رأوا شاحنة عتيقة بدا أنها أصيبت بعطل وسط ساحة الأوبرا، وكان سائقها مستلقياً تحتها يحاول إصلاح العطل في حين وقف شرطيان ينظمان حركة المرور حول الشاحنة المعطلة. وبعد أن انقضى نصف ساعة خرج هوراس دونغيركول من تحت الشاحنة، وأدار محركها، وشكر الشرطيين وأشار إلى أصدقائه المراهنين إشارة ساخرة خبيثة ثم أقبل بكل هدوء.

ولعل الإنكليز كانوا دائماً في طليعة المراهنين في كل زمان، وأفضل تكريم لروحهم الرياضية هذه هو ابتكار جول فيرن شخصية فيلياس فوغ في روايته الخالدة «جولة حول العالم في ثمانين يوماً» التي هي في الواقع قصة رهان.

\* \* \*

### قصة القناع الحديدي

وهناك كذلك جولة حول العالم، ولكنها حقيقية واقعية قام بها مراهن إنكليزي يدعى سلمبر بنسلي. فقد راهن هذا رجلين هما ج. ب. مورغان واللورد لونسديل على أن بإمكان رجل القيام برحلة حول العالم دون أن تُعرف هويته. وكانت قيمة الرهان خيالية إذ بلغت مئة ألف دولار. وقام بنسلي، وهو صاحب ثروة ضخمة، بجولته انطلافاً من ساحة ترافلغار في لندن ذات صباح من سنة ١٩٠٨، بعد أن تقنّع بقناع حديدي يزن حوالي الكيلوغرامين، وراح يدفع أمامه عربة وضع فوقها بعض الحاجيات التي قرر حملها. وسار هكذا طوال ست سنوات وستة أشهر. وكان قد قطع مسافة ثمانية وأربعين

ألف كيلومتر عندما وصلته برقية وهو في جنوى، بإيطاليا تعلمه أن الرهان قد ألغي بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى.

وربما كانت قصة القناع الحديدي في أساس الرهان الذي عقده إنكليزي آخر بعد ذلك بزمن طويل مع صديق له على أن يتغلب عليه في لعبة الغولف وهو مرتد الدروع الفولاذية التي كان فرسان القرون الوسطى يتدرعون بها، ولكنه خسر الرهان.

□ وعلى ذكر الغولف فهناك رهان غريب حقاً يمكن الإشارة إليه بهذا الصدد. فقد كسب أحد لاعبي الغولف اليابانيين سنة ١٩٥٤ رهاناً قيماً بلعبه الغولف متسلقاً قمة جبل فوجياما المرتفعة ٣٧٧٠ متراً. وقد قضى هذا اللاعب عشر ساعات وخمسين دقيقة لضرب الكرة ١٢٧٥ ضربة أوصلتها في النهاية إلى فوهة البركان البالغ قطرها ستمئة متر. أما عدد الكرات التي أضعها في الطريق فبلغ ٢٧.

□ وهذا مراهن أميركي من بروكلن اعتاد عقد المراهانات الخطرة. إنه أحد المستخدمين في مؤسسة للحمامات التركية، يغامر كل اسبوعين بمرتبته إذ يراهن على أنه يعود إلى منزله من مقر عمله - ويبعد مسافة غير قصيرة - عارياً إلا من منشفة يحيط بها خصره. وكانت حصيلة عمله النجاح ٢٥ مرة وتوقيفه مرتين، أي خسارته الرهان مرتين اثنتين.

\* \* \*

### الرجل الذي أكل قميصه

سنة ١٩٤٩ راهن عالم أميركي من أساتذة جامعة هارفرد على أكل قميصه بأزرارها إذا أعيد انتخاب الرئيس ترومان لرئاسة الولايات المتحدة. فلما خسر الرهان بعد بقاء ترومان في البيت الأبيض طالبه رفاقه بتنفيذ شرط الرهان، فعمد من فوره إلى تذويب القميص والأزرار في أحد الحوامض وقام بتصفية ما حصل عليه، وبعد أن أضاف إليه رب البندورة أكل أول «سندويش قمصان» في التاريخ.

\* \* \*

### المراهانات البطولية

أما أجراً مراهن في التاريخ فهو، ولا ريب، الكابتن الإنكليزي هاري ميليش الذي راهن بحياته. ففي حرب شبه الجزيرة الإيبيرية (١٨٠٨ - ١٨١٤) التي خاض غمارها الإنكليز والبرتغاليون والإسبان متحالفين ضد الفرنسيين، ظهر ميليش في الخطوط الإنكليزية على صهوة جواد. فسخر رفاقه من مظهره، فتحداهم بقوله: «أراهنكم على أنني سأكسب من هذا الجواد خمساً وأربعين ليرة إسترلينية». فراهنه كثيرون على ذلك بمبالغ طائلة.

ولما جمع المال اندفع هاري ميليش بجواده وسط صفوف الأعداء بمفرده وانهمر الرصاص عليه من كل جانب، فمات الجواد ووقع الكابتن أرضاً. ثم نهض، فنفض الغبار بكل هدوء عن بزته العسكرية، وعاد القهقري إلى الصفوف الإنكليزية حيث تسلّم مبلغ الرهان الضخم، فضلاً عن الخمس والأربعين إسترلينية التي كانت تدفعها القيادة الإنكليزية لكل ضابط يُقتل جواده في أثناء المعارك.

\* \* \*

### متفرقات

إن بطل العالم في قطارات المترو هو رجل إنكليزي نجح بالمرور في كل محطات مترو لندن تحت الأرض بمدة سبع عشرة ساعة و٣١ دقيقة.

وأكبر فقاقيع الصابون نفخها أميركي من دولاب حديدي قطره تسعون سنتيمتراً بعد أن ملأ دلواً كبيراً برغوة الصابون. وقد بلغ ارتفاعها مترين، ووقفت بداخلها امرأتان، فتأمل!

\* \* \*

### استحقت التخليد

قطعت الحظية اليونانية «ليوننا» لسانها بأسنانها كيلا تكشف الستار، عفواً، عن المؤامرة بين هارموديوس وأريستوغيتون. وقد خلد الأثينيون ذكراها بإقامة تمثال لها في إحدى الساحات العامة. والتمثال على شكل لبوة لا لسان لها.

\* \* \*

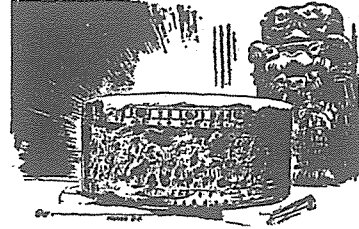
## ذو القرنين

هذه صورة شاب نبت له قرنان في جبينه، فحقت تسميته بذى القرنين عن جدارة واستحقاق!..

\*\*\*

## المذبح الدموي

يقوم في الأفنية الباردة في المتحف الوطني في مدينة المكسيك، حجر منحوت مستدير،



تزينه النقوش. وهو الموقع الأكثر تخبساً بالدم في العالم. ذلك بأنه الحجر القرباني لدى شعب الأزتيك، وفوقه أهرقت دماء أكثر من مليون نسمة. وعلى الرغم من أن هذا الشعب القديم كان عريقاً في حضارته، ومحباً للسلام نسبياً، ويتحلى بالشعور الأخوي والمحبة، فقد كان يؤمن بالتضحية البشرية وتقديم القرابين.

ففي المناسبات العظمى، من مثل تتويج ملك، أو تكريس معبد، كان الرجال يُذبحون بالألوف. وقد كُرس معبد «إله الحرب» هذا قبل ست سنوات من نزول المكتشف البحار كريستوف كولومبوس إلى اليابسة في أميركا. وقد صُفَّ المسجونون الذي أُفردوا طوال سنوات عدة من أجل هذه الاحتفالات الرسمية في أرتال طويلة بلغت حوالي ثلاثة كيلومترات ونصف الكيلومتر. وساروا في هذا الخط البشري الطويل ببطء إلى موتهم، وكانوا يراوون الخطى وهم واقفون في أماكنهم ليتيحوا قطع رؤوس من سبقهم من الأشخاص العراة الذين ينحنون فوق هذا الحجر.

وفي معبد بالقرب من تيوكالي، المقام المقدس بالنسبة إلى الأزتيك، وجد الإسبان بقيادة الفاتح كورتيز ١٣٦ ألف جمجمة من جماجم هؤلاء التعساء، ضحايا التقليد المعروف باسم «مايان مولوك»؟

\*\*\*

## لماذا؟

□ كلمة «جيد» تكتب بالصينية بشكل يمثل فتى يقابل فتاة.

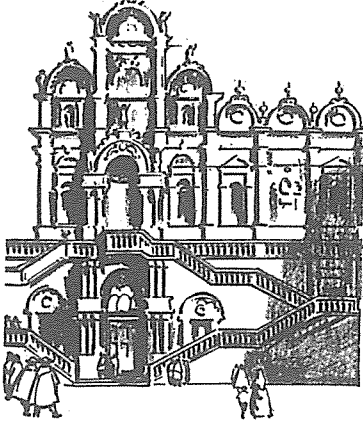
\*\*\*

□ يكون الطفل الياباني عندما يبصر النور في السنة الأولى من عمره.

\*\*\*

القصر الذي بُني ليوم واحد

إن هذه الواجهة المبنية بسلاسلها المعقدة، وزخارفها، والأروقة المعقدة، بنيت في مدينة البندقية (فينيسيا) الإيطالية، سنة ١٧٨٢، لمناسبة



الزيارة التي قام بها قدااسة البابا بيوس السادس للمدينة. ثم إنها هدمت فور مغادرته المدينة.

\*\*\*

الفنان الذي قضت عليه الشهرة

الفنان الإيطالي كوريجيو (١٤٩٤ - ١٥٣٤) أحد أشهر الرسامين العالميين في كل عصر ومصر، تلقى أجراً على إحدى لوحاته الفنية كيساً مملوءاً بالنقود والفضة يزن ٢٠ كيلوغراماً، فكان سبب وفاته لأنه رزح تحت وطأة حمله إلى منزله.

\*\*\*

الميل والتقويم

أصيب برج كاتدرائية شارتر في فرنسا بأعصار شديد سنة ١٦٩١ فمال بنسبة ١٢ قدماً عن الخط العمودي طوال سنة كاملة. وقد تم تقويمه سنة ١٦٩٢، ومدّه أربع أقدام على علو إجمالي يبلغ ٣٦٤ قدماً.

\*\*\*

## علاج ضد الخجل

كانت السيدة دومانتينون، زوجة الملك لويس الرابع عشر السرية، تحجم نفسها مرتين في الأسبوع كيلا يعلو وجنتيها احمرار الخجل لدى سماعها الأقايصيص التي تروى في البلاط. وجدير بالذكر أن السيدة دومانتينون لم تكن من أسرة ملكية ولذلك لم يكن لها أولادها أي حق بولاية العهد والميراث الملكي.

\* \* \*

## الميت العائد

أعلنت وفاة فرنسوى دوسيفيل الإيطالي في العام ١٥٦٢، فدفن في مقبرة أجداده في ميلانو. وبعد مضي ست ساعات على دفنه عن لأخيه أن ينبش القبر لأن صوتاً من أعماقه هتف به قائلاً له إن أخاه لا يزال حياً يرزق. وقد كان، وعاد فرنسوى إلى الحياة فعاش سبعين سنة ولم يميت إلا في الخامسة بعد المئة على أثر زكام حاد أصابه «لكثرة نزهاته الليلية تحت نافذة محبوبته».

\* \* \*



## أصل نظام السير في أميركا

العربات المغطاة كانت أصل نظام السير إلى ناحية الطريق اليمنى في أميركا.

\* \* \*

## دولارات بريطانية

سكّ بنك انكلترا من سنة ١٨٠٤ حتى ١٨٠٦

دولارات فضية.

\* \* \*

## نهر الخمر

يجري هذا النهر في كولومبيا بجوار بركان بوراتشي، وهو في الحقيقة فرع من فروع نهر كوكا الذي ينبغ في الجزء الجنوبي من البلاد بالقرب من الأكوادور ويجري صعداً مسافة ٦٨٠ ميلاً حتى يصل إلى ماغديلينا في الشمال. ويعزو الخبراء الكيماويون حموضة مياه النهر الشديدة إلى قربه من تلك المنطقة البركانية. وهي تحتوي على ١١ جزءاً من حامض السلفوريك، و٩ أجزاء من حامض الهيدروكلوريك في الألف، ولا تعيش فيها الأسماك.

\* \* \*

## هذه هي الحياة

تدل الإحصاءات على أن ٦٨ نسمة يموتون في الدقيقة و٩٧ ألفاً و٩٢٠ نسمة يموتون يومياً، و٣٥ مليوناً و٧٤٠ ألفاً و٨٠٠ نسمة في السنة الواحدة.

\* \* \*

## فاز في ١٠٣١ معركة مصارعة

ضرب كومودوس لوسيسوس إيليسوس أوريليسوس، الامبراطور الروماني المعروف (١٦١ - ١٩٢)، الرقم القياسي في عدد «المعارك» التي خاض عابها وانتصر فيها على خصومه. كان رياضياً من الطراز الأول ففرض على شعبه عبادته كهرقل. ولكنه لقي حتفه على يد المصارع نارسيس الذي أجهز عليه في إحدى حفلات المصارعة.

\* \* \*

## العظاء والخوف

□ كان أدغار آلن بو يخاف من كل شيء. وكان يرتعد فرقاً وهو يستقبل فراشه كل ليلة، ويحس كأنه لن ينهض منه في الصباح سليماً معافى. بل إن الأحلام المزعجة كانت تطاره كل ليلة وتحيل حياته أشباحاً وخرافات.

□ وكان لوثر يخاف من العواصف الطبيعية ومن البرق والرعد. ويقال إنه كان عائداً ذات ليلة إلى داره فثارت إحدى العواصف، فظل يجري وهو يبكي ويتضرع إلى الله حتى وصل إلى أحد الأديرة!

□ وكان دجيمس الأول يخشى ويرتعد من السيوف والخناجر التي تتدلى من أحزمة ملابس رجال حاشيته.



دجيني ليند  
منذ أكثر من قرن  
من الزمن، وبعد  
سلسلة من الانتصارات  
الفنية في أوروبا،  
هبطت أميركا في جولة  
غنائية مغنية تم التعاقد  
معها على مبلغ ألف  
دولار ليلياً.

وكانت هذه الفنانة «العندليب السويدي» دجيني  
ليند الشهيرة. فضلاً عن حسنها وسحرها، كانت تتمتع  
بصوت سوبرانو غني ومشرق ورخيم. أما المتعهد الذي  
أتى بها إلى أميركا فكان سيد الاستعراضات المسرحية  
والفنية، وأول من أنشأ سيركاً في الولايات المتحدة  
الأميركية ف. ت. بارنوم، وقد تعاقد معها على الغناء  
مدة ١٥٠ ليلة لقاء ألف دولار ليلياً، بعد دفع كل  
النفقات. واعتبر أصدقاؤه عمله هذا ضرباً من الجنون،  
إلا أنه جمع من جولاتها الفنية الأميركية مبلغ ٧٠٠ ألف  
دولار.

وعندما غنّت دجيني ليند في العاصمة واشنطن لم يكن  
هناك أي قاعة تتسع للمعجبين بها وعشاق صوتها،  
فأقيمت صالة خاصة لـ ٣٥٠٠ شخص.

وقرّر بارنوم بيع البطاقات لحضور حفلاتها بالمزاد  
العلني فبيعت أول بطاقة بمبلغ ٢٢٥ دولاراً. وبعد ذلك  
ببضعة أيام وفي مدينة بروفيانس، بولاية رود آيلاند،  
جمعت أول بطاقة بيعت بالمزاد العلني مبلغاً لا يصدّق، هو  
٦٥٠ دولاراً.

\*\*\*

لقيط يصبح رئيساً للجمهورية  
الدكتور ماريانو غالفيز (١٧٩٤ - ١٨٣٨) الذي  
أصبح رئيساً لجمهورية غواتيمالا سنة ١٨٣١ كان طفلاً  
لقيطاً وُجد على أحد الأبواب!

\*\*\*

□ وكانت ماريّا تريزا تخاف أن يشاهدها رعاياها.  
وكذلك كانت ماري انطوانيت تخشى الشعب وترهبه.  
□ وكان الكردينال ولزي يخاف النساء ويهرب منهن.

\*\*\*

أمنية متواضعة ظاهراً

تروى هذه الأسطورة عندما يتحدثون عن اختراع لعبة  
الشطرنج. فقد سرّ أحد الحكام في شرق الهند باللعبة  
بحيث أنه وعد مخترعها، وكان عبداً رقيقاً، بتلبية أي  
أمنية يتقدم إليه بها. فطلب العبد عدداً من حبوب القمح  
ينتج عن وضع حبة في أول مربع من مربعات الشطرنج،  
ثم مضاعفة ذلك لدى الانتقال إلى المربع الثاني،  
فالثالث، وهكذا دواليك حتى تملأ كل المربعات. ولدى  
الوهلة الأولى بدت هذه الرغبة متواضعة، سوى أن  
الحسابات أظهرت أنها مستحيلة التحقيق لأن النتيجة  
ستكون كالتالي:

١٨ كنتليون - الكنتليون رقم مؤلف من واحد وإلى  
يمينه ٨ أصفار.

٤٤٦ و كدريليون - والكدريليون رقم مؤلف من واحد  
وإلى يمينه ١٥ صفراً.

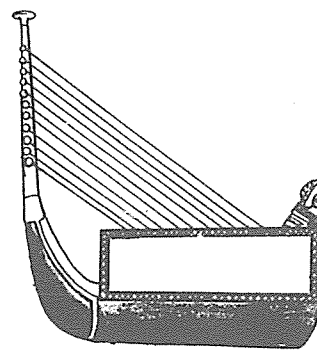
٧٤٤ و تريليون - والتريليون رقم مؤلف من واحد وإلى  
يمينه ١٢ صفراً.

٧٣ و بليون - والبليون هو ألف مليون.

٧٠٩ و ملايين و٦١٥، ٥٥١ حبة قمح!

فتأمل هذه الأمنية التي تبدو متواضعة للوهلة الأولى،  
وتأمل عجائب الأرقام!

\*\*\*



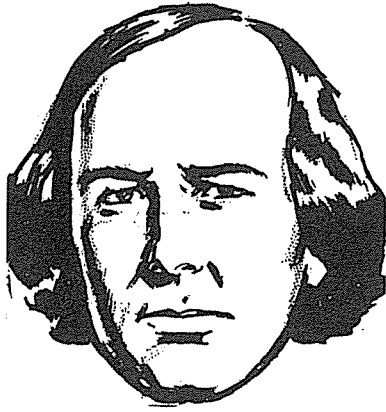
أقدم قيثارة في العالم  
وُجدت أقدم قيثارة  
في العالم في ضريح الملك  
سب عاد، في مدينة  
أور الكلدانيين، وقد  
صُنعت قبل خمسة آلاف  
عام.

\*\*\*

فاصلة تنقذ حياة امرئ

وقع نظر الامبراطورة ماريا فيودوريفنا، زوجة القيصر الروسي اسكندر الثالث، على بلاغ رسمي بنفي أحد الأشخاص إلى سيبيريا، وهو بخطط زوجها نفسه، وهذا اسمه: «النفوس مستحيل، النفي إلى سيبيريا» فغيرت ماريا وضعية الفاصلة فأصبحت الجملة كما يلي: «النفوس مستحيل النفي إلى سيبيريا.» وقد كان، وأطلق سراح الرجل من كل قيد.

\*\*\*

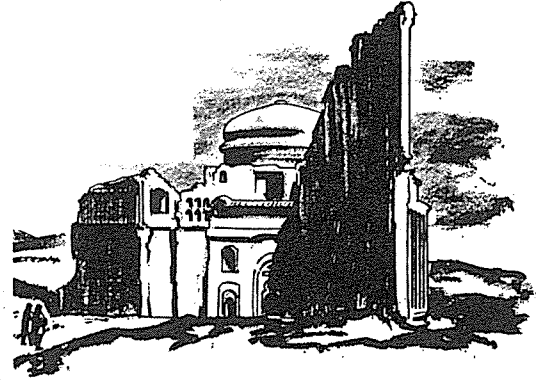


أبو المأساة

كان الدكتور  
فريدريك فورد  
(١٧٥٩ - ١٨٢٢)  
من مدينة كورنول  
بولاية فيرمونت  
الأميركية، والداً  
لإثنين وعشرين  
ولداً - توفي واحد

وعشرون منهم وهم في سن الطفولة!

\*\*\*



العقاب المفيد

بني خسرو خان، حاكم كاكما، وهي اليوم باكستان،  
٣٠٠ مسجد للتكفير عن ذنب اقترفه مرة، إذ نظر سنة  
١٦١٢، مصادفة، إلى زوجة جاره وهي تستحم.

\*\*\*

من يدري؟

ضريح في سيراخس، بأفغانستان، يُعتقد أنه ضريح  
قايين، أول قاتل في التاريخ!

\*\*\*

معاينة مبنى

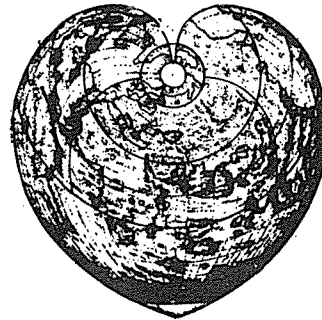
في ١٣ شباط ١٨٢٠ أصدرت الحكومة الأمر بتدمير  
دار الأوبرا في باريس من أساسها لأن الدوق دوييري  
اغتيال على يد أحد المجرمين وهو يغادرها. وقد عوقب  
المبنى الفخم كشريك في المؤامرة.

\*\*\*

خطأ علمي

لم يكن الرحالة  
والباحار الإيطالي  
كريستوف كولومبوس  
يعتقد أن الأرض  
مستديرة! فقد قال إنها  
على شكل إجاصة!

\*\*\*



الأسرة الطبية

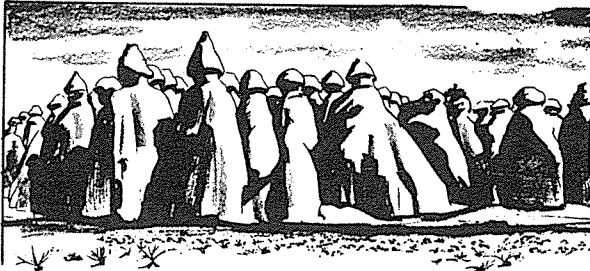
الدكتور بنيامين كتريدج (١٧٤٠ - ١٨٢٦) من مدينة  
تيوكنزبري، في ولاية مساتشوستس الأميركية، كان أباً  
لثمانية أولاد أصبحوا جميعاً أطباء.

\*\*\*

من عجائب الطبيعة

قافلة الحجاج: تكوين حجري طبيعي بالقرب من  
مدينة كافوس في تركيا...

\*\*\*

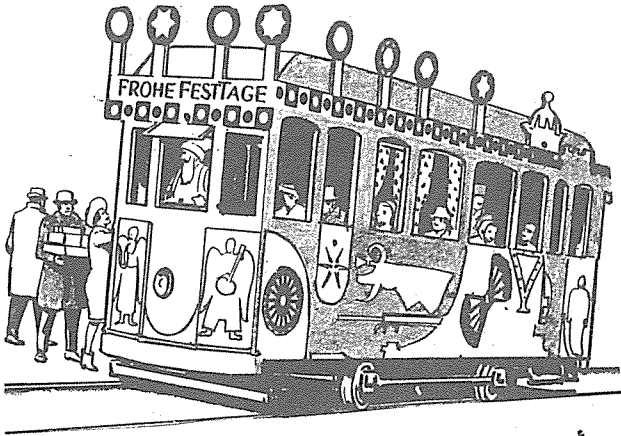




إنه فرنسي يدعى شارل بورسول، وليس الأميركي الكسندر غراهام بل - كما سترى.  
ففي مقال نشرته المجلة الفرنسية المعروفة «الايلوستراسيون» في عددها الصادر في ١٨ آب ١٨٥٥، وصف هذا الموظف المحترم في إدارة البريد والبرق، بعبارة بسيطة موجهة إلى جمهور عامة الشعب، كيفية عمل التلفون العتيد. ولكنه لم يلقَ أي نجاح. وقد دعت إدارته بتشدّد وقسوة إلى عدم إضاعة الوقت الذي يدفعه المكلفون ثمنه من أموالهم في سخافات من هذا النوع، وأفهمته بصريح العبارة أن المطلوب منه عمله ليس في ذلك المجال.

وفي هذه الأثناء اعتبر دو مونسيل، عضو «أكاديمية العلوم» الفرنسية اختراع بورسول بأنه «حلم وتصوّر خيالي». ولكن بعد ثماني عشرة سنة وقف العالم مشدوهاً أمام إنجازات الأميركي الكسندر غراهام بل في هذا الميدان: التلفون! وقد اعترف بل، مع ذلك، في كتاب أرسله إلى بورسول بأن كل ما فعله هو تحقيق مشروعه. وقد توفي بورسول في السنة ١٩١٢، وأقيم له تمثال!..

\*\*\*



أوتوبوس سانتا كلوز

عربة الميلاد ويقودها سائق يرتدي ملابس بابا نويل (سانتا كلوز) تجوب سنوياً منطقة الأسواق في مدينة زوريخ بعد ظهر اليوم الرابع والعشرين من شهر كانون الأول، وقد سجلت حتى اليوم قطع مسافة مليوني ميل (٣٢٠ كيلومتراً).

\*\*\*

أغرب حكم قضائي في التاريخ  
سنة ٧ قبل الميلاد حكم القنصل الروماني كالبورنيوس بيزوعلى جندي روماني بالموت لقتله رفيقاً له في السلاح. غير أن تنفيذ الحكم أوقف عندما عاد فظهر الشخص الضحية المزعوم. وعندها حكم بيزو بالموت على الجنديين معاً، وعلى الجلاد: أحد الجنديين لأنه كان محكوماً عليه بالموت بموجب الحكم الأول، والجندي الآخر لأنه كان مسؤولاً عن موت رفيقه، والجلاد لأنه لم يحم بتنفيذ الأمر!

\*\*\*



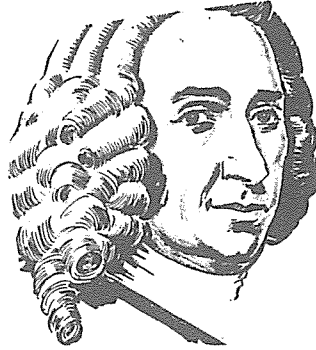
أبو الزمن!

كان امنحوتب رئيس محكمة في مصر، وطبيب البلاط على عهد الفرعون زوسر، وهو الذي ابتكر أول تقويم سنة ٢٧٨٠ قبل الميلاد.

\*\*\*

أب لـ ٢٥ ولداً ناجحاً!

كان آدم مولتكه (١٧١٠ - ١٧٩٢) صديقاً للملك فريدريك الخامس الدانمركي، وأباً لاثني وعشرين ولداً، خمسة منهم أصبحوا رؤساء



وزارة، وأربعة سفراء، وإثنان قادة عسكريين برتبة جنرال. أما الأحد عشر الباقون فقد تقلدوا مناصب محافظين، وحكام إقليميين، ومجلس شوري الملك.

\*\*\*

وصف للتلفون العتيد

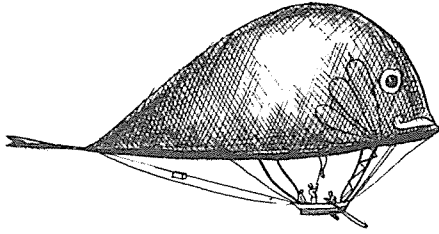
هل كنت تدري هذا؟ من اكتشف واخترع وتصوّر التلفون؟

النمل الإستوائي  
النمل الإستوائي يصنع من نفسه كتلاً أشبه بالكرة  
الكبيرة عندما تفاجئه السيول، ويطفو فوق الماء، ويكون  
صغاره في مأمن داخل الكرة الجافة!.

\* \* \*

أب في الحادية والتسعين  
اليخاندرو سنشيفا، هندي من البيرو، أصبح أباً في  
أيلول ١٩٤١ وهو في الحادية والتسعين من عمره، بعد أن  
كان جد الجد!

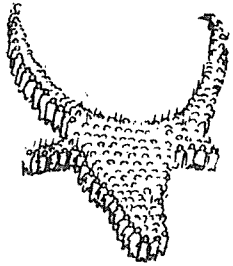
\* \* \*



المنطاد - الدلفين

منطاد، عُرض في انكلترا سنة ١٨١٦، كان له  
شكل دلفين جبار.

\* \* \*



رأس الجاموس

هذا التشكيل الحربي في  
المغارك الذي كانت تتبعه  
الجيوش السيامية القديمة،  
كان يشبه رأس الجاموس.

\* \* \*

إبلاغ عن حادث قبل وقوعه

سارعوا إلى جادتي سان بابلو وماكدونالد، فإن القطار  
الإنسيابي صدم الآن شاحنة، وقد أصيب رجل إصابة  
بليغة.

هذا هو الصوت الذي تعالى على التلفون في مخفر  
الشرطة في مدينة رتشموند، بولاية كاليفورنيا. فأرسل  
المخفر سيارة الشرطة الجوية وسيارة إسعاف إلى مكان



بصمة «والد البصمات»  
خاتم السر فرنسيس  
غالتون (١٨٢٢ - ١٩١١)  
أبي علم البصمات  
الحديث، يمثل بصمة  
إبهامه شخصياً.

\* \* \*

البيرو وبشكل الالاما

بلاد البيرو هي  
موطن الحيوان  
المعروف بالالاما -  
وهو حيوان كالجمال  
ولكنه أصغر منه  
وليس له حذبة - ولها  
شكل رأس الالاما  
وعنقه.



\* \* \*

السكر من الخشب

إن فداناً من الأرض الحرجية يمكن استخراج السكر  
منه تماماً كما يُستخرج من فدان من الأرض المزروعة  
بالشمندر السكري.

ذلك بأن سكر الخشب على الرغم من قلة حلاوته لا  
يقل عن السكر العادي غذاء!

\* \* \*

الأسرة الفنية

كان صانع الأثاث الفاخر  
يوهان هاينريش تشباين  
(١٦٨٢ - ١٧٦٤) من بلدة  
هاينه، في المانيا، والد سبعة  
من مشاهير الرسامين، وجرماً  
لستة عشر فناً مشهورين،  
وأبا الجد لأربعة وثلاثين فناً  
آخرين.



\* \* \*

الحادث. فلم يكن هناك أي حادث، ولم يكن القطار قد وصل بعد.

وبينما كان المحققون على وشك مغادرة المكان متأففين، إذ بهدير القطار يُسمع ويصل في تلك اللحظات بالذات. وأذا به يصطدم بشاحنة يقودها راندلوف بروس. وقد أصيب السائق بارتجاج في الدماغ وبتحطم في صدره.

\*\*\*

### الكتابة الجلدية

آنيث فريلون، من آفيل بفرنسا، كانت في الثانية عشرة وكان بوسعها الإجابة عن كل سؤال يُطرح عليها، يجعل الجواب يظهر بأحرف غليظة على بشرة ذراعيها، وساقها، وكتفيها.

أما الكتابة التي كانت تُبرزها هكذا بقوة الإرادة وحدها فكانت تبقى مقروءة بجلاء ووضوح طوال بضع دقائق، ثم تأخذ بالاختفاء ببطء دون أن تترك أي أثر.

\*\*\*

### الموسيقيون هم أول من أضرَبوا

كان الموسيقيون الإغريق أول من توَّسَّل الإضراب ولحلَّ قضية تهمهم. ذلك بأن آريستوس، عازف الفلوت، أو الناي، الذي كان مسؤولاً عن فرقة النايات الموسيقية في هيكل جوبيتر، أوقف رجاله عن العمل لأنهم مُنعوا من تناول طعامهم في الهيكل، وذلك سنة ٣٠٩ قبل الميلاد.

أما هذه الآلة الموسيقية الناي، أو الفلوت، فأصل تسميتها «فلوتا» - وهو الانقليس الصقلي اللَّذي يشبهه شَبهاً عظيماً!.

\*\*\*

### السيوف - المظلات

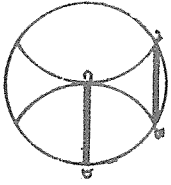
بعد أن جرح أحد الأمراء الهنود الصغار يده بالسيف الذي كان يحمه، جرت العادة أن يحمل هؤلاء سيوفهم داخل مظلات!

\*\*\*

### وشم على اللسان

وشمت السيدة سالوميا وولف صورة زوجها على لسانها تكفيراً لتسببها بوفاته لكثرة لجأتها ونقها. وذلك في بلدة خيريز الإسبانية سنة ١٩٢٧.

\*\*\*



أي الخطين أطول A - B أو C - D؟

\*\*\*

### يولدون بعمليات قيصرية

سيزار انريكي

مايزي، من برشلونة

وُلد هو، وأبوه من

قبله، وجدّه، وأبو

جدّه، بعملية

قيصرية - أي فتح

البطن واستخراج

الجنين من الرحم،

ويُلجأ إليها عندما

تتعذر الولادة.

\*\*\*

### تعدّدت الأسباب والموت واحدا!

في سنة ١٢٣٤ حُكم على اللص الشهير جان بوكيرون

بالموت شنقاً في مدينة رانس الفرنسية. وحسب إحدى

العادات المحلية التي كانت سائدة في القرون الوسطى

أُبلغ اللص المحكوم أنه يعفى عنه إذا وجدت بين

الجمهور الذي يشهد تنفيذ عملية الشنق فتاة ترضى بأن

تتزوج. فتقدمت إذ ذاك فتاة يتيمة ولكنها دميمة الشكل

وعرضت الاقتران به لتتقذه من الموت. فنظر بوكيرون

إليها، وهز رأسه، ثم قال للجلاد:

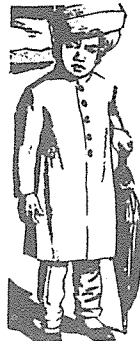
- لا، أفضل أن أقترن بحبل المشنقة. قم بواجبك،

أيها الجلاد.

وهكذا شُنق جان بوكيرون الذي كان، على أي حال،

سينتهي بحبل حول عنقه.

\*\*\*



غداء المتلذذ بالحساء...

كان ادمون دوروستاك الفرنسي يحجز مرة كل شهر، وطوال ٢٢ سنة - من ١٨٤٠ - ١٨٦٢، قاعة الطعام بكاملها في مقهى فاشيت، بباريس، ليتسنى له تناول طعامه بمفرده، وكان دائماً يأكل ٤٢ نوعاً من الحساء!

\*\*\*

جبل الرهبان



هناك بالقرب من قيصري، في تركيا، ستون كنيسة ودير محفورة في صخور ذلك الجبل، وقد استخدمها الرهبان النصارى اللاجئون طوال ٣٠٠ سنة.

\*\*\*

لا جديد تحت الشمس

باب القمر في البلاط الامبراطوري في أوفانغ، بالقرب من بينغ بالصين، الذي بني منذ ٢٣٠٠ سنة مصنوع من المانيتيت - وهو حجر ممغنط، وقد قُصد من اقامته الكشف عن السلاح الذي يمكن أن يحمله السفاحون بعد أن يجبئوه تحت ثيابهم إذ يدخلون قصر الامبراطور. وهكذا «باب القمر» قد سبق بثلاثة وعشرين قرناً العين الإلكترونية وسائر الأدوات الكهرمغناطيسية في الأزمنة الحاضرة.

\*\*\*



الكنيسة - المستودع

كنيسة السيدة العذراء في سانت أومير بفرنسا، صدر الأمر بتدميرها خلال الثورة الفرنسية، ولكنها حُفظت سليمة بتحويلها مستودعاً لحزن العلف.

\*\*\*



ماضغ الحرية

بعزم حديدي الفك شقَّ أحد السجناء لنفسه طريقاً من السجن الألماني سنة ١٩٠٧ بطريقة ستبقى، ولا

جرسان متخصصان

جرسا باب استخدمهما الدكتور ليورو أنغليوتشي (١٧٤٦ - ١٨١١)، في منزله في روما: أحدهما كان لاستعمال أولئك الذين يراجعونه بصفته حاكماً لروما، والآخر لاستعمال أولئك الذين يتطلبون خدماته كالطبيب المولّد الأكثر شهرة في العاصمة الإيطالية!

\*\*\*

تاريخ انتخابهم. وإليك ما حدث حتى الآن، فهؤلاء الرؤساء لم ينهوا ولاياتهم بسبب الشؤم: سنة ١٨٤٠: انتُخب هاريسون رئيساً - توفي بداء ذات الرئة.

سنة ١٨٦٠: انتُخب لنكولن - اغتيل فيما بعد على يد دجون ويلكس بوث.

سنة ١٨٨٠: انتُخب غارفيلد - اغتاله شارل غيتو.

سنة ١٩٠٠: انتُخب ماكنلي - اغتاله تشولغوف.

سنة ١٩٢٠: انتُخب هاردنغ - توفي بنوبة قلبية.

سنة ١٩٤٠: انتُخب فرنكلين ديلانوروزفلت - توفي بنزف في الدماغ.

سنة ١٩٦٠: انتُخب دجون كيندي - اغتاله لي اوزوالد.

تُرى، ماذا سيحدث بعد انتخابات سنة ١٩٨٠، وهل سيلقي الرئيس المنتخب إذ ذاك المصير نفسه عندما يضرب الشؤم مجدداً البيت الأبيض؟ (جرت محاولة لاغتيال الرئيس رونالد ريغان في ٣٠ آذار سنة ١٩٨١).

\* \* \*



### مكافأة العفة!

التنورة المنتفخة التي كانت ترتديها الأنقيات في مختلف العصور خلال القرون الغابرة كانت شيئاً مدهشاً تنافس بزيمها التنانير الحديثة المثبتة بأسلاك لكي تحتفظ بشكلها المنتفخ. وقد ابتكرت سنة ١٥٠٠ وكانت تنتفخ حتى قطر ست أقدام. وقد دعاها الفرنسيون الذين جعلوها الزي الشائع الأنيق «حارسة العفة». ولعل ذلك كان أصل العبارة القائلة «يختبئ خلف تنانير النساء»!

ويسجل التاريخ، على الأقل، حادثتين أنقذت فيه

ريب، فريدة في حوادث الفرار من السجن. فالزنزانة التي ألقى فيها السارق هانز شارشميت في السجن القديم في بلدة جيرا لم تكن نافذتها ذات قضبان حديدية، بل كان فيها عارضتان من خشب السنديان سماكة العارضة الداخلية ١٥ سنتمراً، والخارجية ٢٠ سنتمراً. وكان قوام طعامه الخبز الأسود. ولما كان محكوماً مدة ست سنوات، فقد اتسع أمامه الوقت لفضم العارضتين الخشبيتين بأسنانه. وكن يستبدل الخشب الذي يفضغه يوماً بعد يوم بعجينة الخبز الأسود.

وما هي إلا ثلاثة شهور حتى أتى على العارضة الداخلية، واقتضاه مضع العارضة الخارجية أربعة أشهر أخرى.

غير أنه لسوء طالع، لم يمتعه هذا الإنجاز العظيم بسوى ثلاثة أسابيع من الحرية. فقد أعيد القبض عليه، وسيق إلى السجن دونما شفقة بعد أن حطمت أسنانه، وتعطلت فكاه، وزُج به في زنزانة أخرى ذات قضبان حديدية، هذه المرة.

\* \* \*



٣ أولاد في ٧٥ سنة  
نهارين فاسي  
(١٧٤١ - ١٨٠) شاعر  
فارسي من شيراز،  
رُزق ثلاثة بنين، وقد  
ولد كل واحد منهم  
بفاصل ٢٥ سنة تامة  
بين الواحد والآخر.

\* \* \*

الشؤم يضرب البيت الأبيض مرة كل ٢٠ سنة! منذ سنة ١٨٤٠ سيطرت حلقة الشؤم على جو البيت الأبيض الأميركي. ومنذ تلك السنة راح الموت يترصب بالرؤساء الأميركيين مرة كل عشرين سنة بالنسبة إلى



### أقصى حدود التقوى

لاكشميباي (١٨٢٧ - ١٨٥٨) من مدينة جاهنسي الهندية، تعلمت الكتابة وهي في سن الخامسة. وكانت لشدة تقواها تكرر ساعتين يومياً، طوال حياتها، لكتابة أسماء الإله الهندي راماشندرا المختلفة البالغة ١١٠ أسماء.

\*\*\*

### الخطأ المنقذ

توفي البارون جيمس انسور، ١٩٥٤، الرسام البلجيكي المعروف. وكان كلما فتح معجم لاروس في طبعته الأخيرة ارتسمت الابتسامة على شفثيه. ذلك أنه في الصفحة المخصصة له كان يقرأ «جيمس انسور، ولد في اوستند سنة ١٨٦٠، وتوفي سنة ١٩٤٢».

ولم يرسل قط أي تكذيب أو تصحيح لما ورد في المعجم المذكور لأنه كان، زمن وفاته قبل الأوان، ملاحقاً من البوليس الألماني!

\*\*\*

### بيت من الفحم الحجري

أقيم كمقر لغرفة التجارة في ميدلزبورو، بولاية كنتكي الأمريكية، وقد بني كلياً من أربعين طنناً من الفحم الحجري.

\*\*\*

هذه التنورة حياة الرجال. فالدوق دو لافورس الهوغونوتي (البروتستانتى الفرنسي) أختبأ تحت تنورة صديقة له بينما كان المفتشون يستجوبونها عن مكان وجوده.

وفي أذربه، بإنكلترا، هرب سنة ١٧٤٥ امرؤ يدعى روب سترينج إلى منزل معشوقته قبل أن يصل المنتقمون السياسيون، واختبأ في الوقت المناسب، تحت تنورتها الواسعة المنتفخة، وكانت جالسة القرفصاء على كرسي بلا ظهر ولا ذراعين في تلك الأثناء، وتقوم بالحياكة.

أما التنورة وحفظ العفة فمسألة فيها نظر. فملكة فرنسا مرغريت دو فالوى، التي عاشت حتى الثانية والستين، كانت ترتدي أكبر تنورة منتفخة في البلاط الفرنسي. وكان فيها جيوب صغيرة، يضم كل واحد منها علبة تحتوي على قلب محط لعشيق راحل. وكانت تعلق مستودع الجثث هذا بكل رفق ورقة في خزانة مغلقة تقوم وراء سريرها عندما تأوي إليه ليلاً!

\*\*\*

### صالة شاي في جذع شجرة

على الطريق من طشقند إلى ترميز في الاتحاد السوفياتي تقوم شجرة ضخمة بالقرب من قرية سيروت، عمرها ألف سنة، ولا يستطيع سبعة رجال ممدودي الأذرع أن يحيطوا بجذعها، وهو فارغ، ويضم صالة شاي.

وفي داغستان هناك شجرة عمرها أربعمائة سنة، يقوم في جذعها متحف للأدوات الزراعية القديمة.

\*\*\*

### لينينغراد والبندقية

مدينة لينينغراد مبنية على مئة جزيرة وجزيرة، تصل بينها جميعاً ٥٠٠ جسر. وفي عدد الجسور تضرب الرقم القياسي العالمي.

أما في عدد الجزر فإنها تحتل المقام الثاني بعد مدينة البندقية في إيطاليا (فينيسيا).

\*\*\*

«هنا يرقد كلب سكين»

ترك المصور الإنكليزي الشهير مورلند الذي عاش في القرن الثامن عشر أكثر من أربعة آلاف رسم أكثرها للحيوانات، ومات في السجن. وقد طُلب أن تُنقش على ضريحه هذه العبارة: «هنا يرقد كلب سكين»!

\* \* \*

أبجدية ليبية في أميركا

لوحة منقوشة بأحرف من أبجدية قبيلة الطوارق الليبية، وُجدت في مقبرة زنيجية أميركية في «غريف

كريك» بالقرب من نهر أوهايو ١٨٣٥.

\* \* \*

مسرحية لشكسبير تصمّم قصراً

البهو الكبير في قصر بالمورال الملكي البريطاني، في اسكتلندا، هو نسخة طبق الأصل عن مشهد مسرحي لرواية «ماكبث» كان الأمير ألبرت، زوج الملكة فكتوريا، قد أعجب به خلال عرض المسرحية في «مسرح الأميرة» بمدينة مانشستر.

\* \* \*

الله أقوى!

كانت كنيسة رونيزون الفرنسية خاصة بالمتعبدين الذين بلغ عددهم مئتي شخص عندما اندلعت فيها النار بفعل صاعقة أصابها فدمرت على بكرة أبيها. ومع أن كل شخص كان في الداخل قد أصيب بجراح، فإنه لم يُقتل أي واحد منهم، وقد شفي المئتا شخص جميعاً وغادروا المستشفى بعد ذلك بشهرين، وفي اليوم نفسه الذي ضربت فيه الصاعقة الكنيسة.

\* \* \*

الشلال الخدّاع

الشلال الخدّاع هو شلال «لوك كون» في اسكتلندا. وهو يرتفع حوالي ٣٠٠ متر، ولكن القليلين هم الذين رأوه لأن مياهه تتدفق أقل من ثلاثين دقيقة كل مرة، وذلك فقط بعد هطول مطر غزير!

\* \* \*

الخط الحديدي الغريب

الخط الحديدي الذي يمتد عبر إيران مسافة ١٥٣٣ كيلومتراً بين بحر قزوين والخليج العربي، واستغرق بناؤه عشر سنين بكلفة ١٥٠ مليون دولار، يقوم على ٤ آلاف ومئة وجسرين، وفيه ٢٢٤ نفقاً. وفي نقطة معينة يقتضي اجتياز تسعين متراً منه فقط المرور فوق ستة جسور وأربعة أنفاق!

\* \* \*

السرطان الشبح

يكون لونه بلون اللبن عندما يكون فوق رمل جاف، ولكن عندما يكون الرمل مبللاً، فإن هذا السلطعون يصبح مجموعة من الألوان يختلط فيها الرمادي بالقرمزي بالبني!

\* \* \*



القرود السكاري

سمة واحدة تجعل البشر والقرود متماثلين، هي الولوج بالشراب الكحولي. فالعالم الطبيعي الإنكليزي المعروف تشارلز داروين في رسمه سلسلة النسب البشرية، لاحظ أن عدداً كبيراً من القرود والنسانيس أو السعادين المدللة الأليفة يستمتع باحتساء الشراب من كأس سيده. وعندما تقبل القرود البرية الشراب من السكان في أميركا الجنوبية فإنها ستندم على ذلك. فناصرب الشرك أو الفخ من صيادي القرود في الباراغواي يصنع نوعاً من الكوكتيل الكحولي ويضعه في قصعة في مكان تراه أسراب القرود. ثم يغمس يديه بالسائل ويلحسهما بتذوق ولذة، ويعيد

القصعة إلى مكانها على الأرض. وعندها تنزل هذه الحيوانات الفضولية، وتلحق الشراب الكحولي، فتسکر من فورها، الأمر الذي يسهل على الصيادين القبض عليها ووضعها في الأقفاص لسحبها إلى الخارج.

وفي أحيان كثيرة يعمد المزارع الذي تزعجه أسراب القردة وتتلغ محاصيله إلى حيلة أحسن كثيراً. فهو يضع بعض الكحول، ويختار القرد الذي يتعته السكر، فيلبسه معطفاً أحمر من قماش خشن غليظ يحيطه عليه، ويطلقه ليرعب سائر القردة التي تهجر الإقليم تاركة إياه منبوذاً وحيداً متشرداً لا حول له ولا طول!..

\*\*\*

طلسم يحرر من السجن

هذا الطلسم في القرن الثامن عشر كان يُعتقد أنه

فعال في قدرته على تحرير السجين، وأن إعطائه لأحد من السجناء كان عقابه الموت!

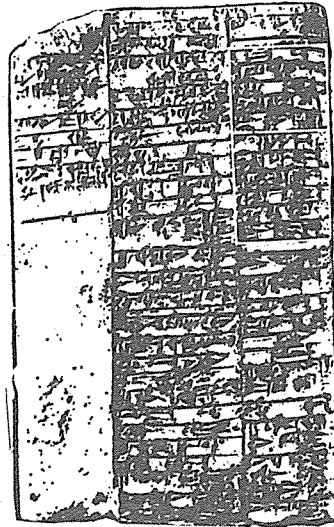
\*\*\*



أقدم كتابة في العالم

أقدم كتابة في العالم هي تلك اللوحة المكتوبة باللغة السومرية، وقد عُثِرَ عليها في بقايا مدينة نيبور، في بابل. وهي تحمل الوصفة التالية التي يعود تاريخها إلى ما قبل ٤ آلاف سنة: «اسحق جذور نبتة القمر، ودع المريض يشرب منقوعها في البيرة».

\*\*\*



## الاكتشاف المروّع

التأثير المكهرب الذي يتمتع به التقدم العلمي على التفكير البشري ربما لم يحسّ به أحد إحساساً قوياً مثلما أحسّ به نابوليون بوناپرت. فقد كان يعتبر نفسه راعي العلوم في فرنسا، واستاء جداً سنة ١٨٠٧ عندما بلغه نبأ اكتشاف السر همفري دايفي عنصر البوتاسيوم باستخدامه التيار «الكلفاني»، أو تيار البطارية. فدعا إليه علماء معهد باريس، ووبخهم بقسوة لتركهم شرف هذا الاكتشاف يذهب إلى انكلترا.

ولما اعتذروا بأنه لم يكن لديهم بطارية قوية قوة تكفي لمثل هذا العمل، أمر الامبراطور بصنع واحدة، وزار فيما بعد المعهد لمشاهدتها. وكانت بطارية ضخمة تتألف من حوالي ألف زوج من شرائح النحاس والزنك مركبة في أوعية حامض مرّق بإضافة الماء إليه. فراح امبراطور الفرنسيين يعالج موضوع النكهة التي تخلفها على اللسان ملاسته لمثل هذه المعادن غير المتشابهة. ثم تناول طرفي سلك البطارية وأدخلها في فمه، قبل أن يتمكن أحد من منعه. وقد غشت الصدمة القوية الرهيبة عينيه بغشاوة شبه زجاجية، ومنعته من الكلام. ولما استعاد نفسه، استدار وغادر المختبر. ومنذ ذلك الحين لم يعد يشير إلى تلك القضية.

وتشاء سخرية الأقدار أن يكون نابوليون قد رصد جائزة مقدارها ٦٠ ألف فرنك سنوياً مع وسام لأفضل اختبار حول «السائل الكلفاني». وقد سُمّي علماء المعهد



نولييه عظيمًا عندما لاحظ أن كل واحد منهم أحسَّ  
بالصدمة الكهربائية بالتساوي وفي آن واحد - وقد أثبتتها  
قفز التسعماية راهب معاً في الهواء!

\* \* \*



نجم بيت لحم

يظهر النجم الذي قاد خطى المجوس الثلاثة إلى  
المغارة حيث وُلد الطفل يسوع في بيت لحم، فقط كل  
٩٧٤ سنة.

إنه اقتران مضيء للمشتري وزحل، في برج الحوت،  
وقد رؤي للمرة الأخيرة سنة ١٩٤٢، ولن يظهر حتى سنة  
٢٩١٦! والله أعلم!

\* \* \*

أغنى عقبة في التاريخ

والعقبة هي الحلوى أو الفاكهة مما يُختم به الطعام.  
فقد كان الشاه روح (١٣٧٧ - ١٤٤٧) الذي حكم  
منغولياً، وفارس، والهند، وتركستان، يحتفل بأعياد  
ميلاده الثلاثة والأربعين المتعاقبة بإقامة المآدب التي كان  
يقدم فيها إلى كل مدعو طبقاً مملوءاً بالحجارة الكريمة من  
الماس، ولؤلؤ، وياقوت، وزمرد!..

\* \* \*

أغلى جرعة دواء في التاريخ

مرض المهراجا غياث الدين (١٤٤٨ - ١٥٢٨) حاكم  
ملوى، بالهند، فطلب إليه طبيبه أن يشرب دواء مصنوعاً

الباريسي دايفي الفائز بذلك، مكتفين بأنهم شهدوا بأمر  
العين أكثر الاختبارات إقناعاً، إن لم يكن أكثرها أهمية  
وخطورة!

\* \* \*

نهر يجري كدائرة

إنه نهر «تارن» الفرنسي بالقرب من بلدة أومبالييه،  
وهو يؤلف دائرة محيط قطرها ثلاثة كيلومترات ومئتا متر.

\* \* \*



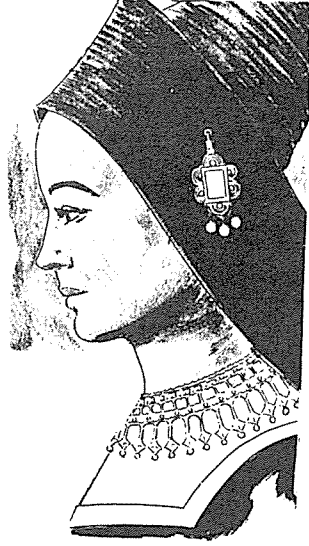
الرهبان المكهربون

لعل أغرب مشهد سجّله الاختبار العلمي كان العمل  
المثير الذي قام به كاهن فرنسي في منتصف القرن الثامن  
عشر لكي يبرهن على انتقال الكهرباء الفوري. فقد  
وقّرت آلة لمسح الزجاج تدور بواسطة ذراع للإدارة  
والتدوير (كرانك) الكهرباء السكونية لشحن «وعاء  
لايدن» المخترع حديثاً - وهو وعاء زجاجي كبير مجهز  
بصفوف من الرقاقت المعدنية من الداخل والخارج يمكنها  
اختزان فلتية كبيرة، مع أن الامبيرية (قوة التيار  
الكهربائي مقيسة بالامبير) منخفضة.

وجمع الأب نولييه ٩٠٠ راهب في فناء دير كارتوزي،  
في باريس، وقد وصلهم بعضهم ببعض بأسلاك قصيرة  
من الحديد أمسكوها بأيديهم. وبلغ طول التيار الرجالي -  
المعدني هذا الإجمالي ١٧٢٨ متراً. ثم لمس أول راهب  
وآخر راهب طرفي وعاء لايدن. وكما كان سرور الأب

## الخجل القاتل

ماري دو بورغوني  
(١٤٥٧ - ١٤٨٢)، زوجة  
الأرشيدوق ماكسيميليان  
النمساوي، ألقى بها  
جوادها أرضاً في أثناء  
قيامها بالصيد، فقضت  
بسبب الغغرينا، وهي في  
الخامسة والعشرين من  
عمرها لأنها كانت تحجل  
من أن تعالج على يد أي  
طبيب.



\* \* \*

٨٨ كتاباً في ٨٣ سنة!

يوهان ماتيسون من أشهر العباقرة الألمان - موسيقي،  
ومغنّ، وفيلسوف، وعالم طبيعي، أبصر النور في  
هامبورغ سنة ١٦٨١. عزف على الأرغن في عدد من  
الكنائس وهو في التاسعة من عمره. وفي الثانية عشرة  
أتقن العزف على العود، والكونترباس، والكمان،  
والفلوت، والمزمار. وفي الثالثة عشرة شرع في دراسة  
الحقوق، وتعلّم اللغات الإنكليزية، والفرنسية،  
والإيطالية. وفي الخامسة عشرة غنى الأدوار الأولى في دار  
الأوبرا في كيل. وفي الثامنة عشرة أخرج أوبرا وضعها  
بنفسه. وفي الثانية والعشرين عندما قابل الموسيقي  
هاندل، كان يشغل وظيفة سكرتير في المفوضية البريطانية  
في هامبورغ، وكان قد وضع عدداً من الأوبرات،  
والأوراتوريو، والأناشيد، وعدداً من الكتب في  
الموسيقى، والفلسفة والعلوم. وكان يطمح إلى إصدار  
كتاب كل عام طوال حياته. وقد حقق هذا المطمح إذ إنه  
توفي عن ثلاث وثمانين سنة (١٧٦٤) بعد أن أصدر  
ثمانية وثمانين كتاباً. أي أنه وضع أكثر من كتاب في  
العام الواحد. غير أن هذا العبقرى لم ينعزل عن العالم  
ليقوم بهذا العمل الجبار في حقل الموسيقى والكتابة. فعلى  
الرغم من نشاطه واجتهاده كان يجد المتسع الكافي من

من ٣٠٠ نوع من المواد والأجزاء، كلف مبلغ ٤٠ ألف  
دولار. وكان المهراجا من الممتنعين عن المسكرات امتناعاً  
تاماً، فما كان منه إلا أن سكب الدواء على الأرض لما علم  
أنه يحتوي على  $\frac{1}{8}$  الأوقية من جوزة الطيب، وهي مادة  
نباتية تُستخدم في الهند لإعطاء نكهة وطعمًا للنيبدا!

\* \* \*

الموت الذي لبّى صيحة الانتقام!

بيتر جسيبرت نورت، الحاكم الهولندي لمستعمرة  
«الكاب»، حكم سنة ١٧٢٩ بكل قسوة على تسعة جنود  
بالموت شنقاً لمجرد شكه في أنهم كانوا يخططون للفرار من  
الجيش. فلما سيق الجندي التاسع إلى خشبة الإعدام  
هتف: أيها الحاكم نورت، إني استدعيك في هذه اللحظة  
للمثول أمام محكمة الله لتُسأل عن أرواحنا!

وما هي إلا لحظات حتى وُجد الحاكم نورت جالساً في  
مكتبه جثة بلا روح!

\* \* \*



أغرب قاضٍ في التاريخ  
كان القاضي غصين  
(١٨٥٢ - ١٨٧١) أحد قضاة  
مدينة أمبهاال، بالهند، يشكو  
من بصر معكوس، ولذا فقد  
ترأس الجلسات طوال ١٩  
سنة وهو يقف على رأسه!

\* \* \*

٣٢٠ رواية في ٣٠ سنة

وضعت البارونة  
دومير (١٧٥١ -  
١٨٢٩) الروائية  
الفرنسية، طوال  
حياتها الكتابية التي  
بلغت ثلاثين سنة،  
٣٢٠ رواية!..

\* \* \*



الوقت للتسليية والترويح عن النفس . . . فقد كان لاعب سيف ممتازاً، وراقصاً بارعاً، وزير نساء من الطراز الأول.

\*\*\*



الدعابة التي كانت نبوءة!

بير روجيه دو بوفور، كاهن شاب، هاجمه قطاع الطرق سنة ١٣٢١، فأذوه وسلبوه ما كان يحمل من مال، فقام على العناية به رئيس دير للرهبان في توريه بفرنسا. فلما شفي قال لمن عُني به: «متى يمكنني أن أرد إليك جميلك؟» فقال رئيس الدير: «عندما تصبح بابا في روما» ولم تنقض إحدى وعشرون سنة حتى تُوج الكاهن الشاب بابا باسم كليمان السادس، فعين رئيس الدير، رئيس أساقفة طولوز ورئيس الديوان البابوي.

\*\*\*

هنيئاً لهم!

نهر «لو» في فرنسا يمر ببلدة أورنان، وبدلاً من أن يعمد السكان إلى اصطياد السمك بالصنارة، فإن السمك نفسه يسبح إلى داخل البيوت!

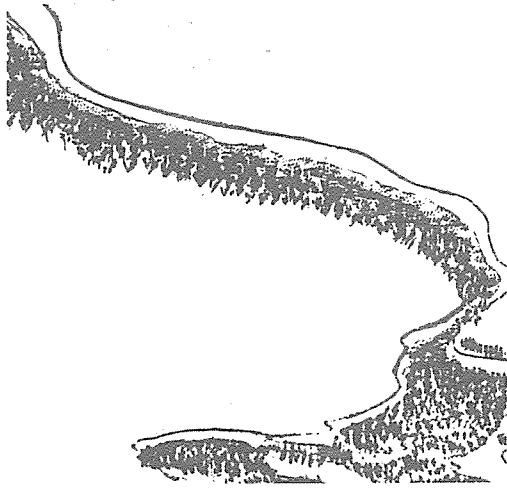
\*\*\*

كتاب بقلم من خشب وحجر من دخان

رافق العالم الفرنسي بالجيولوجية والمعادن دولوميه نابوليون سنة ١٧٩٨ في حملته إلى مصر. ولكن سوء حالته الصحية اضطره للعودة إلى فرنسا. وفي طريق العودة

ألقي القبض عليه، وسُجن في مدينة نابولي الإيطالية، في زنزانة ضيقة بقي فيها واحداً وعشرين شهراً. وقد حُرِم من كل أدوات الكتابة، فصنع قلمًا من الخشب، ومن دخان مصباحه صنع حبراً، وراح يدون على هامش صفحات الكتاب المقدس - وكان الكتاب الوحيد الذي ترك في حوزته - مبحثه القيم «حول الفلسفة المدنية وحول النوع المعدني» الذي أنهاه سنة ١٨٠١، وهي السنة التي ودّع فيها الدنيا في ٢٦ تشرين الثاني، في بلدة شاتونوف الفرنسية.

\*\*\*



الجسر البري الغريب

في فنلندا، وفوق بحيرة بورفيزي، يقوم جسر تراي طوله حوالي تسعة كيلومترات، ويرتفع عن سطح الماء عشرين متراً. وهو من صنع الطبيعة!

\*\*\*

ليت هذا عندنا

سنة ١٧٢٨ كانت مصايح الشوارع في غراتس، في النمسا، تنعم بحماية القانون، وذلك بمعاينة كل من يصيها بتلف ثلاث مرات، بقطع يده اليمنى!

\*\*\*

## الإناء الذهبي

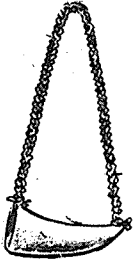
يُعرض هذا الإناء في متحف الفن القديم في لشبونة، عاصمة البرتغال. وهو مصنوع من أول كمية ذهب حملها من الهند الرحالة والمستكشف البرتغالي الشهير فاسكو دو غاما سنة ١٤٩٨.



\* \* \*

خاتم زواج فريد في نوعه

خاتم الزفاف في جزر فيجي، مصنوع من إحدى



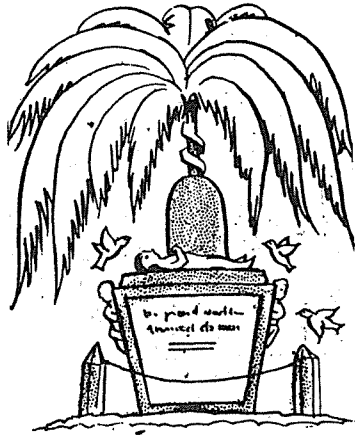
أسنان العنبر - الحوت العظيم الأسنان - وهو يعلّق بحبل من ألياف قشرة جوز الهند تجدل معاً. ويرسل العريس العتيد هذا الخاتم إلى والد حبيبته فإذا قبل العرض يتم تعليق الخاتم من العارضة الخشبية في

سقف الكوخ المائل الذي سيضم العروسين، شهادة على زواجهما.

\* \* \*

## الوشم العجيب

رودريك، بحار فرنسي، توفيت حبيبته في جزيرة تاهيتي، فنقش على صدره، وفوق قلبه تماماً، هذا الوشم الذي يمثل الضريح الذي دُفنت داخله!



\* \* \*

... ومع ذلك يتزوج الرجال

لإطلاع الشبان في غينيا الجديدة على شرور الرجولة، تفرض عليهم التقاليد والطقوس التي ينبغي اتباعها للتأهب لحياتهم الجديدة، أن يقفوا جماعة تحت قناع يمثل ملامح حيوان غريب الشكل، يخيف طوال اليوم، ولمدة ٣٠ يوماً متواصلة.

\* \* \*

## التسلق لبلوغ دير حبشي

هذا الدير بني على صخرة مرتفعة جداً بالقرب من «آدووا» في أثيوبيا (الحبشة). ولا يمكن الوصول إليه إلا بواسطة جبل يُدلى من فوق الجرف الخطر.

\* \* \*

## أكبر فطيرة معروفة

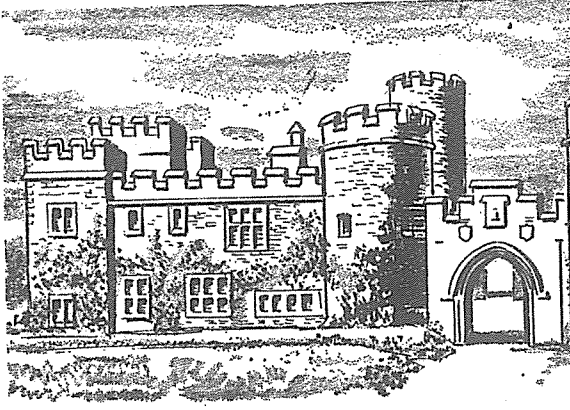
صُنعت فطيرة حلوى في فيينا، بالنمسا، سنة ١٨٦٤ وتعتبر أكبر فطيرة من نوعها عرفها التاريخ. وهذا ما يجعلها كذلك: فقد احتوت ٤٥٠٠ بيضة، و ٣٠٠ كيلوغرام من الزبيب، و ١٧٥ كيلوغراماً من السكر، و ١٠٠ كيلوغرام من اللوز، و ٥٠ كيلوغراماً من عصير

صدقوا في توقعهم

اغسطس هيل غارلاند  
(١٨٣٢ - ١٨٩٩) من ولاية  
آركنساس الأميركية، تم تعيينه  
في المحكمة العليا الأميركية  
على أساس أنه لن يعيش  
العشرين سنة التي هي ولاية  
القاضي، عضو تلك المحكمة.  
وبالفعل توفي بعد ذلك بثلاث

عشرة سنة وهو يناقش قضية أمام تلك المحكمة!

\*\*\*



القصر - الاسطبل

اللورد هولاند الأول (١٧٠٥ - ١٧٧٤) بني قصر  
كنغزغيت، في إنكلترا، أصلاً، ليكون اسطبلًا لخيوله!

\*\*\*



أغرب شفرات

السكان الأصليون في غينيا الجديدة يخلقون شعر  
ذقونهم بورق النبات، أو العشب الحاد جداً والشبيه بالخيط.

\*\*\*

فن فينيقي

قنية فينيقية ملونة بالألوان الثلاثة  
البنفسجي، والبي، والقرمزي، صُنعت  
قبل ٢٤٠٠ سنة، من قطعة زجاج واحدة  
غير شفافة، وذلك بطريقة اللف المتصل.



\*\*\*



يعاقب نفسه!..

مصطفى درويش من اسكودارى، في تركيا، عاقب  
نفسه لأنه أغفى مرة أثناء إحدى العظات، بالجلوس على  
الأرض بعد ربط شعره بخيط مشدود إلى السقف كل  
ليلة، طوال السنوات الإحدى والعشرين الأخيرة من  
حياته (١٨٩١ - ١٩١٢).

\*\*\*

القدر أنقذه من الشنق ثلاثاً

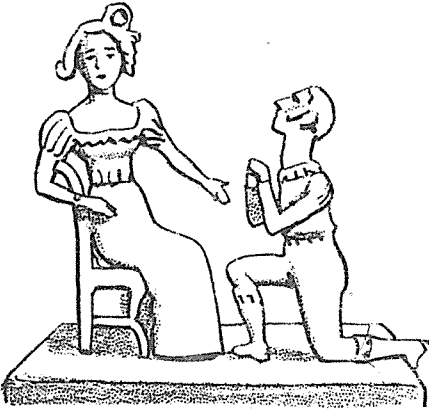
حاول جوزف م. ايغنز (١٨١٨ - ١٨٨٦) الرسام النمساوي الشهير، أن يشنق نفسه في فيينا سنة ١٨٣٦، ثم في بودابست سنة ١٨٤٠. ولكن في كل مرة كان ينقذه وصول راهب



كبوشي لم يتوصل ايغنز قط إلى معرفة اسمه.

وفي سنة ١٨٤٨ حُكم على ايغنز بالسجن بتهمة العصيان. غير أنه أنقذ في اللحظة الأخيرة عندما عرّف الراهب نفسه للرسام، فحصل له على عفو! وفي سنة ١٨٨٦ - وكان ايغنز قد بلغ الثامنة والستين - انتحر بإطلاق الرصاص على نفسه، وكان الراهب نفسه من تولى مراسم الجنازة.

\*\*\*



مشهد طلب زواج

قام صائد حيتان من بلدة نيو بدفورد، بولايب مساتشوستس الأميركية، سنة ١٨٣٥ بحفر هذا المشهد من أسنان حوت ضخمة، ثم أرسل هذا النقش إلى حبيبته يطلب به يدها لأنه كان ينجل من القيام شخصياً بهذا العمل!

\*\*\*

صندوق الشكاوى

رأس أسد محفور على جدار بيت في مزرعة في بلدة فسكوفانا، بإيطاليا، فيه فم مفتوح، وقد دعي عابرو السبيل، بعبارة نُقشت على ذلك الرأس، إلى وضع شكاواهم السرية فيه ضد الموظفين الرسميين المحليين. ولكن ذلك المستودع لم يُفتح قط لأن العصافير كانت تبني باستمرار أعشاشها في فم الأسد!

\*\*\*

يتزوجن ساعة يولدن

الفتيات اللواتي

يضمّن زوجاً هن

الفتيات الأطفال

اللواتي يولدن في

قبيلة تيوي

الأسترالية. ذلك

بأنهن يزوجن ساعة

يولدن. فضلاً عن

أن كل أرملة ينبغي

أن تتزوج مجدداً في أثناء جنازة زوجها الراحل.

\*\*\*



أقدم كتابة يونانية معروفة

وُجدت هذه الكتابة على إناء

للخمر قدمته مدينة أثينا منذ

٢٨٠٠ سنة كجائزة في إحدى

مباريات الرقص. والكتابة

اليونانية المنقوشة عليه هذا

نصها: «إن الراقص الذي يؤدي

أفضل رقصة هنا سأكون من

نصيبه!»

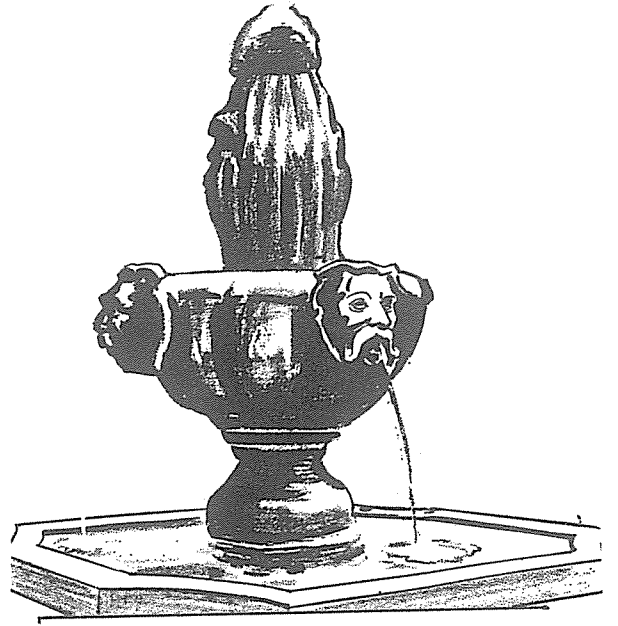


\*\*\*

## أعجب الرماة في التاريخ

في أول نيسان ١٦٨٦، قام الساموراي واذا داها راشيرو ومن المحاربين بين الارستقراطيين اليابانيين، برمي السهام طوال ٢٤ ساعة، في مدينة كيوتو، فبلغ عدد السهام التي رماها هكذا على هدق يبعد حوالى ١٣٠ متراً ١٣ ألفاً و٥٣ سهماً، فجعل ٨١٣٣ في قلب الرمية أو نقطة الهدف الرئيسية!

\*\*\*



## الينبوع المنوع

ينبوع الماء في بيرن - له - فونتين، بفرنسا، لا يُستعمل مطلقاً لأن الأسطورة تقول إن من يشرب منه يصاب بالجنون!

\*\*\*

## أغرب إيجار في التاريخ

كان بدل الإيجار السنوي لقلعة كيراليو، في فرنسا، طوال فترة ٣٥٠ سنة قبل ١٧٨٩، بيضة واحدة فقط - ولكن كان ينبغي نقلها إلى قلعة سيرياك المجاورة في عربة تجرها أربعة ثيران، ثم تسلّم يدأ بيد إلى المالك من فوق محفة يحملها أربعة رجال على ظهورهم!

\*\*\*

## نصب تذكاري لشبح

يقوم بالقرب من مدينة إيسدن، بإنكلترا، نصب تذكاري في الموقع نفسه الذي ذكرت أنا ريد أنها سنة ١٨١٧ شاهدت شبح ابنها الغائب. وقد أقامت مراسم الدفن في الكنيسة المحلية. ولكنها فيما بعد عرفت أن ابنها توفي في الهند في الوقت نفسه الذي شاهدت فيه شبحه في مسقط رأسه.

\*\*\*



## ملك الرسم بالمقص

صنع جان أوير (١٧٢١ - ١٧٨٦) من جينيف، بسويسرا، رسوماً رائعة لشخصيات ومناظر طبيعية بواسطة قطع ورق أسود بالمقص الذي كان يمسك به خلف ظهره.

\*\*\*

## النهر المتلون

نهر الدانوب الأزرق ليس أزرق! فبالقرب من مدينة باساو بالنمسا، يجري نهر إلتس الأسمر، ونهر الدانوب الأخضر، ونهر إن الأصفر، جنباً إلى جنب لتؤلف جميعاً دانوباً مخططاً أو مقلماً.

\*\*\*

وما هي إلا أربع سنوات حتى لقي انغرام حتفه تحت  
أقدام فيل بالقرب من برييرا، في الصومال، ودُفن جثمانه  
في مجرى نهر جفت مياهه. غير أنه أرسلت حملة لاستعادة  
الجثمان، فألفت السيول قد جرفته من مكانه.

\*\*\*

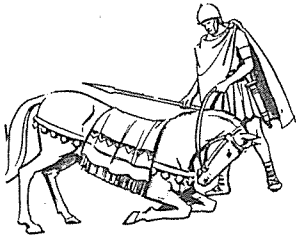
قاضي في التاسعة عشرة  
اتقن البارون  
غوستاف دو  
هلمفيلت (١٦٥١ -  
١٦٧٤) السويدي  
لغات أوروبا التسع  
الرئيسية، فضلاً عن  
اللغات اليونانية،  
واللاتينية، والعبرية،



وهو بعد في سن العاشرة. وقد أصبح قاضياً في المحكمة  
العليا في السويد وهو في التاسعة عشرة.

\*\*\*

الخيول تركع كالجمال  
قبل اختراع الركابات  
سنة ٤٢٠ كان يتم تدريب  
الخيول على استقبال  
فرسانهم بالركوع على  
ركبتيهما كالجمال تماماً.



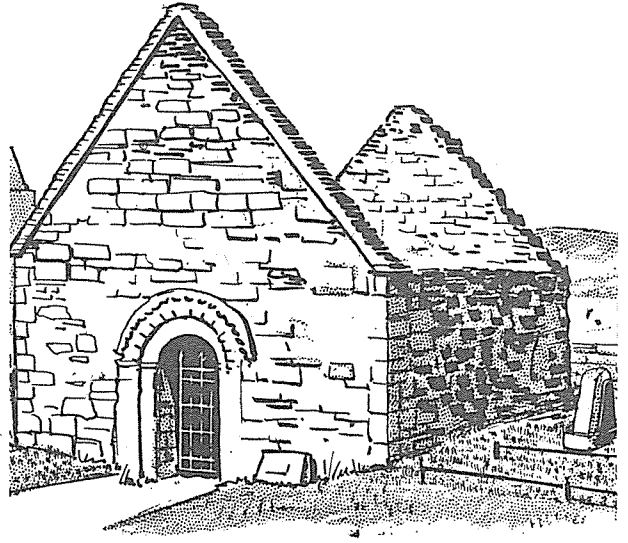
\*\*\*

بلجيكي لرئاسة الجمهورية الفرنسية

بول ديشانيل (١٨٥٦ - ١٩٢٢)  
كان رئيس الجمهورية الفرنسية  
الوحيد الذي لم يبصر النور في  
فرنسا. فهو من مواليد بلجيكا في  
مدينة بالقرب من العاصمة  
بروكسل.

وقد انتُخب لرئاسة الجمهورية في  
فرنسا سنة ١٩٢٠.

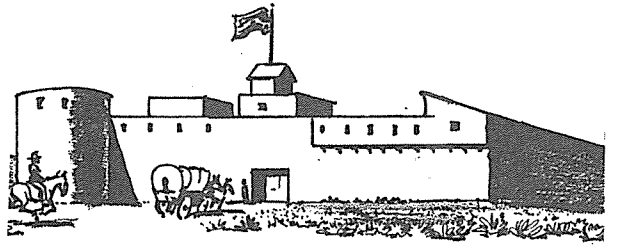
\*\*\*



الكنيسة - الضريح

كنيسة القديس أوران، في جزيرة ايونا، في جزر  
المهيريد، تضم أضرحة ٤٨ ملكاً اسكتلندياً، و٨ ملوك  
نرويجيين، و٤ ملوك إيرلنديين، وأربعة ملوك فرنسيين!

\*\*\*



الانتقام الذاتي

«حصن بينت» بناه التاجر ويليام بينت بين مدينتي  
لاس أنيماس ولاخونت، في ولاية كنزاس، وقد عرضه  
على الحكومة الأميركية بمبلغ ١٦ ألف دولار، فرفضت أن  
تدفع لقاءه غير ١٢ ألفاً فقط، مع أنه كان أضخم مبنى  
يقوم غربي نهر المسيسيبي. فنزع بينت منه على الفور كل  
ما كان فيه من رياش وأثاث، وأحرقه من أساسه!

\*\*\*

نبوءة غريبة تتحقق بموت عنيف

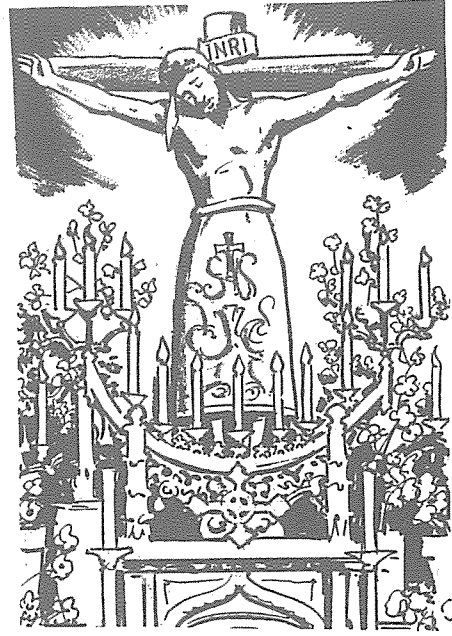
حمل الإنكليزي ولتر انغرام من مصر سنة ١٨٨٤ يد  
مومياء مصرية لإحدى الأميرات القدامى، كانت  
مشدودة إليها لوحة ذهبية صغيرة كُتب عليها: «إن من  
يحملني إلى بلاد أجنبية سيموت ميتة عنيفة ولن يُعثر أبداً  
على عظامه»!





الشجرة البرق!  
يرسم البرق  
المشع الذي يحدث  
فقط خلال  
العواصف الإستوائية  
في أميركا الجنوبية،  
في السماء، شجرة  
عارية من الورق،  
على عكس البرق  
العادي، وتكون  
ومضاته دائماً صاعدة..

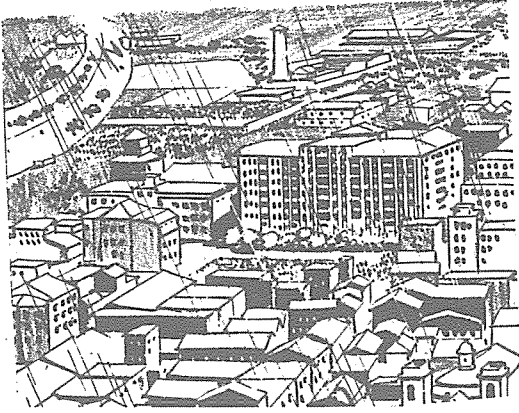
\*\*\*



تمثال السيد المسيح

المصلوب في كاتدرائية برغوس، في اسبانيا، له شعر  
بشري طبيعي، وكذلك رموش، وأظافر يدين وقدمين،  
ولحية كلها طبيعية - ومصدرها النحات الذي قام بصنع  
التمثال، وشاء أن يبقى اسمه مجهولاً!

\*\*\*



الساعتان الممطرتان

بيلم دو بارا، مدينة في البرازيل، يتساقط عليها المطر  
طوال أيام السنة بين الثانية والرابعة من بعد الظهر كل  
يوم.

\*\*\*

أسرة كلها ذكورا!

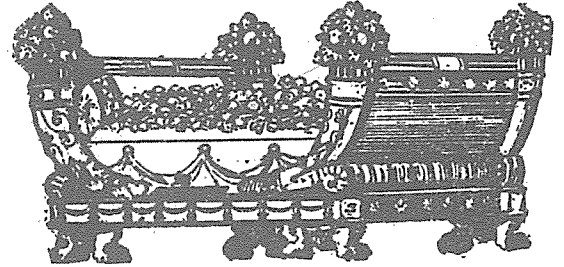
تعيش في بلدة غيجون في إسبانيا عائلة بوسان الكبيرة  
التي لم ترزق بنات منذ أكثر من مئة سنة.

\*\*\*

رقم قياسي في الرقص

رقصت إحدى راقصات جزيرة لوزون، في المحيط  
الهادئ، لمدة ١٧٢ ساعة دون أن تتوقف لحظة واحدة.

\*\*\*



الهدية غير التنبؤية

سرير من ورود، قدمته مدينة نانسي الفرنسية إلى  
الملكة ماري انطوانيت عندما وصلت إلى فرنسا، من  
موطنها الأصلي النمسا، كرمز لمستقبلها كملكة على  
فرنسا. ولكن بعد ٢٣ سنة بالضبط لقيت الملكة الموت  
على المقصلة على يد الثوار الفرنسيين.

\*\*\*



### أضخم مأدبة في العصر الحديث

تعبيراً عن شكرها لمناسبة انتصارها في الانتخابات النيابية سنة ١٩٠٠، أقامت الحكومة الفرنسية مأدبة عشاء ضخمة في حدائق قصر التويلري دعت إليها كل رؤساء البلديات والمحافظين في فرنسا بأسرها، وكان عددهم ٢٢٢٩٥ وقد قام على خدمتهم في آن واحد ٣٦٠٠ خادم، ودعت الحاجة إلى استخدام ٣٠٠ شخص لغسل الصحون، وبلغ عدد الصحون المستعملة ٢٥٠ ألف صحن، وقد فتحت ٥٠ ألف قنينة نبيذ...

\* \* \*

### ذات الأنف الأزرق

اشتهرت الكاتبة الانكليزية اللايدي غوف التي عاشت في منتصف القرن التاسع عشر بأنفها الأزرق. وقد وضعت في العام ١٨٦٣ كتاباً في آداب السلوك جاء في الصفحة الثمانين منه ما يلي: «على كل ربة منزل أن تهتم بتنسيق خزانة كتبها التنسيق اللائق، فلا تضع مؤلفات الكُتّاب إلى جانب مؤلفات الكاتبات ما لم يكن هؤلاء المؤلفون والمؤلفات متزوجين، فذلك عار لا يمكن التغاضي عنه».

\* \* \*

### جلّ من لا يخطئ!

يقول الفيلسوف البريطاني دجون لوك: «أن تدلّ المرء على خطأ شيء، وأن تمكّنه من الحقيقة شيء آخر!..»

### خميسان في أسبوع واحد

وصل الباب أوجين الثالث إلى باريس في أحد أيام الجمعة من العام ١١٤٧. ولما كان ذلك اليوم من أيام الصوم، وكان البابا يريد أن يحتفل سكان العاصمة الفرنسية بمقدمه، فقد أصدر قراراً حوّل فيه يوم الجمعة إلى يوم خميس. وهكذا كان في ذلك الاسبوع خميسان.

\* \* \*

### ١٧ حزيران الملحاح

أبصر يان الثالث سوبيسكي، ملك بولونيا في القرن السابع عشر، النور، وتوّج ملكاً، وتزوج، وتوفي - كل مرة في التاريخ نفسه - ١٧ حزيران!..

\* \* \*

وفيا يلي بعض الأخطاء الشائعة:

- \* ليس في قلم الرصاص أي رصاص! فهو مصنوع من مادة الغرافيت - وهي نوع من أنواع الفحم.
- \* الفضة الألمانية لا تحتوي على فضة! إنها خليط معدني من النحاس، والنيكل، والزنك.
- \* ملح الطاولة ليس ملحاً! إنه مؤلف من كلوريد الصوديوم (بورق).
- \* الثعلب الطائر ليس ثعلباً! إنه خفاش (وطواط كبير).

- \* قبعات بناما لا تُصنع في بناما بل في الاكوادور.
- \* خليج هدسن ليس خليجاً، إنه بحر داخلي.
- \* إن العناصر الأربعة المعروفة: النار، والماء، والأرض، والهواء ليست عناصر بل هي مركبات.
- \* إن اللوبياء المعروفة باللوبياء الفرنسية لا تأتي من فرنسا، بل من الهند.
- \* كلب البرية ليس كلباً، بل هو حيوان قاضم آكال كالفأر.
- \* الحية الزجاجية ليست حية ولا زجاجية، إنها نوع من الضبّ (سحلية أو سقاية).
- \* الدودة العمياء ليست عمياء ولا هي دودة. إنها نوع من أنواع الضبّ ولها عينان ظاهرتان.
- \* البطاطا الإيرلندية ليست بطاطا، ولا تأتي من إيرلندا.

\*\*\*

بقرة لها ضرعان

ولدت في مكان ما قرب دنفر في ولاية كولومبيا الاميركية، بقرة لها ضرعان: ضرع في مكانها الطبيعي، والأخرى في ظهرها. وكانت كلتاها تدرّ حليباً.

\*\*\*

قلب الأسد

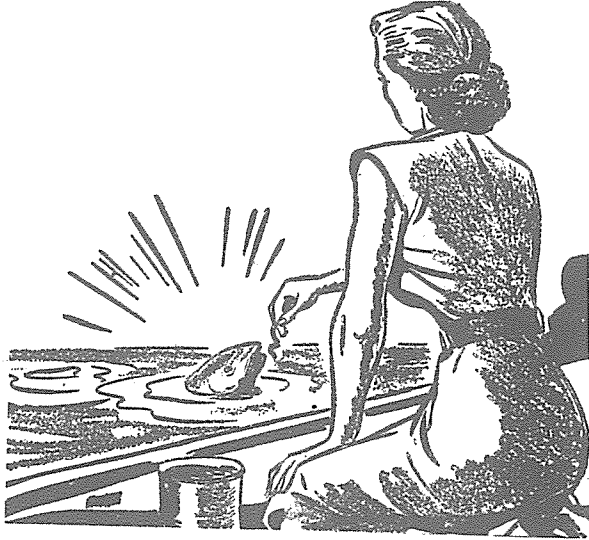
المعروف أن قلب الأسد، وهو ملك الوحوش، أصغر قلوب الحيوانات المفترسة. وكان بين جوانح الملك فيليب الإسباني، أجن طغاة التاريخ، أكبر قلب بشري عُرف حتى اليوم.

\*\*\*

شاعر الحياة العائلية لم يظفر بسعادة عائلية

من مهازل القدر القاسية أن يقضي دجون هوارد باين صاحب أنشودة «البيت، ما أجمله!» حياته شريداً طريداً لا يعرف بيتاً له... نظم أنشودته وهو في باريس لا يملك شروى نقير. وكانت وفاته في تونس السنة ١٨٥٢ بعد أن جاب مختلف أنحاء المعمور. وقد حملت بقاياها من تونس إلى مسقط رأسه واشنطن حيث دُفنت، فاستطاع في مماته أن يحصل على البيت الذي لم يستطع الحصول عليه في حياته.

\*\*\*



مدرّبة الاسماك

ماري سبجكر، من بلدة ألسمير الهولندية، درّبت السمك الرّدّ عليها لدى مناداتها له بالاسم الذي تطلقه على كل سمكة، سواء في ذلك الاسم المعروفة به علمياً، أو الرقم الذي تشير به إليها.

كانت تجلس إلى الحوض، وتنادي بلطف الاسماك التي تربّيها فيه بالاسم بعد أن تعرّفت إلى أنواعها، ولكن الاسماك لم تكن لتجيب. وتدرّجياً راحت تلفت انتباهها واهتمامها بدودة أو كسرة خبز تدليها لها. ثم أخذت بعد ذلك تقرن هذا العمل بالاسم أو الرقم الذي يلي الاسم حتى درّبتها على التجاوب لدى السماع. حتى أن الاسماك التي باتت صديقة هذه المدرّبة الطويلة البال المحبة تسمح لها برفعها قليلاً من الماء...

\*\*\*

## أقدم أسرة مالكة

الأسرة اليابانية المالكة هي أقدم الأسر المالكة في العالم، إذ يرقى تاريخها إلى الامبراطور جيموتينو الذي عاش قبل ٢٥٨٨ سنة. أما الامبراطور هيروهيتو الذي يحكم اليوم فهو الحلقة الرابعة والعشرون بعد المائة في هذه السلسلة الطويلة.

\*\*\*

حواء أبداً...

الحَبَّار، أو الصبِّدج - وهو حيوان بحري هلامي يؤكل - الذكر منه يبقى بقرب الحَبَّار الأنثى لمساعدتها عندما تصاب بجرح، في حين أن الأنثى منه تفر هاربة إذا جُرح الذكر.

\*\*\*

المعروفة باسم كيلوغ في الولايات المتحدة، فبقي حيث هو إلى أن عثر عليه بعد جهد جهيد صاحبه أورورك وكيلوغ المنقبان عن المعادن. ولكن غضبها والتعب الذي تكبدها في العثور على هذا الحيوان العنيد زالا فجأة عندما وقعت أنظارهما على منجم للفضة والرصاص حيث يقوم اليوم «منجم بنكرهيل وساليفان».

ولكن لمن يعود المنجم؟ فالمنقبان قد استأجرا الحمار، ولم يكونا صاحبيه الأصليين. وقد جاء صاحبه الحقيقي يطالب بملكية هذا المنجم الثمين. غير أن قاضي محكمة ايداهو، نورمانباك، أعلن رسمياً سنة ١٨٨٥ أن الحمار هو مكتشف المنجم. وقد أصاب صاحبه الأصلي ٥٠ بالمئة من أسهم هذا المنجم.

\*\*\*

## يلتقط السمكة مرتين

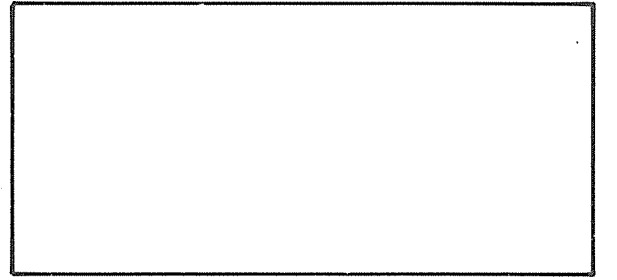
نشرت جريدة «ورلد هيرالد» التي تصدر في أوماها (ولاية نبراسكا) في عددها الصادر في ١٧ نيسان ١٩٢٨ الخبر التالي: «في الساعة العاشرة من صباح الرابع والعشرين من تموز ١٩٢٦ كان ا. ت. ويرتز، أحد سكان بلدة تشابل في نبراسكا يصطاد السمك في بحيرة جامبو البالغ قطرها ثلاثة أميال. فابتلعت الصنارة سمكة ذات زعانف كثيرة الحسك، ولكنها ظلت تقاوم حتى قطعت الخيط المشدود إلى القصبية، وولت الأدبار. وبعد ظهر اليوم نفسه كان هذا الصياد يصطاد على مسافة ميل من المكان الأول، فعلمت بالصنارة سمكة لم يكدها يراها حتى دهش دهشة عظيمة. فقد كانت السمكة التي قطعت خيطه قبل الظهر وهربت بالصنارة. وكانت الصنارة ما تزال في فمها. . .

\*\*\*

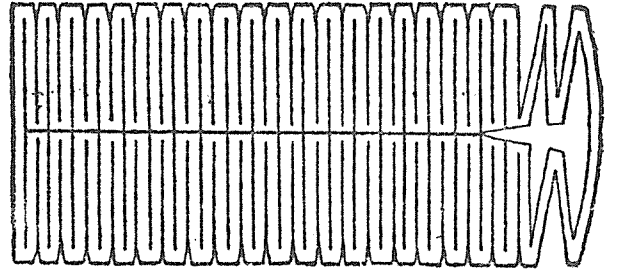
## نبع المياه الحمراء

في بلدة فيرتود (دائرة غراشياس) الواقعة بين سان سلفادور وغواتيمالا، نبع يتصاعد منه سائل أحمر اللون لا يلبث أن يجمد كالدم.

\*\*\*



هل تستطيع المرور من هنا؟



هذا الرسم بحجم ورقة السيكارة، فهل تستطيع المرور من ثقب فيه؟

إن ذلك ممكن إذا قصصت الرسم حسب الخطوط المبينة فيه بحيث إن الورقة تؤلف في النهاية دائرة تتسع لمرور أي شخص عادي. ولكن حذار أن تمزق الورقة. أليس ذلك سهلاً؟!

\*\*\*

حمار يكتشف منجم فضة

زلت قدم حمار تائه بين تلال ايداهو، بجوار المدينة

تبيس متجمدا!

وهكذا أصبح مع مر الأيام يتقن القراءة وتقليب صفحات الكتب الموضوععة بهذه الطريقة الخاصة... بلسانه. صحيح أن كل ذي عاهة جبار!

\*\*\*

### البحر الأحمر

في سنة ١٨٢٣ تحولت مياه خليج الطور ومينائه - وهو لا يبعد كثيراً عن جبل سيناء - حمراء ثلاث مرات. وقد وصف العالمان داروين واهرنبرغ هذه الظاهرة بأنها متسببة عن نبتة بحرية تُعرف بالآتينية باسم «ترايكوديسيوم»، وهي كائن حيّ وصغيرة جداً، وربما كانت التفسير المرجح لأول موجة من موجات الطاعون المصرية المذكورة في كتاب «الخروج» في التوراة.

\*\*\*

### عائلة مباركة

جاء في أحد تقارير السيدة مرغريت سانغر، وهي من أنصار تحديد النسل، أن عائلة دجو كسي الأميركية تبلغ ١٢٠٠ نسمة بينهم ١٣٠ شحاذاً، و ٥٠ مومساً، و ٦٠ لصباً، و ١٣٠ شريراً، و ٧ قتلة...

\*\*\*

### أولاد متعدّدو الجنسيات

كان ستيفن بوز دزيوك البولوني أباً لسبعة أولاد، ولد كل منهم في بلد من البلدان الأوروبية المختلفة.

\*\*\*

### ٧ توّام

في التاسع من كانون الثاني ١٦٠٠ وضعت آنا رومر الالمانية سبعة أطفال: صبيين وخمس بنات.

\*\*\*

### رقم قياسي في العدو

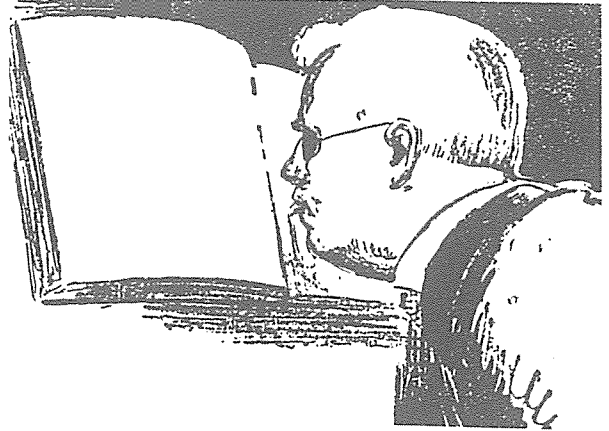
كان أوسبالد ستون، الرياضي الانكليزي الشهير، من الفرسان المرموقين في العالم. فقد ضرب في العام ١٨٣١ الرقم القياسي في العدو، إذ قطع مسافة ٢٠٠ ميل في ثماني ساعات و ٣٩ دقيقة.

\*\*\*

نشّر امرأة نصفين - وهو اليوم عمل مسرحي خارق ومألوف في عالم السحر والشعوذة - كان له في الماضي مثل في اختبار طبي مذهل، إليك قصته.

فقد وُضع جثمان امرأة صبية المانية انتحرت سنة ١٨٧٠ في مزيج للتجليد فأصبح صلباً. وعندها نشر البروفسور لودفيغ باندل الجثمان نصفين، بالطول. وقد كشف هذا العمل الرهيب الخارق عدداً من الحقائق التشريحية الهامة جعلت اسم ناندر شهيراً. وحُفظ الجثمان المنشور فترة من الزمن في جامعة لا يزيغ كنموذج ممتاز!

\*\*\*



يقراً بلسانه

هو عجوز أشيب، قصير القامة، كان يعيش في بلدة كنزاس (بولاية ميسوري) يدعى ويليام ماكفرسون، ولد في بلدة أنفرس من أعمال اسكتلندا في ٥ شباط ١٨٦٦، وتزوج مواطنة له ورحلا معاً إلى أميركا وعاش حياة رغيدة حتى كان ذات يوم ذهبت فيه عيناه وذراعه ضحية انفجار ديناميت في كولورادو، فعكف منذ ذلك على القراءة بلسانه.

فقد كان معلمه، كلما لامس بطرف لسانه حروف «طريقة مونوتايب»، (وهي كطريقة «براي» بالنسبة للعميان) يصور أشكال الحروف النافرة في الكتاب على جلده العاري في نقطة تتوسط الكتفين، وهي نقطة جد حساسة.

معاً من المهد إلى اللحد

ولد باتريك واليانور غريدي من كروكهاغن (بالقرب من كورك في إيرلندا) ذات يوم من العام ١٩٧٦، وتزوجا في اليوم نفسه، وماتا في اليوم نفسه عن ٩٦ عاماً، تاركين ٩٦ ولداً.

\* \* \*

أغرب طلب زواج

دأب هنري

الأول، الدوق دوغيز

(١٦١٤ - ١٦٦٤)

طوال سنة كاملة على

كتابة رسالة شهرية

إلى حبيبته آن دو

غونزاغ، يضمّنها

الإيمان المغلظة بأنه

سيقترن بها عندما

تتحرر من كل قيد.

وكان يكتب رسالته

الشهرية تلك بدمه



على رق ثمين، ويبعث بها إليها مع رسول

خاص. ومع ذلك، لما تحررت آن وأصبح بوسعها

الزواج اقترن الدوق بسواها

\* \* \*

أطول طلب زواج!

كان الكاتب الايطالي فرنسيسكو كولونا (١٤٤٩ -

١٥٢٧) شديد الحياء ويحجل من التقدّم بطلب يد الفتاة

التي يجيها، وتدعى بوليا، فكتب من أجل ذلك كتاباً

أعطاه عنوان «حلم حب»، مؤلفاً من ١٦٥ ألف كلمة.

وكانت الأحرف الأولى من كل عنوان فصل من فصوله

السبعة والثلاثين - وتقرأ هكذا باللاتينية: فرنسيسكو

كولونا يجب بوليا Francesco Colonna Loves Polia.

\* \* \*

الرجل المنارة

دعي هذا

الصيني من تشونغ

كنغ «الرجل المنارة»

لثغرة في رأسه كان

يستعملها لتثبيت

شمعة فيها يستضيء

بنورها المسافرون

الأجانب الذين

يتخذونه دليلاً لهم،

وسط أحياء هذه

المدينة المظلمة المتشعبة المسالك.

\* \* \*

كلاب تُستخدم كجنود

في حروب القرن الوسطى استخدمت الكلاب

الضخمة من كلاب الحراسة المعروفة باسم الدرواس

كجنود. فكانت تُرسل إلى صفوف الأعداء وقد ارتدت

معاطف جلدية بمثابة دروع، وقد شدّ إليها رمح حادّ،

وقطعة من القطن المحترق المغموس بالكحول، بحيث

أنها كانت هكذا تشعل النيران في كل شيء يصادفها! . .

\* \* \*

يصفّف شعره بقوة إرادته!

كان بوسع الكونت

أوكتافيو ميرال، من

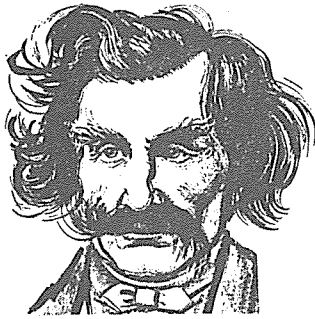
روما، بإيطاليا، تسريح

شعره، وعمل فرق فيه

بواسطة قوة إرادته

وحسب. وهو لم

يستعمل المشط قط، ولا



حتى أصابع يديه. وكل ما كان يساعده في ذلك

اتكاله على عضلات جلدة رأسه البدائية دون سواها.

\* \* \*

الينبوع الحار والبارد

الينبوع الذي تجري مياهه حارة وباردة هو ينبوع يقوم

أشخاص بين سنة ١٨٣٠ و ١٨٣٥، وفي كل مرة كان يفعل ذلك للحصول على كتاب واحد!

\*\*\*



أقدم كتاب مطبوع  
أقدم كتاب مطبوع هو رق عليه كتابات هندية  
مقدسة، مطبوع بحروف خشبية منذ ١٥٥٩ سنة!

\*\*\*

«سيدة النار»

لوحة العذارى مريم، في منزل لومباردينو دي ريو  
بيتروزو، من مدينة موزلي الايطالية، كانت الوحيدة من  
بين كل محتويات المنزل التي لم تحرق عندما اشتعلت  
النيران في المنزل، وأتت على كل شيء، مع أن اللوحة  
مرسومة على قطعة خشبية!

\*\*\*



ستارة من الهوابط  
الهوابط، وتُعرف  
بالخليمات العليا، هي  
رواسب كلسية مدلاة  
من سقوف المغاور.  
وهذه الستارة من  
الهوابط البالغ عرضها  
عشر أقدام، تقوم في  
مغارة قرب سيروا، في  
ألمانيا، ويقدر عمرها  
بمليون سنة!

\*\*\*

بالقرب من بلدة أورميا الايطالية. فمياها ساخنة تماماً في  
الشتاء، وباردة مثلجة في كل صيف!

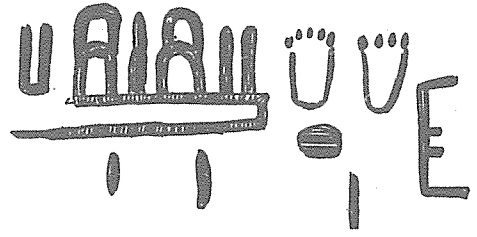
\*\*\*



يكتبون على جلودهم

يستخدم التلاميذ في غوجارات، بالهند جلودهم لكتابة  
فروضهم المدرسية بشظايا خشبية. وتبقى الكتابة  
والأرقام على أفخاذهم الملونة مقروءة طوال أكثر من اثنتي  
عشرة ساعة.

\*\*\*



أول لافتة «ممنوع الدخول»

هي تلك التي حملت هذه الكتابة، وُجدت في كهف  
باسييغا، في إسبانيا، وتمنع الدخول إلى الكهف، ويعود  
تاريخها إلى عصر إنسان الكهوف.

\*\*\*

هواية غريبة

لعل أغرب جامع كتب في التاريخ هو خوان فيشتي،  
أمين مكتبة في برشلونة، في إسبانيا، فقد قتل تسعة



### قصر على بكرات

كانت الامبراطورة كاترين الثانية الروسية (١٧٢٩-١٧٩٦) تنتقل في هذا القصر المؤلف من قاعة جلوس، ومكتب، ومكتبة، وغرفة نوم. وغالباً ما كان هذا القصر يطوي ١٥٠ كيلومتراً في اليوم الواحد، تجره ثلاثون من خيرة الجياد! ..

\*\*\*

### لم تجلس طوال ٧ سنوات

هدّ الحزن الدوقة دو لونفيل (١٦١٩-١٦٧٩) من الأسرة المالكة الفرنسية، على فقدها ابنها في إحدى المعارك، فنذرت أن تقضي حياتها وقوفاً، فلا تجلس أبداً. وطوال سبع سنوات كانت تقف اليوم بطوله، وفي الليل كانت تنام على الأرض العارية. وقد توفيت وهي على قدميها! ..



\*\*\*

### البحيرة المرهونة

بحيرة آتر، أكبر بحيرات سلسلة جبال الألب في النمسا - ومساحتها ١٨ ميلاً مربعاً - رهنتها الحكومة النمساوية سنة ١٥٩٢ لقاء قرض بمبلغ ٥٠ دولاراً. وقد دفع المبلغ هانز خيفيهولر، لقاء التملك الموقت للبحيرة، وسمكها، وكل الصيادين القاطنين على ضفافها.

\*\*\*



### الضربة الشافية

داني لندن، وُلد أصمّ أبكم، ولكنه لما أصيب بضربة على رأسه في حلبة الملاكمة ألقى نفسه فجأة يستطيع النطق والسمع! وكان ذلك في بروكلين سنة ١٩٢٩.

\*\*\*

### قانون غريب

كالوتوس، الحكيم والمشرع الأغريقي الشهير الذي كان يشكو من آلام المخص طوال حياته، سنّ قانوناً يطرد فيه كل أنواع آلام المعدة من الامبراطورية الاغريقية. وكان ذلك في القرن الرابع قبل الميلاد.

\*\*\*

### وسام الشجاعة

أول أوسمة الشجاعة كان نحلة ذهبية كافأ بها الفراعنة قبل ٣٥٠٠ سنة المحاربين الذين يبلون البلاء الحسن في المعارك ويُظهرون ضروباً من الشجاعة فيثبتونها على ستراتهم القصيرة.

\*\*\*



الثروة بقيت ٦٢ سنة مدفونة في حانة

ابتاع رتشارد فراير حانة وولفر هامبتون، في هذه المدينة الانكليزية التي تحمل الاسم نفسه سنة ١٨٠٧. ولما فتح صندوقاً مصنوعاً من خشب السنديان كان مقفلاً بغطاء مثبت بمسمار، وجده خلف البار، وجد بداخله ٢٥ ألف جنيه إنكليزي ذهباً قيمتها اليوم ١٢١٦٨٢ دولار. وكان الأمير بوني تشارلي قد تركها هناك ونسي المطالبة بها لما غادر إنكلترا إلى فرنسا.

\* \* \*

لمة الشعر المعدني

الإنكليزي إدوارد  
ورتلي مونتاغيو  
كان (١٧٧٦ - ١٧١٣) غريب الأطوار إلى درجة أنه كان يضع على رأسه لمة مصنوعة من الحديد الصلب.

\* \* \*



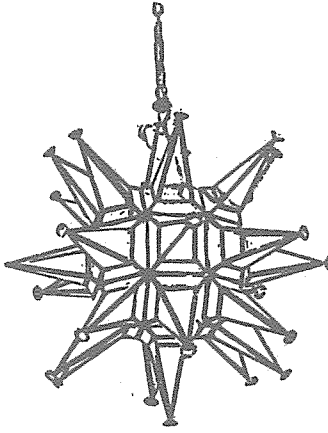
أنف من طين

جُدع أنف البروفسور فيلهلم إيدنغر، من برن، بسويسرا، في مباراة جرت بالسيوف، فاستبدله بأنف من طين يضعه مكانه ويشده إلى نظارتيه. وكان كلما رفع نظارتيه إلى أعلى، ناحية جبينه، ارتفع معها أنفه.

\* \* \*

الثريا النجمية

تدلى هذه الثريا التي هي بشكل نجمة في قصر الحمراء في غرناطة بالاندلس، وقد اعتبرت فريدة في نوعها بحيث أن السلطان يوسف الموحيدي أعلن أن محاولة تقليدها أو نسخها هي جريمة عقابها الموت!



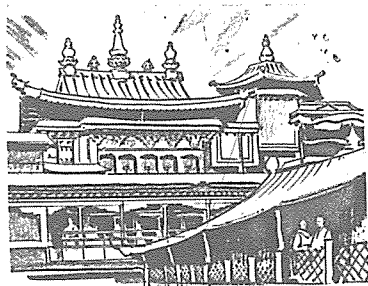
\* \* \*

البحيرة العذبة والمالحة معاً

بحيرة آروتسوفي التيبت تكون مياهها صالحة للشرب، وتصبح مالحة مرة كل اثنتي عشرة سنة!

\* \* \*

ضريح على سطح قصر



يقوم ضريح  
الدلاي لاما الثالث  
عشر (في التيبت)  
على سطح قصر  
بوتالا، في العاصمة  
الحسا، ويرتفع ٧٠

قدماً، وهو مغطى بصفحة من الذهب الخالص تزن طناً. ويقدر ثمنها بأكثر من مليون دولار.

\* \* \*

مراسم دفن غريبة

تقضي التقاليد في قبيلة كابكسيكي الأفريقية، في الكاميرون، بأن يلبسوا جثمان الميت منهم أفخر الملابس بما في ذلك تاج، ويروحون يُشركونه في رقصة تدوم ساعات وهو راكب على كتفي الحدّاد في تلك القبيلة.

\* \* \*

بطل خان دولتين

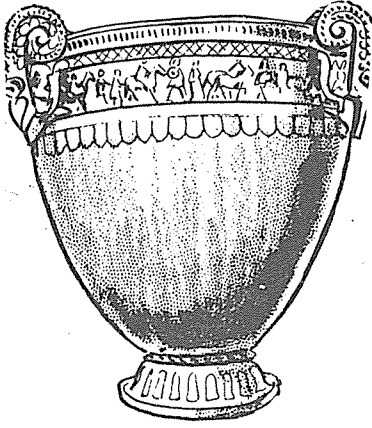
اعتبرت الحكومة الهولندية السر ويليام ستانلي (١٥٤٨ - ١٦٣٠) الجندي والمغامر الإنكليزي بطلاً وطلبت من إنكلترا أن يكون لها امتياز دفن جثمانه تحت التراب الهولندي، عارضة مقابل ذلك ألف جنيه إنكليزي ذهباً. فرفض البريطانيون ذلك. وقد تبين بعد ذلك بسنوات قليلة أن ستانلي خان كلاً من هولندا وإنكلترا!

\* \* \*

أغرب سلسلة مباريات في التاريخ  
لعل أغرب ما يرويه تاريخ المبارزات قصة الفرنسي  
هنري تراني، من مرسيليا. فقد اشترك في خمس  
مبارزات، مات في الأربع الأولى منها كل من خصومه  
دون أن تطلق أي رصاصة من أي مسدس، ولكنه في  
المبارزة الخامسة وقع هو نفسه ميتاً كما حدث في المبارزات  
الأربع، دون أن تطلق أي رصاصة من أحد من  
المتبارزين. وقد جرت تلك المبارزات بين سنة ١٨٦١ و  
١٨٧٨.

\*\*\*

أقدم وأضخم زهرية  
إنه في الواقع  
أضخم وأقدم إناء  
للزهور عرفه العالم.  
وقد عُثِر عليه في  
الحفريات التي تمت  
بالقرب من بلدة  
فيكس، بفرنسا، سنة  
١٩٢٩. وهو كناية  
عن جرة من البرونز



الأخضر وزن حوالي ٢٢٠ كيلوغراماً، وعلوها متر  
وعشرون سنتماً، وعرضها متر وخمسون سنتماً. وقد  
دُفنت هناك حوالي ٢٦٠٠ سنة.

\*\*\*

٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠

ya si su tu pu ma lu li ku ka ki fu fa fi

٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١

20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أحدث أبجدية

أبجدية كاملة ومجموعة من الأرقام وضعها كيسيبي  
كامارا سنة ١٩٣٦ لقبيلة مندي، في سيرااليوني،  
بأفريقيا، التي لم يكن لها من قبل أي لغة مكتوبة.

\*\*\*

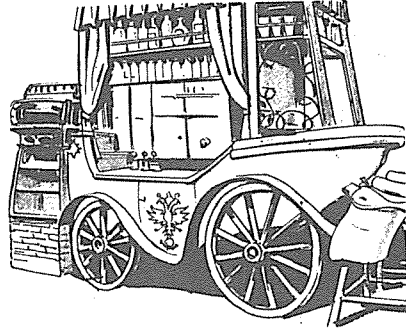


ذو القناع الذهبي  
كان الجنرال عطا  
موسانا الذي حكم  
ترانسوكسانيا في آسيا،  
من ٧٥٩ إلى ٧٧٩،  
يخفي عينه التي فقدتها في  
إحدى المعارك بوضعه  
قناعاً ذهبياً على وجهه  
ليلاً نهاراً.

\*\*\*

المركبة - البار

بني البار في  
نزل هوكرايتير،  
في ليونفيلدن،  
بالنمسا، في  
داخل مركبة سفر  
كانت تجرها  
الجياد!



\*\*\*

الأم الرئيسة العجيبة!

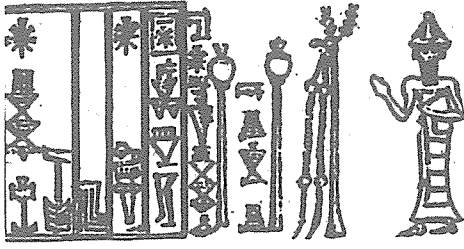
إنها بربرة فيرتالار، من بلدة ماروكيرشن بالنمسا،  
حضرت سنة ١٧١٢ الذكرى السبعماية لإقامة كنيسة  
البلدة. وفي سنة ١٨١٢ سارت مسافة ١٢ ميلاً من  
أسباش إلى ماور كيرشن للاشتراك في الذكرى المثوية  
الثامنة لتلك الكنيسة نفسها. وكان عمرها إذ ذاك ١١٩  
سنة!

\*\*\*

«التافه للمجانين»

دون بيدرو الثاني، إمبراطور البرازيل، كان يبيع  
ألقاب النبالة بما يساوي ألف دولار للقب الواحد. ومن  
مجموع ما تكسده لديه بني مستشفى للأمراض العقلية.  
وقد وضع هذه الالفة على المدخل: «التافه للمجانين».

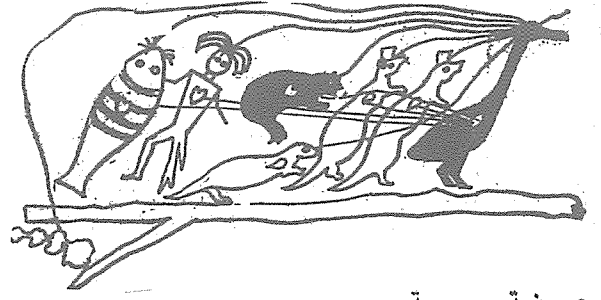
\*\*\*



### الخاتم الطبي البابلي

خاتم أحد أطباء بابل القديمة، وتظهر فيه صورة  
تمثله، والأدوات التي كان يستخدمها لممارسة مهنته - قبل  
٥٠٠٠ سنة!

\*\*\*



### عريضة مرسومة

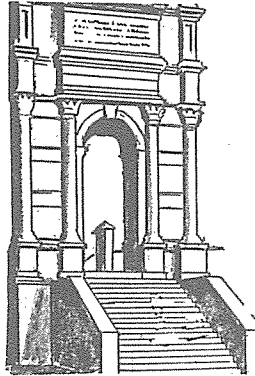
هذه عريضة مكتوبة بالرسوم تقدم بها إلى الحكومة  
الأميركية سبع من قبائل الهنود الحمر، تطلب فيها ملكية  
أربع بحيرات صغيرة (في الركن الأدنى إلى اليسار)،  
نصب مياهها في بحيرة سويريور الكبيرة.

\*\*\*

### بناء بغير ملط

قوس تراجان الذي يقوم في  
مدينة أنكونا الإيطالية، بُني دون  
أن يُستخدم فيه الملاط من أي  
نوع، ومع ذلك فقد صمد إلى  
اليوم، بعد حوالي ١٩٠٠ سنة  
من إقامته.

\*\*\*



### يصفح الملوك برجله!



ولد شارل فيلو البلجيكي (١٨٣٠ - ١٩٠٠) بدون  
ذراعين، ومع ذلك فقد اشتهر بأنه من أكثر فناني القرن  
التاسع عشر موهبة وأشدهم مرحاً وحبوراً. رسم برجله  
اليمنى عدداً من اللوحات الفنية الرائعة التي وقَّعها باسم  
بيدي بنكسيت. قامت على رعايته الأسرتان المالكنتان في  
كل من بلجيكا وروسيا. وكان بين أصدقائه ثلاثة ملوك  
وامبراطور واحد. وكان يفخر بأن رجله صافحت الكثير  
من الأيدي الملكية. ولطالما ردد الملك ليوبولد الثاني  
البلجيكي في هذا الصدد: «إن هذه المصافحة لتعتبر أحر  
وأسعد مصافحة عرفت في حياتي»!

\*\*\*

### مؤلف فريد في نوعه

نيقولا - ايديم دو  
لابروتون (١٧٣٤ -  
١٨٠٦) كاتب  
روائي وطابع  
فرنسي، وهو مؤلف  
٢٠٣ كتب، منها  
١٥٢ كتاباً لم يُنطِّ



منها حرفاً واحداً قط. فقد كان ينقل  
مضمونها، بكل بساطة، من رأسه إلى الآلة الطابعة  
مباشرة. أما القيمة الأدبية لمعظم كتبه فلا غبار عليها، على  
الرغم من وصف بعضها بأنها متحررة، أو لا تلتزم  
بالقواعد الصارمة. وقد طُبعت منها طبعات كثيرة، وراجت  
كثيراً في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر!

\*\*\*

## المعلمة الرائعة

أروع مَعَلَمَات في التاريخ هي تلك الأبراج الدقيقة الصنع التي ترتفع ٢٥ قدماً والتي أقامها الامبراطور أكبر العظيم في الهند لتحديد مسافة كل ميل من الطرق في امبراطوريته.

\*\*\*

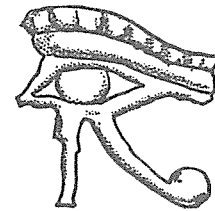


## الأكاديمية العجيبة

أكاديمية كامبريان الملكية للفنون، بُنيت في كونواي، بمقاطعة ويلز الإنكليزية (١٥٨٥). وهي تتميز بأن فيها ٣٦٥ نافذة -واحدة لكل يوم من أيام السنة، و ٥٢ باباً - واحداً لكل أسبوع من السنة، و ٥٢ درجة تؤدي إلى برجها.

\*\*\*

## عين هوروس



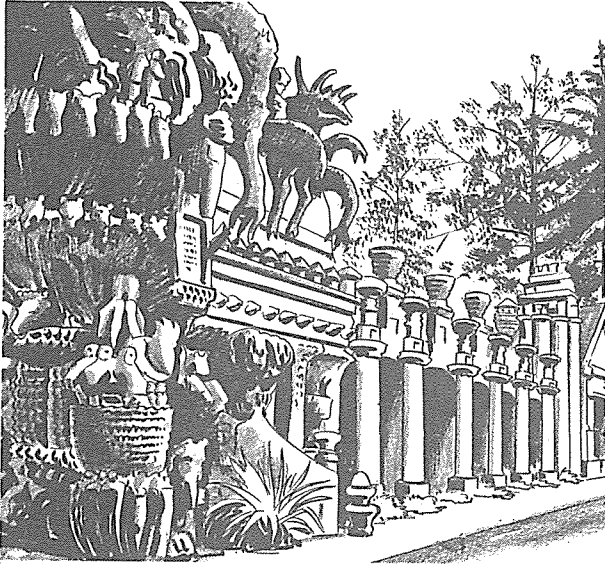
وهوروس هو إله مصري قديم كان رمزاً للحماية والشفاء. وهو مصدر العلامة أو الإشارة التي يستعملها الأطباء في عصرنا هذا عندما يكتبون وصفة طبية (روشتة).

\*\*\*

## السجن الجميل

كان توماس هاندفورد، من بلدة نيو ميلز، بإقليم لانكاشاير، بإنكلترا، يحبّ السجن المحلي إلى درجة أنه ابتاعه وحوّله إلى مسكن له سنة ١٨٥٤. فقد كان مدمناً على الكحول، وقضى فترة في السجن لاصلاحه. وبعد مضي عشر سنين من الانقطاع التام عن الشرب وارتكاب الجنج، أذخر مبلغاً من المال يكفي لشراء سجنه السابق للإقامة فيه ما تبقى من حياته وحده. وما يزال السجن السابق ملكاً لأسرة هاندفورد.

\*\*\*



## القصر الذي صمّمه حلم!

قصر «ايديال» القائم في اوتريف، بفرنسا، كناية عن هيكل من الصخور والاسمنت المسلح، بناه فردينان شوفال، ساعي بريد ريفي، في أوقات فراغه ودونما أي مساعدة من أحد. وقد شيده تماماً كما شاهده في الحلم. وقد عمل فيه طوال ٣٣ سنة بعد أن كان ينتهي من دوراته التي تتطلب منه يومياً السير مسافة لا تقل عن ٣٢ كيلومتراً.

\*\*\*

بيع الزوجات... نوع من الطلاق الشرعي!  
منذ أكثر من مئة سنة وضع أحد البريطانيين رسناً في عنق زوجته التي رغب عن الحياة معها، واقتادها إلى السوق العامة حيث باعها بثمن بخس. وكانت تلك الحادثة الأخيرة من نوعها في الجزر البريطانية.

كان هذا النوع من الطلاق شائعاً في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر. ففي العام ١٨٠٢ باع جزّار من هيرفورد شريكة حياته بليرة إسترلينية واحدة، وأربعة شلنات، وزجاجة خمر. وفي السنة نفسها بيعت في السوق العامة زوجة وولدها وبعض الرياش البسيط بأحد عشر شلناً فقط. وفي شيفيلد بيعت زوجة في العام ١٨٠٣ بـ ١٨٠٣ بجنيه إنكليزي. أما في العام ١٨٠٦ فلم يستطع أحد رجال نيرسبورو الحصول على ستة بنسات ومضغة تبغ ثمناً لزوجته. وفي العام نفسه هبط رجل اسمه غورثروب سوق «هل» العامة فباع زوجة بعشرين جنياً ولما يمض على وصوله إلى السوق أربع ساعات. فكانت صفقة رابحة لكثرة الراغبين في الشراء.

كان هذا البيع نوعاً من الطلاق الشرعي. وكان مجرد وضع الرسن حول عنق المرأة المعروضة للبيع كافياً للهبوط بينت حواء إلى مستوى الحيوانات المختلفة التي تباع في السوق. والواقع أن هذه الصفقات لم تكن يوماً من الأيام شرعية. إلا أن القانون كان يتغاضى عنها. وليس هناك سوى قضية واحدة مسجلة عوقب فيها بائع زوجة معاقبة صارمة. وقد حُكم على أحد سكان إقليم يوركشاير بالأعمال الشاقة لمدة شهر واحد لمحاولته بيع شريكة حياته.

كان قانون الفقراء في أغلب الأحيان المساعد الأول على بيع الزوجات. فما هو قانون الفقراء هذا؟ أسست الحكومة الانكليزية على عهد الملكة اليزابث بيوتاً للعمل في مختلف الأقاليم، يقيم فيها الفقراء مدة معينة من الزمن، ينتقلون في نهايتها إلى إقليم آخر. وكان مديرو هذه البيوت الحكومية يغمنون هذه الفرص لجمع الأموال ببيع النساء اللواتي يدخلن تحت رعايتهم. من ذلك أن هنري كوك، وهو من

سكان إقليم أفنغهام، تزوج امرأة من إقليم مجاور. فلما أنجبت له غلاماً أوفدها لتقييم هي وولدها في بيت العمل. وسرعان ما رأى مدير هذا البيت أن خير وسيلة للربح هي أن يبيع الزوجة. فاقتادها إلى سوق كرويدون العامة حيث باعها بشلن واحد من دجون إيرل. وكان إيرل هذا فقيراً فاقترض الشلن من شيخ القرية. وقد دفع عنه الشيخ خمسة شلنات بدل تسجيل عقد الزواج، وأعطاه قطعة لحم كبيرة ليعدها طعاماً شيبهاً على مأدبة العرس. وعاش إيرل مع زوجته رداً من الزمن، انجبت له خلاله عدداً من الأولاد. ولكنه سرعان ما هجرها، فاضطرت للعودة إلى بيت العمل في أفنغهام مع صغارها. وقد بذل موظفو الإقليم الرسميون عبثاً أقصى جهودهم لحمل الزوج الأول كوك على إعالة أسرته الجديدة، ورفعوا الأمر إلى القضاء، فرفض النظر في هذه الدعوى.

وكان لباعة النساء أساليبهم الخطابية الخاصة في عقد مثل هذه الصفقات. فقد جاء دجوزف طومسون في العام ١٧٣٢ إلى سوق كارلايل بزوجته وعرضها للبيع بقوله: «أيها السادة، اتفقنا أنا وزوجتي على الابتعاد أحدهما عن الآخر. لم تكن هي بالنسبة إليّ سوى أفعى رقطاع. لم أتخذها إلا راحة لي ومتعة. ولكنها انقلبت مصدرراً لعذابي وبلاء لي. كانت حرباً عواناً في الليل، وشيطاناً في النهار!» وطلب ثمناً لها خمسين شلناً، غير أنه لم يحصل إلا على عشرين، وعلى كلب من كلاب الأرض الجديدة (نيوفاوندلاند).

وغالباً ما كان الأزواج يفشلون في عقد الصفقات لتمرد زوجاتهم عليهم في اللحظة الأخيرة، وإيقافهن عملية البيع بشتى الوسائل. ففي العام ١٨٣٠ عرفت إحدى نساء بيزلي أن زوجها يفكر في بيعها، فلم يكن منها إلا أن جمعت رفيقاتها فتسحلن بالمساعر (ما تُحرك به النار) والملاقط، وقرن الصمود في وجه الزوج التاجر. وقد تدخلت الشرطة لحسم النزاع



أصل «الفرنك»  
الفرنك، هو العملة  
الفرنسية الأساسية، واللفظ  
«فران Franc» تعني «حر».  
وقد سُكَّ الفرنك الأول في  
القرن الرابع عشر من

الذهب لدفع فدية الملك جان الثاني الفرنسي، الذي  
كان أسيراً لدى الانكليز طوال ثماني سنوات.

\*\*\*



أغرب إحسان في التاريخ

كان يحيى البرمكي، وزير الخليفة العباسي الشهير  
هارون الرشيد، يمتطي جواده يوماً ويطوف به بغداد  
طوال اثنتي عشرة سنة. ويقذف إلى مئة رجل  
غريب، بغض النظر عن حاجاتهم، بأكياس في كل  
منها مئة قطعة فضية، في الفترة الممتدة بين ٧٨٦  
و٧٩٨. ووَزَع هكذا ٢٤ مليون دولار، أي ما يعادل  
اليوم مليارين و ٥٠٠ مليون دولار!

\*\*\*

ورود متعددة الألوان

في حديقة قصر كوبورغ، بألمانيا، تنبت جنباً إلى  
جنب ورود عادية اللون، وبرتقالية، وسوداء،  
وخضراء!..

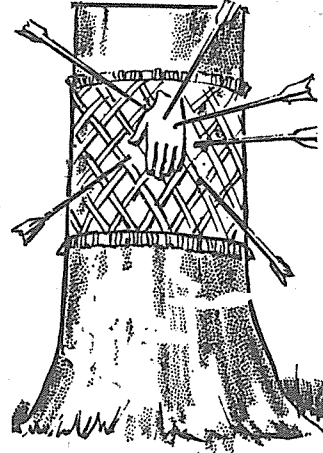
\*\*\*

الذي نشب في السوق، وأحيلت القضية إلى المحكمة،  
فمنعت البيع.

كان الأزواج يتذرعون بشتى الحجج لتبرير بيع  
زوجاتهم لأن الطلاق لم يكن مشروعاً بين الفقهاء.  
وكانت نهاية هذه الصفقات التي لا تقرها الحضارة  
الجديثة حوالى العام ١٨٤٠.

\*\*\*

وراثة الشجاعة



كانت راحة العدو  
المقتول تُسَمَّر على جذع  
شجرة بين أفراد قبيلة  
«الداڤلا» الهندية، اعتقاداً  
منهم بأنهم إذ يثقبونها  
بالسهام، سيرثون  
شجاعة الرجل الميت  
وقوته!

\*\*\*

إتني بمثله...

كان الدكتور كريستيان فون غلوك (١٧٥٥ -  
١٨٣١)، أستاذ القانون الروماني في جامعة إيرلنغن،  
بألمانيا، طوال ٤٧ سنة، مخلصاً لمهنته إلى درجة أنه  
خلال العطل المدرسية كان يلقي محاضراته على طالب  
يستأجره من ماله الخاص ليصغي إليه!

\*\*\*

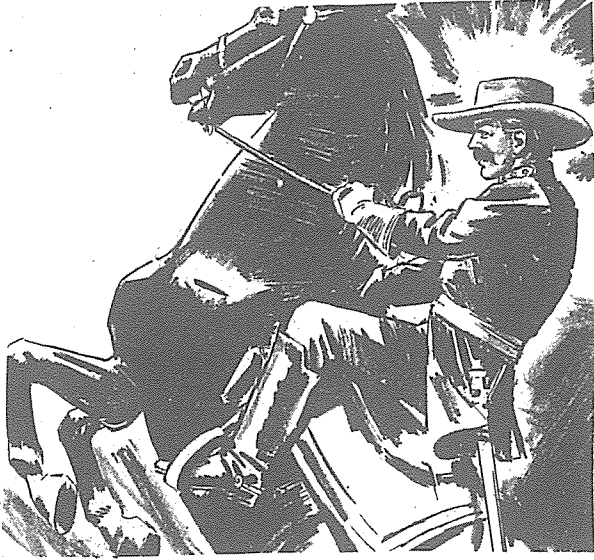
هذا عصامي!

كان كاسترز في أول أمره بواباً في جامعة  
تيومكسيكو في ألبوكيرك، ثم ما لبث أن أصبح  
عضواً في هيئة التدريس والإدارة فيها، يدرّس  
المساحة وعلم المثلثات. وقد أصيب بالعمى فيما  
بعد، فعمل أميناً لمكتبة الجامعة، وكان بوسعه أن  
يتعرّف إلى كل طالب وطالبة من مجرد سماع صوتها!..

\*\*\*

المحتلة من الألمان خلال الحرب العالمية الأولى،  
وأصبح شهيراً كمدافع جريء عن ايديث كافيل،  
المرمضة الإنكليزية التي أعدمها الألمان سنة ١٩١٥.

\*\*\*



أغرب مدرسة مسرحية في التاريخ  
تلقى شارك دولان (١٨٨٥، ١٩٤٩) الممثل  
الفرنسي الشهير، تدريبه المسرحي وهو يتلو الشعر  
يوميًا، وطوال بضع سنوات، داخل قفص مليء  
بالأسود!

\*\*\*

الجنرال الذي أنقذه شراؤه قبعة أكبر حجماً من رأسه  
كان الجنرال هنري هت (١٨٢٥ - ١٨٨٨) يقود  
فرقة من جنود الولايات الأحدي عشرة التي انفصلت  
عن الولايات المتحدة الأميركية عام ١٨٦٠ و ١٨٦١  
في معركة جيتسبرغ، فأصابته في رأسه رصاصة من  
جنود الاتحاد، ولكن حياته أنقذت لأنه كان يعتمر  
قبعة أكبر من حجم رأسه مرتين، بعد أن وضع  
جريدة مطوية داخل الطوق الجلدي الذي تُبطن به  
عادة حافة القبعة الداخلية لامتناصص العرق. فقد  
جعلت الجريدة الرصاصة تنحرف قليلاً، مما أنقذ  
حياة الجنرال الذي بقي غائباً عن الوعي ثلاثين  
ساعة، ثم استيقظ وعاش مدة خمس وعشرين سنة  
أخرى.

\*\*\*

### زيت السمك

يحتوي كبد القدّ - وهو سمك يؤكل من أسماك  
شمالى الأطلسي - ومنه يُصنع «زيت السمك»

كل ذي عاهة جبار  
رودريغز راميريز  
دو سافيدار أي فينت،  
المركيز فيلالوبار  
(١٨٦٦ - ١٩٢٦) كان  
من أشهر الرجال الذين  
عاشوا حتى الآن. فقد  
كان كولونياً في الجيش  
الأسباني، وعلى التوالي  
المبعوث الأسباني إلى لشبونة (بالبرتغال)، وواشنطن،  
وبروكسل.



وكان أحد أعضاء الأكاديمية الملكية في كل من  
مدريد، وبروكسل، وقائداً للترسانة في سرقسطة،  
بإسبانيا، ومواطن شرف في أربع مدن بلجيكية هي  
بروكسيل، ولييج، وغاند، وأنتويرب، وحائزاً على  
لقب دكتور من جامعتي لياج وبروج.

كل ذلك على الرغم من أنه ولد بلا ساقين،  
وبذراع واحد. وكان المبعوث الأسباني إلى بلجيكا

جراحية وهو في التسعينات، وأصبح أول رئيس  
لمصرف التوفير في مسقط رأسه وهو في سن التسعين!

\*\*\*

الملك سيّد الوقت الأعلى

هذه الروزنامة

الذهبية كانت ضمتها

حفلة التتويج الرسمية

التي أقيمت للملك

شارل العاشر الفرنسي،

وهي ترمز أيضاً إلى

كون الملك «سيد

الوقت الأعلى».

\*\*\*

الشلال الذي تُضبط ساعتك عليه

يعكس شلال غنادن في جبال تاورين النمساوية  
قوس قزح على مياهه في تمام الساعة الثالثة والنصف  
بعد ظهر كل يوم!

\*\*\*

ولاية الألماس

الألماسة التي تظهر على علم ولاية أركنساس  
الأميركية، تشير إلى أنها الولاية الوحيدة التي فيها  
منجم للألماس في الولايات المتحدة الأميركية كلها.

\*\*\*

الطاولة المميّنة

رفض البروفسور دجوزف أوكالاغان، من دائرة  
الأدب في جامعة جورجيتاون الأميركية، طوال حياته  
كمراهق أن يجلس إلى طاولة لا يكون فوقها مجلد  
واحد من مؤلفات شكسبير، على أقلّ تعديل. وقد  
جرح جرحاً مميتاً خلال إحدى العواصف البحرية  
(١٨٦٨) بعد أن سحقته طاولة لم يكن فوقها أي  
كتاب!..

\*\*\*

المعروف بهذا الإسم، ويؤخذ لتقوية أجسام الأولاد  
والشيوخ وإكسابها مناعة ضد الزكام - على  
الكثير من الفيتامينات التي يمتصّها من الشمس، مع  
أن هذا السمك يعيش في أعماق المحيط ولا يرى  
الشمس البتة!

\*\*\*

ينتحر هلعاً

انتحر فرديناند  
رايموند (١٧٩٠ -  
١٨٣٦) الممثل  
والكاتب المسرحي  
النمساوي الشهير،  
بإطلاق الرصاص  
على نفسه بعد أن  
تولاه الهلع اثر  
عضّة كلب صغير  
في إصبعه!



\*\*\*

السفينة التي أغرقها حوت

سفينة الشحن «واترلو» التي كانت تنقل الحبوب  
من مدينة «لن» الإنكليزية إلى مدينة شيدام  
الهلوندية، غرقت في بحر الشمال في ٢١ آذار  
١٨٥٥، بعد أن اصطدمت بحوت! وقد أنقذت  
البحارة سفينة أخرى صادف مرورها في مكان  
الحادث!

\*\*\*

يمارس الطب ٨٠ سنة

الدكتور إدوارد هولايوك (١٧٢٨ - ١٨٢٨) كان  
أول رجل يفوز بشهادة طبية من جامعة هارفرد في  
الولايات المتحدة الأميركية. وقد مارس مهنة التطيب  
في مدينة سالم، في ولاية مساتشوستس، طوال ثمانين  
سنة كاملة. وقام بـ ٢٥٠ ألف زيارة طبية، وكان  
يمشي حوالي سبعة أميال يومياً. وقام بإجراء عمليات





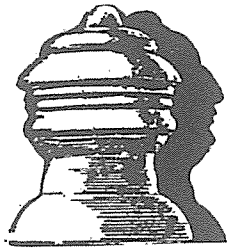
### رجل أقوى من أربعة جياد

في شباط سنة ١٥٦٣ حُكم على جان بولترو الفرنسي الذي قتل الدوق دوغيز بأن يُقسم أربعة أقسام بواسطة أربعة جياد. ولكنه كان من القوة بحيث إن حكم الإعدام البربري هذا، القاضي بربط كل من ذراعي المحكوم وقدميه إلى جواد، لم يتم، مع أنه جرى استبدال الجياد الأربعة ثلاث مرات متتالية.

\*\*\*

### حجر الشطرنج السري

كان أحد حجارة الشطرنج الذي يلقي ظلاً يشبه الصورة الجانبية (بروفيل) للملك لويس السادس عشر الفرنسي، قطعة الشطرنج السرية التي تعرّف بأن مالكة، خلال الثورة الفرنسية، كان من محبذي عودة أسرة آل بوربون الملكية إلى حكم البلاد.



\*\*\*

### أقوى من النار!

لوحة «السيدة العذراء» اللاتينية الموجودة في قلعة فيورانو، بإيطاليا، نجت من التلف والدمار دون أن تصاب بأي خدش عندما أحرقت الجنود الاسبان الغزاة تلك



القلعة، في حين لم يبقَ من ذلك المبنى حجر فوق حجراً!

\*\*\*

### أعلى المعادن

البروميثيوم، وهو الحصيصة الثانوية للإنشطار النووي، تكلف الأونصة منه ملياراً ونصف المليار من الدولارات (الأونصة تساوي ٢٨,٣٥ غراماً أو ١,٣١ غراماً).

\*\*\*

### «يخزي العين»

كان لفرعون مصر رمسيس الثاني الذي حكم وادي النيل ٧٧ سنة - ١١٩ ولداً، ٦٠ صبياً و ٥٩ بنتاً. وقد أمر بحفر صورة كل واحد منهم على الجدار الأمامي لمعبد أبيدوس.

\*\*\*

## بناء كنيسة في يوم واحد

«كنيسة يسوع» في باسندين، بأستراليا، بنيت في يوم واحد... فقد تطوع لإقامتها ٢٢٠ رجلاً، فأنجزوا عملهم هذا يوم ٤ كانون الثاني من سنة ١٩١٣. وأقيم فيها القداس في اليوم التالي.

\*\*\*

## عيناء الحرباء

للحرباء عينان، كل واحدة منها مستقلة عن الأخرى، ويمكنها أن تنظر في آن واحدة، باتجاهين اثنين!

\*\*\*

## كولونيل في الثامنة

قائد المركيز دو نانجيس (١٦٨٢ - ١٧٤٢) فرقة المكونة من البحارة الملكيين إلى القتال وهو برتبة كولونيل في سن الثامنة. وقد خدم في الجيش الفرنسي ٥٢ سنة، وتوفي وهو برتبة ماريشال.



\*\*\*

## إنها مشيئة الله

جرح مالية أوستاش، حاكم إقليم غيز الفرنسي، في كل من المعارك الـ ١٢٢ التي خاض غمارها وخرج منها جميعاً سالماً. ولكنه توفي سنة ١٣٤٩ بكل هدوء وهو نائم.

\*\*\*

## طلسم للترقية

هذا الطلسم الصيني، إذا حمل مدة أربعة أسابيع، فإن الاعتقاد السائد هو أنه يؤمن الترقية في مجال العمل.

\*\*\*



## هيكل الصعود

يقوم هذا الهيكل في أورشليم، وهو يحدد الموضع الذي صعد منه السيد المسيح إلى السماء، وهو يُستخدم للعبادة من قبل المسيحيين يومين فقط كل سنة، بينما يبقى سائر أيام السنة الـ ٣٦٣ مسجداً للمسلمين.

\*\*\*



علامة الارستقراطية الأرستقراطيات من نساء جزيرة تيمور البرتغالية، في الملايو، يشرن إلى وضعهن الاجتماعي بثلم أذانهن!...

\*\*\*

## جزيرة تحت رحمة التدمير

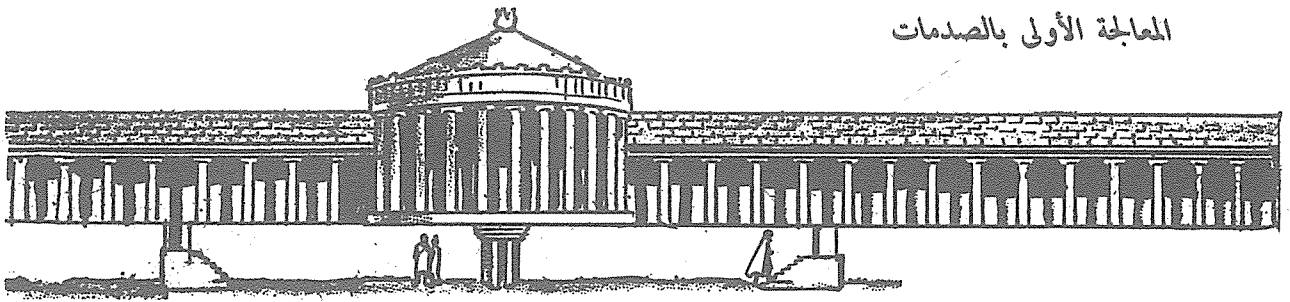
في إيسكيا، الجزيرة التي تقع في عرض الساحل الإيطالي، ستة براكين، ولو انها لم تثر منذ سنة ١٣٠٢، إلا أنها تقعقع مهددة إلى اليوم. وقد هزتها زلازل كثيرة، كانت إحداها في ٢٨ تموز ١٨٨٣، وكانت حصيلتها تدمير ثلاث مدن، و ٢٣٠٠ من الضحايا بين رجل وامرأة وطفل!...

\*\*\*

## كتاب ثمنه مليون دولار!

هذا الكتاب هو النسخة الأولى من رائعة الشاعر الإيطالي الكبير دانتي «الكوميديا الإلهية»، وكانت ملكاً للنحات الإيطالي أنطونيو مونتابو. وقد فقدت في سفينة غرقت في البحر الليغوري. وكانت تتضمن المئات من الرسوم الهامشية الأصلية وكلها بريشة صاحبها الأساسي الرسام والمثال الأشهر ميكيل انجلو.

\*\*\*



كانت «دار الحية» في مدينة إبيدوروس القديمة في اليونان مكاناً يزوره المصابون بالأمراض العقلية بناء على نصيح أطبائهم الذين كانوا يشعرون أن المناظر هناك يمكن أن تشفي مرضاهم بقوة الصدمات.

\*\*\*

بألمانيا الشمالية، مرة - حلوة. فالمياة السطحية حلوة والمياه في القاع مرة. ولما كان الوصف التقليدي للحياة الزوجية هو أنها مرة - حلوة فإن هذه البحيرة تعرف محلياً ببحر الحياة الزوجية.

\*\*\*

### سحر الحب

نباتات الرز العاشقة تعطي محصولاً أوفر، حسب رأي المزارعين في جزر جاوى في آسيا الجنوبية الشرقية. فهم يعتقدون أن للرز روحاً، وفي مرحلة النمو يمكنه الشعور بالعاطفة. ودون هذا الشعور فإن نبتة الرز، يمكن ألا تزهر، وتعتبر فترة الأزهار فترة حملها. ومن هنا، وتشجيعاً على إخصاب موسم الحصاد، فإن العادة الخرافية تقضي، في بعض أنحاء جاوى، على المزارع وزوجته، بالتوجه ليلاً لزيارة حقول الرز، والقيام ببعض حركات السحر والشعوذة ليقاظ عاطفة الحب والهيام لدى النباتات.

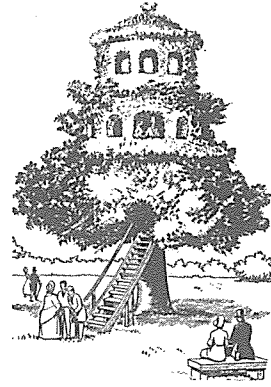
\*\*\*

### يعيش برصاصة في قلبه

الجنرال آرثر سلوغيت، أصيب بطلق ناري في قلبه في معركة ام درمان (١٨٩٨)، ولكنه عاش إحدى وثلاثين سنة بعد ذلك، ولم يقض إلا في سن الثانية والسبعين، مما حير الأطباء إيما حيرة.



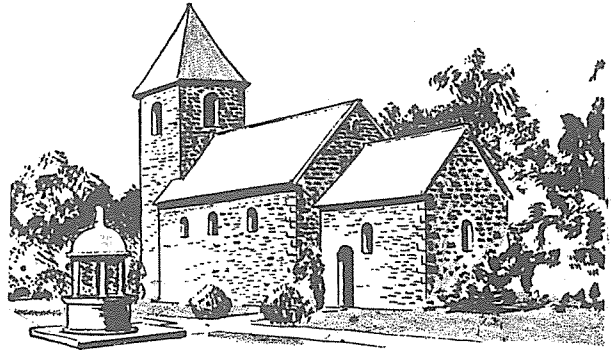
\*\*\*



### الشجرة - البيت

في إحدى المزارع بالقرب من سافيغليانو، بإيطاليا، بني هذا البيت بتشذيب وقطع أوراق شجرة جبارة من أشجار القيقب وأغصانها.

\*\*\*



### القداس السنوي

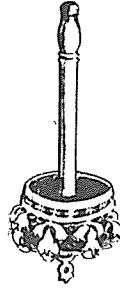
كنيسة القديسة آن في مدينة أندريغيم، في بلجيكا، لم تفتح طوال ٨٠٠ سنة لإقامة القداس فيها، سوى مرة في السنة في عيد شفيعتها القديسة آن.

\*\*\*

### بحر الحياة الزوجية

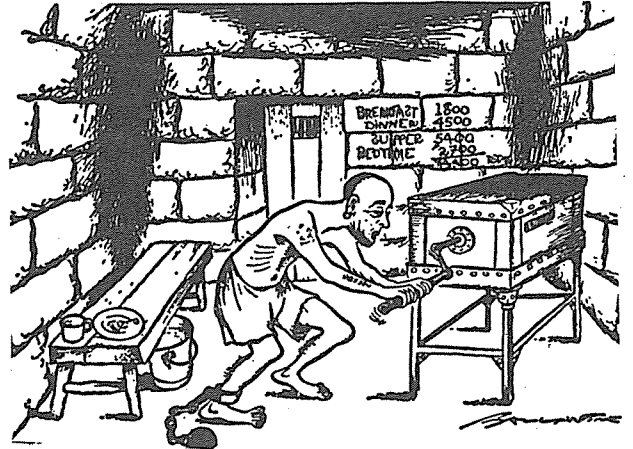
بحيرة هيملز دورفر، بالقرب من إقليم ترافيمونده،

الدائرية بالدوس على مواطىء للأقدام في دولاب أو نحوه - وكانت كذلك من أجهزة التعذيب المستعملة - وذلك بنقلهم إلى الزنانات الافردية. ومن جهة ثانية كانت الاداة الجديدة توفر العقاب الاقصى لأنها تجعل الجهد غير ذي فائدة إطلاقاً. لأن الكرنك لم يكن يدير سوى عداد للدورات مرتب على الصندوق الحديدي. وكان على المجرم السجن المنحني فوق مقبض الذراع، أن يبذل جهداً يراوح بين ٢,٢٦٥ كيلوغرام و ٥,٤٣٦ كيلوغرامات ضد ملف مقاومة مرتب داخل الصندوق يفعل فعل المكبح أو الفرملة. وكان العمل اليومي يراوح بين ١٠ آلاف دورة وأكثر، ويتطلب عادة ثماني ساعات من الجهد المضني.



خشخيشة الأطفال هذه التي كان يملكها الملك فاروق الأول، ملك مصر، كانت قبضتها من الحجر الكريم المعروف باليشب، يعلوها تاج مرصع بالألماس. أما الحصى الذي يقعع بداخلها فكان عدداً من الزمرد كبيراً.

\*\*\*



وفي سجن لايستر حيث كان عدد الدورات المطلوبة سنة ١٨٥٤ محدداً ب ١٤ ألفاً و ٤٠٠ دورة كان على السجن أن يسجل ١٨٠٠ دورة لتحصيل فطوره الصباحي، و ٤٥٠٠ دورة أخرى لتأمين غدائه، و ٤٥٠٠ دورة أخرى للحصول على عشائه، وإنهاء الدورات الـ ٢٧٠٠ المتبقية قبل النوم. وكان هذا العقاب المصير العادي سواء للمحكومين لمدد قصيرة، والذين حُكم عليهم بالأشغال الشاقة، وكتدبير تأديبي بحق الآخرين. وكان الذين يرفضون العمل يُجرمون من الطعام. وتشاء سخريات الأقدار أن يعلم هذا الأسلوب قبل إلغائه في التسعينات من القرن الماضي، آلاف السجناء أن يكرهوا العمل، فلا يفعلوا أي شيء بعد خروجهم من السجن اللهم إلا اجتهاد أنفسهم في العمل من أجل توفير الحياة الشريفة.

\*\*\*

العالم وقوائم الضفدع...

رفسة تشجيه من قائمة ضفدع، في القرن الثامن عشر، منحت البشرية واحداً من أكثر الاختراعات أهمية وفائدة.

فمبدأ بطارية كلفاني، الذي أحدث ثورة في عالم الكهرباء، كان كالكثير من المكتشفات الكبرى الأخرى، نتيجة التصور والمصادفة.

فقد كان لويجي كلفاني، العالم الفيزيائي الإيطالي

### آلة كرة العمل

كانت السجون البريطانية في القرن التاسع عشر أسوأ كثيراً من السجون في القرون الوسطى، في ناحية معينة. ذلك بأنه في مجال تنفيذ عقوبة الأشغال الشاقة كانت الأنظمة تقضي بإجبار المحكومين على معاناة فريدة في نوعها من حيث التعذيب الذاتي. وكانت أداة التعذيب تُعرف بطريقة غير رسمية، بالكرنك أو ذراع الادارة والتدوير، وقد تمّ اختراعها سنة ١٨٤٦، وعُرفت بأنها أداة العمل والجهد، وهي تتألف من صندوق حديدي يقوم على أربع قوائم بعلو خصر الإنسان، يبرز من أحد طرفيه مقبض ذراع إدارة مزدوجة.

أما حسنات هذه الآلة وميزاتها فقد لخصتها سلطات السجون بأنها من جهة تخفّض عدد المجرمين الذي تعجّ بهم طواحين الدوس - وهي أجهزة لإحداث الحركة

سنة. وقد اختفى عن كرسية في ردهة منزله، في سنة ١٧٦٣، وبقي اختفاؤه سرّاً لم يحلّ حتى الآن.

\*\*\*

### آكل البوظة يومياً

كان الكونت جوليوس ليتا الروسي (١٧٦٣ - ١٨٣٩) محباً لأكل البوظة، بحيث أنه كان يلتهم منها أكثر من نصف غالون وقت الغداء، طوال ٤٩ سنة كاملة.

\*\*\*

### عصفور الذهب

عصفور الذهب، الذي يعيش في غويانا، يوجد باستمرار بالقرب من مناجم الذهب. ولذا يحاول المنقبون عن هذا المعدن الثمين اقتفاء آثاره في أعمالهم الاستكشافية.

\*\*\*

### كاسرات الفك!

هذه كلمات أجنبية أربع يصعب التلفظ بها، نوردها على سبيل التندر والعلم بالشيء، مع معانيها:

١ - Agverksindustriarbetarbeforundsordeora كلمة سويدية، تعني «مقر رئيس اتحاد عمّال صناعة نشر الخشب».

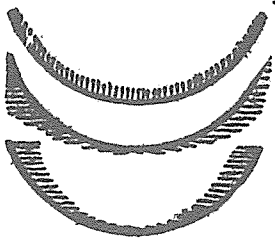
٢ - Ped wararbymthegadegaphedwarugain تعني «٩٩» بلهجة ويلز، بريطانيا.

٣ - Apliocartigeniusnigrescensalbaliniapropeex

هذا اسم فراشة صغيرة سوداء.

٤ - Naromiyocknowhusunkatankshunk وهذا إسم ساقية صغيرة بالقرب من مدينة شرمان، بولاية كونكتيكت.

\*\*\*



### خداع نظري

أي الأقواس الثلاثة هي الأعرض؟

\*\*\*



الرائد، الذي عاش بين سنة ١٧٣٧ و ١٧٩٨، يقوم باختبارات كهربائية بواسطة آلة ساكنة - وكانت الوسيلة الوحيدة المعروفة في ذلك الحين لانتاج الكهرباء - وقد تركها فوق طاولة المطبخ. وكانت زوجته التي تحب أكل قوائم الضفادع تجهّز بعضاً منها للغداء. واتفق أن لمس شريط من الآلة قائمة من قوائم الضفدع، فكانت النتيجة قفزة قوية.

وللحال أعلمت السيدة كلفاني زوجها بما حدث، فشرع من فوره بالاختبار بالقوائم، فتبين له أنها تتحرك بتشّجّ كلما قُربت الآلة منها. وأظهرت الاختبارات الاضافية أن الآلة لم تكن ضرورية لاحداث هذا التأثير الذي احدثته، ولكن قفزة مماثلة كانت تحدث عندما تلامس مثل هذه المعادن المتباينة كالحديد والفضة عصب قائمة الضفدع أو عضلتها، ثم يتم وصل الواحد منهما بالآخر.

كان كلفاني يعتقد لفترة من الزمن أن الحركات تشير إلى أن الكهرباء تحدثها خلايا حيوانية، ولكن مواطنه العالم الفيزيائي الشهير آليسنديروفولتا الذي سُمّي الفولت باسمه، سرعان ما أظهر أن السبب في الحركة التشنجية خارجي. وهكذا تمكّن بهذه المعرفة من اختراع «البطارية الفولتية» الشهيرة، فيما بعد!

\*\*\*

يختفي وهو مقعد!

أوين بارفيت، من شبتون ماليت، بإنكلترا، كان مقعداً لا يستطيع المشي أو حتى الوقوف، طوال أربعين

## ميكل أنجلو والساعات الاضافية!

اتفق ميكل انجلو وهو منهمك في رسم الجصية الجدارية «العشاء الأخير أو العشاء السري» في الفاتيكان، وتعتبر أروع لوحة فنية من نوعها في



العالم، مع البابا بولس الثالث سنة ١٥٣٦، على أن يتقاضى منه دوكاتية واحدة (والدوكاتية هي عملة ذهبية أوروبية) يومياً لقاء عمله النهاري، ودوكاتيتين لقاء عمله بعد الغروب. وصنع لنفسه غطاء وضعه على رأسه، ووضع فيه شمعة كانت تسمح له بالعمل بيدين حرتين بعد أن يُخيم الظلام.

\* \* \*

## المعمرون في التاريخ

لائحة طويلة بشخصيات تاريخية بلغت من العمر عتياً...

قبل الطوفان: آدم عاش ٩٣٠ سنة، شيت ٩١٢ سنة، أنوش ٩٠٥ سنوات، قيمن ٩١٩ سنة، معلابيل ٨٩٥ سنة، جراد ٩٦٢ سنة، أنوخ ٩٦٥ سنة، متوشالحو ٩٦٩ سنة، لامخ ٧٧٧ سنة، نوح ٩٥٠ سنة.

بعد الطوفان: سام ٦٠٠ سنة، ارفخشد ٣٣٨ سنة، صالح ٤٤٣ سنة، عابر ٤٦٤ سنة، فالح ٢٣٠ سنة، ريو ٢٣٩ سنة، ساروخ ٢٠٣ سنوات، ناحور ١٤٣ سنة، ابراهيم ٢٧٥ سنة، ساره ١٢٧ سنة، اسماعيل ١٣٧ سنة، اسحق ١٨٠ سنة، يعقوب ١٤٧ سنة، يوسف ١١٠ سنين، أيوب ٢١٧ سنة، عمران ١٣٧ سنة، موسى ١٢٠ سنة، هارون ١١٠ سنين.

في التاريخ اليوناني: ابيمينيدس الكريتي ١٧٥ سنة، ابقراط ١٤٠ سنة، أوربيلوس افانون ديمونيكس ٢٠٠ سنة، ديموقريطس ١٠٤ سنوات، سوفوكليس (وقد اختنق بنواة حبة عنب) ١٣٠ سنة، سقراط ١٠٦

سنوات، اسكليبيادس (توفي فجأة على أثر سقطة) ١٥٠ سنة، تويسكو ملك جرمانيا ١٧٣ سنة، دادون ملك ايلوريا ٥٠٠ سنة، نسطور ابن نيلوس وكلوفيس ٣٠٠ سنة (حسب رواية هوميروس)، سييل ايريتريا (حسب المؤرخ فليغون) ١٠٠٠ سنة، سييل ساموس (حسب الرواية نفسها) ٥٠٠ سنة.

ويذكر المؤرخ اليوناني بليونس أن الموسيقي زينوفيل عاش ١٣٠ سنة، وكان الناظر إليه في هذه السن يخاله في الخمسين، وأن بعض الهنود عاشوا حتى بلغوا الأربعمئة سنة لأن طعامهم كان يقتصر على الأفاعي... ويفسر هذه الظاهرة بأن الافاعي تطيل عمر الإنسان لأنها تولد حية ولا تفقس من البيض. ومن النساء الرومانيات اللواتي بلغن من العمر عتياً ويرد ذكرهن في تاريخ بليونس: تارنتيا ابنة شيشرون ١٠٣ سنوات، كلوديا ١١٥ سنة وقد رزقت ٢٥ ولداً، غاليريا ١٠٤ سنوات، أمبرورديريا ١٠٤ سنوات، سامولا ١١٠ سنوات، يوسيا وقد ظلت تمثل الرويات الفكاهية حتى المائة.

وهذه تواريخ وفاة بعض شخصيات العصور القديمة: ديوجينيوس ٩٠ سنة، هرقلطس ٩٦ سنة، ايزوقراطس ٩٨ سنة، تورنتيوس وفارون وطاليس وزينون ٩٠ سنة ويزيد، أنا كريون، وبندار، وأفلاطون، وبوليبي، وصولون والامبراطور قسطنطين، والقديسة هيلانة، وجوفينال، وسترابون، وترتوليانس، والقديس لوقا، والقديس يعقوب أكثر من ٨٠ سنة.

من مطلع العهد الميلادي إلى القرون الوسطى: فاتياس ١٤٦ سنة، سمعان العمودي ١٢٠ سنة، نرسيس ثالث أساقفة أورشليم ١٦٦ سنة، داود أسقف إنكلترا، ١٧٠ سنة، أوزوس أسقف قرطبة ١٠٤ سنوات، سيفيرن أسقف طنغره ٣٧٥ سنة، أتيليا (في القرن الخامس) ١٢٤ سنة.

وفي انكلترا ولد أحدهم العام ١٤٨٣ وتوفي العام ١٦٥١ فيكون قد عاش ١٦٩ سنة. وتوماس بان الذي شرّحه الطبيب العالم هارفي عاش ١٥٢ سنة، وروبرت

المستكشف الأشهر، فكان يعاقب البحارة الذين يخالفون أوامره بإثني عشرة جلدة بالسوط لوقف التدفق الخارجي للمسامير من سفينته الشهيرة «إنديفور». ولكن ذلك لم يدم طويلاً، لأن سكان الجزيرة تطوروا وتقدموا بسرعة ودخلوا، عبر عصر الحديد، عصر الفضة والذهب.

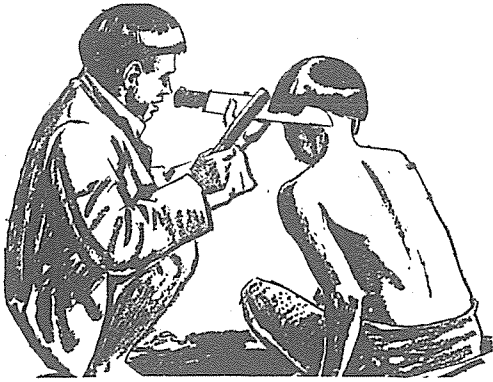
\* \* \*



#### زخرفة فنية عجيبة

سقف كنيسة بلدة شبتون ماكيت الإنكليزية المصنوع من خشب السنديان، يتألف من ٣٥٠ لوحاً منقوشاً تظهر عليها ٣٩٦ زخرفاً مؤلفاً من نقوش على صورة أزهار، و١٤٠٠ زخرفاً على صورة ورق الشجر. ولكن الغريب في الأمر أنه ليس ثمة زخرفان متشابهان تماماً!

\* \* \*



#### أغرب حلاقين في العالم

إنهم الجماعة الهندية المعروفة باسم «آبور»، فهم يضعون سيفاً تحت خصلة شعر الزبون، ثم يضربونها بشدة بمضرب أو بهراوة!

\* \* \*

تايلور ولد في ١٧٦٤ وتوفي في ١٨٩٨ عن ١٣٤ سنة، بعد أن أهدته الملكة صورتها بثلاثة أشهر.

والآن، ما السبب في تعмир القدماء بالنسبة إلينا؟ يقول البعض إن السبب هو اختلاف سنتنا عن سنتهم. فستنتا نحن ١٢ شهراً بينما كانت سنتهم هم ٨ أشهر على أكثر تعديل، قبل عهد إبراهيم. ويقول المؤرخ المعروف ميتشكوف، الشهير بأبحاثه عن الأعمار البشرية، إن أقصى حد وصل إليه العمر البشري في التاريخ على الإطلاق هو ١٨٠ سنة، ولا يمكن أن يكون قد تعداه بحال من الأحوال.

\* \* \*



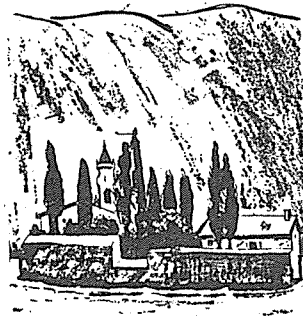
#### حسنة لقاء مسمار

خلق حمل المعدن إلى بدائيي العصر الحجري في إحدى جزر البحر الجنوبي مازقاً غريباً لقباطنة السفن منذ قرنين من الزمن. فالقبطان صمويل ووليس، مكتشف جزيرة تاهيتي، كان أول من لاحظ اختفاء المسامير بطريقة غامضة من الأجزاء السهلة التناول في سفينته الراسية في الجزيرة العذراء. ولما كان أمراً ساذجاً وملتزماً، فقد مضى وقت غير قصير قبل أن يكتشف سر اختفاء المسامير. ذلك بأن مسماراً حديدياً يمكن أن يتناع حسنة من حسان الجزيرة. فكان بحارته ينتزعون المسامير للتجارها على الشاطئ. ولكي يحفظ ووليس سفينته من أن تنفكك وتتساقط إرباً إرباً. كما كتب في تقريره الرسمي - منع رجاله من مغادرة السفينة طوال المدة الباقية من إقامته هناك.

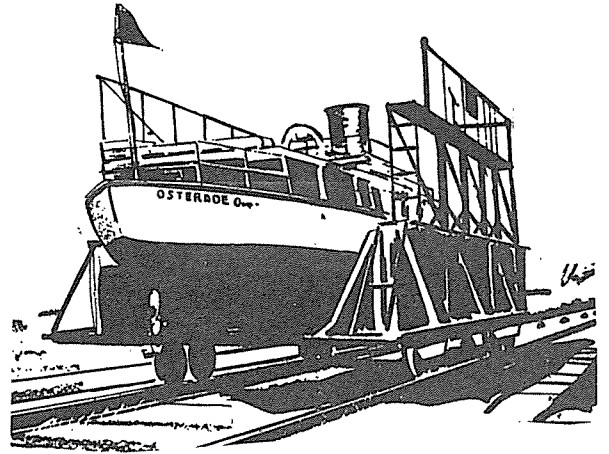
وبعد سنتين جاء إلى المكان نفسه الكابتن كوك،

## جزيرة القباطنة

أنشئت هذه الجزيرة في كوتور، بيوغوسلافيا، على مدى قرون من الزمن، وذلك بمطالبة كل قبطان سفينة تدخل الميناء أن يضع فيه على الأقل صخرة وحماً من التراب. وتقوم اليوم كنيسة كبيرة على هذه الجزيرة.



\*\*\*



## سفن على دواليب

السفن التي تصل بين طرفي قناة أوبرلاند، بروسيا، تتجاز عدداً غير قليل من التلال على الدواليب.

\*\*\*

## شكسبير على مدار الساعة!

في اثنتي عشرة رواية من روايات شكسبير المسرحية إشارات إلى التوقيت. وهذه لائحة بالساعات، وهي تتدرج من الواحدة إلى الثانية عشرة:

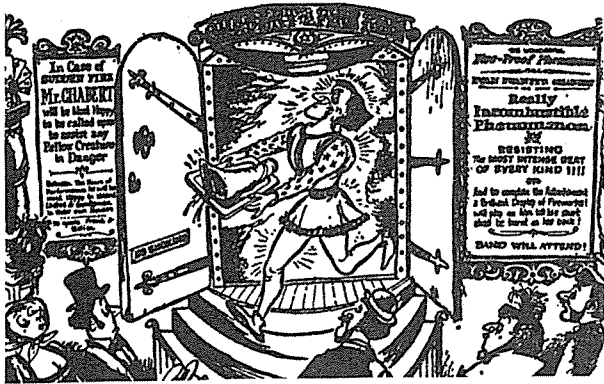
- ١ - «الجرس بعدئذ يدق الواحدة». - رواية «هاملت».
- ٢ - «بالطبع، يا لوتشيانا، إنها الساعة الثانية». - رواية «كوميديا الأخطاء».
- ٣ - «لقد دقت الساعة الثالثة». - رواية «يوليوس قيصر».
- ٤ - «في أي وقت من الصباح، أيها اللوردات». «لدى

إعلان الساعة الضربة الرابعة». - رواية «رتشارد الثالث».

- ٥ - «في الساعة الخامسة سأتسلم المال لقاء الشيء نفسه». - رواية «كوميديا الأخطاء».
- ٦ - «كيف ترى هذا اليوم؟» «عند الساعة السادسة» - مسرحية «العاصفة».
- ٧ - «لنر. اعتقد أنها الآن حوالي الساعة السابعة». - رواية «ترويض النمرة».
- ٨ - «الساعة الثامنة. ليكن ذلك أولاً». - رواية «يوليوس قيصر».

- ٩ - «إنه وقت العشاء، يا سيدي، إنها الساعة التاسعة». - رواية «يوليوس قيصر».
- ١٠ - «الساعة العاشرة. في غضون هذه الساعات الثلاث يكون الوقت كافياً للعودة إلى البيت». - رواية «كل شيء على ما يرام إذا انتهى على ما يرام».
- ١١ - «الساعة الحادية عشرة». - رواية «زوجات وندسور المرحات».
- ١٢ - «ما هي الساعة الآن، أعتقد أنها أقل من الثانية عشرة». - رواية «هاملت».

\*\*\*



## تخميص البشر!

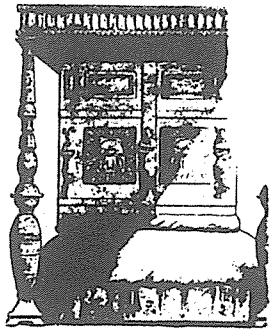
منح شوي البشر العراة على درجات حرارة شوي اللحم الاختبارات التي تقوم بها القوات الجوية الأميركية دليلاً جديداً على قدرة الإنسان العجيبة على تحمّل



جرت سنة ١٨٤٣ في فرنسا أغرب المبارزات التي سجّلها التاريخ. فقد تنازع فرنسيان من منطقة ميزونفور، بالقرب من باريس، بسبب لعبة البلياردو. ولكن لا أحد يعرف من اختار نوع السلاح، غير أن المتبارزين اتفقا على إجراء القرعة لمعرفة من يطلق «الطلقة» الأولى: وهي قذف كرة البلياردو من طاولة اللعب إلى رأس الخصم. وكسب السيد مالدان في القرعة، وكانت رميته مميتة، إذ أصابت الكرة رأس السيد لانغان في جبينه، وقضت عليه من فورها!

\*\*\*

### السريّر الكنز



في هذا السريّر التابع لأحد النزل الإنكليزية في بوزويرث، رقد الملك رتشارد الثاني البريطاني سنة ١٤٨٥، عندما اغتيل في تلك البلدة. وقد نام فيه مئات المسافرين منذ تلك

الليلة. ولكن بعد مئة سنة اكتشف صاحب هذا النزل أن السريّر كان مزدوج القعر، وأن الملك أخفى فيه المئات من القطع النقدية الذهبية.

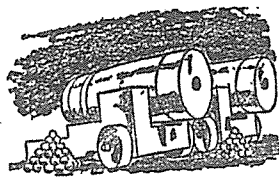
\*\*\*

### الأشعة الكونية

الأشعة الكونية، قبل بلوغها الأرض، تطوّف مدة عشرة آلاف سنة في الفضاء الواقع بين النجوم.

\*\*\*

### مدفعان من ثلج!



مدفعان نُحِتا من كتل ثلجية للامبراطورة آنا إيفانوفا الروسية. وقد أُطلقت «النار» منها سنة ١٧٤٠، وكانت القذائف من ثلج، بالطبع!

\*\*\*

الحرارة، فضلاً عن أنه ساعد على استبعاد أي أفكار ما تزال عالقة بأذهان الناس عن أن الممثلين الشعبيين في القرن الماضي أمثال «مسيو شاير» - الظاهرة الغير القابلة للاحتراق - هم أناس متفوقون، وفوق البشر.

فقد أذهل شاير هذه الجماهير الأوروبية، بل أربعها، بسيره، وهو في كامل ملابسه، داخل حجرة حديدية محمّاة إلى درجة ٢٢٠ مئوية، ثم الخروج منها بعد نصف ساعة، أو نحو ذلك، حاملاً بيده فخذ لحم غنم مشوياً.

وقليلون يعلمون أن أعضاء «الجمعية الملكية البريطانية» جرّبوا منذ سنة ١٧٧٥، الصمود أمام درجات حرارة بلغت ٢٦٠ درجة مئوية، وتحملوها تماماً. وقد توصل شاير إلى رفع درجة حرارة الغرفة الحديدية التي كان يجلس فيها ثم يخرج سليماً معافى إلى ٣٨٠ درجة مئوية لفترات قصيرة.

وقد سجلت الولايات المتحدة الأميركية اليوم رقماً قياسياً في التعرّض للحرارة المرتفعة جداً لمدة خمس دقائق. فقد تحمّل متطوعو القوات الجوية الحرارة المتزايدة في حجرة يمكن ضبطها ومراقبتها من أحل، توفير المعطيات والمعلومات حول القدرات على الاحتمال في كبسولات الفضاء. فبلغوا درجة ٤٠٠ مئوية وهم عراة قبل أن يحسّوا بالألم. أما المتطوعون الذين ارتدوا ملابس ضعيفة فقد تحمّلوا درجة ٤٥٠ مئوية. وأما درجة الحرارة المسموح بها لدى التحليق فوق القطب الشمالي فهي ٥٠٠ درجة مئوية، خوفاً من اشتعال الملابس. ومن الغريب حقاً أنه على درجات الحرارة في الهواء الجلف التي تذوب فيها سبيكة اللحام بدرجة ٣٧٠ مئوية، ويطهى فيها روستو العجل بدرجة ٣٢٥ مئوية، فإن المتطوعين لم يشعروا بأي انزعاج. وذلك بفضل التبخّر المبرّد للعرق، ورطوبة الرئتين.

\*\*\*

### تأهب، سدّد، أذف!

«اختر سلاحك» كان حقاً محفوظاً للفريق الذي يقع عليه التحدي في آداب السلوك المتعلقة بالمبارزة. وقد

## الرجولة المزهرة

قبل أن تصبح زهرة السحلبية (الأوركيد) الزهرة المفضلة لدى السيدات في العالم الغربي، كان الرجل الشرقي يقدر الطرف الآخر لنبته السحلبية كمساعد عملي في الشؤون العاطفية. ف جذر أنواع كثيرة من السحلبية عبارة عن درنة على شكل الخصى. وكان للإغريق كلمة لهذه المادة من علم التشريح هي (Orchis) أي السحلب، أو خصى الثعلب، ومنها استمدت هذه النبتة اسمها الحالي. وقد أوحى هذا الشبه الاعتقاد بأن أكل جذر السحلبية يعيد الرجولة أو يثيرها. وقد خزن تجار الأعشاب من البلاد العربية والصين، طوال قرون، الدرناات المجففة، وباعوها، مع الإشارة إلى أن الدرناات التي تكون أقرب شبيهاً بالخصى كانت تباع بأثمان مرتفعة.

وحتى الأطباء الأوروبيون في القرون الوسطى كانوا يصنعون جذور السحلبية، ويفضل منها الجذور الطرية الهانعة من أجل توفير فحولة أكبر.

أما اليوم فإن الفائدة الوحيدة من هذه الجذور تنحصر في كونها مغذية باعتدال، وقد حلّ بائع الزهور محل تاجر الأعشاب القديم.

\*\*\*

## الهيليوم

لقد سمي كذلك لأنه أكثر الأجسام حرارة في النظام الشمسي، واستخدم لإنتاج أقصى برود ممكن: ٤٥٨ درجة فهرنهايت تحت الصفر.

\*\*\*

## أول بوصلة

لعل أول بوصلة استعملت هي تلك البوصلة الامبراطورية الصينية التي استخدمت منذ أكثر من ١٧٠٠ سنة. فقد كانت عبارة عن تمثال رجل صغير من الفولاذ يقف على قاعدة تدور على نفسها مصنوعة من

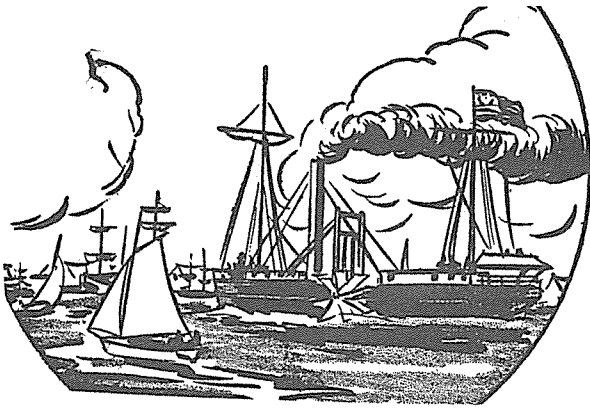
ميزان مغنطيسي، ومركبة بحيث أن الرجل الفولاذي يشير باستمرار صوب الجنوب. وقد استخدمت كتمثال ودليل مرشد في مقدّم عربة الأمبراطور الصيني سنة ٢٣٥ بعد الميلا.

\*\*\*

## أغرب معركة بحرية في التاريخ

كان القائد البحري النرويجي كورت سيفارتسن أديلار (١٦٢٢ - ١٦٧٥) قائداً لأسطول مدينة البندقية الإيطالية البحري، وقد استطاع في ١٦ أيار ١٦٥٤، بسفينة واحدة قوامها بحار، أن يشنت الأسطول البحري التركي بكامله وكان يتألف من ٧٥ سفينة شراعية كبيرة وقوة بحرية تناهز ٤٠ ألف بحار. وقد أغرق البندقيون ١٨ سفينة كل واحدة منها كانت أكبر من سفينته. وقد هلك في المعركة خمسة آلاف تركي.

\*\*\*



## أول زورق بخاري

يخطيء من يظن أن روبرت فلتون الأميركي هو أول من اخترع الزورق البخاري، كما هو الاعتقاد السائد في مختلف الأوساط العلمية. ذلك بأن مخترعه هو دجون فيتش، من مدينة برادستاون، في ولاية كنتكي الأمريكية. وكان ملازماً في جيش الجنرال جورج واشنطن، وصانع البنادق والمدافع له في «فالي فورج».

قاد فيتش زورقه البخاري في مياه نهر ديلاوير من فيلادلفيا إلى برلنغتون، في نيو دجرزي، وهي مسافة تبلغ ٣٦ كيلومتراً، وذلك سنة ١٧٩٠ - أي قبل أن



... وأقصر رسالتين!

لا ريب في أن قصر رسالتين معروفتين هما اللتان تبادلها الشاعر الفرنسي فكتور هوغو وناشره. فقد كان هوغو في سنة ١٨٦٢ في عطلة استحقها بعد طول عمل، وكان متشوقاً لمعرفة مدى رواج روايته الجديدة، فأرسل إلى الناشر قصاصة ورق رسم عليها علامة استفهام (!) ففهم منها الناشر أنه يستفسر عن روايته «البؤساء». فردّ عليه بقصاصة ورق ماثلة رسم عليها علامة تعجب (!) أما «البؤساء» فتعتبر إحدى أطول الروايات في كل العصور، وتقع في ١٩٩٥ صفحة مطبوعة!

\* \* \*

### القرية ذات الأصابع المتعددة



أهالي قرية شرفيرا دو بتراغو، من أعمال منطقة مدريد، ذوو أصابع متعددة (إن في أيديهم أو في أقدامهم) والعدد السائد هو سبع أصابع في كل يد وقدم، وهناك أشخاص ليس لديهم سوى ست أصابع. وثمة رجل واحد طبيعي في القرية، أصابع يديه وقدميه لا تتجاوز الخمس في كل منها، وهو أكبر السكان سنّاً، ومحارب قديم.

والمعتقد من الوجهة البيولوجية العلمية أن سبب تعدد الأصابع هو كثرة تزاوج هؤلاء الأهالي بعضهم من بعض.

\* \* \*

### زواج يعمر ١٤٧ سنة

ضرب يانوس روفن وزوجه ساره الرقم القياسي في طول الحياة الزوجية السعيدة. فقد عاشا معاً تحت سقف واحد ١٤٧ سنة كاملة، وكادا يحتفلان باليوبيل الذهبي الثالث لزوجهما. ولد يانوس وساره في قرية

يمخر زورق روبرت فلتون المسمّى «كليرمونت» عباب نهر هدسون بسبع عشرة سنة. وقد اصطف المئات على ضفاف ديلاوير لمشاهدة أول عرض عام يقوم به فيتش لمساهمته الضخمة في تقدّم العالم.

واعترافاً بفضل فيتش لاختراعه الزورق البخاري قال أمين جمعية بنسلفانيا التاريخية: «إن البلاد قد أهملت طويلاً تكريم الرجل الذي استُخدمت عبقريته في تحسين أول وسيلة لتحريك السفن بواسطة البخار».

وهناك اليوم في مبنى الكابيتول في واشنطن لوحة جصية جدارية تظهر فيتش كمخترع للزورق البخاري. وفوق ضريحه في برادستاون حيث توفي هذا المخترع، محطم القلب، يقوم نصب تذكاري تكريماً له، أقيم هناك بفضل هبة خصّصها الكونغرس لهذه الغاية وقدرها ١٥ ألف دولار.

لقد كان فيتش صانعاً متعدد المهارات، يتميز ببراعة في أعمال الصياغة، والساعات، والمدافع على السواء. وفي مصنعه الذي كان يصنع فيه البنادق والمدافع لجورج واشنطن كان يعمل حوالي ستين عاملاً.

وليس ثمة أي دليل على أن روبرت فلتون حاول بطريقة ما أن يدّعي الشرف الذي يعود بحق إلى فيتش. فقد أخذ فقط براءات فيتش التي انتهى أجلها بعد وفاته، وأجرى بعض التحسينات، وبدأ بصنع الزورق البخاري لغايات تجارية.

والغريب في الأمر أن فيتش الذي تصوّر فكرة الزورق الذي يسير بالبخار - وقد خطرت له بعد الحرب، وعندما كان بعد في تجارة الساعات - لم يكن قد رأى قط أي محرك بخاري!

\* \* \*

### أطول جملة...

لا شك أن أطول جملة هي الجملة الفرنسية الواردة في رواية «البؤساء» لفكتور هوغو والمؤلفة من ٨٢٣ كلمة. وقد استعمل فيها ٩٣ فاصلة، ونقطة واحدة في نهايتها.

\* \* \*

من بلاط هنري الرابع وكان فخوراً، شديد الإعجاب  
نفسه.

ومرجع هذا الخبر الدكتور امبراوز باريه، أبو  
الجراحة الحديثة. وقد كان الطبيب المؤد للتوائم الستة  
بعد أن استدعي من قبل الملك هنري الثاني الذي اهتم  
كثيراً بأسرة مالديمور المتزايدة باستمرار.

وقد ورد هذا الخبر في كتاب «حول المسوخ» للدكتور  
امبراوز باريه، المجلد ٢٥ من مؤلفاته الكاملة، الفصل  
الخامس، و«مالديمور» بقلم جان كاساك...

\* \* \*

### اسم الله ثلاثي الحروف

كل أسماء «الله» هذه مؤلفة من ثلاثة أحرف  
(بالأحرف اللاتينية) باللغات المينة تجاهها:

\* \* \*

God	الإنكليزية	Deu	الكتالونية
Gud	الاسكندنافية	Dui	الكورنيشية
Dio	الإيطالية	Teo	المكسيكية
Bog	الروسية	Kot	اليونانية
Bog	البولونية	Tyr	الإيسلندية
Buh	التشيكية	Duw	الولشية
Boh	السلفاكية	Zio	الألمانية العليا
God	الهولندية	Tiv	القوطية
Fuh	البوذية	Tao	الصينية
		Sin	البابلية

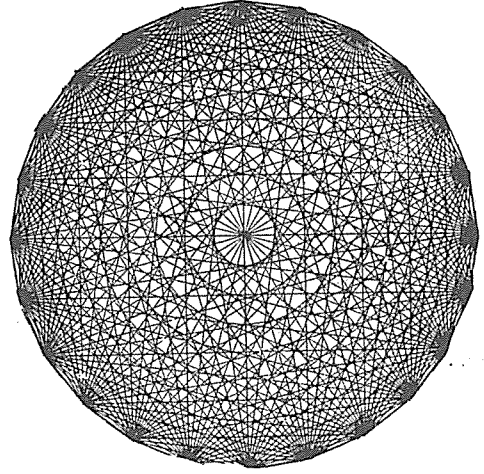
\* \* \*

### معركة واترلو لم تجر في واترلو

تُعرف هذه المعركة في المراجع الألمانية بمعركة «بل  
اليانس» (التحالف الجميل)، كما تُعرف في المصادر  
الفرنسية بمعركة جبل سان جان.

يقول فيكتور هوغو، وهو ثقة بالعهد النابوليوني، في  
روايته «البؤساء» في الفصل التاسع عشر من الجزء  
الأول، إن قرية واترلو لم تشهد المعركة الفاصلة بين

سترادوفا المجرية، وتوفيا فيها في اليوم نفسه من العام  
١٨٢٥: مات يانوس عن ١٧٢ سنة وساره عن ١٦٤.  
وقد حضر وفاتها ابنتها البالغ من العمر ١١٦ سنة،  
وبعض حفدتها، وحفدة أولادها. وكانا في أيامها  
الأخيرة قبله الأنظار: زارهما المبعوث الهولندي في فيينا،  
ورسم صورتها بالألوان الزيتية، وهي محفوظة اليوم عند  
ويليام بوسفيل، وكيل أملاك إيرل نورثمبرلاند، مع  
الوثائق الرسمية لزوجها...



صدّق... أو لا تصدّق!

هل تصدّق أن هذا الشكل مصنوع بخطوط  
مستقيمة، ولم يُستخدم لصنعه أي خط منحني أو أي  
قوس؟! \*

\* \* \*

### الولادة بالتدريج

رزقت السيدة دو مالديمور ٢١ ولداً في ستة أعوام.  
فقد وضعت طفلاً في السنة الأولى لزوجها، وتوأمين في  
السنة الثانية، وثلاثة توائم في السنة الثالثة، وأربعة  
توائم في السنة الرابعة، وخمسة توائم في السنة الخامسة،  
وسبعة توائم في السنة السادسة. وتوفيت على أثر الولادة  
الأخيرة.

كانت السيدة دو مالديمور زوجة بيرروجه شيخ قرية  
مالديمور الفرنسية الصغيرة الواقعة بالقرب من شامبيلي.  
أما الولد الأول من أولادها الأحد والعشرين فقد تقرب

نابوليون وخصومه، وكانت تبعد عن ساحة الوغى الحقيقية زهاء نصف فرسخ، ومع ذلك فقد اكتسبت هذه الشهرة التاريخية على حساب جبل سان جان، وقريتي لاهاي المقدسة والتحالف الجميل.

\*\*\*



### ذو العينين المزدوجتي البؤبؤ

ولد ليو - تشونغ، ويُعرف كذلك بليورمين، بعينين مزدوجتين، أي أنه كان له في كل عين انسانان (بؤبؤان). ولكن ذلك لم يؤثر في مجرى حياته، بل تقلب في عدة مناصب حكومية رفيعة: حكم مقاطعة اشانسي ردهاً من الزمن، ثم أصبح وزير دولة، ونجح، بعد مؤامرة دبرها مع الامبراطورة الأرملة، في البيعة لابنه بولاية العهد. وكان من مدمني الخمر، والمولعين بالمقامرة.

\*\*\*

### قاتل نفسه

العام ١٨٣٩ حكمت محكمة بوردو الجنائية على بول هوبير بالإعدام بتهمة الجرم الأعظم، ثم أبدلت الحكم بالحبس المؤبد. وأرسل السجين إلى غوايانا حيث قضى ٢١ سنة في عزلة تامة. وفي العام ١٨٦٠ اقترح



المدعي العام الامبراطوري على محكمة التمييز النظر في قضية هوبير مجدداً. وقد كان، ونظرت المحكمة الفرنسية العليا في القضية، فوجدت أن ضحية هوبير لم تكن إلا شخصه فحسب، فبرأته!..

\*\*\*

### الازدحام في جنة الخلد

لا شك أنك تؤمّل الصعود إلى السماء بعد الموت. إنها غايتنا جميعاً. وأملنا كبير بأن نلتقي هناك أقرباءنا وذوينا الذين سبقونا إليها. ولكن تمهل قليلاً ولا تتسرع، بل تحفظ بعض الشيء. فالسما أصبحت اليوم تعج بالخلق. ولم يبقَ فيها مكان لموطيء قدم... ويصعب عليك، إذا ما قَدَّر لك الدخول إليها، أن تحظى برؤية ذوبك. ذلك بأن والدبك يكونان مع والديها لأن رغبتهما في الاجتماع إليهما لا تقل عن رغبتك في اجتماعك أنت إليهما. وسيكون هذان أيضاً مع والديها وهلمَّ جراً - إلى نهاية الأجيال البشرية التي لا يحصرها عد.

لنفرض أن الجيل الواحد يتألف من ٢٥ سنة، فيكون لدينا ٧٧ جيلاً منذ ميلاد المسيح. وإذا ما حسينا فقط أهلك وذوبك في هذه الفترة من الزمن نجد أن عليك مقابلة ٥٤٣، ٦٧٦، ٢٩٣، ٦٥٧، ٩٠٣، ٤٥٤، ٢٣١، ٣٠٢ شخصاً من أقربائك أنت وحدك.. إنه كما يبدو عدد من الخلق ضخم لا تتسع له أرجاء عالمنا الأرضي الصغير.

\*\*\*

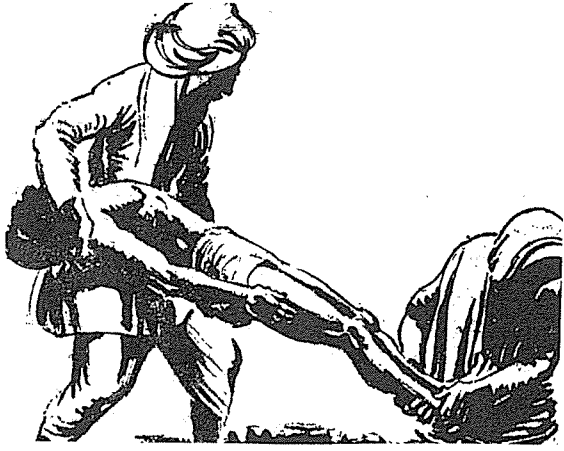
### نعش يعود بصاحبه إلى مسقط رأسه

لا يزال العالم يذكر ذلك الأعصار الهائل الذي حدث في غالفتون، من أعمال ولاية تكساس الأميركية، في أيلول ١٩٠٠. وقد جرف هذا الأعصار نعش الممثل المعروف تشارلز فرنسيس كوجلان إلى البحر حيث حمله التيار الحار (غولف ستريم) وطاف به حول ولاية فلوريدا وساحل جزيرة الأمير ادوارد، وهي مسقط رأسه، وتبعد عن غالفتون زهاء ٢٠٠٠ ميل.

\*\*\*

أعوام كاملة (١٩١٢) حتى جاء عصفور اتخذ من كفه مكاناً لبيني عليه عشه. ولم يمض سوى ثلاثة أشهر على هذا الوضع حتى يبست ذراعاه، وباتت عديمة النفع، وتعذر على صاحبها انزالها وتحريكها.

\*\*\*



يُدفن حياً مدة ٤٠ يوماً

في صيف العام ١٨٣٧ دفن الكاهن الهندي الشهير اليوغي هاريداس الذي كان في استطاعته لحس جبهته بلسانه، مدة أربعين يوماً كاملة بحضور المهراجا رونجيت سنغ. وقد أهيل على «جثته» التراب بعد أن سد رجال المهراجا عينيه وأذنيه ومنخرية وفمه بالشمع، وأقاموا على حراسة الضريح خفياً ليل نهار للحؤول دون حدوث أية خدعة. فلقد بلغ درجة توقيف الحياة المعروفة بالهندية باسم «صماداي».

\*\*\*

يرفع جراباً بمقلتيه

فقير هندي يرفع بمقلتيه جراباً مملوءاً أفاع بواسطة كوين صغيرين من الرصاص يلتصقان بمقلتيه بعد إحداث فراغ فيها، وأطباق جفونه عليها.

\*\*\*



«المدبسة» البشرية

من التسليات الشعبية الغربية الشائعة بين سكان منطقة فوتافا في بوهيميا مباراة غرز الدبابيس لمعرفة أفضل «مدبسة» بشرية.

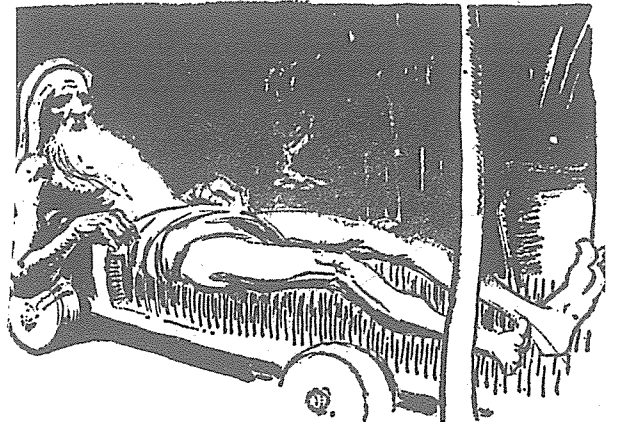
وقد استطاع باغرو، ملك إحدى القبائل العجورية المحلية، أن يضرب الرقم القياسي سنة ١٩٣٨ بقرزه ٣٢٠٠ دبوس في ذراعه وأبقائها مدة ٣١ ساعة متواصلة. ومذ ذلك لم يتمكن أحد من تحطيم هذا الرقم القياسي، كما لم يستطع ذلك أحد من قبل.

\*\*\*



من أعمال الفقراء الهنود

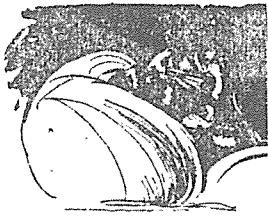
في العام ١٩٠٢ رفع الفقير الهندي اغاستيا (من لبنغال) يده إلى أعلي وبسط كفه وتركها هكذا عشرة



وهناك من الفقراء الهنود من ينامون على أسرة من مسامير طوال الوقت، ومن يقفون السنين الطوال.

\*\*\*

### يزرع الخردل على ذقنه



من أعمال الفقراء الهنود الخارقة التي تتطلب الكثير من الصبر ورباطة الجأش ما قام به أحدهم من زرع الخردل على ذقنه. فقد استلقى هذا

الفقير على الأرض وتناول حفنة من التراب المبلل وضعها بين شفته السفلى وذقنه، ثم زرع فيها بعض بذور الخردل. وقد بقي في وضعه هذا دون ما حركة أو طعام أو شراب تحت أشعة الشمس المحرقة وفي برد الليل القارس أربعة أيام متوالية ظهرت خلالها نبتة الخردل هذه.

\*\*\*

### رجل السلاسل

كان يُرى في أسواق لاهور رجل تطوقه السلاسل من رأسه حتى أخمص قدميه، ويبلغ وزن هذا «الثوب» الحديدي ٦٧٠ ليبرة. أما اسم الفقير الهندي فهو صاحب الله شاه، وهو مسلم سني، بدأ يجمع هذه السلاسل منذ نعومة أظفاره ويعلقها على جسده حتى جمع «الثوب» المطلوب. وقد مات حاملاً هذه السلاسل.

\*\*\*



يغرز ٥٠ حربة في جسمه كان أحد «الفقراء» الهنود في سنغافوره يمشي تحت أشعة الشمس المحرقة مسافة ٣ أميال كل يوم وقد غرز في جسمه خمسين حربة محددة. فتصور مبلغ الألم الذي كانت تسببه له كل خطوة من خطواته.

\*\*\*

### يدفن رأسه في التراب ٩ ساعات

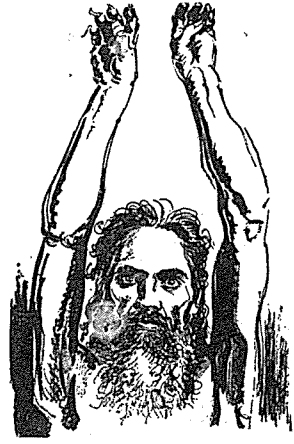
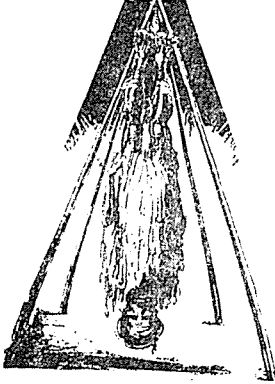
وثمة فقير هندي يدعى براتابا هاتاغونا من مدينة بناريس المقدسة، دفن رأسه في التراب مدة تسع ساعات متتالية بحضور الرحالة الألماني المعروف بول دوسن الذي التقط له رسماً فوتوغرافياً يُظهره في هذا الوضع الغريب.

\*\*\*

يحفظ ١٨ مليون كلمة!

حفظ بيير موشون (١٧٣٣-١٧٩٧) من جينيف بسويسرا، الموسوعة الفرنسية كلها عن ظهر قلب. وهي تتألف من ١٧ مجلداً، وتتضمن ١٨ مليون كلمة!

\* \* \*



الرجل المصلوب...

رفع الفقير الهندي أوزاباهو ذراعيه فوق رأسه طوال عشرين سنة.

\* \* \*

...والرجل المقلوب!

وكان الفقير الهندي الآخر صادو أورامومي يعلق نفسه من رجله، ويقضي ثلاث ساعات في هذا الوضع رأساً على عقب، كل يوم.

\* \* \*

ويليام اللطيف

الزهرة المعروفة باسم «ويليام اللطيف» دعيت هكذا على اسم ويليام، دوق كمبرلاند، المعروف بلقب «الجزائر» لقسوته البالغة في معاملة الاسكتلنديين.

\* \* \*

كذبة نيسان «تقليعة» هولندية

في أول نيسان من أحد الأعوام، ومنذ مدة غير بعيدة، أعلنت إحدى الصحف الهولندية على صفحتها الأولى أنه نظراً للرائحة الكريهة التي تنبعث من الحبر العادي المستعمل في المطابع، فإنها شرعت منذ ذلك العدد باستعمال نوع جديد من الحبر مشبع برائحة زهرة التوليب - وهي الزهرة الهولندية الوطنية الشهيرة. فلم



أغرب محكمة للعلاقات العائلية

يدير الرجل في قبيلة غويامي، في بناما، ظهره لمنافسه لامتحان حب زوجته له، ويدعه يقذفه بعصا خشبية ثقيلة ناحية ساقه ثلاثين مرة!

ويفقد الزوج زوجته لصالح منافسه إذا كُسرت ساقه. إلا أن بالإمكان تجنب الإصابة بالعصا الثقيلة إذا صاحت الزوجة محدّرة في اللحظة المناسبة.

\* \* \*



والقصص والاذاعات الزائفة هي أكبر فسخ يقع فيه حتى أذكى الهولنديين. ففي أول نيسان من سنة ١٩٥٠ أعلن أحد البرامج الاذاعية، من التي تقدّم مواضيع كلاسيكية جدية ورسنية، أنه بسبب فساد محلول منظم، ظهر أن لوحة الرسام الشهير رامبرانت المعروفة باسم «الحراسة الليلية»، بدأت تختفي بسرعة مخيفة، بعد أن بهت ألوانها وكادت تُمحي. فتقاطر إلى «متحف ريجكس» المئات من عشاق اللوحات الفنية من مختلف أرجاء البلاد عبر شوارع امستردام الممطرة مساء ذلك اليوم الأول من نيسان، على الدراجات وفي السيارات، لإلقاء النظرة الأخيرة على الرائعة الفنية التي يعتزون بها.

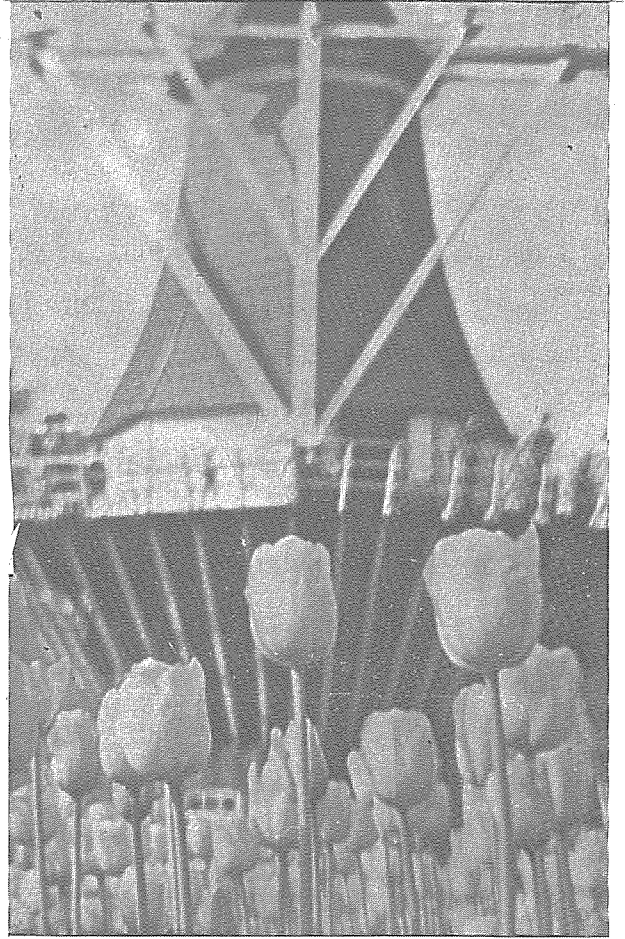
ويتعمّد صانعو المقالب الهولنديون تضمين مقالبيهم أخطاءً قلماً يتنبه إليها الآخرون، فتتطلي الخدع عليهم. من ذلك أن صحيفة «هيت بارول» أحدثت سنة ١٩٥٧ ازدحاماً شديداً في محلة السكة الحديدية المركزية في امستردام بنشرها خبر وصول النجمة الايطالية الحسنة جينا لولوبريجيدا.

وقد جاء في الخبر أن السبب في مجيئها إلى العاصمة الهولندية هو اشتراكها ببطولة فيلم يُقتبس عن كتاب «الغرفة السوداء» - وهنا يكمن السر الذي لم يكشفه أحد. ذلك أن هذا الكتاب هو مجموعة عمرها ١١٨ سنة تتضمن رسوماً ونقوشاً صغيرة تمثل طرق الحياة المتزمنة حسب تعاليم كالفرن الدينية في هولندا خلال القرن التاسع عشر!

والهولنديون يظهرون روحاً رياضية ممتازة عندما يقعون فريسة هذه الخدع والمقالب مهما يكن نوعها. حتى أن الأسماء الحقيقية والعناوين تُستعمل فيها يوم الأول من نيسان بحرية تامة دون ما خوف من أصحابها وردود الفعل من جانبهم. ولعل رد الفعل المؤسف لكذبات نيسان مصدره الصحف الأجنبية التي تنقل المقالب الهولندية على أنها أخبار وروايات حقيقية.

فمنذ أمد غير قصير وقعت إحدى المجلات الأميركية المعروفة في فسخ كذبة نيسان هولندية نشرتها المجلة

يكن من جميع القراء الهولنديين الذين كانوا يحملون ذلك العدد من الصحيفة وهم على مائدة الفطور الصباحية، إلا أن رفعوه أوتوماتيكياً إلى أنوفهم لشمّه، قبل أن يتنبهوا إلى تاريخ العدد، وهو أول نيسان، ويفطنوا إلى كذبة نيسان.



إن مثل هذه المقالب التي تُصنع يوم عيد الكذب العالمي هو تقليد هولندي منذ زمن بعيد، ويجري على نطاق واسع في بلاد الطواحين والتوليب. ذلك أنه إذا كانت المقالب تقتصر في الكثير من البلدان على أمور صبيانية عادية، فإنها في البلاد المنخفضة تجعل الجميع، كباراً وصغاراً، يقضون الشهور الطوال لا ابتكار أروع أنواع الخدع التي تنطلي بسهولة على أكبر عدد ممكن من السكان. وما لا ريب فيه أن أفضل المقالب هي التي تصنعها وسائل الإعلام، كالصحافة، والاذاعة، والتلفزيون...



طالب طب في الثالثة عشرة من عمره

كوستيا سلافين، الطفل المتفوق، كان عمره ١٨ شهراً فحفظ الحروف الأبجدية. وفي سنته الثانية قرأ. وفي الثالثة كتب، وتعلم التاريخ والجغرافيا والانكليزية. وفي الرابعة العناصر الحسابية وجداول الضرب ودراسة العلوم الطبيعية والفيزياء. وفي الخامسة دخل المدرسة وقطع في سنتين أربعة صفوف. وفي السابعة كان في الصف السابع. واليوم وله ١٣ سنة، يدرس الطب في جامعة باكو. إنه أصغر طالب جامعي في الاتحاد السوفياتي.

والده، فلاديمير، ضابط في الجيش السوفياتي، وأمه، فراتغيز، مهندسة في مؤسسة بترو- كيميائية في آذربيجان - قالوا: إن «كوستيا يملك ذاكرة مثالية وفضولاً ومواظبة».

والوالدان سئلا: «عندما التقينا كوستيا ناقشناه في مواضيع علم الوراثة، اللغة الانكليزية واليابانية، تاريخ الفنون. وكلها أثارها هو».

أجاب والده: «منذ صغره دخل عالم المعرفة. والكيف والماذا، تلك أسئلة تعودناها».

وهل تعتقدان أنه لا يستغرب من ابن ١٣ سنة معرفة مجموعة متحف «الارميتاج» عن غيب وجداول النجوم والحديث عن الالسنيات؟»

أجابت والدته: «ذاكرة كوستيا غير عادية. ونرى أن أي طفل إذا ساعده أهله يمكنه التفوق مع الوقت...» (عن جريدة «النهار» - ٢٧/٢/١٩٨٣)

\*\*\*

الأسبوعية الهولندية المصورة «ريفو» عندما روت قصة خمس فتيات توائم أبصرن النور قبل إحدى وعشرين سنة. وقد احتفظ ذووهن بالسر طوال تلك المدة حتى تم للفتيات التنعم بحياة عادية موفقة، فقرر الأب كشف السر. ونشرت المجلة ذلك المقال المفصل معزراً برسوم التوائم وهن: معلمة، سكرتيرة، وراقصة باليه، وربة منزل، وعاملة في مزرعة... وأعجب الصحفيون الأميركيون بالقصة فأبرقوا إلى أمستردام يطلبون المزيد من المعلومات. فكان الرد ضحكات مجلجلة حملتها أمواج المحيط الأطلسي إلى أميركا: فالتوائم الخمس الهولنديات لم يكن إلا ابتكاراً من ابتكارات هيئة تحرير مجلة «ريفو» لمناسبة «الاحتفال» بكذبة نيسان. وقد وقفت أخت زوجة أحد المحررين أمام المصور ليلتقط لها صور «التوائم الخمس» جميعاً، في أوضاع مختلفة، بالطبع! ومقابل أول نيسان في هولندا تتضمن أحياناً أخباراً علمية يصعب على الكثيرين تحبب تصديقها.

من ذلك أن مجلة «ريفو» نفسها نشرت في أول نيسان من سنة ١٩٥٤ قصة طويلة عن بناء فرن ذري، جعل معهد الطاقة الذرية في المجر يطلب رسمياً من المجلة تزويده بمعلومات عن مبدأ صنعه!

\*\*\*

### الإعصار الذي أنشأ دولة

أكثر من نصف مليون باكستاني في المناطق الشرقية من البلاد قضوا بسبب الإعصار الهائل الذي ضربها السنة ١٩٧٠. وإزاء لامبالاة الحكومة، ثاروا، وأعلنوا دولة بنغلاديش المستقلة.

\*\*\*

### ٢٠ أيار المشؤوم

بالنسبة إلى مدينة كودل الصغيرة في ولاية كنزاس الأميركية يمثل يوم ٢٠ أيار تاريخاً مشؤوماً. فلقد ضربتها الأعاصير المدمرة في مثل ذلك اليوم من السنوات ١٩١٦ و ١٩١٧ و ١٩١٨. وفي كل مرة كان الاعصار يضرها في الوقت نفسه من النهار تقريباً!..

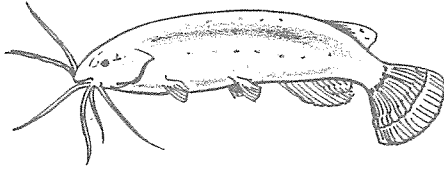
\*\*\*

## عالم الحيوان والنبات: عالم عجيب!

### الخنفساء الممثلة

هذه الخنفساء تقلد حركات النمل بمهارة فائقة بحيث أنه يُسمح لها بدخول وكره والحصول على حصة النمل العامل من العسل المخزون.

\*\*\*



### السلور الكهربائي

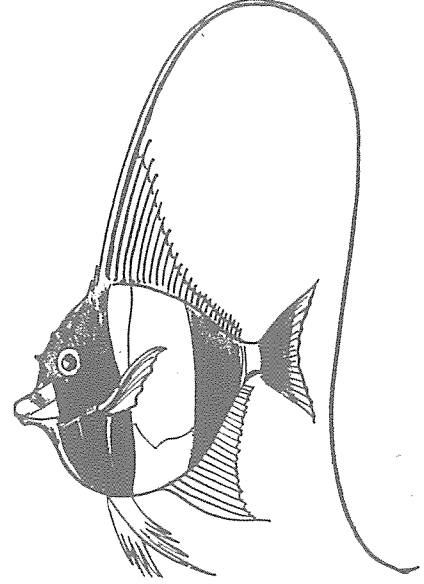
السلور الكهربائي يصعق السمك الصغير لكي يلتهم الطعام الذي يكون قد ابتلعه، ولم يهضمه بعد.

\*\*\*

### دببة كوالا

هذا الحيوان الجرابي الذي يعيش في أستراليا، مع الكنغر الشهير، يختلف عنه بأن جرابه مقلوب رأساً على عقب، وفتحته من الطرف الأسفل، بدلاً من الطرف الأعلى، كما هي الحال مع الكنغر. وعادات أكله خاصة جداً، فهو يقتات بورق الاوكالبتوس فقط، وعلى أنواع خاصة منه وحسب. فضلاً عن أن هذا الشجر لا ينبغي أن يزيد عمره على خمس سنوات. ذلك بأن ورق الشجر الأصغر عمراً يصنع حامضاً ساماً كالسيانيد، لا يكون مميتاً بجرعات ضئيلة، ولكنه يقتل الدب كوالا عندما يكون قد اختزن في جهازه كمية كافية منه.

والغريب في أمر هذا الحيوان أن السليم منه والصحيح



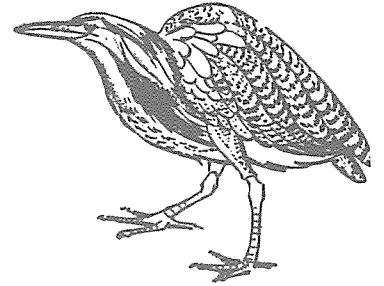
### السَّمكة ذات السُّوط

هذه السمكة تُعرف باسم «المهية الراكضة» وتعيش في مياه غينيا الجديدة. لها ذيل يشبه السوط فوق زعنفتها الظهرية طوله ثلاثة أضعاف طول جسمها.

\*\*\*

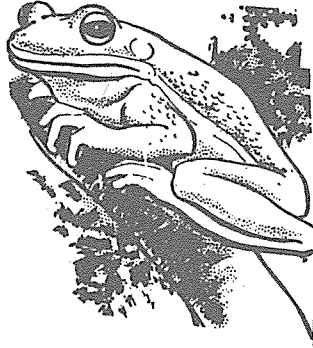
### الطائر النمر

للطائر النمر في جنوب أميركا، أو الطاق، وهو من فصيلة مالك الحزين، صوت كصوت النمر.



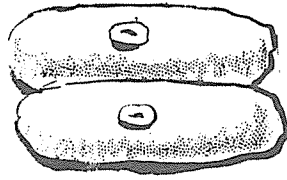
\*\*\*

ضفدعة تتكلم من بطنها  
ضفدعة الشجرة  
الخضراء، تتكلم من بطنها  
فتحوّل بذلك صوتها لكي  
تخدع مطارديها فيضلوا عن  
موضعها بواسطة النقيق  
الذي يصدر عنها.



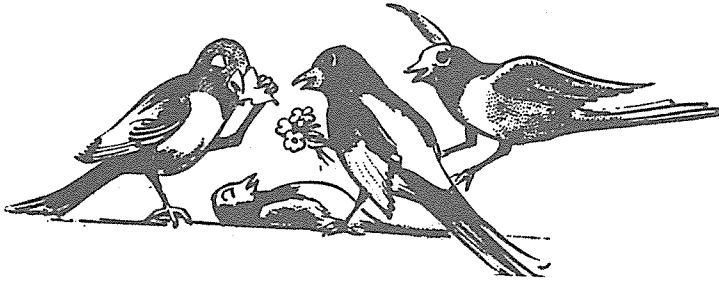
\*\*\*

### الدبور السجّان



يبنى هذا «الدبور» أعشاشاً  
بعدد من الحجرات يسجن  
فيها العناكب، بعد أن يسدها  
بإحكام بواسطة سدات من  
الطين. وتهجر الزنابر كل عش بعد سنة، فتحتله  
حشرات أخرى تتغذى بالعناكب.

\*\*\*



### عرسان الأرملة!

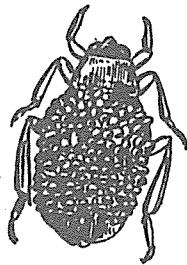
انثى العققق - وهو غراب أبقع طويل الذيل - عندما  
يموت الذكر يتودد إليها ويغازلها ذكور آخرون، يتجمعون  
من فورهم بالقرب من جثمان العققق! ..

\*\*\*

### بقعة الماء

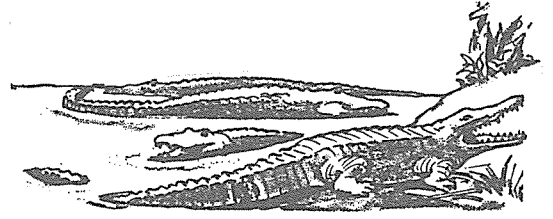
تضع بقعة الماء بيوضها على  
ظهر أي بقعة تمر بها، فتبقى  
البيوض ملتصقة كما لو كانت  
مصمّغة حتى تفقس!

\*\*\*



الجسم لا يشرب الماء إلا نادراً. فعليه أن يستمدّ الماء من  
الطعام الذي يأكله. وعندما يشرب الدب ماء فإنه يموت  
من فوره. فالموت لا يسببه شرب الماء، ولكن الرغبة  
بشرب الماء تشير إلى شدة مرضه!

\*\*\*

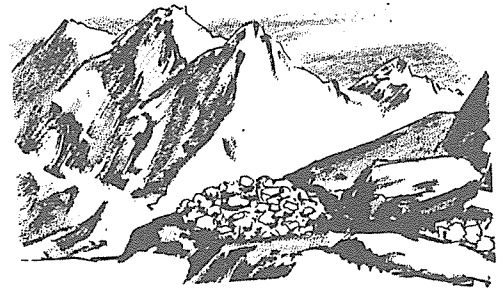


### التماسيح الحارسة

يقوم ضريح منغوير، أحد النساك المسلمين في الهند،  
على ضفاف نهر الاندوس بالقرب من كراتشي،  
بالباكستان اليوم.

وتقوم على حراسته منذ أكثر من خمسين سنة أربعة  
تماسيح، يزعم السكان أنها من نسل أربعة تماسيح مدللة  
كانت تسير في موكبه الجنائزي.

\*\*\*



### أعلى نبتة في العالم

أعلى نبتة في العالم هي تلك التي تنمو على علو  
٢٠١٣٠ قدماً في قمة جبال هملايا الآسيوية، وتُعرف  
بالنبتة الوسادة!

\*\*\*

### سمك مُدرّع

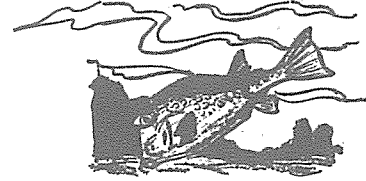
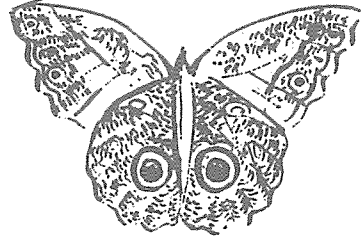
السمك المصندق، وهو سمك ذو جسم يحيط به شبه  
صندوق من الصفائح العظيمة، ينظف طعامه قبل أكله.

\*\*\*

## الفراشة البومة

الفراشة البومة لا تؤذيها الطيور المفترسة لأنها تمويه نفسها بشكل يجعلها تبدو كطائر مفترس.

\*\*\*



## زعنفة الحوت

الزعنفة الصدرية لدى الحوت تشبه شبيهاً كبيراً الذراع البشرية: العظم، الكتفين، الساعد، الكوع، الرسغ، وخمس أصابع!

\*\*\*

## شمعدان الشمس

شمعدانات الشمس، نبتة تنمو في أواسط أستراليا، تزهر على شكل شمعة مرة كل سبع سنوات.

\*\*\*



## المهندس الطائر

عندما يغير النسر الأسود المكسيكي فجأة وبسرعة على الأرض، فليس من الضرورة أن يكون ذلك بسبب عثوره على طريدة بائسة، قليلة الحظ...

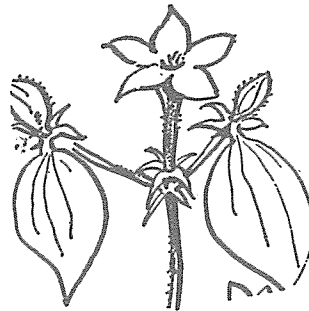
ذلك بأنه أحياناً كثيرة إنما يهبط بهذه السرعة المفاجئة ليعود فيقوم طيرانه، ويصل بكل سرعة إلى إحدى الأشجار الميتة اليابسة التي يكسر منها غصناً يجمله لبناء عشه!

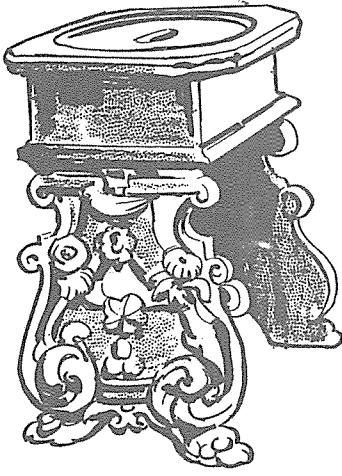
\*\*\*

## حيلة الطبيعة

لهذه النبتة زهرة من القذرة بحيث أن الحشرات لا تلقحها البتة، ولذا فقد زودتها الطبيعة بسبلة ورقة حمراء واحدة لاجتذاب الحشرات.

\*\*\*





العروش العنبري  
العروش العنبري،  
وهو الكرسي الذي  
استخدمه حسن بن  
كنون الذي حكم  
المغرب من سنة ٩٥٤  
إلى ٩٧٣، صُنِعَ من  
أكبر كتلة من العنبر  
معروفة في العالم. وقد  
بلغ وزنه ١١٠ أرتال  
انكليزية، وقدرت قيمته ١٠٠ ألف دولارا...

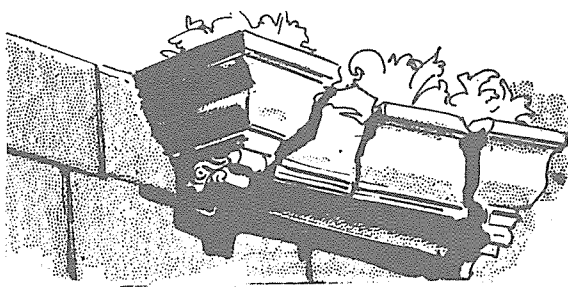
\*\*\*



### نقّار الخشب

العصفور المعروف باسم مصاص النسغ، أو  
«نقّار الخشب» الذي يغتذي بنسغ النبات يغتذي  
أيضاً بالعليق المعريش السام دون أن يصاب بأذى.  
والنسغ هو السائل الغذائي الذي تمتصه الجذور من  
الأرض، ويجري في الساق والأوراق بواسطة العروق.

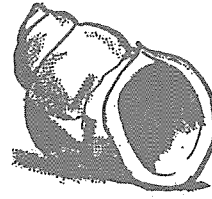
\*\*\*



### أصيص النافذة

هذا الاصيص القائم على جدران قصر متهدم في

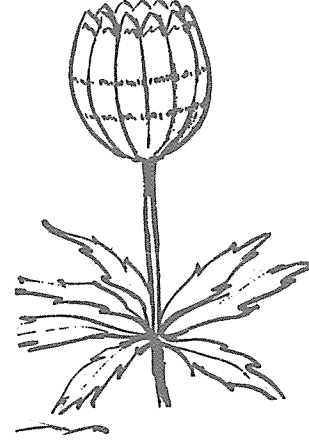
### حيوان يتكيف مع الظروف!



البرويق الساحلي، وهو ضرب  
من الحلازين البحرية، يتحول  
تدريجياً من حيوان بحري إلى حيوان  
بري، وبإمكانه أن يعيش خارج  
الماء أو أكثر من ٤٠ يوماً. وهو الحيوان البحري الوحيد  
الذي يستطيع الحياة في المياه العذبة.

\*\*\*

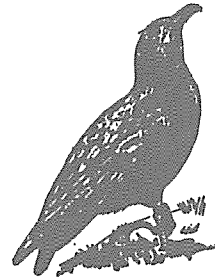
### فراشة العليق السام



الفراشات الشبيهة بثمرة  
العليق في سنغافورة، في  
الفترة التي تكون فيها بعد  
يرقانة، تتكوم في رأس  
ساق النبات الخداع  
العصافير والطيور وذلك  
بتقليدها مظهر العليق  
السام وشكله.

\*\*\*

### الأمّ المفترسة!

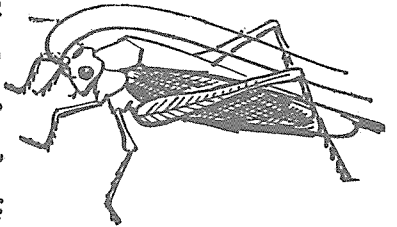


الكركر، وهو طائر مائي شبيه  
بالنورس، يضع دائماً بيضتين،  
ويأكل واحداً من صغاره حالما  
تفقس البيضة.

\*\*\*

### الجندب الاميركي

يتمتع الجندب  
الاميركي بحاسة  
سمع تُعرف بالفوق  
سمعية أي أنها تتعلق  
بموجات صوتية عالية



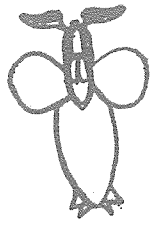
التردد إلى حد يجعل سماعها متعذراً - تجعله يسمع  
أصواتاً تبلغ ٤٥ ألف ذبذبة بالثانية.

\*\*\*

## البزاقة المجنحة

فراشة البحر ليست فراشة، إنها  
بزاقة مجنحة!

\*\*\*



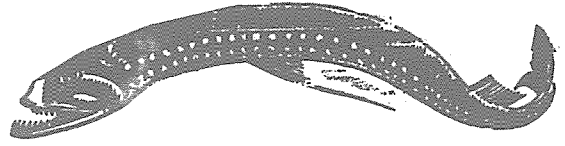
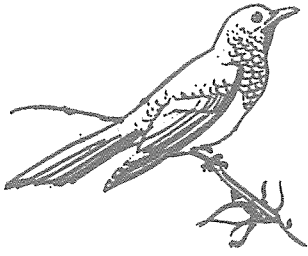
جُرَش، بالأردن، ما يزال ينمو فيه نبات غض مورق زُرع  
منذ ١٨٠٠ سنة. وقد تعاقب على العناية به أكثر من  
خمسین جيلاً.

\*\*\*

## طائر الكوكو

الكوكو الزمردى، طائر  
يعيش في جنوب أفريقيا،  
وهو يرسل صوتاً يفسره  
أفراد قبيله الزولو المعروفة  
بأنه يعني بلغته: أيتها الفتاة  
الصغيرة، لا تتزوجي!

\*\*\*



## السمة المضيفة

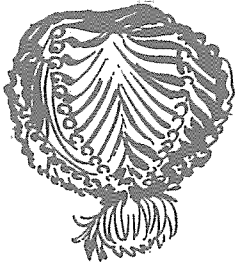
لهذا النوع من السمك صفان من الأضواء الجانبية هي  
كناية عن بقع فوسفورية، تضيء لها طريقها في أعماق  
المحيطات.

\*\*\*

## الصبّار المزخرف

هذا النوع من الصبّار يشبه  
غطاء الرأس المزخرف الذي  
يعتمر به الأساقفة في الغرب،  
وتعلوه ريشة.

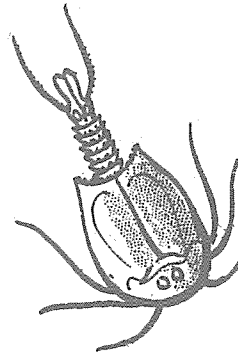
\*\*\*



## القريدس الاوسترالي

حشرة قشرية تشبه  
القريدس تعيش في أواسط  
أستراليا، وتحيا حيث  
سائر الحشرات والحيوانات  
المائية تموت، لأن بيوضها  
لا تنفس إلا بعد أن تجففها  
الشمس!

\*\*\*



## حوت العنبر

العنبر حوت عظيم ذو أسنان، يتمتع بفضل الغشاء  
الخارجي في عينه الذي يرسل تحذيراً إلى دماغه، بأفضل  
مقياس فعال لمعرفة العمق الذي نزل إليه، بحيث أنه  
يتفادى هكذا نقطة الخطر...

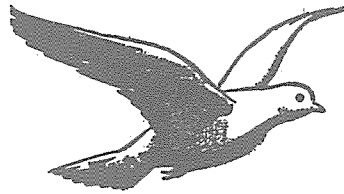
\*\*\*

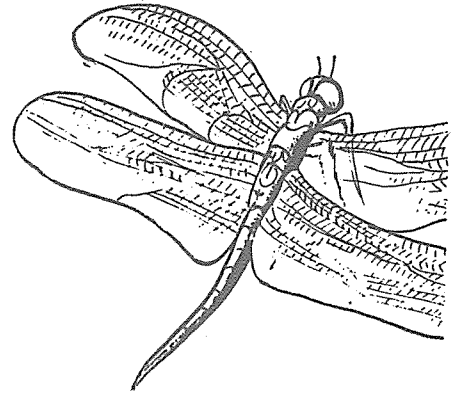
## الحمام الزاجل

هذه الحمامة الزرقاء  
من الحمام الزاجل  
نُقلت من سايغون، في  
فيتنام، إلى مدينة آراس

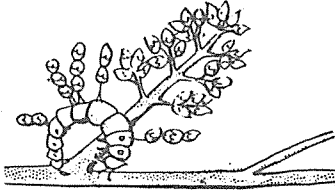
بفرنسا، في عنبر السفينة المظلم، وجدت طريق العودة  
إلى سايغون عندما أُطلقت، وبلغتها في ٢٥ يوماً. أما  
المسافة فهي ٧٢٠٠ ميل. وكان ذلك في آب ١٩٣١.

\*\*\*





حشرة الزهور  
الأرضة ، أو  
الذراعة، ضرب من  
العث، يعيش في  
أميركا الجنوبية،  
تُعرف بحشرة



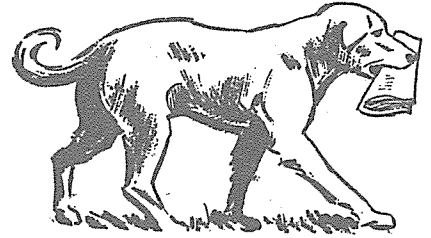
الزهور، لأنها تتنكر بتغطية نفسها ببراعم الزهور!

\*\*\*

### حشرة عملاقة

أعرض حشرة في العالم هي المعروفة باليعسوب التي  
عاشت في عصر ما قبل التاريخ، ويبلغ المدى بين طرفي  
جناحيها ٥٠ سنتيمتراً.

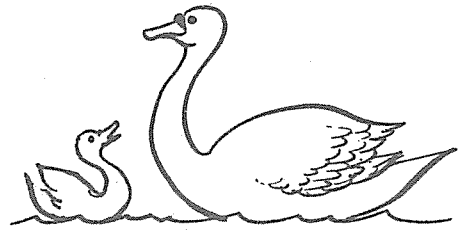
\*\*\*



### الكلب العامل

كلب يوزع الصحف، درّبه صاحبه في بلدة  
يارماوث، بإنكلترا، سنة ١٨٦٩، على توزيع الصحف.

\*\*\*



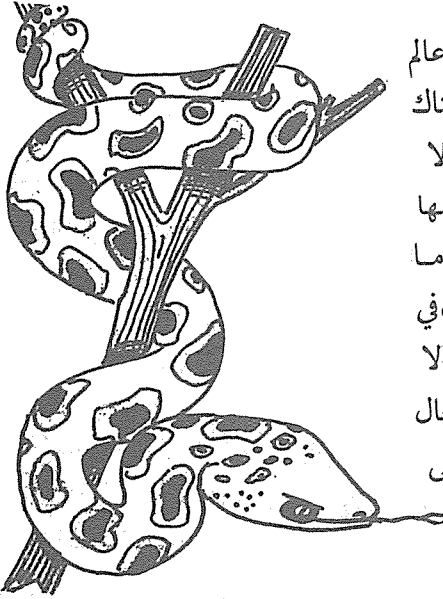
### الاوز الملكي

التم، أو الإوز العراقي، في مياه أحواض قصر  
فرساي بفرنسا، فرض الملك لويس الرابع عشر أن  
يجتاز فترة تدريب في «جزيرة التم» بالعاصمة الفرنسية  
اعتقاداً منه أن الإوز سيتعلم من الإوز الأكبر سناً فن  
السلوك الملكي!

\*\*\*

### الأفاعي

عالم الأفاعي عالم  
غريب حقاً. فهناك  
من الأفاعي ما لا  
يؤذي إلا إذا داسها  
الإنسان. ومنها ما  
يؤذي إذا وطئت في  
حماها. ومنها ما لا  
يؤذي في تلك الحال  
إلا أن تكون على  
بيضها أو  
فراخها. ومنها



ما لا يؤذي إلا إذا كان الناس قد أذوها مرة. والعرب  
تضرب المثل في الظلم بالحية. فتقول «أظلم من حية»!

فما السبب يا ترى، في إطلاق هذا المثل؟

إن الحية لا تتخذ لنفسها بيتاً، وكل بيت قصدت نحوه  
هرب أهله منها وأخلوه.

والحية مشقوقة اللسان، ولسانها أسود. ولذا ترى  
الحية تخرج لسانها إذا ضربت لتقتل! ..

ومن خصائص الحية أن عينها إذا قُلت عادت،  
وكذلك نابها إذا قُلع أو قُطع بالمقص عاد بعد ثلاث ليال.  
وكذلك ذنبها إذا قُطع عاد. وفي طباعها انها تهرب من  
الرجل، وتفرح بالنار وتطلبها وتعجب بها، وباللبن  
والبطيخ والشمام والخردل، وهي لا تضبط نفسها عن  
الشراب إذا شمته، وإذا وجدته شربت منه حتى تسكر



لسان مشقوق يتألف من شفرتين يحركهما كما لو كانا زوجاً  
من الكلابات، لانتراع الحشرات الصغيرة جداً من بين  
الأزهار.

\*\*\*



تأمل!

للنمر البري عادات  
وتصرفات أفضل من عادات  
النمر المروض وتصرفاته!

\*\*\*

دماغا القرد

للقرود دماغان، أحدهما يتحكم بجسمه، والآخر  
يتحكم بذيله.

\*\*\*

أسنان السرطان

للسرطان أسنان في معدته.

\*\*\*

الاسفنج الكبريتي

الاسفنج الكبريتي هو الحيوان الوحيد الذي يمكنه  
إذابة الأصداف الحجرية إلى الكلسيوم الأساسي الذي  
تشكلت منه وتكونت.

\*\*\*

زهرة وثمر معاً

شجرة الفريز الأوروبي  
تحمل الزهر والثمر في آن  
واحد.



\*\*\*

خشب الارنب

الأرنب البحرية تضع في أربعة أشهر ٤٧٨ مليون  
بيضة.

\*\*\*

فربما كان السكر سبب حثفها. لأنها إذا سكرت خدرت.  
ويقال إنها تعيش عدة قرون.

صحيح أن عالم الحيات غريب. فلنذكر شيئاً عن  
انسلاخها عن جلودها.

تسلخ الحيات عن جلودها في كل عام في أول فصل  
الربيع والخريف، وتبتدىء بالسلخ من عيونها، ويتم  
سلخها في يوم وليلة، ويصير داخل الجلد هو الخارج.  
وإذا هربت وعجزت عن السلخ وارتحى جسمها أدخلت  
جسمها بين عودين أو في مكان ضيق حتى تنسلخ، فيشتد  
لحمها ويعود إلى قوته وشدته.

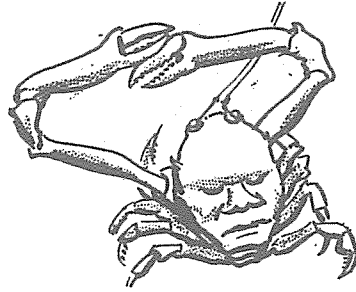
ومن قوتها أنها إذا أدخلت صدرها في حجر لم يستطع  
أقوى الناس، وقد قبض على ذنبها بكلتا يديه، أن  
يُخرجها لشدة اعتمادها وتعاون أجزائها، وربما انقطعت  
في يد الجاذب لها.

\*\*\*

السلاطين المحاربة

الاعتقاد السائد

أن السلاطين  
هايكى غاني، في  
جزيرة شيكوكو  
اليابانية، التي تشبه  
وجه الساموراي -



من طبقة المحاربين الارستقراطية المعروفة في اليابان - أو  
أرواح اليابانيين الذين قضوا في معركة «دون نوا أورا»  
سنة ١١٨٥.

\*\*\*

سولدايلا

في سويسرا نوع من الزهور يدعى «سولدايلا» يشقّ  
لنفسه طريقاً في الجليد ليرى الشمس، وتفتتح أكماته  
تحت وهجها.

\*\*\*

الطائر الذبائي

للعصفور المعروف باسم الطنّان، أو الطائر الذبائي،

## الحوت

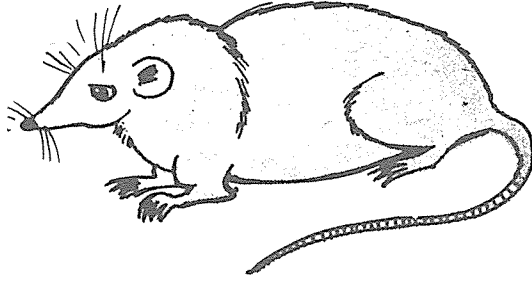
عندما يتصور المرء الحوت الأزرق الضخم يشق البحر وسط الزبد الأبيض، مجذفاً بذيله القوي الذي يمكنه أن يُغرق به زورقاً صغيراً، ومندفعاً بواسطته بسرعة تزداد شيئاً فشيئاً، فإن من الطبيعي أن يعتقد أن هذا الوحش إنما يطارد عدواً أو خصماً مناسباً.

ولكنه يخطيء في اعتقاده هذا، إذ إن الحوت الأزرق وهو أضخم حيوان عاش على وجه الأرض، يلتقط كائنات حية صغيرة جداً تُعرف بالمتعضيات، قلما تُرى بالعين المجردة، ليقتات بها ويحفظ حياته.

والحوت ليس سمكة. فهو يتناسل ويُرضع صغاره. ويبلغ طوله ١٣٢ قدماً. والمعروف عنه أنه يعيش أطول من كل سائر الحيوانات، وأن له أكبر دماغ.

والحيتان لا تبتق الماء. فالانبثاق يسببه الهواء الحار المطرود من الرئتين. ولما كان محملاً بالبخار بكثرة فإن الهواء يبرد عندما ينفخه الحوت خارجاً، فيتكثف إلى بخار.

\*\*\*



## الزبابة أقوى رافع أثقال في العالم

الزبابة حيوان يشبه الفأر، من آكلات الحشرات، يمكن ألا يمثل أي شيء في حياتنا، ولكنه في الواقع أغرب المخلوقات الحية، وأكثرها إثارة للاهتمام.

فبفضل عمودها الفقري القوي قوة عجيبة، وتركيب أضلاعها، تستطيع الزبابة التي لا يزيد طولها عن عشرة سنتيمترات، أن تتحمل وقوف إنسان فوقها يزن حوالي ثمانين كيلوغراماً.

## عقوبة سرقة الزهور

يعاقب القانون البريطاني سارق خيلة الزهرة المعروفة بإبرة الراعي، بالسجن خمس سنوات.

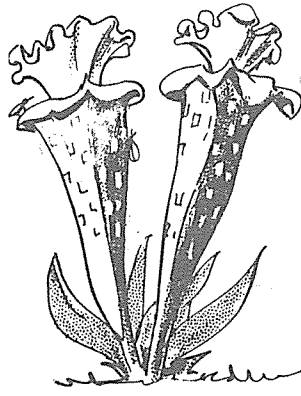


\*\*\*

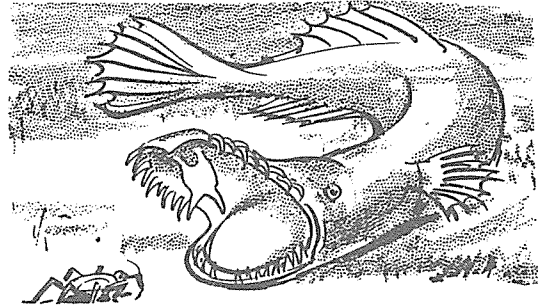
## الزهرة الصيادة

النانبط، أو السلوى، نبات تنتهي أوراقه بجيوب صغيرة فيها سائل سكري إذا وردته الحشرة أطبقت عليها الأوراق وامتصتها.

وتخدع الحشرات عندما تتبع السائل الذي يسيل على ساق النبتة، فإذا بها تقع في الفخ، إذ إن السائل هذا يخدرها أولاً، ثم يهلكها.



\*\*\*



## السمكة - المصباح

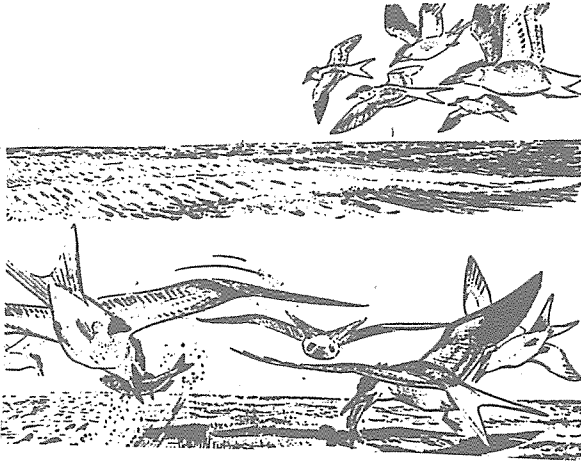
السمكة المعروفة باسم «أبو الشص» سمك يعيش في الأعماق البحرية، ذو رأس ضخم مسطح وفم عريض، وعلى رأسه شبه طعم يغري به صغار الأسماك. ومن فمه المفتوح يشع ضوء يعري به الأسماك فتعمد إلى دخوله فيغتذي بها.

\*\*\*

بل سمكة صغيرة ضاربة تُعرف باسم الضاري، لا يزيد طولها على ١٥ سنتيمتراً.

إنها السمكة الآكلة البشر وتُعتبر بالنسبة إلى حجمها أشد الاسماك خطراً في العالم. فهي تهاجم أي حيوان أو إنسان أو وحش يقترب منها، وتقطعه إرباً إرباً وتلتهمه. وعلى الرغم من ضآلتها وصغر فمها نسبياً فإنها بأسنانها القاطعة الشريرة المظهر تستطيع أن تنتزع اصبع أي إنسان بعضة واحدة. وهي ترحل دائماً في أسراب مؤلفة من ألف سمكة أو أكثر. وفي وسع جيش كهذا أن يحول الكائن البشري إلى هيكل عظمي في مدى خمس دقائق.

\*\*\*



### تكتيك ماهر

سنونو البحر، طير يبلغ طوله ٤٠ سنتيمتراً، ويعيش على السواحل البحرية أو النهرية، وله رأس أسود وريش ظهره رمادي. وعندما يشاهد سرباً من سمك الرنجة يسبح على عمق خفيف، تراه يحيط بسرب السمك بحيث يهاجم بمهارة وخفة مؤخرة السرب، ويستولي هكذا على السمك المتباطيء أو المتأخر فيه.

ويتيح له هذا التكتيك إشباع نهمه دون إلقاء الذعر في سرب الرنجة الذي يغطس إلى أعماق سحيقة فيما لو تولاه الرعب!

\*\*\*

والزبابة طويلة الذيل، مع كونها أصغر الحيوانات في العالم إذ يمكن أن توضع في كشتبان. وهي تأكل كل يوم ما يزيد على أربعة أضعاف وزنها الذي لا يتجاوز وزن قطعة نقدية معدنية صغيرة. والابنثى الأم تموت دائماً بعد الوضع!

والزبابة على أنواع: فالزبابة الأميركية من أبصر الحيوانات المعروفة ويمكنها مهاجمة أي شيء من الوشوق - حيوان من فصيلة السنانير أصغر من النمر - إلى الإنسان. والسم الذي تحتويه الغدة اللعابية لدى الزبابة القصيرة الذيل، يفعل فعل سم الأفعى المعروفة تماماً. وتكفي الكمية التي تحملها الزبابة الواحدة من السم لقتل بضعة مئات من الفئران. والجمجمة هي أكثر الأماكن القابلة للعبط لدى الزبابة، والعضة المحكمة فيها تحكم عليها بالموت المحتوم!

\*\*\*

### السنجاب الطائر

السنجاب الطائر خبير بالرياضيات حقاً. فهذا الحيوان الغريب يقدر مسبقاً المسافة الحقيقية من نقطة انطلاقه إلى نقطة هبوطه، مستخدماً لذلك المبدأ الهندسي نفسه الذي يقوم عليه جهاز تعيين المدى المستخدم في المدفع، أو آلة التصوير.

فقبل أن يندفع السنجاب بجسمه في الفضاء، يميل من جنب إلى جنب، مؤلفاً هكذا خطين خياليين إلى نقطة الهبوط. وهذا هو المبدأ المعروف باسم التثليث الهندسي. ولعل معظم الناس يدهشون إذ يعلمون أن السنجاب لا يطير، بل ينزلق. فهو بتحريكه قوائمه الموصولة بعضها ببعض بواسطة الأغشية، لكي يكتسب التوازن، يتبع الحسابات التي يكون قد قام بها بواسطة طريقة التثليث الهندسي.

\*\*\*

### السمكة القاتلة

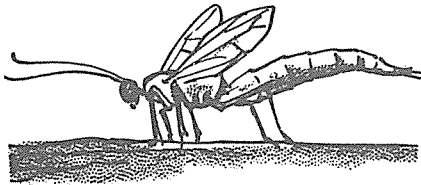
إن أكثر المخلوقات المميتة خطراً على الحياة البشرية في أميركا الجنوبية، ليس التماسح الضخم والأفعى السامة،

طريقها وسط ظلمة الليل، أو عبر كهوفها السوداء المظلمة دون أن تصطدم بشيء، وذلك بواسطة زعيق مستمر بطبقات صوتية عالية التردد يجعل سماعها متعذراً على الأذن البشرية. وتخترق هذه الأصوات الهواء أمام الخفّاش، فيسمع الأصداء التي تعكسها الجدران والحواجز والأشجار، وسائر الأشياء التي تعترض طريقه، فيغيّر من فوره إتجاه طيرانه إلى أماكن لا اصداً فيها، الأمر الذي يحمل على القول إن الخفّاش يستخدم «راداراً طبيعياً».

يرسل الخفّاش، وهو يطير، الصيحات بمعدل ثلاثين صيحة في الثانية الواحدة، فيها ذبذبات بقوة تعادل ٥٠ ألف سايكل. وعندما يقوم حاجز أمامه، يتضاعف المعدل مؤقتاً، ثم ينخفض مجدداً إلى ثلاثين صيحة عندما يتم اجتياز هذا الحاجز.

ومن هنا فإن عبارة «أعمى كالخفّاش» هي بلا شك خاطئة، لأن للخفافيش عيوناً، وهي تستطيع الرؤية بها تماماً، ولكنها تفضّل أن تعيش في الظلمة.

\*\*\*



ذبابة النمس

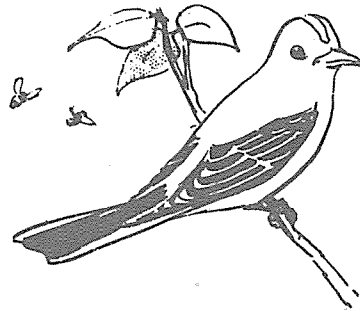
ذبابة النمس لها حاسة شم قوية جداً بحيث أن بوسعها تحديد مكان أي شيء مهمها يكن موقعه عميقاً في جذع الشجرة.

\*\*\*

### الصنابير الحية

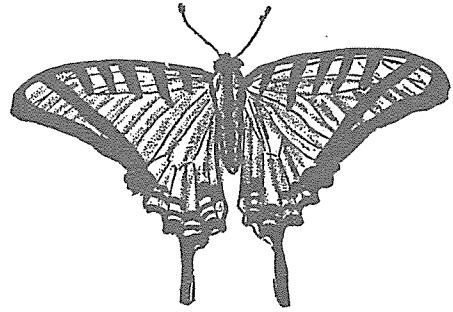
يعيش في مياه المحيط الباسيفيكي أكثر الأسماك في العالم نجاحاً في التطفل بالسفر. إنه سمك اللشك الذي لا يزعج نفسه بمد زعنفة مفعمة بالأمل إلى سمكة تمر به، بل تراه يتسلق ظهرها. وسمك اللشك في أعلى رأسه

### ملك العصافير



هو عصفور أميركي صائد للذباب، يتغذى بالنحل بعد أن يجذبه إليه بجعل نقطة حمراء براقية تومض على رأسه، فينخدع النحل بذلك ويظنها زهرة، فيبطش إذ ذاك بالنحلة المخدوعة.

\*\*\*



### العطر الطائر

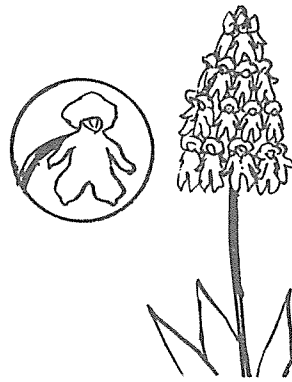
الفراشة البرازيلية ذات الأريج العطر، لها رائحة الشوكولا ولونها!

\*\*\*

### زهرة الأطفال

لعلها أروع أزهار الطبيعة. ذلك بأن كل زهرة وردية من نبتة الأوركيدة القرمزية تشبه شهاً شديداً طفلاً على رأسه قبعة كبيرة.

\*\*\*



### جهاز الرادار الطبيعي!

صدّق، أو لا تصدّق، أن الخفّاش، أو الوطواط، «يرى» بأذنيه!

فالخفافيش، هذه المخلوقات الغريبة العجيبة، تشقّ

فرص ماضٍ، يستطيع بواسطته أن يلتصق بالاقراش  
والسلاحف والسفن، الخ... وقبضة هذا النوع من  
السماك يُضرب بها المثل، وكان القدماء يعتقدون أن  
بوسعه تأخير- أو حتى وقف- سفينة بمجرد الالتصاق  
بيديها. ولعل أغرب الأمكنة التي يفضلها اللشك للإقامة  
هو داخل فم القرش. فهنا يمكنه الاختيار أولاً بأول بين ما  
يأكله القرش. وتبلغ قوة تشبث اللشك حداً لا يعود معه  
أدنى خطر من ابتلاعه. وعندما يود ترك مضيفه، فإنه  
يفلت القرص ويسبح مبتعداً.

ويعمد سكان مدغشقر إلى استخدام اللشك كصنارة  
للصيد، فيربطون خيطاً في ذيله، ويعيدونه إلى الماء حيث  
يلتصق بظهر الأسماك، أو السلاحف. وهكذا  
يصطادون به، وبعد أن يسحبوه مع ضحيته، يعيدون  
الكرة المرة تلو المرة. وعندما يتشبث اللشك بقوة فإن  
جهاز امتصاصه يمكن أن يصمد للشد بقوة ٤٠ رطلاً.

\*\*\*

### الأرنب المتكلمة

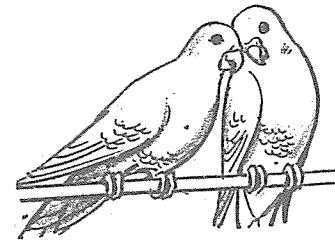
الأرنب المتكلمة التي تتغوى  
كالخروف، هي في الحقيقة  
كالتكلم من بطنه، بل إنها في  
الواقع تفوقه خبرة في هذا  
المجال من حيث أنها تجعل صوتها يبدو كأنه خارج من  
عدة نقاط من جسمها في آن معاً!..



\*\*\*

### الببغاء المعمرة!

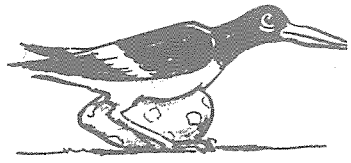
ببغاوان بيضاوان  
حملهما إلى الهند  
الامبراطور طغلق شاه  
سنة ١٣٢٠، وقد عاشتا  
في قصره في فيروزاباد  
خلال الفترة الطويلة التي دامها حكمه، وهي ٧٩ سنة!



\*\*\*

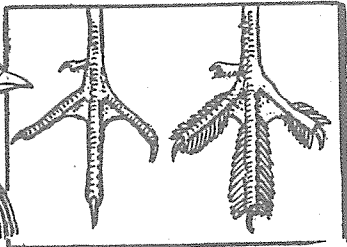
أم غير حنون!

الطائر البحري،  
أكال المحار (أو صائد  
المحار) إذا ما خيَّرت  
انثاه بحضن بيضها



نفسها، أو بيضة طائر آخر، أو بيضة مصنوعة من  
الخشب، تفضل دائماً البيضة الخشبية.

\*\*\*



### الدجاجة الثلجية

الطيور التي تنمو لها قباقيب ثلجية هي

من رتبة الدجاج، وتُعرف باسم «الطهيج

المطوق»، وتعيش في أميركا الشمالية. فقبيل

تساقط الثلوج في فصل الشتاء ينبت لها على كل

اصبع حافات من مادة قرنية تحول بين الطير وبين الغرق

في الثلج!

\*\*\*

عقوبة سرقة الزهور

يعاقب القانون البريطاني

سارق خميّة الزهرة المعروفة

بإبرة الراعي بالسجن خمس

سنوات.



\*\*\*

تعاون مفيد!

«برتقالة البحر» هي

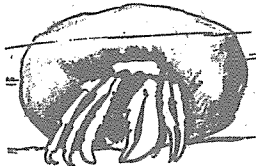
نوع من الاسفنج الذي يوجد

في البحر الأبيض المتوسط،

تلف نفسها حول صدفة

السلطعون مبادلة الامان بالتنقل.

\*\*\*



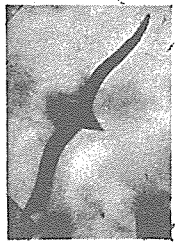
إنه البفن، طائر بحري من طيور المحيط الأطلسي الشمالي ذو منقار، مثلث ملوم، يعرف وحده الجواب عن لغز لم يستطع بعد أي إنسان حله.

فلا أحد يدري كيف يلتقط البفن مزيداً من السمك وهو يمسك بمنقاره الأسماك التي يكون قد التقطها من قبل. ذلك بأنه من المنطقي أن تسقط من منقاره السمكة الأولى التي يلتقطها فور فتح فمه لالتقاط الثانية. ولكن ذلك لا يحدث، وقد اعتاد أن يعود إلى عشه حاملاً ما لا يقل عن تسع سمكات.

تعيش هذه الطيور الغريبة حقاً في جزيرة عجول البحر ماكياس - الفقمة ماكياس - في عرض ساحل ولاية ماين الأمريكية، حيث تبقى حتى تصبح مستعدة للطيران مع أفرانها جنوباً. وهي تختار عادة منتصف شهر أيار للعودة إلى موطنها في الجزيرة المذكورة. وعندما يحين موعد العودة يقوم حارس المنارة بإرشاد أسراب البفن وسط الضباب إلى مسكنها الصيفي بالنفخ ببوق الضباب.

ومع أن البفن طائر يسبح جيداً، ويقضي عشرة أشهر في السنة في الماء، فإنه عندما يعود إلى اليابسة يحفر حجراً في الأرض للإقامة فيه.

\*\*\*



### القطرس

لعل أغرب أعضاء مملكة الطيور وأكبر الطيور المائية على الإطلاق، هو طائر الشؤم التقليدي المعروف باسم القطرس، أو الالباتروس.

إن سيد الطيران الجبار هذا غالباً ما يبلغ ارتفاعه متراً ونصفاً، ووزنه أكثر من خمسين كيلوغراماً، وامتداد جناحيه ٥ أمتار. ولكونه يمثل هذا الحجم والوزن، فإن عليه، كالطائرة تماماً، أن يركض في الهواء لكي ينطلق معلقاً في الجو. وبمجرد ارتفاعه في الجو، فإن بوسعه البقاء هكذا طائراً دون أن يبذل أي جهد تقريباً، مستخدماً جناحيه العريضين القويين كمنزلقين،

من بين كل العصافير التي تعيش على هذه الأرض، يثفرد العصفور المعروف باسم «كيوي» بالكثير من الخصائص الغريبة



الفريدة من نوعها، البعيدة كل البعد عن خصائص الطيور، بحيث أن المرء يتساءل لماذا يُعتبر من الطيور. موطنه نيوزيلندا، وليس له إلا جناحان بدائيان، وله شعر عوضاً عن الريش، ومموء كالقطة، وينبح كالكلب، وعندما يبني عشه تراه يحفر خندقاً تحت الأرض بدلاً من إقامته فوق الشجر أو بين الصخور، كما يُتوقع من العصافير أن تفعل.

وبالنسبة إلى حجمها فإن أنثى الكيوي تضع أكبر بيضة بيضها عصفور في العالم على الإطلاق. وعلى الرغم من أنها أصغر من الدجاجة فإنها تضرب الرقم القياسي في طول البيضة التي يبلغ خمس بوصات، أو حوالي ١٢ سنتيمتراً، أي أقل من طول بيضة النعامة ببوصة واحدة. والواقع أن بيضة الكيوي الأنثى تزن ربع وزنها هي نفسها. وتعود إلى الكيوي الذكر مهمة حضانة البيض ليفقس.

وعوضاً عن فتحتي الأنف قرب العينين، كما هي الحال مع سائر العصافير والطيور، فإنها تقعان عند رأس المنقار الطويل الرفيع. وتبلغ شدة حساسية منقار الكيوي حد الكشف عن أي دودة حتى إذا كان منقاره مغموراً بالتراب تماماً. وهذا المنقار يخرج بعد حلول الظلام متوكئاً عليه، كما الرجل العجوز على عصاه، للتسكع والبحث عن الطعام، لأنه لا يرى في النهار.

وهو ينام نوماً عميقاً بحيث أن بالوسع التقاطه قبل أن يتمكن من النهوض وسحب منقاره الطويل من تحت جناحه.

\*\*\*

ولتدله على مكان وجودها، فيردّ الذكر بومضة جوابية ليعلمها أنه آتٍ لزيارتها.

وفيما يلي بعض الوقائع الغريبة من آلاف الحقائق المتعلقة بالحبّاحب، وطريقة اضاءتها الخلفية دون الاستعانة بالحرارة.

ففي جزر الهند الغربية يمتلئ اليقطين، أو القرع المجوّف بالحبّاحب، فيستخدمه السكان كقناديل للإنارة دروبهم وسط الأدغال.

وفي أنحاء من أميركا الاستوائية، كانت النساء يزيّن شعورهن بالحبّاحب، كمجوهرات حية.

وللحبّاحب مئات الالوف من الخلايا المنتجة للضوء، غير أن الومضة لا تدوم إلا جزءاً من مئة من الثانية. فإذا وُضع هذا الحبّاحب في وعاء محكم السد، فإن الضوء يبهت شيئاً فشيئاً، مع نفاذ الاوكسجين. أما الضوء الذي تبعته هذه المخلوقات المدهشة فشيبه بالاشعة المجهولة - إيكس - ويجعل بعض المواد غير المنفذة شفافة.

والغريب في أمر الحبّاحب البالغ أنه يبعث الضوء حتى بعد أن يموت. وقد احتفظ الدكتور ويليام ماك ايلروي، عالم الكيمياء الحيوية في جامعة دجونز هوبكنز أثناء دراسة الضوء الكيماوي لدى الحبّاحب، بالاذيال المغطاة بالمسحوق في ثلاجة بدرجة ١٧ مئوية تحت الصفر، ومع ذلك فقد حصل على الضوء بعد موت هذه الحشرات بثلاث سنوات.

\*\*\*

النحلة أصغر مكيفّ هواء في العالم النحل من دون سائر الحشرات يُعتبر إحدى أكثرها إثارة للاهتمام وأروعها على الاطلاق. فالعسّالة، أو النحلة التي تعطي عسلاً، مثلاً، لا تقدّر قيمتها من حيث تلقيح المحاصيل الزراعية. وهناك على أقلّ تعديل ما يقرب من خمسين محصولاً زراعياً لها علاقة بهذه النحلة. ولكي يجمع النحل عشرة أرتال من اللقاح، ينبغي له أن يزور أكثر من ثمانية ملايين زهرة، وفي كثير من البلدان

ومستفيداً من التيارات الهوائية المؤاتية. وبوسع القطرس متابعة أي سفينة دون أن يحط. وبإستثناء فترة وضع البيض في العش، فإنه يحيا تقريباً كل حياته في الهواء. وما عدا ذلك فإن ثمة أوقاتاً لا يستطيع فيها القطرس الارتفاع عن الأرض. وذلك عندما تجعله شهيته القوية يلتهم أكثر مما يستطيع حمله.

وغالباً ما تكون أفراخ القطرس أكبر من أبويها، حتى قبل أن يكون بإمكانها العناية بنفسها. ويسبب هذا الوضع الشاذ افراط الابوين بتغذية افراخهما إلى درجة التخمّة والانفجار، ثم تركها، فإذا ما آن الوقت الذي تتعلم فيه حيلة الطيران والحصول على طعامها بنفسها تكون قد عادت إلى حجم أبويها.

ويعتبر البحارة القطرس نذير شؤم، ودمار، والويل للبحار الذي يقتله. والغريب في أمر هذا الطائر الذي تحمله الريح، وهو لا يبدي أي حركة، أنه ينام ساعات بطولها على جناحيه.

\*\*\*

### عصفور غريب حقاً!

عصفور بأربع قوائم! إنه العصفور المعروف باسم هواتزن الصغير، ويعيش في أميركا الجنوبية. له أصابع ومخالب في الأطراف الأمامية لجناحيه، تتيح له الترحّج والانتقال من غصن إلى غصن!

\*\*\*

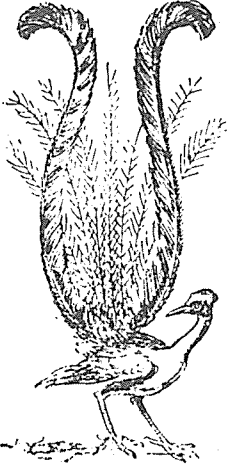
### المجوهرات الحيّة

المجوهرات الحية؟! أجل، فاليراعة أو الحبّاحب أو سراج الليل، لديها الجواب عن أغرب أسرار العلم - سر الضوء البارد. ولذا فقد كانت موضوع دراسة طويلة ومستمرة تضمنتها تقارير وأبحاث تقنية عالية قام بها عدد من علماء الكيمياء الحيوية في العالم أجمع. فللحبّاحب، الذكر والأنثى على السواء، هذا الضوء الخلفي الذي يقول عنه العلماء إنه علامة الحب. فالأنثى التي ليس لها جناحان تومض ضوءها لتجذب انتباه الذكر واهتمامه،

## كل سنة عناكب جديد.

هناك أكثر من ٥٠ ألف نوع من العناكب، موزعة على أكثر من ٢٥٠٠ طبقة، وفي كل سنة تُكتشف أنواع جديدة أخرى.

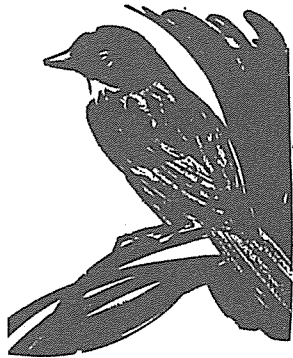
\* \* \*



**العصفور - القيثارة**  
أما العصفور الجميل المعروف بالعصفور القيثارة، لأن ريش ذيله هو على شكل قيثارة قديمة، فإن جماله لا يبرز إلا بين حزيران وأيلول من كل سنة. وأصل هذا العصفور من منطقة نيو ساوث ويلز، في أستراليا.

\* \* \*

## الدخلة



الدخلة، أو الهازجة، طائر مغرد فريد من نوعه في مملكة الطيور التي تضم كل غريب وعجيب لأنه طائر يعيش على الحرائق التي تندلع في الغابات. وهو يوجد في منطقة واحدة في العالم الفسيح، هو الجزء الشمالي من ولاية متشيجان المعروف باسم «سهول جاك باين». فهناك في الأماكن المحروقة، يبني عشه في الأشجار الجديدة التي تعود إلى النمو إثر الحرائق الحرجية. وهو يفضل الأشجار التي لا يزيد طولها على متر ونصف. وهكذا يبذل مكان تناسله مرة كل ١٥ سنة عندما تكون هذه الأشجار قد تجاوزت في ارتفاعها هذا المقدار.

ويبلغ طول هذه المنطقة حوالي ١٦٠ كيلومتراً طويلاً، ومئة كيلومتر عرضاً.

ولعل أغرب ما في الأمر أن الأشجار التي تصبح مأوى

وبخاصة في الولايات المتحدة الاميركية، يؤجّر النحل لتلقيح عدد غير قليل من الفواكه والخضار. وهو يقوم بأكثر من ثمانين بالمئة من العمل الذي لم يوجد له بعد أي بديل علمي.

نحن نعتقد أن تكييف الهواء في منازلنا العصرية أمر حديث نسبياً، ولكنه استخدم من قبل النحل العسال منذ ملايين السنين. فالهواء في ثغر النحل مبرّد ومنزوعة منه الرطوبة بواسطة النحل نفسه. والحياة في القفير ممكنة فقط لدى درجة حرارة تتراوح بين عشرين درجة مئوية و ٤٠ درجة. ولمنع ارتفاع الحرارة كثيراً داخل القفير، يقف النحل عند مدخل القفير، وأحياناً بداخله، ويروح يحرك أجنحته بقوة كالمراوح، فيسبب ذلك حركة هوائية خارجية.

ولتجنب البرد عندما تهبط الحرارة إلى حوالي ١٥ درجة مئوية، يبدأ النحل بالتجمع والتعلق ليؤلف شكل كرة جوفاء. ويقدر ما تهبط درجة الحرارة يشتد تجمع النحل وتحلقه. وتولد الحرارة بفضل الحركات العضلية التي يقوم بها النحل داخل المجموعة النحلية، مع العلم أن مصدر طاقته هو العسل.

لقد وُضع الكثير من الدراسات والابحاث حول هذه الحشرة النشيطة، الغريبة حقاً، ولكن أشهر العلماء في ميدان النحل هو العالم النباتي السويسري فرنسوى أوبير. فقد صنعت له قفاير خاصة من الزجاج، وكل اكتشافاته تمت بواسطة المراقبة - مراقبة الآخرين لأنه كان مكفوفاً.

\* \* \*

## العصفور النباح

ونأتي إلى العصفور النباح الذي يعيش في أواسط التشيلي ويدعى «غيد - غيد»، وهو صغير الحجم، لون صدره أحمر، وينبح كالكلب تماماً، ويروي عنه ذلك العالم البريطاني تشارلز داروين، صاحب مبدأ النشوء والارتقاء، ونظرية الأنواع. . .

\* \* \*



لهذا الطائر الغريب لا تنمو إلا في الأماكن التي تتكرر فيها الحرائق وتكون تربتها غير خصبة.

إنها حقاً من أغرب تركيبات الطبيعة: أشجار تنمو في رماد الأشجار، وطائر يعتمد في حياته ووجوده واستمراره على حرائق الغابات.

\* \* \*

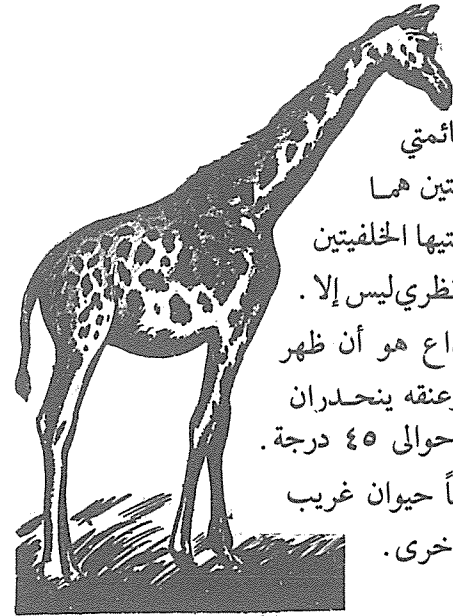
### الثور الأميركي

البيسون، أو الثور الأميركي، يتمتع بحاسة شم قوية بحيث أنه يستطيع تحديد موقع الماء على بعد بضعة كيلومترات. وهو لا يهرب مطلقاً إلا من النار. وفي الشتاء تراه يرقد ليلاً في مواجهة الريح، ووسط الثلج. والطريف في أمره أن العصافير تعشش في شعر رقبتة الطويل. ولم يكن نادراً منذ ١٥٠ سنة رؤية قطعان البيسون تمتد على عشرين كيلومتراً طويلاً بعرض ثلاثين كيلومتراً. وهو قوي حاسة الشم، قصير النظر!...

\* \* \*

### الزرافة الاعتقاد

السائد بأن قائمتي الزرافة الاماميتين هما أطول من قائمتيها الخلفيتين مردة إلى خداع نظري ليس إلا. وسبب الخداع هو أن ظهر هذا الحيوان وعنقه ينحدران بزاوية تبلغ حوالي ٤٥ درجة. والزرافة أيضاً حيوان غريب جداً في نواحٍ أخرى.



فقوائمتها من الطول بحيث أنها لا تستطيع الانحناء لتشرب على الرغم من طول عنقها. ولذا يجب عليها أن تبعد قائمتيها الاماميتين إحداهما عن الأخرى حتى تبلغ الماء.

وللزرافة في عنقها من العظام أقل مما لأي مخلوق آخر

من العظام. مثال ذلك أن للسنونو الإنكليزي العادي، أربع عشرة عظمة، وللبط ست عشرة، وللبجع ثلاثاً وعشرين عظمة، أما الزرافة فلها سبع عظام فقط في عنقها الطويلة جداً.

سميت الزرافة «زرافة» لاجتماع صفات عدة من الحيوان فيها، وهي عنق الجمل، وجلد النمر، وقرن الظبي، وأسنان البقر، ورأس الأيل.

\* \* \*

### سمكة عمياء

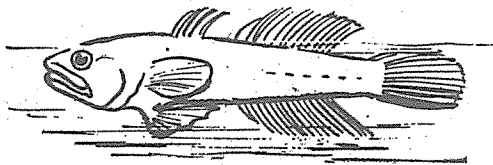
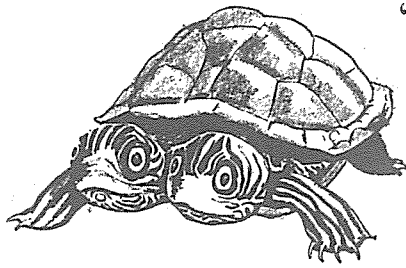
السمكة ابنوبس هي أقلّ المخلوقات مناعة في الطبيعة بأسرها. فهي سمكة عمياء تعيش في أعماق البحار، وتعجز عن الدفاع عن نفسها أو التملص من المطاردة. ولها في رأسها لطخة براقّة تجتذب انتباه الأسماك المفترسة.

\* \* \*

### ضفدع برأسين

ضفدع ماسية، برأسين، وُجدت بالقرب من مدينة باولز، في ولاية ميسوري، السنة ١٩٣٧.

\* \* \*



### أقصر الأسماك عمراً

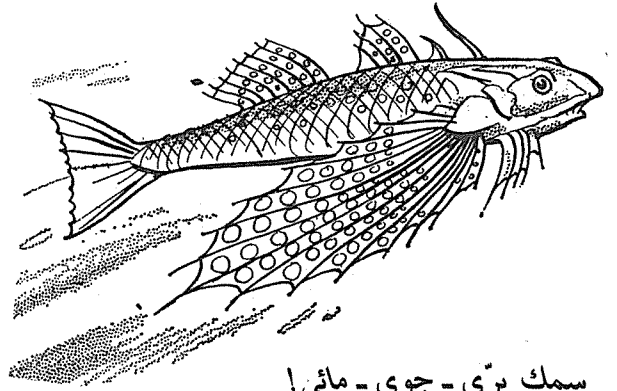
هذه السمكة المعروفة باسم القوبيون الأبيض، لها زعانف شائكة، وهي بين من دون سائر الفقاريات أقصرها عمراً. فهي تفرخ في تموز، وتضع بيوضها في آب، وتموت دائماً في شهر تموز التالي.

\* \* \*



شوك الطقس  
يتنبأ بهطول المطر  
بأطباق أزهاره الذهبية،  
ويعلن عن الطقس الجيد  
بفتحها.

\*\*\*



سمك بري - جوي - مائي!

الغرناط الطائر، أو الطرغيلة - وهو سمك شائك  
الرأس، يسبح في الماء، ويسير على الأرض، ويطيح في  
الجو. وهو مسلح بثلاثة نتوءات صدرية يستخدمها  
كأصابع - للبحث عن الطعام في الأعماق الموحلة من  
البحر ولإلقائها في فمه!

\*\*\*



حشرة ورقة السنديان

لها شكل ورقة السنديان ذات  
التنوءات، وفي كل خريف يصبح  
لونها بنياً في الوقت نفسه الذي تصفر  
فيه أوراق الشجر.

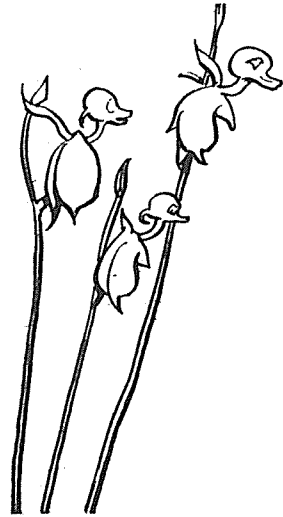
\*\*\*



فتش عن الأنثى!

ينبغي لذكر السمك النهري الاميركي المعروف باسم  
البوفن، أن يجرس البيوض التي تضعها الأنثى منه،  
ليمنعها من إلتهامها...

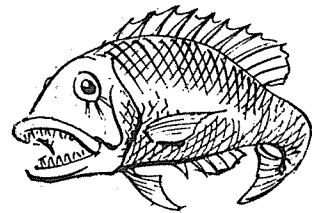
\*\*\*



الأوركيدة - البطة

هذه النبتة  
السحلية تحمل  
على ساقها الرقيق  
زهوراً تبدو كأنها بطّ يطير.

\*\*\*



السمكة - البيغاء

للسمكة البيغاء  
الاسترالية مجموعتان من  
الاسنان، إحداهما في  
منقارها، والأخرى في  
احنجرتها.

\*\*\*

كاموفلاج

الفراشة - البومة لا يؤذيها أحد من المفترسين لأن تمويهها  
يجعلها تبدو بشكل طير جارح.

\*\*\*



نبته مكنسة الجزائر

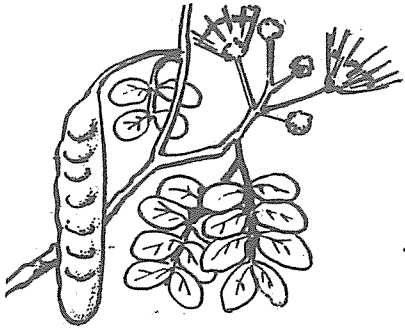
لا ينمو لها أوراق،  
ولكنها تطلع أغصاناً لها  
شكل الأوراق. وتنمو  
الأزهار من وسط هذه  
الأوراق الزائفة.

\*\*\*

لماذا؟

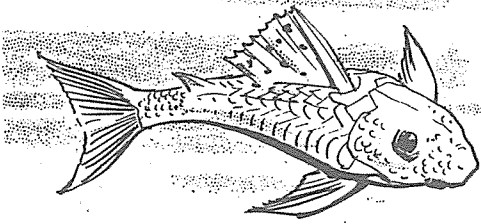
لم تتبدل السلحفاة قط طوال ٢٠٠ مليون سنة!

\*\*\*



ثرثرة دائمة  
لسان المرأة، نبتة  
من زنجار لها قرنة  
مليئة بالبذور التي  
تخشخش باستمرار.

\*\*\*



سمكة مدرعة

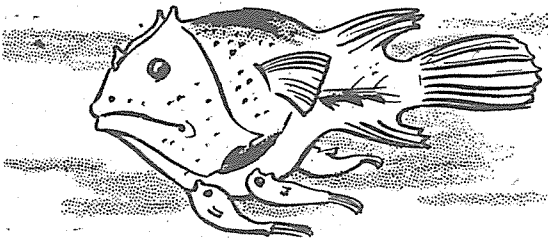
سمكة آكاري التي توجد في أميركا الجنوبية، ويبلغ  
طولها قدماً، مغطاة كلياً بغطاء عظمي شفاف هو كناية  
عن درع.

\*\*\*

سمكة بشعر

للسمكة المعروفة باسم صولفيرينوس شعر بدلاً من  
الحراشف.

\*\*\*

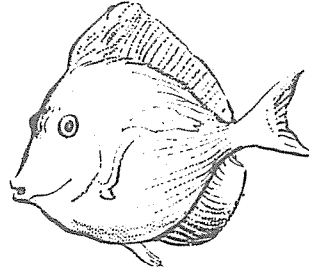


سمكة مزواج

أنثى السمك المعروف بأبي الشص الذي يعيش في أعماق  
البحار، تحمل معها دائماً ثلاثة أزواج.

\*\*\*

السمكة المتلونة



هذه السمكة التي تعيش في  
المحيطين الهندي والهاديء  
تبدو بلون أزرق ساطع  
نهاراً، وبلون أبيض ناصع  
ليلاً. واسمها باللاتينية  
Acanthurus Xanthurus.

\*\*\*

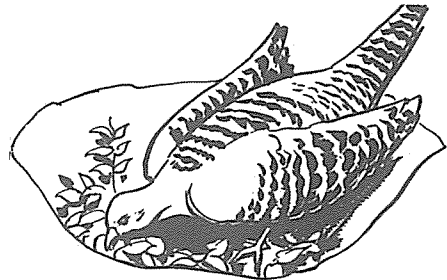
الضفدع الطائرة

تُعرف كذلك بالضفدع النمرة، وباستطاعتها القفز  
من الماء لاقتناص عصفور طائر.



\*\*\*

ميزان حرارة الطبيعة



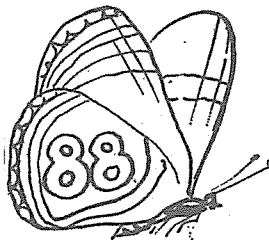
عصفور ماكي الاوسترالي يترك بيوضه لتفقس في  
تجويف مليء بالخضر البالية، ويروح يتفحص بلسانه  
الحرارة بانتظام.

\*\*\*

سبحان الله

فراشة الـ «88» يظهر دائماً  
على جناحيها هذا الرقم  
بالأعداد الغربية.

\*\*\*



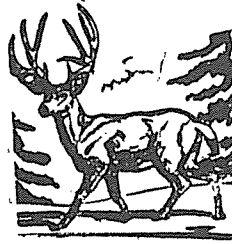
... وسمكة طائرة! ..

تعرف هذه السمكة بالسمكة الحمراء النارية، وفي وسعها أن تطير وترسل صوتاً شبيهاً بصوت الغراب.

\* \* \*

### قرون الغزال

في فصل واحد ينمو للغزال قرون تزن أكثر مما يزن هيكله العظمي كله!



\* \* \*

### شموع الشمس

شموع الشمس، اسم نبتة تنمو في أواسط أستراليا، وهي تحمل زهوراً على شكل شموع، مرة كل سبع سنوات!

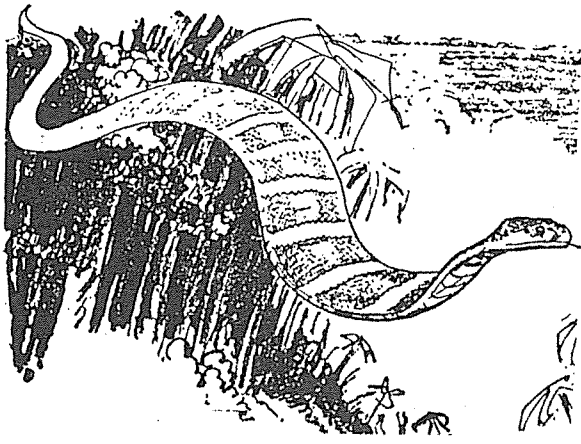


\* \* \*

### الضبع والتنظيف

يستخدم القرويون الاثيوبيون البدائيون الضبع لتنظيف طرقاتهم من القمامة، فيفتحون لها أسوار القرى ليلاً لتدخل وتقوم بهذه المهمة التنظيفية.

\* \* \*



### الأفعى الطائرة

إن أعجب الافاعي هي التي تطير. وهي نادرة الوجود، وموطنها جزر الملايو، وخاصة جاوى. وتعرف بحية الاشجار لأن لها ميزة الطيران من شجرة إلى أخرى بعد أن تبسط نفسها فتصبح أشبه شيء بالشريط. فإذا أرادت الهبوط إلى الارض نزلت إليها مباشرة بحركة لولبية من جسمها.

وقد أخفقت جميع المحاولات التي بُدلت لنقل هذا النوع الطائر من الافاعي إلى المناطق الشمالية، فماتت جميع الافاعي الطائرة التي نُقلت إلى تلك البلدان. (المرجع: الدكتور ريموند ديتمارز، أحد كبار الثقات عن الافاعي، ومدير حدائق الحيوان في نيويورك).

\* \* \*

سمكة صيادة... توجد هذه السمكة بكثرة في افواه الأنهر التي تصب في البحرين الهندي الشرقي، والبولينيزي. وهي تستعمل منقارها الطويل



كبنديقية لاصطياد الحشرات والذباب التي تكون على الاشجار المتدلية فوق الماء مستعملة قطرات الماء كرصاصات. فإذا أصابها ووقعت في الماء انقضت عليها والتهمتها.

\* \* \*

## الحشرات وحاسة السمع

لبعض الحشرات حاسة سمع أشد رهافة من حاسة البشر. ذلك بأن الاذن البشرية الأكثر تدرجاً لا يسمعها سماع أكثر من عشرين ألفاً من الاهتزازات في الثانية، في حين أن الجددج (صرار الليل) يستطيع تسجيل ٤٥ ألفاً في مدى الثانية الواحدة. وهناك عدد كبير من الحشرات يمكنها أن تسمع أصواتاً لا يمكن الانسان أن يسمعها.

وهناك نظريات علمية تقول إنه عندما نحسب أنفسنا وسط أعرق حالات السكون، فإن هذه الحشرات تملأ الفضاء بالصياح والرسائل الصوتية!

\*\*\*

كلاب مدرعة  
كلاب الصيد في إسبانيا، في القرن السادس عشر، كانوا يُلبسونها دروعاً فولاذية.

\*\*\*

## سمكة مثلثة الشكل

هذه السمكة، خلال فترة نموها، تتخذ في فترات مختلفة شكل ثلاثة أنواع من السمك!

\*\*\*

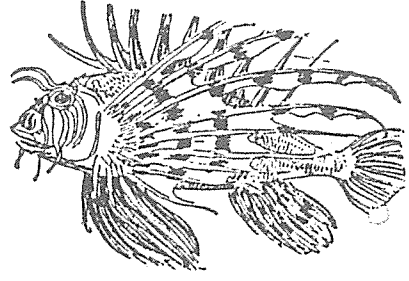
## السمكة - المبرشة

«البيراروكو» سمكة تعيش في المياه العذبة في البرازيل، يبلغ طولها حوالي أربعة أمتار، ووزنها ٥٥٠ كيلوغرام. ولها أسنان من الخشونة بحيث أن الهنود هناك يستعملونه كمبرشة (أداة للبشر - أو البرش).

\*\*\*

## ضريبة على العندليب

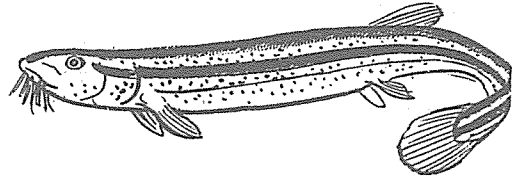
فرضت السلطات في مدينة شفاينفورت بألمانيا، سنة ١٨١٩، ضريبة خاصة لتغطية نفقات إضاءة الشوارع



... وسمكة بهلوانية!

هذه السمكة البهلوانية تهجر الماء وقت الجزر لتسلق الأشجار بحثاً عن الحشرات. وهي موجودة في ماليزيا (بأسيا). لها زعنفتان تستعملهما كرجلين للتحرك بخفة وسرعة عجيبتين.

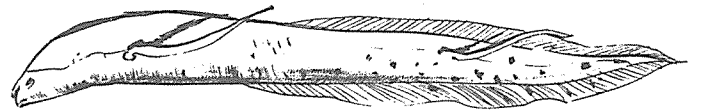
\*\*\*



## السمكة التي تنذر بالزلازل

هذه السمكة التي تسمى اللتش الاوروبي، هي سمكة نهريّة ترقد بكسل عادة في وحول الحقول. ولكنها لا تلبث أن تندفع كالسهم بسرعة لدى إحساسها بحدوث هزة أرضية. وفي الهند يضع علماء الزلازل هذه السمكة تحت المراقبة في مراكز الزلازل.

\*\*\*



## سمكة برقة

أول حيوان برقة هو السمكة المعروفة باسم بروتوبتيروس، بغير زعانف أو خياشيم، وتتنفّس بالصعود إلى سطح الماء، كما فعلت منذ وجودها قبل ٤٠٠ مليون سنة!

\*\*\*

فيها تبلغ سنوياً ثلاث دولارات ونصف الدولار، يدفعها مالك كل عندليب (بلبل) مسجون في قفص.

\* \* \*

### الشعرة - السهم

الشعر الصلب في ذيل الشيهم، أو النيص الأفريقي، وهو حيوان شائك من القوارض، يستعمله أفراد قبيلة مايجي كسهم.

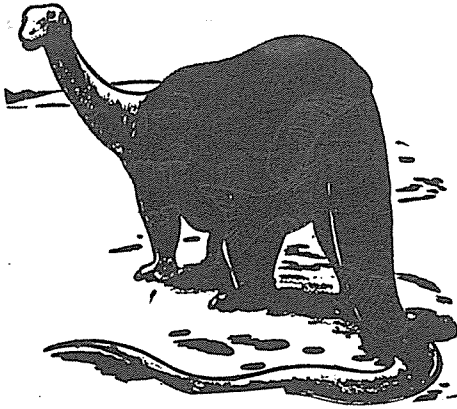
\* \* \*



### شجرة رأس الغزال

نمو طبيعي في مزرعة و. سنايدر، في «تل سيتي» بولاية انديانا الأميركية.

\* \* \*



### دينصور طوله ٨٠ قدماً

الدينصور العاشب، أو الأكل للعشب، هو من أضخم أنواع الدينصور التي وجدت على وجه الأرض، وقد بلغ طوله ٨٠ قدماً. وكان له من الدماغ في سلسلته الفقرية أكثر مما في رأسه. وأما «الدماغ الخلفي» فإنه كان ينظم حركات الذيل والقائمتين الخلفيتين.

\* \* \*



### الزهرة - الوجه

زهرة الأوركيدة البرازيلية لها وجه رجل!

\* \* \*



لهذا النوع من السرطان جسم ضئيل بحيث أن أعضائه الداخلية تقع في قوائمه!

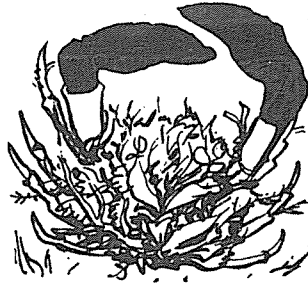
\* \* \*

### سرطان عجيب

### السرطان الخادع

السرطان العنكبوتي الطويل القوائم الرفيعة، يتنكر ويموه نفسه بتعليق طبقات من الطحلب على كلابات على ظهره.

\* \* \*



### نبته الفضيلة

أغصان هذه النبتة المعروفة

علمياً باسم

«فيتكس آغنوس

كأسوس» التي

تُستعمل لصنع السلال،

تنتج زهرة كانت الصبايا

اليونانيات في الماضي

يأكلنها اعتقاداً منهن

أنها تعزز فضائلهن.



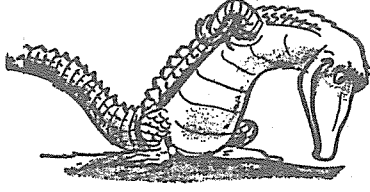
\* \* \*

## الفوربلا

هذا القرد الكبير الذي يبلغ ارتفاعه عن الأرض مترين، لم يعد له وجود إلا في المناطق الجبلية مما كان يُعرف في السابق بالكونغو البلجيكي، في أفريقيا الوسطى.

\*\*\*

## بصوت داخل البيضة

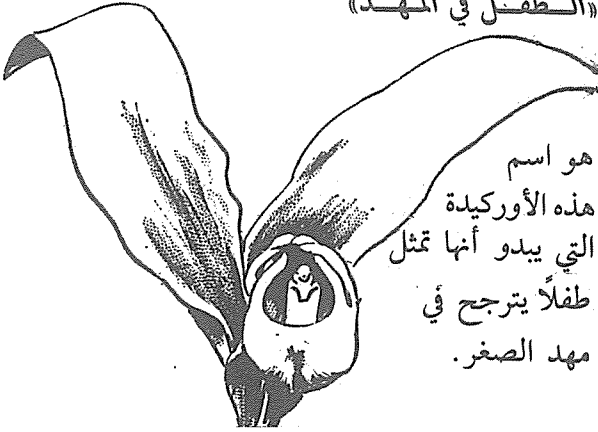


تمساح النيل هو الحيوان الوحيد في الطبيعة الذي يطلق أصواتاً مسموعة

وهو ما يزال داخل البيضة التي تكون مدفونة في الأرض، فعندما يسمع الوالد ذلك الصوت يعلم أنه آن الأوان لإخراج البيضة من تحت التراب.

\*\*\*

## «الطفل في المهد»



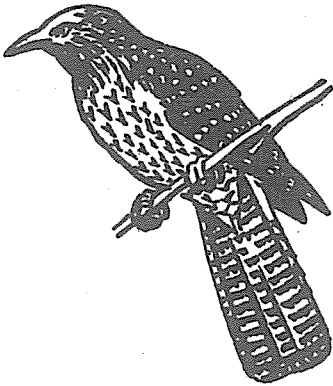
هو اسم هذه الأوركيدة التي يبدو أنها تمثل طفلاً يترجح في مهد الصغر.

\*\*\*

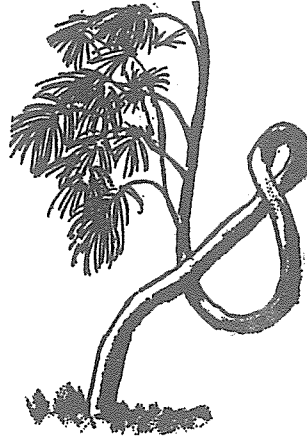
## الجنس الفضولي

أنثى العصفور الهندي المعروف باسم «كويل» تطلق صيحة تشبه تماماً النطق بعبارة «من أنت؟» بالانكليزية (Who are you?)

\*\*\*



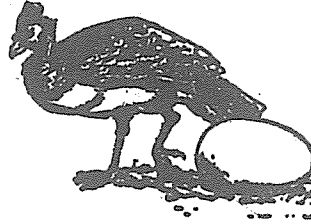
## الشجرة S



شجرة صنوبر شكلتها الطبيعة على صورة حرف إس الأجنبي - S موجودة في مدينة هايدنفيل، بولاية مساتشوستس الأمريكية.

\*\*\*

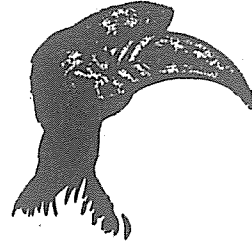
## بيضة تعادل حجم العصفور



هذا العصفور المعروف باسم «ماليو» يضع بيضة تكاد تعادل في حجمها حجمه هو نفسه!

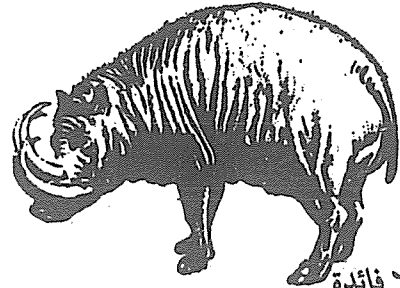
\*\*\*

## العصفور - الكركدن



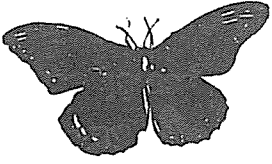
من أغرب العصافير التي تزخر بها مملكة الطيور العصفور المعروف باسم «كالو» والمسمى «العصفور - الكركدن» أو «العصفور - وحيد القرن». وهو يستعمل منقاره لفتح الثمار التي يغتذي بها.

\*\*\*



أسنان يلا فائدة للبابيروسة، أو خنزير الهند، أربع أنياب، طول كل واحد منها ثلاثون سنتمراً، ولكنها جميعاً لا فائد منها.

\*\*\*



### فراشة قوية النظر

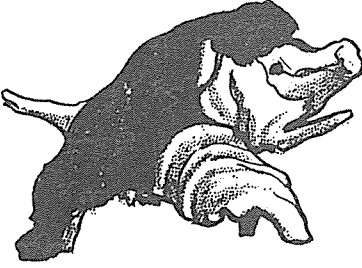
الفراشات التي يبلغ  
مدى رؤيتها ثلاثة أمتار، هي  
أبعد الحشرات رؤية من بعد.

\*\*\*

### غمو طبيعي

هذا الخنزير  
البري، ليس إلا غمواً  
طبيعياً يوجد في  
وادي الموت، بولاية  
كاليفورنيا.

\*\*\*



### سمكة غريبة!

هذه السمكة

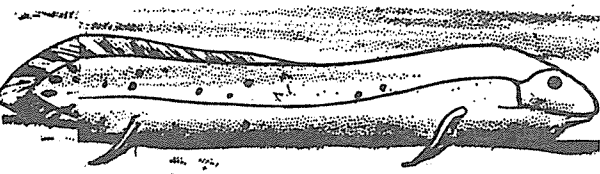
اسمها العلمي  
«بوليبيتيروس» وتعيش في المياه الإستوائية الأفريقية،  
بإستطاعتها التنفس تحت الماء، وفوقه بالسهولة نفسها.

\*\*\*

### ما فائدة العيون؟

لبزاقة بورغندي عين في كل واحد من مجسّيها  
الطويلين ومع ذلك فإنها ضعيفة البصر بحيث أنها تضطر  
إلى معرفة طريقها لتلمس الأشياء بمجسّيها القصيرين.

\*\*\*



### سمك يسير على زعانفه

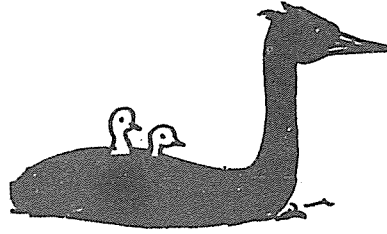
السمك الرئوي الأفريقي سمك يتنفس بواسطة مثانا  
هوائية وبالخياشيم أيضاً. وهو يسير على زعانفه!

\*\*\*

### الغواص

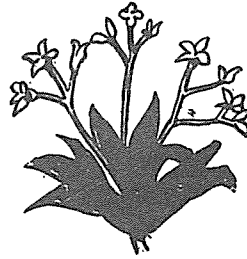
الطائر المائي  
الغطاس، أو  
الغواص، يسبح  
ويغطس إلى عمق لا  
بأس به وهو يوازن  
صغاره فوق ظهره.

\*\*\*



### علاج حروق أشعة إيكس

الألوة، أو الصبر، نبات  
يُستخرج من بعض أنواعه  
عصارة مرة تستعمل في الطب  
كمسهل. طعمها مروكانت قديماً  
تستعمل كدواء، فجاء الطب



الحديث فاكتشف أنها أنجع دواء للحروق التي تحدثها  
أشعة إيكس، ولعلها الدواء الوحيد الشافي منها.

\*\*\*

### الخنفساء العسلية

الخنفساء البرازيلية ضيف  
مرحب به كثيراً في أعشاش النمل  
لأن جناحيه مكسوان بوبر طويل  
تفرز كل شعرة منه عسلاً!

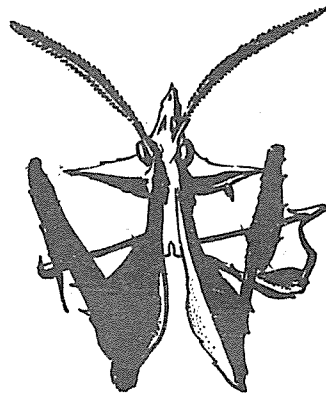


\*\*\*

### الجرادة - الزهرة

يشبه الجراد

الأفريقي الزهرة شبيهاً  
كبيراً بحيث أن الحشرات  
التي تغتذي بها تقف  
عليها وتروح تبحث  
عن الرحيق.



\*\*\*



الزهرة - البارومتر



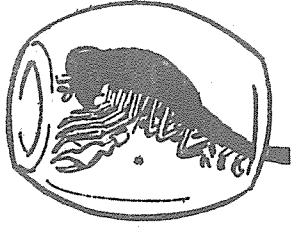
تنبت هذه الزهرة العجيبة في أميركا الجنوبية، وهي تزهر دائماً بضع زهرات في اليوم الذي يسبق هبوب العاصفة الممطرة!

معقول!

قلب القريدس ومعدته في رأسه!

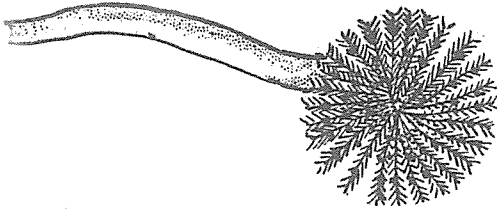
\*\*\*

حيوان في بيت زجاجي



هذا النوع من الحيوانات البحرية القشرية يعيش في بيت من زجاج يأوي إليه بعد أن يصنعه بنفسه من الهلام (الجيلاتين) يتم الحصول عليه من سمكة تُعرف باسم «سالبا».

\*\*\*

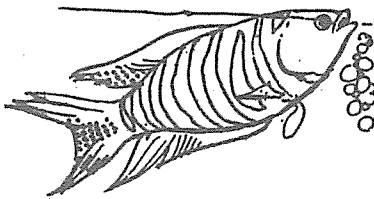


الدودة - الطاوس

تعيش في أعماق البحار الموحلة، وهي تمد في الماء لالتقاط طعامها زعانف ذات ريش تشبه ذنب الطاوس الملون.

\*\*\*

سمكة تتنشق الهواء



هذه السمكة لا تستطيع البقاء في قيد الحياة إلا إذا ارتفعت إلى سطح الماء لتنشق الهواء النقي، وإلا غرقت وهلكت!

\*\*\*

السرطان الناسك



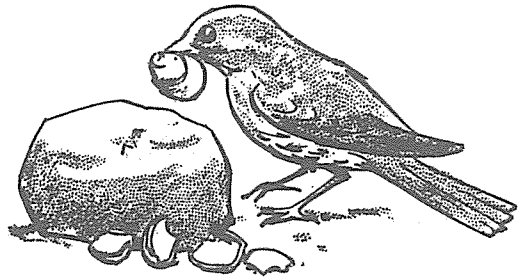
هذا السلطعون له ثاؤ - أي المتناول طعامه في منزل غير منزله - هو شقيق البحر، شبيه بالزهرة يقوم على رأس السلطعون، كما أن له خادماً هي دودة بحرية تعيش بداخل صدفة السلطعون، وتحافظ على نظافتها.

\*\*\*

حيوان ونبات معاً

هذا الفطر الغروي هو في آن واحد حيوان ونبات - يمتص الطعام الصلب كالحیوان، ومع ذلك ينمو ويتناسل كالنبات.

\*\*\*



الديج

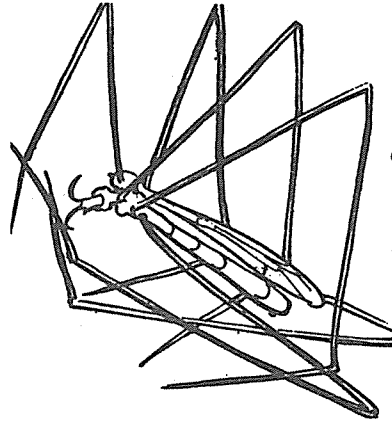
الطائر المغرد الديج (أو السمّنة) عندما يلتقط حلزوناً يتوصل إلى لحمه بتحطيم صدفته على صخرة.

\*\*\*

## حشرة تتنكر

طويل القوائم  
هذا الذي يعيش في  
ساحل العاج،  
يأفريقيا يتنكر كأنه  
نسيج عنكبوت! ..

\*\*\*



## الكلب الارستقراطي

البح، كلب شبيه  
بالبولدوغ لكنه أصغر  
منه بكثير، يعتبره  
الصينيون من  
الارستقراطية الكلبية  
إذا كان على جبهته  
تجاعيد تشكل  
الكلمة الصينية التي  
تعني «أمير»... .

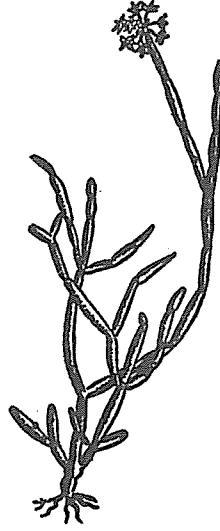
\*\*\*



## الصوما

نبته الإله، أونبته  
الصوما، تُعبد في الهند،  
وقد رُفِع لها ١١٤  
نشيدياً خاصاً بها.

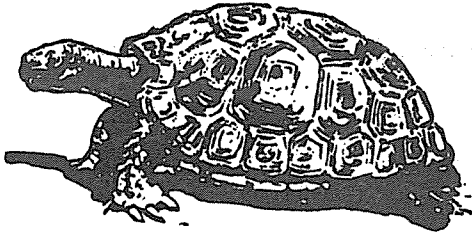
\*\*\*



## سلحفاة جبارة

عاشت في  
حديقة  
الحيوان في  
لندن طوال  
٢٠٠ سنة  
(١٦٩٩ - ١٨٩٩).

\*\*\*



## السمة التي تشغو

السمة المعروفة بسمة النسر، يبلغ طولها مترين،  
وتزن ٣٠٠ كيلوغرام. أما الصوت الذي ترسله فهو يشبه  
كثيراً ثغاء الخراف.

\*\*\*

## «حرباء البحر»

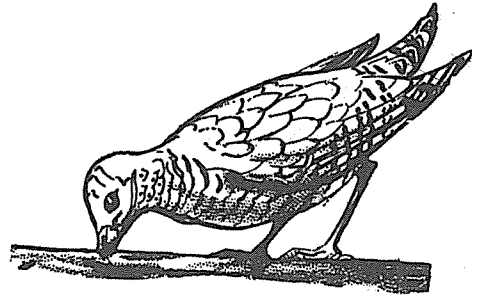
الفرخ ضرب من السمك النهري، وهناك نوع منه  
بحري معرّف يعرف باسم «حرباء البحر» لأن بوسعه  
تغيير لونه ليلائم ما يحيط به ويجاوره في أي مكان من  
أعماق البحر.

\*\*\*

## تري باللمس

دجاجة الأرض لا ترى مطلقاً طعامها. فمناقراها  
البالغ من الطول سبعة سنتيمترات يغرز في الأرض الموحلة  
إلى عمق مناسب تجد معه دود الأرض الذي تعين مكانه  
بحاسة اللمس، فتلتهمه!

\*\*\*



## شجر غريب

شجر القراينا المزهرة، تطلع زهوره قبل أن تنبت أوراقه!

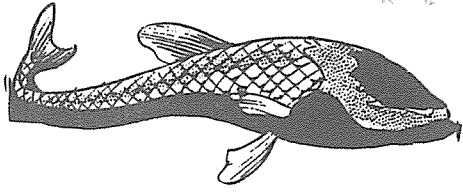
\*\*\*



## القريديس الخادع

هذا النوع من القريديس الذي يعيش في أعماق البحار يجنح مطارديه من سائر الحيوانات المائية بإطلاق سحب من السوائل المضيئة.

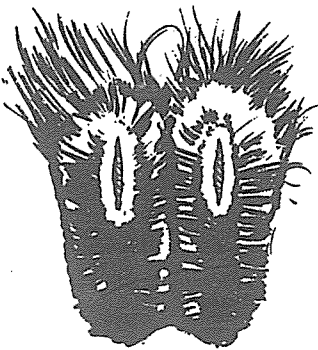
\*\*\*



## كان الله في عونها

أقل الأسماك مناعة في عالم الطبيعة هي هذه السمكة العمياء المعروفة باسم «اينوب»، التي تعيش في أعماق البحار. فهي عاجزة عن الدفاع عن نفسها أو التهرب من الملاحقة والمطاردة، وتحمل على رأسها لطفة براقعة تجذب إليها نظر المفترسين.

\*\*\*



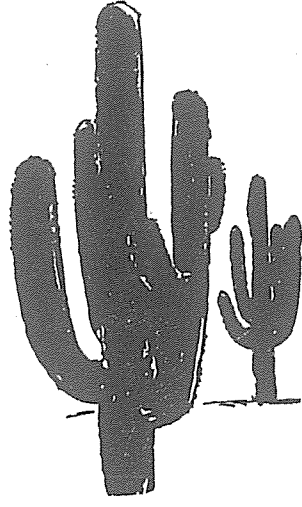
## «المشاية»

نبته «المشاية» هذه تنبت في جزيرة هايتي وهي تشبه المشاية الصوفية واسمها العلمي Bulbo Stylis Paradoxa

\*\*\*

## الطبيعة الرفيقة بنا

هذا النوع من الصبار المعروف باسم «ساغوارو» يبلغ وزنه ١٢ طناً ويمكنه أن يخزن طناً من الماء. وهو ينتج سنوياً ٢٧٥ ألف بذرة، غير أن واحدة منها فقط تصبح نبتة - لحسن الطالع.



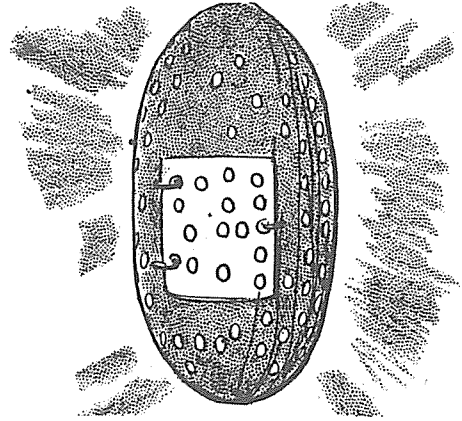
\*\*\*



## عصافير الظل

مقطع مستعرض للعش المثلث الاقسام الذي تبنيه عصافير الظل: القسم الأول هو للحضانة، والثاني قسم حفظ المؤن والثالث يقف فيه الذكر للحراسة من أي متطفل!

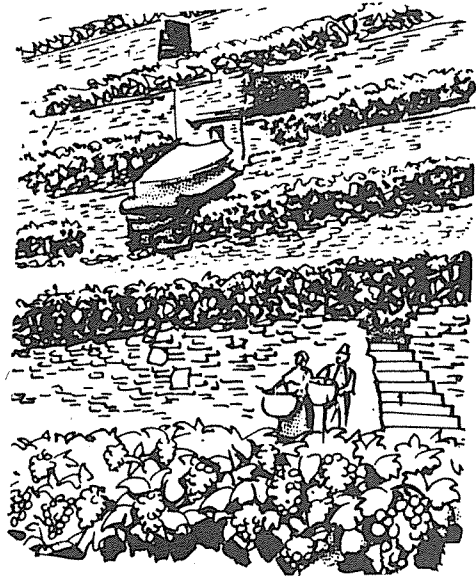
\*\*\*



## القرع - المصباح

القرع، أو اليقطين، يُستخدم بعد تجفيفه، كمصباح في جزر الهند الغربية بجنوب آسيا بعد أن يمتلىء بالحباب - الحشرة المضيئة المعروفة بسراج الليل!

\*\*\*



### لكل شيء فائدة!

تنبت العرائش في منطقة «فاليه» في سويسرا في التربة التي يكدها المزارعون في الشقوق والصدوع في الجدران الحجرية!

\*\*\*

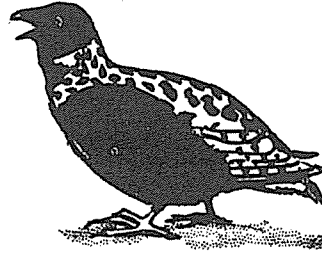
### الكوندور

الكُنْدُر، أو الكوندور بلفظه الاجنبي، أو العُقَاب الأندية، هو أكبر طيور العالم. جناحه يمتدان ثلاثة أمتار ونصف المتر، ويزن نحو خمسة عشر كيلوغراماً. وهو يخلق على علو قد يبلغ أربعة آلاف متر، ويطير بسرعة تبلغ ستين كيلومتراً في الساعة. والذكر من هذا الطير الضخم يختلف لون عينيه البني عن لون عيني الأنثى الأحمر، عادة، كما يتميز بتاجه الأحمر، في حين ليس للأنثى أي تاج. ويصعب جداً أن يجد الانسان عش الكوندور، إذ إنه يختبئ في أعالي الجبال. وتبيض انثى الكوندور بيضة واحدة وتتناوب مع الذكر الجلوس فوقها. وبعد أن تفقس البيضة تصبح مهمة الذكر البحث عن الأكل.

إن هذا الطير مهدد الآن بالفناء. ولقد ذكر أحد علماء الحيوان من الاميركيين من الذين ذهبوا إلى جبال الأنديس لدراسة الكوندور، والتعرف على طريقة معيشته وتسجيل علاقته بالانسان القديم، انه سأل مرة أحد صيادي هذا

### الطير المتعدد الفوائد!

تكمن قيمة السُّمَّان الياباني في زقزقته، وبيوضه، وكونه ديكاً مقاتلاً، فضلاً عن طيب مذاق لحمه. وفي جنوب الصين يحملونه في الطقس البارد لتدفئة أيديهم!



\*\*\*

### نقيق كصفارة السفينة

ضفدع الطين التي تعيش في نهر كولورادو بأميركا يشبه نقيقها صوت صفارة السفن النهرية الأميركية. . .

\*\*\*

### النبته التلغرافية

للنبته التلغرافية التي تنمو في بعض أرجاء آسيا أوراق ترتعش باستمرار حتى لو لم يكن هناك أي هبة نسيم. . .

\*\*\*



### السمكنان السياميتان التوأمان

هذه السمكة السيامية، وهي من السمك الأحمر المعروف باسم السمك السيفي الذنب، كانت تملكها اليزابث برت، المقيمة في بلدة برثييج، بولاية نيويورك الاميركية.



\*\*\*

### عش بذنب

العصفور المعروف باسم صائد الذباب يبني دائماً عشه بذنب يتدلى قرابة قدم تحت العش.

\*\*\*

## قوة السلطان القرمزي

بالنسبة إلى وزنه، فإن للسرطان القرمزي الذي يوجد على الشاطئ قوة أربعين رجلاً!

\* \* \*

## بيع العالم الروماني بالمزاد العلني

بعد موت الامبراطور بوليوس هلفيوس برتيناكس (دام ملكه ٨٧ يوماً فقط) وضع الحرس الامبراطوري الشهير العالم الروماني في البيع بالمزاد العلني. وتقدم الشارون وأخذوا يتزايدون في الأثمان حتى رسا البيع على أحد التجار الرومان، واسمه ديدويوس سالفوس جوليانوس ماركوس. وقد دفع مبلغاً ضخماً من المال تعادل قيمته خمسة ملايين دولار ذهباً. وتسلم ماركوس هذه السلعة التي اشتراها في ٢٨ آذار من السنة ١٩٣ للميلاد، بعد أن أقسم أعضاء مجلس الأعيان في روما بيمين الإخلاص له.

وعرفت الكتائب الرومانية التي كانت مرابطة في انكلترا وقتئذ بالخبر، فساءها ذلك جداً، وسرعان ما هبت بقيادة القائد سبتيموس سيفيروس لإزالة هذه اللطخة. ففقلت عائدة إلى روما حيث أُلقت القبض على ديدويوس، صاحب الامبراطورية الرومانية، وأنزلته عن عرشه، وقطعت رأسه في الثاني من حزيران ١٩٣ م. وقد أعلن سبتيموس نفسه امبراطوراً على روما.

\* \* \*

## يقود قواته بعد موته

المأثور عن السيد، البطل الاسباني العسكري الشهير، انه قاد جيوشه بعد موته. فقد جاء في الكتاب الحادي عشر من «تاريخ السيد» الذي وضعه الكاتب المؤرخ ساودي أن رفأت هذا البطل المحنطة وُضعت في خرج - حسب وصيته - ووُضع الخرج على ظهر جواد أصيل تقدم الفرسان الاسبان الذين كانوا يقاتلون الملك بوكار وجيشه العرمرم. فحالف النصر الاسبان.

\* \* \*

النوع من الطيور عما يفعل به، وهل يأكله جميعاً فأجاب: لا، إن خمسة عشر كيلوغراماً من اللحم كثير عليّ. فأنا أكل بعضه وأبيع البعض الآخر. وأما القلب والعظام والمعدة فأبيعها من الاطباء المحليين. فهم يدقون العظم ويصفونه ضد الروماتيزم والشلل. كما يستعملون المعدة لمعالجة السرطان. أما القلب فيشفي من كل الأمراض!

\* \* \*

## الشاموي

الحيوان المعروف بالشاموي، في جبال الألب السويسرية يستطيع الوقوف على فسحة من الأرض لا تزيد مساحتها على مساحة الليرة اللبنانية المعدنية.

\* \* \*



## النورس

النورس، طائر مائي في حجم الحمام أو أكبر يعلو في الجو ثم يزج نفسه في الماء، ولا يأكل غير السمك. ويدعى أيضاً «زُمَج الماء».

\* \* \*

## الشجرة المشعوذة

تكونت هذه الشجرة على شكل عجوز مشعوذة بفضل ضربة صاعقة. وهي ترتفع حوالي ١٨ متراً، وتقع في فلتون لايك، بولاية نيويورك الأميركية.

\* \* \*



للتسلية

- ١ -

افتح هذا الكتاب الذي بين يديك، واختر أي كلمة تقع في الأسطر العشرة الأولى من رأس الصفحة، وتكون ضمن الكلمات العشر الأولى في السطر. ضع تحتها إشارة. ثم: ضاعف رقم الصفحة، اضرب الحاصل بـ ٥، أضف إليه ٢٠، اجمع رقم السطر الذي اخترته، أضف ٥، اضرب بـ ١٠، أضف إلى الحاصل هذا رقم الكلمة في السطر المذكور، ثم اطرح من المجموع كله ٢٥٠، فيشير الباقي إلى رقم الصفحة، والسطر، والكلمة على التوالي.

- ٢ -

عمرك، من فضلك؟

فيما يلي ست مجموعات من الأرقام... ثلاثة أعمدة في كل مجموعة. ولكي «تحرز» عمر امرئ ما أطلب إليه أن يدللك على المجموعة أو المجموعات التي تضم عمره. ثم اجمع للرقم الأيمن الأعلى أو الأرقام الأولى في رأس المجموعة أو المجموعات التي يعينها، فتحصل على عمره الصحيح... جرب ترا!... (إن أقصى سن يمكن تعيينها هي ٦٣):

٤٥	٢٣	١	٤٦	٢٧	٨
٤٧	٢٥	٣	٤٧	٢٨	٩
٤٩	٢٧	٥	٥٦	٢٩	١٠
٥١	٢٩	٧	٥٧	٣٠	١١
٥٣	٣١	٩	٥٨	٣١	١٢
٥٥	٣٣	١١	٥٩	٤٠	١٣
٥٧	٣٥	١٣	٦٠	٤١	١٤
٥٩	٣٧	١٥	٦١	٤٢	١٥
٦١	٣٩	١٧	٦٢	٤٣	١٦
٦٣	٤١	١٩	٦٣	٤٤	١٧
	٤٣	٢١		٤٥	١٨

٤٦	٢٣	٤	٥٤	٢٧	١٦
٤٧	٢٨	٥	٥٥	٢٨	١٧
٥٢	٢٩	٦	٥٦	٢٩	١٨
٥٣	٣٠	٧	٥٧	٣٠	١٩
٥٤	٣١	١٢	٥٨	٣١	٢٠
٥٥	٣٦	١٣	٥٩	٤٨	٢١
٦٠	٣٧	١٤	٦٠	٤٩	٢٢
٦١	٣٨	١٥	٦١	٥٠	٢٣
٦٢	٣٩	٢٠	٦٢	٥١	٢٤
٦٣	٤٤	٢١	٦٣	٥٢	٢٥
	٤٥	٢٢		٥٣	٢٦

٤٦	٢٣	٢	٥٤	٤٣	٣٢
٤٧	٢٦	٣	٥٥	٤٤	٣٣
٥٠	٢٧	٦	٥٦	٤٥	٣٤
٥١	٣٠	٧	٥٧	٤٦	٣٥
٥٤	٣١	١٠	٥٨	٤٧	٣٦
٥٥	٣٤	١١	٥٩	٤٨	٣٧
٥٨	٣٥	١٤	٦٠	٤٩	٣٨
٥٩	٣٨	١٥	٦١	٥٠	٣٩
٦٢	٣٩	١٨	٦٢	٥١	٤٠
٦٣	٤٢	١٩	٦٣	٥٢	٤١
	٤٣	٢٢		٥٣	٤٢

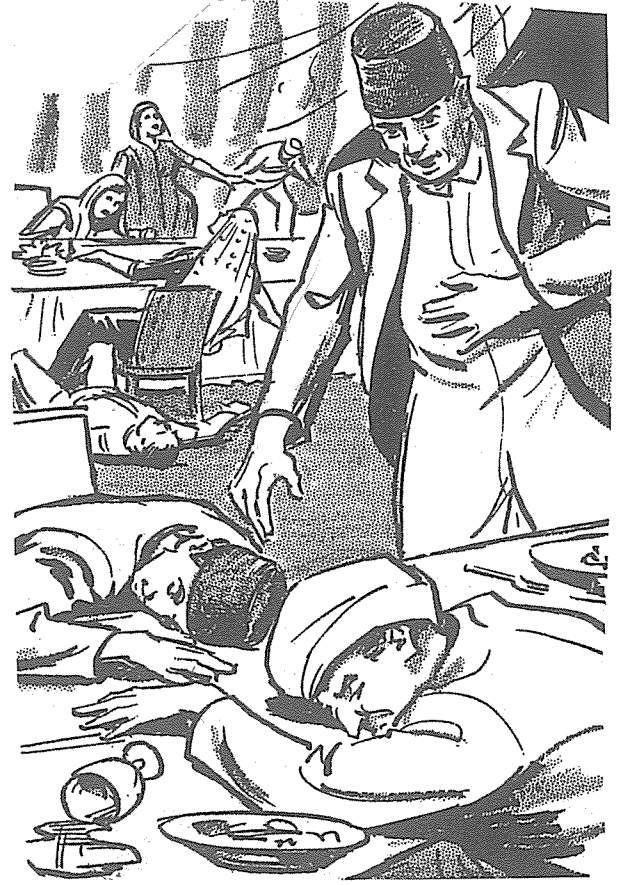
\* \* \*

٤٣٨ كأس بيرة في ١٧ ساعة

أما المناسبة التي شرب خلالها الالمانيان هوغو شبيلمان وهانس غاشكه فهي احتفالها بإطلاق سراحها من أحد السجون الفرنسية في منطقة الرور في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٣. فقد قصدا فور خروجهما من السجن أحد الفنادق المجاورة لمحطة السكة الحديدية في مدينة ايسن حيث اجتمعا برفاق عديدين لهما من عمال

السكة، وجلسا يَحْتَسِيان كؤوس البيرة حتى بلغ احتسياه منها في ١٧ ساعة (من الرابعة بعد الظهر حتى التاسعة من صباح اليوم التالي) ٤٣٨ كأساً. ولما انتهت الحفلة صعد هوغو - وكان أثقل الاثني وزناً ويزن ١٩٠ ليبرة - على الميزان فتبين له أن وزنه زاد ليبرتين اثنتين. أما رفيقه هانس الذي كان يزن ١٧٠ ليبرة فقد نقص وزنه ليبرتين اثنتين.

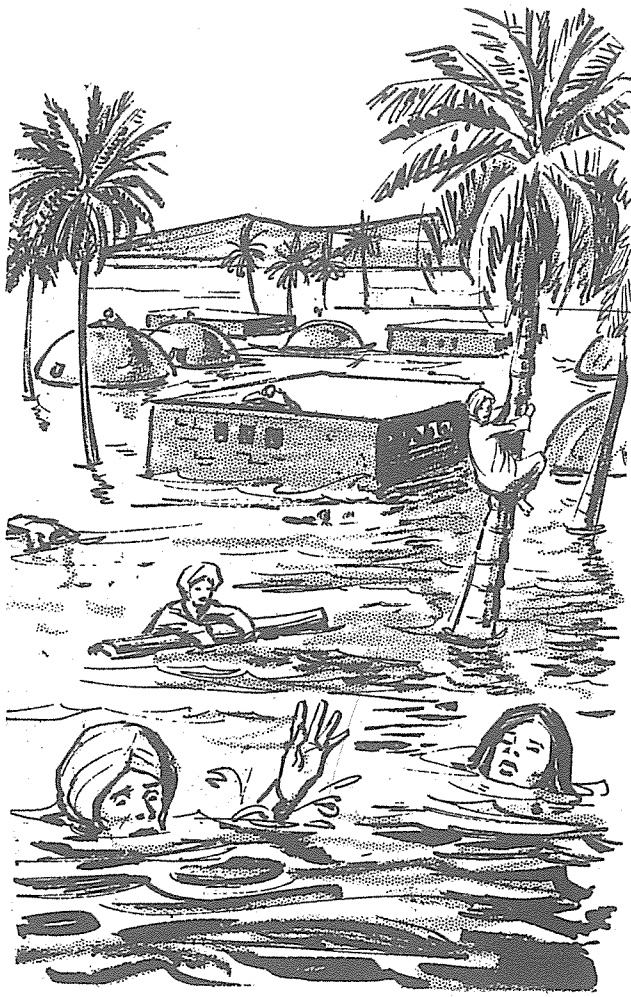
\* \* \*



### العرس المميت

لقي أكثر من مئة شخص حتفهم تسمماً في نيودلهي، أثناء الاحتفال بعرس في السنة ١٩٧٢، بعد احتسائهم شراباً مهرباً. ولم يستطع رجال الشرطة إلقاء القبض على المهرب لأنه توفي مع الباقيين... فقد كان في جملة المدعويين الذين احتسوا الشراب السام الذي قام بتهريره شخصياً!

\* \* \*



### أفياضات في الصحراء!؟

في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٢ فاضت مياه إحدى الواحات الواقعة على حدود تونس الجنوبية، فغمرت المنازل، وأهلكت حوالي ٤٠ شخصاً!

\* \* \*

### العدو الثلجي غير المتظر

قبيل القيام بهجوم على الفرنسيين، هلك أكثر من ألف فارس انكليزي من جنود الملك إدوارد الثالث، بسبب عاصفة شديدة وحبّات البرد القاتلة!

\* \* \*

أما الأسطول فهو الأسطول الهولندي الذي شلّت حركته مياه نهر زيدرزي المتجمدة، وأما فرقة الخيالة فهي الفرنسية التي كان يقودها القائد بيشيغرو. وقد انقضّ الفرسان الفرنسيون على خصومهم وطوّقوهم دون أن يبدي هؤلاء أي مقاومة. وكانت النتيجة ان سقطت الحكومة الهولندية على الأثر، واضطرت هولندا للتحالف مع فرنسا (السنة ١٧٩٥).

\* \* \*

## أعمى نهاراً، مبصر ليلاً

□ إنه شاب ايطالي يدعى جيوفاني غالتي، عيناه كعينيّ البوم، لا يستطيع رؤية شيء في وضح النهار، بل يرى بوضوح في الليل. فلما حاول دخول الولايات المتحدة الأمريكية في نيسان ١٩٢٨، أعلن مراقبو إدارة الصحة العامة أنه مصاب بـ «العمى النهاري»، ورفضوا السماح له بالدخول، في حين يقيم والده في بلدة هرمين بولاية بنسلفانيا.

\* \* \*

## يأكل حذاءه

عندما نشبت الحرب الروسية - اليابانية الأولى سنة ١٩٠٤ راهن لوماكين التاجر الأول في موسكو على أن يأكل حذاءه إذا لم يطلب اليابانيون الصلح قبل أول تموز من السنة نفسها. ولكنه خسر الرهان فأكل حذاءه تنفيذاً لتعهده.

\* \* \*

وقع الكاتب المسرحي الانكليزي توماس أوتواي (١٦٥٢ - ١٦٨٥) في حب الممثلة إليزابث باري من النظرة الأولى لدى مشاهدتها تمثل دورها في مسرحيته الشعرية «السييادس» التي كانت باكورة عملها على المسرح. وفي كثير من مسرحياته أصبحت واحدة من أكثر الممثلات الانكليزيات شعبية في الربع الأخير من القرن السابع عشر. ولكنها كانت متحجرة القلب، جشعة، ولا تعرف الرقة أو اللطف. ومع ذلك عرفت كيف تحتفظ بعاطفته القوية نحوها بمنحه شيئاً من اللطف بين آن وآخر.

وبعد سبع سنوات، دفع هذا الحب البائس الروائي المرهف الشعور اوتواي، إلى اليأس والدمار. ففي سن الثالثة والثلاثين ألفى نفسه بلا مال ولا أصدقاء، فحبس نفسه في إحدى الحانات، وعقد العزم على الموت هناك. إلا أنه، في غمرة ألم الجوع الشديد، اندفع إلى الخارج، وراح يستجدي بعض المارة النقود لبتاع خبزاً. وأقبل على الأكل بنهم من فرط جوعه فاختنق، ولفظ أنفاسه قبل أن يزدرد اللقمة الأولى!..

\* \* \*

## بريد منظم

□ تسلّم التاجر جورج هيد وشركاه في لندن رسالة بعد ٦٤ سنة من تاريخ إرسالها... .

□ ظل المهر كورتنز النمساوي الذي كان يدير أحد مخازن التبغ الحكومية في فيينا يتلقّى يومياً رسالة من مصدر مجهول طوال عشرين سنة كاملة (من ١٩٠١ - ١٩٢١). فلما انقطع عنه سيل الرسائل الدافق أيقن أن مراسله المجهول قد مات. والغريب في الأمر أن محتويات هذه الرسائل كانت بريئة. وقد سعى المهر كورتنز لدى وزير البرق والبريد ليووقف عنه هذا الفيض من الرسائل، ولكن دون ما جدوى.

\* \* \*



## هل تعلم؟

\* هل تعلم أن سكان تسمانيا الاصليين لا يعرفون سوى ثلاثة أرقام هي: واحد، اثنان، وكثيراً؟  
\* \* \*

\* هل تعلم أنه في الأزمنة القديمة كان الهنود الحمر من قبائل هوبيي يُدفنون في وضع الجلوس، مع وضع رؤوسهم بين ركبهم؟  
\* \* \*

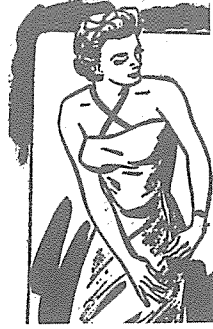
\* هل تعلم أن الرّية، الطائر الذي يعيش في جنوب أميركا، شبيه بالنعامة الافريقية، ولكنه أصغر منها، ويتميّز بأن له ثلاث أصابع بدلاً من إصبعين؟  
\* \* \*

\* هل تعلم أن مدينة البندقية (فينسيا) الايطالية الغربية، مدينة الغوندولات، بُنيت على ١١٨ جزيرة تفصل بينها ١١٧ قناة، ويصل بينها حوالي ٤٠٠ جسر؟  
\* \* \*

\* هل تعلم أن أقدم مبنى في إنكلترا هو المنارة في ميناء دوفر التي أقامها الرومان منذ حوالي ٢٠٠٠ سنة؟  
\* \* \*



\* هل تعلم أن جيلبيردو تريو، محارب فرنسي قديم، بساق واحد، قطع المسافة على عكازيه بين شارتر وباريس - وتبلغ ستين ميلاً - في مدة عشرين ساعة فقط، وكان ذلك في ٤ أيار ١٩٥٧؟  
\* \* \*



\* هل تعلم أن الزمّام المنزلق (السحّابة المستعملة في الملابس) من التعقيد بحيث أنه طوال أكثر من ربع قرن حيرّ أدمغة أفضل المهندسين.  
\* \* \*

\* هل تعلم أن الليثيوم، وهو أخفّ المعادن المعروفة، يزن نصف وزن الماء.  
\* \* \*

\* هل تعلم أن اسكندر بك، البطل الألباني الشهير الذي عاش بين سنة ١٤٠٣ و ١٤٦٨، كان يضع على قبعته رأس ماعز جبلي لكي يبقى موطنه دائماً في تفكيره.  
\* \* \*

\* خاتم الملك السحري الشافي كان خاتماً يمنحه الملوك الانكليز الاوائل إلى رعاياهم المتألّمين لأنهم كانوا يعتبرونه ذا قدرة على شفاء التقلصات والتشنجات التي يشكون منها.  
\* \* \*

\* هل تعلم أن دجوناثان ادواردز، كتب كتابه الشهير «حرية الارادة» في مدى أربعة أشهر فقط، وبينما كان يعمل مبشراً أميركياً في إحدى المستوطنات الهندية الحدودية؟ ويُعتبر كتابه هذا أعظم مساهمة أميركية في التفكير الميتافيزيقي.  
\* \* \*

\* هل تعلم أن الجنود المشاة الرومان، استخدموا في القرن السادس، موسيقى القرب المعروفة اليوم في اسكتلندا؟  
\* \* \*

\* هل تعلم إن وزن الطن الواحد من الحديد بعد أن يصدأ تماماً يصبح ثلاثة أطنان؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن فقاعة الصابون تتجمد وتتجلد على شكل فقاعة زجاجية من الثلج إذا وُضعت فوق قطعة فيها هواء سائل؟ والهواء السائل هواء في حالة السيولة يُعد بتعريضه لضغط عظيم ثم بتبريده.

\* \* \*

\* هل تعلم أن أطول حفلة ملاكمة جرت حتى اليوم هي تلك التي أقيمت في نادي الالعاب الاولمبية في مدينة نيو اورليانز الاميركية يوم الخميس في ٦ نيسان سنة ١٨٩٣، بين الزنجي أندي بووين وجاك بيرك؟ فقد استغرقت سبع ساعات وتسع عشرة دقيقة، وبلغ عدد الجولات مئة وعشراً. والغريب في الأمر أن الحكم جاك دافي أوقف المباراة عند الجولة العاشرة بعد المائة، وأعلن تعادل البطلين الصنديدين.

\* \* \*

\* هل تعلم أن ضاربة الرقم القياسي في مشاهدة الافلام السينمائية هي السيدة فيلهلمينا الف، من مدينة تشيروكي، في ولاية إيوي الاميركية؟ فقد كانت تشهد الأفلام كل ليلة مدة ثماني سنوات، أي أنها قضت ٢٩٢٧ ليلة متعاقبة في دور العرض السينمائية.

\* \* \*

\* هل تعلم أن الجزء الصالح للأكل من المحار المروحي الشكل المعروف بالاسكلوب، هو العضلة التي تفتح حدقته وتغلقها؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن البطل العسكري المعروف الجنرال جوزف رادتسكي المولود في سنة ١٧٦٦ والمتوفى سنة ١٨٥٨ خدم في الجيش النمساوي مدة ٧٢ سنة؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن في ولاية ميسوري الاميركية مدناً

تحمل الاسماء التالية، بجع، جاموس، صرصور، سلحفاة، حمار الوحش، غزال، فأر؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن بليون دولار في لندن هي أكثر من بليون دولار في نيويورك بألف مرة؟

فالمعروف أن الرقم مليار بالفرنسية، أو بليون في الولايات المتحدة الاميركية هو ألف مليون. أما في إنكلترا والمانيا فالبليون يُعتبر مليون مليون. وراجع أي قاموس إنكليزي تحت كلمة «بليون» يتضح لك ذلك بكل جلاء!

\* \* \*

\* هل تعلم أن غبريال غوسلان الكندي المولود في كيبك سنة ١٦٢١ والمتوفى سنة ١٦٩٧ أسس أسرة ضمت في ستة أجيال متعاقبة ١٣٢ كاهناً؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن التصوير الكتابي الصيني للقذف، أو تشويه السمعة، أو الافتراء يتضمن الرموز الثلاثة: «كلمات، حبل، فم»، ومعناها «عمل قبة من حبة».

\* \* \*

\* هل تعلم أن قنفذ البحر (أو التوتيا)، وهو كناية عن صدفة مستديرة تحيط بها الاشواك كما هو معروف - يمكنه أن يتسلق جداراً صخرياً عمودياً.

\* \* \*

\* هل تعلم أن الروائي الهولندي مارتين مارتينيز كتب مؤلفاته كلها بالانكليزية لكي لا تشوهها الترجمة؟ ولكن، على الرغم من معارضته، تُرجم بعضها إلى الهولندية.

\* \* \*

\* هل تعلم أن عملية استخراج طن من الفحم الحجري تقتضي ضخ عشرة أطنان من الماء من المنجم؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن سداة عادية من الفلين الذي تُسدّ به القناني فيها ٧٥٠ خلية مملوءة هواء، الأمر الذي يفسر السهولة التي تطفو بها على سطح الماء؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن ورق اللعب الصيني يُعرف باسم «عصي الحرب»؟

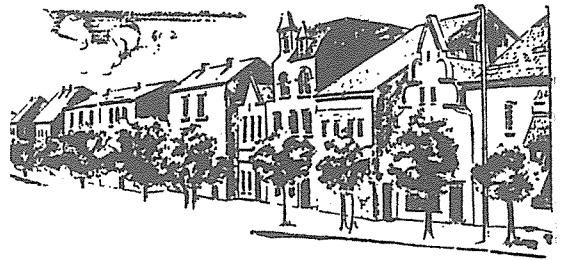
\* \* \*

\* هل تعلم أنه يموم في شهرود، بايران، وفي ضريح قاسم خان ملاذ للنمل مقدس؟ فقد قطع قاسم هذا مرة مسافة ألف ميل لإعادة نملة وجدها في ثيابه إلى موطنها الأصلي. ومد ذلك لم يزعج أحد أي نملة.

\* \* \*

\* هل تعلم أن الدكتور الياباني كاكوجي يوشيدا، من طوكيو، وضع مثلاً للفتيان في العالم كله بأكله ٨٢٨٠ رطلاً من السبانخ في ست سنوات - أي بمعدل أكثر من ثلاثة أرطال في اليوم الواحد. وقد اعترف صراحة بأنه ازداد بأكل السبانخ «قوة وشباباً».

\* \* \*



هل تعلم أن أكبر سوق عامة في أوروبا هي، ولا ريب، تلك التي تقوم في كروبورغ، ببروسيا، وتغطي مساحة ١٧ ايكر ونصف أو الإيكر يبلغ نحو ٤ آلاف متر مربع.

\* \* \*

\* وهل تعلم أن في مدينة نيوتن ايرفولز، بولاية مساتشوستس الاميركية، جسر يردد كل كلمة تلفظ تحته ١٧ مرة متتالية؟

\* \* \*

هل تعلم أن شكسبير لم يذكر أميركا إلا مرة واحدة في كل كتاباته، وذلك في مسرحيته «كوميديا الأخطاء»، في الفصل الثالث، المشهد الثاني؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن النساء في جزيرة دومينيكا يتكلمن لغة تختلف عن تلك التي يتكلمها الرجال؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن جسر روندا الاسباني بناه المهندس ألدهيويلا، وكان أول رجل يسقط من فوقه ليلاقي حتفه؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن مستوى المياه في المحيطين الأطلسي والباسيفيكي هو نفسه خلال شهر واحد في السنة، وهو شهر شباط؟ وخلال الأحد عشر شهراً الأخرى من السنة يكون مستوى علو مياه الباسيفيكي أعلى من مستوى مياه المحيط الأطلسي.

\* \* \*

\* هل تعلم أن الغالم الفلكي البريطاني الشهير ويليام ليلي الذي عاش بين سنة ١٦٠٢ و ١٦٨١ اعتبر كقارئ بخت رسمي في الجيش البريطاني، وذلك لتحسين معنويات الجنود بتنبؤات عن النصر؟

\* \* \*

\* هل تعلم أنه ليس للعصفور أي حاسة ذوق أو شم؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن السمك المنجم، هو ضرب من السمك الصغير الشائك سمي كذلك لأن عينيه في أعلى رأسه، فيكون أشبه بالمدقق إلى النجوم؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن أصغر مكتب قضائي في أميركا يقع في باي سبرينغز، بولاية ميسوري، بحيث ينبغي للعروسين اللذين يقصدانه لعقد قرانهما، الوقوف خارج الباب لكي تتم مراسم قرانهما؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن الغزال واللاما لا يشربان الماء مطلقاً؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن سرعة السعال تبلغ ٢٤٥ ميلاً بالساعة؟ وأن السلحفاة تجتاز ميلاً كل أربع ساعات؟

وأن أبطأ سرعة لأي مخلوق حي هي سرعة الحلزون، أو  
البزاقة العادية؟ فهي تجتاز حوالى الميل في ثلاثة أسابيع .

\* \* \*

\* هل تعلم أن البحيرة التي أختفت ثم عادت إلى  
الظهور هي البحيرة القائمة في آشرسلين، بألمانيا؟ فقد  
اختفت سنة ١٨٧٠، وعادت إلى الظهور فجأة بعد ٦٦  
سنة كاملة.

\* \* \*

\* هل تعلم أن لويز اليزابث فون، من كورتفيلد،  
بانكلترا، كانت أمماً لكاردينال وأسقفين، وثلاثة كهنة،  
وخمس راهبات، وهو رقم قياسي لم يسبق له مثيل في  
تاريخ الكنيسة بأسره؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن العسل الحامض ينتجه نحل لا يلسع،  
يعيش في ولاية غوياز بالبرازيل؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن كلمة «سنة» في لغة داهومي بأفريقيا  
الفرنسية الغربية، تعني بالترجمة الحرفية: «زمن حصاد  
الذرة وأكلها، مع زمن زراعتها وحصادها ثانية»؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن القمر عندما يكون بدرًا، فإنه يكون  
أكثر إشراقاً وسطوعه بنسبة تسعة أضعاف إشراقه  
وسطوعه وهو هلال؟ فهذا الجزء من القمر المرئي عندما  
يكون في طوره الهلالي كثير التلال، وخشن، ولا يعكس  
سوى التسع من نور القمر الممتلئ أو البدر!

\* \* \*

\* هل تعلم أن الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يرقد  
على ظهره؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن الأوكسجين كغاز، يحتل حيزاً يبلغ  
٨٦٠ ضعفاً بالقياس إلى الحيز الذي محتله وهو شكله  
السائل؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن الدكتور صمويل ماد، اتهم بالتآمر  
على اغتيال الرئيس الأميركي ابراهام لنكولن، لأنه عالج  
ساق القاتل دجون ويلكس بوث؟ ولكنه لم يُحاكم أمام  
هيئة محلفين ولم تثبت إدانته قط. وفي اثناء وجوده في  
السجن حيث كان يقضي عقوبة مدى الحياة مع الاشغال  
الشاقة، انقذ حياة الكثيرين من المسجونين معه في قلعة  
دجيفرسون، بولاية فلوريدا، خلال انتشار وباء الحمى  
الصفراء.

\* \* \*

\* هل تعلم أن الهويد، وهو طائر أفريقي، يتميز ذكره  
من دون الانثى، بذيله الطويل، وان القراع، أو النّقار،  
أو نقار الخشب أو الشجر، طائر مفيد لأنه يحفظ الشجر  
بحفر جذوعها بمنقاره لأكل بيوض الحشرات المتلفة؟

\* \* \*

\* هل تعلم أنه في مستعمرة هوندوراس، وجد  
المستوطنون الذهب بكثرة، بحيث أنهم كانوا يستخدمون  
لصنع حدوات جيادهم.

\* \* \*



\* هل تعلم أن عاصفة مطرية هائلة حدثت سنة  
١٨٦٨ كشفت تاج سويتيللا، ملك القوطيين الغربيين،  
أو الفيزيغوت، وكان قد دُفن في التربة الاسبانية طوال  
١٢٠٠ سنة؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن الكونت نيسلرود الذي عاش بين سنة ١٧٨٠ و ١٨٦٢ والذي سُميت باسمه كعكة نيسلرود المعروفة، كان وزيراً للخارجية الروسية طوال أربعين سنة، ولكنه مع ذلك لم يتعلم اللغة الروسية؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن مينا الاسنان هي الخلية الجسدية الوحيدة التي لا تستطيع إصلاح نفسها؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن الفيل هو الحيوان الوحيد الذي له أربع ركب؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن اللفظة السيلانية القصيرة «آسكا» تعني الرقم واحد يتبعه ٦٣ صفراً.

\* \* \*

\* هل تعلم أن الأفريقيين يشوون بذور النخيل ويستعملونها كالبن، لصنع القهوة، وان حرارة رمال الصحراء الكبرى في افريقيا تتبدل من ١١٥ درجة مئوية نهاراً إلى ما دون درجة التجلد ليلاً.

\* \* \*

\* هل تعلم أنه لم يكن يُسمح للعذارى والنساء غير المتزوجات في روما القديمة التحلي بالآليء، ولكن الرجال كانوا يتحلون بها على شكل أقراط تتدلى من الأذن؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن الفراشات تتذوق الطعم بقوائمها؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن حجم الحوت وهو في السنة الأولى من عمره هو حجم أمه، وأنه يمكن للبعجة أن تحطم ذراع الانسان بجناحها؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن الحمام المتمتع بالصحة التامة لا ينام، كما هو ملاحظ علمياً، ولا يغمض عيونه؟ فإذا ما شوهد يفعل ذلك فإنه يكون إما مريضاً أو من الضعف بحيث لا يستطيع الوقوف على قائمته.

\* \* \*

\* هل تعلم أنه بين الساعة الخامسة صباحاً وغروب الشمس من اليوم الواحد، يزداد وزن البازلا المزروعة في حقل مساحته فدان واحد، بحوالى خمسين بالمئة؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن الجندب الانثى تسمع بقوائمها، لأن أعضاء السمع لديها تقع تحت المفصل الأول؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن ريحاً غربية، وتياراً مائياً غربياً في المحيط الأطلسي، يسيران في اتجاه معاكس؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن قلعة بوناغيل هي أول قلعة فرنسية شُيّدت للصدود أمام القصف المدفعي؟ وقد بيعت بعد نشييدها بـ ٣٠٨ سنوات بمبلغ عشرين دولاراً، وكيس مملوء بالجوز.

\* \* \*

\* هل تعلم أن بحيرة فانغاسيه، في إقليم كامارغ الفرنسي، تتبخر مياهها في الصيف، تاركة طبقة من الملح الأبيض الناصع يبيض الثلج؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن الملك كارلوس الثاني السويدي، قاده هو في الثامنة عشرة من عمره جيشاً قوامه ٨ آلاف جندي ضد جيش روسي مؤلف من ٨٠ ألف، فهزمه في أقل من ثلاثين دقيقة؟ وكان ذلك سنة ١٧٠٠ في معركة نارفا.

\* \* \*

\* هل تعلم أن الزرزور من الطيور القليلة التي يمكن تعليمها الكلام بسهولة دون شق لسانها بالطول، وهي العادة القاسية المتبعة في تعليم الطيور الكلام؟

\* \* \*



\* هل تعلم أن ثلاثة أرقام هي ١٩ و ٣٣ و ٤٢ تُعتبر شُوماً في اليابان؟ فرقم ١٩ ويُعرف باسم «جوكو»، يعني الاحزان. ورقم ٣٣، ويُعرف باسم «زان زان» يعني الكوارث. ورقم ٤٢، ويُعرف باسم «شي ني» يعني الموت.

\* \* \*

\* هل تعلم أن اللغة الامهرية، وهي لغة اثيوبيا (الحبشة) تتألف من ٢٦٧ حرفاً، والحروف اللينة وحدها يمثلها ٤٩ شكلاً مختلفاً؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن الدُرّيدار، وهو عشب مزهر ينمو في أوروبا الجنوبية، يُعرف بنبات الغاز، لأنه يحتوي على غاز، فإذا قُربت منه شعلة، أضاء؟!

\* \* \*

\* هل تعلم أن العالم الفرنسي الأشهر لويس باستور، اكتشف علاج داء الكَلْب (السعار)، وأحد أعظم الكيماويين في العالم، وُضعت على شهادته في العلوم التي نالها من «الكلية الملكية» في «بيزانسون» سنة ١٨٤٢ عبارة «متوسط»؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن سرعة التفكير تبلغ ١٥٠ ميلاً بالساعة؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن نضج ثمرة جوز الهند يتطلب سنة كاملة؟

\* \* \*

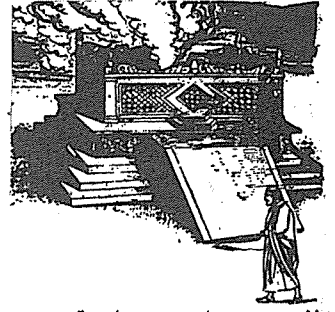
\* هل تعلم أنه يستفاد من احصاءات اميركية رسمية أن هناك ٢٣ ألفاً و ٥٥٩ طريقة مختلفة لكسب العيش في الولايات المتحدة الاميركية؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن البريغادير جنرال تشارلز كنغ، الاميركي، هو الرجل الوحيد الذي خدم في حربين هما: الحرب الأهلية الاميركية (١٨٦٠) والحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨).

\* \* \*

\* هل تعلم أن الصابون اكتشفه القدمى مصادفة عندما كانت الشحوم من القرابين والذبائح الحيوانية التي تقدّم على



المذبح تسيل عبرها وتمتزج برماد الحطب المبتقي من الاخشاب والجذوع التي كانت تُحرق في المذبح؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن السفينة الشراعية «توماس لوسون» كانت السفينة الوحيدة التي بنيت بسبعة أشرة وسميت باسم مؤلف كتاب بعنوان «الجمعة في الثالث عشر»؟ وقد غرقت السفينة يوم الجمعة في ١٣ كانون الأول ١٩٠٧، وبلغ عدد الضحايا ١٦ شخصاً...

\* \* \*

\* هل تعلم أن ينابيع المياه الحارة الموجودة في جنوب إيسلندا وغربها توفر حاجة الادارات الرسمية والمدارس والمنازل إلى المياه الساخنة الكافية لتلبية متطلبات التسخين والتدفئة؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن الآثار التي تتركها قوائم الأرانب الخلفية وهي تسير، تكون عادة آثار القوائم الامامية؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن نبتة البندورة الواحدة تأخذ من الأرض ثلاثين غالوناً من الماء في فترة نموها؟

\* \* \*

\* هل تعلم أنه تم عدّ الفقاقيع التي يحتويها نصف كيلوغرام من الصابون، فإذا بها تبلغ تماماً ٢٥ مليوناً و ٣٤٤ ألف فقاعة؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن لكلمة «ما» (MA) باللغة الأنامية ستة معانٍ مختلفة تماماً؟ فبحسب تصريفها تعني: أرز، حصان، شبح، ضريح، أم، ولكن.

\* \* \*

\* هل تعلم أن الكاتب والسياسي الفرنسي بنجمان كونستان (١٧٦٧ - ١٨٣٠) اشترك في مبارزة بالسيف، وانتصر فيها وهو جالس على مقعده؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن ٩٩ هو اسم قبيلة في جزيرة تقع في بحيرة رودولف، بكينيا، في أفريقيا؟ وطوال المئتي سنة الماضية لم يزد قط عدد أفراد هذه القبيلة عن تسعة وتسعين شخصاً، وذلك بسبب النقص في الطعام والمواد الغذائية؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن حسين وشدي باشا الذي تولى رئاسة الوزارة في مصر مرتين اثنتين، أطلق عليه اللقب الفخري «طبوزاده» التي تعني «ابن المدفع»؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن كثافة الدم هي ستة أضعاف كثافة الماء؟

\* \* \*

\* هل تعلم أنك تحتاج لكي تعض شيئاً إلى استخدام خمس عضلات؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن القانون الانكليزي الوحيد الذي لم يخرقه أحد قط هو القانون الذي أصدره الملك هنري الرابع «محظراً رعايا الملك من تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب»؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن كل الفتيات المعروفات بالكونا في بلدة سان بلاس، في بناما، يحملن اسم «توتو» أي زهرة - حتى بلوغهن سن الثانية عشرة والنصف، وعندما يكبرن يوماً واحداً يُطلق عليهن اسم خاص بكل واحد منهن؟

\* \* \*

\* هل تعلم أن البومة هي الطائر الوحيد الذي يمكنه أن ينظر إلى الاشياء بالعينين معاً في وقت واحد؟

\* \* \*

## متفرقات

\* كان لدى فريدريك سيدني الأميركي ضفدع قطعت في خمسة أيام المسافة بين وكيفيلد واولد سنتر، في ولاية مساتشوستس، البالغة ٧٥ ميلاً. وكان ذلك في حزيران ١٩٢٣.

\* \* \*

\* ألقى ه. ب. ابلغيت، أحد سكان اوغالالا، من أعمال ولاية نبراسكا، رسالة قاربه في مكان ما من نهر القديس يوحنا، للصيد فاستطاع بذلك أن يصطاد أسماك أربع ولايات في آن معاً هي: يوتا، كولورادو، اريزونا، مكسيكو الجديدة.

\* \* \*

\* بقدر ما تدرس بقدر ما تزداد معرفة، وبقدر ما تزداد معرفة بقدر ما يمكن أن تنسى، وبقدر ما يمكن أن تنسى بقدر ما تقل معرفتك. فلماذا إذن الدرس؟ والتعب؟

\* \* \*

\* ميخالكو غونيز ووازيل بزبوروندي، عاملان من عمال أحد مصانع كييف الروسية، وقد تبادلوا الصفعات على الوجه مدة ٢٦ ساعة متوالية. ولا غرو فإن تبادل الصفعات رياضة طبيعية منتشرة بين فلاحي اوكرانيا. وكثيراً ما تقام الحفلات لذلك في مناسبات الأعياد الشعبية، ولا سيما عيد المسخر (الكرنفال). أما الحضور فإنهم يشجعون المتبارين بالتصفيق والتهتاف.

\* \* \*

\* آلبوس! أحد أقزام الاسكندرية في قديم الزمان، لم يكن طوله يزيد عن ٣٥ سنتيمتراً، وقد سجنه في قفص ببغاء الفيلسوف جامبليكوس الذي كان يعلم في الاسكندرية، وكان من المدرسة الأفلاطونية الجديدة.

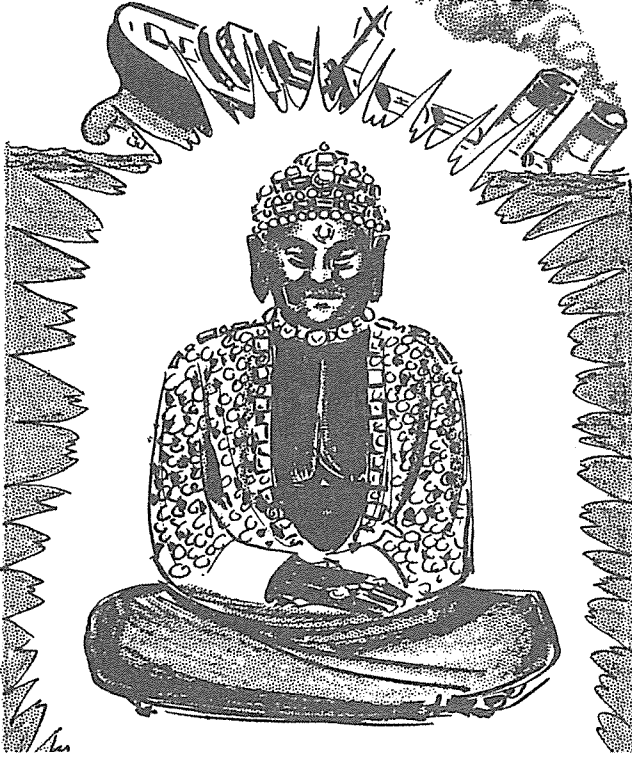
\* \* \*

دولار مقابل نقلها في سيارة الأسرة إلى مقر عملها.

\*\*\*

\* أوقف رجال الشرطة في مدينة ريدنغ الأمريكية  
ويليام سيسك بتهمة السكر، بعد أن شاهدوه متشبهاً  
بحفنية جهاز إطفاء الحريق، وهو يشكو من أن عاملة  
الستترال لا تمنحه المخابرة المطلوبة.

\*\*\*



اللجنة التي أغرقت التايتنيك

تشير بعض التقارير إلى أن الباخرة الضخمة  
التايتنيك التي كانت فخر السفن البريطانية في زمنها  
وغرقت في أثناء رحلتها الأولى إلى العالم الجديد بسبب  
اصطدامها بجبل جليدي، إنما غرقت بسبب تمثال «بوذا  
الأسود» الثمين الذي كان مخبوءاً في الصندوق الحديدي  
الخاص بالقبطان. وهو مرصع بالمجوهرات الثمينة التي  
تقدّر قيمتها بملايين الدولارات. وكان هذا «البوذا» يحمل  
معه لعنة مميتة!

\*\*\*

\* كانت تعيش في مزرعة هـ . ج . بويدن في بلدة  
ايبي الإنكليزية دجاجة لها أربع قوائم.

\*\*\*

\* في آذار من السنة ١٩١٧ أحرقت السيدة ملفيلدا  
كوهاس، قبيل وفاتها، ثروتها الطائلة لتمنع ذويها من  
الميراث، وذلك لحقدتها الشديد عليهم بسبب معاملتهم  
السيئة للقطط التي كانت تحبها حباً يقرب من العبادة.

\*\*\*

\* في سنة ١٩١١ أقيمت في كليفلاند، بأميركا،  
حفلة مصارعة بين البطلين بيلبير وترمبلي دامت سبع  
ساعات متوالية و٤٣ دقيقة دون أن يقع أحد المتصارعين  
على الأرض.

\*\*\*

\* في السنة ١٩٢٦ أرسل أحد سكان مدينة ليتاوا،  
في بوهيميا، رسالة إلى الله بطريق روما. فما لبثت روما  
إن أعادتها إلى مرسلها بعد أن أضافت على الغلاف هذه  
العبارة: «العنوان مجهول»!

\*\*\*

\* في الساعة الخامسة من بعد ظهر السادس من  
حزيران ١٨٩٦ أفلح القارب «فوكس» (الثعلب) من  
ميناء نيويورك، وعلى متنه نرويبيان عقدا العزم على  
عبور المحيط الأطلسي والعودة إلى وطنها بالتجذيف  
وحده. وقد وصلا إلى ميناء الهافر في فرنسا بعد ٦٢  
يوماً.

\*\*\*

\* كان في وسع زيغموند كلاين، البطل الألماني في  
رفع الأثقال، البالغ وزنه ١٤٦ ليبرة، أن يرفع إلى ما  
فوق رأسه كرة حديدية زنتها ٢٣٣ ليبرة ونصف الليبرة.

\*\*\*

\* كان في وسع الناسك الهندي هاريداس أن يمد  
لسانه حتى يلمس بطرفه جبهته، وهو عمل من أعمال  
البطولة في عرف الهنود. وقد تدرّب هاريداس على  
ذلك بضعة أعوام، كما احتاج إلى عدة عمليات جراحية  
أجريت له في جذور لسانه.

\*\*\*

\* في بلدة فريسنو، حصلت السيدة مرغريت دادلي  
على الطلاق لأن زوجها كان يتقاضى منها مبلغ نصف



\* تلقت دائرة الشرطة في بورتلاند هذه البطاقة  
وتحمل توقيع «صديق»:

«إن الرجل الذي يقطن منزلاً في جواركم لص،  
ويجب أن يحاكم، ويحكم عليه بأقصى عقوبة يفرضها  
القانون. فقد حطمت ليلة أمس خزائنه فوجدتها ملاءى  
ببطاقات الغاز المعدة للسوق السوداء».

\* \* \*

الدولارات ذهباً وفضة تنتظر من ينتشلها... .

\* \* \*

### الشاعر الهزأن

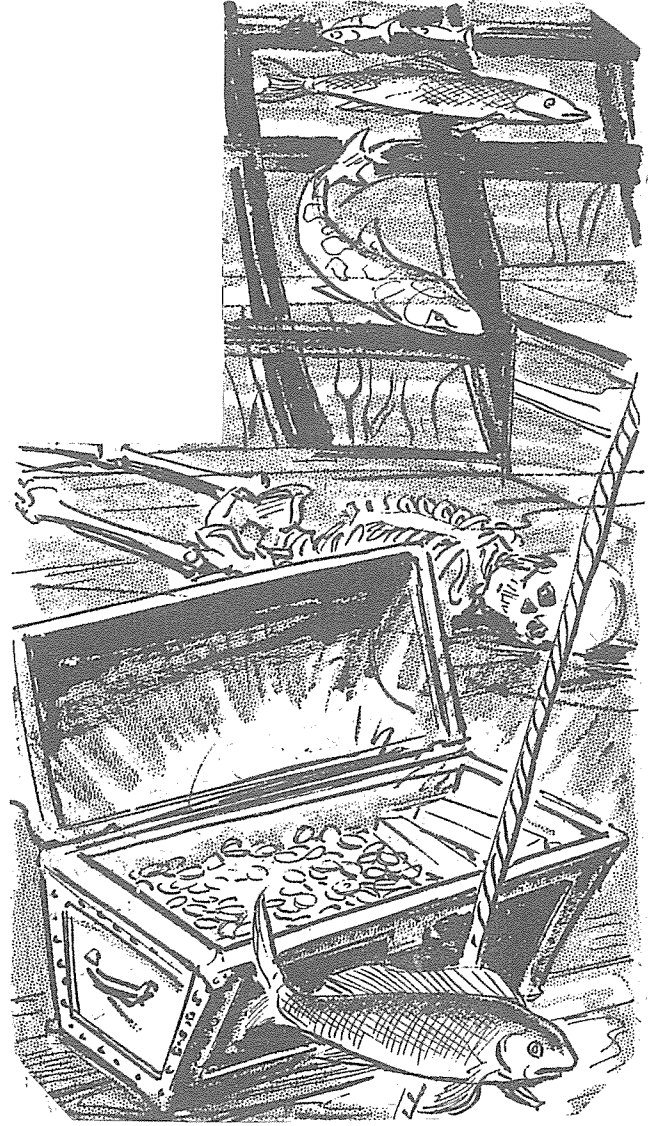
لم يكن الشاعر الفرنسي شارل سيمون تيفينو  
(١٧٥٩ - ١٨٢١) الذي أصبح استاذاً جامعياً في سن  
الخامسة عشرة، يستطيع كتابة أي بيت شعري ما لم يثر  
نفكيره وتخيلته بالترجح بعنف في سريره طوال ٢٤ ساعة!

\* \* \*

### أكثر الحروب الباردة برودة

مليون رجل وامرأة وطفل، هم زهرة شعب مؤلف من  
مئة وثمانين مليون نسمة، يهلكون بسبب البرد. وذهب  
بقيمة مليار دولار يُترك في المجاهل الجليدية. إنها حقاً  
أعظم مأساة جماعية يتسبب بها البرد. فما قصتها؟

بدأت المأساة في ١٣ تشرين الثاني ١٩١٩، في مدينة  
أوسك، بسيبيريا. فقد قرر الأميرال الروسي كولتشاك



### الكنز المدفون

في السنة ١٧١٥ أغرق إعصار عنيف عمارة بحرية  
اسبانية محملة بكنز ضخم، وذلك على بعد أمتار قليلة  
من ساحل فلوريدا. وما يزال هناك في الأعماق ملايين

الذي جمع حوله بقايا ما كان من قبل الامبراطورية  
الروسية الجبارة، الانسحاب إلى المحيط الباسيفيكي،  
على مسافة خمسة آلاف ميل، عبر سيبيريا.

وكان عدد أفراد جيشه المنسحب نصف مليون رجل،  
يرافقهم ٧٥٠ ألف لاجيء بينهم ٢٥ أسقفاً و١٢ ألف  
كاهن، و٤ آلاف واهب، و٤٥ ألف شرطي وأكثر من  
٢٠٠ ألف سيدة من الطبقة الاستقرائية الروسية،  
وأطفال من مختلف الأعمار بأعداد هائلة. ولعل أهم  
الأشياء في حاشية الأميرال كان قطاراً حديدياً مصفحاً  
يتألف من ٢٨ حافلة محملة بزهاء ٥٠٠ طن من سبائك

الذهب، تساوي حوالي مليار دولار. فلما شرعت هذه القافلة العظيمة- ولعلها أعظم القوافل في تاريخ البشرية بهجرتها الجماعية- في رحلة الخمسة آلاف ميل، كان الشتاء السيبيري قد بدأ، ولكن بقسوة لا يذكرها أي من الشيوخ السيبيريين. فقد انخفضت درجة الحرارة التي كانت ٤٠ تحت الصفر إلى ٦٠ درجة مئوية. وزادت في طين آلام أعظم جيش بشري بلة العواصف الثلجية الهوجاء التي كانت تقص كالمنشار- كما يقولون. وباتت الطريق مغطاة بالاجساد البشرية المجمدة، والمزاليج، والجياد التي سرعان ما كانت تكسوها الثلوج المتساقطة بغزارة، وتجعلها تبدو وكأنها سور صيني جبار يحدد طريق سيبيريا.

وطوال ثلاثة أشهر واصلت مجموعة الخيالة البشرية الهائلة مسيرها، حتى كان يوم من أيام شباط سنة ١٩٢٠، أكرهت فيه على ترك حملتها من الذهب. فقد نفذ الوقود اللازم للقطار المصفح، وجرت محاولة لإفراغ الكنوز وتحميلها على المزاليج التي تجرها الجياد. ولكن البرد القارس كان يقضي على هذه الجياد السيبيرية الواحد بعد الآخر، حتى اضطروا أخيراً إلى ترك كنوز القياصرة العظيمة في المجاهل الجليدية الصحراوية. ولا أحد يدري ماذا حل بالمليون رطل من الذهب الذي تركه هذا الجيش المنسحب.

وتواصلت هجرة الشهداء الجماعية، ولكن السائرين أصبحوا كالأجساد الميتة التي يجعلها التنويم المغنطيسي في حالة التحرك. وتزايدت الثلوج، وتضاعف الصقيع، وبدأ أن الكون كله بات كتلة ثلج واحدة دوارة وجبارة وبات وقع مئات الآلاف من الأقدام في الثلوج وهي تتجه بخوف وتعجب شرقاً أنها تعزف سمفونية تبعث على النعاس. ولكن كل من كانت تحدّثه نفسه بأن يقتنص لحظة راحة واحدة، سرعان ما يلفه سبات لم يكن ليفيق منه أبداً.

وواصلوا السير في ذلك البرد العظيم، وواصل ميزان الضغط الجوي الهبوط. وأضحى البرد ألماً عظيماً مبرحاً لا يطاق. وراحت تتشكل دلات جيليدية حول العيون

وتتدلى من الأهداب. وتجمّد سائل العيون نفسه مغطياً هكذا الحدق بعدسات ثلجية. وتضاعفت شدة الثلج، وعندها تجلّد حتى الموت ٢٠٠ ألف منهم في ليلة واحدة وهم حول مدينة ثوفونيكولايفسك.

وحوالي أواخر شباط وصلت بقايا هذا الجيش اللجب من الأموات الأحياء، أخيراً، إلى بحيرة بايكال التي قرروا عبورها لبلوغ شاطئ الأمان. وبدأ ٢٥٠ ألفاً بقوا من الجيش الأساسي البالغ مليوناً و ٢٥٠ ألفاً باجتياز الخمسين ميلاً من الفسحة العريضة من الثلج البراق الذي يكسو البحيرة على عمق تسع أقدام:

وبدا انه لم يكن ثمة ما يتجاوز آلام الأشهر الثلاثة الماضية، ومع ذلك فقد شهدت بحيرة بايكال النهاية المرعبة لهذا الانسحاب المأساوي.

فلقد كان الثلج على سطح البحيرة أرضاً مشعة براقاً، وملساء زلقة كأرض صالة الرقص. وبلغ البرد ذروته. وإلى التسع والستين درجة تحت الصفر أضيفت زوابع ثلجية هائلة جلّدت النخاع داخل عظام المتألمين. وعيماً حاولوا اتقاء البرد بلف أنفسهم جيداً بجلود الدببة وفراء الفقمة.

فلقد كان البرد كالقناع الثلجي على أجسادهم. وهكذا راحوا يتجلّدون حتى الموت بالآلاف. ومثّلت على سطح البحيرة مأس لا يتصورها عقل بشري. من ذلك أن زوجة أحد الجنرألية، وكانت على وشك أن تضع طفلاً وسط الثلوج، تجلّدت في هذا الوضع، مع جدار بشري كامل مؤلف من مرافقي زوجها الذين وقفوا حولها محاولين حجب هذا المنظر عنم كان يواصل السير.

ولم ينبج أحد من مأساة بحيرة بايكال. وبعد أن قضي على الجميع بفترة غير قصيرة وغطى الثلج المتساقط ذلك المشهد المرعب، تعالى صوت رجل بقي حياً- ولعله راهب ذعب عقله- يصيح فوق المقبرة المولولة: «صلّوا إليه تعالى لكي يجعل قلب الانسان مختلفاً». ثم تلاشى الصوت، وخيم الموت، والهدوء الشجي على المكان!

\* \* \*

فحكمت عليه بغرامة قدرها اثنان وثمانون مليون مارك،  
على أن يُستبدل بيوم حبس كل مارك إذا تمَّع عن الدفع .

ولما أعلن لودلنغ عجزه عن الدفع وتسديد الغرامة  
الضخمة هذه زُج به في السجن!

\* \* \*

\* كان في استطاعة الجنرال طاونزند، اللندني  
المعروف، مراقبة نبضات قلبه، والتسلط عليها، وتوقيفها  
عند الطلب. وقد اطلع على ذلك الطبيب الانكليزيان  
الشهيران تشاين وبايارد، وسجلاه رسمياً في تقريرهما.  
وذاذ يوم أوقف الجنرال حركة قلبه مدة نصف ساعة،  
ولكنه توفي بعد ذلك بثمانية أيام .

\* \* \*



\* من غرائب الاتفاق أن الرئيس الاميركيين الاسبقين  
دجيفرسون وآدامز اللذين وقعا وثيقة إعلان الاستقلال  
توفيا في الرابع من تموز - وهو يوم عيد الاستقلال  
الاميركي - من العام ١٨٢٦، لا يفصل بين وفاتيهما  
سوى بضع دقائق .

وقد توفي الرئيس مونرو، صاحب مبدأ مونرو  
المعروف، كذلك في الرابع من تموز سنة ١٨٣١ .

\* \* \*

\* ليس ثمة مقابر في بلاد التيبث . فالجثث تُحفظ فترة

\* كان أرفع الموظفين رتبة في بلاط امبرطور بيزنطة  
يحمل لقب «مدغدغ» باطني القدم الامبراطورية .

\* \* \*



\* السر رتشارد ميتلاند،  
الشاعر والمحامي الاسكتلندي،  
كان من أشد النقاد عنفاً للأزياء  
النسائية في زمنه، على الرغم من  
كونه ضريباً . وقد عاش ميتلاند  
بين سنة ١٤٩٦ و ١٥٨٦ .

\* \* \*

\* السفينة التي كانت تنقل الفحم الحجري للمرة  
الأولى إلى المنارة الجديدة التي أقيمت في سنت أغنيس على  
جزر سيلبي البريطانية، اصطدمت بتلك المنارة في ظلمة  
الليل وغرقت . وكان ذلك في ٣٠ تشرين الأول ١٦٨٠ .

\* \* \*

\* سنديانة ألوفيل وعمرها أكثر من ٩٠٠ سنة احتلت  
منذ سنة ١٦٩٦، جذعها الأجوف كنيسة صغيرة  
بطبقتين . وهي ما تزال تحمل بلوطاً وورقاً، وتقوم في بلدة  
«ايفتو» باقليم النورماندي، في شمال فرنسا .

\* \* \*

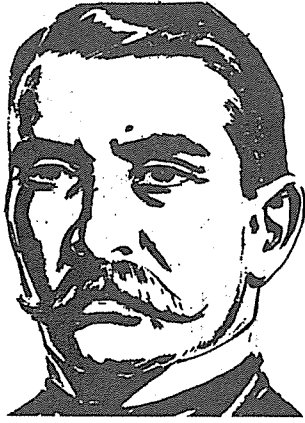
\* حرصت اسرة كيرتس . الانكليزية التي تعيش في  
لندن على امتهان الطب طوال ٢٢٤ سنة . وقد انقطعت  
هذه السلسلة من الاطباء في ٢٥ أيلول ١٩٢٧ بموت آخر  
طبيب منها هو الدكتور ويليام كيرتس .

\* \* \*

\* في كانون الأول سنة ١٩٢٧ حكم على الالماني أوتو  
نودلنغ بالسجن لمدة ١٥٠ قرناً أي ما يعادل ١٤٩٧٥  
سنة . فقد تبين للسلطات أنه يخرق قوانين الضرائب

وغير وزيراً للحربية، وبقي في منصبه هذا من سنة ١٨٠٢ إلى ١٨٠٥.

\* \* \*



\* أوجين بروغليا، من بروهل في المانيا، كان مهندساً في أحد مناجم الفحم الحجري. ترك عمله لأنه كان يخشى مخاطره، ولكنه توفي بعد مضي سبع سنوات ودُفن في اليوم نفسه الذي دُفن فيه ضحايا انفجار حدث في المنجم نفسه الذي كان يعمل فيه وتركه قبل هذه السنوات السبع.

\* \* \*

دجون بلهام، هي أول امرأة كتبت في ٢٥ تموز ١٣٩٩ أول رسالة باللغة الانكليزية، ووجهتها إلى زوجها الغائب. ذلك بأنه قبل ذلك التاريخ كانت السيدات الانكليزيات يكتبن دائماً بالفرنسية.

\* \* \*



\* مايز، كلب الملك البريطاني رتشارد الثالث المدلل، هرب يوم أُلقي القبض على مليكه في قلعة فلينت، ولجأ إلى خصه اللدود الايرل أوف لنكستر، وحس يده.

فكان الكلب أول اتباع الملك رتشارد الذين تحولوا بولائهم إلى الايرل الذي أصبح الملك هنري الرابع.

\* \* \*

من الوقت لكي يفسح المجال لتقمص الروح. ومن ثم تحرق أو تُلقى للعقبان.

\* \* \*

\* أسود الجبال على جانب كبير من الجبن، ولها، نوعاً ما، الشخصية نفسها التي للقطعة البيتية.

\* \* \*

\* قضى فرانك داميك من شيكاغو ثلاثين سنة كاملة، بين سنة ١٨٦٠ و ١٨٩٠ حتى جمع الاثنتين والخمسين ورقة المختلفة من ورق اللعب. ذلك بأنه عقد العزم على جمع هذه الأوراق من الشارع. وقد قضى عشر سنين لجمع سبع وثلاثين ورقة، وعشرين سنة لجمع الأوراق الخمس عشرة الباقية.

\* \* \*

\* بنى توماس تلفورد في غضون ثمانية عشر عاماً ١١١٧ جسراً، وألف ميل من الطرق، وهو من مواليد سنة ١٧٥٧. وكانت وفاته سنة ١٨٣٤.

\* \* \*

\* في ٢١ شباط ١٦٧٨، سُنق ثلاثة رجال في منطقة غرينبيري هيل، بلندن، لارتكابهم جريمة قتل وكانت اسماء المجرمين الثلاثة حسب ترتيب إعدامهم: غرين بيري، هيل.

\* \* \*

\* روبرت سميث، وزير البحرية الاميركية الثاني، حصل على هذا المنصب الوزاري بالاجابة عن إعلان ظهر في الصحف تحت عنوان « مطلوب



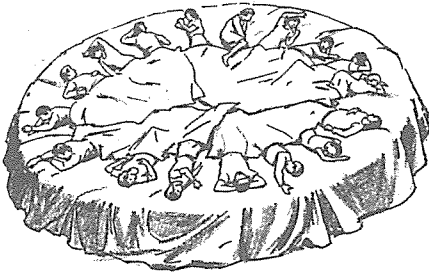
مساعدة». فبعد استقالة بنيامين ستوديرت، وزير الحربية من سنة ١٧٩٨ إلى ١٨٠١، اضطر الرئيس دجيفرسون إلى نشر إعلان في الصحف يطلب فيه من يحتل هذا المنصب. وكانت تلك الوظيفة في ذلك الوقت غير ذات أهمية، لأن كل الاسطول الاميركي كان يتألف من ثلاث سفن فقط. وردّ روبرت سميث على ذلك الاعلان،

صدقت نبوءته فصمت  
تنبأ الشيخ عبد الرزاق، من الأردن، بأن الملك عبد  
الله سيذهب ضحية اغتيال. فلما تم ذلك سنة ١٩٥١،  
نذر الصمت المطبق، فلم ينبس مذ ذاك بنت شفة!

\*\*\*

الخلاص في الهند  
يعتقد الهندوس أن الخلاص مؤمن إذا هم ماتوا على  
الضفة الشمالية لنهر الغانج في مدينة بناريس، وألقي  
رمادهم في مياهه المقدسة. ومع ذلك فهم مقتنعون بأن  
من يموت على الضفة الجنوبية من هذا النهر نفسه سيولد  
مجدداً بشكل حمار!

\*\*\*

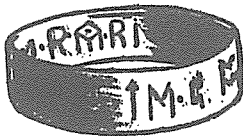


السرير المستدير  
١٧ أخواً، وهم أولاد السر دايفد موراي أوف  
تاليردين، كانوا ينامون جميعاً في قصر بلير في مدينة آثول،  
باسكتلندا، في سرير مستدير ضخم!

\*\*\*

الكنيسة - الكهف  
بنت الكنيسة الكهفية في ايدار - أوبرشتاين، بألمانيا،  
داخل كهف طبيعي يقوم على سفح جبل هناك، قبل  
٦٠٠ سنة.

\*\*\*



تعويذة ضد الطاعون  
خاتم سكسوني، كان يُعتبر  
تعويذة لحماية من وباء  
الطاعون.

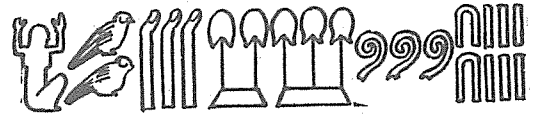
\*\*\*

\* البحيرة بمليون دولار هي بحيرة كوبالت في اونتاريو،  
بكندا، وقد اشترت بمبلغ مليون و ١٨٥ ألف دولار  
اميركي لأن مياهها تغطي كمية كبيرة وقيمة من معدن  
الفضة.

\*\*\*

\* هذه أسماء عدد من المعادن والغازات والمواد  
الكيميائية التي هي أسماء مدن في الولايات المتحدة  
الأميركية: سودا، كربون، كلسيوم، كوبالت، ذهب،  
ليثيوم، راديوم، فاناديوم، أوزون، بوتاس.

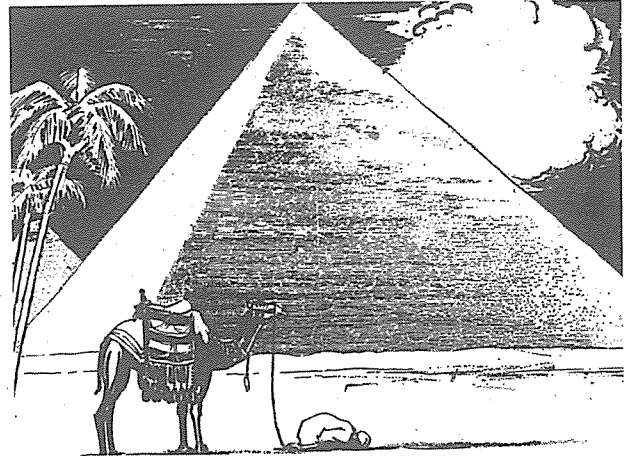
\*\*\*



من يدري!؟

هذه الأشكال باللغة الهيروغليفية كانت في زمن  
الفرعون المصريين تمثل الرقم ١,٢٣٥,٣٢٦.

\*\*\*



أهرام خوفو كان أول روزنامة!  
الظل الذي يلقيه هذا الهرم الكبير مكن المصريين من  
اكتشاف العلاقة بين الأرض، والشمس، والفصول  
الأربعة، وطريقتنا الحديثة في قياس الزمن. وكانت أول  
سنة حددها ذلك التقويم سنة ٤٢٣٦ قبل الميلاد.

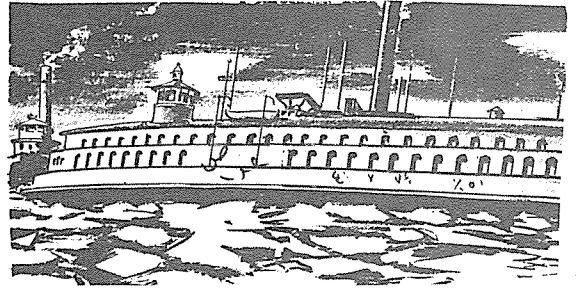
\*\*\*

منصبه، فكان بذلك أول حاكم في التاريخ الأمريكي  
يُنتخب ويتخلّى عن منصبه!

\*\*\*

مصير غريب لجندي كان اسمه سر مصيره  
غرق الجنرال الكونت اركادي سوفوروف -  
رمنكسكي (١٧٨٤ - ١٨١١) وهو في رحلة من روسيا إلى  
رومانيا في مياه نهر رمنك - النهر نفسه الذي أعطى أباه  
اسم أسرته!

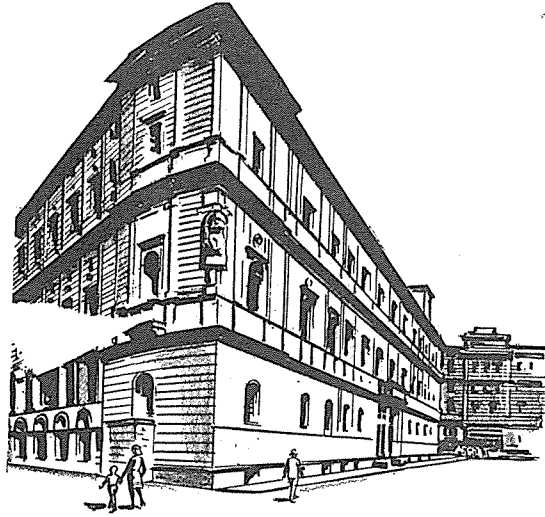
\*\*\*



أجراً إنقاذ بحري في التاريخ

في ٣٠ كانون الثاني ١٨٧٠ اقترب الكابتن توماس أ.  
سكوت بزورق القطر الذي كان يقوده إلى مقربة من  
المعدية التي كانت تغرق في نهر نيويورك الشمالي وعلى  
متنها مئات النساء والأطفال، وأحدث ثقباً في بدن  
السفينة عند خط الماء بضربة بجمع كفه! وقد جُرحت  
ذراع الكابتن سكوت من جراء قطع الثلج، ولكنه أنقذ  
كل ركاب المعدية.

\*\*\*



مكسب بالقمار بيني قصراً

بني بيترو رياريو الإيطالي هذا القصر في روما  
(١٤٧١)، وهو ما يزال يُستخدم كمبنى حكومي. وقد تمَّ  
تمويل بنائه بمبلغ ٦٠ ألف دولار ربحها رياريو في لعبة  
ورق واحدة!

\*\*\*

أغلى طابع بريدي في التاريخ

طابع بريدي كان يُتوقع أن يجمع سنوياً ٣٠٠ ألف  
دولار، كلّف بريطانيا العظمى نصف مليار دولار، وأدى  
إلى خسارتها مستعمراتها الأمريكية.

إنه الطابع البريدي الذي رافق قانون الطوابع  
البريطاني في آذار من سنة ١٧٦٥ - فقد كان يشبه الطابع



فن زخرفي رفيع  
التمثال في مقدم  
السفينة النرويجية  
«بونارد» يتألف من  
٢٥ ألف قطعة  
زجاجية.

\*\*\*

طيران الأرواح

كانت أزرار ذهبية تمثل فراشة  
تخاط على أكتاف سكان أتروريا - وهي  
بلاد قديمة في غربي إيطاليا - لمساعدة  
كل روح في طيرانها نحو الأبدية.

\*\*\*

الحاكم الزاهد بالمنصب

انتُخب غاريت د. وول (١٧٨٣ - ١٨٥٠) حاكماً  
لولاية نيودجرزي سنة ١٨٢٩، ولكنه رفض تسلّم

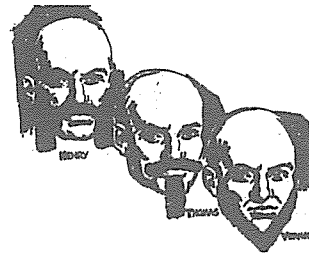
ابريدي الحديث، ويرأوح تمنه بين نصف بنس وعشر ليرات استرلينية؟ فقد طُلب إلى الأميركيين أن يبتاعوا الطوابع، ويلصقوها على مختلف الأوراق القانونية، والتجارية، والصحف، والمجلات، والنشرات، وجلد الكتابة والتجليد.

وفور انتشار خبر إقرار قانون الطوابع ثارت حناجر المستعمرين في أميركا بالاحتجاج الذي سرعان ما تطور إلى هدير المدافع. وعقد زعماء المستعمرات باستثناء مستعمرات نيو هامشاير، وفرجينيا، وكارولينا الشمالية، وجورجيا، مؤتمراً لقانون الطوابع، أصدر اعلاناً يمتج فيه إلى الملك البريطاني، وعراض رُفعت إلى البرلمان، وإعلاناً للحقوق والمظالم. وطالب المؤتمر بحق فرض الضرائب فقط بممثلي المستعمرات وحدهم، وبحق المحاكمة أمام هيئة محلفين، وعارض القانون نفسه لأنه يرمي إلى تدمير حقوق المستعمرات وحرياتها.

وأرعبت هذه المقاومة غير المتوقعة الحكومة البريطانية التي عمدت من فورها إلى سحب القانون، ولكن بعد فوات الأوان، وبعد أن أصبح من الصعب كبح جماح معارضة أميركا المتزايدة.

وبلغت الأمور الذروة عندما ألغيت كل الرسوم سنة ١٧١١، باستثناء الرسم على الشاي. وبإبقاء بريطانيا على ضريبة الشاي معمولاً بها فإنها ظلت هكذا واقفة وراء مدافعها ضد شكوى المستعمرين الرئيسية من مبدأ فرض الضرائب دون تمثيل... وكانت نتيجة ذلك نشوء «حزب الشاي» في بوسطن، واندلاع أعمال العنف، وأخيراً اندلاع شرارة الحرب. وهكذا، صدق أو لا تصدق، فإن أميركا حملت على اكتساب استقلالها بسبب رفضها دفع رسوم تبلغ قيمتها ما تنفقه اليوم في بضع ثوان.

\*\*\*



لحامهم تفرقهم  
التوائم ثيبولت الثلاثة،  
من نيويورك، كانوا  
شديدي المشبه أحدهم

بالآخر بحيث أنهم اضطروا إلى إرخاء السبلة - وهي ذلك الجزء من اللحية النامي على جانبي الوجه أو على الذقن - ليُعرفوا، وهم من فوق إلى أسفل: هنري، وتوماس، وفرنون.

\*\*\*

### تجارة رابحة



إن أشد القراصنة العاملين قدرة على الاحتيال في التاريخ لم يمتهن هذه المهنة إلا بصفة مجند إلزامي، وعلى كره منه. غير أنه لم يكن على جانب كبير من القدرة، بحيث أن قراصنة مشهورين أكثر منه أمثال كابتن كد، وذي اللحية السوداء لم يستطيعوا قط أن يقتربا من سجل أعماله الحافل.

كان برثولوميو روبرتس بحاراً من ويلز، بإنكلترا، ألزم بالخدمة البحرية سنة ١٧١٧ على ظهر سفينة قراصنة استولت على سفينته. فلما توفي زعيم القراصنة في اشتباك بحري، انتخب طاقم السفينة روبرتس قبطاناً خلفاً له. فكان عند حسن الظن، وقام بشؤون منصبه خير قيام. فقد وجد البحارة المشدوهون أنفسهم في ظل نظام صارم: لا نساء على ظهر السفينة، ولا شراب بعد الساعة الثامنة مساءً، وكل المشاحنات الشخصية تُسوى على اليابسة. وقد صمم علماً أسود يمثله واقفاً ويده سيفه، فوق جمعيتين. وكان يجوب سواحل المحيط الأطلسي بثلاث سفن تحمل بالتتابع أسماء (فورتشين) و«غود فورتشين» و«رويال فورتشين»!

ومع أن أعماله لم تجلب الثروات الضخمة، غير أنه يوم أوقعته بالفخ بارجة حربية بريطانية خلف جزيرة

أفريقية سنة ١٧٢٢، وقتل بقنبلة عنقودية أو قنبلة شظايا، كان سجل قرصته حافلاً جداً.

ففي غضون أربع سنين كان قد سلب ونهب أربعماية سفينة - بمعدل سفينة كل ثلاثة أيام وثلاث اليوم. وربما كانت المرة الوحيدة في تاريخ القرصنة التي بكى بحارة من القراصنة الغليظي القلوب وهم يُنزلون قبطانهم من فوق جانب السفينة ليدفونوه في أعماق البحر.

\*\*\*



من أروع قصص الحب

الكاتب والسياسي والرحالة الإنكليزي السر ولتر رالي الذي ولد سنة ١٥٥٢ وكان يضع حبات اللؤلؤ في أذنيه، وفصوص الألماس في حدائيه، والذي بسط عباته فوق الوحول لتمر عليها الملكة اليزابث، وضع مؤلفاً في التاريخ وهو في السجن حيث قضى أربعة عشر عاماً بسبب الحسد السياسي. وقد توفي سنة ١٦١٨ بعد حكم الإعدام الذي أصدره بحقه الملك دجيمس الأول.

ويعتبر زواج السر والتر رالي من اليزابث ثروغمورتون من أروع قصص الحب في التاريخ، لأنها ظلت حية بعد الموت. فبعد أن أمر الملك دجيمس الأول بقطع رأسه بتهمة ممالأته لملك اسبانيا طلبت اللايدي رالي أن يعطى لها رأس زوجها، فكانت تحمله محنطاً أنى ذهبت طوال فترة ترميلها التي دامت ٢٩ سنة. وقد أتبع ابنها كاريو هذا التقليد، وظل محتفظاً برأس والده حتى وفاته سنة ١٦٦٦ عندما دُفن معه.

\*\*\*

التفجر السكاني

بالغ العلماء في احصاءاتهم حول معدلات الخطر من تناسل الحشرات، وذكروا أن الكرة الأرضية ستغشى بالأرقة، أو المثة - وهي الحشرة التي تمتص عصارات النبات - أو البعوض بعد سنة واحدة من عدم كبح نموها وتوالدها. وهذان النوعان من الحشرات، وسائر الحشرات، مع ذلك تُدفن جميعاً بسرعة بفضل ذرية زوجين من ذبابة الفاكهة. وتربى هذه الذبابة في المختبرات من أجل الدراسات حول الوراثة، وهي كثيرة الاستيلاد، إذ بوسعها أن تنتج ٢٥ جيلاً في السنة الواحدة.

فكل أنثى تستطيع وضع مئة بيضة، نصفها تقريباً يصبح ذكوراً، والنصف الآخر إناثاً. وإذا سُمح بالتناسل لمجموع ذرية الزوجين الأساسيين، والذرية المتعاقبة بدورها، فإن الجيل الخامس والعشرين ينتج عدداً ضخماً يصعب تصوره - وإذا ما حُشرت كل ألف ذبابة منها في البوصة المكعبة فإنها ستصنع كرة من الذباب يبلغ قطرها ٩٦ مليون ميل!

\*\*\*

ناقوس العذراء

هذا الناقوس الهائل المعلق اليوم بمعبد تاتشونغ سسو، تمّ صبّه بأمر من الامبراطور الصيني يونغ لو وكان يقضي بإسماع رنين الجرس على نطاق يفوق ٣٧ ميلاً وأن يكون الرنين فضياً وصافياً. وقام المكلف صبّ الناقوس بمحاولتين غير ناجحتين، لأن المعدن رفض أن يسيل. وأنذر الامبراطور صانع النواقيس بأن المحاولة الثالثة ستكلفه حياته إذا أخفق. فاستشار الصانع المدعور أحد العرفّين الذي قال له إن التضحية بعذراء صبية وحده يمكن أن تؤدي إلى صنع ناقوس ممتاز.

وسمعت كواي، ابنة صانع النواقيس قول العرفّ، فعزمت على التضحية بنفسها. ولدى المحاولة الثالثة التي قام بها والدها، قفزت إلى الرجل منصهرة هكذا مع النحاس، والحديد، والذهب. وأدت التضحية البنوية إلى صنع ناقوس بالغ الحدّ من حيث الكمال.



وما تجدر الإشارة إليه، علمياً، ان المعادن الخام الصينية تصبح ضعيفة جداً في الفوسفور. وهكذا عندما أضيفت محتويات جسد كواي الفوسفورية إلى المعدن في المسبك، سهلت عملية الانصهار الحقيقية.

\* \* \*

اكتشاف منجم ذهب أسترالي في كاليفورنيا ادوارد هارغريفز، المنقب الأسترالي، اكتشف أول منجم للذهب في أستراليا بينما كان في كاليفورنيا الباعدة تسعة آلاف ميل. كان يعمل في جزّ الصوف، وقد ذهب إلى كاليفورنيا خلال الاندفاع نحو الذهب سنة ١٨٤٩، ولم يحالفه الحظ. غير أنه دهش للشبه العظيم بين طبيعة الأرض التي تنتج الذهب في كاليفورنيا، وطبيعة أرض المنطقة الأسترالية التي يقيم فيها، وتدعى بانهيرست.

وبقدر ما كان ينعم النظر والتأمل بكاليفورنيا، كان يزداد اقتناعاً بأنه ينبغي أن يكون هناك ذهب في التلال الأسترالية. وهكذا كان، وقفل عائداً بسرعة إلى وطنه الأم سنة ١٨٥٠ وأسرع من فوره في عمليات التنقيب عن هذا المعدن حتى تسمى له أن يحدد موقع أول منجم ذهب أسترالي سنة ١٨٥١.

\* \* \*

### أقمار قصصية تتحقق

عندما ظهرت الرواية الخيالية الموضوع «رحلات غوليفر» سنة ١٧٢٦، للكاتب الإنكليزي الساخر دجوناثان سويتف تحدث هذا الكتاب بتحفظ عن وجود قمرين لكوكب المريخ يدوران في فلكه. فالعالم الفلكي الإيطالي غاليليو بتلسكوبه البسيط اكتشف سنة ١٦١٠ أربعة أقمار للكوكب السيار جوبيتر (المشتري). واكتشف علماء فلكيون آخرون في القرن نفسه خمسة أقمار للكوكب زحل (ساتورن). غير أن سويتف أضاف معلومات غريبة حول قمره. فكتب يقول إن القمر الداخلي يقع على مسافة تبلغ ثلاثة أضعاف قطر المريخ من هذا الكوكب، ويدور حوله مرتين ونصف المرة كل

يوم مريخي أمام قمره الخارجي، وهو يقع على مسافة أبعد قليلاً منه وأبطأ حركة.

وابتسم الفلكيون، وطوال المئة والاثنتين والخمسين السنة التالية ظلت الكتب المدرسية تردد ما تمكن رؤيته بوضوح، وهو أنه ليس للمريخ أقمار. ثم في سنة ١٨٧٧ سلط العالم الأميركي الدكتور هول تلسكوباً قوياً على المريخ فرأى أن قمرين صغيرين يدوران في فلكه وكان القمر الداخلي أقرب وأسرع مما ذكر سويتف. ففوبوس - كما سماه هول - يقوم بثلاث رحلات يومياً، وهو بذلك القمر الطبيعي الوحيد في أي مكان في الفضاء الذي يدور في فلك الكوكب الأم أسرع مما يدور هذا الكوكب.

أما دايغوس، القمر الخارجي، فإن سويتف نجح في وصفه وصفاً حقيقياً أفضل بنسبة ستين بالمئة.

إن هذه الطلعة في الظلام التي سددها الخيال البحث تجعل من تكهن سويتف ربما الانتصار الأقل غرابة للخيال البشري الذي يسجله التاريخ حتى يومنا هذا.

\* \* \*

### النبوءة المشؤومة . . .

الكولونيل آكلاند، من سيلوردي، بإنكلترا، بعد اشتراكه بثماني مباريات دون أن يصاب بأي أذى، حذره أحد قارئ الطالع، بأن مبارزته التاسعة ستتهي حياته. فلم يأبه لذلك، واشترك في مباراة أخرى يوم ٨ تشرين الثاني ١٧٧٨، دون أن يصاب بخدش واحد، ولكنه أصيب بزكام حاد خلال المباراة، فقضى على أثره بعد أربعة أيام.

\* \* \*

### . . . والنبوءة التي أصبحت تاريخاً

أقام جورج واشنطن، أول رئيس للولايات المتحدة الأميركية في قصر الرئيس قبل انتخابه بأربع عشرة سنة. ذلك بأن قصر الرئيس الكائن في ووتر تاون بولاية مساتشوستس الذي كان يملكه رئيس جامعة هارفرد، تم تحديده مقراً رسمياً للرئيس. واشنطن من قبل مؤتمر مساتشوستس باي الإقليمي في ٢ تموز ١٧٧٥.

\* \* \*

## الحاسة السادسة

إنه لشعور سابق غريب ذلك الغي أصاب أحد المهندسين المعماريين البلجيكيين. فعلى إحدى واجهات كاتدرائية مدينة تورنيه في بلجيكا، يمكن مشاهدة تمثال رجل على وشك أن يقفز في الهواء.

والغريب في الأمر أن التمثال حفره ونقشه الرجل نفسه بواسطة أحد المهندسين التابعين لكاتدرائية المعماريين. وقد لقي هذا المهندس حتفه بسقوطه من فوق إحدى السقالات التي نصب على المبنى...

\*\*\*

## زيت متعدد القيم

إنه زيت الزيتون الذي يُعتبر وحده تقريباً الزيت الغذائي، ويمكن في الوقت نفسه وصفه طبياً، واستعماله كإنتاج تجميلي في صنع الصابون، مثلاً، وحرقه في مصابيح الزيت للإضاءة، فضلاً عن توفيره مادة تشحيم وتزليق ممتازة جداً للمحركات.

\*\*\*

## مواطن عالمي

ميشال اليماندي الذي أبصر النور في ايفيرا، بإيطاليا، وتوفي سنة ١٨٥٨، كان بالتتابع قائداً عسكرياً برتبة نقيب في الجيش الإسباني، ثم عقيداً في الجيش البلجيكي، فرائداً في الجيش السويسري، وأخيراً لواء في جيش بلاده إيطاليا حيث كانت نهاية حياته.

\*\*\*

## أغرب المآذب في التاريخ

كان كلوديوس، ابن ايزوبوس، الممثل الروماني الشهير، يقيم مأدبة سنوية تتميز بصحن مشهيات فيه مئة عصفور مشوي. والغريب في الأمر أن كل عصفور منها كلف ٢٥٠ دولاراً لأنها جهزت لتلك المأدبة بتلقي تدريب طويل كان يستغرق أحياناً السنين الطوال على يد أبرع معلمي الإلقاء والبلاغة في روما!

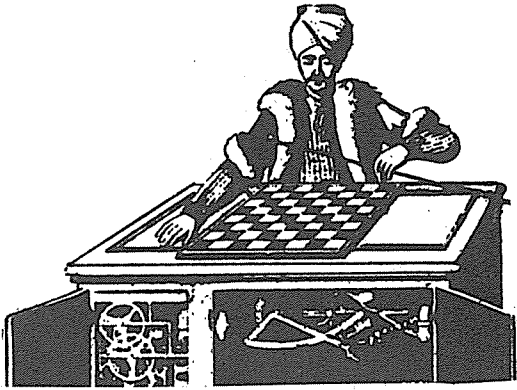
وكان الضيوف يسهلون ازدياد الطعام بجرعات من شراب أذاب فيه المضيف كلوديوس لؤلؤة تقدر قيمتها بأربعمئة ألف دولار!

\*\*\*

## أغرب معركة بحرية في التاريخ

هوجم أسطول الكومودور بيرى الذي فتح اليابان أمام العالم الغربي سنة ١٨٥٤ من قبل يابانيين في زوارق صغيرة تعرف بالسلمان، وهي زوارق تسير بمجذاف، وليس معهم سوى حبال من قش. ولما لم يكونوا على اطلاع بعداً على قوة المحركات البخارية فقد استخدموا الحبال في محاولة لوقف تقدم البارجتين الحريبتين سسكويهانا (وحولتها ٢٢١٣ طناً) وبوهاتان (وحولتها ٢١٨٢ طناً)، ولكن سرعان ما دبّ فيهم الذعر والهلع عندما تعالت أصوات صفارات البارجتين!

\*\*\*



## أعظم لاعب شطرنج في التاريخ

لاعب شطرنج ميكانيكي صنعه سنة ١٧٨٣ فولغانغ فون كمبلين من سلوفاكيا.

وقد لاعب هذا «الربوط» (الإنسان الآلي) أعظم لاعبي الشطرنج وخبرائه في عصره، ولم يخسر أي مرة. وكان اللاعب الآلي يهز رقعة الشطرنج عندما يقوم من يلاعبه بتحريك حجره حركة خاطئة.

\*\*\*



### المدفع - الكلب

مدفع مصبوب على شكل كلب، يقوم في برج لندن!

\*\*\*

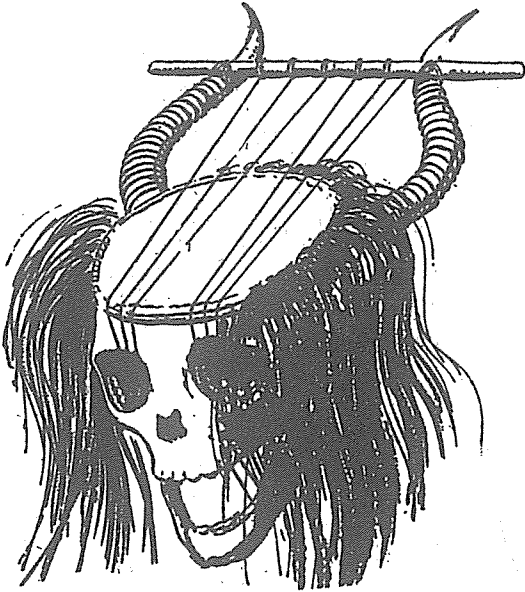
### كلمة تساوي ٧ كلمات!

كلمة إنكليزية تعني بالعربية عدم التمييز أو عدم التفريق Indiscrimination تتضمن بالترتيب سبع كلمات إنكليزية أخرى مستقلة ذات معنى . وهذه هي الكلمات السبع التي تتضمنها:

IN - DISC - RIM - IN - AT - I - ON

ومعنى كل كلمة منها بالعربية بالتتابع - بدءاً من اليسار: في - قرص - حافة - في - عند - أنا - على .

\*\*\*



### القيثارة الأفريقية

آلة موسيقية مصنوعة من جمجمة بشرية وقرون غزال! ..

\*\*\*

### من عجائب التقويم

هل لاحظت أن شهر تشرين الأول يبدأ في اليوم نفسه الذي يبدأ فيه شهر كانون الثاني؟ وأن شهر نيسان يبدأ في اليوم نفسه الذي يبدأ فيه شهر تموز؟ وأن شهر كانون الأول وشهر أيلول يبدأان في اليوم نفسه كذلك؟

الأشهر الثلاثة شباط، وآذار، وتشرين الثاني تبدأ جميعاً في اليوم نفسه من الأسبوع. في حين أن أيار وحزيران وآب يبدأ كل شهر منها في يوم مختلف الواحد منها عن الآخر.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه القواعد لا تنطبق على السنوات الكبيسة.

وفضلاً عن ذلك فإن السنة العادية المؤلفة من ٣٦٥ يوماً تنتهي دائماً باليوم نفسه الذي بدأت به .

وأخيراً، السنوات تتكرر، بمعنى أنه كل ٢٨ سنة يكون عندنا التقويم (الروزنامة) نفسه بلا أي اختلاف .

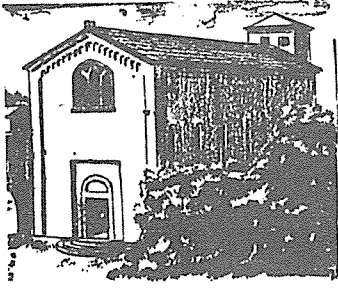
\*\*\*

### تحية مكلفة

كان أول من حيّا العلم الأميركي، الحاكم جوهانيس دوغراف، وذلك في سانت - يوستيتيوس، في جزر الهند الهولندية الغربية، يوم ١٦ تشرين الثاني ١٧٧٦ . فقد أمر بإطلاق إحدى وعشرين طلقة مدفعية تحية للعلم الأميركي . وقد عُزل من منصبه لارتكابه هذا العمل غير المشروع! ..



\*\*\*



كايبلا البشارة  
في بلدة بادووي،  
بايطاليا، أوصى المرابي  
أنريكو سكروفييني سنة  
١٣٠٣، بأن تبنى هذه  
الكايبلا بكل المال الذي  
خصصه لها، وقد جمعه

من وراء إقراضه المال لقاء الفائدة، وذلك تكفيراً منه عن  
عمله وندامة على خطاياها!

\*\*\*

### الباب المقدس

إنه باب كاتدرائية سنتياغو دو كومبوستيلا الإسبانية،  
ويُفتح فقط في السنوات التي يصادف فيها ٢٥ تموز - وهو  
ذكرى شفيع الكاتدرائية - يوم أحد!..

\*\*\*

المدخل فم!  
هيكل جديد في  
نيودلهي، بالهند،  
شيد على شكل  
وثني، ويتم الدخول  
إليه عبر فمه!

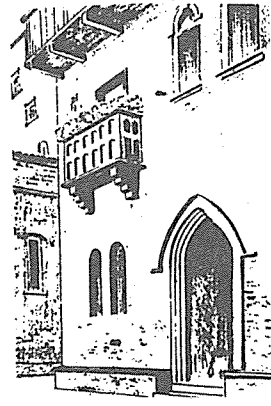


\*\*\*

### عاقبة الظلم

نيقولاس شيهي (١٧٢٨ - ١٧٦٦) من فيذار،  
بأيرلندا، جُرمَ ظلماً بارتكاب جريمة قتل، وحُكم عليه  
بالإعدام، وقد مات أعضاء هيئة المحلفين الإثنا عشر  
الذين نظروا في القضية جميعاً ميتات شنيعة وعنيفة الواحد  
منهم بعد الآخر!

\*\*\*



روميو وجوليت  
الشرفة التي وقفت عليها  
جوليت الأصلية عندما  
خطب ودها روميو، ما تزال  
تزيّن القصر المعروف باسم  
«بالاتزو كابييتي»، في فيرونا،  
بايطاليا.

\*\*\*



### بتهوفن متشرد؟!

كان بتهوفن يرتدي ملابس  
رثة ذات مرة، بحيث أنه قبض  
عليه على اعتبار أنه متشرد!

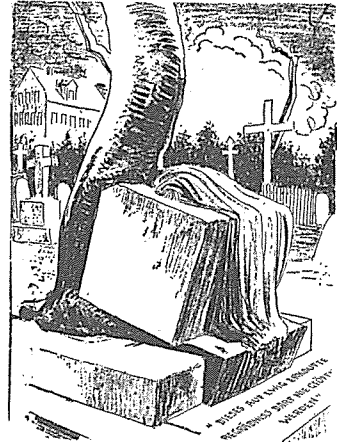
\*\*\*

### الجمل الراكع

تكوين صخري  
طبيعي، بالقرب من  
تمجاد، بالجزائر!



\*\*\*



### الطبيعة تنتهك الحرمات

مع أن النقش المحفور على شاهد هذا الضريح في  
مدينة هانوفر الألمانية هو التالي «هذا الضريح لا ينبغي  
فتحه أبداً»، فقد شقته إحدى الأشجار وراحت تنمو  
وتنمو!..

\*\*\*



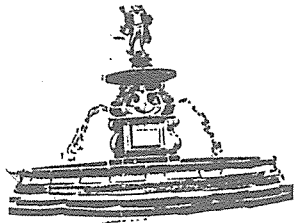
فورد الساعاتي  
كان هنري فورد،  
رائد صناعة السيارات  
في أميركا، يهوى  
تصليح الساعات،  
وكان خبيراً ماهراً في  
ذلك، حتى أنه في وقت  
من الأوقات وضع  
خططاً لإنتاج ساعات رخيصة على نطاق واسع!

\*\*\*



المقعدة الجبارة  
السيدة دورا هاندسل،  
من مدينة اوستن، بولاية  
تكساس الأميركية،  
أصبحت بشلل الأطفال  
وهي في السنة الأولى من  
عمرها، ولم تخطُ قط خطوة  
واحدة في حياتها، ومع  
ذلك تزوجت ورزقت ١٤  
ولداً ربتهم وعنيت بهم.  
وكانت في سنة ١٩٦٠ -  
وهي في الثالثة والسبعين  
من عمرها - تقوم بكل أعمال المنزل.

\*\*\*

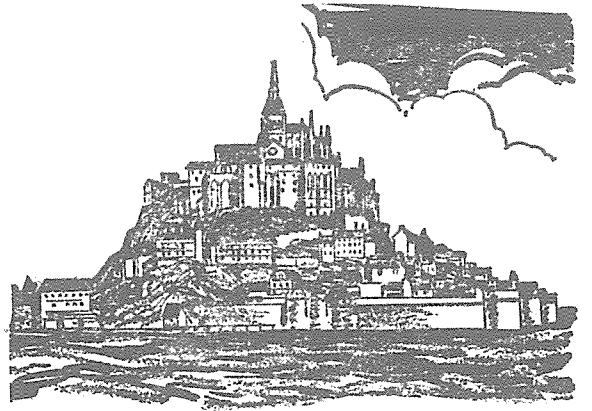


ينبوع نبتون  
يتدفق في كاراكاسون،  
بفرنسا، وقد ظل طوال  
ثماني عشرة سنة (١٨٣٠ -  
١٨٤٨) يتدفق كل يوم  
أحد وعيد!

\*\*\*

أسرة طيبة

الدكتور جوزايا بارتليت (١٧٢٩ - ١٧٩٥) الذي



من غرائب الطبيعة

«مون سان ميشال» بلدة جميلة في منطقة النورماندي،  
بفرنسا، يحيط بها البحر خلال موسم المد العالي في  
الربيع، ولكن خلال الجزر تراها تبعد مسافة ستة أميال  
وربع الميل إلى الداخل، وهكذا تُستخدم الأرض  
المجاورة لها لرعي الماشية.

\*\*\*



تمثال ينقل الحكمة إلى العقول

تعتقد الأمهات في إسبانيا أن بوسعهن جعل أطفالهن  
يمثل ذكاء وفطنة النحات الشهير ماتيو الذي صمم رواق  
لمجد المعمد في كاتدرائية سنتياغو دو كومبوستيلا، بمجرد  
صدم رأس كل طفل بتمثال ماتيو نفسه!

\*\*\*

ألقى أول ورقة اقتراح لوثيقة الاستقلال الأميركي، كان  
أباً لثلاثة أطباء، وجدداً لسبعة أطباء!

\*\*\*

من حفر حفرة لأخيه...  
توماس مونتاغيو، إيرل أوف  
ساليسبوري، كان أول إنكليزي  
يستخدم المدفعية، وأول إنكليزي يُقتل  
بالمدفعية (١٤٢٨).

\*\*\*



السعادة البيئية

الزوجان كوجلان،  
من تلامور، في مقاطعة  
كنغز كاوتني، بايرلندا،  
عندما كانا في السنة  
الثمانين لزواجهما.  
والطريف في الأمر أنه لم



يشجر بينهما أي خلاف طوال هذه المدة.

\*\*\*



الإيجار عدس

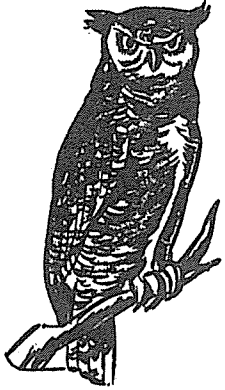
طوال ٤٠٠ سنة كانت رائحة العدس المطبوخ الإيجار السنوي  
الذي دُفع بدل إقامة كنيسة كولونيا، في ألمانيا. وتقوم هذه  
الكنيسة التي استغرق بناؤها أكثر من ستمائة سنة - من

القرن الثالث عشر إلى بداية حرب السنوات الثلاثين في  
القرن السابع عشر - على قطعة أرض كانت ملكاً لأسياد  
دومبي الاقطاعيين في القرن العاشر. وقد تم الإتفاق بين  
أسقف برغ ويدعى انكلبرت، والمجلس العام لرجال  
الكنيسة برئاسة رئيس الأساقفة وممثل عن الأسياد  
الاقطاعيين على هذا الإيجار الرمزي الذي ظل يُدفع دون  
توقف طوال هذه المدة!

\*\*\*

شهادة بومة

قُبلت «كلمات» بومة في  
محكمة اتحادية في أميركا كشهادة  
في محاكمة جنائية.



إن هذا الحدث الفريد من  
نوعه في تاريخ القانون، جرى في  
الولايات المتحدة الأميركية،  
وبالتحديد في المحكمة الإقليمية  
في مدينة بويز، بولاية ايداهو،

سنة ١٩٣٤. فقد شهدت امرأة زنجية تدعى آني درينيك  
ماك غل أن بومة أبلغتها أن ابنتها البالغة من العمر ثلاث  
عشرة سنة ماييل سويار، وتُعرف أيضاً باسم آني، مفقودة  
ومقتولة. وقد قبلت المحكمة تلك الشهادة لأن الفتاة كانت  
في الواقع ميتة عندما أبلغت البومة أمها النبأ.

وقد كانت الأم واثقة من أن البومة صادقة بحيث أنها لم  
تذهب إلى بيت جدة الفتاة لتتأكد من وجود ابنتها هناك.  
وقالت إن الصوت بلغها بطريقة غريبة، ولا يسعها أن  
تثبت أين كانت البومة، مع العلم أنه يبدو أنها كانت  
ناحية منزل دوتي لويس الذي كان يُحاكم بتهمة قتل  
الفتاة.

وقد أبلغت شهادة الأم آني ماك غل إلى المحكمة  
بواسطة توم كوسغروف، المترجم الهندي الأحمر في قبيلة  
بانوك الزنجية، وقد سُجّلت في «وثيقة الاستثناءات»،  
وفي ٦ كانون الثاني ١٩٣٤، بيد كاتب المحكمة.

وصرّحت آني بأن البومة لم تقل إن دوتي لويس قتل



أبتتها، بل إن كلماتها كانت: «أبتتك فُقدت وفُتلت»!  
وقد فسّر الهنود الصغار من قبيلة بانوك هذا الحدث  
الغريب العجيب بأن الرسالة يمكن أن تكون قد فُسرت  
هكذا لأن لغتهم تقوم على أساس نداءات الطيور  
والحيوانات.

\* \* \*

### الذباية المدللة

انفق الشاعر الروماني الكبير فرجيل الذي احتفل  
العالم الأدبي بذكراه الألفية الثانية سنة ١٩٣٠ ما مقداره  
ألف دولار أميركي في سبيل دفن ذبايته المدللة.

وقد تحرك الموكب الجنائزي من منزل الشاعر في روما  
القائم على تلة اسكيلين. ودُفنت الذباية وسط مظاهر  
الأبهة الهمجية وكلفت ذلك المبلغ الهائل من المال. وكان  
في جملة المشيعين فرجيل نفسه، وفاريوس، ومايسيناس،  
وعدد من وجهاء بلاط الامبراطور أوكتافيانوس. وقد  
أبتها مايسيناس برثاء مطول.

وهذا التباهي والتصرف الغريب، فضلاً عن التنافس  
في التباهي المتبذل، كانت جميعاً الأسباب الرئيسية وراء  
التبذير الغريب الذي كان بطله الشاعر العظيم.

غير أن هذا التطرف في التبذير كان استثماراً ممتازاً  
بالنسبة إلى فرجيل. ففي أيام الحكومة الثلاثية الثانية  
صودرت كل أملاك الأغنياء العاطلين عن العمل ووزعت  
على المحاربين الرومان القدامى. وقد جرى بعض  
الاستثناءات في ما يتعلق بالأراضي والأبنية التي دُفن فيها  
أنساء أو أحباب أصحابها. وقد تمكن فرجيل بفضل هذا  
الاستثناء من المطالبة باستعادة أراضيهِ المصادرة على  
أساس دفن ذبايته المدللة.

\* \* \*

### ممنوع دخول رجال الدين!

لم يُسمح قط لأي رجل دين كان، بغض النظر عن  
الطائفة أو الشيعة التي ينتمي إليها، أن يضع رجله في  
«كلية غيرارد» الأميركية في مدينة فيلادلفيا، منذ تأسيسها  
في سنة ١٨٣١.

وبالنسبة إلى الذين يجهلون الوقائع، يبدو لهم أن  
السبب الكامن وراء هذا المنع هو كون الكلية المذكورة  
مناهضة للدين، منكرة لله! ولكن ذلك الاستنتاج  
الخطأ هو أبعد ما يكون عن الحقيقة. ذلك بأن أول  
كتاب أدخل إليها هو «الكتاب المقدس».

بُنيت كلية غيرارد من هبة مالية وقفها التاجر والمصري  
المعروف ستيفن غيرارد. ومع أن وصيته أشارت صراحة  
إلى منع دخول «أي اكليركي، أو مبشر، أو قس، من أي  
طائفة كانت»، فإن هذه الوثيقة تمضي فتوضح هذا المنع  
الغريب بهذه الكلمات: «أنا لا أقصد أن أنتقد أو أشكك  
في أي طائفة دينية أو في أي شخص كان، ولكن، ما دام  
هناك عدد غير قليل من الطوائف والشيع واختلاف بين في  
الرأي فيما بينها، فإنني أرغب في إبقاء عقول الأيتام  
الطرية، وهم الذين سيجنون فوائد هذه الهبة، متحررة  
من الإثارة التي تسببها المبادئ المتصارعة والجدل  
الطائفي».

والغريب في الأمر، أنه مع هذا المنع المفروض لم يرغب  
الكتاب المقدس مطلقاً عن احتلال مقامه الأول في شؤون  
التعليم ونشاطات المعهد... فكل وجبة طعام تُستهل  
بمنح البركة المقدسة، ويذهب التلاميذ إلى كنيسة المعهد  
لسماع الأحاديث الدينية التي يلقيها كبار الأطباء،  
والمحامين، والتجار، والمرين. ويشترك كل تلميذ في  
دراسات ومناقشات حول الكتاب المقدس...

\* \* \*

### العالم الأعمى

كان هاناوي كوكيشي (١٧٢٢ - ١٨٢٣) من إقليم  
موساشي، باليابان، أحد أعظم العلماء في تاريخ الحضارة

وهناك نوعان آخران من اللغة الصغيرية - إذا صح التعبير، معروفان في العالم: في جزر الكناري، والمكسيك.

\*\*\*

### رقم قياسي في الأكل

كان دون خوان كالا بازاس، المهرج في بلاط الملك فيليب الرابع الإسباني، يأكل هذه الألوان من الطعام يومياً، وطوال تسعة أعوام: ٩ أرغفة أو أفراس، ورتلاً من الفاكهة، ودجاجة، و ٣ أرطال من لحم العجل، ورتلاً من لحم البقر، ونصف رطل من لحم الخنزير، ويشرب مع كل ذلك نصف غالون من الخمر!



\*\*\*

### عداء رائع!

كان منسن أرنست، العداء النرويجي، بطل سباق الضاحية، أروع عداء في المسافات الطويلة عاش حتى الآن. أما الأرقام القياسية التي سجلها هذا الاسكندينا في الذي لم يعرف التعب قط في أوروبا في القسم الأول من القرن الماضي تثبت ذلك. وهذا بعضها:

ركض منسن من باريس إلى موسكو في غضون أسبوعين. ركض فوق طرق وعرة، في مختلف الحالات الجوية، وسبح في ثلاثة عشر نهراً في طريقه، ومع ذلك كان يقطع ١٢٥ ميلاً يومياً.

على الاطلاق. فقد

جمع في حياته الملاى

المتصلة الحركة،

نشاطات عدد كبير

من العباقرة. وقد

فقد نعمة البصر في

سن السابعة، فكرّس

سنواته الأربع والتسعين المظلمة الباقية للتعليم والكتابة على نطاق أدهش عصره. وكانت ذاكرته من القدرة بحيث أنه كان يستطيع أن يخزن فيها محتويات أكثر من ٤٠٠ ألف مخطوطة، جمعها طوال حياته.

ومن هذه الدروج التي لم يُقرأ له أي واحد منها سوى مرة واحدة، صنّف أكبر كتاب عرفه عالم النشر، وهو «غونشورويجو» الذي يتألف من ٢٨٢٠ مجلداً. وقد أعيد نشره سنة ١٩١٠، وكان أثمن مرجع لأجيال كثيرة من الطلاب والمؤرخين اليابانيين.

وقد أسس هذه الجبّار الأعمى أيضاً معهداً عُرف باسم «مدرسة واغاكوسو» درّس فيها الآداب اليابانية الكلاسيكية، فكان «يقرأ» - إذا صح التعبير - على صفوف المستعنين إليه أياماً بطولها من كتب لا يستطيع رؤيتها.

وهناك لوحة زيتية يابانية محبوبة تمثل هاناوى كوكيشي وهو يحاضر أمام جمع من الطلاب يلفّهم الظلام، دون أن يفتن إلى أن ضوء النهار قد اختفى منذ ساعات وساعات! ..

\*\*\*

### لغة الصغير

في منطقة آسل الفرنسية في سلسلة جبال البيرينه «لغة صغير» يتخاطب بها السكان فيما بينهم، وينادون بها الحيوانات. وهي عبارة عن سلسلة من الصغير الذي يُضبط ويعدّل بطرف اللسان.



٨٥٩، ٨٦٧، ١١٨٥، ١٦٤٩، ١٩٢٣. وفي أول  
أيلول ١٩٢٣ دمّرت كلاً من طوكيو ويوكوهاما بأسرها  
أعظم هزة أرضية في تاريخ اليابان، وبلغ عدد الضحايا  
١٤٣ ألف نسمة.

\*\*\*

يرى أحفاده حتى الجيل العاشر



آه - كواي، من  
كانسو، في الصين،  
رأى بعينه أحفاده  
حتى الجيل العاشر.  
فقد عرف ابن ابن  
ابن ابن ابن ابن ابن  
ابن ابن ابنه! وقد  
عاش في عصر  
السعادة الذهبية.

وعندما كان الامبراطور الصيني آنذاك يبحث عن أسعد  
رجل في امبراطوريته، قُدّم إليه هذا الأب، مؤسس هذه  
الأسرة العظيمة: فقد كان له ١٣٠ حفيداً سنة ١٧٩٠.  
(المرجع: «يوييل صيني» بقلم روبرت دوغلاس).

\*\*\*

كنيسة انتظرت ٦٢٠ سنة لتُبنى

عندما نزل الملك لويس التاسع الفرنسي (سان لوي -  
القديس لويس) إلى اليابسة في قرطاجة، في أفريقيا الشمالية  
سنة ١٢٧٠، في الحملة الصليبية الأخيرة، نذر بأن يبني  
كاتدرائية كبيرة على رأس الجسر الساحلي إذا أصبحت  
قرطاجة فرنسية. ولكنه قضى بعد ذلك بفترة وجيزة  
بمرض الطاعون، وأهملت الحملة العسكرية. سوى أن  
نذر الملك لم يُنس قط! بل بقي حياً أكثر من ستة قرون.  
ذلك بأنه سنة ١٨٨١ أصبحت قرطاجة - المعروفة اليوم  
باسم تونس - محمية فرنسية. وقرر الكاردينال الفرنسي  
لافيجيري أن يتحرك من فوره. فقام بتوجيه طلبات  
للمساهمة بمبالغ مالية من مختلف أرجاء العالم، ولكنه حدّد  
ذلك بسلالة الصليبيين. وعلى الرغم من انقضاء وقت



وبلغ معدل ما كان يجتازه يومياً ٩٥ ميلاً في ٥٩ يوماً في  
سباق بين استنبول وكلكتا، ذهاباً وإياباً. وقد عبر الأنهار  
سباحة، واجتاز الصحارى، متحملاً المخاطر، والشمس  
المحرقة، في طريقه عبر بلاد الأناضول، وإيران،  
وأفغانستان، والهند - والمسافة بأسرها تبلغ ٥٦٢٥  
ميلاً!..

\*\*\*

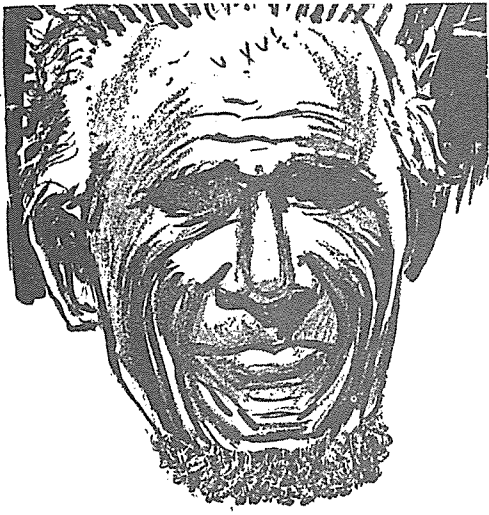
إنسان ثلجي بملابس



في سنة ١٨٧٦ أوصت  
السيدة دولابريس، الفرنسية  
الغريبة الأطوار بمبلغ ١٢٥  
ألف فرنك لصالح الدمى التي  
يصنعها الأولاد من الثلج على  
شكل إنسان، وذلك لتوفير  
الملابس لها بغية المحافظة على  
الأخلاق العامة. وقد أثرت  
في المحكمة قضية اختلال قوى الموصية العقلية، ولكن  
القاضي حكم لمصلحة الدمى الثلجية... .

\*\*\*

الكارثة التي حدثت ست مرات في التاريخ نفسه.  
هزات أرضية قاسية ضربت اليابان فدمّرت مدناً  
بأسرها في الأول من أيلول من السنوات التالية ٨٢٧،



طويل جداً بين تاريخ النذر وموعد طلب المساعدة، فقد وجد العدد الكافي من السلالة الصليبية الغيارى لتحقيق تعهد «الملك إلفديس». وباكتسابهم تم وضع الحجر الأساسي سنة ١٨٨٤، وانتصبت الكاتدرائية التي تصورها هذا الملك، وكرّست في ١٥ أيار سنة ١٨٨٥.

\*\*\*

### قوة التركيز

غابرييلي دانزيو  
(١٨٦٣ - ١٩٣٨)



روائي وشاعر إيطالي شهير، كتب روايته

«شعلة الحياة» في ٥٦٠ صفحة، عاملاً

باستمرار طوال خمسة أيام بنهاراتها ولياليها

حابساً نفسه في غرفة مغلقة، وقد أسدلت

الستائر على نوافذها، وذلك دون أن يأخذ أي قسط من الراحة، أو

يتناول أي طعام، مكتفياً بتناول فنجان قهوة كل ساعتين.

\*\*\*

### الطبيب الأعمى

ظل أبو الحسن،

الطبيب البغدادي

الشهير (٩٦٣ -

١٠٠٣) يُعتبر أعظم

أطباء عصره، مع أنه

كان في السنوات

العشرين الأخيرة من

حياته يشكو من العمى

الكلّي!

\*\*\*



### ريش الذقن

يوريا هنكل، من بارسونز، بولاية كنزاس الأمريكية، ذهبت إحدى الرصاصات بجزء من ذقنه، فاستبدله بجلد صدر إحدى الدجاجات الذي راح ينبت ريشاً! ..

\*\*\*

### إزالة الأهداب بالعضّ

النساء في قبيلة

توباري، بالبرازيل،

يزرن بانتظام

الاختصاصيات

بالتجميل اللواتي

يُزلن هن أهدابهن

بالعضّ! ..

\*\*\*

### مفتاح السر

كشف صليب رصاصي عُثر

عليه في غلاستونبيري، بإنكلترا،

بعد ٦٤٨ سنة من وفاة الملك آرثر،

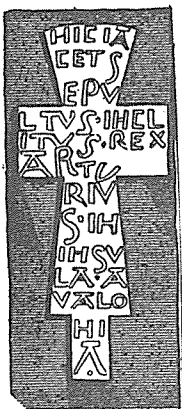
النقاب عن مكان ضريحه بفضل

نقش باللاتينية عليه هذا نصّه:

«هنا، في جزيرة آفالون، يرقد

جثمان الملك آرثر الشهير».

\*\*\*



يقضي ٦ أشهر في

السريير كل سنة

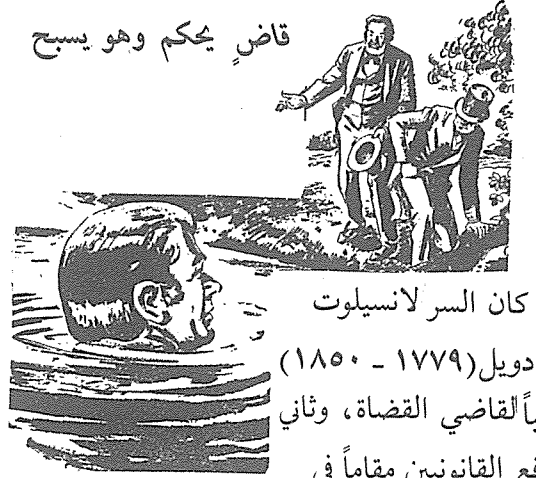


ترقية عسكرية بسبب عاهة

رقي ناثانيل غرين (١٧٤٢ - ١٧٨٦) أحد أبطال الثورة الأميركية من جندي إلى رتبة بريغادير جنرال لأنه كان أعرج. وقد برهن على أنه بارع في الاستراتيجية العسكرية، ولكنه عين جنرالاً لتجنبيه استهزاء رفاق السلاح في القوات المسلحة.

\*\*\*

قاضي يحكم وهو يسبح



كان السر لانسيلوت

شادويل (١٧٧٩ - ١٨٥٠)

نائباً للقاضي القضاة، وثاني

أرفع القانونيين مقاماً في

إنكلترا. وقد حكم في دعوى بالقرب من مدينة بارن إلز الإنكليزية، وهو يسبح في مياه نهر التيمز. وقدم المحاميان دفاعهما من على ضفة النهر، وكان أن أصدر حكمه وهو يجرّك قدميه في المياه!

\*\*\*

طول نهر الأمازون ٣٩٠٠ ميل

يفوق عرض نهر الأمازون عند مصبه طول نهر هدسون الأميركي البالغ ٣٠٦ أميال. أما طول نهر الأمازون فهو ٣٩٠٠ ميل.

\*\*\*

شاعر يكافأ بقريّة

الأبور، موطن في بودوان، بالهند، وقد مُنح مكافأة للشاعر أ-أ-بي - هو لنظمه بيتين من الشعر تكريماً للإمبراطور، سنة ١٣٠٧، هذه فحواهما: «لأنه كان يتفوق في قتل الأسود، تفوق الذئب في قتل الغنم!»

\*\*\*

هذا الرجل الكسندر كوتيسوف (١٧٨٤ - ١٨١٢)، من سان بطرسبرج، في روسيا، على الرغم من تمتعه بصحة ممتازة، كان يقضي ستة أشهر من كل سنة من السنوات الإثنتي عشرة الأخيرة من حياته في الفراش، لكي يتمتع بمزيد من الوقت يكرسه لدراساته!

\*\*\*



تمثال الملك جورج

على صهوة جواده

طوله ٢٨٠ قدماً وعلوه ٣٢٣ قدماً، وقد أنشئ بالقرب من ويموت، بإنكلترا، بقطع الطبقة العليا من التربة المشتملة على العشب وجذوره، للكشف عن السطح الطبشوري لتلة أولنغتون.

\*\*\*

سرّ مدغشقر

الحيوان المعروف باسم الآيبي، وهو نوع من قردة مدغشقر بحجم الهر تقريباً، له أسنان الأرنب البرية، وأذنا الخفاش (الوطواط)، وشعر الخنزير البري الغليظ، ويذا القرد، وذيل الثعلب!

\*\*\*

## القناع للرجال

قبيلة الطوارق في الصحراء الكبرى الأفريقية لا تسمح بلبس القناع إلا للرجال وحدهم. ويُعتبر الفرد من هذه القبيلة قد بلغ السن القانونية عندما يضع القناع، ويعتق خنجراً تحت الجانب السفلي لذراعه اليسرى!

\*\*\*

كل الديانات الكبرى موطنها آسيا أبصرت كل الديانات السماوية الكبرى النور في آسيا، والذين أوحيت إليهم هذه الرسائل العظمى عاشوا كذلك في هذه القارة حوالي سنة ٥٠٠ قبل الميلاد: بوذا، كونفوشيوس، لاوتسو، زرادشت.

ولعل الهندوسية هي أقدم ديانة معروفة، إذ إنها تعود إلى القرن السادس عشر قبل الميلاد.

وتأتي إلى الديانات السماوية العظمى الأخرى اليهودية، والمسيحية، والاسلام، فنجد أن منبتها أيضاً الشر (آسيا)، وأنبياءها عاشوا فيه، ونشروا منه رسالتهم السماوية.

\*\*\*

من الحلم إلى الحقيقة...



لأنه حلم بأنه يعزف على آلة موسيقية من مثل هذا النوع الظاهر في الصورة، صنع الموسيقي البرليني

فيدورفون بربانت، ذات يوم، نوعاً من الكمان المكمل بطبلة. ونجح في العزف عليه، إلا أن اختراعه هذا لم تقم أي فرقة موسيقية باعتماده قط...

\*\*\*

نصب تذكاري مقدّس!

أقيم في سازباك، بألمانيا، نصب يُعرف باسم «نصب تورين» تكريماً وتحليداً لذكرى ماريشال فرنسي قتل سنة ١٦٧٥. وقد اندلعت حوله اثنتا عشرة حرباً، ومع ذلك

فإن موقعه في قلب ألمانيا قد أحترم كأرض فرنسية مقدسة، وما يزال حرس الشرف من الجنود الفرنسيين القدامى يقومون على حراسته دون أن يزعجهم أحد.

\*\*\*

الهندي الأحمر أحدُ نظراً من الأبيض

إن قوة نظر الهنود الحمر في أميركا تبلغ ضعف قوة نظر الرجل الأبيض. ففي حين يرى هذا الأخير ستاً من نجوم الثريا، فإن الهندي الأميركي يستطيع رؤية ثلاث عشرة نجمة منها.

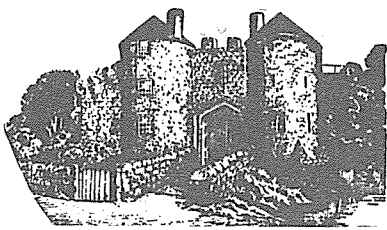
\*\*\*

محاصيل متعددة الأنواع

في حقل بالقرب من بلدة ساكوشو، بكوريا، تُزرع معاً أربعة محاصيل هي: السمسم، القطن، الفاصولياء، والبطيخ!..



\*\*\*



حذارٍ من اجتياز الحدود!..

بنيت قلعة سانت برايافلز الإنكليزية لإنقاذ سكان ويلز... من فقد أذرعتهم اليمنى. ذلك بأن بناءها كان بغية تعيين الحدود الفاصلة بين إنكلترا وويلز، ومنع العبور الخاطيء غير المقصود، لأن كل مواطن من ويلز يُلقى القبض عليه عبر الحدود كان يُعاقب بقطع ذراعه اليمنى.

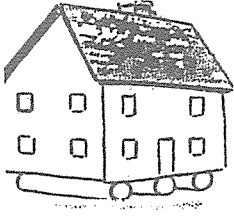
\*\*\*

أعلامهم بألوان زاهية يشبهه. وهناك الكثيرون غير هؤلاء يعتبرونه شفيعهم، ومنهم البحارة، والعوانس، الخ...

\* \* \*

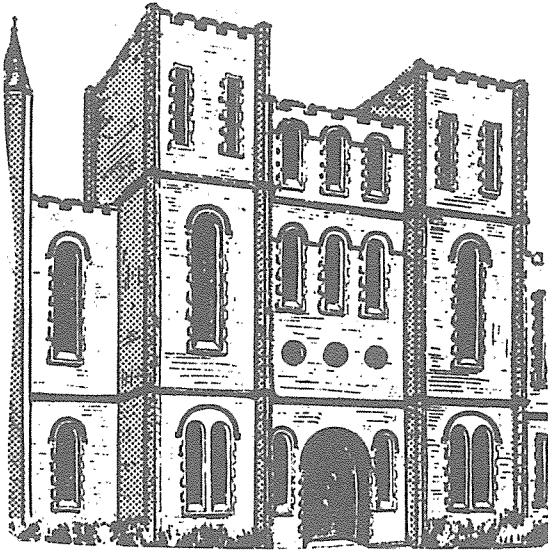
### البيت المتنقل

ما هي المسافة التي سيقطعها هذا المنزل فالأسطوانات الموضوعية تحته ميحط قطرها قدم واحدة، والمنزل تم تحريكه دورة واحدة من دورات الأسطوانات.



• (١٩١٥: ١٣٦٦) •

\* \* \*



### الكلية المبنية بقناديل البحر

إنها كلية وولسي في إيسويش، بإنلكترا، وقد سُيدت كلها من عقدت الحجر الكلسي الصغير التي هي في الأساس بقايا قناديل البحر (أو السمك الهلامي) المتحجرة!

\* \* \*

### رجل بقلبين

جوسيبى دوماي، من سكان مدينة نابولي الإيطالية، كان له قلبان منفصلان أحدهما عن الآخر تماماً، وقد

### لطفة حبر تبنى كنيسة



كينستان أقيمتا جنباً إلى جنباً في بلدة «بوي» الفرنسية لأن أحد المقيمين في هذه

البلدة أوصى بأن تُستخدم قطعة الأرض التي يملكها لبناء كنيسة، ولكن لطفة حبر وجدت على وصيته المكتوبة، فُفسرت بأنها طلب لبناء كنيستين، وهكذا كان.

\* \* \*

من له عمر...

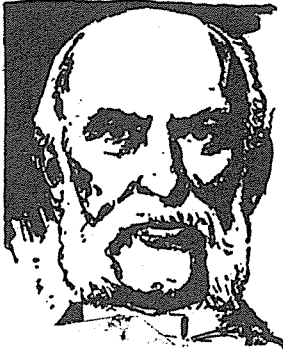
الرجل الذي نجا من ثلاث كوارث بحرية ضخمة هو فرانك تاور، أحد المشتغلين بالنفط. فقد سبح ونجا من كارثة غرق الباخرة «التيتانيك» (١٩١٢)، ومن الباخرة «امبراطورة إيرلندا» (١٩١٤)، وأخيراً نجا من الباخرة الأميركية «لوسيتانيا» التي أغرقها الألمان (١٩١٥) وكانت السبب في دخول أميركا الحرب...

\* \* \*



### سانتا كلوز شفيح اللصوص

القديس نقولا، أسقف ميرا الذي نعرفه باسم سانتا كلوز (بابا نويل) هو شفيح وحمي الكثير من المهن ذات العلاقة بالمتشردين. ففي جملة الذي يعتبرونه شفيعهم وقديسهم الحامي اللصوص وقطاع الطرق. و«فرسان القديس نقولا» هو الاسم الآخر للنشالين ذوي الأصابع الرشيقة. وهو كذلك شفيح أصحاب مكاتب الرهن الذين يرجع شعارهم إليه. وكان القراصنة يزخرفون



رجل منتصف الليل  
البارون هرمان فون  
متناخت الذي ولد سنة  
١٨٢٥ وتوفي سنة ١٩٠٩،  
كان رئيساً لوزراء ولاية  
فورتمبرغ بالمانيا، طوال  
٣٥ سنة. وكان شديد  
الانهماك بمعنى اسمه،

بحيث أنه من العجيب حقاً أن يكون قد وجد متسعاً من  
الوقت للقيام بأي نشاط آخر. ومتناخت تعني بالألمانية  
«منتصف الليل»، وكان البارون يعتقد أنه ولد عند  
منتصف الليل، فتزوج عند منتصف الليل. وطوال حياته  
كان يأكل الوجبة الرئيسية اليومية عند منتصف الليل،  
ويلج على أن تكون مواعيد مقابلاته في مكتبه عند منتصف  
الليل.

وأطلق على كلبه المدلل اسم «منتصف الليل»،  
واستخدم خادمين اسمهما «منتصف الليل»، أو على  
الأقل أبصرا النور عند «منتصف الليل». وكان عراب  
كل الأطفال الذكور الذين يحملون اسمه، وعددهم  
١١٨ ولداً. وكان يقضي إجازته السنوية في بلاد منتصف  
الليل - أي النرويج. وأوصى بأن يُمنح دخل ثروته التي  
وضعها في رعاية قيم خاص، كل سنة لأول عذراء تدعى  
«منتصف الليل»، أو تبصر النور عند منتصف الليل،  
وترغب في الاقتران برجل يدعى «منتصف الليل».

وقد توج طموح حياته بأنه ودّع هذه الدنيا على قرع  
الساعة ضربتها عند منتصف الليل.

\*\*\*



الصخرة - الفيل  
تكوين حجري طبيعي، في  
بوسيني كوف، بإنكلترا.

\*\*\*



دفعت له أكاديمية الطب في لندن  
مبلغ ١٥ ألف دولار مقابل حق  
تشريح جسمه بعد وفاته. وقد  
نُشرت الاتفاقية التي عقدت بينهما  
سنة ١٨٩٤ في عدد غير قليل  
من المجلات الطبية، وكانت  
تقضي بالأب يهاجر دوماي، مهما  
تكن الظروف، إلى أي بلد  
وراء البحار...

\*\*\*



دماغه يشتغل أفضل وهو نائم

إنه الدكتور بنوتي ولفرتون، القسّ الكندي المعروف  
الذي توفي سنة ١٩٣٢... بينما كان طالباً في جامعة  
تورنتو، استغرق في النوم بعد أن أجهد نفسه عبثاً طوال  
٣٨ ساعة للتوصل إلى حلّ معضلة رياضية.  
وكم كانت دهشته عظيمة عندما استفاق بعد اثنتي  
عشرة ساعة ليجد الحل الصحيح مكتوباً بخط يده في  
خمسین صفحة ملأى بالحسابات والأرقام...

\*\*\*

بيت لا تُفتح نوافذه

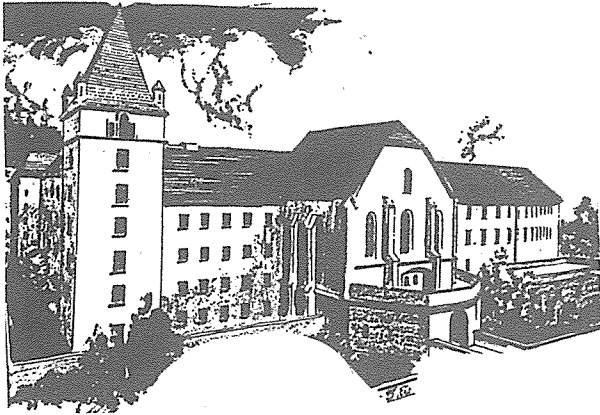
بني قطب صناعة الفولاذ الألماني الشهير ألفريد كروب  
قصرأ في مدينة أيسن سنة ١٨٧٠ دون أن يستخدم فيه أي  
قطعة خشبية، وجعل نوافذه لا تُفتح لأنه كان يخاف خوفاً  
شديداً من البرد والنيران!

\*\*\*



القلب، حديدي الإرادة. وقد أمر مرة إحدى أفضل فرقهِ العسكرية أن تسير في البحر للتدليل على الطاعة العمياء التي يتحلّى بها جنوده... ودون أي تردد أو احتجاج زحف ألفاً محارب إلى البحر وغرقوا فيه...

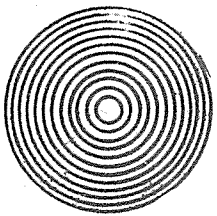
\*\*\*



كنيسة القديس جاورجيوس

بُنيت في مدينة فينر نوشات النمساوية، فوق الدرج الذي يشكل المدخل الوحيد للقصر الامبراطوري، مما أضطر المختصين إلى بناء مدخل جديد يؤدي إلى القصر، بحفر خندق تحت القصر...

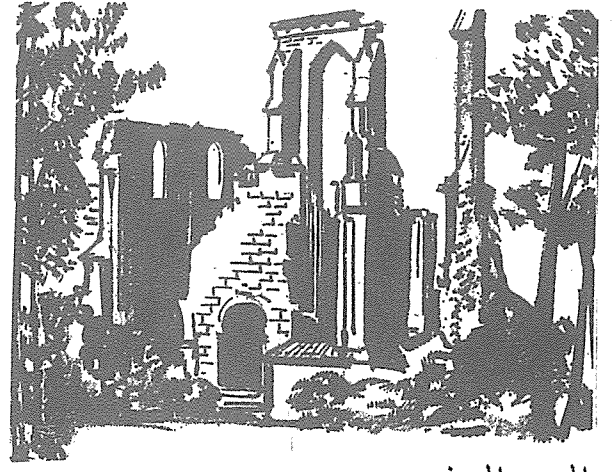
\*\*\*



خداع نظري

حدّق بهذه الصورة بيدك  
لك أنها تدور!..

\*\*\*



المعبد - المتحف

دُمّر هذا الدير القلثم حالياً في فالكنريد، بألمانيا، في أثناء حرب الفلاحين، ولكن بعد ٤٠٠ سنة من ذلك ما تزال بقاياهُ تُستخدم ككنيسة ومتحف في آن معاً.

\*\*\*



يرسم بلسانه

هيوانغ اره رنان، من بينغ، بالصين، كان يرسم بلسانه، فيستخدم فمه كأنبوب، ولسانه كفرشاة. وهو ينحني فوق منضدة تغطيها قطعة حريرية، يرسم عليها زهور اللوتس والفراشات التي تتميز بها اللوحات الصينية. وبينما هو يمتص الحبر الصيني الأسود بمتعة لا مثيل لها فإنه ينظّم بدقة التدفق الناعم والصحيح على الحرير، غير مكترث بطعم هذا السائل ولزوجته، كما لو كان هذا العمل أمراً طبيعياً للغاية.

\*\*\*

إلى «نهر الموت» سار الألفا جندي  
عُرف تشاكا، زعيم قبائل الزولو الأفريقية المعروفة، بلقب «لعنة الله». ويذكره التاريخ كطاغية قاسي

نقش ورقة الـ ٥ دولارات  
الورقة النقدية من فئة خمسة دولارات تحمل أسماء ٢٦ ولاية أميركية. إنها منقوشة على واجهة نصب لنكولن التذكاري الذي تحمل الورقة النقدية صورته.

\*\*\*



نساء بالأقفال  
نساء قبيلة دجرما  
الأفريقية، في  
فيامي، ينبغي لهن  
وضع قفل حديدي  
في أنوفهن!

\*\*\*



سباحون يجرون مراكب نقل  
مراكب النقل النهري اليابانية ظلت حتى عام ١٨٧٢  
تقوم بعملها بفضل سبعة من السباحين يجرونها.

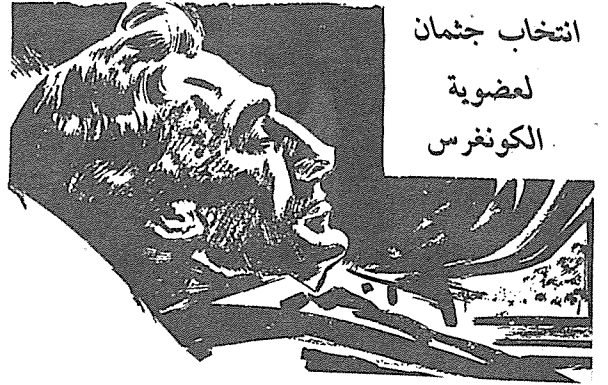
\*\*\*

الصخرة - القلب

هذه الصخرة المنحوتة طبيعياً  
على شكل قلب بشري في  
فيلناكر، في النرويج، معلقة  
فوق ممر استخدم منذ زمن غير  
قصير كحديقة للمحبين  
والعشاق.

\*\*\*

الجلب ذو الحجارة المرنة  
جلب ايتا كولومي، في ميناس غيرايس، بالبرازيل،



انتخاب جثمان  
لعضوية  
الكونغرس

انتُخب ثيديوس ستيفنز (١٧٩٢ - ١٨٦٨) لعضوية  
الكونغرس الأميركي بالإجماع، مع أنه كان قد توفي في  
اليوم السابق للانتخاب!

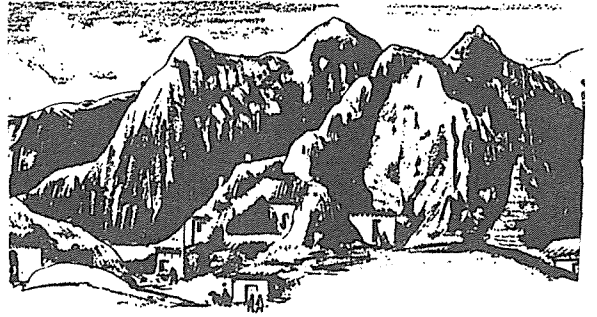
\*\*\*



يتجلدون في الصحراء

في سنة ١٩٠٨ تجلد أفراد قافلة من عشرين شخصاً  
حتى الموت في خط الاستواء وتحت سماء أفريقية استوائية.

\*\*\*



مدينة الكهوف

غواديكس بورولينا، بإسبانيا، جالية تتألف من ٥  
آلاف نسمة، يعيشون جميعاً عيشة مريحة جداً في كهوف  
طبيعية في سفح الجبل.

\*\*\*



يتكون من حجارة تشني مثل المطاط، مما يجعل بالامكان اقتطاع بلاطات صغيرة منه تشني بمرونة تامة لتتخذ أي شكل مطلوب.

\*\*\*

### الوزير الأمي

خسرو باشا الذي كان قبل وفاته سنة ١٨٥٥ الأميرال الأول، والوزير الأول في الدولة العثمانية، لم يتعلم قط لا القراءة ولا الكتابة.

\*\*\*



### يفوز في الانتخاب بصوته

فريدريك ستوارت (١٧٥١-١٨٠٢) انتخب عضواً في البرلمان البريطاني بصوت واحد، هو صوته!.. وكان ستوارت يمثل بيوتشاير التي كان عدد سكانها ١٤ ألفاً ولكن لم يكن لغير ٢٣ منهم حق

الإقتراع، وكان ٢٢ شخصاً من هؤلاء غائبين لما اقترع ستوارت وحده لنفسه، وأصبح عضواً في البرلمان (سنة ١٧٩٦).

\*\*\*



### مكافحة البطالة

بنيت قلعة ووردتاون، بالقرب من باليشانون، بايرلندا، لتوفير العمل للسكان المتصورين جوعاً، وقد أنجز بناؤها في مدى ١٠٨ أيام، ودُفع لكل عامل مبلغ ١٢ سنتاً يومياً.

يضع قاموساً دون الاستعانة بمراجع

جيل ميناج (١٦١٣ - ١٦٩٢) العالم الفرنسي الشهير، كان يتمتع بذاكرة جبارة بحيث أنه وضع قاموساً فرنسياً بمجلدين دون الاستعانة بأي مرجع كان.

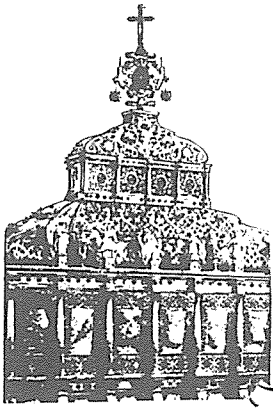
\*\*\*



### الضريح الفضي

الضريح المصنوع من الفضة الخالصة الذي يضم رفات القديس فرنسيس كزافييه، في كاتدرائية يسوع الطيب، في غوا، بالهند، تبرع بإقامته الغراندوق فردينان الثاني التسكاني سنة ١٦٥٥، لقاء وسادة كان القديس قد نام فوقها.

\*\*\*



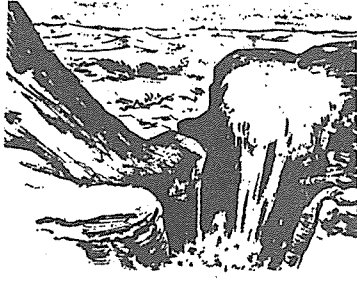
### أقدم توأمين سياميتين

ماري وآليزا تشالكهيرست (١٠٦٦ - ١١٠٠) من بيدندن، بإنكلترا، ولدتا ملتصقتين من الكتف والخصر، وعاشتا حتى الرابعة والثلاثين. وقد حققنا نوعاً من الخلود الغريب. ففي وصية مؤرخة في سنة ١١٠٠ تركتا قطعة أرض تبلغ مساحتها ٨٠ ألف متر مربع للقيمين على الكنيسة الرعائية، لكي ينفق دخلها السنوي على صنع

\*\*\*

### كنيسة خاصة بإعادة الأزواج

كنيسة بروالان الفرنسية بنتها سنة ١٤٨٣ امرأة هجرها زوجها، الذي ما لبث أن عاد إليها فيما بعد. ومنذ ذلك الوقت، أي منذ حوالي ٥٠٠ عام، قامت المئات من النساء المهجورات بزيارتها للصلاة من أجل عودة أزواجهن إليهن!



الصخرة الموسيقية  
تقوم هذه  
الصخرة بالقرب من  
يورك، بولاية ماين  
الأميركية، وبسبب  
فجوة فيها تُحدث كل  
موجة لدى ارتفاع  
المدّ صوتاً يشبه صوت البوق!

\*\*\*



قصر لكل حرف من  
حروف اسمه  
شقيق الملك شارل  
الخامس الفرنسي (١٣٤٠ -  
١٤١٦) بنى قصراً لكل  
حرف من حروف اسمه  
البالغة واحداً وثلاثين  
حرفاً: Jehan Fils de Roy  
de France Duc de Brry.

\*\*\*

المارشال يصيح  
عند الفجر  
كان المارشال  
سوفوروف (١٧٢٩ -  
١٨١٠) من أشهر  
القادة العسكريين  
الروس، وكان  
يوقظ شخصياً  
جنوده كل صباح  
بالصياح كالديك!

\*\*\*



خداع نظري

\*\*\*

كعك يحمل نقشاً يمثلها، ويوزّع على الغرباء الذين يمرون  
ببلدة بيدندن صباح اثنين الفصح من كل عام. وعلى  
الرغم من مرور زمن طويل على هذه الوصية فإن هذه  
العادة ما تزال متبعة إلى يومنا هذا.

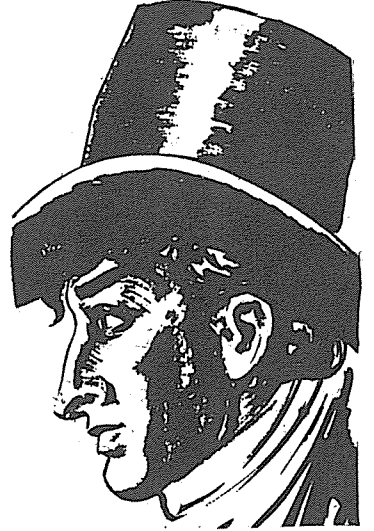
فإذا اتفق أن مررت ببیدنن صباح اثنين الفصح،  
فإنك ستحصل على هذا الكعك الذي يبشر كل شيء  
بأنه سيوزّع إلى الأبد!

\*\*\*

يخسر ثروة في  
المقامرة

الكولونيل هنري  
ميليش من بينت  
هول، بإنكلترا،  
خسر في لعبة واحدة  
بالورق مبلغ ٤٨٥  
ألف دولار، وبرمية  
واحدة خسر ٢٠٠  
ألف دولار.

\*\*\*



يتزوج الابنة والأم معاً  
هوغ العاشر دو  
لوزينيان، نبيل فرنسي،  
تم زواجه بابنة الملك  
دجون الإنكليزي وأمها في  
آن معاً. فلما توفي الملك  
دجون نبذ هوغ ابنته،  
ونكث بعهدة لها، وتزوج  
أمها!..

\*\*\*

برج الكنيسة سجن

استخدم برج الكنيسة الرعائية في كايت، باسكتلندا،  
من سنة ١٥٦٩ إلى سنة ١٨١٩، كسجن محلي.

\*\*\*



يسير حافياً ١٥٠٠ ميل  
اللورد فليمينغ (١٤٩٤ -  
١٥٤٧)، وهو من  
الأقطاب الأسكتلنديين،  
تكفيراً عن زواجه بنسبته،  
سار حافياً من بلدة بيغره،  
باسكتلندا، إلى روما  
بإيطاليا، مسافة ١٥٠٠  
ميل!

\*\*\*

### الرقم ١٣

يوم الجمعة في ١٣ يوم محظوظ!  
إن الرقم ١٣ شؤم، كما يتوضع على ذلك الكثيرون،  
فكيف إذا اقترن بيوم الجمعة؟ فإنه يُعتبر شؤماً مزدوجاً،  
ولكن ليس في ما يتعلق في التاريخ الأمريكي، على ما  
يتضح من اللائحة التالية بالتواريخ والأحداث الجلييلة  
التي تمت كلها يوم جمعة، وفي ١٣ من شهر من شهور  
السنة، ويعتز الأميركيون بها:



- أول انتخاب في أميركا الشمالية.
- استيطان جورجيا للمرة الأولى.
- الترخيص بجامعة بنسلفانيا.
- افتتاح جامعة كارولينا الشمالية.

### كلهم فارمر!

في إحدى دعاوى السير في بلدة دوثنان، بولاية آلاباما،  
كان القاضي يدعى و. ك. فارمر، والمتهم ج. ف.  
فارفر، والمدعي العام ل. أ. فامر، ومحامي الدفاع ج.  
ه. فامر!

\*\*\*

مداواة الأسنان بلحاء الشجر  
لحاء شجرة الفاغرة الأميركية، وهي نبات ذو زهر  
مصفر، يمضغه الهنود الحمر لمداواة الأسنان.

\*\*\*

حقيبة البريد  
المنقذة

كان فرانك  
دراكممان،

ساعي بريد  
من بروكلين،  
التقط طفلاً في  
حقيبة بريده  
لدى سقوطه  
من إحدى  
النوافذ إلى  
الشارع!

\*\*\*



### حصن الصدى المختلف

يقع هذا الحصن في لوتشيرا، بإيطاليا، وميزته أن  
جدرانه تردد كل صدى ١١ مرة خلال النهار، و١٢ مرة  
بعد غروب الشمس!

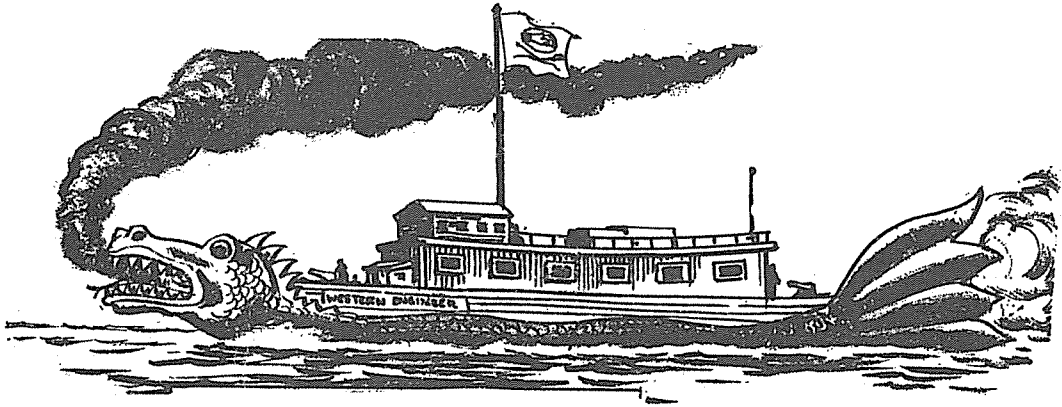
\*\*\*

في بعض مرافقها لدى تحديد أرقام الطرق والمباني والغرف في الفنادق، فإنه يبدو بالنسبة إلى الأميركيين أنه لا يحمل أي نوع من الشؤم.

ولعل مصدر الخرافة المتعلقة بالرقم ١٣ هو العشاء السري، أو العشاء الأخير، عندما جلس ١٣ رجلاً إلى المائدة، وكان أحدهم سيخون السيد المسيح.

- بناء البيت الأبيض .  
- تعيين جورج واشنطن قائداً عاماً للجيش .  
- اكتشاف منبع نهر مسيسيبي .  
- حصلت أركنساس على دستورها .  
أما الرقم ١٣ نفسه، فعلى الرغم من اعتباره مشؤوماً في اعتقاد كثير من الأمم والشعوب التي تتحاشاه

\* \* \*



أغرب سفينة بخارية

«المهندس الغربي» هي أول سفينة بخارية مخترعها نهر الميسوري في الولايات المتحدة الأمريكية. فقد صُنعت سنة ١٨١٩ بشكل تين لتخويف الهنود الحمر: مقدمها رأس ينبعث الدخان من فمه، ومؤخرها ذيل يرسل تياراً من المياه.

\* \* \*  
١٣ في التاريخ الأمريكي

في ما يتعلق بالتاريخ الأمريكي أيضاً، فإنه بدأ بـ ١٣ مستعمرة، وخاتم الولايات المتحدة الأمريكية فيه ١٣ نجمة، و١٣ شريطاً، و١٣ سهماً، و١٣ سحابة، و١٣ حرفاً، و١٣ ورقة غار، و١٣ ثمرة عَليق، و١٣ ريشة في كل جناح.

\* \* \*

رقم ١٣ آخر مَحْظُوظ!

كان رتشارد فاغنر الموسيقي الألماني الأشهر، يعتبر الرقم ١٣ فألاً حسناً. فاسمه يتألف من ١٣ حرفاً، وقد ولد في سنة ١٨١٣ التي تجمع أعدادها ١٣. وترك المدرسة وهو في سن ١٣. ووضع ١٣ أوبرا، وأحب ١٣ امرأة، وكان اسم أمه يتكوّن من ١٣ حرفاً. أما الوظيفة

رؤساء والرقم ١٣  
وسبعة رؤساء أميركيين كانت أسماءهم تتألف من ١٢ حرفاً، وهم: أندرو جاكسون، زاكاري تايلور، جيمس بوكانان، دجيمس نوكس بولك، أندرو دجونسون، وودرو ولسون، وهربرت هوفر - كما تكتب بالإنكليزية بالطبع!

وَوُلِدَ الرئيسان توماس دجيفرسون، والجنرال برشينغ في اليوم الثالث عشر من الشهر. وكُتِبَ النشيد الوطني «راية النجوم والأشرطة» في ١٣ أيلول ١٨١٤. وأصبحت فرنسا حليفة الولايات المتحدة الأمريكية في حرب الاستقلال في ١٣ حزيران ١٧٧٨. والشعار الأميركي يتألف من ١٣ حرفاً.

\* \* \*

التي شغلها وهي تدعى بالألمانية «كابلمايستر» فتتألف كذلك من ١٣ حرفاً. وقد توفي في ١٣ شباط سنة ١٨٨٣.

\*\*\*

الرقم ١٣ لم يكن شؤماً عليه

في ١٦ حزيران ١٨٩٦ كانت باخرة الركاب «دراموند كاسيل» في رحلة من مدينة الكاب بأفريقيا الجنوبية إلى إنكلترا وعلى متنها ٢٥٠ شخصاً، فاصطدمت بصخرة ضخمة مغمورة بالقرب من أوشان بفرنسا، وغرقت بمن عليها في ثلاث دقائق، باستثناء رجل واحد نجا من الموت المحقق إنه شارل ماركار، الذي تمسك طوال الليل بصارٍ عائم حتى أنقذه أحد الصيادين، وكان الوحيد الذي يشغل الحجرة رقم ١٣ على ظهر الباخرة.

\*\*\*

الشاعر الكثير الإنتاج

روداجي، الشاعر الفارسي الذي عاش بين سنة ٨٧٠ و٩٥٤، وولد ضريباً، نظم قصيدة تبلغ طولاً مائة مجلد، وتدور حول مباحج الخمرة. وقد تألفت من مليون و٣٠٠ ألف بيت من الشعر،



وأهديت إلى الشاه نصر الثاني الذي كان ذلك الموضوع هاجسه الأوحاد، فكان ذلك بمثابة تلميح للشاعر إلى ما يتعين عليه أن يفعله. ونقرأ في أحد المقاطع النموذجية ما يلي:

«هيا، إحمل الخمر بتألقها المشع،

مثل عين الياقوت،

مثل انعكاس شمس متوهجة،

على فولاذ سيف صقيل لامع،

مثل قطرات الالماس المتعلقة بداخل ورقة الورد،

المستريحة بلطف فوق الجفن الوردى لعينين أغمضهما

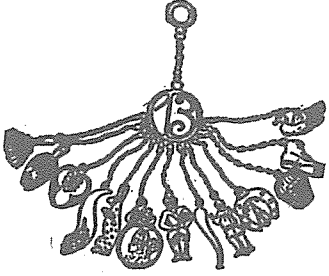
النعاس».

ولولم ينظم هذا الشاعر الفارسي قصيدته العشاء فإنه كان سيحتل، مع ذلك، مقامه المرموق في أي كتاب يحمل عنوان «صدّق أو لا تصدّق». ذلك بأنه في اليرم نفسه أصبح أباً لأربعة توائم، وجرّداً لثلاثة توائم، وأب الجد لتوأمين.

\*\*\*

إيطاليا والرقم ١٣

الرقم ١٣ يعتبر رقماً سعيداً، ويجلب الحظ في إيطاليا. وتترين الفتيات بطلاسم تُبرز هذا الرقم ١٣ للحماية من الشر وطرده!



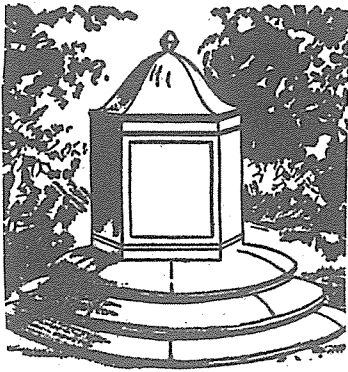
\*\*\*

يتزوج ١٧ امرأة في يوم واحد

المهراجا شيفاجي، من تانجور، في الهند، تزوج ١٧ زوجة في يوم واحد لأنه لم يرزق طفلاً ذكراً. فقد اقترن بتسع فتيات في حفلة زفاف واحدة، وبثمان فتيات مساء ذلك اليوم بالذات. ولكنه مع ذلك لم يرزق وريثاً ذكراً. وقد تسبب ذلك في استيلاء شركة الهند الشرقية المعروفة على مقاطعته سنة ١٨٥٥.

\*\*\*

لكلب بايرون ضريح، وليس للشاعر ضريح



كان الشاعر اللورد بايرون قوي الحافظة، يمكنه ترديد كل ما نظم من قصائد حرفاً حرفاً، في حين كان السر ولتر سكوت ضعيف الذاكرة إلى حد

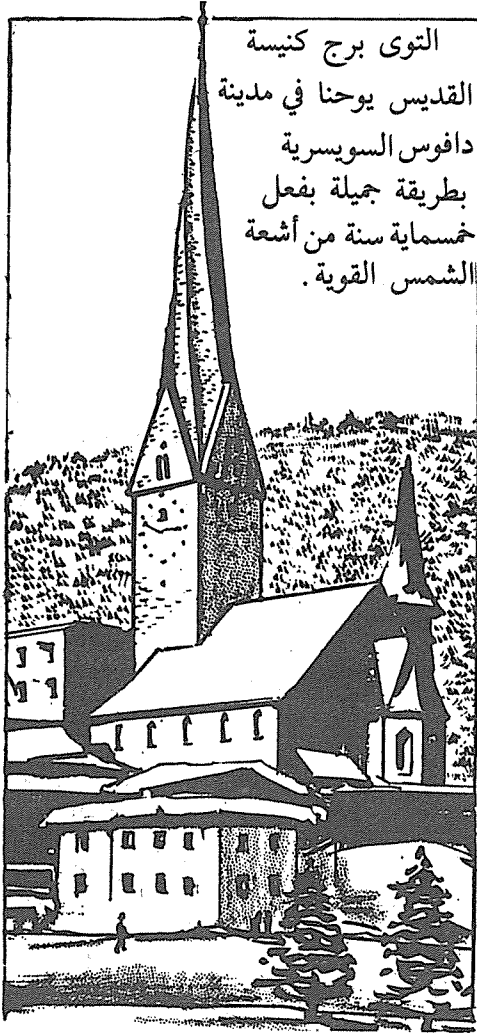
بعيد. ومن طريف ما يقرأ عن هذا الأخير في هذا الصدد أنه أطرى يوماً قصيدة من نظمه ظناً منه أنها للورد بايرون.

الرياح التي غالباً ما تبقىها أطول مدة ممكنة قبل أن تسمح لها باتباع ما يفرضه القانون الطبيعي، وتدعها تتساقط أمطاراً إلى الوادي القائم على مئات الأقدام في أسفل الجبل.

وهكذا فإن الماء لا يجري صعداً وحسب، بل يمكنه أن يقفز من فوق جنبات الجبل.

\* \* \*

الشمس تلوي برج كنيسة



\* \* \*

يُنتخب رئيساً للكلية قبل تخرجه

انتخب القس شادروك سمبسون (١٨٤٨ - ١٩١٢) رئيساً لكلية يادكين، في ولاية كارولينا الشمالية قبل أن يتخرج في كلية ترينيتي. وفي سنة ١٨٨٣ عين أستاذاً

في ٣٠ تموز ١٩٣٠ ظهرت في إحدى الصحف صورة من الصور اليومية التي كان يرسمها روبرت ريبلي تحت عنوان «صدّق أو لا تصدّق»، رافقتها العبارة التالية: «بوتسواين - كلب بايرون له ضريح فخم، في حين أن الشاعر نفسه اللورد بايرون ليس له ضريح».

وكان لذلك تأثير عميق الأثر في نفوس أبناء المدارس في انكلترا، واعتبروا ذلك إهانة لشاعرهم الكبير فتنادوا إلى فتح حملة اكتتاب لجمع مبلغ من المال يبنون به ضريحاً للشاعر يليق بمكانته، يعلوه تمثال مناسب.

\* \* \*



شلالات تتدفق إلى أعلى

ليس صحيحاً القول المأثور: «إن المياه لا تستطيع أن تجري صعداً». ذلك بأن شلالات لانيهولي، في جزر هاواي، إنما تقوم بهذا الشيء. فعندما تهبّ الرياح التجارية الشمالية الشرقية من خلال ممرات جبل لانيهولي الجميل فوق جزيرة اوواهو وتندفع بسرعة على المنحدرات الصخرية البازلتية، يكاد الزائرون المذهولون لا يصدّقون عيونهم إذ يرون المياه التي تتدفق من الشلالات تعود فجأة، وسط الجو، فترتفع إلى العلاء بموجات ضبابية بفعل

ألح البحار على الحكم عليه بالموت عقاباً له! ومع ان الملك فراشاو سوا الذي كان على ظهر السفينة عرض عليه مساعته، إلا أنه رفض وأصر على تنفيذ حكم الموت فيه.

\*\*\*

أقصر قصيدة...  
لعل أقصر قصيدة في العالم هي هذه القصيدة  
بالإنكليزية:

ومعناها: «استخدم	«Hired
تعب؟	Tired?
طُرد!»	Fired».

\*\*\*

... وأطول كلمة!  
إن أطول كلمة في العالم تتألف من ١٨٤ حرفاً، وقد وردت في أحد مؤلفات الكاتب المسرحي الأغرريقي ارستوفانيس Ecclesiazousao 1169 ومعناها «يمزج أو يهرم»:

\*\*\*

من أميركا إلى روسيا سيرا على قدميه!  
لعل الكولونيل راسل فارنهام، من سكان نيوهامشاير الأميركية، هو أول من سار على قدميه من أميركا إلى روسيا. فقد قطع سنة ١٨١٢ - ١٨١٣ المسافة بين مدينة سنت لويس (في ولاية ميسوري) وسان بطرسبرج (لنينغراد اليوم) مشياً على الأقدام، حاملاً على ظهره كيساً يزن حوالي عشرة كيلوغرامات، وبندقية. تابع طريقه بمحاذاة نهر ميسوري إلى مياه نهر كولومبيا، ثم صعد ساحل المحيط الهادئ (الباسيفيكي) إلى آلاسكا. واجتاز مضيق بهرنغ المتجمد إلى سيبيريا، وواصل سيره إلى العاصمة الروسية حيث استقبل بالترحاب الشديد. وقد أقام له القيصر اسكندر الأول حفلة كبرى ومنحه لقب الفاتح الوحيد لقارتين. ومن روسيا أرسله القيصر إلى فرنسا التي عاد منها إلى مسقط رأسه سنت لويس.

للعلوم الطبيعية في كلية وسترن في ماريلاند، وعندها فقط تابع دورة خاصة بالعلوم الطبيعية لكي يصبح مؤهلاً للقيام بمهمة التدريس!

\*\*\*

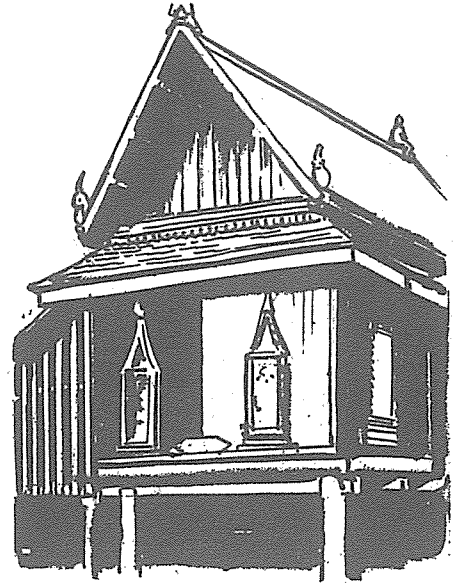
يرسم بالمالج



أصيب كارل فيلهلم ديفنباخ (١٨٥١ - ١٩١٣) الرسام الألماني الشهير بضعف شديد طوال سنتين على أثر إصابته بحمى التيفوئيد فترة غير قصيرة بحيث أن

يديه كانتا تعجزان عن الإمساك بالفرشاة، فراح يضع الألوان على القماش بالمالج الذي يطين به عامل البناء الجدران!

\*\*\*



مقام رجل حكم على نفسه بالموت  
بني هذا المقام على قناة خوخام، في تايلاند، لتكريم مدير الدفة في سفينة ملكية شططت في ذلك المكان حيث

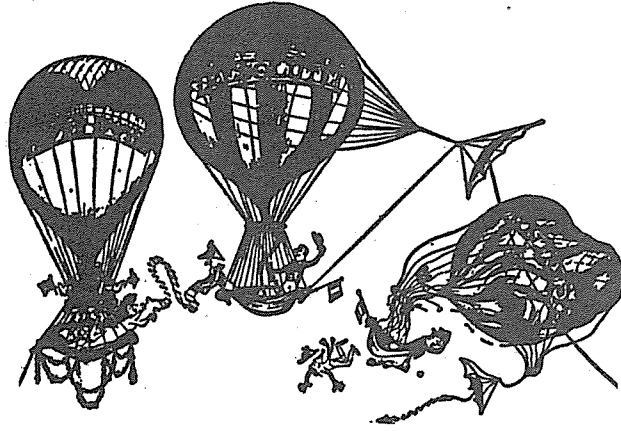
لباس الرجال، مختلطة بالسائين والتجار والفرسان لتكون أصدق فكرة وصورة عما اعتزمت نقله على القماش.

\*\*\*

### مقاول بعيد النظر

جسر دالتويليك، باسكتلندا، شيده مقاول معمار اسكتلندي ضمن استبداله بسواه - إذا دعت الضرورة لذلك - دون أن يتقاضى أي مبلغ إضافي. وقد تداعى الجسر بالفعل في غضون أسبوع واحد. عندها كشف المتعهد أنه ضمن التكاليف والريح المشروع لإقامة جسر ثانٍ بتقديراته الأساسية. وقد ظل الجسر الجديد قائماً طوال مئتي سنة.

\*\*\*



### مبارزة بالمناطيد

عندما ارتفع منطادان معاً في الجو، في أحد الحقول القريبة من باريس ذات صباح من عام ١٨٠٨، لم يكن لدى المشاهدين أي فكرة عما سيرون. ذلك بأن أغرب مبارزة سجلها التاريخ في قضايا تحصيل الشرف كانت على وشك أن تتم أمامهم. فقد أصبح تحليق المناطيد رياضة في تلك الفترة الممتدة على ثلاثين سنة بعد أن حل الهيدروجين محل الهواء الحار كقوة رافعة. وقد اعتقد المتفرجون أن ذلك التحليق كان يوماً سلسلة في الرياضة الشائعة.

وجلس في كل سلة من المنطاد رجل محزون حاملاً بندقية قصيرة، ومعه شاهده. وارتفع المنطادان الباعد

فكان بذلك قد قام بعمل لم يرو له التاريخ حتى اليوم شبيهاً. وكانت وفاته سنة ١٨٣٢.

\*\*\*

### لم يأكل طوال ١٤٧ يوماً

توماس آرنولد (١٣٥٣ - ١٤١٤) أصيب بمرض في حنجرته منعه من البلع، فعاش طوال ١٤٧ يوماً دون أن يدخل فمه أي طعام!

\*\*\*

### موسيقى الجبل

يحدث جبل توين بارلويم، بمقاطعة ويلز البريطانية، أصواتاً تشبه الموسيقى الصادرة عن مداعبة «أوتار الهارب» الضخم عندما تهبّ الرياح فوق ينايعة العميقة.

\*\*\*

### روزا بونير

حصلت الرسامة الفرنسية الشهيرة روزا بونير التي تخصصت في رسم الحيوانات على اختلافها (١٨٢٢ - ١٨٩٩) على معرفتها بموضوعها بالطريقة الصحيحة.



لقد أقامت في ضواحي غابة فونتنبلو حوالي أربعين سنة في مملكة للحيوان أنشأتها، ضمت مختلف أنواع الحيوانات الأليفة التي كانت تحبها حباً شديداً، وقد أطلق عليها اسم ديانا فونتنبلو. وغالباً ما كانت تتنكر بزي الرجال لتزور المسالخ، وتدرس عن كثب التركيب الداخلي للمتعضيات الحيوانية.

وفي الحادية والثلاثين من سنيها أدهشت روزا العالم بلوحتها الكبيرة الرائعة «سوق الخيل» التي عُرضت في «صالون باريس» سنة ١٨٥٣. ويبلغ طولها أربعة أمتار وعرضها حوالي مترين وقد استغرق صنعها ١٨ شهراً قضتها روزا في التردد على سوق الخيل ليلاً نهاراً متنكرة



أحدهما عن الآخر مئة يرده والمصنوعان بشكل واحد. فلما بلغ الارتفاع حوالي نصف ميل، شهر أحد المتبارزين بندقيته وأطلق النار على منطاد خصمه دون أن يصيبه. أما المتبارز الآخر فقد سدد الإصابة أفضل منه. فأصابته طلقاته المنطاد الأول بشق سرعان ما امتد حتى بات المنطاد المفرغ من الهواء أشبه شيء بسجادة ترفرف فوق السلة. فقتل الشخصان اللذان كانا فيها من جراء السقوط.

أما المنتصر فواصل طيرانه مسافة عشرة أميال، قبل أن يهبط بمنطاده سالمًا. ولكن التاريخ لم يسجل إذا ما كان قد استولى على قلب الممثلة التي كانت السبب المباشر، وغير البريء في النزاع الذي جر إلى تلك المباراة الطريفة المؤسفة.

تاج السيدة العذراء  
التاج الذهبي لتمثال السيدة العذراء في كنيسة بلنسية الإسبانية، مرصع بالجواهر والحجارة الكريمة التالية:

٤٥٣٨ ألماسة بيضاء

٣٠٨٢ ألماسة وردية

٦٥٦ لؤلؤة

١٦ زمردة

٧ أحجار جمشت

٨ أحجار توباز

٦٠ نصف لؤلؤة

٥ أحجار أوبال

٥ يواقيت زرقاء



\* \* \*

\* \* \*

كونتيس في ثياب وغدا!

لعل أغرب حادثة اختطاف قامت بها كتيبة تجنيد بحرية إنكليزية تقوم بإكراه الناس على الإلتحاق بالأسطول والعمل فيه كبحارة كانت تلك التي تعرضت لها عشيقة الملك جورج الأول. فقد حدثت هذه الغلطة الفظيعة في ظروف خاصة. ذلك بأن جورج دعي لتولي العرش، وهو في الرابعة والخمسين، من موطنه في ألمانيا، وقد اصطحب صديقته المتوسطة العمر الكونتيس شولتبورغ، وجعلها تقيم في القصر الملكي. وكانت لندن في مطلع القرن الثامن عشر، مدينة لا شرطة فيها، وفيها الكثير من المخاطر. وقد جعلها الخوف من الوحش - وهو امرؤ ممسوس مراوغ كان مولعاً بطعن النساء - تبقى حبيسة القصر حتى ألح أطباؤها على خروجها إلى الهواء الطلق والقيام ببعض الحركة. فارتدت ملابس الرجال وراحت تتمشى في حديقة سنت دجيمس. ومرت من هناك كتيبة تجنيد فألقت القبض عليها، مع نفر من المتشردين، ونقلت الجميع إلى مستودع قريب من الشاطيء. ولما كانت الكونتيس لا تعرف أي كلمة من الإنكليزية، فإنها عبثاً حاولت أن توضح الأمر للضباط الذين كانوا يجهلون الألمانية. ولأنها كانت دميمة، ضئيلة الجسم - وذوق الملك جورج النسائي لم يكن رفيعاً - فضلاً

الحداد العالم

«الحداد العالم» الذي لم يدخل قط مدرسة هو إيليو باريت الذي عمل حدّاداً في مدينة نيو بريتن، بولاية كونكتيكت الأميركية. ففي سن الخامسة عشرة درس على نفسه اليونانية والعبرية. ولما بلغ العقد الثالث، اكتسب معرفة عملية بخمسين لغة أخرى. وفي سنة ١٨٤٦، وكان بعد في الثالثة والثلاثين، أطلق حملة متوحدة من أجل السلام العالمي، وقد أدى ذلك إلى إقامة مؤتمرات للسلام في كل من بروكسل، وباريس، وفرانكفورت، ولندن.

وفي سنة ١٨٦٥ كان قد أحرز شعبية وشهرة في حقل السلام الدولي، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة الأميركية تعينه ممثلاً قنصلياً لها في برمنغهام، بإنكلترا، وبقي في منصبه هذا حتى سنة ١٨٦٩.

\* \* \*

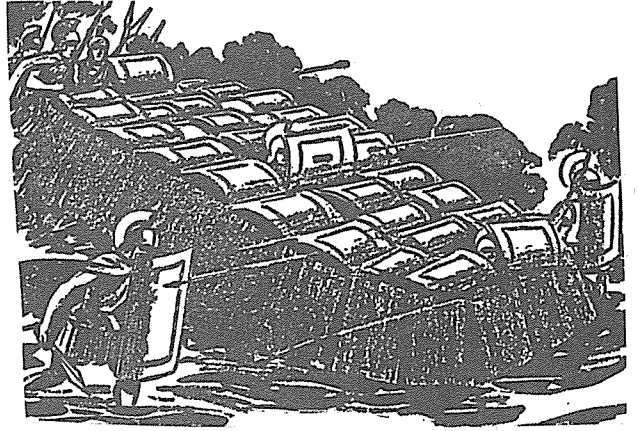
أقدس نهر في العالم

نهر سيرا في الهند يحترمه الهنود إلى درجة أن التفكير فيه يُعتقد أن يضمن غفران الخطايا. ولا يُسمح بالتقاط أي سمكة من مياهه ولا إيذاء أي سمكة أو حيوان ضمن مسافة عشرة أميال من ضفافه!

\* \* \*

عن أنها كانت تقص شعرها قصيراً كسائر الناس لكي يتلاءم واللثة المستعارة، فإن شيئاً ملحوظاً لم ينقذها من الفحص الخارجي المعتاد. ولكن عندما افتضحت غلظتهم الرهيبية أعادوها من فورهم إلى البلاط. ولم يصبهم أي عقاب لأن نظام كتيبة التجنيد كان كبير الأهمية بالنسبة إلى تزويد الأسطول بالجند. وخاضت بريطانيا حرب سنة ١٨١٢ من أجل الحق في إكراه الإنكليز على الخدمة العسكرية في السفن الأميركية، ولم يوضع حدٌ لهذا النظام إلا في الثلاثينات من القرن التاسع عشر.

\*\*\*



### الستر المتحرك

منذ أكثر من ألفي سنة، كان الجنود الرومان يستخدمون هذا الستر المتحرك الصامد للنار... به كانوا يستظلون أثناء عمليات الحصار. ولعله كان رائد آلات الحرب الحديثة. وهو يؤلف أيضاً الستر الترسى، أي الستر الذي يتكوّن من تروس الجند المستطيلة وقد تداخلت فوق رؤوسهم.

\*\*\*

### البائسة!..

في أحد الأيام الممطرة من سنة ١٨٥٠ تقدّمت صبية متحيرة، متسخة بالوحل، من أحد رجال الشرطة في المنطقة الدنيا من مدينة نيويورك،

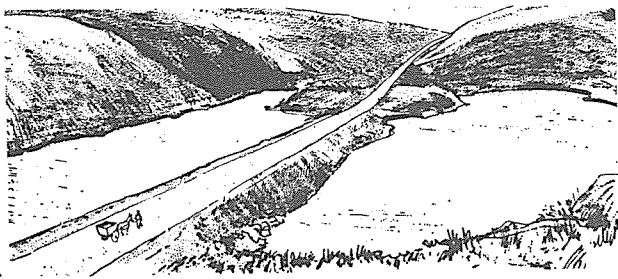


وخاطبته بلغة أجنبية. فحاول بعض عابري السبيل تقديم المساعدة، ولكن الفتاة كانت تعاني من فقدان الذاكرة. وقد ساهمت إحدى الجمعيات الخيرية الفرنسية في المساعدة على استعادة ذاكرتها. وعُرف أنها أديل هوغو، ابنة صاحب رواية «البؤساء» الخالدة.

قصتها حطّمت قلب والدها. فبينما كانت تشاطره منفاه في جزيرة غيرنيزي البريطانية في بحر المانش، هامت بحبّ شاب تافه هو ابن أحد الكهنة البريطانيين، يدعى الفريد بنسن، الملازم في الجيش البريطاني. وقد تبعته عبر المحيط الأطلسي إلى نونافسكوتيا حيث نُقلت كتيبته العسكرية. وعاش عالة عليها، ينفق من مالها طوال سنوات، ثم هجرها بلا أصدقاء، وبلا مال، في نيويورك.

وأعيدت أديل إلى فرنسا، وقد عصفت بها السويداء والذل، فنذرت الصمت المطبق. وحاول والدها الروائي ثنيها عن عزمها، وعودتها عن نذرها، والكلام طوال السنوات الخمس والثلاثين من حياته. ولكن لخمس وستين سنة - من سنة ١٨٥٠ حتى وفاتها سنة ١٩١٥ - لم تتلفظ «البائسة» ببنت شفة، ضاربة بذلك الرقم القياسي في أطول صمت فرض فرضاً ذاتياً عرفه التاريخ.

\*\*\*



### البحيرة الضالّة

البحيرة التي تضلّ هي بحيرة لوغاريا في مقاطعة أنتريم، في أيرلندا الشمالية، تختفي بين آن وآخر على حين غرة تحت قناة جوفية.

\*\*\*

حَبَّاتُ بَرْدٍ بِحِجْمِ كُرَةِ النَّسِ  
لَعْلٌ أَكْثَرُ عَوَاصِفِ الْبَرْدِ تَدْمِيرًا فِي التَّارِيخِ الْمَعْرُوفِ  
هِيَ تِلْكَ الَّتِي ضَرَبَتْ مَدِينَةَ مِرَادِ آبَادَ، بِالْهِنْدِ، فِي ٣٠  
نَيْسَانَ ١٨٨٨، فَقَتَلَتْ ٢٣٠ نَسْمَةً. ذَلِكَ بِأَنَّ كُلَّ حَبَّةِ  
بَرْدٍ كَانَتْ بِحِجْمِ كُرَةِ الْمَضْرَبِ.

\* \* \*

ولكم في الحياة قصاص!  
كان كلود كريبيون (١٧٠٧ - ١٧٧٧) من أشد  
المراقبين الرسميين الفرنسيين صرامة وشدة في ممارسة  
مهنته. وكان قد سبق أن سُجِنَ ونفي مدة خمس سنوات  
لكتابه مؤلفات اعتُبرت مخلة بالأخلاق وبالآداب  
العامة!..

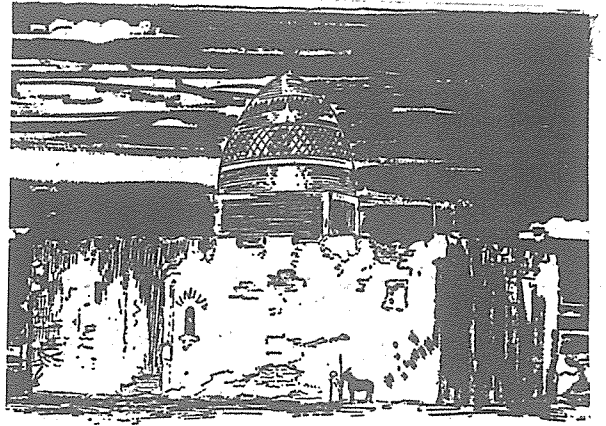
\* \* \*

### الاحترق المشع

إن أصول الشموع التي أضيئت وكانت تشهد على  
الإيمان الديني في فرنسا في القرون الوسطى، كانت تقاس  
بالميل. فعندما كانت إحدى المدن تسعى وراء الحماية من  
الحرب أو أي وباء من الأوبئة، كان السكان جميعاً  
يساهمون في تقديم شمعة نذرية - أي مقدمة وفاء بنذر -  
وكان طولها يمثل مدى حاجتهم: فكانت الفتالة تُلف  
حول المدينة بقياس محيط دائرتها، ثم توضع في الشمع  
المذاهب لصنع شمعة تُلف حول طبل خشبي كبير،  
يوضع في الكنيسة الرئيسية، فتتكرر ببطء، وهي تشتعل  
ليلاً نهراً طوال شهر.

ولمقاومة الطاعون أضاءت مدينة بيتون الفرنسية سنة  
١٤٨٠ شمعة بطول ميلين، وبورج سنة ١٤٩٩ أشعلت  
شمعة بلغ طولها خمسة أميال ونصف الميل. وعلى الرغم  
من أنه لم يُحفظ أي قياس، فإن الرقم القياسي، ولا  
ريب، سُجِلَ في سنة ١٣٥٧. ففي تلك السنة، وعلى أثر  
خلاف مع الملك، أضيئت شمعة عادلته بطولها المسافة  
التي تلفت مدينة باريس بأسرها.

\* \* \*



### هيكل الأمومة

ضريح عزرا، أشهر شخصية دينية في العهد القديم  
من الكتاب المقدس، بعد موسى الكليم، استخدم  
كمستشفى للتوليد طوال أكثر من ٢٢٠٠ سنة. وهناك  
باستمرار كاهن واثنتان وعشرون قابلة قانونية في الخدمة.

\* \* \*



### رجل راحتاه مثل السبّات!

إنه «الجبّار» الروسي فيودور ماشنوف (١٨٨٠ -  
١٩٠٥)، فقد كانت يده من الكبر بحيث أنه كان في  
وسعه أن يحمل في راحة كل منها اثنتي عشرة بيضة دون  
أن يحطم واحدة منها.

\* \* \*



إلى أين نتجه؟

في عالم ذي أبعاد ثلاثة غالباً ما يحقق الإنسان معجزة التحرك في سبعة اتجاهات مختلفة في آن واحد. فثمة أربع حركات هو غافل عنها ويجهلها، مع أنها ثابتة متواصلة. فهو يدور مع سطح الأرض حيث تتجاوز السرعة عند خط الاستواء ألف ميل بالساعة... ويمتطي الأرض حول الشمس بسرعة ٦٦ ألف ميل بالساعة... ويدور مع النظام الشمسي في المجرة بسرعة مليون ميل بالساعة... ويرافق المجرة عبر الفضاء بسرعة فائقة لم تُحسب بعد.

وعلى الكوكب السيار الذي هو موطنه يمكنه أن يكمل لائحة كل الحركات الممكنة بالسير إلى الخلف في قطار يتحرك إلى الأمام، وهو يتسلق طريقاً منحدرًا، أو ينحدر منه.

\* \* \*

أرملة تكسب زوجاً باستراتيجية عسكرية

إنها حسناء حمراء الشعر تدعى ميراو براين، قُتل زوجها وهو يجارب كرومويل ووافقت على تسليم مقرها في ليمينيا، بإيرلندا، إلى جيش كرومويل الذي يحاصره، شرط أن يأمر أحد ضباطه بالاقتران بها.



فتطوع الكولونيل دجون كوبر للاقتران بالأرملة الحسنة. وقد عاشا منذ ذلك الحين سعيدين.

\* \* \*

يربط الفرشاة بيده ليرسم

هذا الرسام الفرنسي الكبير العالمي الشهرة، أوغست رينوار (١٨٤١ - ١٩١٩)، مبدع الكثير من الروائع

الفنية، رسم أعظم لوحاته بعد أن أصبح في حالة لا تسمح له بأن يحمل الفرشاة.

فأوغست رينوار لم يستطع التوقف عن العمل حتى بعد أن أقعده النقرس - داء المفاصل - والتهاب الشرايين. ولم يكن بوسعهم حمل الفرشاة التي رسم بها أروع لوحات المدرسة الانطباعية في فن الرسم، فكانت هذه الفرشاة تُربط بأصابعه.

وقد ركّز على رسم الهيئات، والدراسات العارية، فأنتج مع ذلك، في حالة الشلل هذه، الكثير من التحف الفنية الخالدة!

\* \* \*



الحارس الليلي

بقي السبب الرئيسي لاستخدام الخصيان في البلاط الامبراطوري الصيني كخدم موثوق بهم لحظيات الامبراطور عاملاً هاماً لاستمرار هؤلاء الخدم الفاقدون الرجولة في أعمالهم المنزلية حتى هذا القرن.

وقد عُرفت هذه القضية فيما بعد باسم «قضية الفاصلة»، وهي مشروحة ومفصلة تماماً في كتيب أصدرته وزارة المال سنة ١٩٣٩، بعنوان «جمع الرسوم الجمركية»..

فعندما نُقل «قانون التعرف» الصادر في ٦ حزيران ١٨٧٢، غير أحد الكتب، خطأ، وأصلة (-) بين جزئي الكلمة المركبة لتوضيح طريقة النطق بها، إلى فاصلة. فالقانون الذي وضع بعض الفواكه على لائحة الاعفاءات الجمركية، كان ينص على ما يلي:  
(Tropical fruit - plants, for the purpose...)

ومعناها «النباتات الإستوائية التي تعطي ثماراً أو فاكهة، بهدف الانتشار أو الزراعة...». فإذا بالكاتب يجعله يُقرأ هكذا: (Tropical fruit, plants...)  
ذلك أنه استبدل بالواصلة بين كلمتي (fruit - plants)، فاصلة بينهما (fruit, plants).

وهكذا قال المستوردون، رغم معارضة الآخرين الشديدة، إنه بموجب هذا القانون أعفيت كل الثمار الإستوائية من الرسوم. ولكن بعد أن دُحض هذا الرأي نقضت وزارة المال قرارها، وأعادت معظم المال الذي سبق لها أن استوفته.

وقد صحّح الكونغرس هذا الخطأ بعد حوالي سنتين (٩ أيار ١٨٧٤)، ولكن بعد أن كلفت الفاصلة الموضوعية خطأ في غير موضعها، أو دون قصد، الحكومة الأميركية ثلاثة ملايين دولار!

\*\*\*

### خطأ مطبعي طريف

وشبهه بهذا الخطأ غير المقصود الأخطاء المطبعية الكثيرة التي تقلب المعنى رأساً على عقب. من ذلك هذا الخبر الطريف.

فقد نشرت جريدة «التايمز» اللندنية مرة في أحد أعدادها مقالاً مطولاً عن أحد القادة العسكريين الكبار من رتبة جنرال استشهد في ساحة الوغى. فأخطأ منضد الحروف في إحدى العبارات المقصود منها الإطراء، فانقلبت العبارة إلى أبشع من ضدها. ويُعتبر هذا الخطأ

وكانت تُلقى على قلة من ذوي المناصب العالية من الخصيان مهمة خاصة جداً. ذلك بأن الامبراطور كان يذكر اسم إحدى الحظيات لأحد هؤلاء المختارين، فيسجله على عصا ذات أسنان، ويسلمها إلى المرأة، ثم يحملها فوق مقعد إلى المخدع الملكي. وينتظر خارجاً طوال الليل، فإذا طلع النهار أيقظها دون أن يزجج الامبراطور، وحملها عائداً بها إلى جناحها الخاص. ثم يسجل هذا الحدث في سجل مؤرخ يوقعه الامبراطور فيما بعد من أجل إثبات شرعية النسل الذي ينتج عن تلك العلاقة!

\*\*\*

### «العدراء الاسكتلندية»

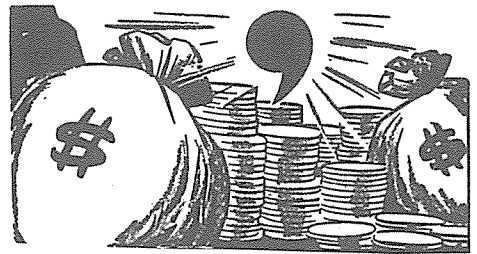
دجيمس دوغلاس، إيرل أوف مورتون الرابع، أدخل إلى اسكتلندا الشكل الأول للمقصلة الفرنسية الشهيرة، وكانت تُسمى «العدراء الاسكتلندية». ثم كان أول رجل يموت عليها سنة ١٥٨١.

\*\*\*

### الجاسوس القزم

ريشبور، قزم فرنسي لم يكن طوله يبلغ الخمسين سنتماً، كان ينقل الأسرار العسكرية خلال الثورة الفرنسية عبر الخطوط العذوة، متنكراً بزي طفل محمول على ذراعي امرأة.

\*\*\*



فاصلة تكلف الحكومة الأميركية ٣ ملايين دولار! كثيرون منا لا يبالون بأهمية التقييم أو استعمال النقط والفواصل، وما شاكل لدى الكتابة لتوضيح المعنى. وفي حالة واحدة معينة كلفت فاصلة الحكومة الأميركية مبلغاً من الدولارات بلغ الثلاثة ملايين.

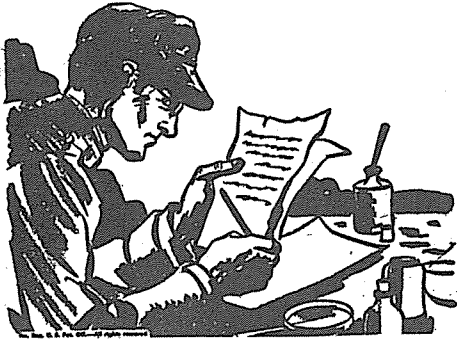
هذا السر حير علماء طبقات الأرض. فمنطقة التصريف في بحيرة سمبهار كانت تحتوي تربتها على بعض الأملاح الطبيعية، ولكن ليس بكميات كافية لتبرير ملوحة المياه. وقد وجد الجيولوجيون الجواب المدهش بعد طول بحث وتنقيب. فمع أن المحيط الهندي يبعد مسافة ٤٠٠ ميل عن البحيرة فإن الرياح التي تهب إلى الداخل مثقلة بالرذاذ المحيطي المتبخرتقني بفضل خصائص التربة نحو البحيرة حيث تلقى في كل سنة ثلاثة آلاف طن من الملح.

\*\*\*

مدينة الأربعة ملايين معبد!

مساحة أرض تبلغ ٦٠ ميلاً مربعاً فقط، تحيط ببلدة باغان، بيورما، كانت خلال ٢٥٥ سنة - من سنة ١٠٤٤ إلى ١٢٩٩، موقعاً لبناء ٤ ملايين معبد. وما تزال قائمة إلى اليوم آثار نحو ٥٠٠٠ معبد وهيكل (باغودا).

\*\*\*



الجاوسوس الشبح

طوال ثلاثة أشهر جسد كاتب إنكليزي جاسوساً ألمانياً اكتشفته دوائر الاستخبارات البريطانية المعروفة باسم سكوتلاند يارد، وأعدمته. فكان يبعث برسائله إلى مصلحة التجسس الألمانية في هولندا، ويضمّنهما معلومات خاطئة يضلّل بها الألمان، ويسبب لهم الكثير من الفوضى والاضطراب.

ففي مطلع عام ١٩١٥، اكتشفت دوائر سكوتلاند يارد أن رجلاً أجنبياً يتقن الإنكليزية كان يقيم اتصالات منتظمة مع محطة تجسس ألمانية في هولندا مهمتها تلقي

المطبعي من أفضع الأخطاء المعروفة في تاريخ هذه الصحيفة المحافظة في كل شيء.

وهذه ترجمة للخطأ المزدوج مع الأصل بالإنكليزية ليتبين القارئ الفوارق الدقيقة ذات الأهمية البالغة. ذكرت الصحيفة مناقب الجنرال وأرادت أن تصفه بأنه «القائد الذي تركت فيه المعارك آثاراً بليغة»، (وفي الإنكليزية هي: (The battle - scarred general) فارتكب منضد الحروف الغلطة الفظيعة في كلمة Scarred إذ انقص منها حرف (r) فأصبحت العبارة (The battle - scared general) «القائد الذي يخاف المعارك ويخشها».

فلما احتج ذوو القائد على هذه الغلطة الفادحة المهينة اعتذرت الجريدة وصححت العبارة على هذه الصورة: (The bottle - scarred general) فإذا الغلطة الثانية - وهي وضع (o) بدلاً من (a) في كلمة (battle) أفضع من الأولى وأدهى لأنها تعني: «القائد الذي تركت فيه قنينة الخمر آثاراً بليغة»!

\*\*\*

عمر المراهم المعطرة ٣ آلاف سنة



كان المصريون يستعملون مراهم الوجه المعطرة (الكريم) قبل حوالي ثلاثة آلاف سنة. وقد اكتشفت في ضريح توت عنخ أمون أواني المرهم التي ما يزال الأريج يوضع منها.

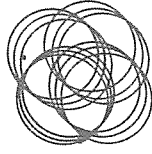
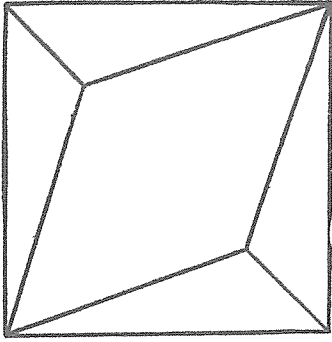
\*\*\*

سرّ مالح!

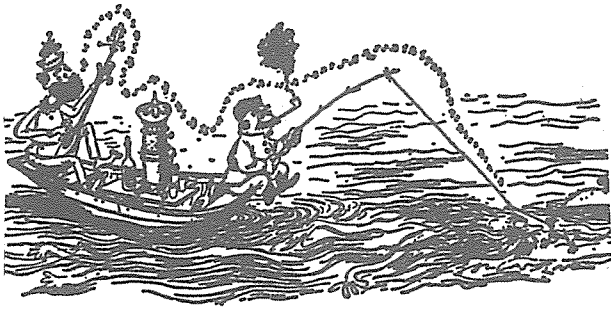
كيف أصبحت مياه إحدى البحيرات الكبرى في شمال غرب الهند منذ زمن طويل مالحة؟

طائفتان دينيتان تشتركان في كنيسة  
كنيسة مايلدرهام، بإنكلترا، تملكها طائفة  
البروتستانت، باستثناء جناحها الأوسط الذي كان ملكاً  
خاصاً لأسرة بلاونت الكاثوليكية طوال ٥٧٦ سنة!  
\* \* \*

### خداع نظري



\* \* \*



### صيادا الأرواح

كان اصطياد الأرواح عملاً من أعمال المهارة التي  
تتمتع بوضع قانوني حتى فترة غير بعيدة في بعض أقاليم  
منطقة القفقاس الروسية المعروفة باسم جورجيا. فعندما  
كان يغرق شخص ما في النهر أو في البحيرة ويُنتشل  
جثمانه، كانت أسرته تستأجر اثنين من «صيادي  
الأرواح» لأن الاعتقاد كان شائعاً بأن روح الشخص  
الميت تبقى في الماء، تحوم في جوار المكان الذي حدثت فيه  
المأساة. وكان صيادو الأرواح يجهزان كيساً من جلد  
الحيوان، ويعلقون بفتحة عنقه خيطاً بلون الفضة.

كان الواحد منها يجر الكيس عبر الماء، بينما يروح  
الآخر يعزف بألة موسيقية وترية ويغني أغنية يدعو فيها  
الروح للسباحة ودخول الكيس. فإذا ما امتلأ الكيس

المخابرات، وذلك بواسطة رسائل بريدية كان يبعث إليها  
بها. وكان الكاتب من الذكاء بحيث أنه خشي أن يقع  
على معلومات تكون على جانب كبير من الأهمية، فكان  
المراقبون في دائرة البريد يقرأونها بإمعان. وعلى غرار كل  
الجواسيس، كان هذا الكاتب يطالب بالمال بصورة  
مستمرة.

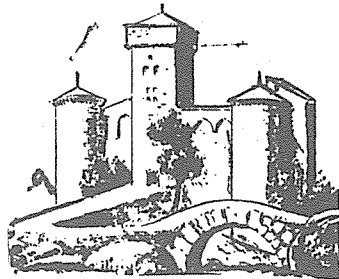
وبفضل دهاء المسؤولين تم القبض على الجاسوس،  
ويدعى مولر، وأعدم. وخطرت للسر بازيل تومسون  
فكرة مواصلة إرسال الرسائل. وهكذا أعطي أحد  
الضباط الشبان في هذه الدائرة، ممن يتقنون تزوير  
الخطوط تزويراً ممتازاً، الحبر الخاص الذي كان يستخدمه  
الجاسوس الألماني الميت، وأوراقه، والظروف التي كان  
يبعث برسائله فيها. وكانت تُرسل هكذا إلى دائرة  
الاستخبارات الألمانية معلومات وهمية عبر مكتب  
هولندا، تتضمن أخباراً وإشارات إلى آلات حربية  
غربية، وتحركات الجيوش، والخطط الموضوعة للقيام  
بهجمات على الجبهة الغربية. مما كان يجعل العدو يقوم  
بتحريك فرق عسكرية كاملة لمواجهة العدو الوهمي.

وطوال ثلاثة أشهر، وحتى اليوم الذي عرف الألمان فيه  
من شقيقة الجاسوس السابق مولر، أن أحاهامات، ظل  
الضباط الإنكليزي الشاب يجسد الجاسوس مولر الميت.  
والغريب في الأمر أن سكوتلاند يارد ظلت تتلقى المال  
على معلوماتها المضللة الذي بلغ ١٢٠٠ ليرة استرلينية.

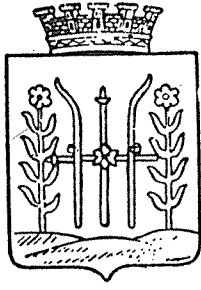
\* \* \*

### حفريات تبني قلعة

شيدت قلعة «لاكاز»  
في تارن، بفرنسا،  
بكاملها من الصخور  
التي عُثر عليها في  
الحفريات التي أجريت  
من أجل إقامة الأساس  
والخندق المائي الذي يحيط بها.



\* \* \*



السكي شعار نبالة  
شعار النبالة لمدينة سكين،  
بالنرويج، هو الشعار الوحيد في  
العالم الذي يتمثل فيه السكي  
المستعمل في التزلج على الثلج.

\*\*\*

### إيجار المبني السنوي وردة

مدينة غروسمونت الإنكليزية، بناها رجل من ويلز  
يدعى ايثنان أب غويثفويد. وكان شديد الحب للورود  
بحيث أنه، طوال ٣٠٠ سنة، جعل بدل إيجار كل مبني  
من مباني البلدة وردة حمراء واحدة في السنة.

\*\*\*

### معلم في سن العاشرة

بيير بوغيه (١٦٩٨ - ١٧٥٨) العالم الرياضي  
الفرنسي، كان وهو في الخامسة عشرة من سنه أستاذاً في  
الكلية الهيدرغرافية (علم وصف المياه، كمياء البحار  
والبحيرات والأنهار) في باريس. وهي كلية يتخرج فيها  
الطلاب قباطنة للسفن. وفي سن العاشرة كان بيير يعلم  
أساتذة الرياضيات.

\*\*\*



### لم يمرض قط

«الرجل» دجون رمزي، من غلينشي، باسكتلندا، لم  
يمرض قط في حياته، وتوفي نتيجة لحادث في الأتون حيث  
كان يعمل، وهو في الحادية والتسعين من العمر.

\*\*\*

وانتفخ تماماً كانت الروح تُعتبر قد اصطيدت، فيسلم  
الكيس إذ ذاك إلى الأسرة المفجوعة التي تطلق الروح إلى  
داخل الضريح مع الجثمان. وكانت الدعاوى تقدّم إلى  
المحاكم، في ذلك، وفيها يطالب صيادو الأرواح  
بأجرتهم.

فقد كان بعض الأسرى يتهرب من دفع ما يتوجب عليه  
بحجة أن جزءاً من الروح قد استعيد بعد أن فقدت  
الذراعان، أو الرجلان، أو أقسام أخرى من الجسم.

\*\*\*

الهدية، امبراطورية!  
تلقى السر ويليام  
الكسندر، إيرل أوف  
سترلنغ، الذي عاش  
بين سنة ١٥٦٧  
و١٦٤٠، على سبيل  
الهدية، قطعة أرض  
تفوق في مساحتها كل  
مساحات الممتلكات  
الملكية في أي مكان.



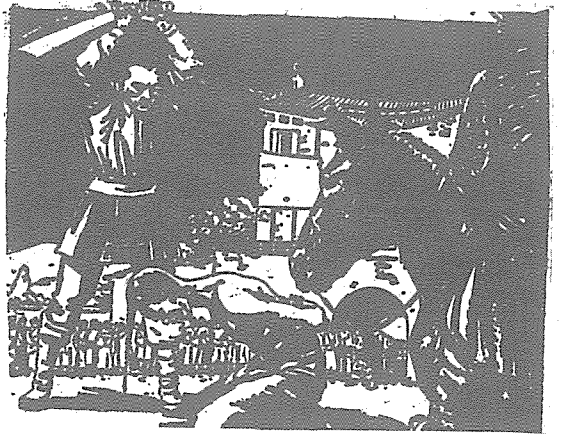
ففي ٢٩ أيلول ١٦٢٠، تسلّم من الملك دجيمس  
الأول وثيقة تمنحه إلى الأبد، نونفا سكوتيا، وتقريباً كل  
كندا، بما في ذلك الأراضي والبلدان، والجزر،  
والخلجان، والأنهر، والسيول، والمناجم، والغابات، مع  
حق بناء المدن، والقرى، وعقد المحاكم، ومنح الأرض،  
وسك العملة. وكان الثمن بنساً واحداً، بالعملة  
الأسكتلندية، يُدفع يوم عيد الميلاد.

ولم يكتفِ الملك دجيمس الأول بتأكيد ذلك وحسب،  
بل وسّعه إلى درجة جعلته يضم أفضل جزء من الولايات  
المتحدة الأمريكية الشمالية الحالية.

وعلى الرغم من ضخامة الهدية المذهلة، فإن صاحبها  
مات مفلساً. ذلك بأنه استثمر مبلغ مليون دولار في  
محاولة لتحسين الأراضي المترامية الأطراف، التي أهديت  
إليه، فخسر ثروته.

\*\*\*





يكتب بعد وفاته

الرجل الذي كتب بعد وفاته هو أحد رجال الحاشية في بلاط الامبراطور الصيني يونغ لو، أعظم أباطرة أسرة «منغ» الذي عاش بين سنة ١٣٦٠ و١٤٢٤. فقد حكم على هذا الرجل بالموت لأنه أهانه وجهاً لوجه، ووصفه بأنه خائن. وفي أثناء انتظار وصول الجلاد، أشار بعض المشاهدين على المتهم بأن يتوسل إلى الامبراطور، ويطلب منه الشفقة والرحمة، بحيث يبدل حكم الموت. ولكن المتهم لنغ ون رفض قائلاً:

- حتى بعد موتي سأستمر في وصفه بأنه خائن.

وقد كان له ما أراد، إذ إن الدم الذي سال من عنقه على الرمل بعد قطع رأسه رسم أمام عيني الامبراطور المذهول كلمة «خائن» فإذا به يتمتم: لقد كانت له الكلمة الأخيرة! ومن فرط ثورة أعصابه، وفقدانه رباطة جأشه، نقل مقر الحكومة من نانكنغ إلى بيبينغ، التي باتت العاصمة الصينية منذ ذلك الحين؛

\*\*\*

جلاد نفسه!

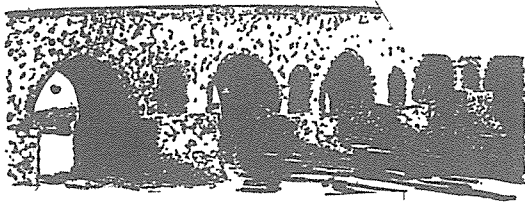
كان كليمان - هنري سانسون، الجيل السادس في أسرته التي خدم أفرادها كجلادين في باريس. فطوال سنة ١٥٩ سنة كاملة نفذ هؤلاء أحكاماً بالشنق، وبالتعذيب، وبقطع الرؤوس:

تقلد أول أفراد أسرة سانسون هذا المنصب الوراثي المريح سنة ١٦٨٨، وأورثه ابنة شارل. توفي هذا لما كان ابنه ووارثه ها يزال صبياً. ولكن ذلك لم يمنع شارل - جان

البالغ من العمر سبع سنوات من الوراثة، فقد كان يراقب المساعدين الذين يكلفهم القيام بالعمل حتى بلغ السن القانونية. ورزق سبعة أولاد، أكبرهم شارل - هنري الذي انحصر عمله كجلاد في باريس، بينما توزع أخوته في سائر المدن الفرنسية للعمل كجلادين. ويقال إن اجتماعاتهم العائلية كانت مرحة للغاية.

وبعد عمل شاق ومضن أثناء الثورة الفرنسية - وقد سهلته المكنتنة عندما حلت المقصلة محل السيف ذي الحدين - تقاعد شارل - هنري لمصلحة ابنه هنري الذي أوصى بدوره بهذه المهنة لابنه كليمان - هنري. وكان هذا الأخير مجاً للوحات الفنية والموسيقى، وقد تراكمت عليه الديون. فرهن سنة ١٨٤٧ أجزاء المقصلة المفككة لقاء قرض مالي، ورفض الدائنون القساة القلب إعادتها إليه، حتى ليوم واحد، عندما احتاج إليها لتنفيذ الحكم التالي بالموت. واضطر المدعي العام في باريس إلى دفع كفالة مالية لا ستعادتها. وقد طرد سانسون الأخير شرطردة من عمله لأنه رهن المقصلة!

\*\*\*



ملحمة شعرية تبني جسراً

أكثر الجسور شاعرية في العالم هو جسر طوس، بإيران، الذي يمكن القول إنه بني بفضل قصيدة، هي الملحمة الشهيرة الشاهنامة المؤلفة من ستين ألف بيت من الشعر. وفي هذه الملحمة أخبار ملوك فارس وأساطيرهم منذ بدء التاريخ حتى الفتح العربي. أما مؤلفها فهو الشاعر الفردوسي الأشهر الذي عاش بين سنة ٩٣٢ و١٠٢٠. وقد نُقلت إلى العربية، وإلى اللغات الأوروبية. والفردوسي يُعتبر هوميروس الفرس.

كان يحكمُ البلادَ آنذاك السلطان محمود بن سبكتكين فأمر الخازن المولج بصندوق المال أن يمنح الشاعر ديناراً

ذهيباً لقاء كل بيتٍ من الشعر. فلما أنجزت هذه الرائعة الشعرية في سنة ١٠١١، وبعد خمس وثلاثين سنة من بدئها، نقل فيل حملاً من الفضة بدلاً من الذهب بعد أن أفنع الوزير حسن المسمندي بذلك. ولكن الشاعر تصرّف تصرفاً خاصاً فأعطى ثلث الكمية من الفضة إلى الغلام الذي قاد الفيل، والثلث الثاني دُفع لقاء حمام واحد، وأما الثلث الثالث المتبقي، ويُقدَّر بما قيمته اليوم مليوناً دولار، فقد دُفع ثمن كأس شراب واحدة - وهو حتماً أغلى ثمن في التاريخ بأسره.

وأخيراً صحح السلطان خطأه، فأرسل إلى طوس قافلة محملة ذهباً، ولكن بعد فوات الأوان. فقدمرت القافلة ناقلة الذهب بموكب جنائزي، كان موكب جنازة الشاعر الكبير الفردوسي. فلما تسلمت أرملته هدية السلطان حولتها إلى سلطات المدينة لبناء جسر، بقي إلى اليوم على الرغم من اختفاء طوس منذ أمد بعيد.

\* \* \*



### الزّي البوهيمي

الموظفون الحزبيون يُنحون عن مناصبهم في هذا العصر المتنور ثقافياً وروحياً، بصورة خاصة في فترة الإنتخابات عندما يلتفت الناخبون إلى حجة الحزب المعارض التقليدية القاضية برمي هؤلاء خارجاً «بواسطة الاقتراع السلمي».

بالطبع، هذه هي الطريقة الصحيحة والمنطقية للتصرف. . . ولكن مع ذلك، كان هناك زمن طبقت فيه إحدى الدول الأوروبية الفكرة حرفياً. ففيها كانوا يرمون الموظفين الحزبيين خارجاً، بالفعل.

ففي سنة ١٤١٩ كان الثائرون التشيكيون يسيرون

عبر شوارع مدينة براغ، فُرجموا بالحجارة من دار البلدية. فهاجم هؤلاء المواطنون قاعة المجلس في الطبقة الثانية من المبنى، وألقوا القبض على ثلاثة عشر مستشاراً، وألقوا بهم من النافذة. وقد علق البعض برماح المواطنين الواقفين في الخارج. وقد دعا المؤرخون هذه العملية «الإلقاء من النافذة». وأصبحت وسيلة القذف هذه تُعرف بـ «الزّي البوهيمي» لإزاحة الموظفين السياسيين والحزبيين من مناصبهم.

وقد تكررت هذه العملية في براغ أربع مرات فيما بعد، خلال القرنين التاليين، إذ قذفت الجماهير من النوافذ ذات الارتفاع الملائم بالمسؤولين المكروهين. ولكن آخر «إلقاء من النافذة» مع ذلك، لم يكن ذا نتيجة. ففي سنة ١٦١٨ ألقى وزيران من نوافذ تعلقوا خمسين قدماً في القصر الوطني في بوهيميا ومعهما موظف كاتب اعترض على هذا الأسلوب الخشن.

لقد وقع الثلاثة فوق الوحل الطري في أحد الخنادق المائية. وكان الكاتب الشخص الوحيد الذي أصيب بأذى، ولكنه شفي من سقطته، وأنعم عليه الملك بلقب من ألقاب النبالة. وقد عُرف هذا المحظوظ باسم فون هوهنفول، أو «فارس السقطة العالية».

\* \* \*

### الأميركي المتعدد النشاطات

سام هيوستون،  
الجندي، والسياسي  
الأميركي المعروف، كان  
خلال حياته العملية  
المتعددة النشاطات، كاتباً،  
ومعلماً، ومحامياً، ومدعياً  
عاماً، وميجور جنرال  
للميليشيا، وعضواً في  
الكونغرس، وحاكماً لولاية تينيسي، وزعيماً هندياً أحمر،  
وقائداً عاماً لجيش تكساس، وعضواً في مجلس الشيوخ عن  
ولاية تكساس، ثم حاكماً لتكساس.



\* \* \*

## بلاط الأمطار الدائمة

قليلون هم الذين رأوا بلاد الأمطار الدائمة الواقعة في أحد مجاهل الباراغواي في أميركا الجنوبية. وفي هذا الجزء من العالم مجاهل أوفر عدداً من مجاهل أفريقيا. ففي منطقة نهر «الباراني» قرب الحدود البرازيلية، حيث يتفرع هذا النهر إلى واحد وعشرين رافداً، مكان يُعتبر أكثر الأماكن رطوبة على وجه الأرض. فإن المطر يتساقط هناك باستمرار منذ أقدم العصور.

ويعود سبب هذا الظاهرة الطبيعية الفريدة إلى رشاش الماء المتساقط من شلالات غوييرا - وهي أعظم شلالات العالم - الذي تذرره الريح التي تهب مستمرة من جهة واحدة باردة فوق حافة الشلالات، وتحمله فوق المنطقة هذه حيث يتجمع ويتجمد، ثم يتساقط مطراً - مطراً دائماً.

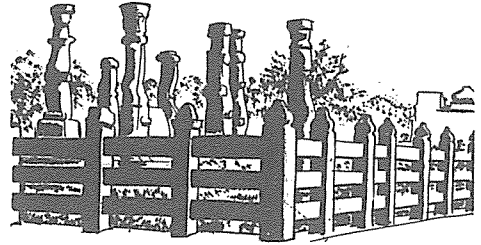
\*\*\*

## سحر عالي

هذا الطلسم كان يُستعمل  
لشفاء كل الأمراض في  
اليمن!

اددام االا  
ادح ل فرد  
كسكيتا  
حلسلحلتنا

\*\*\*



## النُصب التذكاري لأغرب جهود الحب

بني أميثا، وهو راهب من بولوناروي، في سيلان، سياجاً حول المعبد المحلي في القرن الرابع عشر بنفسه دون أي مساعدة من أحد، مع أنه كان أعمى ولا يدين له. فلما تفتت السياج الأصلي أمر ملك لانكا أن يعاد تشييده بالحجارة في المكان نفسه، وهو ما يزال ينتصب كتذكاري لإنجاز الراهب العظيم!

\*\*\*

## نبوءة تتحقق

«سجن قلعة الباستيل سيُهدم، وسيرقص الناس فوق المكان الذي تقوم عليه...»  
هذه النبوءة التي خربشها على جدران زنزانته في سجن الباستيل المشعوز الفرنسي كاليوسترو، تحققت حرفياً بعد خمسين سنة!

\*\*\*



## سباق الخيل تحت الماء

سباق الخيل تحت سطح البحر الذي يجري في كوكسهافن، بألمانيا، يتم عندما تكون فترة الجزر في بحر الشمال الذي تقع عليه تلك المدينة. ويجد الفرسان المتسع الكافي من الوقت للقيام بالسباق ثم العودة إلى نقطة الإنطلاق قبل أن تعود المياه فتغمر ذلك المكان!

\*\*\*

## كاليفورنيا

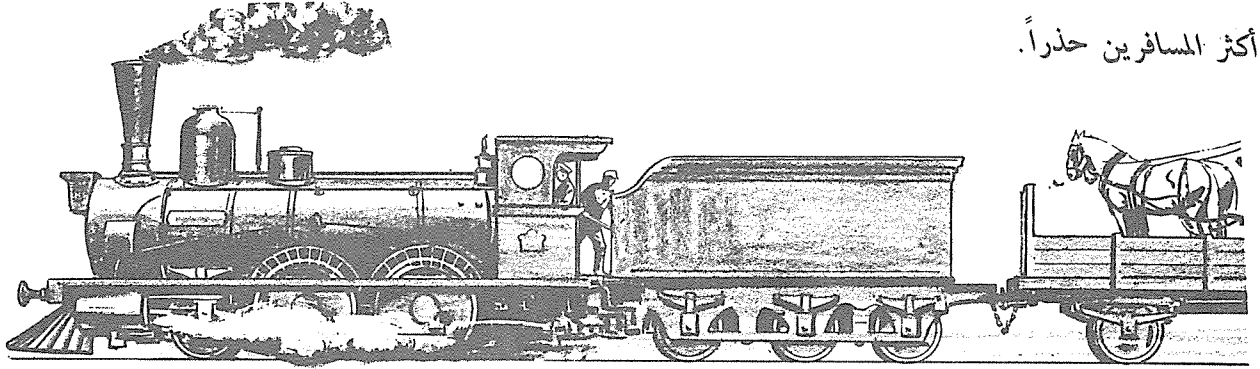
سميت كاليفورنيا بهذا الاسم على اسم جزيرة خرافية في رواية رومنتيقية نُشرت في إسبانيا سنة ١٥٠٠. وضع الرواية أو ردونيز دو مونتالفو، وسماها «مغامرات اسبلاندياس». وهذا هو المقطع، في الكتاب المذكور، الذي أعطى الولاية الذهبية (كاليفورنيا) اسمها: «إلى الجهة اليمنى من الهند هناك جزيرة مكونة من أكبر الصخور المعروفة، وتدعى كاليفورنيا، قريبة جداً من الفردوس الأرضي، فيها تعيش نساء قاتمات اللون، قويات البنية، شديداً البأس، وذوات قلوب حارة، يخبين تقريباً كما تحيا الأمازونييات، وليس هناك رجال يعيشون بينهم. سلاحهن كله مصنوع من الذهب، وليس ثمة أي معدن آخر في الجزيرة. وهن يقمن برحلات إلى بلدان أجنبية حيث يقبضن على رجال يحملنهم بعيداً، ويقتلنهم.»

وقد وقع هذا الكتاب بين يدي كاتب شاب في مكتب  
للمحاماة في إشبيلية، بإسبانيا. وفيما بعد، ذهب هذا  
الشاب إلى العالم الجديد للبحث عن هذه الجزيرة

الغامضة. واعتقد أنه وجدها حيث هي اليوم كاليفورنيا  
التي سمّاها تيمناً بتلك الرواية الرومنطيقية. وكان اسم  
الشاب هرناندو كورتيز، الرحالة الشهير!

\* \* \*

أكثر المسافرين حذراً.



إنه عضو مجلس الشيوخ الروسي في عهد القيصرية الكسندر سلوشفسكي، من أثرياء مدينة خاركوف، في أوكرانيا  
فقد كان يسافر غير مرة في السنة الواحدة، ولكنه كان يركب في عربة خيله الخاصة بعد أن يضعها في حافلة مكشوفة  
من القطار الحديدي، بحيث يتاح له مواصلة سفره فيما لو طرأ عطل على القطار أو تفكك!..

\* \* \*

حداد الحمامة

أثناء إقامة مراسم دفن الضابط دجوزف بيلين، في  
كنيسة غاي هيد، بولاية مساتشوستس الأميركية، طارت  
حمامة من الحمام الزاجل من البحر، وحطت على  
النعش، وظلت هكذا حتى نهاية المراسم، كما لو كانت  
تعترف بجميل الرجل الذي كرّس حياته بطولها لحماية  
الحمام الزاجل من الافناء والإبادة.

\* \* \*

يعزف بدقته

دجون سميث، موسيقي  
إنكليزي، كان يعزف في  
شوارع لندن، فيقدّم كل  
المؤلفات الموسيقية الشعبية  
بالضرب على دقته بقبضتي  
يديه!



\* \* \*

أكثر النساء تقبلاً في العالم

آدرين كويو، من مدينة بروج، في بلجيكا، عقدت  
خطبتها ٦٥٢ مرة، وتزوجت ٥٣ مرة، وطوال ٢٣ سنة  
غيّرت رأيها بمعدل مرة واحدة كل ١٢ يوماً!

\* \* \*

مخطوطة فريدة من نوعها

بنجمان كونستان الكاتب والسياسي الفرنسي الشهير  
الذي عاش بين سنة ١٧٦٧ و١٨٣٠، كتب كتاباً في

خمسة مجلدات، يتألف من ٢٥٠٠ صفحة، مستخدماً  
لذلك فقط ورق اللعب - ورق الشدة!

\* \* \*



ومن الورد ما قتل!

كانت الحسنة الإنكليزية المعروفة اللايدي هينج  
شديدة الحساسية بالنسبة إلى الورد بحيث أن مجرد لمس  
وردة واحدة يجعل بشرتها تتبثر (تمتلىء بثوراً).

\* \* \*



لوحة فنية بمليون دولار لقاء وجبة عشاء  
هذه اللوحة الرائعة التي لا يمكن اليوم الحصول عليها  
بأقل من مليون دولار، بيعت يوم رُسمت لقاء وجبة طعام  
لم تكلف إلا ربع دولار!

فقد رسمها رفايل الملقب «الرسم الإلهي» في إحدى  
الأمسيات الهادئة عندما أبصر أمماً تحتضن طفلاً، وقد  
وقف بجانبها طفلها الآخر. ولما لم يكن لديه أي قطعة  
قماش أو أي مسند للرسم عمد إلى غطاء برميل للخمر  
ونقل إليه هذا المشهد الرائع. ويقال إنه لما فرغ منه أعطاه  
إلى أحد أصحاب التزل لقاء عشاءه.

وتعتبر هذه اللوحة بين أروع ما أنتجه الفن في مختلف  
العصور. وتُعرف بلوحة «السيدة الجالسة»، وهي معلقة  
في قصر بيتي في فلورنسا. وقد عرضتها الحكومة الإيطالية  
سنة ١٩٣٩ في معرض نيويورك الدولي على أنها تمثل أثمن  
الروائع الفنية.

وما تجدر الإشارة إليه أن رفايل أسلم الروح في مثل  
اليوم الذي ولد فيه - يوم الجمعة العظيمة سنة  
١٥٢٠... ولعل هذا المعلم الذي زين العالم بمواهبه  
العديدة يزين السماء بروحه الحلوة الطيبة.

\* \* \*



من منطقة المتجمد الشمالي

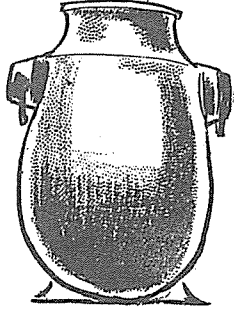
إلى أميركا سيراً على القدمين

جورج تلتون، من مدينة بدفورد، بولاية  
مساشوستس الأميركية، عاد سائراً على قدميه من منطقة  
المتجمد الشمالي. ففي سنة ١٨٩٨ تطوع للسير من نقطة  
بارو إلى جزيرة كودياك لحمل المساعدة إلى أسطول كان

باستثناء القلب الذي حفظوه في قطعة من نسيج القُتب  
شُدَّت إلى سارية رفعت على عمود ومُهل إلى باغومويو،  
على الساحل المقابل لزنجانار. ومن هناك نُقل القلب  
المحتط إلى إنكلترا.

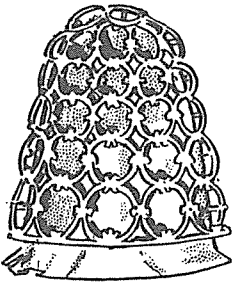
والغريب في الأمر أن الدكتور ليفنغستون الذي يحتل  
اليوم ضريحاً مكرماً في كاتدرائية وستمنستر، ما يزال قلبه  
في الحقيقة في أفريقيا، ميتاً كما كان فيها حياً.

\*\*\*



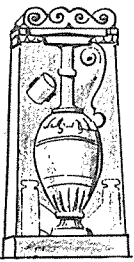
أقدم كأس في العالم  
أقدم كأس في العالم هو  
الكأس الذي عُثر عليه في بقايا  
قصر الملك الأشوري سرجون في  
خورسباد، بالعراق. وهو يحمل  
اسم الملك الذي استعمله منذ  
أكثر من ٢٦٨٢ سنة.

\*\*\*



كأس أصغر سنأ  
نُحت هذا الكأس الروماني  
من قطعة زجاج واحدة، وقد  
ظهر في ضريح قديم في مدينة  
«تراير» الألمانية إثر غارة جوية  
حليفة خلال الحرب العالمية  
الثانية، وما يزال يُستعمل على  
الرغم من الانفجار، وبعد ١٦٠٠ سنة من صنعه.

\*\*\*



أضرحة العازبين  
كانت شواهد القبور الخاصة بالذين  
توفوا وهم عازبون في اليونان القديمة دائماً  
صوراً منقولة عن تكريم حرموا منه في  
حياتهم: الإناء الذي يُسكب منه الماء على  
أيدي العروسين في حفلة العرس!

\*\*\*

أقصى لحية في التاريخ

كان للكابتن دجيمس ستوارت (١٧٥٤-١٨٠٤)

يصطاد الحيتان، وتسمّر في مكانه لكثرة الجليد في المحيط  
المتجمد.

فاقتضت مهمته السير طوال ١٤٦ يوماً - عبر ١٢٠٠  
ميل من الظلام، والعواصف الثلجية العنيفة، والجليد  
وسط فصل الشتاء القاسي.

\*\*\*



أم في سن الـ ١٠١  
ينبغي أن تعاد كتابة التاريخ  
الطبي لذكر قضية السيدة فيليبا  
غريالدا، التي تزوجت فروتو  
آلدانا، من مدينة تونجا،  
بكولومبيا، عندما كانت في المائة من

عمرها، وكان زوجها في الثانية والثلاثين. وبعد سنة من  
الزواج رزقت طفلاً صحيحاً هو اليوم (سنة ١٩٦٠، يوم  
وُضع هذا الكتاب) في الرابعة والعشرين من عمره،  
وأصغر من أمه بمئة سنة وسنة.

هذا البيان مستند إلى السجلات الرسمية لبلدية  
تونجا، وقد نُشر في صحيفة «إلهيرالدو» الصادرة في  
العاصمة بوغوتا، في ٢٦ شباط ١٩٤٥.

\*\*\*

الشجرة ذات القلب البشري

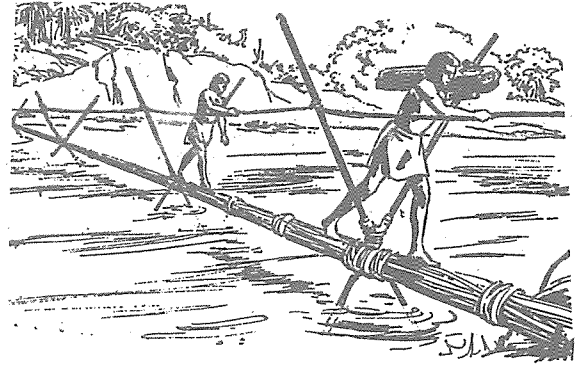
إن عبارة «قلب الشجرة» عبارة عامة شائعة، ولكن في  
أفريقيا، في الواقع، وفي أعماق الأدغال، شجرة ذات  
قلب بشري.

إنها الشجرة التي تحتضن جذورها قلب الرحّالة  
والمبشر البريطاني الشهير الدكتور دايفيد ليفنغستون، وقد  
وضعه فيها أتباعه المخلصون. وعلى لحاء الشجرة حفر أحد  
المواطنين الشبان الكلمات التالية: «الدكتور ليفنغستون،  
٤ أيار ١٨٧٣».

عندما توفي هذا الطبيب الرحّالة، بعد سنوات قليلة  
من عثور الحملة الشهيرة عليه، وكانت بقيادة الرحّالة  
البريطاني الآخر هنري ستانلي، حطّ الفلاحون الجثمان

من سانت - أويز، بفرنسا، أقسى حية في التاريخ. فطوال  
خمسين سنة كان يخلق ذقنه كل صباح مستعملاً لذلك ١٣  
موسى مختلفة.

\*\*\*



الرجل الذي قتلته جثة!

سنة ١٨٨٩ تبارز ايتين بونتابل الفرنسي بالمسدس مع  
جول كاسياس في باريس، فأطلق النار قبل أن يعطي  
الشاهدان الإشارة بالبدء، فقتل خصمه من فوره. فلما  
انحنى بونتابل فوق الجثمان ضغطت ردة فعل عضلية  
أصبح الضحية على زناد مسدسه الذي كان ما يزال  
مصلباً، فانطلقت منه رصاصة أصابت بونتابل في قلبه،  
فقتله!

\*\*\*

الشيخوخة ليست عائقاً

دانيال ديفو، مؤلف قصة  
روبنسون كروزو الشهيرة،  
كتب أكثر من ثلاثين كتاباً بعد  
أن بلغ السابعة والستين من  
عمره.

\*\*\*



قاموس وبستر

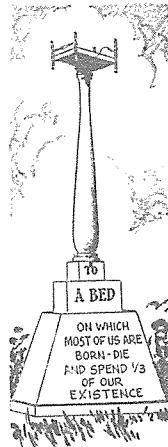
قضى نوري وبستر  
عشرين سنة من حياته في  
وضع قاموسه الشهير في اللغة  
الانكليزية، وفيه ١٢ ألف  
كلمة، و ٤٠ ألف تعريف،  
وكلها مبتكرة.



\*\*\*

تمثال لسرير

أقام دجوليس ووكر  
من بلدة كولومبيا،  
بولاية كارولاينا  
الجنوبية، هذا التمثال  
للسرير، وكتب عليه  
هذا النقش:



«إلى السرير الذي  
نولد معظمنا فوقه،  
ونموت، ونفسي ثلث  
حياتنا».

\*\*\*

أكتشاف علمي بفضل فقاقيع الصابون

عالم إنكليزي شهير اكتشف اكتشافه العظيم بفضل فقاقيع الصابون وصفارة.

ففي سنة ١٧٩٩ وضع توماس يونغ رسالته «مختصرات واختبارات تتعلق بالصوت والضوء». وقد قاده هذا العمل سريعاً إلى اكتشاف «تداخل الضوء» وإثباته. وصرح العالم الفيزيائي المعروف السير دجون هرشل، بأن هذا الاكتشاف وحده يكفي لإحلال يونغ في أرفع مقامات الخلود العلمي.

واختار يونغ فقاقيع الصابون لإجراء اختباراته، وكان لديه سبب وجيه للقيام بذلك. فقد سبق له أن اكتشف أن موجات الهواء التي تسببها الصفارات تعطي «موجات تداخل» من الصمت والصوت. واستنتج من ذلك أن الشيء نفسه يمكن أن يحدث لموجات الضوء.

وهكذا، وبمجرد مراقبة فقاقيع الصابون العادية اثبت يونغ نظرية اللون بتداخل الضوء. ومع أن نيوتن وسواه من العلماء الفيزيائيين عملوا على هذه النظرية، فإن يونغ هو أول من قدّم شرحاً للمبدأ الذي يسبب ذلك!

\*\*\*



مهرجان الأسماك

لعلّ أغرب الاحتفالات الدينية وأكثرها بحثاً على الفضول في القرون الوسطى التي ما تزال تحير المؤرخين إلى يومنا هذا، كان الموكب الذي يقام سنوياً في مدينة رانس الفرنسية القديمة.

ففي بداية فترة الصوم الكبير يتجمع كهنة كتدريسية رانس الكبرى في صف، يتقدمهم المصلوب - الصليب الذي يحمل السيد المسيح مصلوباً - ويروحون يشقون

طريقهم عبر الشوارع إلى كنيسة القديس ريمي، شفي المدينة. وكل كاهن من الهكنة المرتدين مسوحهم، والحليقي الرؤوس، يجرحه بخيط أحمر سمكة رنكة مدخنة. وبينما يأخذ المتفرجون المحتشدون في الطرقات بالضحك والتهليل، يحاول كل كاهن أن يدوس على السمكة التي يجرها من يتقدمه، محاولاً في الوقت نفسه تجنب سمكته من دوس الكاهن الذي يتبعه! وهذه الجولة المرحية التي تمثل بسمكها من نوع الرنكة الإمساك عن أكل اللحم، يبدو أنها جسدت كذلك حاجة الانسان أحياناً إلى اطلاق العنان لجنونه البشري الطبيعي - وهو اعتقاد كان راسخاً في نفوس أهل رانس، بحيث أن البابا بولس الرابع اضطر في النهاية إلى وقف موكب سمك الرنكة التقليدي في القرن السادس عشر.

\*\*\*

أثمن تيجان السيدة العذراء

هذا التاج الموجود في كنيسة السيدة العذراء في كوفادونغا، بإسبانيا، تمّ صنعه سنة ١٩١٨ بتبرعات قدمها سكان مقاطعة استورياس، وهو يحتوي على ٣١٥٥

ألماسة، و ٣٢ لؤلؤة، و ٩٨٣ ياقوتة، و ٢٥٧٢ من حجارة الصفيير، و ١٨ أونصة من الذهب، ونصف كيلوغرام من معدن البلاتين الثمين!

\*\*\*

فتش عن المرأة

الفارس الذي غامر بحياته ٧٢٧ مرة من أجل امرأة لم يعد يحبها هو سويرو دو كينونيس، الفارس الاسباني من مدينة قشتاله (كاستيل). فقد صاغ حول عنقه خاتماً من المعدن كعربون حب، ولكنه لم يستطع التحرر منه لما لم يعد يجمع الحب بينه وبين حبيبته السابقة لأنه لم يشأ أن يخرق قانون الفروسية والشهامة.

سوى أن إحدى المعارك حلت المشكلة سنة ١٤٣٤.



فقد حررته منه أخيراً حربة أحد الفرسان بعد أن تقارعا في آخر جولة كانت الجولة الـ ٧٢٧ من المقارعات التي خاض غمارها مع ٦٨ فارساً من أمثاله . . .

\* \* \*

## أروع عمل خيري في التاريخ

هيروديس أتيكوس، مواطن عادي في اليونان، مؤل شخصياً أول نظام من الضمان الاجتماعي عرفه العالم. فقد أوصى بمرتب تقاعدي سنوي يعادل ما قيمته ٥٢٥ دولاراً لكل مواطن أثيني مدى الحياة. أما القيمة السنوية التي ينفقها سنوياً على ذلك من ريع أراضيه وأطيانه فكانت ٢١ مليون دولار، وهي تساوي بعملة اليوم مليارين ومئة مليون دولار سنوياً.



\* \* \*

## مرافعة تستغرق ١٢٠ ساعة

كان لويس برنار الذي عاش بين سنة ١٧٨٨ و ١٨٥٨ محامياً فرنسياً شهيراً، وقد ضرب الرقم القياسي في طول إحدى المرافعات التي قدّمها، إذ تكلم طوال ١٢٠ ساعة - أي خمسة أيام



وخمس ليالٍ، لينقذ حياة موكله الجنرال جان ترافو، الذي حوكم بتهمة الخيانة في المحكمة العسكرية في رين في آذار ١٨١٦.

فقد ثبتت التهمة عليه، وحُكم بالموت، وكان موعد

التنفيذ في غضون ساعات قليلة. فقدّم المحامي استدعاء بتأجيل تنفيذ الحكم ريثما يتاح للملك فرنسا فرصة درس طلب الرأفة والشفقة المقدم إليه. وكان الملك في قصر فرساي، وتبعد مسافة خمسة أيام، وكانت زوجة المتهم في طريقها لمقابلته.

فرفضت المحكمة العسكرية ذلك الاستدعاء. وعندها طلب المحامي أن يُسمح له بعرض حججه التي تؤيد استدعاءه. فوافقت المحكمة، فراح المحامي برنار يدلي بحجة بلغت طولاً لا يكاد يصدّق. فقد تكلم بلا انقطاع طوال خمسة أيام وخمس ليالٍ متواصلة. ذلك بأنه لو توقف عن الكلام لوضعت المحكمة حداً لأي حجج أخرى، وأمرت بتنفيذ الحكم فوراً.

وبعد ١٢٠ ساعة عادت السيدة ترافو حاملة العفو الملكي الذي انقذ حياة الجنرال. ولكن بعد هذه المرافعة القياسية التي تناوب خلالها القضاة النوم فوق مقاعدهم صفى هؤلاء حسابهم مع المحامي. فقد حكموا على لويس برنار بالسجن لأنه «خدع المحكمة ومنعها من القيام بواجبها».

\* \* \*



## المنزّل المستدير

هذا المنزّل صممه خصيصاً موريس دجونز ليلائم مائدة طعام مستديرة خاصة زوجته. وهو في مدينة لايك ويلز، بفلوريدا.

\* \* \*

## الزهور النشوى

الزهور المقطوعة يغشاها النعاس وتذبل وتذوي بوجود التفاح.

فقد دلت الاختبارات والتجارب التي اجرتها وزارة الزراعة الاميركية ان وضع الزهور المقطوفة في حجرة مبردة للتخزين حيث يوجد التفاح والفواكه يسبب تلف هذه الزهور قبل الاوان. وقد اجريت التجارب على القرنفل والورد، وأنف العجل والمنتور، والنرجس. وبسبب وجود غاز الاثيلين في التفاح فإن مبدأ التسمم في الخمور وسائر الأشربة المتخمرة هو الذي يجعل الزهور مترنحة، كأنها نشوى...

\*\*\*

٤٥٨ منهن متهمات بالاشترار في القتل، وصدر بحقهن الحكم بالسجن من ٣ أشهر إلى ستة، أي ما مجموعه ١٢٠ سنة سجناً.

أما النساء الأثنتان والأربعون الباقيات فقد برئت ساحتهن لأنهن لم يحملن لا حجارة ولا مضارب، ولا يمكن أن يكن قد اشتركن بالجريمة الجماعية. وإن مثل هذا الحضور الجماعي الكثيف للمتهمين في جريمة قتل واحدة لم يسجل التاريخ القانوني له مثيلاً.

\*\*\*

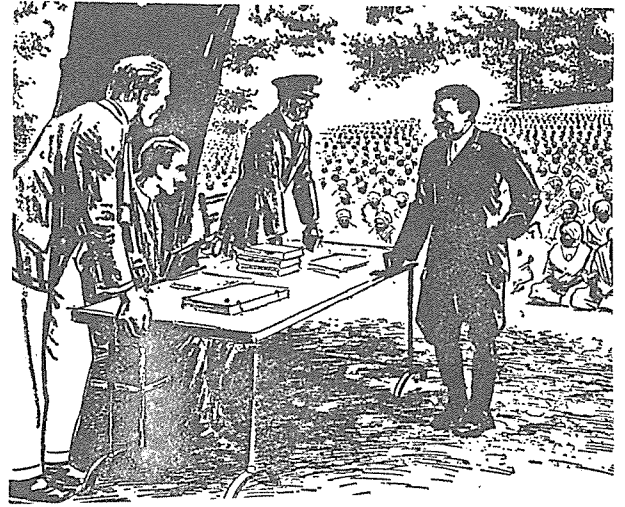
## المخترع السيء الطالع

المخترع السيء الطالع في تاريخ تطور السيارة الطويل والصعب، يمكن أن يكون ذلك الرجل الذي قلما سمع به سائقو السيارات، مع أنه كان أول من استخدم البنترول كوقود.

ففي سنة ١٨٦٩ استعمل بيير- جوزف رافيل الفرنسي النفط لتشغيل عربة بخارية كانت تسبق زمنها بسنوات. ولكن لا يُعرف عنها شيء اليوم، باستثناء رسم مسجل، لأنها لقيت مصيراً غريباً. فقد قام فيها بجولة عبر إحدى الضواحي الباريسية برفقة شرطين عييناً لمواكبة أداته الغريبة الشكل، الخطرة، ولكنها ما لبثا أن تركاه لاحتماء البيرة في إحدى الحانات. ثم وضع رافيل سيارته في سقيفة ليقوم برحلة إلى اسبانيا في مهمة تتعلق بشؤون عائلية.

ونشبت الحرب الفرنسية- البروسية سنة ١٨٧٠، وتقدم الألمان نحو باريس، وأقيمت الحواجز والمتاريس والسدود الترابية حول العاصمة الفرنسية بسرعة. ومرّ خط التحصينات فوق السقيفة تماماً، فدفنها، وحجبها عن الرؤية. وبعد الحرب راح رافيل يبحث عن عربته في المنطقة التي تبدلت هيئتها. وأخيراً قرر أنه يعرف تقريباً المكان المدفونة فيه، ولكنه لما راجع السلطات العسكرية في الأمر رفضت السماح له بالحفر، وعبثاً كرّر مراجعاته في هذا الشأن.

وفي هذه الأثناء كان مخترعون آخرون يشقون طريقهم



## اتهام ٤٥٨ امرأة بقتل رجل واحد

كان الضحية يدعى نددولومب فكايند، وهو، مراب من أليناندا، بأفريقيا الجنوبية. وقد رُجم وضرب بالمضارب حتى الموت لما هبط قرية ايكوبا كاميني لجمع ما استحق له من مال القرويين. فطلبت الحكومة من الكاهن المحلي التحقيق في هذه القضية وجرّ المتهمين من القرويين إلى المحكمة. ونزولاً عند طلب الكاهن تقدمت خمسمائة امرأة، هن تقريباً كل نساء القرية. وقد اعترفت كل واحدة منهن بأنها اشتركت في مقتل المرابي.

وقد مثلن للمحاكمة في نيسان ١٩٣٩، وأجلسن في حقل فسيح أمام القاضي المقيم في الاقليم، وقد وجدت

وقد بُني معبد أمرستار الذهبي الشهير - وهو مركز العبادة لدى طائفة السيخ - خصيصاً لهذه الغاية: وهي إيواء هذا الكتاب. والمعبد الذي بلغت نفقات إقامته أربعين مليون دولار، مبني من الرخام المزخرف والمرصع بالنحاس المطلي بالذهب بكثافة. ولعل لهذا الكتاب أعلى غطاء في العالم بأسره.

\*\*\*

### لم التعب؟

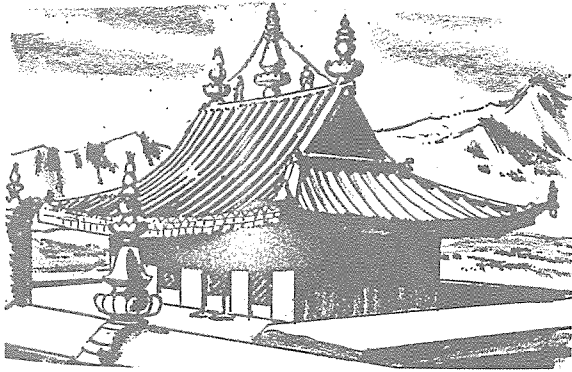
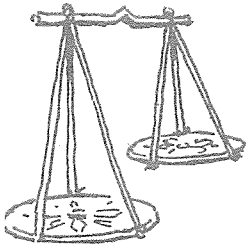
لم يقرأ الفارس (الجوكي) الإنكليزي الشهير بيل بيرس (١٧٦٤ - ١٨٣٩) طوال حياته سوى كتابين اثنين هما الكتاب المقدس، و«ثروة الأمم» لأدم سميث - وذلك من الغلاف إلى الغلاف، وثلاثين مرة!

\*\*\*

### موازين الاعمال

كانت الموازين الذهبية توضع قديماً في أضرحة الأميرات المصريات، اللواتي يقضين وهن صغيرات جداً، اعتقاداً منهم أن هذه الموازين تتيح لهن وزن أعمالهن الصالحة وخطاياهن!

\*\*\*



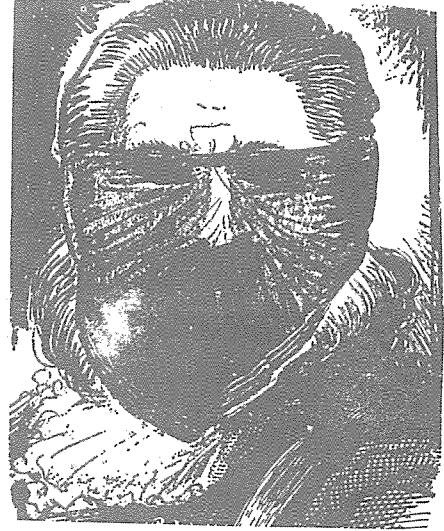
### الضريح الذهبي

تغطي ضريح الدالاي لاما الثالث عشر في التيب، ٣٠٠ ألف أونصة من الذهب الخالص، وتقدر قيمتها بحوالي ١٠ ملايين و ٥٠٠ ألف دولار.

\*\*\*

إلى الأمام، فحوّل رافيل اهتمامه شطر محركات الأثيلين. أما سيارته التاريخية التي حُكم عليها بالاختراق قبل أن تتحرك، فإنها ما تزال ترقد في ضريح لا يعلوه أي شاهد.

\*\*\*



### الرجل ذو المنديل

مُني القس جوزف مودي، من بلدة يورك، بولاية ماين الأمريكية، بخيبة أمل كبيرة وهو في العقد الثاني من عمره. فقد رفضت ابنة عمه ماري هيرست أن تتزوجه. وأضحى فريسة للكآبة والسويداء والغم. وعلى الرغم من أنه تبع ميله في الوعظ الديني طوال السنوات الاثنتين والثلاثين التالية، إلا أنه كان دائماً يضع منديلاً أسود على وجهه حرصاً منه على عدم إظهاره للجمهور. . . فعُرف بجوزف المنديل. وقد عاش بين سنة ١٧٠٠ و ١٧٥٣.

\*\*\*

### «السيد كتاب»

لعل أكثر الكتب تبحيلاً وتكريماً في العالم كتاب «السيد كتاب» وهو الكتاب المقدس لدى طائفة السيخ الدينية الهندية. فهو يعامل كما لو كان ملكاً حياً. فله حاشية كبيرة من الخدم والحشم تقوم بهز المراوح المصنوعة من ريش الطاووس ذات المقابض الذهبية، حوله طوال اليوم. وتعزف فرقة موسيقية الألحان العذبة أمامه لطرده السأم. وتقدّم إليه الحلوى باستمرار.

نبح عذب من أعماق البحر  
في عرض ساحل تاراتو، بإيطاليا، نبح مياه حلوة  
عذبة، يبدو على شكل دائرة بيضاء، ويرتفع من أعماق  
مياه البحر المالحة!

\* \* \*

أغرب مغازلة في التاريخ  
لم يتزوج فرانتس غريلبارتسر (١٧٩١ - ١٨٧٢)  
شاعر النمسا القومي، مع أنه كان قد خطب كاتي  
فوهلتش مدة خمسين سنة. ذلك بأن حفلة الزفاف  
حُدِّدت ٥٠ مرة، ولكن كانت تلغى في كل مرة بسبب  
تخاصم الخطيبين.

\* \* \*

أسرة دينية

كان فرنسوى فوكيه الفرنسي (١٥٨٧ - ١٦٤٠) أباً  
لكاهن، وأسقفين، وست راهبات.

\* \* \*

اللهم زد وبارك

كان القاضي جورج غرين (١٨١٧ - ١٨٨٠) من  
مدينة سيدار رابيدز، في ولاية ايوى الاميركية، محامياً،  
وعالماً جيولوجياً، ومعلماً، ومشرعاً، وصحفيًا، وناشراً،  
وعضواً في المحكمة العليا، ومحافظاً، وصاحب دار  
حضانة، وصانع سفن، ورئيساً لستة مصارف، و١٧  
شركة تأمين، وعشر شركات قطارات حديدية، وثلاث  
كليات.

\* \* \*

الفتاة الأميركية التي كان يمكن أن تصبح ملكة فرنسا

رفضت آبيغيل ويلنغ، ابنة  
توماس ويلنغ، أحد رؤساء بنك  
الولايات المتحدة، عرضاً من لوي -  
فيليب، دوق أورليان، عندما كان  
يدرّس في إحدى مدارس البنات في  
فيلادلفيا إثر لجوئه إلى أميركا بعد الثورة الفرنسية. فقد  
قال والدها للوي - فيليب: «إذا لم يكن لك حظ بعرش



أغرب رسام في التاريخ

عُرف الرسام فرنسيسكو هيريرا، الأب (١٥٧٦ -  
١٦٥٦) بلقب ميكيل أنجلو اسبانيا. وقد رسم أروع  
لوحاته الفنية باستخدام فرشاة ببراعة لتوزيع كتل الطلاء  
التي تكون قد نثرتها على القماش خادمته بواسطة مكنسة  
غمستها في أنية الطلاء!

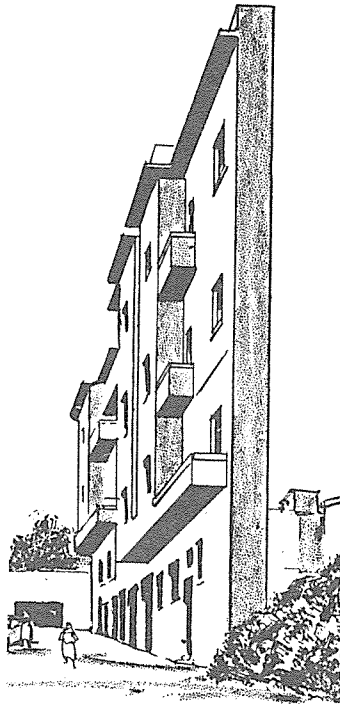
\* \* \*

هذا في بيروت

مبنى سكني في  
شارع الصيداني، في  
رأس بيروت، لا  
يزيد عرض أحد  
طرفيه على متر  
ونصف المتر...

وهناك مبنى  
سكني آخر يشبهه  
يقع في أول نزلة  
المنارة، ويشرف على  
ملاعب النهضة  
الرياضية (قرب  
معهد غوته).

\* \* \*

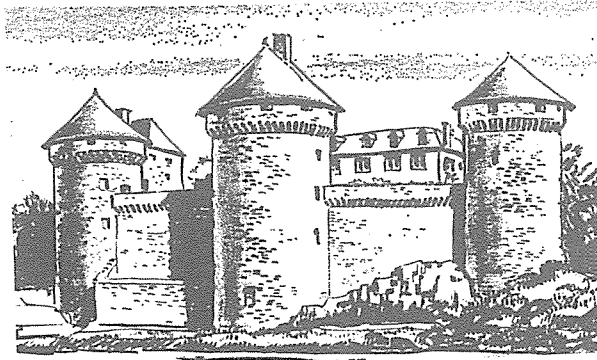


فرنسا، فأنت غير مناسب لابنتي، وإذا أصبحت ملكاً،  
فإن ابنتي لن تكون مناسبة لك!

وأصبح لوي - فيليب ملكاً على فرنسا، وحكم

مدة ١٨ سنة!

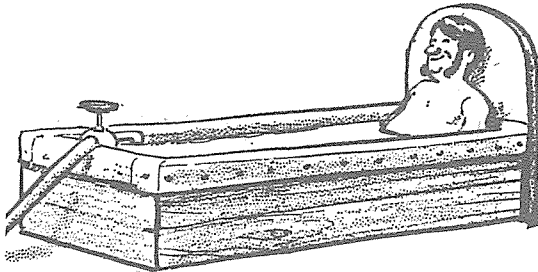
\*\*\*



بناء قصر في ٥٣ يوماً.

قصر لاساي، في فرنسا، بناه أرمان دو مادايان سنة  
١٦٧٦، كهدية لعروسه في مدة لم تتجاوز ٣٥ يوماً.

\*\*\*



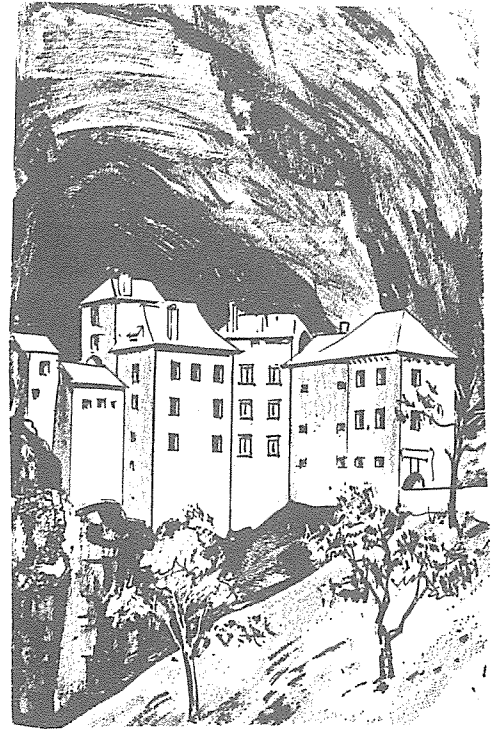
أول مغطس معدني للاستحمام

أول مغطس مبطن بالمعدن، صنعه آدم طومبسون،  
من مدينة سنسيناتي، بولاية أوهايو الأمريكية، سنة  
١٨٤٠، وناهز وزنه الطن.

\*\*\*

رصاصة تصيب هدفها بعد ٢٠ سنة

في سنة ١٨٩٣ نكث هنري زيغلاند، من هنري غروف،  
بولاية تكساس، بعهدته لحبيته ونبذها بعد أن كان يبادلها  
الحب، فانتحرت. فحاول شقيقها الانتقام لها بإطلاق  
النار على زيغلاند، ولكن الرصاصة مست وجهه

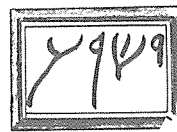


قلعة في كهف

قلعة الكهف في سلوفينيا، بيوغوسلافيا، هي قلعة  
بنتها أسرة كوبنزل سنة ١٥٧٠. وهي تقع في كهف كبير  
على سفح جرف جبلي يعلو ٤٢٦ قدماً. وهي اليوم  
متحف عالمي للحرب العالمية الثانية.

\*\*\*

اسم السيد المسيح مكتوباً



بلاطة ضريح في الأراضي المقدسة  
(فلسطين) تحمل اسم السيد المسيح كما  
كان يُكتب عندما كان المخلص ما يزال  
في قيد الحياة.

\*\*\*

تتزوج في سن الخامسة

زُوجت الأميرة جاكوبا دوهينو، البلجيكية (١٤٠١ -

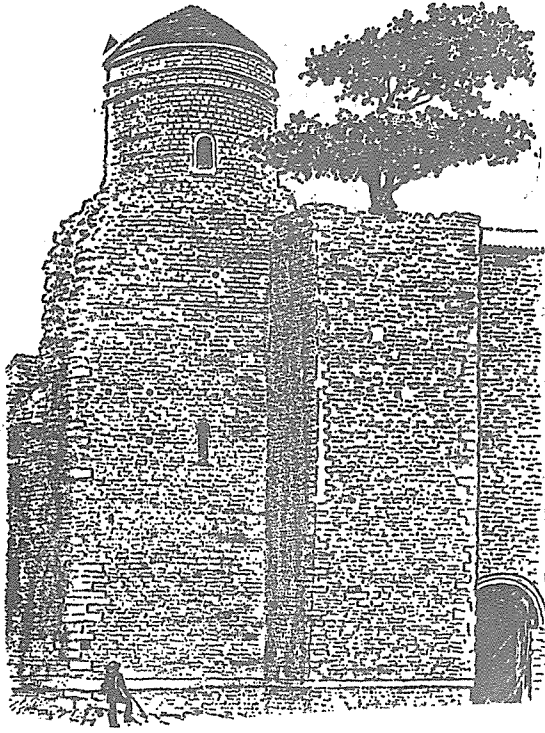
بها لمدينة جنوى الايطالية. وكان ابنها الكونت فيراري الشهير. فلما توفي ترك الطوابع لمتحف مكتب البريد الألماني في برلين. وخلال الحرب العالمية الأولى صادرت الحكومة الفرنسية مجموعة الطوابع الهائلة هذه وباعتها في المزاد العلني، فكان ذلك أعظم مبيع للطوابع البريدية في التاريخ، مع أنه لم يدرّ سوى مليوني دولار، أي بالكاد سبع القيمة التي استثمرتها الدوقة في هوايتها المكلفة جداً.

\*\*\*



أسرة موسيقية  
١٢٠ شخصاً من سلالة  
الموسيقي الألماني الشهير يوهان  
سيباستيان باخ، كانوا عازفين  
على الأرغن في الكنائس  
والكاتدرائيات...

\*\*\*



تذكار واترلو

زُرعت بذرة يوم معركة واترلو الشهيرة (١٨١٥) التي  
هُزم فيها نابليون، وهي ما تزال تنمو! ..

\*\*\*

وحسب، واستقرت في جذع شجرة. وحسب الشقيق أنه  
قضى على زيغلاند، فانتحر بدوره.

وفي سنة ١٩١٣ كان زيغلاند، يقطع الشجرة التي  
استقرت فيها قبل سنين كثيرة الرصاصة التي أخطأته.  
فلما وجد صعوبة في قطعها عمد إلى استخدام الديناميت  
لاسقاطها دفعة واحدة، توفيراً للتعب والجهد. غير أن  
الانفجار أطلق الرصاصة الكامنة فيها على رأسه، فقتلته!

\*\*\*



أعظم جامعة طوابع في التاريخ

ماريا، دوقة غاليريا المولودة سنة ١٨١٢، كانت  
أعظم جامعة للطوابع البريدية في كل العصور. فقد  
بدأت بهواية جمع الطوابع في سنة ١٨٦١، وكانت تنفق  
عليها ما معدله عشرة آلاف دولار أسبوعياً، طوال  
١٤٠٠ أسبوع. فلما توفيت تركت ٣٠٠ «ألبوم» ملأى  
بالطوابع، وبينها الكثير من أشهر الطوابع النادرة في  
التاريخ. وكان كل «ألبوم» ألف صفحة من أندر أنواع  
الورق الفرنسي، وكلفة الصفحة الواحدة مئتي دولار،  
بحيث أن الألبومات وحدها، من دون الطوابع، كانت  
تيمتها النقدية ستين مليون دولار. وهنا ينبغي أن نتذكر  
أن قيمة الدولار الشرائية، لمئة سنة خلت، كانت خمسة  
أضعاف قوته اليوم.

وقد أورثت ابنها هذه الطوابع، والألبومات أوصت

ملابس النساء . وقد عقد غير رهان حول حقيقة جنسه . ولكن ايون هذا كان يعتبر بخطرسة هذا الأمر شيئاً خاصاً به .

وكان لديه ما يبرر موقفه هذا، لأنه كان يحيا حياة لا شائبة عليها، فلم يكن محتثاً بتصرفاته، ولا كان في يوم موضوع أي فضيحة . وقد حسم موته المراهنات التي تمت حول حقيقته . ومع أنه كان عامر الصدر كالنساء إلا أنه ثبت أنه كان رجلاً كاملاً!

\*\*\*



يلعب التنس بيزته العسكرية

شارل دولاهي، لاعب التنس الفرنسي الشهير، لعب مرة أربعة أشواط وهو بكامل بزته العسكرية التي يرتديها أفراد الحرس الوطني الفرنسي - حاملاً كيسه الميداني وبندقية ذات الحربة . وقد فاز على خصمه بثلاثة أشواط من شوط واحد مع أن الخصم كان يرتدي ملابس لاعبي التنس التقليدية فقط!

\*\*\*

### سر النجاح الأثاني

أسماء ثلاثة من مشاهير المحسنين إلى البشرية تكاد تكون مجهولة تماماً اليوم لأن مهنة الطب تكافئها بالعار لا بالشهرة، بحق وحقيق .

فثلاثة أجيال من الأطباء في أسرة تشيمبرلن - الأب

مادلين دو فرشير المولودة سنة ١٦٧٨ ، دافعت من سن الرابعة عشرة بنجاح عن حصن دينجيراس الكندي، بالقرب من مونتريال، ضد هجوم شرس قام به خمسمائة من الهنود الايروكيين، ولم يساعدها في ذلك إلا شقيقها الصغيران ورجل في الثمانين من العمر وجنديان .

وقد صمدت طوال ثمانية أيام حتى وصلت التعزيزات في النهاية، وكانت وفاتها سنة ١٧٤٧ .

\*\*\*



حاكم في ملابس نسائية

لعل أغرب شخصية في حوليات المؤامرات الدبلوماسية الأوروبية هي شخصية الفارس إيون دو بومون، الفرنسي الضئيل الجسم الذي غالباً ما كان يرتدي الملابس النسائية . فقد خدع الملك لويس الخامس عشر بدوره في حفلة راقصة تنكرية . وعندما كان إيون هذا الذي درس الحقوق، يسعى وراء منصب حكومي، أوفده الملك إلى روسيا في مهمة دبلوماسية سرية . وبفضل ارتدائه الأزياء النسائية الباريسية أصبح صاحبنا سيدة صبية شهيرة في البلاط القيصري، و الصديقة للامبراطورة إيزابيلا الروسية التي سلمها رسائل ملك الفرنسيين . وفيما بعد، وبصفته ممثلاً للملك لويس في لندن، كان يرتدي حيناً ملابس الرجال، وحيناً آخر

يقيمون في تلك المنطقة من حوض البحر الأبيض المتوسط، يصطادون سفن مختلف الأمم، ويفرضون عليها الضريبة، حتى أرسل الأسطول الأميركي الناشئ إلى الجزائر، وأجبر القراصنة على احترام علم الولايات المتحدة الأميركية. ولكن سائر البلدان لم تكن محظوظة، وبخاصة فرنسا التي كان لديها حساب مرير وكبير ينبغي تصفيته منذ سنة ١٦١٣.

فهؤلاء القراصنة كانوا يستولون على السفن الفرنسية وحولتها، ولم يكن بوسع فرنسا أن تفعل شيئاً غير إضافة الخسارة سنة بعد سنة على الجدول الطويل. وكان الملوك يخلفون بعضهم بعضاً، حتى كانت الثورة الفرنسية ومجيء الكابورال الكورسيكي الصغير (نابوليون) إلى العرش. ثم عادت أسرة البوربون إلى الحكم مجدداً. واستمر المسؤولون الفرنسيون في تقدير الخسائر السنوية. ولما كانت سنة ١٨٣٠ أظهرت دفاتر الحسابات الفرنسية أن رقم الخسائر على الفاتورة بلغ ما مجموعه ٥٥ مليوناً و ٦٨٤ ألفاً و ٥٢٥ فرنكاً ذهباً. فأعلنت باريس الحرب على الجزائر ونزل الجيش الفرنسي من البحر، ففرّ الباي. وأضحى الجزائر فرنسية في يوم واحد.

وجعل القائد العام الفرنسي مقره في قصر الباي الصيفي. وفي فناء القصر كان الحرس الفرنسي يصادفون شيخاً عربياً مهيباً، جالساً على الأرض، ناظراً إلى البعيد، مداعباً بأصابعه حبات سبخته، كأنه مستغرق في الصلاة. وطوال ثلاثة أيام بنهاراتها ولياليها، كان الحرس الذي يتبدل باستمرار يصادفون هذا الشيخ في مكانه نفسه وبالوضع نفسه.

وأخيراً تقدّم منه رقيب فرنسي، وسأله ماذا يبغي. ودون أن ينس بنت شفة، هبّ واقفاً، وسلّم الرقيب مجموعة ثقيلة من المفاتيح الحديدية، كانت مفاتيح الأبواب الضخمة للخزينة الجزائرية. وبداخلها وجدت كمية كبيرة من السبائك الذهبية، والمجوهرات، وأوراق النقد البريطانية. فلما فرغ المحاسبون والمدققون الفرنسيون من عدّها، تبين لهم أنها تبلغ تماماً ٥٥ مليوناً، و ٦٨٤ ألفاً و ٥٢٧ فرنكاً ذهباً، أي أنها تزيد فرنكين عن

والابن والحفيد - أثروا كثيراً في إنكلترا في القرنين السادس عشر والسابع عشر بفضل مهارتهم المعترف بها في حالات الوضع والولادة الصعبة. وذلك بفضل طريقة رفضوا كشفها والافصاح عنها. ولكن لقاء مبلغ ضخم من المال باع هيو تشيمبرلن أخيراً هذا السر إلى كلية الطب الهولندية من أجل استعمال المتخرجين فقط من طلاب الطب فيها. سوى أن هذا الموقف أثار السخط الشديد لدى شابين من هؤلاء الطلاب ففضحا السر الغامض. فقد كان كلاب الجراح المستعمل اليوم في التوليد، وقد ابتكره أطباء أسرة تشيمبرلن لاستعماله في حالات الوضع الصعبة.

وطوال حوالي مئة سنة، ضحّى هؤلاء الأطباء بآلاف الأمهات الحوامل والأجنة الذين كان يمكن ان يروا النور ويعيشوا، فيما لو عرف أطباء آخرون بوجود هذه الآلة الطبية.

\* \* \*



يسدّد ديناً عمره ٢٠٠ سنة بالكامل! عندما قام الجيش الأميركي بالانزال البرمائي على الأرض الجزائرية في ٧ تشرين الثاني ١٩٤٢ فقد دخل صفحة من التاريخ الأميركي سجلها بعض الأبطال في البحرية الأميركية الأولى، وعلى رأسهم ستيفن ديكتور. فطوال أكثر من ٣٠٠ سنة انتشر القراصنة الذين كانوا



حقاً. وإذا كان ثمة عدد كبير من الفتيات في الاسرة الواحدة، ولا يشأن أن ينتظرن الحظ بانتظار اثني عشرة سنة ففي وسعهن اللجوء إلى حيلة بارعة غريبة فيعقدن زواجاً شرعياً بباقة من الزهر.

وعندما تدبل هذه الزهور، تُعتبر الفتاة أرملة. وفي هذه الحالة الخاصة بالذات يكون حظ الأرملة أكثر إشراقاً. فهي غير مكرهة على التقيد بيوم واحد من كل ٤٣٨٠ يوماً، بل إنها تستطيع أن تنتزع أي زوج في أي وقت تشاء، في حين أن شقيقاتها غير المتزوجات لا حول لهن ولا طول على منافستها.

وعلى ذكر الزواج من الزهور هناك قبيلة في وادي كتمندو في النيبال، بالهند، ليس فيها عوانس. ذلك بأن كل الفتيات يتزوجن، ولكن زواجاً طريفاً حقاً، يُعتبر مخرجاً ممتازاً للفتيات. فلكي لا تبقى أية فتاة عانساً، يُعقد زواجها في سن السادسة ببرتقالة ذهبية. وكل زوج تقترن به الفتاة فيما بعد يُعتبر الممثل الحي لتلك الثمرة! . .

\*\*\*

#### الخطأ المسعد

حكمت محكمة غريناب، بولاية كنتكي الاميركية، على فرانك تايلور بالسجن مدة إحدى وعشرين سنة لاتهامه بجريمة قتل، بعد أن وجدته مذنباً هيئة المحلفين المكونة من ثماني نساء وأربعة رجال.

وكان على إحدى المحلفات توقيع هذا الحكم. ولكن بدلاً من أن توقع تجاه السطر المطبوع «مذنب» أخطأت فوقعت تجاه السطر المطبوع «براءة».

وكم كانت غضبة المحلفين كبيرة لما أطلق القاضي هارفي باركر سراح المجرم المبرأ بفضل خطأ في وضع التوقيع، لأن هذا الخطأ لا يمكن تصحيحه حسب قوانين ولاية كنتكي.

\*\*\*

#### حذار من التسمم بنوى الفاكهة

الحمض السيانوجيني المائي هو أحد أفتك السموم المعروفة، ويوجد في نواة الكرز، والدراق، والخوخ!

\*\*\*

مجموع الخسائر التي نزلت بفرنسا من جراء عمليات القرصنة على مدى حوالى مئتي سنة ويزيد (١٦١٣ - ١٨٣٠)، وللمرة الأولى أشير على الحساب بأنه «دُفع بكامله»!

\*\*\*

#### المكافأة قصر!

قصر بليركيوهان، في إسكتلندا، ادعى ملكيته اسكتلنديان، فوعدهما الملك دجيمس الثالث بأن يقرّ منحه لمن يصل منهما قبل الآخر في سباق إليه من ادنبره. ولكن أحدهما كان عليه القيام بالرحلة على ظهر جواد، والآخر سيراً على قدميه.

ولم يكن هناك أي طرق، وقد فاز اللورد دجون كينيدي الذي قطع المسافة وهي ٧٥ ميلاً، سيراً على قدميه!

\*\*\*

#### آكلة الطباشور

اللايدي ماري دجيفري، سيدة بريطانية من بلدة «باث» نبيلة، عاشت بين ١٧٢٨ و ١٨٠٨، وكانت تشكو من قرحة رهيبية في معدتها. فنصح لها أحد الأطباء بأكل الطباشور بغية



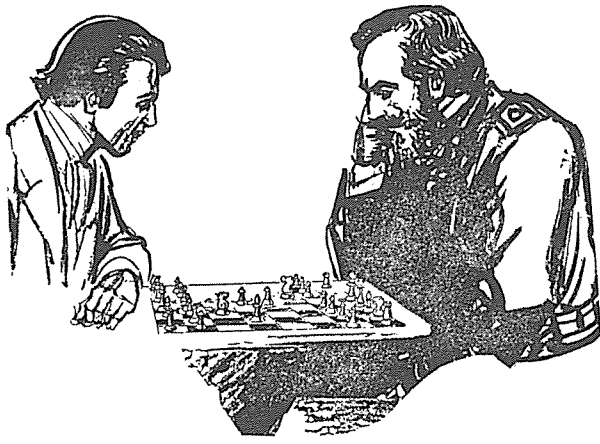
تسكين الآلام التي كانت تتناها.

وعلى ذلك، فقد قضت في حياتها التي امتدت ثمانين سنة على ٥ آلاف كليوغرام من الطباشور.

\*\*\*

#### فتيات يتزوجن زهوراً وبرتقالاً!

يحق للفتيات من طائفة كادافا كابزي في بارودا، بالهند، أن يحسدن بنات جنسهن في العالم الغربي كله. ذلك بأن حظهن بالعثور على أزواج قليل جداً. فهناك يوم واحد يمكنهن أن يتزوجن فيه، وهذا اليوم السعيد لا يأتي إلا مرة واحدة كل اثني عشرة سنة. ولما كانت كل فتاة في العاشرة من عمرها تُعتبر عانساً، فإن وضعهن مؤسف



### عدوى الجنون

الكونت استفان جيشيني، العالم المجري الشهير (١٧٩١ - ١٨٦٠)، أصيب بمس من الجنون فوصف له لعب الشطرنج كعلاج. وقد استخدم طالب شاب لملاعبة الكونت العجوز. وبعد ست سنوات شفي الكونت، واستعاد صحته العقلية، ولكن الطالب أصيب بمس لا شفاء منه!

\* \* \*

### الشجرة التي تنمو بالنار

هناك نوع من شجر الصنوبر ينمو في الولايات المتحدة الأمريكية الجنوبية، يُعتبر أكثر الأشجار الأمريكية مقاومة للنار، وهو في الواقع، يدين بوجوده خلال ملايين السنين إلى النار. فالنار لا تحرق فقط منافسته سائر أنواع الشجر الأخرى وجوارها التحتي، ولكنها تقتتل عدوها وهو نوع من الفطر يُعرف باسم البقعة السمراء، ويعني الموت المحتم لشجر الصنوبر هذا.

ولما كانت النار ضرورية لحياة واستمرار الصنوبر هذا فإن قسم الغابات في وزارة الزراعة الأمريكية يطبق الآن سياسة إحراق منتظمة لغابات الصنوبر، في فترات ملائمة، تقع غالباً في فصل الشتاء عندما تكون الأرض رطبة والحرارة منخفضة، وسرعة الرياح والاتجاه مناسبين. وأفضل ما يكون الحريق ضرورياً عندما تكون النبتة الصغيرة قد أصيبت بداء «البقعة السمراء».

وهكذا فإن نمو شجرة الصنوبر الأمريكية هذه

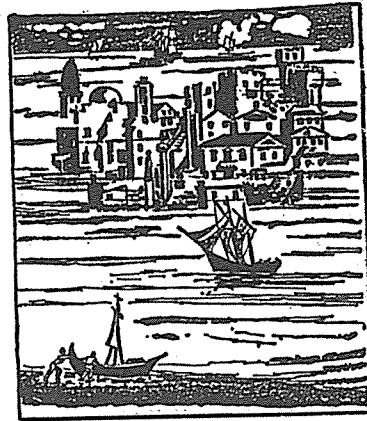
### ... واسم الله في جميع اللغات من ٤ أحرف

Jhvh	بالعبرية	Lord	بالانكليزية
Dieu	بالفرنسية	Deus	باللاتينية
Godt	بالمولندية	Adat	بالاشورية
Godh	بالدانمركية	Gott	بالألمانية
Soru	بالفارسية	Goth	بالسويدية
Alla	بالعربية (الله)	Rama	بالهندية
Deva	بالسنسكريتية	Dios	بالاسبانية
Teos	باليونانية	Odin	بالسكندنافية
Thor	بلغة الفايكنغ	Zeus	بالاغريقية
Papa	بلغة الانكا	Amon	بالمصرية
Baal	بالفينيقية	Aton	بالكنعانية
Istr	بالفارسية	Adnj	بالكنعانية
Elah	بالآرامية	Deus	بالبرتغالية
Hakk	بالهندية	Kami	باليابانية
Ilah	بالهندية	Shin	باليابانية
Ezid	بالهندية	Nebo	بالكدانية
		Bram	بالآرية

\* \* \*

### المدينة العائمة

إنها مدينة السراب، تامة بمنازلها وشوارعها وحدائقها، مرسومة بالألوان الزهري والأبيض والأخضر، تظهر متفرقة على سطح مياه البحر الأبيض المتوسط،



بالقرب من مازارادل فالو، في جزيرة صقلية.

\* \* \*

وازدهارها يتوقفان على إحراق ورقه الإبري الشكل، وهو أمر يتفرد به من دون سائر الشجر في العالم.

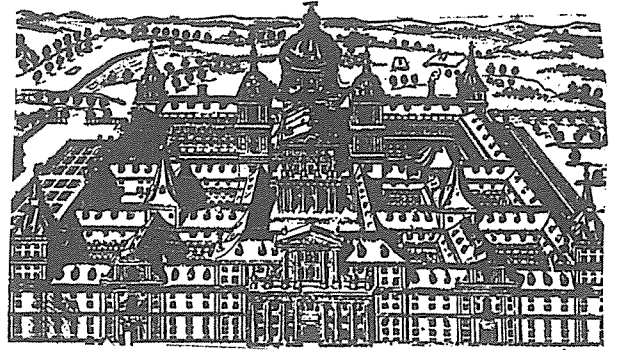
\*\*\*

### استعادة الوقت الضائع!

الوقت الضائع لا يمكن استعادته أبداً! هكذا يقال. إلا أن رجلاً واحداً في التاريخ استطاع، مع ذلك، أن يقوم بهذه المعجزة، فيستعيد بنجاح حقاً عشرة أيام متأخرة. ولكن لكي يثور مثل هذا الرجل على النظام الطبيعي كان ينبغي أن يكون حامل لقب قداسة البابا، وأن يدعى غريغوار الثالث عشر.

تم ذلك الحدث سنة ١٥٨٢. لم يكن التقويم اليوليوسي يطابق تماماً حركة الشمس بحيث أن مدة اعتدال الليل والنهار في الربيع متأخرة عشرة أيام عن موعدها، ومهددة بأن تقترب من فصل الصيف شيئاً فشيئاً. وعلى ذلك أمر البابا غريغوار الثالث عشر بأن يسمي الخامس من تشرين الأول سنة ١٥٨٢ الخامس عشر من تشرين الأول. ولكي يخفف وطأة الخطأ في التقويم بالنسبة إلى حركة الشمس، حذف السنوات الكبيسة في نهاية القرن باستثناء سنة واحدة كل أربع سنوات. وهناك الآن فارق يوم واحد كل أربعة آلاف سنة بين التقويم والواقع.

\*\*\*



### ضريح الملكية الإسبانية

لعل أشهر مبنى في إسبانيا بأسرها هو الاسكوريال الذي بناه الملك فيليب الثاني الإسباني ذو السمعة الرديئة. وكان زوجاً للملكة ميري تيودور الإنكليزية،

وقد خلدته قصيدة مقفاة تُعرف باسم «قصيدة الأوزة» فيها تورية حول طلب ذهاب الملك.

فلقد شُيّد هذا الدير الضخم كمدفن للملك إسبانيا. وزوّد «بانتيون الملوك» هذا بأربع وعشرين ضريحاً لدفن الموق من الملوك الإسبان. وراجت كثيراً نبوءة تقول بأن الملكية الإسبانية ستنتهي يوم يمتلئ آخر مكان في هذا المدفن الملكي.

ولما ماتت الملكة كريستينا الإسبانية سنة ١٩٢١ سُجّي جثمانها في الضريح الثالث والعشرين.

وبدا واضحاً للمؤمنين بالخرافات أنه ما دام لم يبق سوى ضريح واحد شاغر، فإن نجم الملكية الإسبانية سيأفل. وبعد سنين فرّ آخر ملوك إسبانيا، الفونسو الثالث عشر، وأصبحت بلاده جمهورية.

وقلب الجنرال فرنسيسكو فرانكو الجمهورية في حرب أهلية دامية، نشبت في سنة ١٩٣٦ وانتهت سنة ١٩٣٩. وتوفي الملك الفونسو في المنفى سنة ١٩٤١. وسُمح بدفنه في آخر ضريح في الأسكوريال.

عندما كُتبت هذه العجالة سنة ١٩٦٠، بدا أن النبوءة القديمة قد تحققت. ولكن، بعد أن حكم فرانكو إسبانيا حكماً دكتاتورياً منذ انتصار حركته الثورية الفاشية في سنة ١٩٣٩، عادت الملكية إلى البلاد مجدداً بعد أن أعيدت السلطة سنة ١٩٧٦ إلى الملك خوان كارلوس الثالث، من سلالة آل بوربون.

\*\*\*

### جامعة لايدن

مكافأة لسكان مدينة لايدن، هولندا، لصمودهم وبلائهم الحسن خلال الحصار الإسباني، عرض ويليام الصامت عليهم إعفاءهم من دفع الضرائب مدى العمر، ولكنهم طلبوا منه بدلاً من ذلك بناء جامعة، فأنشئت جامعة لايدن الشهيرة.

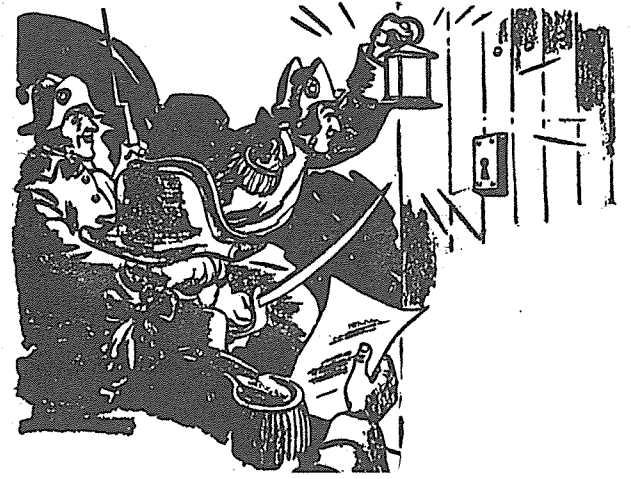
\*\*\*

موظف قبل أن يولد  
عين أنطونيو دو  
كانوفالي، من  
لوغانو، في  
سويسرا، جابياً  
حكومياً في تلك  
المدينة قبل شهرين  
من مولده. وقد تولى  
والده العمل نيابة



عنه حتى أصبح في سن تسمح له بالعمل!

\*\*\*



### الخطأ المنقذ

توماس باين، الكاتب السياسي البريطاني الشهير، وقع في الفخ في فرنسا خلال حكم الإرهاب الذي أعقب الثورة الفرنسية وُرِّج به في السجن، ولكنه نجا من الموت على المقصلة لأن العلامة المرسومة بالطبشور وُضعت على الجانب الداخلي من باب زنزانتته لا الخارجي، فلم تظهر عندما فتح السجناء الباب!

\*\*\*

إيزوب لم يكتب «حكايات إيزوب»

هذه «الحكايات» الشهيرة كتبها رجل إغريقي إيطالي يدعى باريوس، قبل قرون من وفاة إيزوب الذي تعزى إليه. وكان ينبغي إن تعرف باسمه «حكايات باريوس».

ويقول بعض المؤرخين إن إيزوب لم يوجد قط. ولكن على أي حال، فإن الحكايات التي زُعم أنه كتبها قد فُقدت. ولم يبقَ منها واحدة اليوم.

وشهرة إيزوب عالمية، وعبارة «إيزوبي» تطلق عادة على كل الحكايات ذات المغزى، والتي شخصياتها من الحيوانات، بفضل سقراط ومن جاء بعده من الكتاب الذين صنعوا نماذج من ابداعات باريوس أعطوها اسم إيزوب، واهمين هكذا الخلود إلى أحد الحكماء، وسالين حكيمًا آخر أكاليل الغار الذي يستحق!

\*\*\*

### كأسك!

- هوذا نخب صحتك، أيتها  
السيدة سيبتيميا باتابينيانا  
بالبيلاتيريا!..

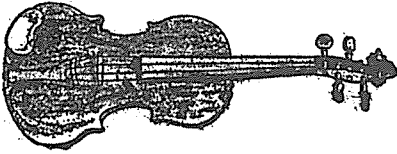


فقد كان الرومان القدامى  
يجرعون كأساً من الخمر مقابل كل حرف من حروف اسم  
السيدة التي يشربون نخبها!..

\*\*\*

### مهارة!

كمان، حفرة  
من قطعة خشب  
واحدة، الأميركي



ماكس شابيرو، من فيلادلفيا.

\*\*\*

أول أميركي يوظَّف في انكلترا

انتُخب بارلو  
تريكوثيك، الأميركي من  
مواطني مدينة بوسطن،  
بولاية متشيجان، محافظاً  
لمدينة لندن (١٧٧٠)،  
فكان بذلك الأميركي  
الأول الذي يحتل مركزاً  
تنفيذياً رفيعاً في لندن.



\*\*\*

عاد إلى أصله

بني كاتدرائية لوتشيرا في إيطاليا الملك شارل الثاني (١٣٠٠) من حطام مسجد كان قد بني في الأصل من حجارة كاتدرائية.

\*\*\*

رجل يطلب اعتباره امرأة

تقدم جوزف هاديك - باركوجي، المجري سنة ١٨٩٢، وهو في الحادية والخمسين من عمره، إلى المحاكم المجرية بطلب رسمي



لاعتباره امرأة شرعاً. ولم يكن يشكو من أي شذوذ طبيعي، بل كان الوارث الأخير المباشر لثروة تقدر بمبلغ مليون دولار لم يرغب في قبولها. وبموجب القانون الإقطاعي المجرى القديم كان يستحيل على الذكر أن يرفض مثل هذا الإرث. إلا أنه كان مصمماً على ألا يصبح صاحب ملايين، فتقدم بهذا الطلب القانوني ليصبح في عداد الجنس اللطيف ويتخلص من الميراث الذي آل إلى نسيب بعيد. ولم تغير «المرأة الجديدة» أي شيء في نمط حياته. ولعلّ التنازل الوحيد الذي قدمه إلى وضعه الجديد كان إبدال اسمه «جوزيف» بـ «جوزيفينا»، مصدرّاً إياه بلفظة «السيدة» بدلاً من «السيد»!..

\*\*\*

المحسن المجهول

في كنيسة القديس ايتيين في بلدة مو الفرنسية، تمثال يكرم محسناً مجهولاً كان طوال الفترة التي استغرقها بناء الكنيسة يقدم يومياً إلى كل عامل تفاحة طوال ٢٥ سنة.

\*\*\*

الأبجدية السوفياتية وحرف «هـ»

لن يستطيع السوفياتيون التبجح بأنهم صنعوا أو فجروا القنبلة «هـ (H)» أي الهيدروجينية، لأنه ليس في أبجديتهم حرف (H).

\*\*\*



بنيامين فرنكلين

□ حسب تقدير الخبراء الحديثين بالبرق، كاد بنيامين فرنكلين يلقي حتفه عندما حاول أن يبرهن بالطائرة الورقية والمفتاح على أن البرق والكهرباء هما شيء واحد. ولما حاول أحد العلماء الروس النسج على منوال فرنكلين، صُقع ومات!

□ ظهر رسم بنيامين فرنكلين باستمرار على الطوابع البريدية في الولايات المتحدة الأمريكية منذ إصدار أول طابع بريدي لاصق سنة ١٨٤٧.

□ وقع بنيامين فرنكلين أربعاً من أشهر الوثائق في التاريخ الأميركي: إعلان الاستقلال، ودستور الولايات المتحدة الأمريكية، ومعاهدة التحالف مع فرنسا، ومعاهدة الصلح مع إنكلترا. ويُعتبر الرجل الوحيد الذي وقع هذه الوثائق الرسمية الأربع!

كان «أول أميركي متمدن». كان أصغر ابن لأصغر ابن لأصغر ابن لأصغر ابن. كان أول فيلسوف أميركي. كان أول سفير أميركي. كان أول رسام كاريكاتوري سياسي. كان أشهر سباحي عصره. اخترع الهارمونيكا

(آلة موسيقية). اخترع الكرسي الهزاز. اخترع مصابيح الشوارع.

اكتشف الغولف ستريم-وهو التيار الحار الذي يجتاز المحيط الأطلسي مبتدئاً من خليج مكسيكو عبر مضيق فلوريدا. اخترع حربة الصاعقة. هو أول من أسس المكتبات النقالة. أول من فكر في إرسال الصحف بالبريد. هو أول من نظّم دائرة تنظيف الشوارع. أوجد الإعلانات التجارية، وكان أول من استخدم الصور في هذه الاعلانات. اخترع المنظار، وألّف كتاب الصلاة الملخص بالإنكليزية.

كان أول من أدخل اصلاحات على التهجئة الإنكليزية. كان أول من اكتشف أن الهواء الخارج من الصدر لدى التنفس سام. كان أول من نظّم مصلحة الإطفاء. اخترع مدفأة فرنكلين. كان أول من أوجد نظام التهوية. هو أبو طب الأسنان الحديث. أسس الحزب الديموقراطي. ظل رئيساً لولاية بنسلفانيا أربع مرات متوالية. اكتشف أن البرق والكهرباء شيء واحد. كان أول أميركي اشتهر بركاته المستملحة وأحاجيه. هو أول من وضع خريطة مفصلة لمجرى الزوابع الشمالية الشرقية.



أول بيض مسلوق  
في العالم  
لعلّ الرعاة  
المصريين القدامى  
كانوا أول من  
سلق البيض في  
العالم دون  
استخدام النار،  
وذلك بوضعه في  
مقلاع كانوا  
يلوّحون به بسرعة  
بحيث أن البيض  
كان يُسلق بفعل  
الاحتكاك!

\*\*\*

عيد رأس السنة والإوز البرّي

يحتفل أفراد قبيلة توي البرازيلية بعيد رأس السنة في اليوم الذي يظهر فيه الأوز البرّي!

\*\*\*

أقدم جسر نهر التيمز

«الجسر الجديد» الذي  
بُني قبل أكثر من ٧٠٠ سنة  
فوق نهر التيمز الإنكليزي  
هو أقدم جسر بُني فوق  
ذلك النهر.

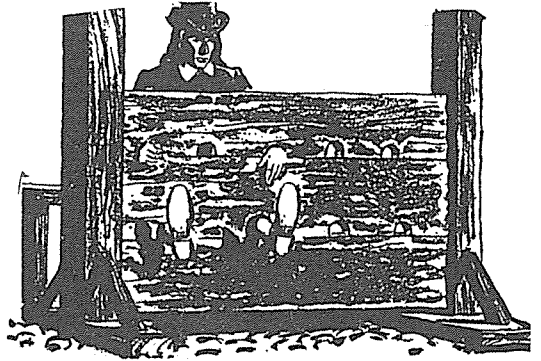
\*\*\*

النساء المسترجلات

النساء في مدينة أوبرستدورف، بألمانيا، يضعن على رؤوسهن قبعات مصنوعة من الفرو الواحدة منها أربعة كيلوغرامات، حتى في عز الصيف. وخلال الأيام الدافئة يضمن إلى ذلك قبعة من القش يضعنها فوق القبعة الفرو لتقيهن حرارة الفصل!

\*\*\*

\*\*\*



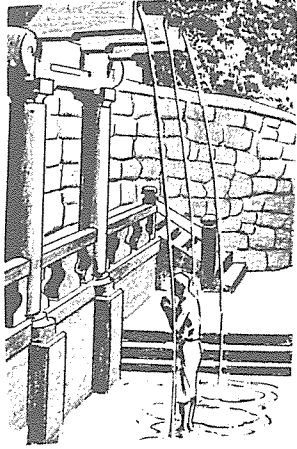
استحق التعذيب بآلته

دجون مايسون، من بلويل، بإنكلترا، صنع آخر أدوات التعذيب الخشبية ذات الثقوب التي تقيّد فيها رجلا المذنب ويدها. ولكنه كان شديد العنف بمطالبتة بإجرته بحيث أنه أصبح أول شخص يعذب بها (سنة ١٨٢٥).

\*\*\*

ستكون نهاية العالم. ذلك بأن أعداد هذه السنة بالأرقام الرومانية تمثل كل الأعداد بترتيب نازل: MDCLXVI.

\*\*\*



الصلاة تحت تساقط المياه ينبغي للمتعبدين في معبد كيوميزو، في كيوتو، باليابان، أن يتلوا صلواتهم وهم واقفون تحت ثلاثة ميازيب يجري منها الماء المطهر.

\*\*\*

بوصلة الحج

بوصلة استخدمها حجاج بيت الله الحرام في مكة في القرن الثامن عشر، وقد بدت فيها نسخة مطابقة للمدينة المقدسة تشير دائماً إلى الطريق باتجاه الشرق.

\*\*\*

الهدم والبناء

جسر السكة الحديدية فوق وادي خموات، في سويسرا، وطوله ١٤٦ قدماً تصيبه أعاصير الشتاء وكتل الثلج الضخمة والصخور التي تتساقط عليه، فيفتك كل سنة في الخريف، ويعاد بناؤه في مطلع الربيع.

\*\*\*

الإنكليزي الذي قضى ٤٠ سنة خلف القضبان

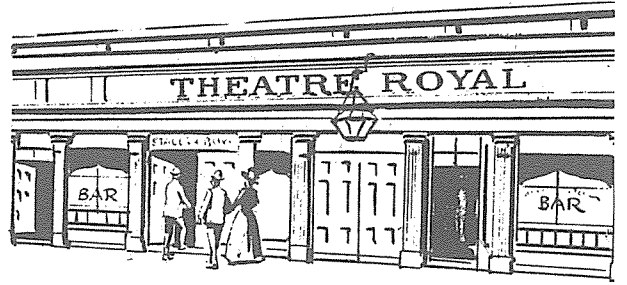
سُجن الميجور دجون برناردي (١٦٥٧ - ١٧٣٦) سنة ١٦٩٦ بتهمة التآمر قتل الملك ويليام الثالث، إلا أنه لم يتهم رسمياً بأي جريمة، ومع ذلك بقي في سجن نيوغيت، بلندن، أربعين سنة كاملة، حتى وفاته في سن التاسعة والسبعين.

\*\*\*



يا لبرودة الأعصاب! حلق هارولد باركهيرست ذقنه، وأشعل سيكارة في الفضاء وهو يسقط رأساً على عقب من ارتفاع ٢٠ ألف قدم. وقد هبط ١٥ ألف قدم قبل أن تُفتح مظلته!

\*\*\*



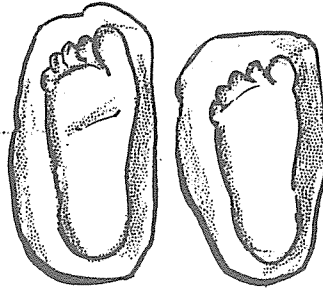
المسرح المنقول من قارة إلى قارة

بني «المسرح الملكي» في مدينة جوهانسبرغ، في جنوب أفريقيا، في أستراليا، ثم نقل إلى موضعه الحالي بواسطة السفن، والعربات التي تجرها الثيران، وعربات الخيل - والمسافة بين الموضعين ستة آلاف ميل.

\*\*\*

أول خطى بشرية في التاريخ

أول آثار خطى بشرية على رمال الزمن، وجدت بالقرب من تويرانو، في إيطاليا، وهي آثار خطى الإنسان النيندرتالي الذي عاش قبل حوالي ٧٥ ألف سنة.



\*\*\*

كذب المنجمون ولو صدقوا

اعتُبرت سنة ١٦٦٦، في العصور السابقة، أنها



### محاكمة عثة الملابس

في سنة ١٥٤٠  
حُلت عثة ملابس  
للمحاكمة أمام القاضي  
كوريكاتور بورتيلير  
الجالس في غوماران،

بمنطقة اوفيديو، في إسبانيا. وقد اتهمت العثة بأنها أتلقت  
قطعة نسيج مزدانة بالرسوم والصور مما تُتخذ منه السجف  
وتنجد به الكراسي «لا تقدر بثمن وذات حياكة ممتازة».

وبعد محاكمة رسمية وُجدت العثة مذنبه وصدر الحكم  
بقطع عنقها. وفي الوقت نفسه أصدر القاضي قراراً ينفي  
كل قبيلة العثة من المملكة إلى الأبد.

ومهما يكن رأيك في هذه المحاكمة، فإن العثة كانت  
بريئة مما اتهمت به براءة الذئب من دم ابن يعقوب.  
فالعث لا يأكل الملابس ولا الأنسجة. والمجرمون  
الحقيقيون ليسوا سوى يرقات العث - أي دود العث الذي  
يتحوّل إلى عث.

\*\*\*



### خداع نظري

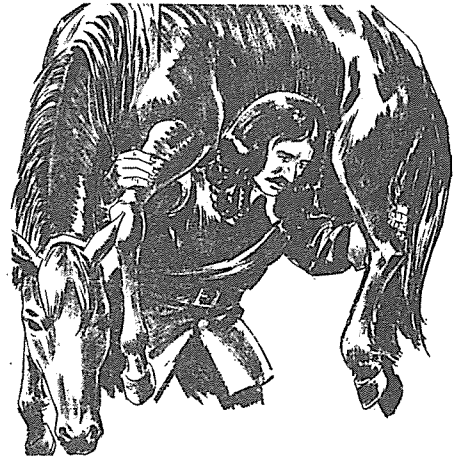
هل هذا الرجل ينظر إلى  
تحت - أو إلى البطاقة التي  
حملها بيده؟! \*

\*\*\*



العقود الفاضحة  
النساء الوحيدات  
في العالم اللواتي لا  
يخفين مطلقاً عمرهن،  
هن نساء قبيلة  
بونديو في مقاطعة  
ديكان الهندية،  
إذ إنهن يعلنن  
تقدمهن في السن  
بإضافة عقد كل  
شهر إلى العقود  
التي يتزوّن بها.  
فتاة في سن  
الخامسة عشرة  
تتزوّن بـ ١٨٠ عقداً،  
وتروح تضيف عقداً كل شهر حتى تتزوج!

\*\*\*



### يحمل مهره على ظهره

البارون كريستوف دو تورسان، من مدينة بيغور  
الفرنسية، حمل مهره عندما أصيب بعرج أثناء رحلة صيد  
على ظهره، ونقله إلى طبيب بيطري يبعد عن ذلك المكان  
مسافة كيلومترين. أما وزن المهر فكان يناهز التسعمائة  
كيلوغرام!

\*\*\*



## قفازات ذهبية

القفازات التي كانت

توضع في أيدي

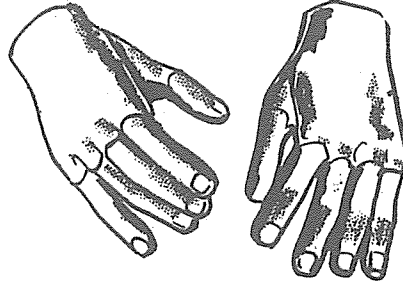
مومياوات النبلاء

من شعب الانكا،

في البيرو، كانت

مصنوعة من الذهب

الخالص!



\*\*\*

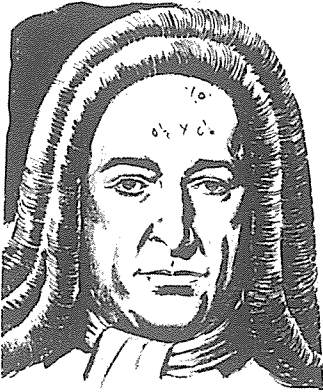
## يتقن مئة أبجدية!

نسخ بنجمان شولتز (١٦٨٩ - ١٧٦٠) الكتاب المقدس ثلاث مرات - وفي كل مرة بلغة هندية مختلفة. وكان يعرف ويتقن مئة أبجدية أجنبية، وبوسعه تلاوة الصلاة الربانية في ٢١٥ لغة مختلفة!

\*\*\*

لم تضع العقول عند البطون

بني كاتدرائية  
أجاكسيو في جزيرة  
كورسيكا، الأسقف  
جوسيبي ماسكرادي،  
الذي حوّل كل  
مخصصاته الرسمية  
للطعام إلى اعتمادات  
البناء الذي استغرق



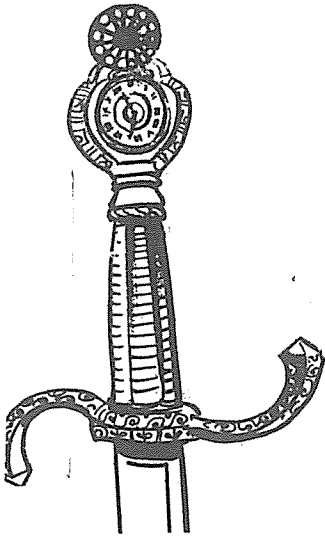
تشييده خمس سنوات، بين ١٥٨٢ و١٥٨٧

\*\*\*

السيوف - الساعات

كانت السيوف التي  
يحملها الفرسان الألمان في  
القرن السابع عشر، غالباً  
ما تزود بساعة في مقبضها.

\*\*\*

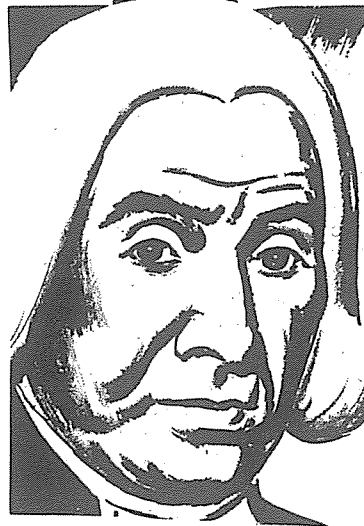


المحسنة المجهولة

بنيت كنيسة الثالوث الأقدس في تورنتو، بكندا، بهبة  
قدرها ٢٥ ألف دولار، تبرعت بها امرأة من بلدة ريبون  
الإنكليزية لم تشأ أن تفسح عن هويتها.

\*\*\*

الراعي المخلص



رفض القس

أندرو ايليوت (١٧١٨ -

١٧٧٨) راعي كنيسة

«أولد نورث تشرش»

في بوسطن، بولاية

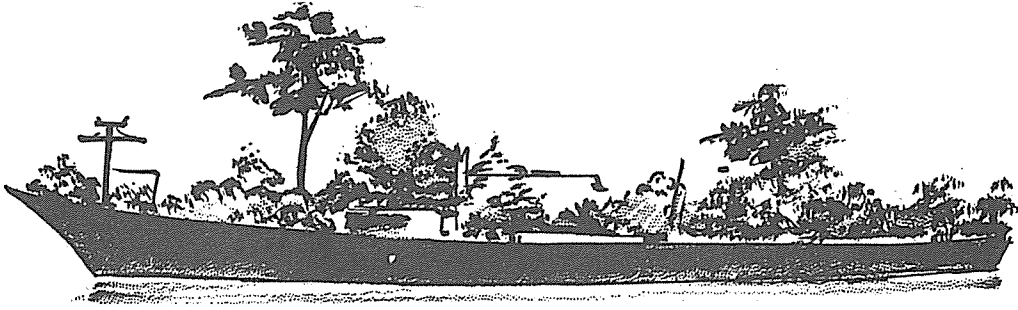
مساتشوستس، أن يصبح رئيساً لجامعة هارفرد لأنه لم  
يستطع تحمّل فراق رعيته.

\*\*\*

الحج على طريق فرش بالذهب

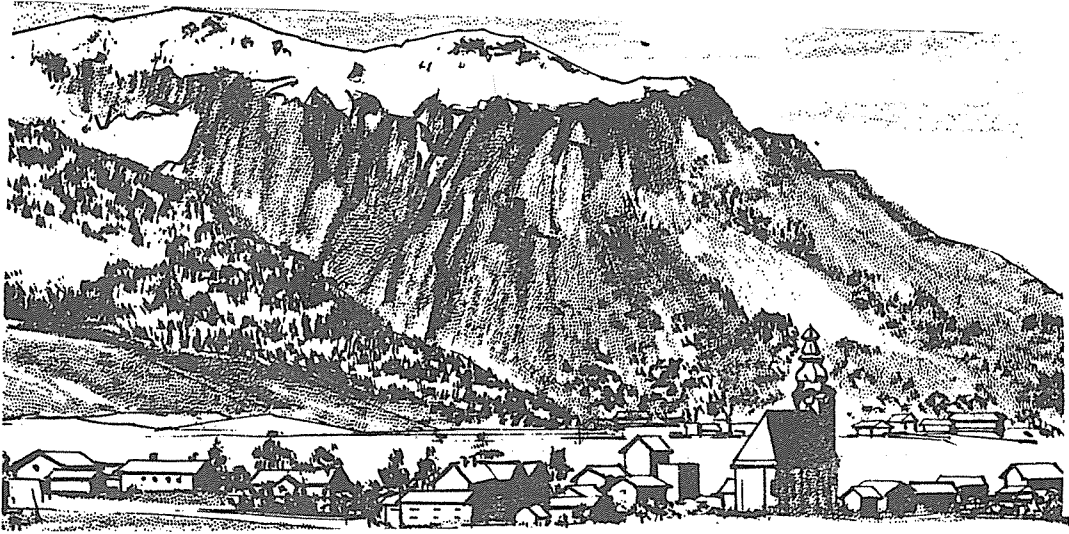
سنة ١٤٥٥، وخلال قيامه بالحج إلى بيت الله الحرام،  
أمر خليل الظاهري، رئيس دار الضرب المصرية، حيث  
تُسكّ العملة، خدمه بأن ينثروا النقود الذهبية على طول  
الطريق المؤدية إلى مكة وتبلغ ٨٠٠ ميل، بحيث كان  
الجمل الذي يمتطيه يطاء الذهب كلما رفع قوائمه ووضعها  
أرضاً! وكان خدم آخرون يلتقطون هذه النقود بعد مرور  
القافلة. وقد مُنح فقراء مكة هكذا ما قيمته مليوناً دولار.

\*\*\*



السفينة التي أصبحت جزيرة  
هذه السفينة تُركت في نهر ماروني بين غويانا الفرنسية وغويانا الهولندية، فامتألت بالتربة التي نبتت منها الأشجار  
والنباتات في مدى ٣٦ سنة.

\* \* \*



المنتجع الجبلي المتحرك  
قرية غروسغماين النمساوية منتجع جبلي معروف، وقد بنيت على أساس صخري، وهي تنتقل باستمرار من مكانها  
لأنها تقوم على طبقة من الملح سماكتها ٣٠٠ متر.

\* \* \*

### ١٨ ألف رسالة غرام

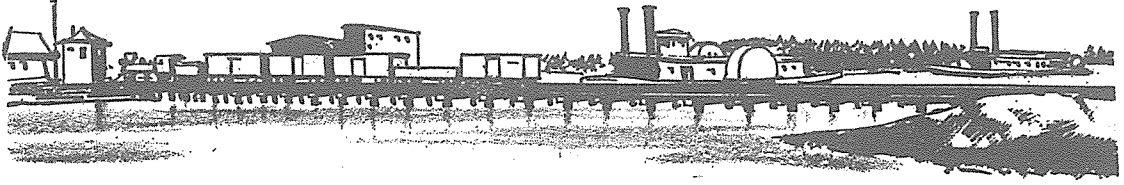
«المحبة» عنوان كتاب عن جوليت درويه، وهل  
أجدر منها بالتسمية، وهي التي منحت شاعر الرومنسية  
الكبير فكتور هوغو خمسين سنة من حياتها؟ فلقد أحاطت  
الممثلة جوليت شاعرها بالإعجاب على الرغم من عدم  
إخلاصه لها الإخلاص كله. طوال خمسين سنة متواصلة  
وجهت خلالها إليه ١٨ ألف رسالة غرام، كشفت له فيها  
عن خبيثة نفسها، ومنحته فيها قلبها. ولم يعرف التاريخ  
إخلاصاً صادقاً كإخلاصها.

\* \* \*

### أغرب عالم لغوي في العالم

إنه ناسك هندي يدعى سادو تيريم، يعيش في كهف  
بالقرب من بادريبات، وهو لا يفهم غير اللغتين الهندية  
والإنكليزية، ومع ذلك باستطاعته أن يجيب عن أسئلة  
تُطرح عليه بأي لغة من لغات العالم الألف المعروفة. هو  
لا يفهم ماذا يقول، ولكن إذا حصر السائل تفكيره في  
الجواب أمكن سادو تيريم، أن يردده باللغة نفسها،  
وذلك بطريقة التخاطر - أي اتصال عقل بآخر بطريقة  
خارجة عن نطاق العادي أو السوي.

\* \* \*



جسر سكة حديدية كل سنة  
طوال سنوات عدة كان يُبنى في الخريف جسر جديد فوق نهر ميسوري المتجمد، في أوماها، بولاية نبراسكا. ..  
وفي كل ربيع كانت الخطوط الحديدية تُرفع وتحطم المياه الهادرة الجسر بكامله! ..

\* \* \*

### عُطيل يُنقذ عُطيل

«عُطيل»، أول زورق انقاذ حكومي رسمي في  
بارفلور، بفرنسا، قام بأول عملية انقاذ في ٤ كانون الأول  
سنة ١٨٧٢، وكان أن أنقذ ٢٨ ركباً كانوا على متن  
السفينة الأميركية المسماة «عُطيل» أيضاً.

\* \* \*

### متسلقة جبال في الثامنة

تسلقت لوتي فروتيجي جبل آلانهورن السويسري،  
وارتفاعه ألف متر، والثلوج تغطيه باستمرار، في مدى  
ثماني ساعات، وهي بعد في سن الثامنة. وكان ذلك في  
٢٧ أيلول ١٩٢٧.

\* \* \*



الكاتب الذي عاش ما كتبه!  
لعل ادوارد زين كارول  
دجاسون هو الكاتب الوحيد  
الذي تحفل مؤلفاته الروائية  
الكثيرة بأروع المغامرات المثيرة،  
والمآثر البطولية الشخصية. وقد  
عرفه الملايين من الأميركيين  
وسواهم من قرّاء الإنكليزية

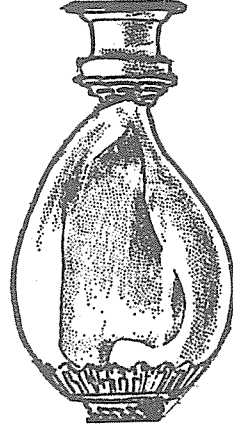
باسمه الأدبي «ند باتلاين». كانت الرواية الرخيصة من  
ابتكاره، وقد وضع كل رواياته بعد أن أكرهته جراحه  
الكثيرة وآلامه على التوقف عن أعماله الطائشة ومغامراته  
التي لا تعد ولا تحصى.

ولد في نيويورك سنة ١٨٢٣، وقد التحق بإحدى

### قلب في كأس

طاس خمر زجاجية في كنيسة  
آلبادو تورميس، بإسبانيا، وُضع  
فيها قلب القديسة تيريزا، بقيت  
محكمة السد منذ سنة ١٥٨٢ -  
ومع ذلك فإن الضباب ما يزال  
يكسوها من الداخل! ..؟

\* \* \*



### شلال من زلزال

شلال في آسام، بالهند، أحدثته هزة أرضية  
سنة ١٨٩٧، وهو ما يزال يتدفق إلى اليوم. .

\* \* \*

مئتي مجلد. والغريب في الأمر أنه وضع مرة رواية تقع في ٦١٠ صفحات في اثنتين وستين ساعة فقط - وهي مأثرة بطولية مثيرة أخرى يقوم بها امرؤ، كانت مغامراته الكثيرة تعادل في إثارتها وجرأتها وروعيتها كل ما صوّر في رواياته المرعبة المدهشة.

\* \* \*



أعلى بحيرة صالحة للملاحة

البواخر تدرع جيئة وذهاباً بحيرة جبلية تعلو ٣٨١٢ متراً فوق سطح البحر. هذه العجيبة تتكرر على بحيرة تيتيكاكا، أعلى مياه صالحة للملاحة في العالم، وتقع في سلسلة جبال الأندس، بين بوليفيا والبيرو، في أميركا الجنوبية. أما مساحتها فهي ٦٩٠٠ كيلومتر، الأمر الذي يجعلها بحراً أكثر منها بحيرة.

فالسفن ذات الحمولة البالغة عشرة آلاف طن، صُنعت في إنكلترا وشُحنت إلى ميناء مولندو، بالبيرو، ونُقلت إلى أعلى الجبل حيث البحيرة، قطعة قطعة، وهناك تم تجميعها.

والغريب في الأمر أن هذه السفن لا يزعجها الصداً مطلقاً لأن مياه بحيرة تيتيكاكا لا تسبب التأكسد للمعادن التي تغمرها. والغريب أيضاً في أمر هذه البحيرة أن مياهها عذبة ومالحة معاً: عذبة حيث العمق، ومالحة حيث التبخر السريع يجعل المياه القليلة العمق، الضحلة، مالحة قليلاً. ولعل أغرب كل الأشياء المتعلقة بهذه البحيرة أنها لا تتجمد مع أن حرارة المياه فيها تراوح نقطة التجلد!

وهي أفضل طرق المواصلات بين بوليفيا والبيرو. . .

\* \* \*

السفن ليستغل خادماً فيها. ولما بلغ الخامسة عشرة أصبح بفضل بطولته ضابط صف بحري. ولكنه استقال من البحرية بعد أربع سنوات ليشارك كجندي بسيط في حرب سيمينول الهندية، ثم رحل إلى يلوستون، بكندا، للعمل في شركة للفراء. وكان في أوقات فراغه يكتب بعض القصص.

وفي مدينة إديفيل، بولاية كنتكي، طارد ثلاثة مجرمين، وألقى القبض بمفرده على واحد منهم. وفاز هكذا بجائزة مقدارها ستمائة دولار.

وفي ١٤ آذار ١٨٤٦ اشترك في مباراة بالسدس مع روبرت بورتريفيلد. وخلال محاكمته أطلق شقيق بورتريفيلد النار عليه في قاعة المحكمة. فقفز من إحدى النوافذ، ولكنه لوحق حتى فندق المدينة الذي عاد فقفز إلى الأرض من الطبقة الثالثة منه. ولكن ألقى القبض عليه، وسُجن. وفي تلك الليلة علّقه الجمهور على أعواد المشنقة، وكاد يلقى حتفه لو لم يقطع أحدهم الحبل، فينجو من الموت بعنق محطمة. وهربه قاطع الحبل إلى السجن، ولكن هيئة المحلفين لم تقاضه بأي تهمة.

وبعد ذلك خدم جندياً في الحرب المكسيكية - الأميركية. وفي سنة ١٨٤٩ قاد جماعة من الناس فرجوا مسرح أستور بالاس في نيويورك. واتهم بالتحريض على الشغب، وسُجن مدة سنة. وفيما بعد خدم في الحرب الأهلية، في صفوف أول كتية نيويورك للفرسان رماة البنادق، وأصبح رقيباً، ولكنه سُرح لسوء سجله. وعاد إلى نيويورك فأعلن نفسه «زعيم الكشافة الهنود»، وعُرف منذ ذلك باسم دجادسون.

وفي سنة ١٨٩٦ تعرّف إلى الكولونيل ويليام كودي، ومنحه لقب بافالو بل، وبدأ بكتابة سلسلة من الروايات الرخيصة، وهي الروايات المثيرة عديمة القيمة الأدبية، جعلت كودي بطلاً قومياً.

وتزوج دجادسون أربع مرات، ودُفن في جسده عشرون رصاصة، منها ست رصاصات أصابته في مشاجرات شخصية. وبلغ إنتاجه القصصي أكثر من



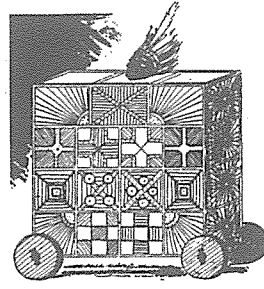
في غينيا الجديدة. فقد كانت السلة أحد أكياس النوم العائلية - وهي مقاومة للبعوض، وأسطوانية الشكل، مصنوعة من العشب أو ألياف النخل الهندي والماليزي المعروف باسم «ساغو»، مربوطة بإحكام بلفات من القصب بطول عشر أقدام أو خمس عشرة قدماً، ويمكن أن تتسع لشخصين أو لأربعة أشخاص. وعندما لا يكون الأب مشاطراً ابنته سلتها لكي يبعد عنها الزوار، تستطيع أن تفتحها ليلاً لشخص يتودد إليها ويكون من الشجاعة والخفة في التسلل على قدر وافر للقيام بهذه المغامرة الخطرة. ذلك بأن اكتشافه يمكن أن يجرّ إلى عواقب محرّجة ومؤلمة في آن معاً. فمن حق الأب في مثل هذه الحالات أن يربط الطرف المفتوح من السلة، ويدحرجها من فوق سلم المسكن - وهي منحدر أفقي يعلو ما بين ست أقدام وسبع عن الأرض، وأن يرفس السلة، وحتى أن يثقبها بطعنة حربة قبل أن يفتحها ليرى من الذي جاء زائراً خلصة!

\*\*\*

دجون بول دجونز، البطل البحري الأمريكي لم يكن مواطناً أمريكياً، ولم يقدر أي أسطول بحري أمريكي، ولم يكن اسمه دجونز!

تلك هي الحقيقة الغربية. فهو من مواليد كيركبيم، باسكتلندا، واسمه الأصلي جون بول. وقد اتخذ لنفسه اسم دجونز وأضافه إلى اسمه الأصلي لأنه، كما اعترف في رسالة بعث بها إلى بنيامين فرنكلين، قتل بحاراً متمرداً في جزيرة توبانجو، في الهند الغربية، واضطر إلى الفرار.

يحكم بعد موته!



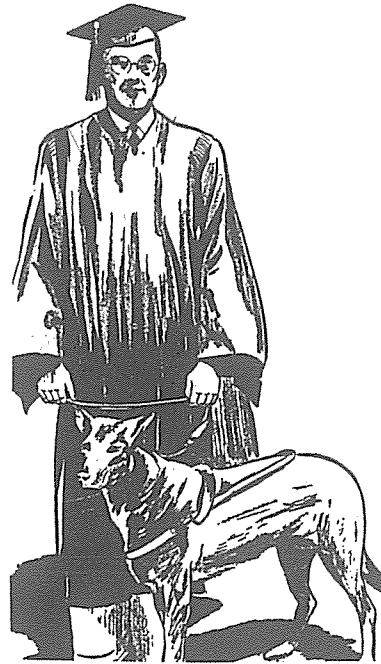
الملك كوكودو، من كوندي، في الكونغو الفرنسي، سابقاً، حكم بعد موته. ذلك بأنه طوال ثلاث سنوات كان جثمانه يُنقل من مكان إلى آخر داخل نعش مربع أقيم على عجلات. وكان يقدم إليه الطعام والمال - ريثما يقرر في اعتقاد أتباعه - البقاء ميتاً أم لا. وبالطبع قرّ رأيه على أن يبقى ميتاً!

\*\*\*

الكلب حامل الشهادة الجامعية

صدّق أو لا تصدّق، أن كلباً حاز شهادة جامعية! .

ففي سنة ١٩٤٣ أظهر كلب من كلاب الشرطة يدعى «جاك» من الذكاء والفتنة والإخلاص في إرشاد الطالب الأعمى جاك ويلكس، عبر قاعات وحرم جامعة «ميدل تينيسي ستيت



كوليدج» بمدينة فريزبورو، بحيث أنه مُنح شهادة بكالوريوس في الأمانة في حفلة التخرج.

وكانت مكافأة الكلب «جاك» وجائزته رقعة معدنية من الفضة الخالصة منقوشة نقشاً جميلاً تبين أنه أنهى صفوفه الجامعية بامتياز.

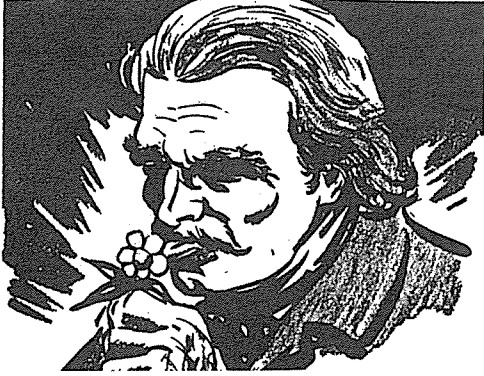
\*\*\*

لا نزّهات!

كان الصرّ في سلّة شكلاً مختلفاً فريداً من نوعه من أشكال التصرف في التودد والمغازلة مميّز قبيلة موندوغومور

راح الرهبان الصبورون ينقشون ويحفرون كتابهم المقدس بلغة «بالي» التي تُعتبر في بورما كاللغة اللاتينية. ويُقبل إلى تلة مندلاي الذهبية الحجاج الاتقياء لمقارنة نسخهم من الكتاب المقدس البورمي بالنص الخالد المحفور في الحجر. ويقتضي العلم الذي يودّ قراءة هذا الكتاب من أوله إلى آخره، خمس سنوات بطولها فضلاً عن حاجته إلى ساقين قويتين تتحملان الوقوف طوال هذه المدة!

\*\*\*



#### ذائق الزهور

الإجازات الغربية العجيبة التي لا تكاد تصدّق ويحققها أناس حُرّموا نعمة النظر، لا تفتأ تثير دهشة العالم، وبخاصة أولئك الذين يبصرون. ولعلّ من أبرز الإنجازات المذهلة تلك التي تقترن باسم العالم النباتي الإنكليزي المكفوف دجوغو الذي عاش بين سنة ١٧٨٧ و١٨٢٥. فقد بصره وهو في سن الثالثة نتيجة إصابته بالجدري. ولكنه أصبح شخصية فذة في ميدان دراسة الطبيعة. وقد شجعه والداه على قضاء أطول وقت ممكن في الهواء الطلق، فكانت النتيجة أنه أحبّ النباتات. ثم أقبل على دراسة الأنواع التي لا تحصى منها، مما كان يحسّه ويشعر به دون أن يستطيع رؤيته.

وبفضل استخدامه طرف لسانه بدلاً من عينه تعلّم كيف يفرّق بين مئات الأنواع والفئات من النباتات دون أي تردّد.

وحوالي نهاية حياته العملية استطاع غو أن يبرز مقدرته بتحديد نوع نبتة نادرة كان قد لمس نموذجاً واحداً منها وتذوّقه قبل خمسين سنة من ذلك.

\*\*\*



خوفاً من اتهامه بجريمة القتل. واختار اسم دجونز تيمناً بالسيدة ويلي دجونز، من ولاية كارولينا الشمالية، التي ساعدته للحصول على أول عمل له في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان يكنّ لها صداقة وإعجاباً كبيرين.

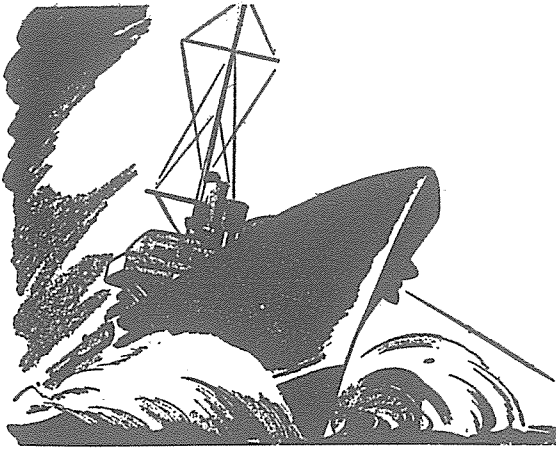
ومع أنه عاش في أميركا فترة غير قصيرة من الوقت، فإنه لم يتجنس قط بالجنسية الأميركية، وكان أقصى ما بلغه من حيث قيادة أسطول بحري أميركي هو عندما كان سيد سفينة فرنسية تحمل العلم الأميركي في حالة طوارئ. ومع ذلك، فإنه قاد سفن قرصنة، وخلال السنوات الأخيرة من حياته العملية كان قائداً للبحرية الروسية برتبة كومودور، على عهد الامبراطورة كاترين الكبرى!

\*\*\*

#### أثقل كتاب في العالم

إنه كتاب يزن ٧٢٨ طناً، ويزيد طوله على كيلومتر ٦٠٠ متر، ويقف - وهذه هي العبارة المناسبة الوحيدة لوصفه - على الطريق إلى مندلاي. أما عنوانه فهو «الكتاب المقدس الرخامي» - كوئودو - بالأصل. وهو يشتمل على ٧٢٨ صفحة، كل صفحة منها هي بلاطة حجرية تزن طناً واحداً، محفورة عليها الكتابة من أعلى إلى أسفل. وتمتد «الصفحات» على مسافة طويلة كأنما هي جيش يقف جنوده صفوفاً، مواجهة الجهات الأربع الشرق، والغرب، والجنوب، والشمال.

إنه النسخة الصحيحة للكتاب المقدس في بورما، وهو من عمل راهب تقي متنسك ووع يدعى «أوخانتى» كرس حياته بطولها لهذه اللوحات الحجرية البالغة ٧٢٨ لوحة،



السفينة الحربية الأميركية الأخرى «انتاريس» التي يبدو أن الغواصة المجهولة كانت تتعقب أثرها.

واقضى الطراد «وورد» الأثر. وطافت في تلك المنطقة سفينة حربية، وألقت صندوقي دخان لتحديد موقع الغواصة. وفي السادسة والنصف فتح الطراد النار فأطلق طلقة واحدة مسددة إلى الهدف مباشرة. وقد خرقت الطلقة الثانية برج المراقبة في الغواصة التي سرعان ما استدارت رأساً على عقب وغرقت. وقد أجهز عليها نهائياً بقنابل الأعماق.

وبعد ثماني دقائق أبرق الطراد بالرسالة التالية إلى قائد المنطقة البحرية الرابعة عشرة: «لقد هاجمنا، وأطلقنا النار، وألقينا قنابل الأعماق على غواصة تعمل في المنطقة البحرية الدفاعية».

أما الهجوم الياباني فلم يتم إلا في الساعة ٧،٥٥ من صباح ذلك اليوم ٧ كانون الأول ١٩٤١، تاريخ بدء الحرب بين الولايات المتحدة الأميركية واليابان على نقيض ما هو الاعتقاد السائد. ذلك بأنه في ذلك الصباح المشؤوم، وقبل هجوم اليابان بالطائرات على ميناء بيرل هاربر بساعة وخمس وعشرين دقيقة، كانت الطلقة الأولى في ذلك الميناء موجهة ضد اليابانيين وليس من اليابانيين المهاجمين.

ويعزز هذا القول كتاب «تاريخ عمليات الغواصات الأميركية في الحرب العالمية الثانية» لمؤلفه ثيودور روسكو، وقد نشره المعهد البحري الأميركي.

\*\*\*



### قاعدة الرقم ٣

كنيسة «الثالوث الأقدس» في فالداسن، بإقليم بافاريا في ألمانيا، لها ٣ أبراج، و٣ برجمات تزيينية صغيرة عند زاوية المبنى - لكل منها ٣ نوافذ ناتئة من السقف المائل. ولها ٣ صلبان صغيرة و٣ صلبان كبيرة، و٣ سطوح، و٣ منافذ في كل سطح، و٣ نوافذ و٣ أبواب في كل قسم من المبنى، و٣ أقسام في كل برج وبريج. وفي الداخل هناك ٣ مذبح لها ٣ قمم أبراج مزخرفة، و٣ سلام، و٣ مداخل، و٣ أضواء، و٣ أجنحة مقنطرة، و٣ أعمدة، و٣ محاريب، و٣ نوافذ في ٣ أجزاء رئيسية، و٣ تماثيل للسيدة العذراء.

أما مهندس هذه الكنيسة «الثلاثية» فهو جورج دنيستهورفر، وكان ثالث مهندس في أسرته. وقد تطلب إنجاز هذا المبنى ٣٣ شهراً، و٣٣ أسبوعاً، و٣٣ يوماً - وبلغت النفقات ٣٣٣٣٣ فلورين و٣٣ كروتسرا!

\*\*\*

الطلقة الأولى في بيرل هاربر أميركية لا يابانية! في ساعات الصباح الأولى من يوم ٧ كانون الأول ١٩٤١ كادت كاسحة الألغام الأميركية «كوندور» تصطدم بغواصة صغيرة في منطقة ميناء بيرل هاربر البحرية الدفاعية. فبدأ الطراد القديم الطراز «وورد» البحث والتفتيش دون جدوى، حتى تلقى تعليمات من

سكان الأكوادور الأصليون يصطادون السلحفاة الكبيرة في حوض نهر الأمازون بالقوس والسهم، ولكنهم لا يصوبون السهم إلى السلحفاة لأنه لا يمكن أن يخترق الدرع العظمية التي تغطي ظهرها. بل إنهم يطلقون السهم عالياً في الفضاء حيث يرسم شكل قطع مكافئ في الجو قبل أن يسقط على ظهر السلحفاة من علو شاهق، فيكون هذا السقوط العظيم مميتاً لها!

\*\*\*

### حفلة التدشين المشؤومة!

لاقى الرجل الذي فعل أكثر مما فعل سواه لمباشرة نقل الركاب بالسكة الحديدية قدراً ساخراً. فقد كان أول ضحية من ضحايا واسطة النقل الجديدة هذه. إنه ويليام هسكنسون الذي قاد في البرلمان البريطاني المعركة ضد مصالح أصحاب عربات الخيل المستخدمة في الرحلات والأملاك، والعاملين في النقلات عبر القنوات الذين كانوا يعارضون دخول الحافلات التجارية الجديدة ميدان النقل. وبعد الهزائم المتكررة تمكن من الحصول على موافقة البرلمان على مشروع قانونه القاضي بالترخيص ببناء «سكة حديد مانشستر وليفربول». وقد تم تدشين الخط الأول - وهو الأول في العالم الذي قَدِّم خدماته للركاب - في ١٥ أيلول ١٨٣٠، وسط مظاهر الابتهاج والفرحة العارمتين.

وقامت ثمانية قطارات بنقل عدد من المشاهير في رحلات استعراضية على طول الخط الحديدي المزدوج. ونزل هسكنسون نفسه من القطار عند إحدى محطات التزود بالماء ليقف بين الخططين الحديديين ويتجاذب أطراف الحديث مع الدوق ولنغتون الشهير فإذا بقطار آخر يُقبل على الخط الآخر، فسارع الجميع إلى تسلق القطار لتفادي خطر الدهس، ولكن هسكنسون المسكين كان بطيئاً، إذ إن القطار المقرب صدم الباب المفتوح الذي تعلّق به، فترجّح به، وأوقعه أرضاً، فمرّت الدواليب على ساقه اليمنى.

وللحال وُضع في قطار آخر ونُقل بسرعة فائقة بلغت

٣٥ ميلاً بالساعة إلى أقرب مدينة، حيث كانت وفاته في الليل.

وكان ذلك الحادث المفجع صدمة للمتحمسين للسكة الحديدية. وقد شهد جنازته حشد كبير من الناس كانوا فريسة الكآبة الشديدة. ومع ذلك فإن الركاب ركبوا القطارات الحديدية - ٦١٠٤ منهم في الأسبوع الأول، وراح زحف «الوحوش الحديدية» - كما سُمّيت - يتسارع تدريجياً وبثبات بعد وفاته!

\*\*\*

### الأطفال المعجزة

كان زيرا كولبرن، ابن أحد الفلاحين في فرمونت، في الولايات المتحدة الأميركية، في القرن التاسع عشر يتمتع بقوى خارقة في ما خص العمليات الحسابية المعقدة. ففي إحدى المناسبات طلب إليه عدد من العلماء الرياضيين، على سبيل الامتحان، أن يضرب العدد ٨ بنفسه ست عشرة مرة. فلما قام بالعملية الحسابية عقلياً، ودون اللجوء إلى القلم والورق - وكان الجواب ٦٥٦١٠٦٧١٠٩٧٤٧٤٧٤٧٤٧٤ - بكى الحضور. وكان زيرا كولبرن إذ ذاك في الثامنة من عمره.

□ وعلى غراره كان جان فلوري الفتي الفرنسي الجموح المتمرد الذي لم يكن قابلاً للدرس والتعليم في مأوى آرمنتير. فقد كان بوسعه أن يحسب الجذر المربع لرقم يتألف من أربعة أعداد في مدى أربع ثوانٍ فقط. ولم يكن حسابه للجذر المكعب لرقم مؤلفات من ستة أعداد يقتضيه أكثر من ست ثوانٍ. وفي ذات يوم من سنة ١٩١٢ ذكر له تاريخ يوم معين من الأسبوع، وسئل أي يوم وافق الثاني والعشرون من أيار من سنة ١٩٠٨، فأعطى الجواب الصحيح (وكان اليوم الجمعة) - وذلك في غضون خمس ثوانٍ.

□ ومن الأطفال المعجزة المفكر دجون ستيوارت ميل، فقد قرأ وهو في السادسة الكتب الكلاسيكية الأغريقية. وموتسارت عزف على البيانو وهو في الرابعة من عمره، وألّف المقطوعات الموسيقية وهو في الخامسة. ولكن إذا



□ وكان يعيش في روما طفل موسيقي نابغة في التاسعة من عمره هو بييرينو غامبا، وكان يقود جوقة موسيقية تتألف من ٨٢ عازفاً على مختلف الآلات الموسيقية.

\*\*\*

أرفع جائزة وأقصى عقوبة!



لعل أكثر ضحايا الثورة الفرنسية بحثاً على الأسى والأسف هو مؤسس الكيمياء الحديثة العالم الفرنسي أنطوان لوران لافوازييه، أحد عباقرة العلم في كل عصر ومصر. فقد ألقى القبض عليه بتهمة باطلة، وحُكم عليه بالموت على المقصلة.

ففي مساء ٧ أيار ١٧٩٤، زار لافوازييه في زنزانته في سجن «لاكونسيرجيري» وقد مؤلف من أربعة من أعضاء «الليسيه الفرنسية للفنون»، وهي أرفع معهد للمعرفة، ليقدّم إليه أرفع جائزة علمية وهي «إكليل الزهور الخالدة». وفي اليوم التالي نُفذ فيه حكم الموت. لقد عرف المندوبون أن زميلهم الأشهر كان هالكا لا محالة، ولكن مع ذلك غامروا بحياتهم للتعبير له عن عطفهم وإعجابهم لأنه كان ضحية حكم الإرهاب!

\*\*\*

شكسبير والطاقة الذرية

هل حلم شكسبير بالطاقة الذرية؟ ففي روايته «روميو وجوليت»، وفي المشهد الرابع من الفصل الأول، كتب شكسبير يقول:

«وتأتي منجذبة بمجموعة من الذرات الصغيرة»!

\*\*\*

كان بعض الأطفال المعجزة يزدهرون بهذه الطريقة فإنهم ينطفئون بسرعة أكثر. فمن يسمع اليوم بأندرو نستل وكان موسيقياً في الثانية من سنه، أو بدجون مساترز، من فوكستون بمقاطعة كنت البريطانية، وقد قادت جوقة موسيقية وهي في الخامسة؟

\*\*\*



□ كان الدكتور دجون كاي (١٧٨٣ - ١٨٥٣) الأستاذ في «كلية كرايست»

بجامعة كايمبريدج، بإنكلترا، وهو طفل في السادسة من عمره، يستطيع قبل أن يتكلم، التعريف بكل حرف من الأبجدية بالإشارة إليه بيده!..

□ كان سيديس، ابن الدكتور بوريس سيديس الأستاذ بجامعة هارفرد، رابع ثلاثة أميركيين يُعتبرون بحق من فلتات الطبيعة، وهم: وينفريد ستونر الثاني، ادوارد هارفي، الابن، ودجون ترامبل الشاعر.

فقد تلا هذا الطفل الحروف الأبجدية وهو في الشهر السادس من سنه. ولم يبلغ السنتين حتى اتقن القراءة والكتابة. وفي الحادية عشرة تخرّج في جامعة هارفرد حاملاً شهادة بكالوريوس في العلوم. ومما أدهش أساتذته مناقشته لهم، في تلك السن، في قضية المساحة الرابعة.

\*\*\*



□ كريستيان هاينريش هاينيك، من مدينة لوبيك، بألمانيا كان باستطاعته الكلام وهو في أسبوعه الثامن، وقد قرأ أسفار موسى الخمسة الأولى من العهد القديم، كما قرأ الكتاب المقدس (العهدان القديم والجديد) في شهره الثالث عشر.

## الفرق بين طرفة العين واللحظة

طرفة العين تعادل من الوقت ثلاثة أعشار الثانية. أما اللحظة، وهي وحدة قياس زمنية بريطانية قديمة فإنها تساوي دقيقة ونصف الدقيقة.

\* \* \*

## الحب أقوى

ظلت أوليفيت فرنون، أرملة أحد الجنود الفرنسيين ممن قتلوا في الجزائر، طوال ٣٨ سنة تحمل يومياً سيفه وحقيبته التي كان يشدها إلى ظهره، وفيها ملابسه وأغراضه الخاصة!

\* \* \*



## أقصر جسر في العالم

بني جسر سوبياكو، في إيطاليا سنة ١٣٥٨ لتخليد ذكرى ١٤٥٦ جندي من سوبياكو هزموا جيشاً غزياً. ويبلغ طول هذا الجسر ١٤٥٦ بوصة فقط (البوصة أو الأنش، هي ٢,٥٤ سنتمترًا).

\* \* \*



## أجراً أعمال الفروسية والشهامة في التاريخ

في سنة ١٤٨٣، وفي مدينة أشبيلية الإسبانية، قام الضابط الإسباني الشهير رودريغو بونتشي دو ليون (١٤٤٣ - ١٤٩٢) بعمل لم يذكر له التاريخ مثيلاً. فقد قفز إلى حفرة مملأى بالأسود المفترسة ليلتقط قفازاً سقط من آنا دو مندوزا خلال حفلة استقبال كان يحضرها الملك فرديناند والملكة إيزابيلا زوجته. وقد استعاد القفاز دون أن يصاب بأي أذى!..

\* \* \*

البصل أشهى الحلوى كان البصل الحلوى أشهر أنواع العجبة (أي الحلوى أو الفاكهة التي تقدم بعد الطعام) في كل المآدب في روما القديمة!

\* \* \*



## طابع بريدي خاطيء

هذا الطابع البريدي الذي أصدرته سلطات ألمانيا الشرقية سنة ١٩٥٦ للاحتفال



بالذكرى المئوية لميلاد الموسيقي الألماني الأشهر روبرت شومان، كان مصمماً لإبراز رأس الموسيقي وأحد أشهر مؤلفاته. ولكن سرعان ما جمع الطابع من الأسواق بعد إنزاله إليها لأنه تبين أن القطعة الموسيقية المصورة مع رأس شومان كانت للموسيقي النمساوي فرانز شوبرت!

\* \* \*



فيثاغوراس

كان فيثاغوراس، الفيلسوف الأغرقي الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد، أول من تصوّر وقال إن الأرض على شكل كرة - أي مستديرة!

\*\*\*



هذا عندنا أيضاً

مقرّ أسقف جبيل، أقدم المدن في التاريخ، يتألف من سلسلة من الكهوف الفسيحة في جبل اللقلق. أما تصميمه الداخلي فتشكّله الصخور ذات الأشكال الغريبة.

\*\*\*

#### المصادفة المنقذة

خلال الحرب العالمية الثانية بقيت غواصة بريطانية في أعماق المحيط عاجزة عن الحركة والصعود إلى سطح الماء. وبعد جهود جبارة دامت يومين كاملين ذهبت أدراج الرياح، فقدت الأيرالية كل أمل ورجاء بالنجاة. فأمر القبطان بحارته بأن ينشدوا الترنيمة المعروفة «أثبت معي».

يرفع ٧٨ كيلوغراماً بأذنيه  
رفع غاردنر تايلور،  
وهو حدّاد - وكان في  
الرابعة والستين من  
عمره - من بلدة وينز  
في ولاية داكوتا الجنوبية  
الأميركية، ٧٨  
كيلوغراماً بأذنيه  
(سندان وفوقه ثقل  
حديدّي).  
وقد شاهد هذه  
العملية الخارقة مثنا  
شخص دُعوا إلى  
مأدبة أقامها صيادو  
طير التدرّج، في  
«مقهى الطاووس» في ٢٥ أيلول ١٩٤٤.

\*\*\*

#### الكتاب غير المكتوب

إنه «تاريخ الهند» الذي لم يُكتب قط ولم يُطبع. فبدلاً من ذلك قُطع كل حرف من حروفه باليد في صفحة من فخر أنواع الرق (البرشمان، وهو ورق نفيس شبيه بالرقوق).

أما صفحاته فمكتوبة بالحرير الأزرق المقحم بين السطور. والنص المنقوش يُقرأ بسهولة ويسر تامين كما يُقرأ أي شيء مطبوع طباعة حديثة.

فهناك مليون و٢٠٠ ألف حرف في صفحاته الثلاثماية، وكلها كما ذكرنا محفورة باليد.

وفي سنة ١٦٤٠ عرض الامبراطور الألماني رودولف الثاني شراءه لقاء ما يساوي مليوناً ومئة ألف دولار. غير أن الأسرة البلجيكية من أمراء نينورفضت هذا العرض السخي الذي لم يسبق له مثيل، وهي ما تزال تحتفظ بالكتاب إلى يومنا هذا!

\*\*\*

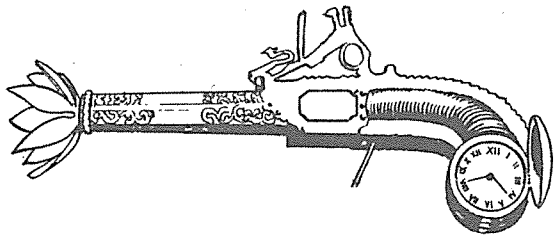
وعاش ١٥٢ سنة، ودُفن ههنا في ١٥ تشرين الثاني ١٦٣٥.

\* \* \*

أصل فن الايماء

أول ممثل ايمائي في التاريخ كان الممثل الروماني اندرونيكوس ليفيوس الذي عاش في القرن الثالث قبل الميلاد. فقد ابتدع هذا الفن لأنه فقد صوته وهو في ذروة مجده الفني!

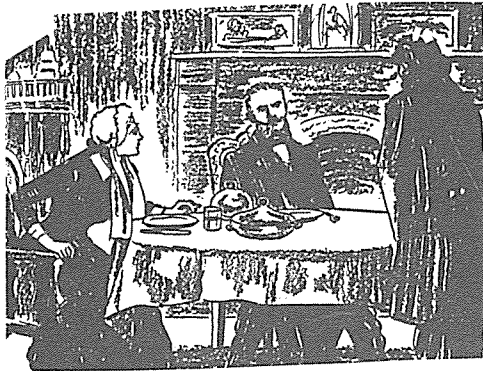
\* \* \*



المسدس - المنبّه

هذا المسدس يشتمل على ساعة منبّهة، ما أن تضغط على الزناد حتى ينطلق منه عطر فوّاح. وقد صنع في سويسرا في مطلع القرن التاسع عشر!

\* \* \*



أعلى وجبة طعام في التاريخ

بلغت نفقات هذه الوجبة لأسرة واحدة ٦ ملايين و٢٥٠ ألف دولار، وجرت سنة ١٨٦٥ في ملبورن، بأستراليا. وكان صاحب هذه الوجبة هنري فيلد غرنر المدعي العام البريطاني في مستعمرة فكتوريا. كان ذلك خلال الحرب الأهلية الأميركية، فقد قام

ووزعت الحبوب المسكّنة والمهدّئة على الجميع. ولكن أحد البحارة زلت به القدم ووقع فوق أحد الأجهزة فكانت الصدمة المصادفة كافية لتشغيل جهاز التعويم. وهكذا ارتفعت الغواصة فوق سطح الماء وعادت إلى مينائها سالمة.

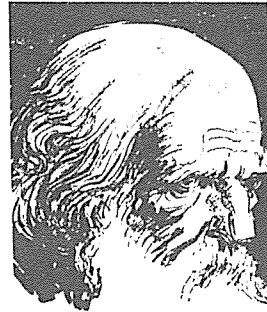
\* \* \*

أول كاتب ينال أجراً

كان سيمونيديس، من جزيرة خيوس، باليونان، الذي عاش بين سنة ٥٥٦ و٤٦٧ قبل الميلاد، من أشهر شعراء الإغريق، وأول كاتب يطلب أجراً على ما يكتبه، ويناله. وهو هكذا يكون أول من جعل من الأدب والكتابة مورداً تجارياً، وأول من صنع من الأدب حرفة، فيكون بالتالي أول مؤلف. وقد توجّح علناً أميراً للشعراء طوال ثلاثة وخمسين عاماً متتابعة.

\* \* \*

عاش في ٣ قرون!



توماس بار، معمر إنكليزي، يُعرف باسم «أولد بار» - أي بار العجوز. اشتهر بأنه ولد سنة ١٤٨٣ في ونغتون، بإقليم شرروبشاير. ولما كان في سن الثلاثين

بعد المائة ذُكر أنه كان يدرس الذرّة. وقد بلغت شهرته سنة ١٦٣٥ توماس هوارد، والإيرل أوف آرنديل الذي أوفده إلى لندن حيث قُدّم إلى الملك تشارلز الأول. غير أن تغيير الهواء والطعام سرعان ما أثر فيه، فتوفي في قصر اللورد آرنديل في لندن في ١٤ تشرين الثاني ١٦٣٥. وقد دُفن في الجناح الجنوبي من كاتدرائية وستمنستر حيث نُقشت العبارة التالية على ضريحه «بار، من إقليم سالوب، مولود في آب ١٤٨٣. عاش في ولاية عشرة ملوك وملكات هم ادوارد الرابع، وادوارد الخامس، ورتشارد الثالث، وهنري السابع، وهنري الثامن، وادوارد السادس، وميري، واليزابث، ودجين، والملك تشارلز

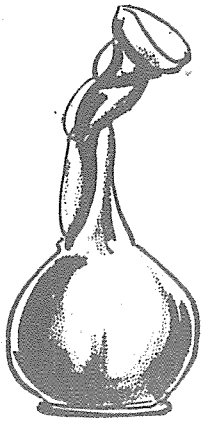
خبزهم الشاحب اللون. وأضاف أن الناس الواعين يأكلون وحسب الخبز المصنوع في البيت من الطحين الكامل الأسمر.

وفي سنة ١٨٣٧، في بوسطن، ردَّ الخبَّازون على غراهام رداً عنيفاً. فقد ألقى كل قاعات المحاضرات مغلقة بوجهه. ولكن أحد الفنادق من تلك التي كانت تتبع سياسة الامتناع التام عن تقديم الخمرة إلى زبائنها، قدَّم إليه قاعة الطعام لإلقاء محاضرته، ضارباً عرض الأفق بنصيحة المحافظ. وليلة تقديم المحاضرة هاجم الخبَّازون بحشد غاضب صاحب في بوسطن الفندق الذي أحيط بحواجز ومتاريس لحماية، للقبض على غراهام. ولكن كانت هناك جماعة من المدافعين قليلة العدد، على أهبة الاستعداد لكل طارئ. فراحت تلقي من الطبقة الثانية على المهاجمين المحاصرين الفندق كميات من مادة بدت للوهلة الأولى كأنها طحين أبيض. فلما انقضت سحب المعركة التي أعمت المتظاهرين وقطعت عليهم أنفاسهم فرّوا هاربين. وصفَّق الجمهور لغراهام الذي ألهم استخدام مسحوق الكلس الذي كان الفندق قد كدَّسه لأنه كان ينوي تخصيص الحجرات به. وقوي نفوذ غراهام، واستسلم الخبَّازون، وراحوا يقدمون الطعام بخبز غراهام.

ولكن تجدر الإشارة إلى أن ٩٥ بالمئة من الأميركيين اليوم ما تزال تفضِّل الخبز الأبيض. غير أن اسم المصلح الكبير خلَّده «بسكويتة غراهام»، وهي بسكويتة رقيقة هشة ناشفة!

كوز موسيقي

الكوز الموسيقي هذا كان يُستعمل في ألمانيا، في القرون السادس عشر، والسابع عشر والثامن عشر، فكان يطلق الموسيقى عندما يصب منه الشاب ما فيه من شراب.



\*\*\*

ويليام بلانشار القنصل العام للولايات المتحدة في ملبورن بزيارة المدعي العام لتحذيره من أن مركب القرصنة المتحالف «شينندواه» على وشك الإبحار من ملبورن للتجسس على الملاحاة الأميركية. وإذا لم يعمد غرنر إلى إصدار أمره باعتراض المركب المذكور، فإن القنصل يحذّر من اضطرار حكومته إلى اعتبار الحكومة البريطانية مسؤولة عن كل الخسائر.

وقد ألقى القنصل بلانشار المدعي العام غرنر على العشاء، فرفض هذا الأخير اتخاذ أي إجراء قبل الفراغ من وجبته. وفي هذه الأثناء هرب مركب القرصنة «شينندواه» مسبباً خسارة بقيمة ٦ ملايين وربع المليون من الدولارات، اضطرت الحكومة البريطانية إلى دفعها. ولو أن غرنر تحرك من فوره قبل انتظار انتهاء عشاءه لوفرت حكومته هذا المبلغ الضخم من المال.

\*\*\*

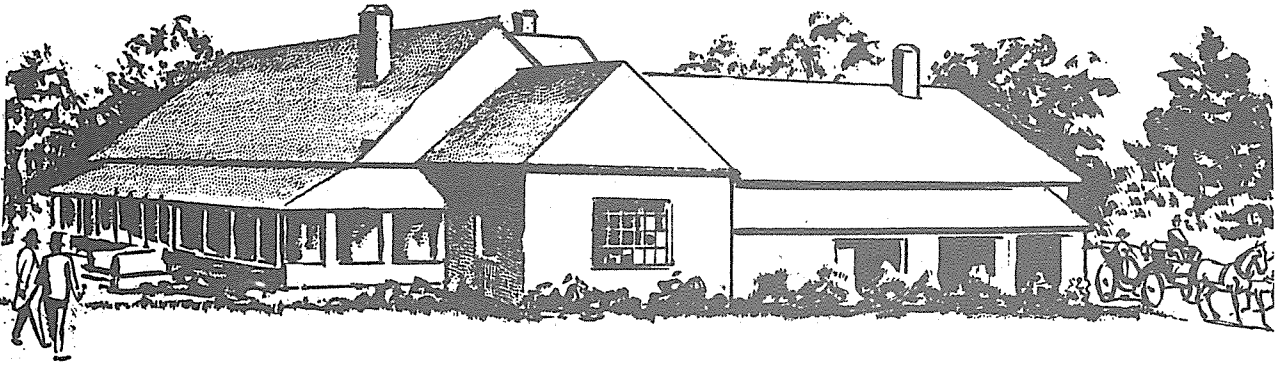
أروع خمسة توائم في التاريخ!

إنهم الأخوة الذين ولدوا في لانبومسينت، في مقاطعة ويلز الإنكليزية، في القرن العاشر. فقد أصبح كل منهم قديساً. ومدينة لانبومسينت - وتعني «كنيسة التوائم الخمسة»، سميت على اسم الكنيسة التي دُفن فيها القديسون الخمسة: سايدو، وسيليمن، وغوينو، وغوينورو، وغوين.

\*\*\*

لعنة الخبَّازين

«بالخبز الأبيض أو الأسمر؟» - السؤال عن نوع الخبز الذي تريد أن تُصنع منه سندويتشتك - يمكن أن يُطرح اليوم في الولايات المتحدة الأميركية لأن محاضراً أميركياً في شؤون التغذية وقف قبل أكثر من قرن وربع من الزمن موقف الدفاع ضد نوع من الشغب أثير حول الخبز. فقد كان سلفستر غراهام مهووساً بقضية التغذية، فراح يحث الأميركيين على نبد الدقيق الأبيض، قائلاً إنه مادة غير طبيعية، مدّعياً أن الخبَّازين يفسدونها أكثر فأكثر عندما يضيفون إليها الشبّ ومواد كيميائية أخرى لصنع



### دار حكومية مجمعة

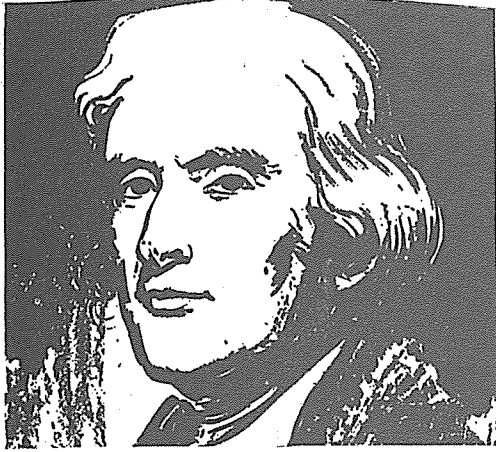
بُنيت دار الحكومة الأصلية في أوكلاند، بنيوزيلندا، في إنكلترا، ثم سُحنت قطعاً قطعاً بحراً إلى نيوزيلندا، حيث أُعيد تركيبها وتجميعها سنة ١٨٤٠. وقد بلغ طول هذا المبنى ٤٠ متراً، وعرضه ١٥ متراً، ووزنه ٢٥٠ طناً، وهو نسخة طبق الأصل عن المنزل الذي بني لنابوليون بونابرت ليقيم فيه في منفاه في جزيرة القديسة هيلانة.

\*\*\*

### المياه الحمراء

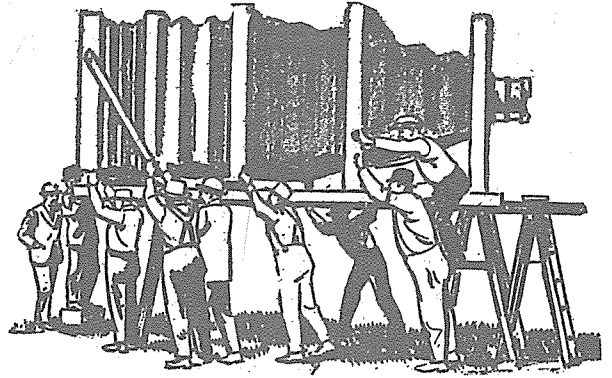
في مياه نهر تنتو الإسباني محلول معدني يحول مياهه كلها حمراء قانية بفعل اتصاله بالهواء.

\*\*\*



### دجيفرسون الثلاثي

«مهندس الديمقراطية» ومؤسس الحزب الديمقراطي الأمريكي، توماس دجيفرسون (١٧٤٣ - ١٨٢٦)، هو ثالث رئيس للولايات المتحدة الأمريكية. كان ثالث من دُعي باسم توماس في أسرته، وثالث أبناء أبيه، ذهب إلى ثلاث مدارس، ووضع دستور الولايات المتحدة في سن الثالثة والثلاثين. عُيّن مفوضاً ثالثاً، وبقي ثلاث سنوات سفيراً ثالثاً لبلاده في فرنسا. وكان ثالث أعضاء



### أكبر آلة تصوير

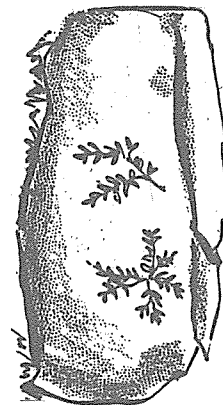
هذه الكاميرا هي أكبر آلة تصوير صنعت سنة ١٨٩٩ لتصوير قطار حديدي بكامله، بكل التفاصيل الممكنة. وقد بلغت زنتها ٦٠٠ كيلوغرام، وطولها ٥٠ متراً، واستُخدمت فيها عدسة بلغ طولها ٢٥ متراً وعرضها ١٢ متراً.

\*\*\*

من مليون سنة...

ما تزال هذه الصخرة في شبه جزيرة سيناء تحمل أثر غصنين دقيقتين من النبات العطري المعروف بالأس وقعا عليها خلال فترة تشكيلها منذ حوالي مليون سنة!

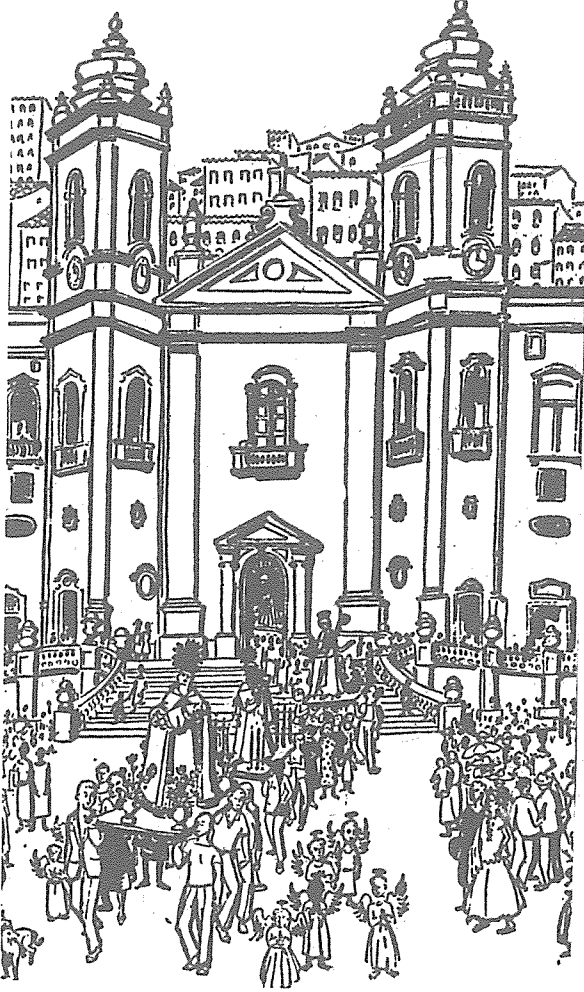
\*\*\*



## FOUR

العدد أربعة باللغة الإنكليزية هو العدد الوحيد الذي يتألف من أربعة حروف.

\* \* \*



### الكنيسة المنقولة قطعاً

بُنيت كنيسة سيدة الحبل بلا دنس، القائمة على ساحل باهيا، بالبرازيل، في لشبونة، عاصمة البرتغال، سنة ١٥٥٠، ثم نُقلت قطعاً قطعاً على ظهر عدد من المراكب الشراعية الصغيرة السريعة إلى البرازيل التي تبعد ٥ آلاف ميل.

\* \* \*

### أضخم مرتّب في العالم

يُعتبر المرتّب السنوي الذي كان يتناوله الامبراطور فرانز جوزف الأول النمساوي، أضخم مرتّب تقاضاه رجل في التاريخ الحديث والقديم. فقد بلغ ٤ ملايين

وزارة واشنطن، وثالث رئيس للجمعية الفلسفية الأميركية. خسر الرئاسة سنة ١٧٩٦ بثلاثة أصوات، وكان يكره ثلاثة: الملكية، والارستقراطية، والتعصب. عاش حياته محباً لثلاثة: الهندسة، والرسم، والموسيقى. وفي العبارة التي طلب نقشها على ضريحه شاء أن يُذكر بثلاثة: إعلان الاستقلال، تمثال فرجينيا، وجامعة فرجينيا اللذين أنشأهما. وكانت المثل الثلاثة التي وضع بها أسس الميثاق الأطلسي هي: الحياة، الحرية، والسعي وراء السعادة.

وكان دجيفرسون من أعظم الرجال الأميركيين في كل العصور. كان عالماً نباتياً، وجندياً، ومحامياً، ورحالة، وجراحاً، واقتصادياً، وشاعراً، ومخترعاً، ومربيّاً، وكيميائياً، ومهندساً، وفلكياً، وعالماً حيوانياً، ورساماً، وموسيقيّاً، ولغويّاً، ومزارعاً، وصانع عربات، ودبلوماسياً، وبستانيّاً، وسياسياً، ورياضياً، وعالماً بالأجناس، ومشترعاً.

اخترع محراثاً وعصا للسير، وكرسياً يُطوى ويُنشر حسب الحاجة، ومركبة ذات عجلتين لراكب واحد، وعدّاداً لقياس المشي، وآلة للقنّب، وطابعاً للحروف.

وأدخل إلى الولايات المتحدة الأميركية الزيتون، والأرز، والغنم المعروف باسم ميرينو، والمصعد، ونبات القبار، وخنازير كلكوتا.

\* \* \*

## ATTENDANCE

هذه الكلمة تُعتبر جملة من كلمة واحدة لأن بالوسع كتابتها هكذا At Ten, Dance فتعني «الساعة العاشرة، أرقص».

\* \* \*

## REVIVER

هي الكلمة الوحيدة باللغة الإنكليزية التي تُقرأ طرداً وعكساً، وتعني: ينعش، ينشط، يستعدّ ذهنياً.

\* \* \*

و٤١٢ ألف دولار أو ٢٢ مليوناً و٦٠ ألف كرونن (النقد المتداول في النمسا). وجدير بالذكر أن هذا المرتب لم يكن سوى مرتب للإمبراطور يضاف إليه دخله من موارده الخاصة - وما أكثرها! فيكون مجموع ما تناوله هذا العاهل النمساوي من الخزينة الحكومية ٢٧٤ مليوناً و٦٠ ألف دولار!..

\*\*\*

### أسرة اكليريكية ايطالية

كان بييترو تروكي (١٦٠٢ - ١٦٧٠) من بارما في ايطاليا، أباً لسبعة أولاد، كاهن، وثلاثة رهبان، وثلاث راهبات.

\*\*\*

### يسدد ديناً من ماله الخاص

في ٩ تموز من سنة ١٧٩٥ أرسل دجيمس

سوان إلى الحكومة الأميركية كتاباً يقول فيه إنه سدد من جيبه الدين

القومي الأميركي

بكامله، ولم يعد له أي وجود.

إنه دجيمس سوان

من مواليد فايفشاير،

باسكتلندا، أبصر

النور سنة ١٧٥٤،

وهبط ولاية

مساتشوستس



الأميركية وهو بعد شاب يافع، وأقام في بوسطن حيث عمل في التجارة وحقق نجاحاً كبيراً. وفي سنة ١٧٨٧ انتقل إلى فرنسا حيث استمر في كسب الثروة والنقود.

وفي ذلك الوقت كانت فرنسا دائنة للولايات المتحدة الأميركية بمبلغ مليارين و٢٤ مليوناً و٨٩٩ ألفاً و٩٣ دولاراً، وهو مبلغ هائل بالقياس إلى الديون الحالية وقيمة

العملة. هذا المبلغ سلّفته فرنسا إلى الولايات المتحدة خلال الثورة الأميركية - أو حرب التحرير بين سنة ١٧٧٦ و١٧٨١.

وقرر سوان تصفيته من ماله الخاص. وكان قراره هذا مجرداً عن كل غاية وطمع، وأمرأً يثير الإعجاب والدهشة. ولكن بعد ثلاث عشرة سنة من هذا الكرم الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ، زجت به الحكومة الفرنسية في السجن لعدم تسديده غرامة حُكم عليه بدفعها. ولم تكن الغرامة بالمبلغ البسيط - كانت ١٥٠ ألف دولار، نتيجة حكم صدر بحقه في قضية رفعتها ضده مؤسسة تجارية ألمانية.

فلقد أنكر سوان بسخط ونقمة أن يكون مديناً بشيء لتلك المؤسسة، وفضل دخول السجن مدى الحياة على دفع مبلغ لم يعترف به. وقد قضى في السجن الفرنسي سانت بيلاجي اثنتين وعشرين سنة، وقد أفرج عنه لدى نشوب ثورة تموز سنة ١٨٣٠ في باريس. وبعد ثلاثة أيام فقط من إطلاق سراحه، قضى هذا الوطني العجوز البائس نحبه.

\*\*\*

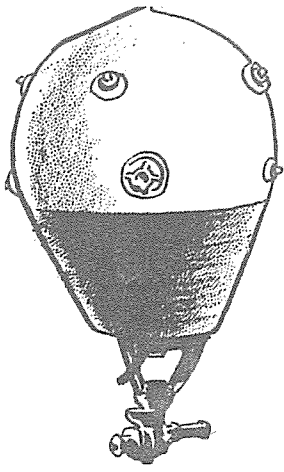


### البؤبؤ - الساعة

أبصر أرمان بريزيل، من بلدة نونانكور، بفرنسا، النور الساعة ٢,١٠ من بعد ظهر يوم الحادي عشر من تموز ١٨٤٩. وقد ظهر على بؤبؤ عينه اليسرى نسخة طبق الأصل عن مينا ساعة، وقد أشار عقرب الساعات إلى الساعة ٢,١٠.

\*\*\*

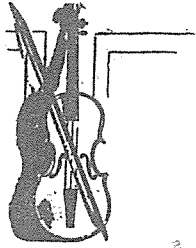




لغم للزينة  
لغم أرضي ألماني أسقط  
على لندن خلال الحرب  
العالمية الثانية، ولكنه لم  
ينفجر، فتم تعطيله، وهو  
اليوم يُستخدم كزينة أمام  
«نادي التيمز لليخوت»!

\* \* \*

### الكمان الخادع



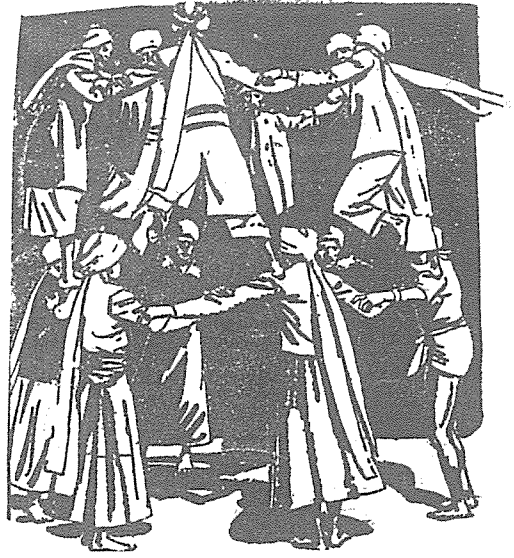
كمان، في قاعة الموسيقى في  
تساويزيرت هاوس، في إنكلترا،  
تمتد إليها يد كل من يراها ممن  
يدخلون القاعة، مع أنها في  
الحقيقة مرسومة على الباب.  
وليست معلقة عليه كما يتبادر إلى الناظر.

\* \* \*



### السريـر السيار

السفر بالسريـر كان من وسائل الترف التي لم تتح  
للإنسان العادي قبل أن يصنع السيد بولمان حافلات النوم  
فوق الخط الحديدي. ولكن قبل ذلك بزمن طويل انتقل  
أحد رجال السياسة الفرنسيين بطريقة لم يسبق لها مثيل  
من قبل، لمجرد الاستمتاع بالراحة والاسترخاء.  
فريشيليو العظيم، رئيس وزراء الملك لويس الثالث  
عشر، وأحد كرادلة الكنيسة، كان يُنقل فوق سريـره، من  
طرف فرنسا إلى الطرف الآخر.



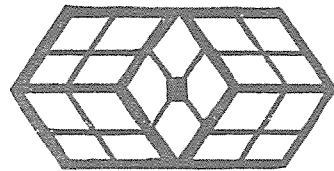
### رقصة الأهرام الغربية

رقصة ذات طبقتين هي طقس من طقوس الزواج  
الإجبارية التي يقوم بها ضيوف مدعوون إلى الأعراس  
التي تقيمها قبيلة بورجا في ولاية بستار، بأواسط الهند.  
والرقصة هذه التي يمارسها إثنا عشر رجلاً تدوم الليل  
بطوله.

يمتطي ستة من الراقصين أكتاف الستة الآخرين،  
وبعد أن يشبكوا أيديهم يبدأون جميعاً بالرقص، فيدورون  
ويدورون. ثم ينزل الراقصون الأعلون عن أكتاف  
الأدنين ليعطوهم مكانهم ويصبحون هم بدلهم في الطبقة  
السفلى، متحوّلين هكذا إلى قاعدة للأهرام الراقص.  
وبقدر ما يرقصون، تكون صداقتهم لرؤسائهم أعظم.  
وهناك اعتقاد قبلي يقول بأن العروسين يضمنان عشر  
سنين من الحياة الزوجية السعيدة لقاء كل ساعة رقص  
يقوم بها هذا الأهرام الراقص.

\* \* \*

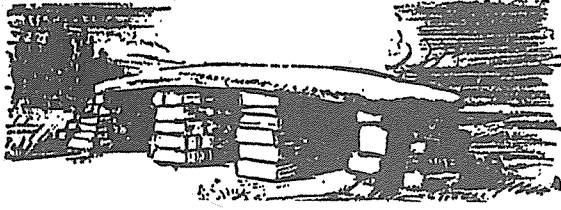
### خداع نظري



\* \* \*

الرجل الذي قتله هيكل عظيم  
قضى الرسام الهولندي الشهير بيتر بويتمان، من  
فرط الهلع عندما رأى هيكلًا عظيمًا يرقص في محترفه.  
ذلك بأنه لم يفتن إلى أن الهيكل العظمي ذاك الذي كان  
يستخدمه نموذجاً لإحدى لوحاته قد اهتز بفعل زلزال  
ضرب المنطقة التي يقيم فيها يوم ١٨ أيلول ١٦٩٢.

\*\*\*



### لعبة «البريدج»

لعبة «البريدج» المعروفة في الورق اشتقت من الجسر  
البريدي، في لايسستر، بانكلترا. والجسر لفظة باللغة  
الانكليزية معناها «بريدج»، فما هي قصتها؟

أصل اللعبة تركي، فقد كانت الجالية الروسية في  
استنبول تلعبها باسم «لعبة الهويست الروسية». وقد  
نقلت إلى إنكلترا حوالي سنة ١٨٨٤، حيث أكتسبت إسمًا  
آخر. وقد اعتادت ممارستها ببراعة اسرتان من بلدة  
غريت دالبي في مقاطعة لايسستر، واعتادت التزاور ليلياً،  
ويوماً بعد يوم. وكانت الطريق بين منزلها تمر بجسر قديم  
متداع، غير مأمون المرور فوقه في الليل. ولدى عودة  
إحدى الاسرتين من الزيارة بعد انتهاء السهرة واللعب،  
كان يتنفس أفرادها الصعداء ويرددون: «شكراً لله، غداً  
مساء دوركم في اجتياز الجسر - «البريدج»! وتدرجياً،  
باتت هذه اللعبة تُعرف باسم «برايدج هويست»، ثم  
أزيلت لفظة «هويست» وبقيت لفظة «بريدج»!

\*\*\*

### الأسنان الناقصة

الأطفال الذين ولدوا في إيطاليا سنة ١٣٤٨، سنة  
ضرب وباء الطاعون أوروبا بأسرها، لم يكن يثبت لهم  
من الأسنان سوى ٢٢ سنًا إلى ٢٤ سنًا، بدلاً من العدد  
٣٢ العادي.

\*\*\*

فقد كان يشكو من قروح مؤلمة تمنعه من الجلوس،  
فيلازم سريره ويسافر وهو فوقه، محمولاً على أكتاف اثني  
عشر حملاً قوياً ضخماً، تحفّ به حاشية كبيرة. وحيث  
كانت مجاري المياه لا تسمح بذلك، كان سريره يوضع  
فوق مركب لنقل البضائع. وكانت تعلو سريره الذي كان  
عبارة عن قطعة ضخمة من الرياش الفاخر، ظلّة قمرزية  
وأرجوانية.

ولما كان هذا السرير أكبر من أن يمر عبر الأبواب، فقد  
كان ريشيليو يواجه مشكلة النزول من فوقه والدخول إلى  
المكان الذي سيقضي فيه ليلته. غير أن هذه المعضلة  
سرعان ما حُلّت بطريقة قاسية. فقد كان عماله  
يصادرون منزلاً ملائماً، كل ليلة، ويحطمون إطارات  
النوافذ المحاذية، ويبنون سلماً خارجية. وهكذا كان  
الحمالون ينقلون السرير، وفوقه ريشيليو، عبر فتحة  
النافذة.

\*\*\*

### رئيس الإطفائية

ليسينيوس

كراسوس عاش في  
سنة ١١٤ قبل الميلاد  
إلى سنة ٥٣ قبل  
الميلاد، وكان عضو  
الحكومة الثلاثية  
الرومانية. وقد  
كدّس ثروة طائلة من  
جراً وضع خطة  
لاطفاء النار. فشكّل



فرقة لمكافحة الحرائق من ٥٠٠ شخص، وحيثما كانت تندلع  
النيران، كان يتقدّم ويعرض شراء الممتلكات أو  
العقارات المهتدة بالخطر بثمن بخس. فإذا رفض المالك  
ترك كراسوس العقار طعمة للنيران.

وهذا الأسلوب استطاع أن يجمع ثروة تقدر بـ ١٨٠  
مليون دولار، في ذلك الزمان، أو ما يساوي ٣ مليارات  
و ٦٠٠ مليون دولار بعملة اليوم.

\*\*\*

قصة قصيرة من فصلين!

1

Coughing

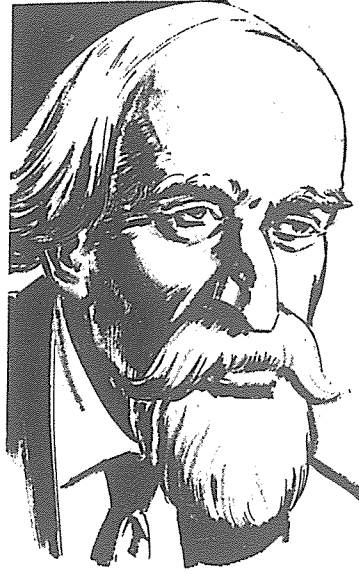
2

Coffin!

هذه القصة الانكليزية المختصرة في فصلين معناها:  
١ - سعال. ٢ - نعش. ذلك بأن الكلمتين الإنكليزيتين  
تُلْفِظان لفظاً واحداً!

\*\*\*

أستاذ لم يحاضر قط  
كان كلوز  
غروت (١٨١٩ -  
١٨٩٩) أستاذاً في  
جامعة كيل الألمانية  
طوال ٣٣ سنة، دون  
أن يلقي أي محاضرة  
قط.



وكان لديه مخطط  
لمحاضرة واحدة  
يكتبه باستمرار على  
اللوحة السوداء،  
ولكن أحداً من الطلاب لم يكن ليتهم قط  
بالموضوع لكي يصغي إليه.

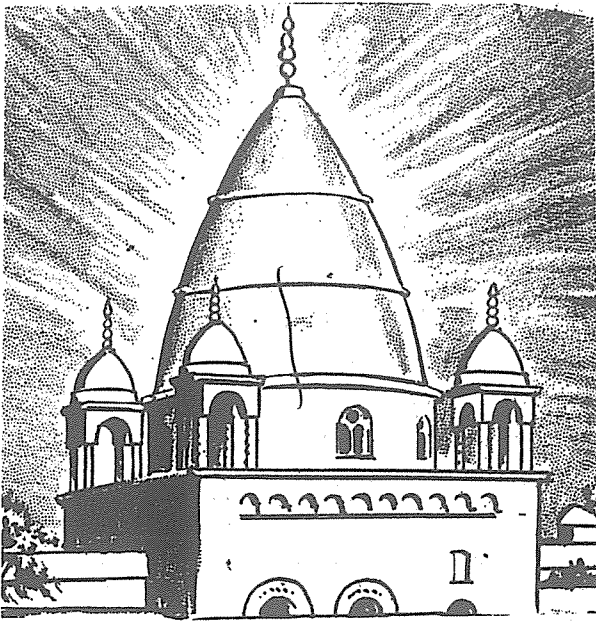
\*\*\*

الرجل الذي انتقم لموته خمس مرات!

قُتل بيرس غيفستون، أحد المحسوين على الملك  
إدوارد الثاني الإنكليزي، على يد خمسة متآمرين كانوا  
يحسدونه على حظوته وسلطانه. ولكن هؤلاء الخمسة  
ماتوا فيما بعد الواحد بعد الآخر أشنع ميتة!

فاليرل أوف لانكستر، واليرل أوف آرنديل أعدما،  
واليرل أوف هيرفورد قُتل في المعركة، واليرل أوف  
مبروك اغتيل، واليرل أوف ورويك مات مسموماً!

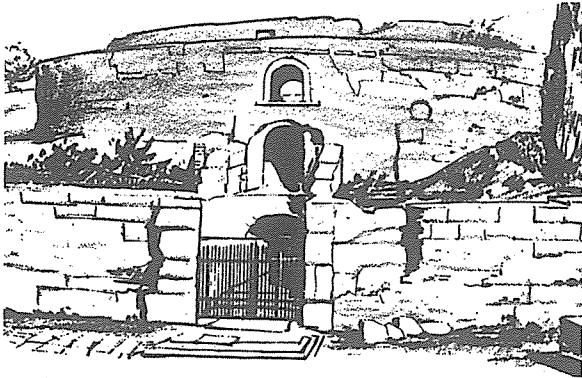
\*\*\*



إخفاء جثمان

بني ضريح المهدي ليضم جثمان الزعيم الديني  
السوداني في أم درمان، وقد صُنعت قفته من الفضة  
الخالصة. ومنذ بنائه لم يحاول أحد أن يختلس الفضة، غير  
أن جثمان المهدي اختفى!

\*\*\*



الضريح - الصالة الموسيقية

ضريح أغسطس قيصر في روما، الذي ما يزال رماده  
يرقد فيه داخل إناء، تم تحويله بعد ١٥٠٠ سنة من وفاته  
إلى صالة حفلات موسيقية، ذاعت شهرتها في العالم بأسره  
كأفضل صالة من ناحية السمعية - مجموع الخصائص  
التي تحدد قيمة المسرح من حيث وضوح الصوت.

وقد أمر موسوليني سنة ١٩٣٥ بإعادة تحويل الصالة  
إلى حالها الأصلية كأثر من الآثار التاريخية الإيطالية.

\*\*\*

لبناء أي شيء فوقه. غير أن غرق إحدى السفن حل هذه المشكلة الهندسية المربكة. ففي سنة ١٧٦١ قذفت العاصفة الهوجاء في تلك المنطقة بسفينة أميركية محملة قطناً كانت آتية من الهند. وقد كُذِّست بالآلات القطن التي تم انقاذها على الشاطئ وتُركت فوق الرمل فحوّل امتزاج القطن ومياه البحر والرمل هذه البالات إلى كتلة صلبة صلابة حَجَر الغرانيت...

وبنيت المنارة فوق هذا الأساس القطني، وقاومت كل العناصر الطبيعية العنيفة منذ ذلك الحين إلى اليوم.

\*\*\*



### ساعي البريد المتزلج

كان التزلج عملاً، لا رياضة، بالنسبة إلى الرجل الذي يعود إليه الفضل في كونه أول من استخدم الزحلوفتين (السكي) في الولايات المتحدة الأميركية. ففي أواخر سنة ١٨٥٦ علم دجون طومبسون، وهو امرء جبار البنية من أصل نرويجي يمتلك مزرعه في وادي سكرامنتو، بولاية كاليفورنيا، أن المستوطنين على الجانب الشرقي في منطقة جبال سييرا منقطعون عن كل الاتصالات بسبب الثلج الكثيف. وبفضل ذكرياته من عهد الطفولة، صنع حدائين للثلج نرويجيين من خشب السنديان بطول ٣,٣٠ أمتار وحوالي متر و٢٠ سنتماً عرضاً، ووزن ١١,٣٢٥ كيلوغراماً. وبعد فترة قصيرة من التدريب شدَّ على ظهره كيساً من أكياس البريد،

الأول بين ٣٠ ألف تصميم

العلم الخاص

بالكومونويلث

الأسترالي صممه

سنة ١٩٠١

التلميذ أيفور

ايفانز، وقد فاز به

على ٣٠ ألف تصميم تقدّم بها أصحابها إلى تلك المباراة الفنية.

\*\*\*

هالة غريبة

في أول تشرين

الثاني سنة ١٩١٣

ظهرت هذه الهالة

الغريبة حول

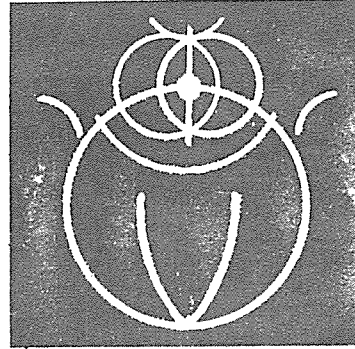
الشمس، وقد رؤيت

في مدينة

سبرنغفيلد، بولاية

ميسوري الأميركية.

\*\*\*



بلاد الشموس الخمس

سحب الضباب

الصباحية بالقرب من

بلدة سنغ - نيينغ - شو

الصينية، تخلف في

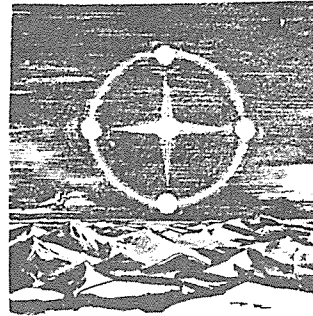
السماء نوعاً من الخداع

النظري يحسب معه

الناظر أنه يرى خمس

شموس مشرقة.

\*\*\*

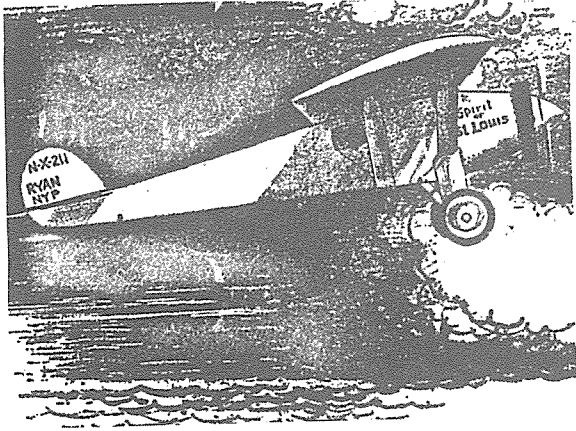


منارة تبني على القطن

منارة ليسو الانكليزية بنيت على أساس من القطن. فقد كان الساحل الذي أقيمت عليه منطقة خطيرة بالنسبة إلى الملاحة. وكان الشاطئ الرملي غراًراً، وغير مناسب

أذهلت جرأة الولد القضاة الذين سرعان ما أطلقوا سراح أمه التي عاشت اثنتين وخمسين سنة أخرى.

\* \* \*



### الطيار لندبرغ ليس أول من عبر المحيط الأطلسي جواً

الشائع أن الطيار لندبرغ هو أول من طار فوق المحيط الأطلسي دفعة واحدة... إلا أن الحقيقة هي غير ذلك. فقد كان لندبرغ الرجل السابع والستين الذي حلّق فوق المحيط المذكور (٢١ أيار ١٩٢٧).

ففي العام ١٩١٩ قام بهذه المغامرة الخطرة رجلان بريطانيان هما السر دجون ألكوك والسر أ. هويتون براون، إذ طارا من نيوزيلندا إلى إيرلندا.

وفي أواخر السنة نفسها عبر المنطاد الإنكليزي «ر ٣٤» المحيط الأطلسي من اسكتلندا إلى أميركا ذهاباً وإياباً، وكان يقلّ ٣١ رجلاً...

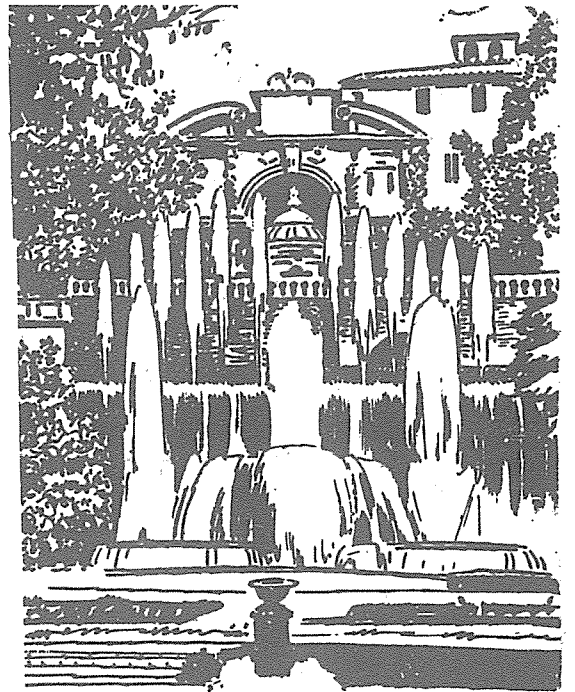
والسنة ١٩٢٤ طار المنطاد الألماني «زر ٣» (وعُرف بعد ذلك باسم لوس انجلوس) من فريدريكاشفن بألمانيا إلى ليكهيرست بولاية نيو دجرسي الأميركية، وكان يحمل ٣٣ رجلاً.

وهكذا يكون لندبرغ الذي عبر بعدهم المحيط الأطلسي بطائرته دونما توقف الرجل السابع والستين.

\* \* \*

وانطلق شطر الجبال. فقطع المسافة في ثلاثة أيام، ثم عاد إلى مزرعته وما لبث أن أصبح منهمكاً في هذا العمل جدياً. وطوال عشرين سنة بعد ذلك كان يقضي متزجلاً على الثلج، ناقلاً البريد والسلع جيئة وذهاباً، وكان وزنها جميعاً يبلغ أحياناً ٥٠ كيلوغراماً، لقاء أجره توازي دولار للكيلوغرام الواحد. والكثير من الحروف التي استخدمت في إصدار صحيفة هامة في نيفادا نقله طومبسون على ظهره. ولما توفي سنة ١٨٧٦ في التاسعة والأربعين من عمره، وهو في كامل قوته، وُضع على ضريحه شاهد منحوت يمثل «حذاءين ثلجيين نرويجيين».

\* \* \*



### ينبوع تيفولي الموسيقي

مياه هذا الينبوع البهلوانية ما تزال تبعث منذ أكثر من ٤٠٠ سنة موسيقى أرغنية. وهو يقوم في روما...

\* \* \*

### شجاعة ولد تنقذ حياة أمه!

في سنة ١٩٧٤، وفي مدينة نانت الفرنسية، طُلب إلى الولد زويه دو بونشان، أن يُنشد أمام المحكمة الثورية الفرنسية التي حكمت على أمه بالموت لكونها زوجة جنرال ملكي فغنيّ «ليعيش طويلاً الملك، ولتسقط الثورة!» وقد

## تحيا العبودية

بلغ الرقّ البشري ذروة سخافته منذ أقل من قرن من الزمن في مجتمع الأغلبية الساحقة من سكانه بيضاء. فعندما بسطت روسيا الامبراطورية سيطرتها على منطقة القفقاس المضطربة، اقترح نائب القيصر على الأمراء المحليين أن يتخلوا عن عادة الاسترقاق المنزلية لكي يُظهروا طوعاً بعض التنور إذ ينبذون هذا التقليد الموروث من القرون الوسطى. وردّ هؤلاء الأمراء بأنهم مستعدون للقيام بذلك عن طيب خاطر، ولكن ليصدر القيصر قانوناً مكتوباً في هذا الصدد. وما لبث هذا الاهتمام الغريب بقانونية العمل أن برره الواقع. فقد أقبل إلى بلاط نائب القيصر وفد من العبيد الأرقاء في أزهى الملابس، واحتج بمرارة ضد تحريرهم. وقد ادعى هؤلاء أن الرق من حقهم، مثلهم في ذلك مثل النبالة الموروثة! ونظرت لجنة حكومية في الوضع المخير. فالعبيد كانوا في الواقع نبلأ حقاً. فقد كان الواحد منهم من نسل أحد الارستقراطيين الذين افتقروا بعد غنى، فباع نفسه إلى الأمير الحاكم لقاء التعهد بأن يستمر هو وذريته في القيام بالعمل نفسه الذي كانوا يقومون به. وكانت النتيجة أن الأمراء باتوا مرهقين بهم. فقد كان لأحد مالكي العبيد الفقراء ممن يمتلكون ثلاثة جياد، ثلاثون سائس خيل. وكان لآخر ضاقت أسباب رزقه عشرون طاهياً يتسكعون في مطبخه. وتم إصدار قانون تحرير العبيد وتنفيذه، ومنحت الحكومة العبيد إعالة لمدة سنة واحدة لاعادة تكيفهم وتأهيلهم، وتنفس أسيادهم الصعداء.

\*\*\*

## حصّة الأسد

لم يؤخذ لحم الأسد قط بعين الاعتبار الجدي من قبل الأوروبيين حتى بضع عشرة سنة خلت عندما أفاد مقال فرنسي ماكر من مثل فرنسي شائع يصف الشخص المتهور والطائش بأنه يأكل الأسد. فراح يعلّب لحم الأسد أو ما ادعى أنه لحم الأسد - وباعه من أناس خجولين كانوا يريدون أن يصبحوا أشداء وأقوياء كالأسد. وقد ذكر أنه

كسب سنوياً مبلغ ٢٥ ألف دولار، حتى فقدت تلك التجارة المستحدثة جدتها وطرافتها.

ثم حدث أن نفق أسد عجوز في حديقة الحيوان في باريس، فاستأجر جماعة من الخبراء في اختيار المآكل والخمرة والحكم عليها، طاهياً شهيراً، وذهبوا جميعاً إلى الحديقة. وأقاموا مأدبة كان قوامها لحم الأسد... ولفظوا حكمهم على لحمه: «إنه شهيّ!» ولكنهم عندما واصلوا فيها بعد أكل وجبات قوامها لحم الزرافة، والنعام، والجمل، والأفاعي على اختلاف أنواعها مما كان ينفق في حديقة الحيوان - واستطابوها جميعاً - اتضح أنهم مهتمون بالدعاية أكثر من اهتمامهم بالطعام. والواقع أن الكثير من القبائل في أفريقيا الجنوبية يأكل لحم الأسد أحياناً، سوى أنهم يطهون منه لحم الصدر وحسب، ويلقون بالباقي!

\*\*\*

## انشقت الأرض وابتلعتها

إن إمكانية ابتلاع الأرض للبشر بسبب انشقاق أرضي يحدث فجأة قد أرعبت الناس منذ القدم في المناطق المعرضة للهزات الأرضية والزلازل. وقد قدّمت الأسطورة والإشاعة تفاصيل مخيفة عن هذه الابتلاعات المزعومة.

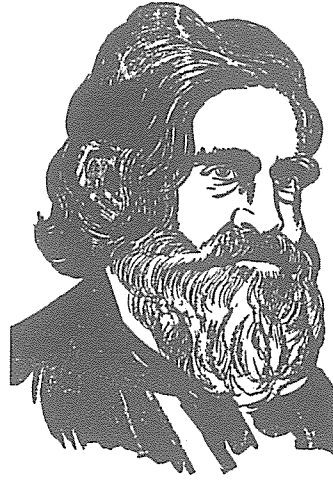
فكثيرون من الكاليفورنيين يعتقدون أن زلزال سنة ١٩٠٦ ابتلع بقرة، وقد بقي ذيلها منتصباً كالقصبه فوق سطح الأرض بعد انطباع الشق. أما الحقيقة حول هذا الحادث الشهير فهي أن البقرة وقعت في حفرة أحدثتها هزة أرضية، فأصيبت بأذى، ولم يستطع أحد انتشالها من الحفرة. فعمد بعض المزارعين إلى ملء الضريح المرتجل بالتراب، تاركاً الذيل ظاهراً فوق الضريح.

غير أن المأساة ضربت اليابان بعد ذلك بعشر سنين. فقد سقطت إحدى الفلاحات في شق عرضه متر و ٢٠ ستمتراً أحدثته هزة أرضية سنة ١٩٤٨، فأطبق على عنقها، وسحقها حتى الموت. فكان ذلك أول حادث مثبت سجله التاريخ، وربما سيقي من أندر الحوادث!

\*\*\*

## مبتكر تعليم العميان بالحروف البارزة

11	5	67	7	101	59	27	-11	-71	-3	-37	-1	-1	7	31
120	36	360	30	360	180	72	45	360	20	360	18	120	180	360
49	11	83	5	13	67	-37	-1	-11	-71	-19	-7	-1	13	7
360	60	360	18	40	180	180	5	72	180	120	90	360	72	45
12	41	11	29	133	-15	-73	-7	-13	-11	-1	1	29	23	2
72	180	40	90	360	72	360	45	120	180	72	30	360	180	15
9	49	23	11	-19	-59	-19	-1	-23	-1	11	7	1	49	8
40	180	72	30	90	360	120	9	360	60	360	90	8	360	45
97	57	131	-77	-1	-29	-41	-1	-7	1	3	11	61	21	2
360	180	360	360	6	180	360	15	360	36	40	90	360	120	9
113	13	-13	-61	-11	-7	-5	-1	1	13	48	1	31	79	4
360	36	60	360	90	60	72	45	40	180	360	6	180	360	15
43	-79	-31	-1	-43	-13	-1	1	5	7	59	19	13	19	14
120	360	180	8	360	180	40	45	72	60	360	90	60	72	45
-2	-7	-23	-29	-3	-1	7	1	41	29	15	77	47	37	16
9	40	180	360	40	36	360	15	360	180	72	360	180	120	45
-8	-47	-1	-2	-11	+1	23	1	19	37	91	31	11	127	-9
45	360	12	90	360	60	360	9	120	180	360	120	36	360	40
-2	-31	-7	-1	11	13	7	73	1	23	109	7	-41	-13	7
15	360	180	30	72	180	120	45	360	4	360	20	180	120	72
-4	-1	-13	1	7	19	11	1	5	3	25	-83	-11	-49	360
45	24	360	90	120	180	72	15	360	180	10	72	360	60	360
-2	-4	1	1	37	27	71	11	21	107	31	-7	-67	-5	-11
45	360	120	18	360	180	360	45	72	360	90	30	360	36	120
0	19	1	53	7	87	13	121	41	-17	-17	-51	-17	-17	360
1	360	10	360	36	360	45	360	120	72	90	360	180	360	360
2	1	7	13	23	43	103	1	61	-43	-23	-73	-7	-1	-1
45	20	72	90	120	180	360	3	180	180	120	90	72	20	360
17	12	51	17	17	51	119	17	-87	-7	-53	-1	-19	-1	1
360	180	360	90	72	180	360	45	360	36	360	10	360	180	24



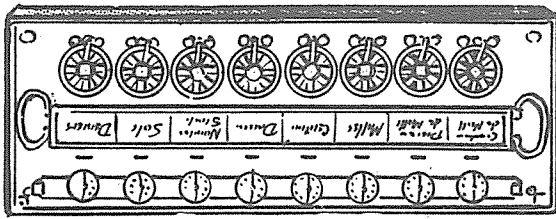
صمويل غريدي هو، كرس نصف قرن تقريباً في تعليم العميان، وكان أول من ابتكر أسلوب التعليم بالحروف البارزة. وقد علم المكفوفة لورا بريدجمان - أول امرأة عمياء صماء بكفاء تعلمت استخدام هذه اللغة!

\*\*\*

## مربع الكسور السحري

إجمع هذه الكسور في أي اتجاه - أفقياً أو عامودياً - تحصل على واحد صحيح!

\*\*\*



## أول آلة حاسبة

أما مخترعها فهو المفكر والعالم الرياضي الفرنسي الشهير بليز باسكال. وقد كان في التاسعة عشرة من عمره، ويعمل في مسك الدفاتر لما اخترعها سنة 1742.

\*\*\*



## نبوءة غريبة

ستيفن ساوثوود، مؤلف إنكليزي، تكهن بنشوب الحرب العالمية الثانية، محددًا التواريخ الذي بدأت فيه تماماً.

\*\*\*

## استعملت بعد الوفاة

حافلة السكة الحديدية التي صنعت خصيصاً للرئيس الأميركي إبراهيم لنكولن، لم يقبلها الرئيس رسمياً، ولم يستخدمها قط في حياته... وكانت أول رحلة رسمية لها السير في موكب جنازة محرر العبيد.

\*\*\*

## أم الملوك

ولدت «أم الملوك» ماري لايتيسيا رامولينو في جزيرة كورسيكا سنة 1750، وتزوجت من كارلو بونابرتو، مقدّر الجزية في بلاط أجاكسيو، بكورسيكا. وقد أنجب هذا الزواج ثلاثة عشر ولداً، شاء القدر أن يجعل من أربعة صبيان ملوكاً، ومن بنتين ملكتين. ومن أشهر أولادها نابليون، ثاني أنجالها الذي أصبح امبراطور الفرنسيين. أما ابنها البكر جوزف فقد ترّبع على عرش اسبانيا. وأصبح جيروم ولويس ملكين، الأول على وستفاليا والثاني على هولندا. وأصبحت ابنتها ماري ملكة نابولي، واليزا ملكة توسكانا.

وقد عمرّت الأم عشرين سنة بعد أفول نجم هذه العائلة الملكية، وقضت نجحها سنة 1836.

الجمال، ونظم فيها الكثير من القصائد التي تتألف من أربعة عشر بيتاً، وتُعرف باسم «السونية». فلما قضت نحبها بعد سنتين، وضع هذه القصائد يعد أن جلدها كمخطوطة مع شريكته الراحلة في النعش، بين خدّها وشعرها الأسمر المحمّر.

فكان ذلك تقدمة إجلال مؤثرة، ولكن تقدمة لا بد أن يندم عليها يوماً أي شاعر يستحق هذه التسمية.

وما هي إلا سبع سنوات حتى حلّ روزيتي المشكلة بكل مهارة وكياسة، فطلب إلى أحد أصدقائه الحميمين نبش ضريح عروسه ذات ليلة مظلمة، واستعادة القصائد من النعش المدفونة فيه.

وفي اليوم التالي كتب روزيتي إلى أخيه لمناسبة هذا الازعاج لمدفن الأسرة يقول: «الكتاب، رغم أنه لم يُتلف بأي حال من الأحوال، نُقع في الماء غير مرة ونُظف وأشبع فوق ذلك بالمطهرات ومبيدات الجراثيم التي نُقع فيها طويلاً. وهو الآن بين يدي طبيب يقوم بتجفيفه ورقة ورقة».

وضع روزيتي من قصائده نسخة نظيفة أرسلها إلى ناشره. وكان لاشعاره هذه نجاح مرضٍ وسارٍ. ولكنه كان قد خشي أن يتسرب السر - كما ذكر لأخيه. وبالفعل تسرب السر وعُرفت الحقيقة. فلُطخ ذلك سمعة الشاعر الذي يقرأ اليوم كرومنطقي ويُعتبر أكثر ما يكون في جملة ملفقي القصص والأخبار الكاذبة أو المغالى فيها.

\*\*\*



أقدم بطاقة دخول إلى المسرح  
أقدم بطاقة دخول إلى المسرح  
هي هذا القرص المصنوع من الطين  
الذي كان يُسمح لحامله بمشاهدة  
مسرحية للكاتب الاغريقي الشهير  
ميناندار الذي عُرضت مسرحياته الهزلية منذ ٢٣٠٠  
سنة!

\*\*\*

وهذه النبوءة الغريبة التي تمت وردت في كتابه «كلاي الشجاع» وهو كتاب نشره سنة ١٩٣١، تكهّن فيه بأن الحرب العالمية الثانية ستندلع نيرانها يوم الأحد في ٣ أيلول سنة ١٩٣٩. وقد كان!

\*\*\*

## أول شحنة جوية

دُشن نقل الأغذية بطريق الجو - حسب ما جاء في التاريخ المصري - حوالي سنة ٢٠٠٠ قبل



الميلاد، زمن حكم أحد الفراعنة. فقد كان هذا الفرعون يحب الكرز كثيراً، ولم يكن بوسع الحصول على الكرز الطازج إلا من لبنان حيث تقع أقرب الجنائن إلى بلاده. والمسافة بينها وبين المائدة الملكية في وادي النيل سبعمائة كيلومتر.

ولدى بدء موسم قطاف الكرز وصلت إلى لبنان قافلة تحمل أقطافاً فيها جميعاً ألف من الحمام الزاجل. فربط قاطفوا الكرز بكل أناة في قائمتي كل حمامة كيسين في كل منها حبة كرز حمراء ناضجة. وهكذا طار الحمام في جسر جوي ملكي حاملاً شحنته الثمينة. وفي ذلك المساء بالذات حطت ألفا كرزة قُطفت عند الفجر في قصر الفرعون إثر مأدبة العشاء الكبرى.

\*\*\*

## سارق القبور

قصائد حب خالد تُخلد ذكرى شاعر عاشق حتى اليوم لأنها - على ما في ذلك من تناقض - كانت مدفونة في قبر.



أجل تلك هي الحقيقة... فالشاعر دانتى

غبريل روزيتي، أكثر شعراء الانكليز رومنطيقية بين شعراء منتصف العصر الفكتوري، تزوج امرأة فائقة





## ممنوع الاحتفال بعيد الميلاد

منعت سلطات ولاية مساتشوستس الأمريكية الاحتفال بعيد الميلاد المجيد طوال ٢٢ سنة متواصلة.

\*\*\*

ويعني هذا المثل أن من يود تجنّب المشاكل يبقى فمه مقفلاً! ..

\*\*\*

من واشنطن إلى  
روزفلت

دايفد و. بايس،  
من مدينة نيو أورليانز  
في الولايات المتحدة  
الأميركية، وأبوه،  
من قبله، عاشا في  
ظل حكم كل رئيس  
من الرؤساء  
الأميركيين بدءاً



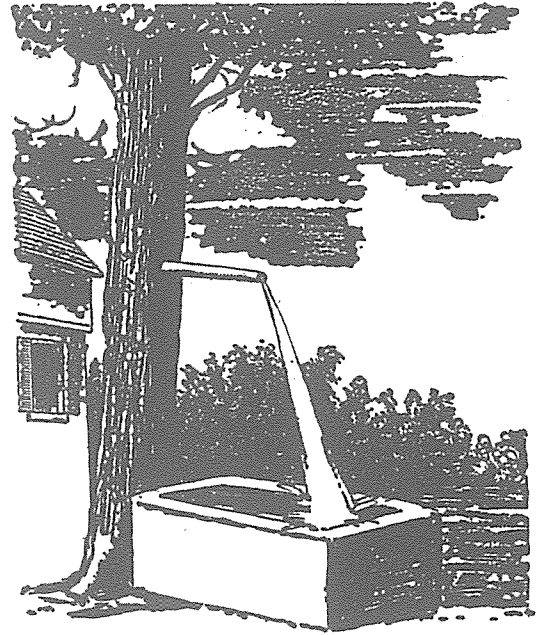
بجورج واشنطن وانتهاء بفرنكلين ديلاونور روزفلت . . .  
ذلك بأن الأب أبصر النور سنة ١٧٧٩، والابن توفي سنة  
١٩٣٩.

\*\*\*

## الجراحة الهندية المقدسة

يعود استخدام الرقعة الجلدية، وهي قطعة من الجلد  
البشري تُنقل من جسم المرء، أو من جسم آخر، ليرقع  
بها جزء منه اصابه أذى من حريق أو غيره، في الجراحة  
التجميلية التي تجري في الوجه، إلى الهند في عصورها  
الحضارية الأولى. فهذا الفن الجراحي العريق في القدم  
كان في تلك الأيام جراحة مؤلمة.

تقول الكتابات الهندية إن الجلد الذي كان يستخدم  
لذلك كان تُقطع من الردفين بعد ضرب المريض  
بالأخفاف الخشبية حتى يجمّر موضع الضرب ويتورم.  
وعندها تقطع الكمية المطلوبة من الجلد، مع الشحم



## الشجرة - الينبوع

شجرة حية ينبثق منها الماء منذ جيلين، تقوم في قرية  
غونتن، على ضفاف بحيرة تون، بسويسرا. وقد  
استخدم القرويون المياه التي تتدفق من هذه الشجرة إلى  
الحوض الذي أقيم قريبا لسقي ماشيتهم منذ أمد بعيد  
بعيثة أنهم نسوا من أين يأتي الماء.

والواقع هو أنه لما مُدّت أول شبكة أنابيب للمياه في  
تلك القرية، شدّ أحد الأنابيب إلى عمود خشبي أخضر  
يانع. ومن دون أن يتوقع أحد ذلك، أرسل هذا العمود  
جذوراً في الأرض، ونما كشجرة. وفي طور النمو أصبح  
الأنبوب جزءاً لا يتجزأ من جذع هذه الشجرة الذي  
يستمر في التدفق كما لو كان في الشجرة ينبوع ماء لا  
ينضب.

\*\*\*

## إبق فمك مقفلاً

«الفم المقفل لا تدخله الذبابة»- هذا هو الشعار  
المنقوش على منزل الفرنسي جاك كور في مدينة بروج.

الذي تحته، ويُنقل كل ذلك إلى الوجه المراد تجميله  
بالجراحة التي أصبحت اليوم عملية شائعة، وأقلّ الألم،  
بالطبع.

\*\*\*

مذبح برغاموم الاغريقي

أعيد بناؤه في برلين بعد ألفي سنة بالحجارة الأصلية  
نفسها. وله ٢٨ درجة ليست كلها بالارتفاع نفسه. ذلك  
بأن الاغريق القدامى غيروا ارتفاع الدرجات كوسيلة  
لتفادي الحوادث، لأنهم عرفوا جيداً أن الذين  
سيستخدمون هذه الدرجات سيكونون هكذا أكثر يقظة  
واحتراساً.

\*\*\*

الذاكرة الجبارة

كان القسّ

هنري دجورف

دروري (١٧٧٦-

١٨٤١) مدرساً

في مدرسة هارو

البريطانية، وقد

حفظ عن ظهر

قلب كل مؤلفات

الشعراء الرومان

الكبار فرجيل،

وهوراس ولوقيان-

أي ما مجموعه

٢٥٠٠ صفحة باللاتينية. ومرة، في أثناء سيره من بلدة

هارو إلى ايتون، ردّد الثمانية آلاف بيت من الشعر الذي

تتضمنه ملحمة لوقيان المسماة «فارساليا»!

\*\*\*

رقم قياسي في أحكام الشق

كان بينيديك كارتسوف رئيساً لمحكمة الجنايات في

لايبزيغ، بألمانيا، من سنة ١٦٢٠ إلى سنة ١٦٦٦. وهذا

النوع من محاكم الولايات الجنائية تُحفظ دعاويه وأحكامه  
في سجلات خاصة إلى الأبد. وخلال هذه الفترة الطويلة  
التي قضاها رئيساً لتلك المحكمة أصدر أكثر من ٣٠ ألف  
حكم بالموت، معظمها لارتكاب جرمي اللصوصية  
والشعوذة. وكان حوالي ٢٠ ألف حكم ضد نساء جُرمن  
بالسحر والشعوذة. وكان يشهد شخصياً عمليات التنفيذ  
للتأكد من أن كلباً ميتاً وحيواناً قارصاً دُفنا مع المجرم.  
وكان هذا القاضي المهمجي الذي كان يعتبر خمسة  
أحكام بالاعدام «عمل نهار عادي»، دائم التردد على  
الكنيسة، وفخوراً بأنه قرأ الكتاب المقدس من أوله إلى  
آخره خمسين مرة في حياته.

وقد توفي محطم القلب بعد دقائق معدودة من موت  
كلبه المدلل!

\*\*\*

وجوده شؤم

روبرت تود لنكولن، ابن الرئيس ابراهام لنكولن  
البكر، كان حاضراً إما عند مقتل كل من الرؤساء  
الاميركيين الثلاثة لنكولن، وغارفيلد، وماك كنلي، أو  
وفاته، ولكنه ما لبث أن رفض حضور أي حفلة رئاسية  
أخرى، معتبراً أن وجوده شؤم!

\*\*\*

تكريم مشعل نيران الحرب العالمية الأولى

أصدرت يوغوسلافيا سنة ١٩٣١ طابعاً بريدياً تكريماً  
للرجل الذي أشعل نيران الحرب العظمى الأولى التي  
استمرت من سنة ١٩١٤ إلى ١٩١٨، ويسعى  
غافريلو برنسيب، قاتل الارشيدوق النمساوي فرديناند  
في بلدة سراجيفو اليوغوسلافية.

\*\*\*

أسد سان - مارك

تكوين صخري طبيعي

يقوم في بلدة سان - مارك،

بفرنسا.

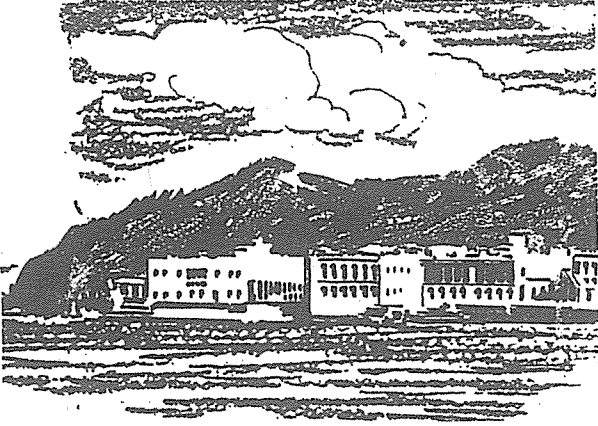
\*\*\*



القرفصاء الذي جلس فيه للتأمل بـ «دايانا مودرا»، وهو من محن الاحتمال الغربية التي يقف أمامها كل غربي وشرقي، على السواء، مشدوهاً.

وقد توفي دون أن ينهض من مكانه. وحسب وصيته، حُط جثمانه وهو في وضع القرفصاء الذي تحمّله طوال حياته، وحُفظ في صندوق زجاجي داخل هيكل الصخور في يوان - تان - فون، بالصين، سنة ١٧٦٠.

\*\*\*



### جزيرة من الملح الصلب

جزيرة هرمز في الخليج العربي هي اسطوانة صلبة من ملح الطعام، ترتفع من قعر الميحت إلى علو يبلغ ثلاثماية متر. ويبلغ ميحت دائرة القرص هذا الجبار المأهول حوالي ٢٥ كيلومتراً و ٦٠٠ متر، وقد انبثق عن جيّشان حدث في مراحل ما قبل التاريخ في قاع الخليج. ولا ينبت شيء في التربة الصلبة العقيمة، والمياه كلها فيها شديدة الملوحة.

\*\*\*

### جهد الحب

قضى توماس هارتويل ثورن، العالم التوراتي البريطاني ١٧ سنة في جهد مكثف ومتواصل، لعدّ كل آية، وكل كلمة، وكل حرف في الكتاب المقدس، بعهديه القديم والجديد، بغية وضع شجرة كاملة من المعرفة التوراتية.

وهذه ترجمة «الشجرة» المذكورة التي بذل كل هذا الجهد المضني في صنعها: تتضمّن التواراة ٣ ملايين

كنيسة تخلف كنيسة كنيسة القديسة آنّ التذكارية في بويريه في كندا، بُنيت من ركام الكنيسة الأصلية التي كانت تحمل الاسم نفسه وتهدمت بعد مئتي سنة من بنائها.

\*\*\*

### العشاء السري

من غريب الأمور التي تطابق خرافات الشر المتعلقة بيهودا الاسخريوطي الذي خان السيد المسيح، تلك الصعوبات التي اعترضت خلق ملامح يهوذا على لوحة زجاجية شهيرة تمثل لوحة «العشاء السري» أو «العشاء الأخير» التي رسمها الفنان الايطالي الأشهر ليوناردو دا فنشي.

فقد كلّف المسؤولون عن حديقة «فورست لاين ميموريال بارك» في غلنديل، بكاليفورنيا، الرسامة الايطالية المتخصصة بالرسم على الزجاج الملون، روزا موريتي، أن ترسم هذه اللوحة الشهيرة واستدعوها خصيصاً لهذه الغاية من مدينة بيروغيا، بإيطاليا. فلما حاولت رسم ملامح خائن المعلم لقاء ثلاثين من الفضة، ثم شق نفسه ندماً على عمله الشائن، تحطم الوجه خمس مرات. ووافقت الرسامة على القيام بمحاولة سادسة. فإذا ما فشلت فيها، فإن النافذة ستبقى غير تامة «وذلك حسب مشيئة الله». ولكنها نجحت في المحاولة السادسة. وقد استغرق عملها الذي يجتذب الآلاف من الزوار كل عام، سبع مرات كاملة قبل أن يُنجز - أي أقل ثلاث سنوات من الوقت الذي استغرقه رسم اللوحة الأصلية.

\*\*\*

### الجالس الأبدي

يوين تونغ، وهو ناسك بوذي صيني في القرن الثامن عشر، جلس وهو في العشرين من عمره، ولم يقم منذ ذلك الحين حتى سن الثانية والستين. ويُعرف وضع

خنجره في صدره، ناحية القلب. ويروي التاريخ أن الحاكم بأمر الله - واسمه المنصور بن عبد العزيز - جلس سنة ١٠٠٠ على عرش مصر، وكان يميل إلى آراء الاسماعيلية. وقد اختفى بعد سنة ١٠١٧، فقيل إنه قُتل، وقيل إنه عمد إلى الاختفاء.

\*\*\*

### العُشر الزهري

طوال ٨٠٠ سنة ظل

ينبوع القديس بطرس

القائم في بلدة سوق

الازهار في «ترير» بألمانيا،

يُزيّن بعُشر كمية الزهور

التي تُرسل إلى السوق

يوميّاً للبيع. ومقابل

ذلك يتوقع

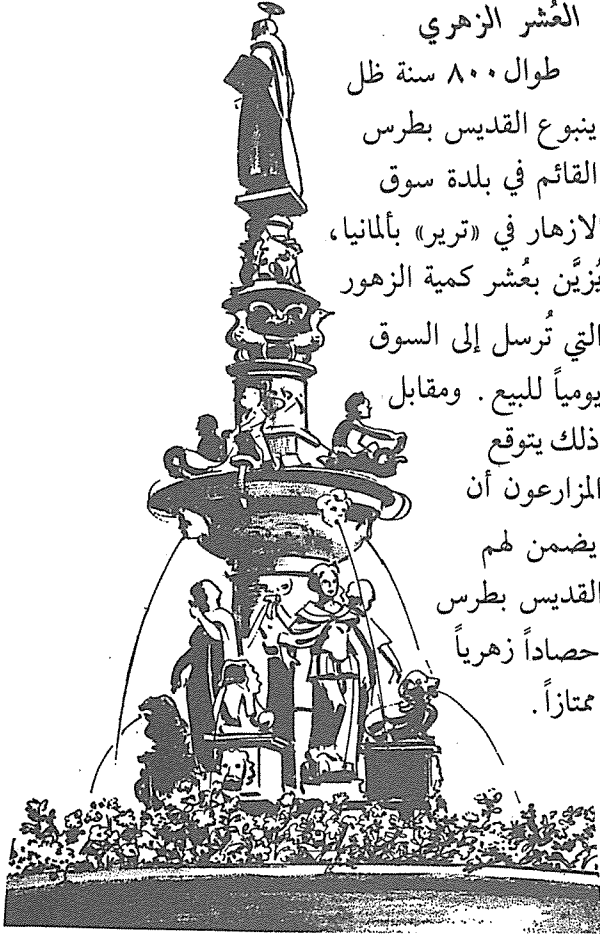
المزارعون أن

يضمن لهم

القديس بطرس

حصاداً زهرياً

ممتازاً.



\*\*\*

### الاسنان الذهبية والشهادة

الشاهد في المحاكم الهندية يُعتبر أكثر صدقاً إذا كان له أسنان ذهبية. فالكذب إثم كبير بالنسبة إلى الرجل الذي يكون في فمه حشوات ذهبية!

\*\*\*

يكتب باليدين معاً وفي آن

كان بوسع الرئيس الاميركي دجيمس غارفيلد كتابة اللاتينية بيد، واليونانية باليد الأخرى - في آن معاً

\*\*\*

و ٥٦٦ ألفاً و ٤٨٠ حرفاً، و ٦٩٣ كلمة، و ٣١ ألفاً و ١٠٢ آية، و ١١٨٩ اصحاحاً، و ٦٦ سفرًا. أطول الاصحاحات هو المزمور ١١٩ (فيه ١٧٦ آية)، وأقصرها والمتوسط بينها هو المزمور ١١٧ (فيه آيتان فقط). والآية المتوسطة هي الثامنة من المزمور ١١٨. وأطول كلمة هي في الاصحاح الثامن من سفر أشعيا. تتكرر واو العطف (و) ٤٦ ألفاً و ٢٧٧ مرة، وكلمة الرب ١٨٥٥ مرة. الاصحاح ٣٧ من سفر اشعيا، والاصحاح ١٩ من سفر الملوك الثاني متشابهان. أطول آية هي الآية التاسعة من الاصحاح الثامن من سفر استير، وأقصر آية هي الخامسة والثلاثون من الاصحاح الحادي عشر من سفر يوحنا. في الآية ٢١ من الاصحاح السابع من سفر عزرا الالقاء. أروع قطعة للمطالعة هي الاصحاح ٢٦ سفر أعمال الرسل. اسم الله ليس مذكوراً في سفر استير. هذا السفر يتضمن المعرفة، والحكمة، والقداسة، والحب.

\*\*\*



### أغرب إثبات في التاريخ

عندما طُلب إلى سعيد، قاتل الحاكم بأمر الله (٩٨٥ - ١٠٢١) سادس الخلفاء الفاطميين في مصر، أن يدلل على كيفية ارتكابه جريمة القتل، صاح: «هكذا!» وغرز

المدينة، والولاية، والوطن الاميركي كله. وعاش حتى سن التاسعة والتسعين، وستة أشهر، وكانت وفاته سنة ١٩٢٢.

\* \* \*

٤	٩	٣
٣	٤	٦
١	٢	٧

مربّع المغاربة السحري  
ويُستخدم للحث على التنويم  
المغناطيسي بالتحديق المتواصل  
بالنقطة السوداء في وسطه!

\* \* \*



أنا غريمالدي!

رويت هذه القصة عن الكثيرين من المهرجين، ولكنها ليست صحيحة إلا بالنسبة إلى جو غريمالدي (١٧٧٩ - ١٨٣٧). ففي ذات مساء من سنة ١٨٠٨، دخل عيادة الدكتور دجيمس هاملتون في مدينة مانشستر، بانكلترا، رجل هزيل، كئيب. وصُنع الطبيب لمظهر زائر الكالاح المضني، فسأله:

- أنت مريض؟

- أجل، أيها الطبيب، مريض مرضاً مميتاً.

- أي مرض تشكو منه؟

- أنا مذعور من رعب العالم المحيط بي. أنا منبوذ من

التر = ٣٧، ٣٩ بوصة

وحدة القياس القانونية القياسية الرسمية في الولايات المتحدة الأميركية ليست الباردة، ولا القدم، ولا البوصة (الانش). إنها المتر المؤلف من ٣٧، ٣٩ بوصة.

\* \* \*

بطل تخيفه خرافة!

البطل الذي ذعر حتى الموت عندما انقلبت مملحة على المائدة، هو الفيلد مارشال نيقولا - أوغست دومونتروفيل (١٦٤٦ - ١٧١٦)، المحارب القديم الذي خاض مئة معركة. فقد كان يعتقد بالخرافات، وركبه خوف عظيم ومهيت عندما قلب أحد ضيوفه يوماً مملحة كانت أمامه على المائدة!

\* \* \*

اليوم الثامن العجيب

سان - مورديموسو، قاضي فرنسي، احتفل بتعيين ابنه في وظيفة مدنية في افريقيا بإقامة مأدبة استمرت ثمانية أيام كاملة - وبعد ١٩٠ ساعة من الأكل والشرب والقصف المتواصل، فات الابن موعد قيام السفينة المشؤومة «بورستين» التي غرقت بكل من كان على متنها من ركاب.

\* \* \*

وزن الساعة

تزن الساعة أكثر عندما تُدار (تُملأ)، ويبدأ وزنها بالانخفاض منذ أن تدور.

\* \* \*

ليس بالخبز وحده يحيا الانسان!

الدكتور ستيفن سميث أبصر النور في أونداغا كاوتي بولاية نيويورك سنة ١٨٢٣. وكان طفلاً سقيماً لا يستطيع الاحتفاظ بالطعام طويلاً في جوفه. فوضعت له حمية قاسية تقتصر على أكل الخبز والحليب ليس إلا. ولكنه بعد ذلك، سمح لنفسه ببعض الحمرة مع هذه الحمية. وكان جراحاً ماهراً في مستشفى بلفيو، في نيويورك، طوال ستين سنة كاملة، وأشهر الأطباء الاميركيين في زمنه. وقد ساهم كثيراً في تأسيس المجلس الصحي في

الرمال ذات الألوان السبعة  
شاطيء كوماري في ترافنكور، بالهند، تغطيه رمال بسبعة  
ألوان مختلفة هي: الأحمر، والبني، والأصفر، والفضي،  
والبرتقالي، والأزرق، والقرمزي. وهذا الموقع هو من  
أقدس المواقع في الهند، لأنه حسب التقاليد، هناك اقترن  
الاله سيفا والالاهة كوماري منذ الأزل.

وقد نثرت عليهم الآلهة سبعة أصناف من الارز،  
عملاً بالتقليد الهندوسي العريق، والألوان السبعة نُقلت  
كما هي إلى رمال شاطيء كوماري المقدس.

\* \* \*



ظلَّ جراحاً ٩٥ سنة

كان الدكتور دجيمس ميوات (١٦٥٦ - ١٧٧٦)  
من لانغهولم، باسكتلندا، جراحاً، وظل يمارس مهنته هذه  
حتى وفاته في سن العشرين بعد المائة - أي طوال ٩٥  
سنة.

\* \* \*

كنيسة من ملح

من عجائب الدنيا في أوروبا كاتدرائية جوفية ذات  
جمال أخاذ، منحوتة كلها من الملح الصلب.

ففي أعماق منجم الملح الشهير في فلجيكا، ببولونيا-

الحياة. لا أستطيع أن أجد السعادة في أي مكان، ولا  
شيء ينسليني، وليس لدي ما أعيش من أجله. فإذا لم  
تستطع مساعدتي، فسأقتل نفسي!

- هذا المرض ليس مميتاً. كل ما ينبغي لك عمله هو أن  
تخرج من نفسك. كل ما تحتاج إليه هو أن تضحك،  
وتفوز ببعض المتعة من الحياة.

- وماذا ينبغي لي أن أفعل؟

- إذهب إلى السيرك الليلة لمشاهدة غريمالدي،  
المهرج. فغريمالدي هو أعظم مسلي حي. إنه سيشفيك!

فقال إذ ذاك الرجل الحزين البائس:

- أنا غريمالدي، أيها الطيب!

\* \* \*

المرأة - الجنرال

خدمت امرأة في الجيش البريطاني طوال ٥٢ سنة  
دون أن تُكتشف هويتها. إسمها الدكتورة دجيمس باري  
من ادنبره، باسكتلندا. ولدت سنة ١٧٩٥، وهي حفيدة  
نبيل اسكتلندي. ونتيجة لعلاقة غرامية فاشلة قررت أن  
تتظاهر بأنها رجل، وانخرطت في الجيش سنة ١٨١٣.  
واجتازت كل الرتب العسكرية حتى وصلت إلى رتبة  
جنرال في الفرقة الطبية في الجيش. وكانت حمراء  
الشعر، شكسة، ومبارزة ماهرة، ووصفت بأنها من أشهر  
الأطباء، «ورجلاً صعب المراس».

وقد توفيت في لندن سنة ١٨٦٥، ولم يُكشف سرّها إلا  
بعد وفاتها. وحتى خادمها الذي كان أقرب الناس إليها  
بفضل عمله لديها طوال خمسين سنة، لم يخامره أي شك  
في أنها لم تكن رجلاً، بل امرأة!

\* \* \*

شجرة الله

خلال عاصفة هوجاء، سقطت شجرة جبارة من  
الاشجار المعروفة بشجرة الله، عبر طريق، فكوّنت جسراً  
مقنطراً، ونجت السيارة التي كانت مارة إذ ذاك من  
هناك.

وقد جرى ذلك في مدينة سان مارتين زابوتيلان، في  
غوايمالا، بأميركا الجنوبية.

\* \* \*

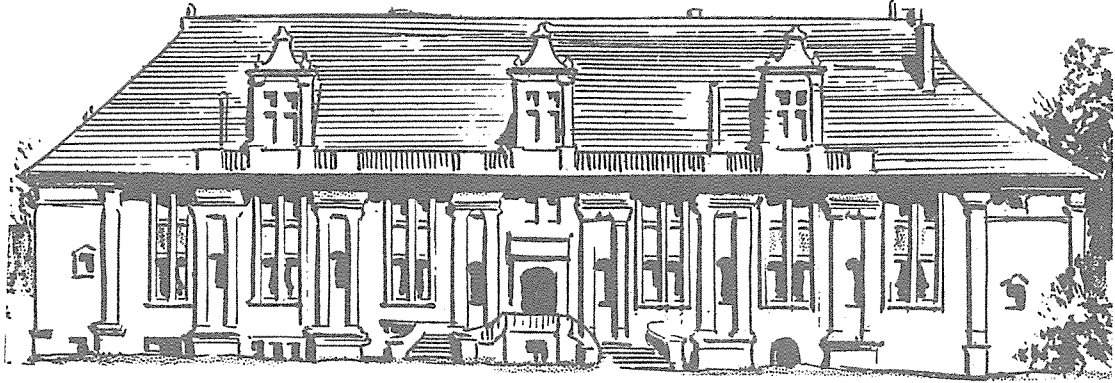
وهو أكبر مناجم الملح في العالم-تقوم كنيسة القديس انطونيوس المنحوتة داخل الصخر الملحي . وكل ما فيها من التجهيزات، مع تماثيل القديسين، ومنبر الوعظ، والمصلوب منحوت نحتاً بديعاً يعجز عنه الوصف . وقد مضت عليه قرون كثيرة دون أن يظهر عليه إلا دلائل قليلة من التلف والبلى .

أما الشمعدانات الجميلة المنحوتة من هذا الصخر الملحي الصافي، التي تتدلى من السقوف فتملأ القاعات

والغرف العديدة، ولا تكاد تختلف عن الشمعدانات المصنوعة من أفضل أنواع الزجاج والكريستال .

ومنذ قديم الأزمنة كان عمال المناجم يركعون يوماً أمام بيت الله هذا . ولكن في الآونة الأخيرة أصبح القديس يقام فقط ليلة عيد الميلاد المجيد . وبعد احتفالات منتصف الليل تقدّم المرطبات في قاعة مجاورة، ويعقب ذلك الرقص على إيقاع موسيقى تعزفها فرقة خاصة أفرادها من عمال المناجم أنفسهم .

\* \* \*



القصر الذي أنقذه شبح

قصر استرناي في إقليم شامباني بفرنسا صدر الامر بهدمه خلال الثورة الفرنسية ، غير أن السلطات نقضت الأمر عندما بلغها أن القصر مسكون، وأن شبح مالكة الفيلد مارشال ابراهام فاير يظهر ليلاً، وكان ذا شعبية كبيرة، مع أنه مضى على وفاته أكثر من ١٣٥ سنة!

\* \* \*

هيكل عظمي في خزانة

لم يسجل أي بطل من أبطال الفتح في الأزمنة الحديثة نتيجة للفحص الجسماني الكامل رقماً أدنى مما سجله هرناندو كورتيز، القبطان والمحارب الاسباني الذي ضمّ المكسيك إلى بلاده . فحملاته العسكرية المثيرة، وانتصاراته الكاسحة على شعب الازتيك، اكتسبه الشهرة الكلاسيكية العريضة كمغامر قوي لا يعرف الاستسلام . وقد رسمه الفنانون فمثلوه شخصاً مهيباً، فذاً في مظهره، وخلده الشاعر الانكليزي كيتس إذ وصفه بقوله: «كورتيز القوي البدين ذو العينين كعيني النسر» .

غير أن هيكله العظمي الذي اكتشف في حفريات إحدى الكنائس المكسيكية الصغيرة منذ بضع سنين،

البخار المدمن

القبطان البحري  
الأميركي ويليام  
هويلرايت، غرق في  
أولى رحلاته البحرية،  
ومرض مرضاً خطراً في  
رحلته الثانية، وجرح  
وأصيب بتشويه في  
رحلته الثالثة، وغرق في  
رحلته الرابعة . . . ومع ذلك فقد ظل يحبّ البحر طوال  
عمره!



\* \* \*

النساء مثيرات الحرب!  
عندما يدّعي أنصار السلم واللاعنف أنه لن يكون هناك حروب إذا فعل نصف البشرية- أي الجنس اللطيف- ما يريد، فينبغي لفتهم إلى مراجعة السجلات التي تروي بعض الوقائع النسوية التي لم تعرف الكبح في المجتمعات العدائية. فقد وجد علماء الأجناس الذين يدرسون مثل هذه المجتمعات في الأزمنة الحديثة أنه غالباً ما كانت النساء هن اللواتي يجرّسن الرجال على الحرب القبلية. وبين بعض صائدي الرؤوس في جزر المحيط الهادىء فإن المحارب الذي ليس بوسعه تقديم هجعة أو هجعتين ليس جديراً بالزواج.

وفي غينيا الجديدة رؤيت النساء يرمين الحجارة على الرجال غير الراغبين في القتال، ويسئن معاملتهم. وفي إحدى المناطق الأفريقية، في الجيل الأخير، كانت الغرائز النسوية تظهر بأجلى مظاهرها. فنساء شعب بوندو كنّ يطلقن صيحة الحرب عندما كان الغزو يهددهم، أو عندما ينبغي إعلان التعبئة العامة للقتال. وكنّ يواكبن الرجال إلى ساحة الوغى، ويراقبن من أقرب تلة أو جبل.

وفي هذه الأثناء كنّ يغنّين الاناشيد المثيرة، ويقفن مرفوعات الأثواب بعد شدها حول خصورهن.

\*\*\*

### أكبر وأصغر كتابين!

من كتب الوسادة، هناك للقراءة الليلية السهلة، كتابان لعلهما أكبر وأصغر كتابين في العالم، وهما أغرب مثالين على الإفراط في دفع البراعة اليدوية إلى أقصى حدود التطرف.

أما أكبر مجلد فهو نسخة مفردة من كتاب «قصة الجنوب الاميركي»، وهو عرض من ٣٨ صفحة لمعطيات ومعلومات اقتصادية جمّعت لحساب «معرض الصناعات الجنوبية». وهذه هي قياساته: علوه ست أقدام وعشر بوصات، وعرضه أربع أقدام وسبع بوصات، وسماكته قدم واحدة، وهو يزن ٥٠٠ رطل، ويوضع على مسند خاص لتتاح مطالعته، وتُقلب الصفحات أوتوماتيكياً.

يروى قصة مختلفة تماماً بالنسبة إلى الباحثين والمنقّيين من العلماء. فقد كانت حجمته صغيرة ودقيقة، ورجلاه مهزولتين ومنحنتين. وبالاختصار كان فاتح المكسيك- على حدّ تعبير أحد العلماء- متأنثاً، ومن النوع الشيوخخي جسمانياً!

\*\*\*

### الصخرة التي كانت بارجة حربية



إنها تُعرف رسمياً بالسفينة «صخرة الالماس» التي اعتبرت زمناً غير قصير بارجة بريطانية، وأدرج اسمها على جدول السفن الحربية، وذلك اعترافاً بشجاعة البحارة الذين قاموا بالدفاع عنها ضد الفرنسيين طوال ١٨ شهراً، بين سنة ١٨٠٤ - ١٨٠٥.

\*\*\*



### أغرب محاكمة أمام هيئة محلفين

في سنة ١٥٨٩ ألقى جماعة من المزارعين القبض على ريمون غي الخارج على القانون بالقرب من بلدة موريه في فرنسا بعد أن قتل ثلاثة من جيرانهم. وقد حوكم أمام هيئة محلفين مكّونه من ضحاياه الثلاثة بعد أن جرى تكفينهم. وألحّ المدّعي العام على القول إنه على اتصال وثيق بأرواح المحلفين، ووجد المتهم مذنباً وعوقب بالموت!

\*\*\*





وقد أسهمت ولاية تكساس بتقديم جلد ثور بطول اثنتي عشرة قدماً لتجليد ظهره الذي يحمل عادة العنوان واسم المؤلف واسم الناشر. وأما أصغر كتاب فهو مجلد «رباعيات الخيام»، وقد طبعت منه فقط مئة وخمسون نسخة إحدى مؤسسات النشر في مساتشوستس. وقد تم تجليده تجليداً فاخراً بالجلد المراكشي القرمزي المتخذ من جلد الماعز. وتمّ تصغيره فوتوغرافياً بحيث لا يتجاوز وزنه ثلث قيراط ويمكن وضع خمس عشرة نسخة من هذه الرباعيات جنباً إلى جنب في ثلاثة صفوف من خمسة كتب كل صف، فوق طابع بريدي عادي!

\*\*\*

### اجتياز بحر المانش على دراجة

جيرري تيري اجتاز بحر المانش، من مدينة دوفر الإنكليزية إلى ميناء كاليه الفرنسي على دراجة ذات ثلاث عجلات. وقد استغرقت رحلته تلك التي قام بها في ٢٨ تموز ١٨٨٣ ثماني ساعات. وقد عام على سطح الماء بواسطة العجلات المطاطية والقيادة بالعجلة الخلفية!

\*\*\*

### الخط الحديدي المشؤوم

مع أن طول خط السكة الحديدية في سلسلة جبال الأنديس لا يزيد على ١٣٨ ميلاً، فقد كلف بناؤه عمل ٨ آلاف عامل مدة عشرين سنة، كما كلف حياة ٧ آلاف من هؤلاء العمال!

\*\*\*

### المبنى الذي شيدته مدالية

بني «الكازينو» في البلدة الألمانية هومبورغ فون درهوهي، بالأموال التي جمعت من بيع مدالية مرصعة بالالماس عُثر عليها في صندوق يحتوي على أوراق لا قيمة لها ترك مقفلاً طوال ٩٣ سنة. أما المدالية فقد أنعم بها على الأمير لودفيغ من هيسه - هومبورغ، في بروسيا، وقد بيعت بمبلغ ١٦٩٧٥ دولار عندما اكتشفت سنة ١٨٣٨.

\*\*\*

### أغزر كاتب مسرحي عرفه العالم!

إنه الروائي المسرحي الفرنسي ماري دولامبير طولون (١٧٨٧ - ١٨٤١) الذي عاش في باريس. فقد كتب ٥٠ مسرحية من ثلاثة فصول في سنة واحدة وأخرج معظمها بنفسه. وفضلاً عن ذلك كتب ثلاث مسرحيات في يوم واحد فقط، وأخرجها في اليوم نفسه في ثلاثة مسارح مختلفة.

\*\*\*

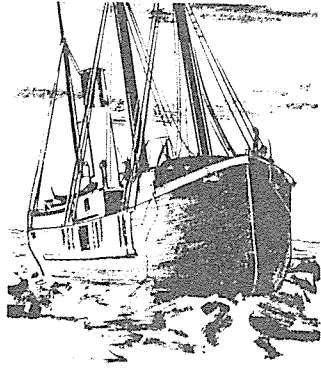
### «الاسرار الوحيدة والعميقة في الفن الطبي»

كتاب مختوم ختمًا محكمًا، يتألف من مئة صفحة، ويحمل هذا العنوان، وُجد بين مخطفات الطبيب الهولندي الشهير الدكتور هرمان بيرهافه، بعد وفاته سنة ١٧٣٨. صفحة من الكتاب بيضاء تماماً. وحدها صفحة العنوان الحاملة اسم الكتاب ومؤلفه وناشره، حملت بخط يد الطبيب نفسه هذه العبارة: «إحتفظ برأسك بارداً، وبقدميك حارّتين، فتجعل أفضل الأطباء فقيراً معدماً».

\*\*\*

مراقبته . وكان كوكيوس يتظاهر بأنه يأكل ولكنه انتحر بتجويع نفسه وهو يحضر عشرات المآدب الملكية، وذلك سنة ٣٣ للميلاد!

\*\*\*



السفينة المشؤومة  
السفينة البخارية  
«وولاي» شططت على  
ساحل مدينة غريماوث،  
في نيوزيلندا، في ٥  
تشرين الثاني ١٨٧٠،  
ولكن تم تعويمها،  
وإعادتها إلى الخدمة.

إلا أنه بعد ١٦ سنة عادت فشططت في الموقع نفسه من الساحل، ولم تعد بعد ذلك صالحة للملاحة!

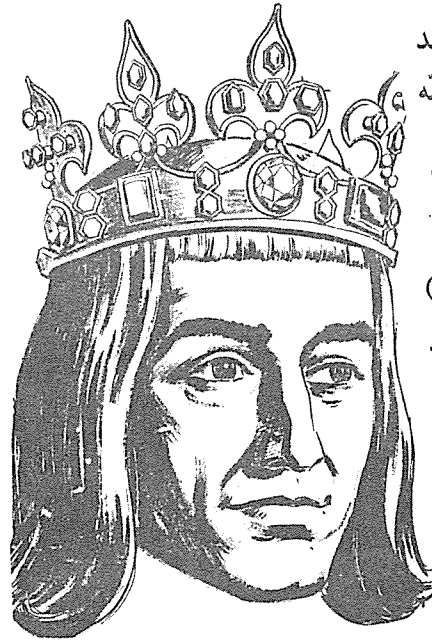
\*\*\*

تسليم رسالة عمرها ١١٦ سنة في اللحظة المناسبة

الشيخ رفاعي الرباعي  
من شبه جزيرة سيناء سلم  
بعد ١١٦ سنة رسالة،  
ولكن تسليمها جاء في  
الوقت المناسب!  
ستدهشون لقولي، ولكن  
إليكم القصة... ففي  
خلال الحرب العالمية  
الأولى، وفي سنة ١٩١٥  
بالتحديد، كانت فصيلة

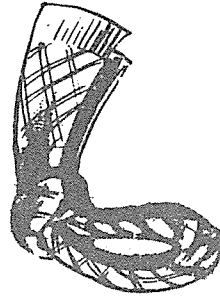


بريطانية معسكرة في قلعة منعزلة في صحراء سيناء اللاذعة الحرارة، وقد نفدت منها المؤونة، وكادت تفقد جلدتها وطاقتها. وبالجوار كانت الوحدات العسكرية الألمانية، والقبائل العربية تتربص الدوائر بهذه الحامية، منتظرة اللحظة الحاسمة للانقضاض عليها. وكان الموت عطشاً يهدد أفرادها فيما لو أنهم نجوا من رصاص العدو. وكان النقيب كازال، قائد الحامية ومعاونه يجاولان إيجاد السبيل للنجاة من المأزق، عندما أقبل عليهما في



الملك الوحيد  
الذي أرضعته أمه  
كان الملك  
لويس التاسع  
(١٢١٤ - ١٢٧٠)  
الملك الوحيد  
في تاريخ الملكية  
الفرنسية بأسرها  
الذي أرضعته أمه  
شخصياً.

\*\*\*



أقدم ربطة عنق كانت لامرأة  
ربطة عنق (كرافات) معقودة  
بكل دقة وأناقة منحوتة في تمثال  
حجري لفتاة من جزيرة كريت  
صُنِعَ منذ ٣٥٠٠ سنة!

\*\*\*

النبات - البوصلة

زرعة «إصبع الله» - هكذا يسمّى لأن حافات أوراقه  
هي دائماً متجهة شمالاً وجنوباً.

\*\*\*

كندي بالاسم فقط

«النهر الكندي»، ينبع في نيو مكسيكو، ويجري عبر ولاية تكساس واوكلاهوما إلى ولاية أركنساس، ولكنه لا يقترب البتة من كندا.

\*\*\*

أغرب انتحار في التاريخ

كان كوكيوس نيرفا محامياً رومانياً شهيراً، وصديقاً  
حميماً للإمبراطور تيبيريوس. فلما راحت تبدو عليه إمارات  
الاكتئاب وصارت تشتد يوماً عن يوم، لحظ الامبراطور  
ذلك فجزع أن يكون صديقه يفكر في الانتحار، فألح  
عليه بأن يحضر كل مادبة تقام في القصر، لكي يتاح له

المكتب أحد الحرس ومعه الشيخ رفاعي المتجعد الملامح من فرط الشيخوخة. وما لبث هذا أن قال بعد القيام بتقديم التحية: أحمل رسالة إلى النقيب كازال، ولقد انتظرت طويلاً لكي أسلمك إياها.

وتسلم النقيب الذي تولته الدهشة والفضول الرسالة وكانت مطوية بطريقة قديمة، وقد أصفر لونها، وكادت تتصّف لتقادم العهد، وفضّها بتلّهب، وقرأ فيها:

«عزيزي كازال...»

وسرعان ما هتف متوجّهاً إلى معاونه بالقول:

- إنها مكتوبة بالفرنسية... ولكنها ولا ريب موجهة إلي، ومن حسن الطالع أن اللغة الفرنسية هي لغتي الأم الثانية.

والتفت فجأة إلى الشيخ رفاعي وسأله:

- من أين جئت بهذه الرسالة، أيها الشيخ الجليل.  
- فأجابه:

- لقد تلقيتها من يد نابوليون العظيم نفسه، وقد طلب إليّ ألا أسلمها إلاً للنقيب كازال شخصياً... وقد انتظرت السنوات الطوال لاسلمك إياها... سنوات كثيرة لا أستطيع عدّها!

- مستحيل... فحملة نابوليون المصرية مضى عليها ١١٥ سنة... لا، ١١٦ سنة بالضبط.

ونظر إلى الرسالة وراح يقرأها، وترجمها لمعاونه:

«عزيزي كازال، فور تسلمك هذا الأمر الذي أرسله إليك بواسطة هذا الصبي المصري، أحفر الأرض تحت هذه القلعة للحصول على المؤن والذخيرة المخبوءة هناك. وبعد أن تأخذ حاجتك منها أتلّف الباقي، وانسحب باتجاه الحدود المصرية. ومن بين الطرقات الثلاث المتوفرة، حذار من سلوك أي طريق ساحلية. احتفظ جيداً بالخريطة المرفقة التي ترشدك إلى موقع آبار الماء، محافظتك على بؤبؤ عينيك... التوقيع: «نابوليون بونابرت».

وحدّق كازال في وجه معاونه المشدوه لحظة، ثم قال له بأمل بادٍ:

- أتدري، يا أنتريدج، ربما كان في ذلك خلاصنا؟ فجدّ أبي الذي خدم في جيش نابوليون قُتل في هذه المنطقة سنة ١٧٩٩. ويمكن أن تكون هذه الرسالة موجهة إليه. فإذا كان هو المقصود فيها، فمن المستحسن أن نأمر كل جندي في هذه الحامية بأن يشرع في الحفر لننبش هذه المؤن والذخائر.

وما لبث الطعام والعتاد أن ظهرا في أرض القلعة - ومعها الماء أيضاً. فقد دُفن كل ذلك قبل أشهر من احتلال البريطانيين للقلعة. وكان الالمان والأتراك هم الذين أخفوا الطعام والعتاد من أجل استعمال جنودهم.

وعمل النقيب كازال الذي قوّت الرسالة التي عمرها ١١٦ سنة من معنوياته وشخصيته، بما تضمّنته حرفياً. وتبع ارشادات الخريطة المرفقة. وعثر على كل بئر من آبار الماء المبينة عليها.

ومن زوايا ذاكرة الشيخ رفاعي العجوز التي يلفّها الضباب التفتت تفاصيل هذه القصة الغريبة، فإذا هي التالية:

كان الشيخ في الخامسة والعشرين من عمره عندما سلّمه نابوليون تلك الرسالة مع قطعتين نقديتين ذهبيتين لنقلها إلى النقيب كازال. فلما وصل إلى حيث يقصد ألقى القلعة مهجورة. وبسبب عدم تمكّنه من تسليمها احتفظ بها. وتشاء المصادفات الغريبة أن يعيش حتى يحرك ذاكرته المتلاشية إسم نقيب آخر يدعى كازال أيضاً، فيهبّ من فوره لإتمام مهمته، وهو في سن الحادية والأربعين بعد المائة!

وبواسطته اجتازت عبقرية نابوليون بونابرت العسكرية قرناً من الزمن لترشد وحدة عسكرية بريطانية إلى طريق النجاة.

\* \*

عصافير خياطة

في جزيرة سيلان نوع من العصافير «الخياطين»، تبني

ولكن بعد هربه ألقى القبض عليه، فكشف الخطة الدقيقة التي أمنت له الهرب.

\* \* \*



بيغي أونيل

تسبب إهمال وازدراء ابنة أحد أصحاب الثزل والحانات في واشنطن في تمزيق مجتمع العاصمة الأمريكية، واستقالة أعضاء الحكومة استقالة جماعية، واضطراب الإدارة الحكومية بأسرها.

فما هي القصة وراء كل ذلك؟

كانت مرغريت - بيغي - أونيل، ابنة ويليام أونيل السبب في هذه الضجة السياسية، والفوضى الاجتماعية مما لم تعرف له واشنطن مثيلاً في تاريخها.

وبيغي الحسنة، الوافرة الحيوية، كانت أرملة محاسب في البحرية يدعى تمبرليك، توفي بطريقة غامضة على ظهر السفينة «كونستيتيوشن». وقد تزوجت السيناتور دجون ايتون، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية تيسي، قبيل تعيينه وزيراً للحربية على عهد الرئيس أندرو دجاسون.

وبسبب عملها في حانة والدها، فضلاً عن الروايات الخبيثة التي نُشرت حولها، فقد أهانتها زوجات سائر الوزراء وتجنّبها. غير أن الرئيس الأميركي دافع عنها، وهدد بالاستقالة، إذا لم يقبلن بها، ويوافقن على وجودها بينهن. ولكن سرعان ما ذر الشجار قرنه في العاصمة التي باتت فريسة حرب مجتمعية. فلما ازدرتها السيدة هوغن، زوجة وزير هولندا المفوض، هدد الرئيس دجاسون

اعشاشها بثقب أوراق الشجر الكبيرة، ثم تعمد بعد أن تجمع منها كميات وافرة، إلى خياطتها بعضها مع بعض بخيوط من نسج الغنابك. والغريب في الأمر أن هذه «الماني» تصمد بقوة للتقلبات الجوية المختلفة!..

\* \* \*

آلات موسيقية زجاجية

في الداغمارك فرقة موسيقية فريدة في نوعها في العالم بأسره. ذلك بأن كل الآلات الموسيقية التي تستعملها مصنوعة من الزجاج. والعازفون يرتجفون كلما مرت بخاطرهم إمكانية تحطمها لأنه يصعب تعويضها. فالذي صنعها توفي حاملاً معه السر إلى العالم الآخر... .

\* \* \*



ينشر حديد سجنه بجوربيه

فريد ترادويل نشر بجوربيه حديد القضبان في زنزانه سجن «لايون كاوتتي» الذي زج فيه بمدينة امبوريا، في ولاية كنزاس الأمريكية، سنة ١٨٩٩ بعد اتهامه بالسرقة، ونجح في الفرار.

فضوال شهرين دبر خطة الهرب هذه فقد كان يلبس في قدميه جوربين من الصوف مصنوعين في البيت قام بحلها ونسلها حتى جعل منها خيوطاً، غطاها بالصابون، وفركها بجزيئات الرمل والأسمنت التي حصل عليها من حك جدران الزنزانه. وقد باتت الخيوط هكذا أشبه بالمبرد. وراح يقوم بتنفيذ خطته ليلياً حتى تسنى له فصل القضبان بعضها عن بعض وتأمين منفذ لهربه.

ذلك بسيطة: فالأرواح في الشجر والنبات والحيوان، كانت تغضب لأنها كانت تقطع، وتشرط، وتؤكل، ولذا فإن الرجل الذي يمثل القبيلة كان يقدم ضحية لتهدئة الأرواح واسترضائها.

غير أن الملوك سرعان ما أصبحوا أذكيا، فتخلصوا من هذا الواجب غير الملائم، ووضعوه على عاتق سواهم. وبموافقة الرجل الطيب في القبيلة كان يتم اختيار ضحية بطريقة القرعة - وهي حيلة بارعة ظلت متبعة في بلاد التبت المنعزلة عن العالم حتى زمن غير بعيد بشكل معقد تعقيداً غريباً. ففي كل سنة يتولى اللاما الأكبر، وهو الراهب البوذي اللامي، أو أحد الرهبان الرئيسيين شؤون الحكم في الحسا العاصمة، فيعين أحد البائسين الحقييرين ملكاً يُعرف باسم «ملك السنة». وطوال عشرة أيام يروح هذا الملك يتبخر ويختال في المدينة، ويفعل ما يشاء ويشتهي، ويصادر لنفسه أي شيء يحلو له، في الوقت الذي يمس فيه برفق رؤوس الناس بذيول ثور التبت الضخم الطويل الصوف المعروف باسم «اليك»، من أجل نقل خطاياهم إليه.

وفي اليوم العاشر يتواجه هذا «الملك» مع اللاما الأكبر، ويؤتى بزوج من النرد، ويعطى كل واحد منهما نرداً، ويلقيان النرد ثلاثاً، ويكون الخاسر الضحية القربان. ولم يعد أحد يُدهش أن يكون «الملك» هو الخاسر - ما دام نرد اللاما الأكبر لا يحمل سوى الرقم ستة، ونرد «الملك» الرقم واحد.

وعندها كان الأهليون يطردونه من المدينة للاوزار التي تثقل كاهله. وكان في السابق عرضة للضرب حتى الموت عندما يلقي القبض عليه. وفي الآونة الأخيرة بات يُسمح له بالفرار فإذا ما استطاع تحمّل البقاء حياً على رغم حياته كمنبؤ، ففي وسعه العودة في السنة التالية إلى العاصمة لتجربة حظه مجدداً في أكثر ألعاب النرد التواء، وبعداً عن الاستقامة.

\*\*\*

بطردها وزوجها من البلاد، الأمر الذي جعل السيدة هوغن تقدم الاعتذار. ولكن، مع ذلك، فإن كل واشنطن، وسائر أجزاء البلاد كانت قد اتخذت موقفاً إما مناصراً لبيغي، أو مناهضاً لها، وبرزت الطوائف السياسية في كل مكان.

والغريب في الأمر أن السيدة آندرو دجاكسون دونالدسون، نسيبة الرئيس الأميركي، وسيدة البيت الأبيض، كانت من أشهد المناهضين لبيغي، وفضلت العودة إلى منزلها في ولاية تينيسي على القبول بابنة صاحب الحانة.

وأخيراً استقال ايتون، زوج بيغي، مراعاة للرئيس دجاكسون، ونسج على منواله ثلاثة آخرون من أعضاء الحكومة. أما مارتن فان بيورين، وزير الخارجية، فقد انحاز إلى جانب دجاكسون، وضحى هدفاً آخر لغضب مناهضي بيغي. فأوفده الرئيس سفيراً للولايات المتحدة الأميركية في إنكلترا، منهيماً بذلك الغضب رسمياً، ولكن تازكاً الشعور مع أو ضد بيغي تماماً كما كان عليه دائماً.

وقد أتلفت «فضيحة ايتون» صحة الرئيس دجاكسون، وجعلت شعره يشيب. وما هي إلا فترة قصيرة حتى توفي ايتون مخلفاً لزوجته ثروة لا بأس بها، فتزوجت وهي في سن متقدمة شاباً إيطالياً كان استاذاً للرقص. فأنفق ماها كله، وتركها وسط الفقر والحزن.

\*\*\*



ملك لعشرة أيام!

لأنه تحمّل المسؤولية عن كل واحد، كان الملك في العصور الأولى من تاريخ البشرية يقع بانتظام ضحية قبيلته لتجنب انتقام الأرواح. وكانت الفكرة من وراء

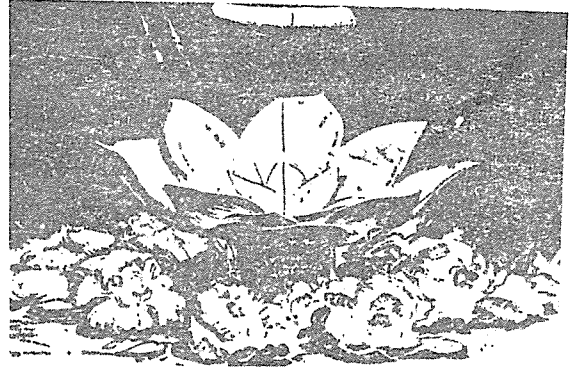
آتين من مختلف أرجاء العالم لتأمل هذه الذخيرة من بعيد، داخل الهيكل الذي يحتويها. وإليها تقدم الهبات والهدايا السخية من الذهب والفضة والحجارة الكريمة، فضلاً عن اردية الكهنة الثمينة.

\* \* \*

### تحفة في متحف

الجبابرة مخلوقات نادرة، وعندما ظهر واحد منهم يدعى تشارلز بايرن في لندن سنة ١٧٨٠ فإن حجمه الهائل أطلق أعظم مطاردة مروعة سجلها التاريخ. وفي حين كان المتفرجون يدفعون البنسات ليحدّثوا ببله إلى جسم الايرلندي الجبار ذي الحركة البطيئة المتثاقلة كان أطباء لندن ينظرون إليه كغنيمة محتملة. وبدأ الدكتور دجون هنتر، عالم التشريح الشهير المطاردة. فأرسل إليه أحد التابعين الموثوق بهم حاملاً مبلغاً من المال ليدفعه إليه مسبقاً ثمناً لجثمانه، عندما تتاح الفرصة لذلك. ولكن هذا التكتيك أخفق، وانطوى بايرن على نفسه مذعوراً، لشدة اعتقاده بالخرافات. ولكنه ما لبث أن وجد نفسه ملاحقاً باستمرار. فهو إذا ما غامر بشرب قدح من الشراب في أحد المشارب، شاهد أحد رجال الدكتور هنتر يراقبه، الأمر الذي حمله على تبديل مسكنه والأماكن التي يتردد إليها لاحتماء الخمر. ولكن تابعه استمر في ملاحقته. وقد أثار ذلك أعصاب الجبار المذعور الذي أتلف صحته من فرط معاقرة الخمر، وبات فريسة المرض في غضون ثلاث سنوات. وكانت وصيته وهو على فراش الموت أن يشحن نعشه في اتجاه مجرى نهر التيمز حتى مصبه ويُدفن على عمق مئة وعشرين قدماً.

وبينما راح الأطباء يتحدثون عن المراسي والكلابات وغرف العوم، لم يحرك هنتر ساكناً في الظاهر. فلقاء رشوة بمبلغ خمسمائة ليرة استرلينية، جرّ الساهرون أمام جثمان بايرن هذا الجثمان العاري في ساعة متأخرة من الليل إلى عربة الدكتور هنتر المنتظرة في الشارع، فسارع هذا بحمله إلى حجرة التشريح في عيادته حيث غُليت قطع هذا الجسم الجبار في مرجل نحاسي ضخّم، بينما أُلقي في البحر في اليوم التالي نعش مليء بالثقاق.



السن التي يعبدها ٤٠٠ مليون نسمة

قطعة من العظم لونها متغير، طولها حوالي بوصتين وقطرها بوصة واحدة، هي محط احترام لا يحُدّ من خمس سكان المعمورة تقريباً. فأربعماية مليون بوذي يؤكّدون جازمين أن هذه القطعة العظمية كانت ناب الفك العليا اليسرى لغوتاما بوذا، مؤسس المذهب البوذي. وهي تقوم على زهرة لوتس ذهبية، داخل سلسلة من المزارات المقدسة، على شكل جرس مزركشة باليواقيت ومزخرفة بالسلاسل الذهبية، فوق طاولة ضخمة من الفضة الخالصة، وذلك في حجرة معتمة، لا يدخلها الهواء، يفوح منها الأريج القوي المنبعث من أطنان الزهر في هيكل السن المجيد في كاندي، بالهند.

ولهذه السن قصة، تقول إنها أنقذت من المحرقة عند جنازة بوذا سنة ٥٤٣ قبل الميلاد وقد حُمّلت إلى سيلان من جنوبي الهند بعد ثمانماية سنة. وطوال سنين استخدمت بائنة في زواج النيبالات المولد، وبخاصة الاميرات السنغاليات المفضلات. ولا يسع أي فتاة في التاريخ الافتخار بأنها حصلت على مثل هذه البائنة.

وفي القرن السادس عشر استولى البرتغاليون على السن وحطموها على مرأى من الجميع على أنها شيء وثني بغیض. وقدّموا إلى أسقف غوا فدية هائلة لقاء هذا الأثر المقدس. ولكنه رفض المليون دولار ذهباً. وبعد تحطيم السن بفترة غير طويلة، أعلن حكام سيلان أن ما أحرق ورُمِد ونُثر في مياه المحيط لم يكن السن الأصلية، بل نسخة زائفة عنها، وأدّعوا أن السن الحقيقية لم تخرج قط من حوزتهم.

واليوم يحج إلى هذا المكان مئات الألوف من الناس



وأعاد هنتر تجميع غنيمته بطريقة ممتازة بحيث أنها ما تزال تنتصب اليوم في متحف الكلية الملكية للجراحين كأطول هيكل عظمي بشري محفوظ.

\*\*\*

الشرق غير الغامض!

لعل أقدم نموذج لمادة مطبوعة هو اللافتة الصينية الصغيرة التي تعود إلى السنة ٥٩٤، أي إلى ما قبل حوالي ألف سنة من طبع غوتنبرغ الألماني بحروفه المتحركة التي ابتكرها كتابه الأول الشهير، وقد قُصد منها الاستعمال المنزلي لأنها كانت تحمل العبارة التالية: «حذارٍ من الكلب».

\*\*\*

نُصب تذكاري لسندريلا

سندريلا الأصلية التي أبهجت مغامراتها قلوب الكثيرين من الأولاد منذ أربعة آلاف سنة، كانت حسناء مصرية صبية وكان اسمها الحقيقي رودوبيس. وفي ذات صباح بينما كانت تستحم في مياه النيل، أبصرت نسرًا يلتقط أحد خفيها اللذين تركتهما على الرمل. وحمل الطائر الخف إلى ممفيس، على مسافة ٥٠٠ ميل من ذلك المكان. وهناك اسقطه في حضن الملك ميسيرينوس الذي كان يصرفُ إذ ذاك شؤون القضاء.

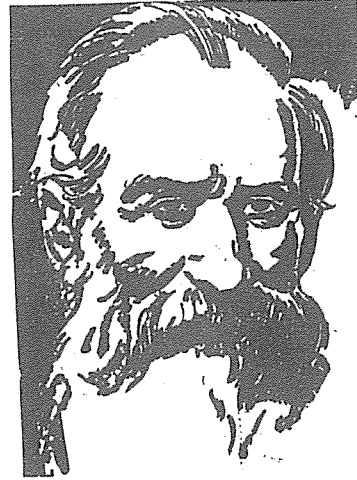
ودهش الفرعون لجمال الخف وصغر حجمه، وراحت مخيلته تعمل عملها، ووطد العزم على إيجاد صاحبه. ولكن الخف لم يكن يناسب غير قدم رودوبيس الدقيقة. وبعد لأي وجدها وتزوجها. وجعلها ملكة على مصر، وتكريماً لها بنى الهرم الثالث في الجيزة، وهو نصب حقيقي لسندريلا.

ولم يكن الخف من زجاج كما في القصة التي نعرفها، بل من الفرو. ذلك بأنه لما ترجمت القصة من الفرنسية إلى الإنكليزية أخطأ المترجم فحسب أن كلمة «Vair» وتعني بالفرنسية الفرو، (بالإنكليزية فير Fur) تعني بالفرنسية الزجاج «Verre» فنقلها إلى الإنكليزية «Glass». ومنذ ذلك الحين باتت سندريلا وخفها الزجاجي يُذكران معاً.

\*\*\*

الشهية الثابتة

السر اسحق هولدن (١٨٠٧ - ١٨٩٧)، صاحب الملايين ومصانع الصوف الشهير في إنكلترا، كان يتناول طعام الصباح والمساء نفسه يومياً طوال السنوات الثماني



والأربعين الأخيرة من حياته. وكانت «ترويقته» وعشاؤه يتألفان دائماً من الألوان نفسها، وهي تفاحة مطبوخة، وقطعة من بسكويت الموز، وبرتقالة، وعشرين عنقوداً من العنب. وإلى طعامه الذي لم يتبدل هذا يعزو حياته الطويلة وصحته الممتازة، وتحرره من أي مرض حتى وفاته عن إحدى وتسعين سنة.

\*\*\*

كلمة لا تتكرر حروفها

كلمة AMBIDEXTROUSLY الإنكليزية تتألف من ١٤ حرفاً مختلفاً لا يتكرر أحد منها، وتعني «ببراعه فائقة».

\*\*\*

وفي صباح يوم من الأيام، وكان ينتظر إفطاره ليأكل إذا به يستسلم إلى الرقاد. فأراد أحد مساعديه أن يمازحه فوضع أمامه على المائدة الطبق وعليه الصحن الفارغة، بعد أن أكل هو طعامه. ولما استيقظ اديسون رأى الصحن الفارغة، وفنجان القهوة الفارغ، وكسرات الخبز، فظن أنه أكل قبل أن ينام... فتراجع قليلاً عن المائدة وتناول سيكارة فأشعله ثم انصرف إلى عمله دون يخامره الشك في شيء. ولم يدر حقيقة ما حدث إلا بعد أن انفجر مساعده ضاحكين.

\* \*



### الفاشل الناجح

الفاشل الناجح؟ أجل، إن أبلغ مثال على هذا الرجل هو آرثر يونغ، المزارع البريطاني الذي فشل أربع مرات في مشاريع زراعية. ثم جمع ثروة من وضعه كتاباً بعنوان «كيف تزرع»، وأصبح وزير الزراعة البريطاني، وذلك في القرن الثامن عشر...

\* \* \*

### إديسون كان ضعيف الذاكرة

كان إديسون ضعيف الذاكرة، لا سيما في شبابه. ففي المدرسة كان ينسى كل ما يتعلمه ولذلك كان دائماً يأتي في مؤخرة زملائه من حيث الدرجة. ويئس منه اساتذته، وصرحوا بأنه خفيف العقل أبه، لا فائدة من تعليمه. أما الأطباء فتكهنوا بأنه مصاب بمس، نظراً لشكل رأسه الغريب.

ودات يوم - وكان منهمكاً في حل معضلة علمية - اضطر للذهاب إلى المحكمة ليؤدي ما عليه من ضرائب، وليث وقتاً غير قصير واقفاً في «الصف» منتظراً دوره، فلما جاء دوره لم يتذكر اسمه. ولحظ أحد الواقفين بجانبه ارتباكاً، فذكره بأن اسمه توماس اديسون. وقد صرح وقتئذ بأنه لم يكن يستطيع تذكر اسمه، حتى لو كانت حياته معلقة على ذلك.

اعتاد اديسون أن يمضي الليل وهو يعمل في مختبره،

### نُصِبَ الجهات الأربع

بالامكان في مدى عشر ثوانٍ المرور عبر أربع ولايات أميركية من نقطة معينة في الولايات المتحدة الأميركية. فهناك نُصِبَ يحدد نقطة اتصال الولايات الأربع يوتا، وكولورادو، وأريزونا، ونيو مكسيكو، بعضها ببعض. وبمجرد اللف حول هذا النصب فإنك في الواقع تطأ تراب كل هذه الولايات الأربع.

وقليلون هم السياح الذي تتاح لهم فرصة رؤية هذه النقطة: ذلك أن الطرق المؤدية إليها غير صالحة، والخرائط تشير إلى هذه المنطقة بالعبارة التالية: «لا يوصى بزيارتها دون الاستعانة بالادلء والمرشدين».

\* \* \*

### المدعي العام الرقيق القلب

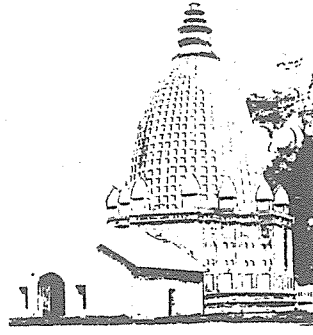
إنه الأمير الروسي بيوتر لوبوخين (١٧٥٣ - ١٨٢٧) وكان يشغل منصب المدعي العام في روسيا القيصرية.



وقد مُنح سنة ١٧٩٨ أرفع وسام في بلاده لانسانيته لأنه حرمّ جلد من هم فوق السبعين من العمر.

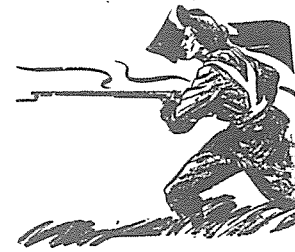
\*\*\*

بناء معبد بالحسومات  
هذا المعبد الهندي  
(باغودا) في بتشفار-  
مهادن، بُني بفضل المال  
الذي جُمع من  
الحسومات التي وافق  
التجار على إجرائها على  
السلع التي كانوا  
يبيعونها لأفراد الطائفة الهندية المعروفة بالكومتي.



\*\*\*

### المرأة - الرجل!



ديوراسامبسون،  
انضمت إلى جيش  
المستعمرات التي شكّلت منها  
الولايات المتحدة الأمريكية في  
ما بعد، باسم روبرت  
شيرتليف. ومع أنها جُرحت مرتين، فقد خدمت طوال  
ثلاث سنوات قبل أن تُكتشف حقيقة هويتها.

\*\*\*

### الرجل الذي لا اسم له

عاش ابن الكونت جواميو  
دو سيني لايبي، طوال  
حياته، من سنة ١٧٧٤ إلى  
١٨٢٠، دون أن يحمل إسمًا،  
ذلك أنه لدى ولادته اعتبر  
والده أن عدم منحه أي اسم  
هو في الواقع السبيل الوحيد



لضمان الصحة التامة له.

\*\*\*

### ألف دولار لقاء المرافعة

روبرت هـ. انغرسول (١٨٣٣ -  
١٨٩٩) محام أميركي ومحاضر شهير،  
كان يفرض مبلغ ألف دولار، مقابل  
ظهوره في المحكمة للمرافعة  
بالدعاوى.



\*\*\*



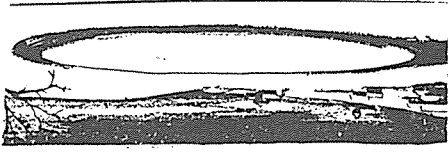
### عيد الشكر كان في الأصل يوم صوم

ذلك هو الواقع!.. وعيد الشكر هذا يحتفل به  
الاميريكيون يوم الخميس الاخير من شهر تشرين الثاني.

كان المهاجرون الانكليزي إلى العالم الجديد الذين أنشأوا  
أول مستعمرة في نيو إنغلندا بالولايات المتحدة الاميركية  
سنة ١٦٢٠، حتى السنة ١٦٣١، يحتفلون بعيد الشكر  
السنوي بالصوم القاسي عن الطعام والشراب. وفي تلك  
السنة، في مدينة تشارلز تاون، أُبدل عيد الشكر والصوم  
السنوي هذا الذي كان يُحتفل به يوم الخامس من شباط  
إلى يوم عيد للمرة الأولى، بأمر من الحاكم، للاحتفال  
بوصول سفينة ملأى بالموثون من إيرلندا بعد طول انتظار.

ولكن تلك لم تكن المرة الاخيرة. ففي مناسبتين اثنتين  
أخرين عادت الحكومة الاميركية إلى تقليد الاحتفال  
بعيد الشكر بواسطة الصوم. وقد حدّدت المستعمرات  
التي تشكّلت منها فيما بعد الولايات المتحدة الاميركية يوم  
٢٠ تموز و ١٧ أيار ١٧٧٦ كعيدي شكر وصوم.

ولم يحدّد عيد الشكر نهائياً في يوم الخميس الاخير من



### كعكة الثلج الدوّارة

في نهر اوتاوى، بكندا، طوف جليدي يبلغ قطره ١٢٠ قدماً، يقوم فوق دوامة تسبب دورانه باستمرار!

\*\*\*



### المحامي الذي لا يحلم!

آرمان جاك ليربيت عاش بين سنة ١٧٩١ و ١٨٦٤، ولم ينم قط طوال إحدى وسبعين سنة. فقد كان يشكو من كسر في الجمجمة عندما كان طفلاً في الثانية من عمره، وشاهد إعدام الملك لويس السادس عشر في ٢١ كانون الثاني ١٧٩٢.

فقد تداعى المدرّج الذي كان يقف عليه مع أبويه، وسقط الجميع، ونُقل هو إلى المستشفى بحالة اللاوعي. وبعد أن عاد إليه رشده، وشفى مما أصابه لم يغمض له جفن قط طوال الاحدى والسبعين السنة التي عاشها. غير أن الأذى الدماغى الذي أصيب به، وأرقه الطويل جداً هذا، لم يمنعه من أن يصبح محامياً شهيراً وكاتباً عدلاً. وقد عُرف على نطاق واسع بلقب «النور القانونى الذي لا ينطفىء»!

\*\*\*

تشرين الثاني إلا على عهد الرئيس ابراهام لنكولن. ولكن مرة واحدة وحسب تحوّل رئيس أميركي عن هذه القاعدة. فقد حدّد الرئيس دجونسون يوم السابع من كانون الأول سنة ١٨٦٥ كعيد للشكر لأنه نسي أن ينشر الاعلان في حينه.

\*\*\*



### أكثر الشعراء إخلاصاً

البارون فون هامبولت، كارل فيلهلم (١٧٦٧ - ١٨٣٥) كان سياسياً، وكاتباً، وشاعراً المانياً شهيراً. وقد نظم قصيدة يومية من مئة بيت تكريماً لزوجته طوال أربع وأربعين سنة.

وكانت زوجته امرأة مثقفة وذكية تدعى كارولين فون داكرودن، وقد دامت حياتهما الزوجية ثمانى وثلاثين سنة. وبعد وفاتها، استمر في نظم القصيدة اليومية التي كان يضعها على ضريحها بانتظام كل صباح، دون أن يتوقف يوماً عما نذر له نفسه طوال سنوات ترملة الست!

\*\*\*



### أقدم محكمة في التاريخ

هذه المحكمة بدأت بعقد جلساتها أمام كاتدرائية فالنسيا، بأسبانيا، منذ سنة ٩٦١. وتلتئم كل خميس من كل اسبوع ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وتقضي في أمور تتعلق بالريّ وتوزيع المياه، وهما على جانب كبير من الأهمية بالنسبة إلى مزارعي المنطقة. أما أعضاء المحكمة السبعة فينتخبهم المزارعون أنفسهم. وهم يجلسون فوق صوفا محملية غريبة،

\* \* \*

ويدرسون القضايا المعروضة عليهم، دون سجلات، ولا حلف يمين، ولا محامين، ولا تأجيل، ولا تأخير، ولا استئناف. أما الحكم الذي يصدر بلهجة فالنسيا القديمة، فإنه ينفذ بدقة.

وطوال حوالي ألف سنة حاول عشرون ملكاً وديكتاتوراً اسبانياً عرقلة نشاطات هذه المحكمة، محكمة المياه، التي تُعتبر أقدم المحاكم في التاريخ. ولكنها تجاوزتهم جميعاً وما تزال تقوم بمهامها خير قيام.

### الكنيسة التي لم تدم إلا دقيقة واحدة

بسبب خطأ معماري في أسس كنيسة القديس يوحنا في بلدة بارماوث، في مقاطعة ويلز، بإنكلترا، سقطت هذه الكنيسة بعد دقيقة واحدة من إنجازها، ثم أعيد بناؤها مجدداً، وما تزال قائمة إلى يومنا هذا.

\* \* \*

### حذارِ الصاعقة!

الشخص الذي يهرب من العاصفة ويلجأ إلى الوقوف تحت شجرة سنديان معرض أكثر ممن يقف تحت شجرة الزان، بنسبة ستين مرة، لأن تضربه الصاعقة. ذلك بأن لشجرة السنديان جذوراً عمودية توفر خطأ مباشراً أكثر للمياه الأرضية.

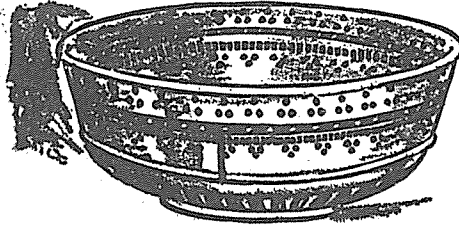
\* \* \*

### قبعة العرس

هذه القبعة المبتكرة وضعتها على رأسها في الاصل العروس الفرنسية جانّ دو دول سنة ١١٤٠. وقد حذت حذوها المئات من العرائس في بلدة انتران، طوال فترة امتدت على ٦٤٩ سنة. وكانت كل عروس تتلقى منحة قدرها عشرة فرنكات من صندوق خاص أوجدته جانّ نفسها، وذلك لتأمين انشار هذه القبعة!

\* \* \*





## الكنيسة التي بُنيت من شجرة واحدة



بنتغتون في قصر منكستر، سنة ١٤٦٣. فقد كان هذا النبيل مضيفاً للملك بعد معركة هكسهام، وشاء الملك أن يشكره على ضيافته.

ومنذ ذلك الحين، وذرية السر دجون تحتفظ بالكأس التي عُرفت باسم «حظ منكستر السعيد» وتحافظ عليها محافظتها على أي تقليد ديني. وهي ما تزال ملكاً للوردات منكستر الذين يعتقدون اعتقاداً راسخاً أن «في قصر منكستر سيبقى الحظ السعيد مرفراً حتى تتحطم الكأس السحرية».

\* \* \*

## الواعظ المتعظ!



هذا الواعظ الاسكتلندي الذي لم يكمل أي عظة دينية هو القس دجون أوترسون، من بلدة مونكتون. فقد قضى خمس عشرة سنة متواصلة يقدم عظات يوم الأحد، إلا أنه كان يتأثر كثيراً ببلاغة عظاته بحيث أنه كان يقع مغمى عليه دائماً قبل أن يستطيع إنهاء عظته!

\* \* \*

الكنيسة المعمدانية الأولى في سانتا روزا، بولاية كاليفورنيا، بنيت سنة ١٨٧٣ من خشب شجرة عملاقة واحدة من الشجر المعروف باسم الجبارة (وهو شجر حرجي من الفصيلة الصنوبرية يكثر في كاليفورنيا ويبلغ طوله في كثير من الاحيان ثلاثماية قدم) كانت تقوم بالقرب من غرينفيل، وتقوم الكنيسة غير بعيد عن المكان الذي كانت فيه الجبارة.

وكانت فكرة تشييد الكنيسة من شجرة واحدة لأحد أصحاب المناشر الذي قدّم الخشب. وبلغ ما قدمته هذه الشجرة من الخشب عندما نُشرت ٧٨ ألف قدم. والكنيسة ذات الطابع والشكل القوطي، فيها قاعة تتسع لثلاثماية شخص، لأنها بطول ٦٠ قدماً وعرض ٣٧ قدماً.

وعندما تشرق شمس بعد الظهر خلل النافذة الزجاجية البديعة الزخرفة، فأنها تعكس الأحرف المضئية الغنية بالألوان التي تؤلف عبارة «الكنيسة التي بنيت من شجرة واحدة».

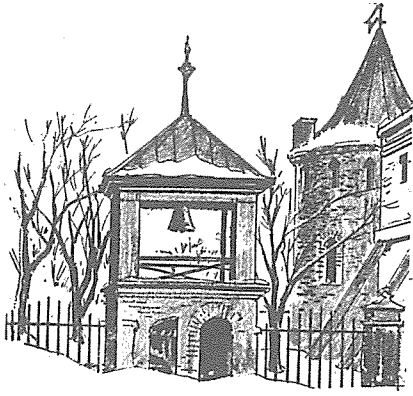
\* \* \*

## «حظ منكستر السعيد»

«إن أسرتك ستردهر طالما احتفظت بهذه الكأس ولم تحطمها!»

هذه العبارة قدّم الملك هنري السادس البريطاني «سلطانية زجاجية خضراء اللون» إلى السر دجون

كان هناك جبارة في تلك الأيام! .  
لعلّ القبطان البحري الدانماركي آج كارلسون، من مدينة آلبورغ، صُبَّ في قالب بطولي فريد في نوعه،



### الناقوس الخائن

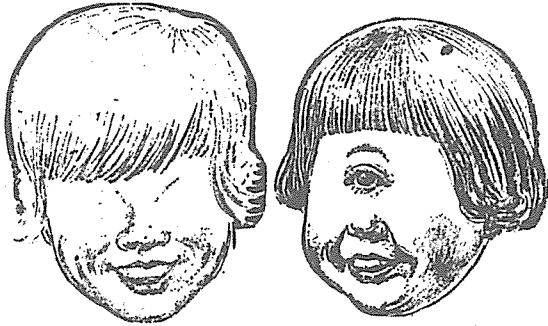
لأن ناقوس المدينة في أوغليش، بروسيا، قُرع لإعلان عصيان حدث سنة ١٥٩١، فقد اتهم بالخيانة ونفي إلى سيبيريا. ولكن بعد ٣٠٠ سنة ألغيت هذه العقوبة، وأعيد الناقوس ليعلق مجدداً في كنيسة في مدينة طوبلوسك.

\* \* \*

### فتاة بعين واحدة

ولدت الطفلة كليمان الفرنسية في بلدة توركوان العام ١٧٩٣ بعين واحدة تتوسط جبينها، أما سائر أعضائها فكانت سليمة وطبيعية. وقد عاشت حتى الخامسة عشرة من عمرها. وقد ورد ذكرها في كتاب بوفون «التاريخ الطبيعي» (الجزء الثاني).

\* \* \*



### طفل بلا عيين

تروي المجلة الطبيعية الباريسية أنه عاش في سابلونسون، من أعمال مقاطعة شارانت السفلى الفرنسية، شاب لا عيان له ويتمتع بالصحة التامة منذ ولادته. وله ستة أخوة وأخوات يتمتعون بنعمة النظر.

\* \* \*

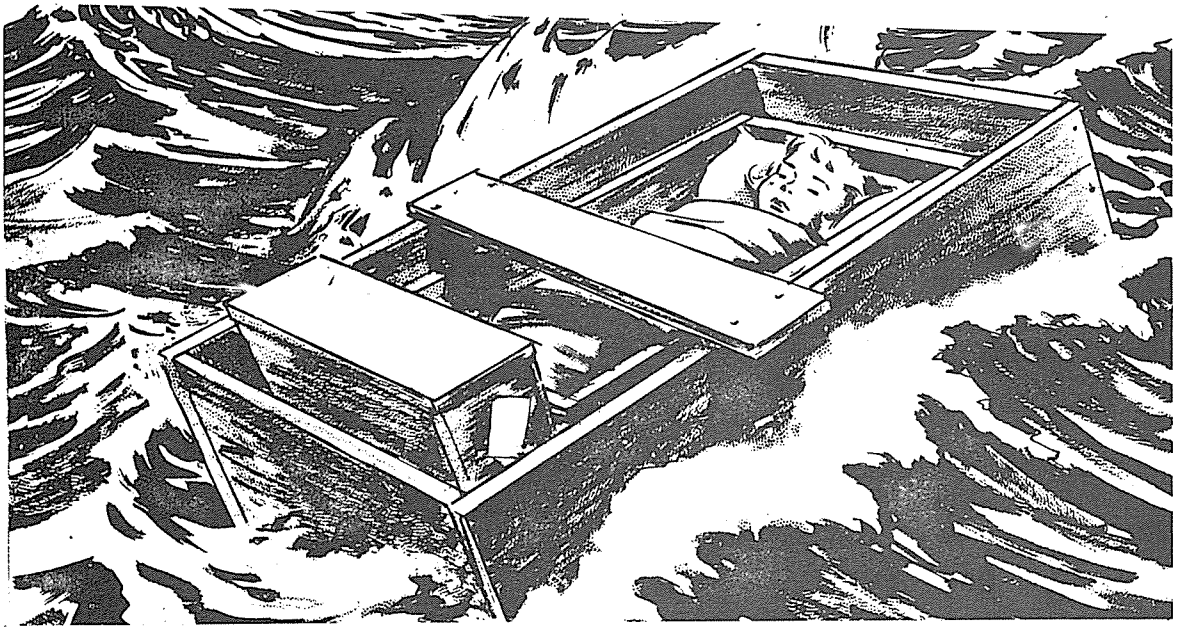


يصعب أن يوجد له مثل. وقد بدا ذلك بكل براءة عندما تزوج بطلنا سنة ١٨١١، وهو في سن العشرين. وكان للزواج تأثير غريب عليه. فقد استولت عليه شهوة التجول. وفاتح عروسه بذلك، وقام بينهما جدل طويل، ولكنها لم تقتنع بمشاطرته حياة التسفار تلك. ولم يشأ أن يقف في طريق سعادتها، فطلقها قائلاً لها بنبرة تنضح بالايما «سأبقى على حبك إلى الأبد! ولكنك ما دمت لا ترغين في أن تجولي معي البحار السبعة فإنه من الانصاف أن أمنحك فرصة للعثور على السعادة مع من سيخلفني في حياتك!»

وغادر آج الدانمارك سنة ١٨١١، ولم يعد يُسمع عنه شيء طوال ما تبقى من القرن التاسع عشر. ولكن مع بزوغ فجر القرن العشرين بلغت زوجه السابقة شائعات تتحدث عن بقاءه في قيد الحياة، وعن تصميمه على العودة إلى وطنه الأم للاستقرار فيه.

وعاد آج كارلسون إلى مسقط رأسه آلبورغ سنة ١٩٠٣، وقام بزيارة زوجته السابقة التي لم يرها طوال اثنتين وتسعين سنة. فاستقبلته بكل احترام وتحفظ. ولما علم أنها لم تتزوج قط، خرّ راکعاً أمامها، وطلب يدها مجدداً بعبارات حبّ حارة جعلت مقاومتها تتلاشى. وعادا فتزوجا سنة ١٩٠٣ وعاشا حتى احتفالا بحدث قلما يحدث في الحياة الزوجية: الذكرى المئوية لزوجها الأول... وقد توفي بعد سنة من ذلك الاحتفال باليوبيل الالماسي!..

\* \* \*



### عملية الاختطاف التي احبطتها عاصفة

كانت رينه نيفرنا، من مرسيليا، بفرنسا ، طفلة في الشهر الثامن عشر من عمرها عندما اختطفها بعضهم من منزل ذوبيا في ٤ آب ١٩٠٨ ، ووضعت في يacht وطلبت فدية لاعادتها . غير أن عاصفة بحرية هوجاء أغرقت اليخت والخطافين الثمانية. أما الطفلة التي كانت ترقد في مهد موقت صُنع من صندوق خشبي، فقد عامت على سطح الماء، ووصلت إلى ساحل مدينة كاسيس الفرنسية سالمة!

\*\*\*

### انكليزية معمرة

نُفشت على ضريح اللايدي دالبورغ التي عاشت مع أحفادها للجيل السادس ابيات من الشعر هذه ترجمتها: «قالت الام لابنتها: إنهضي يا ابنتي، واذهي بابنتك إلى ابنتها، لأن ابنتها تبكي!»

\*\*\*

### هولندية تضرب الرقم القياسي في الأولاد

هذه ترجمة حرفية لما وُجد منقوشاً على أحد الاضرحة في لاهاي بهولندا:

«إن مرغريت ابنة اللورد فلورانت، كونت هولندا، وماتيلدا ابنة هنري، دوق برابان، وشقيقة ويليام ملك المانيا، البالغة من العمر ٤٢ عاماً أنجبت يوم الجمعة العظيمة في الساعة التاسعة صباحاً من العام ١٢٧٦، ٣٦٥ طفلاً بين ذكر وانثى، وقد تمّ تنصيرهم جميعاً دفعة واحدة بحضور حشد غفير من الكهنة والنبلاء والحكام. وأُطلق على الذكور اسم جان، وعلى الاناث اليزابت.

### ٥١ ألف دولار ثمن توقيع

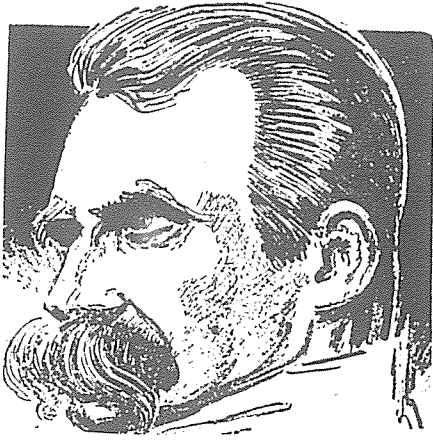
هذا التوقيع لأحد موقعي وثيقة إعلان الاستقلال الأميركي ابتاعه في ١٦ آذار ١٩٢٧، الدكتور روزنباخ في فيلادلفيا بمبلغ ٥١ ألف دولار. . .

\*\*\*

### أكبر الوالدين سنّاً في العالم

توفيت مرغريت كراسيوفنا في بلدة كونين البولونية في العام ١٧٦٣ عن ١٠٨ سنوات. في الرابعة والتسعين تزوجت هذه السيدة للمرة الثالثة من كاسبر رايكول البالغ من العمر ١٠٥ سنوات. وقد عاشا معاً ١٤ عاماً أنجبت له خلالها ثلاثة أولاد: ذكرين وانثى. . . وكان هؤلاء الأولاد يحملون علائم شيخوخة والديهم: كان شعرهم رمادياً، ولثتهم مجوفة، ولم يكن لهم اية اسنان، وكانوا يكتفون من القوت بالخضار والخبز لأن القوة على المضغ كانت تعوزهم، وكانوا محدودي الظهور. وقد مات الوالد عن ١١٩ عاماً.

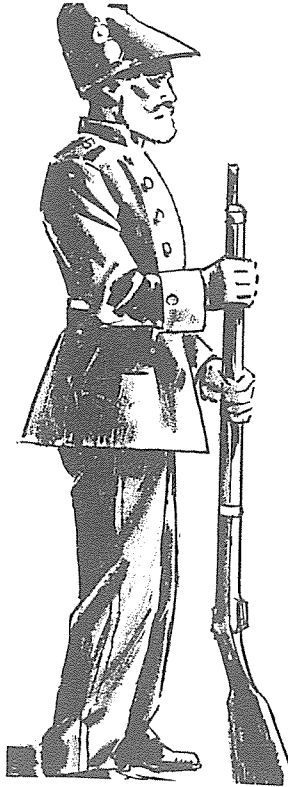
\*\*\*



ممنوع نشر صورة نيتشه

كانت حكومة بولونيا إلى ما قبل الحرب العالمية الأخيرة حكومة دستورية ديمقراطية، يتزعمها المارشال بلسودسكي. وكان بين الرئيس البولوني والفيلسوف الألماني الأشهر فريدريك نيتشه الذي مات في مستشفى المجانين شبه عظيم. وكان خصوم المارشال بلسودسكي السياسيون يستغلون هذا الشبه ويستخدمون صورة الفيلسوف الألماني لشن غارات شخصية شعواء على المارشال مما حمل الحكومة البولونية وقتئذ على إصدار قرار يعتبر نشر صورة نيتشه جريمة يعاقب عليها القانون.

\*\*\*



جيش من شمع يتألف جيش إمارة لشتنشتاين الأوروبية من جندي واحد، وهو جندي مصنوع من الشمع. ذلك بأن جيش هذه الإمارة التي تُعتبر من أصغر البلدان في العالم خُفِّض سنة ١٨٦٧ إلى جندي واحد، هو أندرياس كبير الذي خدم حتى وفاته في سن الخامسة والتسعين. وهذا التمثال الشمعي الكبير يجرس اليوم حصن فادوز!

\*\*\*

ولكنهم ما لبثوا أن ماتوا هم ووالدهم في آن معاً. وقد دُفِنوا في ضريح واحد...»

\*\*\*



الرجل الذي حدّد ينبوع ماء على مسافة ٦ آلاف ميل

الأب الكسي ميرمه، من مدينة سان - بريكس السويسرية، أمسك برقاص فوق مجموعة من الخرائط فوق مكتبه، وحدّد بالضبط موقع ماء جوفي وعمقه في دير سان كاميلو، في بوبايان، بكولومبيا. وأشار على الخرائط والمخططات إلى نقطة أعلن أن الماء سيتفجر منها على عمق ٢٧ متراً. وقد كان، وعُثِر على البئر الجوفية في الموضع الذي حدّده بالضبط.

وفضلاً عن ذلك تكهّن بدقة أن تدفق المياه سيكون بمعدل ٥٠٠ لتر بالدقيقة. وكان ذلك سنة ١٩٢٧.

\*\*\*

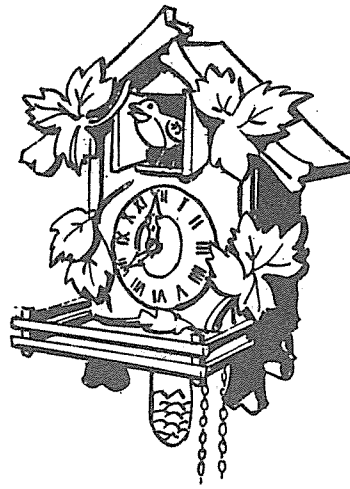


العبرة ليست في السن كارولين فاوولر، فتاة إنكليزية من بلدة غريت تورنغتون، قامت بنفسها بصف أحرف كتاب يتألف من ٢٩٥ صفحة، ثم بطبعه، وهي لم تتجاوز الثامنة من عمرها.

\*\*\*

## ساعة الكوكو

صدر الأمر بإبعاد ساعة الكوكو هذه من أحد أقلام الاختراع في مدينة لوس الهولندية، لأن عصفور الكوكو الذي يبرز منها ويعلن بصوته الساعة، كان يبدو أنه ينادي اسم أحد المرشحين المشتركين في الانتخابات، وهو «كوكو».



\*\*\*



## وحوش بشرية

□ قتلت الكونتيس اليزابت باتوري، النمرة المجرية المشهورة (١٥٦٠ - ١٦١٥) ٦٥٠ خادمة في ست سنوات دون أن ينالها العقاب.

□ كان بهرام أفصح سفّاح عرفه العالم إذ بلغ عدد ضحاياه ٩١٠ رجلاً في أربعين سنة.

كان ينتمي إلى عصابة من السفّاحين المحترفين ازدهرت في الهند سنة ١٨٣٠ قبل أن يضع الانكليز حداً لجرائمهم. وكان هؤلاء يعبدون «بهواني» الإله الذي كانوا يضحّون له كل شيء تصل إليه أيديهم، تاركين أشياء القتل وشأنها لاعتقادهم أن إلههم لا يهتم بسوى الجثمان...

\*\*\*

متوشالح... أكبر أهل التوراة سنّاً يموت قبل ابيه هذا هو الواقع... وتفسيره بسيط جداً، فمتوشالح كان ابن أخنوخ الذي قيل عنه في التوراة: «بالإيمان نُقل أخنوخ لكي لا يرى الموت، ولم يوجد لأن الله نقله...» (سفر العبرانيين - الاصحاح ١١، الآية ٥).

\*\*\*



يخدم في ولاية ٢٠ رئيساً روزوبل بيردسلي، من نورث لانسنغ، بولاية نيويورك، عمل مديراً لمكتب بريدي طوال ٧٥ سنة ١٨٢٨ - ١٩٠٣، فخدم هكذا في ولاية عشرين رئيساً للجمهورية في الولايات المتحدة الاميركية:

\*\*\*

## طلسم ضد المغص

هذه الاشارة توسم فوق معدة كل الأطفال في شامار، بالهند، لتجنّب إصابتهم بالمغص.

\*\*\*

## شجرة الدردار عضو في حزب

انتُختب الشجرة المعروفة بشجرة الدردار - أو شجرة البق - عضواً في الحزب الشيوعي الروسي، وذلك في منطقة الأورال.

\*\*\*

## شدوذ العظاء

هذه طائفة من العادات التي اشتهر بها بعض العظاء:

\* كان الامبراطور اغسطس قيصر يبدأ السباحة بقدمه اليمنى.

\* كان رودجر بايكون، الفيلسوف البريطاني، يصاب بالاغماء لدى كل خسوف.

\* كان صوت تساقط قطرات الماء يصيب الروائي الفرنسي ستاندال بالتشنج.



\* كان يوليوس قيصر يخشى البرد، ولكي يتقيه كان يعصب جبينه بالغار.

\* كان دوق ايرنون يصاب بالاغماء لدى رؤيته ارنباً.  
\* وكذلك كان الفلكي تيوخو براهه يشعر بتخاذل قدميه لدى مشاهدة أرنب أو ثعلب.

\* لم يكن الملك لويس الرابع يطبق رؤية جرس كنيسة القديس دنيس.

\* لم يكن الملك هنري الثالث يحتمل البقاء في غرفة توجد فيها قطة.

\* لم يكن ايرازموس يستطيع لمس السمك دون أن يصاب بالحُمى.

\* لم يكن الفيلسوف ايمانويل قانت يستطيع حصر تفكيره دون تأمل شجرة صفصاف تُرى من نافذة مسكنه.

\* كان الشاعر بودلير ينثر العطور على نفسه ليتمكن من الكتابة.

\* كان الكاتب تيوفيل غوتيه يحرق أقراصاً عطرية ليستنزل وحي الكتابة.

\* شاتوبريان كان يتنزه حافياً فوق أرض حجرته الباردة وهو يملي كتاباته.

\* بونسون دو تيراي، الروائي الفرنسي الشهير، كان يستخدم مجموعة من الدمى تمثل أشخاص رواياته. فإذا ما مات واحد منهم أخفى الدمية التي تمثله في صندوق خاص.

\* كان المفكر الكبير ديكارت يعلّق أهمية كبرى على لم الشعر المستعار التي كانت لديه. . . وكان يحتفظ بعدد كبير منها.

\* كانت خادمة السياسي البريطاني غلادستون تتبرم بكثرة أكله: «هو يأكل في كل ساعة من ساعات الليل والنهار. يوقظني في الساعة الثالثة صباحاً ويطلب دجاجة مسلوقة أو بفتيك. وإذا مرض سيدي فهناك الطامة الكبرى، فهو يملاً الدنيا صراخاً إذا انتابه صداع بسيط».

\* مما يروى عن نابوليون أنه لم يكن يشرع في رسم أي خطة حربية إلا وهو يمتص اقراص السوس. وقد وصفه

خادمه الخاص الذي كان ألزم له من ظله بأنه رجل غريب الأطوار، ولكنه طيب القلب يستطيع المرء أن يخدعه. . .

\* كان رئيس الوزراء دزرايللي الذي حالف تركيا، وكسب قبرص، واشترى لبريطانيا اسهم قناة السويس يرتدي «الكورسيه» كالنساء تماماً. وكان كلما تقدمت به السن أكثر من العناية بنفسه، وتجميل وجهه. وكان يقف أمام المرآة وقتاً أطول من الوقت الذي تقضيه زوجته أمامها! . .

\* عُرف اميل زولا بشروء ذهنه عدة أسابيع، حتى أنه كان لا يكلم أحداً خلاها، ولا يسمح لأحد أن يزوره أو يكلمه. وفي خلال هذه الفترة التي تلازمه، كان زولا يكتب أروع آثاره الأدبية التي خلدهت. وكان يحرص على غلق النوافذ وإسدال الستائر عليها لأن وميض الشمس كان يعوقه عن الكتابة.

\* من أبرز الدلائل على غرابة أطوار الروائي تشارلز ديكنز أنه كان يغادر منزله وسط الظلام ويتيه في شوارع لندن كالمجنون، قطعاً ١٥ ميلاً أو ٢٠ في الليلة الواحدة دون أن يكون له أي مأرب من هذه «النزهة» الليلية. وكم مرة دخل بيوت اصدقائه من نوافذها وهو يرتدي ملابس البحارة، أو يرقص الرقصات التي تنسجم وأنغام الناي. . .

وعُرف عن تشارلز ديكنز انه كان يزيّن أصابع يديه بالخواتم المرصعة بأغلى الجواهر وأدقها صنعاً. كما عُرف عنه أنه لم يكن يستطيع الكتابة ما لم يحمل بيده سلسلة ذهبية يُلوح بها على شكل دائرة.

وكان تشارلز ديكنز يحتفظ تحت ناظريه بتمائيل صغيرة من البرونز تجسّد أشخاص الرواية التي ينهمك في كتابتها.

\* أُرث عن بلزاك أنه أثناء سيره في الشوارع لم يكن يدع رقم بيت إلا ويسجله ثم يجع بعد ذلك الأرقام، فإذا كان المجموع مضاعفات الرقم ٣ سار في طريقه ضاحكاً مستبشراً، ومعنى ذلك دليل الفأل الحسن، وإلاّ غير اتجاهه إلى شارع آخر. . . وهكذا دواليك! . .

النيابة العامة. وحوكم الموسيقي الشاذ، الغريب الأطوار  
بتهمة القدرح والذم، وحُكم بالسجن ثمانية أيام، ولكن  
الحكم لم ينفذ.

ولما توفي وُجدت في غرفته مجموعة من الحشرات لا  
يمكن أن تجتمع في غرفة واحدة. كما وجدت ملابس له  
نظيفة لم يرتدها قط، بل أوت إليها الحشرات. وعجز  
الأطباء والعلماء عن أن يفسروا للعالم كيف استطاع هذا  
الفنان أن يقاوم هذه الآفات جميعاً. . .

\* كان المرابي المشهور والكاتب والمفكر الفرنسي جان-  
جاك روسو يظن أن كل إنسان في الوجود منافس له حتى  
إنه كان يخشى البرق والرعد، ويظن أن حدوثها موجه  
ضده، وهو نوع من انتقام السماء. وكان لا يأكل إلا  
الطعام الذي يحضره بنفسه لأنه يخشى إذا أكل طعام  
طاهيته أن يكون أحد منافسيه قد أغرى الطاهية ودس له  
السّم فيه.

ولم يكن يستطيع كتابة أي شيء جدير بحمل اسمه إلا  
إذا غمرت الشمس بأشعتها الفضاء، وانسكبت بضيائها  
ودفتها على رأسه. . .

\* مما يؤثر عن صمويل دجونسون انه كان عندما يترك  
بيته يحمل بيده عصا ليضرب بها القضبان الحديدية التي  
يمر بها في طريقه، وإذا أبطأ بضرب أحدها يعود ثانية  
ليضربه من جديد، معتقداً أن ذلك يعيد إليه حيويته  
ونشاطه.

\* جاء في مذكرات الميجر جنرال بارنسلي، أمين المتحف  
الطبي للجيش البريطاني، أن قلب الملك الشمس  
(لويس الرابع عشر الفرنسي) قد التهمه أحد مواطنيه  
المشهورين في القرن الماضي - وهو عالم جيولوجي وعميد  
وستمنستر ويدعى ويليام بالكند. وقد كان هذا العالم،  
كالكثيرين من زملائه، غريب الأطوار وشديد الذهول.  
وكان من عاداته أن يقدم إلى أصدقائه ألواناً من الطعام  
غريبة عجيبة لم يكن ليفصح عن طبيعتها إلا في نهاية كل  
مأدبة. وكان من أشهر المأكولات إليه لحم الكلاب،  
والفئران، والسلاحف، والنعام.

\* كان فولتير لا يبدأ الكتابة إلا عندما يضع أمامه  
مجموعة من أقلام الرصاص لا يقل عددها عن اثني عشر  
قلمًا. وبعد أن ينتهي من الكتابة يكسر هذه الأقلام ثم  
يلفها بالورقة التي كان يكتب عليها ويضعها تحت وسادته  
عندما ينام.

\* حينما تقدمت السن بالعالم، الحالم العجيب،  
والمخترع اليوغوسلافي نيقولا تسلا، تغيرت عاداته  
وطريقة معيشته، فصار يغادر غرفته في صباح كل يوم  
وقبيل الغروب، ثم يشتري كميات كبيرة من الحبوب،  
ويذهب بها إلى إحدى الحدائق ليلقي بها إلى العصافير  
وغيرها من أنواع الطير التي كانت تتجمع حوله ليطلعها.

وكان إذا مرض ولم يستطع الخروج، ينب عنه من  
يقوم بهذه المهمة، ويكلفه أن يحضر إليه في غرفته  
العصافير المريضة، لكي يتولى بنفسه رعايتها!

\* من شذوذ الروائي الفرنسي الكسندر دوم (الأب)  
أنه كان شديد العناية بانتقاء أنواع الورق وألوانه وأصناف  
الأقلام - من ذلك أنه كان يكتب رواياته على ورق أزرق  
وبأقلام خاصة، في حين كان يسطر قصائده على ورق  
أصفر وبأقلام غير الأقلام الأولى. أما مقالاته الصحفية  
فكان يستخدم في كتابتها الورق الوردي، ولم يستعمل  
مطلقاً الحبر الأزرق، ولم يجلس يوماً إلى منضدة لتأليف  
رواية، بل كان يستلقي على المقعد ويسند كتفه إلى إحدى  
الطنافس الوثيرة.

\* كان إريك ساتي، أغرب شخصية في عالم الموسيقي  
في فرنسا. وكان يقيم في غرفة لم يعرفها أحد إلا قبيل وفاته  
سنة ١٩٢٥. عاش فيها وحده ثلاثين سنة. وكان يكره  
المال والمتعاملين به. وقد اتفق أن قَدّم له أحد الناشرين  
ذات مرة مبلغاً ثمناً لمؤلفاته فثار في وجهه قائلاً: ماذا  
تحسبني يا هذا، جزّاراً، أو بائع أكاليل؟ إنني فنان، مع  
الأسف! واعتذر الناشر.

وحدث مرّة أن هاجمه أحد النقاد فلم يجد ساتي وسيلة  
للرد عليه إلا ارسال بطاقات بريدية يومية إليه من خلال  
النافذة يلعنه فيها، حتى ضاق الناقد ذرعاً وأبلغ الأمر إلى

وفي يوم من الايام ، وكان برفقة بعض الاصدقاء على مائدة الشراب ، أقبل عليه أحد عمال المطبعة وقال له :  
- إن المعلم كلود لا يستطيع أن يقرأ آخر نص أرسلته إلى المطبعة . فماذا ينبغي أن يكتب في ذلك النهار عن حالة الطقس؟

فأجابه الفلكي من فوره ودونما تفكير:

- أكتبوا أن الثلج سيتساقط في ذلك اليوم!

فصعق عامل المطبعة وهتف به :

- ولكن اليوم ، يا سيدي ، هو الحادي عشر من تموز؟

فأجابه لانسبرغ بلهجة من يود التخلص من إزعاجه :

- وماذا في ذلك؟ إفعّلوا ما أقوله لكم!

وطُبع التقويم كما أمر به الفلكي السكير . ولكن من

حسن طالعهِ أن السنة التالية ، في لياج ، تساقط بعض الثلج

يوم الحادي عشر من تموز . ودهش سكان لياج ، ورأوا في

ماتيو لانسبرغ عالماً مغموراً .

وما لبثت شهرته الفلكية أن عمّت مختلف أرجاء

أوروبا الشمالية .

لقد ألهمه سكره حقاً!

\*\*\*

تأجيل هدم كنيسة ٨٠٠ سنة

في القرن السابع

عشر، جرى عصيان في

بلدة شامبنيي

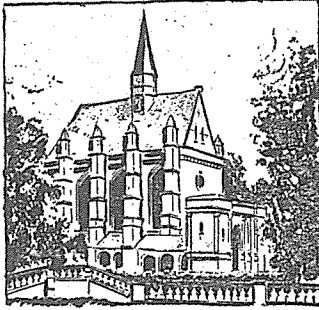
الفرنسية، وصدر الامر

بتهديم هذه الكنيسة .

ولكن في اللحظة

الاخيرة صدر أمر

بتأجيل الهدم لمدة ثمانماية سنة .



فقد اكتُشف أن البابا أوربان الثامن كان قد أقام ذات

يوم قداساً احتفالياً في هذه الكنيسة، وقد منحت بفضل

ذلك، قرناً من الزمن لقاء كل وحدة من أرقام الباب

الرسمية التسلسلية . ولما كان البابا أوربان الثامن، فإن

فترة التأجيل كانت ثمانماية سنة . . .

\*\*\*

وإثناء احدي هذه المآذب قدّم أحد المدعوّين إلى الموجودين ذات يوم ، وعلى سبيل الفضول، قلب الملك لويس الرابع عشر المجفّف، وكان بحجم الخوخة، فلمّا وصل إلى يد صاحب الدعوة ويليام بالكند قذفه إلى داخل فمه، والتهمه كما لو كان لوناً من الطعام المقدّم في تلك المأدبة .

\*\*\*



\* لم يكن الشاعر الالماني الأشهر فريدريك شيللر

(١٧٥٩ - ١٨٠٥) يستطيع النظم إلا إذا وضع قدميه

الخافيتين في سطل ماء مثلج . . .

وقيل أيضاً أنه كان يستنشق في هذا الوضع رائحة

تفاحة عفنة!

\*\*\*

ومن السكر ما صدق!

في القرن السادس عشر كان يعيش في مدينة لياج، في

بلجيكا، عالم فلكي يدعى ماتيو لانسبرغ، لم يكن يتمتع

بقدر كبير من الاعتبار . ذلك بأن التنبؤات والتكهنات

التي كان يضمّنُها تقاويمه السنوية لم تكن لتتحقق أبداً .

ولكي يتعزى، ولا ريب، عن وضعه العلمي المتدني كان

دائم التردد على الحانات، حيث كان يشرب بلا تعقل .

## ورق اللعب!

ورق اللعب (الشدة) عدده ٥٢ ورقة، وحروف أسماء الورق من الأسس إلى الملك عددها ٥٢ أيضاً - باللغة الانكليزية، بالطبع - وهذا هو الدليل:

«ACE, TWO, THREE, FOUR, FIVE, SIX, SEVEN, EIGHT, NINE, TEN, JACK, QUEEN, KING»

\* \* \*



## التبجح الأعظم

خاتم سلطان لاما، في بوٲان، بالهند، يشتمل على ١٦ نعتاً من النعوت التي يوصف بها، ولعل أبرزها هذا الوصف «أنا لا أجارى في القداسة والحكمة».

\* \* \*

## الرقم ٧ العجيب

الرقم ٧ رقم مقدس: هناك ٧ أيام في التكوين، و ٧ أيام في الاسبوع، و ٧ مراحل للقمر. وهناك ٧ أجيال في حياة الانسان، و ٧ أقسام في الصلاة الربانية، و ٧ كتب في التوراة، و ٧ كنائس في آسيا، و ٧ نعم، و ٧ خطايا مميتة، و ٧ حواس، و ٧ أشياء ثمينة عند الاله بوذا، و ٧ قناديل للهندسة، و ٧ نيام في أفسس.

وتكلم السيد المسيح ٧ مرات على الصليب الذي عُلّق عليه ٧ ساعات، وظهر ٧ مرات. وثمة ٧ سموات، و ٧ كواكب، و ٧ نجوم، و ٧ حكماء، و ٧ أبطال في النصرانية، و ٧ نوبات موسيقية، و ٧ ألوان رئيسية، و ٧ وصايا في الكنيسة الكاثوليكية، و ٧ عجائب في الدنيا، و ٧ أسرار.

وكان القدماء يعتقدون أن الابن السابع يكون ذا مواهب عقلية فائقة. أما الابن السابع لهذا الابن السابع فيكون ذا قوة على شفاء الامراض... .

\* \* \*

## هيكل العنكبوت

هذا الهيكل الصيني (الباغودا)، بني في بايينغ فوق بقايا عنكبوت من عناكب الحدائق العادية. فقد كان الكاهن البوذي يوآن مستغرقاً، ذات يوم، في قراءة إحدى عظات بوذا، وتعرف باسم «سوترا الماسية». وفجأة لفت نظره عنكبوت



يتسلق إحدى قوائم الطاولة التي جلس إليها ليطالع وجلست هذه الدويبة فوق الطاولة، وأحنت رأسها وبدت كأنها تصغي إلى تلاوة الأمثلة المقدسة. وتكررت الحركة مراراً كثيرة، حتى بات الواعظ والعنكبوت صديقين. فلما ماتت تم على الفور اعتبارها تجسيداً لأحد مخلصي العالم العنيد من يسمون «بوديساتفاس». وقد كانت المطابقة والمماثلة شديدة إلى حد أن ضريحها كرم بإقامة باغودا مرتفعة، ومتقنة وذات نعوش ثمينة، ما تزال قائمة إلى يومنا هذا.

\* \* \*

من ليس له عمر...

ولد تيتا بياز في بلدة كورتينا الايطالية سنة ١٨٧٩، وعمل دليلاً سياحياً، واشتهر بأنه من الادلاء الاختصاصيين بجبال الالب. وقد تسلق «برج ونكر» الصخري المحرم تسلقه، وهو يعلو ٢٧٠٠ متر ومعه ابنه



### الجرعة المحيية

كان الدوق ألبرت (١٧٣٨ - ١٨٢٢) من زاكسن - تيشن، في المانيا، سقيماً وهو طفل، بحيث أن الاطباء وصفوا له جرعة يومية من النبيذ، ظل يتناولها يوماً طوال حياته التي امتدت إلى ٨٤ سنة. . . .

\* \* \*

يترجم بـ ١١ لغة

إدوين نوريس (١٧٩٥ - ١٨٧٢) العالم اللغوي البريطاني الشهير، ترجم الكتاب المقدس إلى اللغات التالية: البرتغالية، الماوورية،

الاسبانية، الفارسية، الفرنسية، العربية، الاكراوية، الاينتومية، الاوتجية، البلغارية، الايطالية.

\* \* \*

الكتاب المقدس بطريقة براى

طُبع منذ حوالى ربع قرن في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الاميركية، «الكتاب المقدس» بطريقة براى، برسم المكفوفين. وقد صدر في ٢١ مجلداً، وبلغ ارتفاعه - صدق أو لا تصدق - حوالى ست أقدام،



البالغ من العمر خمس سنوات معلقاً بحزام على ظهره.

ويباز الذي تسلق «برج ماجوليت» الشديد الانحدار ثلاثماية مرة في حياته، كانت وفاته بسقطة من فوق دراجة. . . .

\* \* \*



النار لا تلتهم «النار» التهمت النيران مصنعاً فرنسياً يوم ٢٢ أيلول ١٩٣٥، يقوم في شارع كروى - نيفير، بباريس، فأنت على كل محتوياته وجعلتها رماداً، باستثناء كتاب واحد كان عنوانه «النار»!

\* \* \*

الصخر البشري الوجه

صورة جانبية طبيعية من الصخر تشبه الملك آرثر الانكليزي الشهير، وتقوم بالقرب من تتاجيل، بانكلترا.

\* \* \*



مدينة لوس انجلوس، الطبعة من «الكتاب المقدس» بعهديه القديم - ويتألف من ١٦ مجلداً، والعهد الجديد - ويتألف من خمسة مجلدات، إلى المكفوفين غير القادرين على دفع ثمنه بثمان رمزي هو دولار واحد. وحتى إذا لم يستطع هؤلاء دفع هذا الدولار، فإنهم يحصلون عليه مجاناً.

وبلغت كلفة النسخة الواحدة منه طباعةً وتجليداً، دون إضافة أي ربح إليها ٦٣ دولاراً. ولا يشمل هذا الرقم أي جزء من نفقات اللوحات النافرة التي نُسخَت منها الصفحات على اسطوانات الآلة الطابعة التي بلغت وحدها ٧٥٠٠ دولار.

ويقدم «معهد براي الاميركي» الذي يتخذ له مقراً في

\* \* \*

### أغرب موسيقي في التاريخ

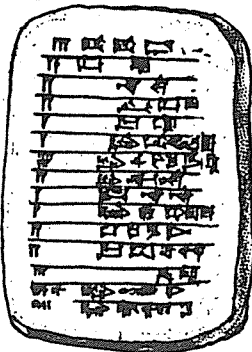
ولد كارل هرمان أونتان في بروسيا السنة ١٨٤٨ بلا ذراعين، وأصبح نجماً من نجوم الحفلات الموسيقية، وعازفاً منفرداً في عدد من الفرق الموسيقية. فكان يعزف بالكمان بقدمه. وكان، إلى ذلك ماهراً في الرماية، وسباحاً، وفارساً، وباستطاعته أن يطبع على الآلة الكاتبة، ويكتب بالريشة، و«يدور» ساعته، ويحلق ذقنه، ويضع الزرّ ذي الرأسين لتثبيت قبة قميصه...



\* \* \*

### أقدم جدول معاشات

أقدم جدول معاشات في التاريخ، مكتوب باللغة المسمارية، وقد عُثِر عليه في أور الكلدانيين، موطن جدنا إبراهيم الخليل. وهو يتضمن أسماء ١١٩٧ عبداً والأجر اليومي الذي كانوا يتقاضونه لخمسة آلاف سنة خلت.





وهناك ذوو وذوات الأذان المستطيلة من زنوج قبيلة «الانكا» الاميركية، كما يبدو في الرسمين.

وتعتبر هذه القبائل هذا الطول في الشفتين والاذنين ذروة الجمال. فتأمل!..

\*\*\*



والد في سن الـ ٩٣  
السر ويليام نكولسون (١٦٧٣ - ١٧٦٦)، من غلنبرغي، في اسكتلندا، أصبح والدًا في سن الثالثة والتسعين، في الوقت الذي بلغت فيه ابنته الكبرى السادسة والستين.

\*\*\*



الطفل العجوز  
هل تصدّق أن هذا العجوز البادي في الرسم لا يتجاوز السابعة من عمره؟..

تلك هي الحقيقة. فقد ولد هذا الطفل الاميركي، ويدعى تشارلزويرت، طبيعياً، ولكن سرعان ما تبين، لدى نشوئه، أنه حقير البنية، وثمة اختلال في العظم المستدير المحيط بقاعدة عنقه، وفي فكه الاسفل، وفي أغشية عظم

الجمجمة. ولدى بلوغه الرابعة نبت له شاربان ولحية سرعان ما دب فيها الشيب كما دب في رأسه، وتجمعت



مقاييس الجمال... .

للجمال مقاييس تختلف باختلاف الشعوب والبلدان.. . وليس ثمة أغرب من مقاييس الجمال لدى بعض القبائل البدائية في القارة السوداء (افريقيا) وبعض القبائل الزنجية في العالم الجديد (اميركا). فهناك ذوو وذوات الشفاه الغليظة الطويلة من أفراد قبائل «ساراس جنجز» في أفريقيا الوسطى.

إن هذه الطريقة في الرحيل لتشبهه كثيراً، فلقد كان يخشى العزلة كثيراً، فاستقل القطار نفسه الذي استقلته إيديت بياف، الصديقة، أو الشخصية التي كان يمكن أن يدعها.

كان كوكتو اسطورة من أساطير منتصف هذا القرن. سيطر على الأدب الفرنسي في النصف الأول من القرن العشرين بتقلبه، ونجاحه الباهر، وشغفه بالتناقض والافكار الجديدة.

\*\*\*



### عقاب العين

أساءت عين الهر  
هاينريش لاوفر، من  
دوسلدورف بالمانيا،  
السلوك، فعاقبها  
صاحبها بإغماضها  
تسعين يوماً  
متواصلة. فقد  
تلصص الهر لاوفر  
على زوجة صديقه  
وصاحب البيت  
الذي يقيم فيه.

ولكنه ما لبث أن ندم على سوء فعلته، فاعترف بذنبه لصديقه وطلب إليه الصفح، فثارت نائرة الزوج وهدد الهر لاوفر بالسجن. ولكن أحد الكهنة تدخل لحسم النزاع. وقد كان، وفرض على لاوفر أن يغمض عينه ثلاثة أشهر كاملة. وجدير بالذكر أن الزوج ظل يراقب لاوفر ليتأكد من تنفيذه هذا العقاب الصارم طوال المدة.

\*\*\*

### أغرب النباتيين في العالم

إنهم أفراد قبيلة سايفال الهندية، الذين يرفضون تزويج أي كان لا يمكنه أن يثبت أن اسرته لا تأكل اللحم طوال ٢٠٣ أجيال - أي أكثر من أربعة آلاف سنة.

\*\*\*



ملاحه وتغضنت بشرته، وبرزت عروق يديه، وبات صوته وشكله أشبه ما يكونان بصوت وشكل ابن الثمانين أو التسعين. فلما بلغ السابعة أصيب بنوبة إغماء مفاجئة أعدمته الحياة...

\*\*\*



### أظافر قياسية

بلغ طول أظافر أحد الكهنة الصينيين ٧٠ سنتمترًا بعد أن تركها ٢٧ سنة دون تقليم.

\*\*\*

### مخابرة تلفونية تتسبب بوفاة!

يوم الحادي عشر من تشرين الأول سنة ١٩٦٣، وفي منزله في «مبي - لا - فوريه» بالقرب من فونتنبلو، كان جان كوكتو ينتظر خلوده بهدوء...



تلقى آخر مخابرة تلفونية، وسجل آخر

عبارة على دفتر. وبلا خوف ولا وجل أغمض عينيه. وليس من السخف في شيء القول إن جان كوكتو مات بالسكتة من الانفعال لدى سماعه نبأ موت آخر على الطرف الآخر من خط التلفون - موت صديقه المغنية الشهيرة إيديت بياف.



## تحديد المسافة بين النجوم

كانت وسائل تحديد المسافة بين نجمة من النجوم والأرض تتطلب على الأقل ستة أشهر. أما اليوم فبفضل طريقة إلكترونية من وضع الدكتور



أولن ج. ايغن، من مرصد ليك، في جبل هاملتون، بكاليفورنيا، أصبح بالامكان القيام بهذا العمل في مدى عشر دقائق فقط.

\*\*\*



يتحكم بشعره

كان في استطاعة بيير ميسي (من نانت بفرنسا)، وهو ممثل إقليمي، أن يتحكم بشعر رأسه على هواه: يجعله يقف، ويتجدد، ويحرك أي جزء من الشعرة الواحدة. ويقول الدكتور أوغست كابان في كتابه «الحواس الخمس» إن القدرة على ذلك تعود إلى نمو غير طبيعي في عضلات الشعر.

\*\*\*

## أطول رجل وأقصر رجل

لا يبلغ طول بطرس الصغير الأفريقي (من مدينة بيترسبورغ) ٣ أقدام، ولكنه متزوج من عشر نساء وله منهن ٣٧ ولداً!

أما أطول رجل فهو صيني ويدعى تشانغ. وباستطاعة هذا العملاق أن يكتب اسمه على جدار يرتفع ١١ قدماً عن الأرض.



\*\*\*

## الشجرة التي نمت على هيئة إنسان

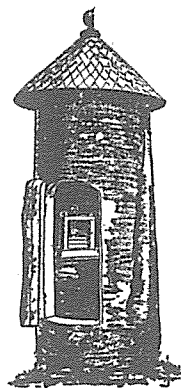
هذه الشجرة التي نمت على هيئة رجل تخص هارلو كلارك من بلدة ماركيت، في ولاية ميشيغان الأمريكية.



\*\*\*

## متحف المزورين

لعل أغرب متحف في العالم هو متحف المزورين الذي يؤويه جذع صنوبر مجوف، وذلك في بلدة ليلهامر النرويجية.



\*\*\*

الدوّارة - دليل اتجاه الرياح - لا تشير إلى وجهة الرياح ،  
بل إلى الوجهة المعاكسة .

\* \* \*

نهر تينيسي هو النهر الوحيد في الولايات المتحدة  
الأميركية الذي يجري مرتين عبر ولاية من ولاياتها  
الإحدى والخمسين . . .

\* \* \*

الأرز في الهند ينمو بثمانين نوعاً مختلفاً .

\* \* \*

وعلى ذكر الأرز، فإن هذه النبتة في شمبران، بالهند،  
نبتة متنبئة! ذلك بأنها دائماً تنبت وترتفع إلى ما فوق  
مستوى الفيضانات ليتاح حصادها . . . وغالباً ما ترتفع  
المياه على حين غرة إلى ما يقارب عشرين قدماً! . . .

\* \* \*

العين العادية هي بالحجم نفسه لدى كل الافراد، إذ  
تبلغ زهاء ٢٣ مليمتراً .

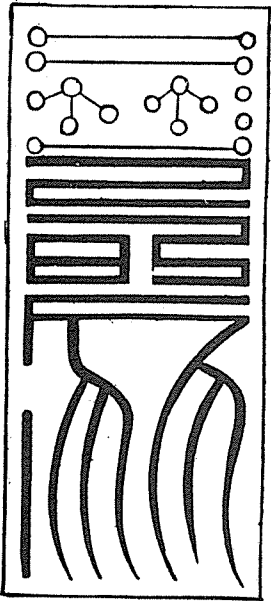
\* \* \*

المشترع الآثيني أريستوفون (٤١٢ - ٣٥٤ قبل  
الميلاد) اتهم خمساً وسبعين مرة في حياته، ولكن لم يُجرّم  
قط!

\* \* \*

هذا توقيع البابا أوربان الثالث!

\* \* \*



طلسم للترقية

يعتقد الصينيون  
أن هذا الطلسم،  
إذا ما حمله شخص ما  
طوال أربعة أسابيع،  
فإن له قوة  
تأمين الترقية  
في العمل .

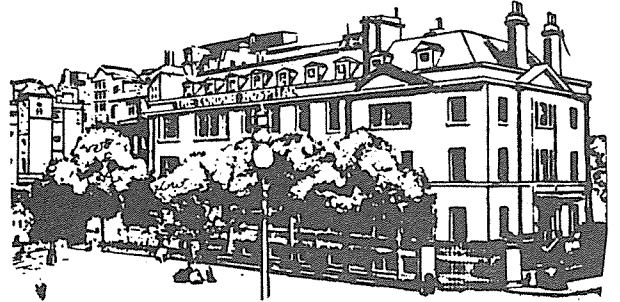
\* \* \*



الجواد المحظوظ

عين الامبراطور الروماني كاليغولا (١٢ - ٤١ للميلاد)  
جواده المحبوب انساتوس شريكه في الملك، وأسبغ عليه  
كل امجاد هذا المقام الرفيع . فكان يأكل في مذود عاجي،  
ويشرب الخمرة في كأس ذهبية .

\* \* \*



من هنا وهناك

«مستشفى لندن» هو اليوم من أكبر المراكز الطبية في  
العالم . وقد افتُتح سنة ١٧٤٠ برأسمال لم يتجاوز شلناً  
واحداً .

\* \* \*

هاجم بودوان الأول، دوق الفلاندر، دب ضخّم،  
فخنقه بيديه المجردتين!

\* \* \*

مكتبة مدرسة ابوماتوكس الاقليمية، في فرجينيا،  
والمجلدات الـ ٤٧٨٠ التي تضمها هي هدية من رجل  
غريب لم يشأ أن يعلن اسمه، ومذ ذاك (١٩٤٠) لم يُعرف  
أي شيء عن هويته.

\*\*\*



الاميركي صمويل  
ل. ساذرد (١٧٨٧ -  
١٨٤٢) تولى،  
بالتتابع، وزارة  
الحربية، فوزارة  
البحرية، فوزارة المال.

\*\*\*

الملك إدوارد السادس (١٥٣٧ - ١٥٥٣) كان  
البيوريتاني الوحيد الذي ترّج على العرش البريطاني.  
والبيوريتاني هو عضو في جماعة بروتستانتية في إنكلترا  
ونيو إنغلند، بأميركا، في القرنين ١٦ و ١٧ طالبت  
بتبسيط طقوس العبادة وبالتمسك الشديد بأهداف  
الفضيلة.

\*\*\*

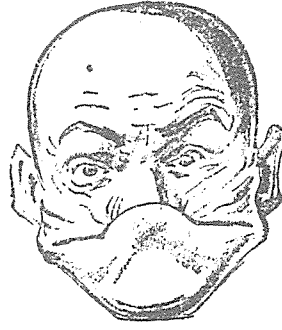
اشتهر كريستوفر م. تالبوت (١٨٠٣ - ١٨٩٠) في  
إنكلترا كخطيب كبير، مع أنه خدم كعضو في البرلمان  
البريطاني ستين سنة، دون أن يلقي سوى خطبة واحدة  
كل عشر سنين.

\*\*\*



نقود زجاجية، كل فئة منها بلون يختلف عن الآخر،  
كانت تُستعمل في مصر بين ٩٠٨ و ١١٧١، وكانت  
تُستبدل بالذهب لدى الطلب.

\*\*\*



كان في وسع موريموتو  
الياباني أن يتلع أنفه  
ساعة يشاء.

\*\*\*

لماذا يسمّى قصر الرئاسة الاميركية «البيت الأبيض»؟  
إنها انطباع شخصية عاطفية ورومنطيقية. فعندما  
التقى جورج واشنطن مارثا كستيس، وخطبها، كانت  
تمتلك مزرعة على ضفاف نهر بنكي، في فرجينيا، ورثتها  
عن زوجها الأول. وكان قصر مالك العزبة يُعرف باسم  
«البيت الأبيض». وفي هذا «البيت الأبيض» وجد والد  
الولايات المتحدة الاميركية أعظم سعادة بيتية. وبعد ذلك  
بسنين كثيرة وعندما شُيد في واشنطن قصر الرئاسة،  
اقترح أول رئيس للولايات المتحدة الاميركية أن يدعى  
«البيت الأبيض» تخليداً لذكرى قصر فرجينيا المحبوب.  
وقد دُمّر «البيت الأبيض» الأصلي خلال الحرب الأهلية  
سنة ١٨٦٠، وكان في آخر عهده ملكاً للسيدة روبرت  
لي، من ذرية مارثا واشنطن.

\*\*\*

### متفرقات

كل مياه البحار تحتوي على ذهب!

\*\*\*

لم يذكر التاريخ أن أي توأمين حازا أي شهرة...

\*\*\*

دجيمس هندرسون (١٨٤٩ - ١٩٤٠) من مدينة  
ساوث بوسطن، بولاية فرجينيا الاميركية، لم يشتر أي  
شيء في حياته بالدين، ولم يمرض قط طوال حياته التي  
امتدت حتى الحادية والتسعين.

\*\*\*

نسخ الفتى روبرت ميلر، من سولتكوتس،  
بإسكتلندا، وهو في العاشرة، الكتاب المقدس بكامله في  
غضون ١٢٠ يوماً.

\*\*\*

اصدرت اليونان سنة ١٩٥٤ طابعاً بريدياً يحمل النص الكامل والحرفي لمناقشة جرت حول وضع جزيرة قبرص، في البرلمان البريطاني، وتتألف من ٧٤٦ كلمة.

\* \* \*

يتفق العلماء على القول إن ثلاثة من عشرة مليارات من الطاقة الشمسية تصل إلى الأرض فقط، وإن خسارة خمسة بالمئة أخرى من هذه الطاقة تدمر كل حياة بشرية.

\* \* \*

لا تشير البوصلة إلى القطب الشمالي، لأن القطب المغنطيسي يقع على مسافة ١٥٠٠ ميل إلى الجنوب من القطب الشمالي الحقيقي، وعلى ٩٧ درجة غرباً من خط الطول.

\* \* \*

كان لبابو الالمانى، كونت انزبيرغ ودوروي، ٣٢ ولداً خدموا في جيش الملك هنري الثاني الالمانى في الوقت نفسه.

\* \* \*

بدأت الكاتبة الانكليزية تشارلوت يونغ (١٨٢٣ - ١٩٠١) تدرّس في مدارس الأحد منذ كانت في السابعة من عمرها في بلدة أوتربون وظلت تدير هذه الصفوف الاسبوعية طوال ٧١ سنة!

\* \* \*

في صباح أحد أيام شتاء العام ١٩٢٨ وضع الهر رايناش النمساوي قرصاً من الثلج زنته ١٠ كيلوغرامات على رأسه، وتركه حتى ذاب من تلقائه في صباح اليوم التالي.

\* \* \*

ما تزال واجهة دير سان برونو، بإيطاليا، قائمة إلى اليوم بعد ٨٧٢ سنة من تشييدها، على الرغم من أن هزة أرضية دمرت المبنى سنة ١٧٨٣، ودوّمت الواجهة كلياً دورة كاملة، ثم أعادتها إلى وضعها الأصلي!

\* \* \*

إذا تمّ تسخين قذيفة مدفع إلى درجة ٥٠ مليون - وهي حرارة وسط الشمس، فإن ضغط الضوء الذي ترسله يكفي للقضاء على أي شخص يكون على مسافة خمسين ميلاً منه!

\* \* \*

كنيسة بالميجي، في اسكتلندا، كان فيها سرب كبير من النحل يعيش بين روافدها الخشبية طوال قرن من الزمن، ومع ذلك لم يعقص أي شخص من الرعية. وبعد مئة عام بالضبط اختفى النحل، ولم يعد مذكور!

\* \* \*

استعمل شعباً الأنكا والأزتيك أدوات حجرية لإجراء عمليات جراحية في الدماغ، منذ القرن الثالث عشر. وقد وُجدت في إحدى الجماجم خمس فتحات.

\* \* \*

بسبب دوران الأرض، يمكنك أن ترمي بالكرة الحديدية التي يمارس بها الرياضيون هذه اللعبة، إلى مسافة أبعد إذا ما رميتها باتجاه الغرب...

\* \* \*

السر فرنسيس درايك، القائد البحري الانكليزي الأشهر، ومحطّم الارمادا الاسبانية، كان يحمل في سفينته «غولدن هند» - «الآيالة الذهبية»، فرقة موسيقية وترية كاملة عندما طاف حول العالم «لكي يدهش المتوحشين» - على حد تعبيره - وذلك سنة ١٥٧٧ و ١٥٨٠.

\* \* \*

مساء ١٣ تشرين الأول ١٨٣٣ سُقَّت السماء فوق أميركا الشمالية بمئتي نيزك، ولكن لم يصل إلى الأرض شيء منها.

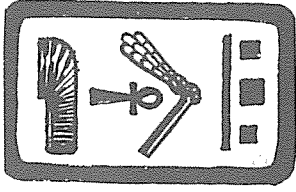
\* \* \*

كنيسة القديسة مريم في فيرفود، بإنكلترا، بناها السير دجون تايم سنة ١٤٩٦ من أجل استعمال محمول سفينة كاملة من الزجاج الملون استولت عليها مراكب القرصنة المفوضة من قبل الحكومة بمهاجمة سفن العدو والاستيلاء عليها.

\* \* \*

الكروسي الذي جلست عليه الملكة ميري البريطانية في كاتدرائية ونشستر خلال حفلة زفافها، لم يُجَرَّك من مكانه طوال ٤٠٠ سنة.

\*\*\*



طابع بريدي عمره ٤٥٠٠ سنة استخدم في مصر في سنة ٢٦٠٠ قبل الميلاد.

\*\*\*

«لا لوميناريا» صحيفة طبعت بالحبر الفوسفوري في مدريد، عاصمة اسبانيا، سنة ١٨٥٣.

\*\*\*

بنى دار البرلمان في سيدني، عاصمة أستراليا، (١٨١١) ثلاثة مقاولين طلبوا أجراً على عملهم هذا احتكار بيع شراب الرُم المسكر في تلك المستعمرة إذ ذاك.

\*\*\*

لعل أشهر سائق عربات في التاريخ هو اليوناني آنيسيريس الذي كان بوسعه القيام بألف دورة داخل الحلبة بسرعة فائقة دون أن يجيد عن السبيل الأصلي الذي سار عليه.

\*\*\*

الدكتور آلان بومبار، فرنسي قام سنة ١٩٣٥ على طوف صغير عادي برحلة بحرية بين جزر الكناري وباربادوس استغرقت ٦٥ يوماً، ولم يكن يحمل معه ماء ولا طعاماً، بل كان يعيش على مياه البحر والسّمك الذي يصطاده...

\*\*\*

الرقم ١٣ باللغة اليابانية يشبه الشاهد على الضريح.

\*\*\*



عوقب مانليوس أوليوس، الحاكم الروماني لجزيرة صقلية، على طمعه وفساده بإجباره على ابتلاع عشرة أرطال من الذهب المذاب، وذلك سنة ٨٨ قبل الميلاد!

هناك ٤٧ نوعاً مختلفاً من أوجاع الرأس أو الصداع!

\*\*\*

كان للملح والذهب القيمة نفسها في ولاية اوريجون الاميركية سنة ١٨٥٢.

\*\*\*

كان شاعر الرمزية الفرنسي شارل بودلير (١٨٢١ - ١٨٦٧) يصبغ شعره باللون الأخضر.

\*\*\*

اشتد الطلب على الزهور لمناسبة جنازة الرئيس الفرنسي سادي كارنو الذي اغتيل سنة ١٨٤٩، بحيث أن أصغر وردة بيعت بثلاثين دولاراً.

\*\*\*

مع أن كيتو، عاصمة الاكوادور، لا تبعد أكثر من ١٥ ميلاً عن خط الاستواء، فإن مناخها مزيج من الصيف والربيع والخريف، ويجري الزرع والحصاد معاً، وفي آن واحد.

\*\*\*

يُصنع الحبر المستخدم في ختم اللحوم المراقبة صحياً في المسالخ من قشرة العنب الأسود.

\*\*\*

مع أن حجم القمر هو  $\frac{1}{49}$  من حجم الأرض، فإن جباله هي أعلى من كل جبال الأرض باستثناء خمسة فقط. وتعلو جبال دوربيل القمرية ٢٦ ألفاً و ٦٩١ قدماً...

\*\*\*

اتهم الإنكليزي تشارلز بيل الذي أصبح أباً لرسامين أميركيين شهيرين هما تشارلز ولسون ودجيمس بيل، وجداً لثمانية رسامين آخرين شهيرين، بالاختلاس لما كان موظفاً في إحدى دوائر البريد في انكلترا. وقد حُكِم عليه بالاعدام، ولكن هذا الحكم خُفّف في اللحظة الاخيرة إلى الترحيل إلى أميركا بصفته شخصاً غير مرغوب فيه.

\*\*\*

CANON CANCRIZANS  
HAYDN  
a 3 voce



المعزوفة العجيبة!

هذه القطعة الموسيقية التي ألفها الموسيقي هايدن

يمكن عزفها من نهايتها أو من أولها - بدءاً من أعلى،  
إلى أسفل، أو الوسط - على حد سواء. وهي دائماً  
لحن صحيح المصاحبة في العزف أو الغناء!

\* \* \*



أروع رجل حي  
إنه دجونيك أيك من  
مواليد بولتيمور،  
بالولايات المتحدة  
الأميركية في ٢٧ آب  
١٩١٠. أبصر النور بلا  
ساقين، وبلا الجزء  
الأسفل من جسمه.  
وقد برع في الضرب على  
الآلة الكاتبة،  
وكبهلوان، ومؤلف  
موسيقي، فضلاً عن  
كونه رساماً في وضع  
المخططات والتصاميم،  
وقائد فرقة موسيقية،  
وراقصاً، وسباحاً،  
وغطاساً، صدق أو لا تصدق!

لما ولد دجونيك بدا انه لن يعيش لأنه كان بهذا النقص  
الهائل في جسمه، ثلث طفل، وفي الحقيقة كسراً شرياً.

عصيان يؤسس أكاديمية بحرية

في سنة ١٨٤٢ كان فيليب سبنسر، ابن وزير البحرية  
الأميركية دجون كانفيلد سبنسر، عائداً من جولة تدريبية  
في أفريقيا على ظهر السفينة الشراعية ذات الصارين  
«سومرز». ونظراً لسوء الأحوال على ظهر السفينة، تأمر  
سبنسر، الابن، مع اثنين من البحارة، بقصد إعلان  
العصيان، وقتل الضابط، والاستيلاء على السفينة،  
ورفع علم القرصنة عليها. ولكن الخطة اكتشفت، وجرم  
البحارة الثلاثة، وشنقوا على طرف عارضة الشراع.

وأدى الاعدام إلى تحقيقات أجرتها وزارة البحرية  
الأميركية حول الأحوال على سفن التدريب، تبين معها  
أنها جد زرية. وما هي إلا ثلاث سنوات حتى حصل  
وزير البحرية جورج بانكروفت على مبلغ من المال من  
الكونغرس خصص للمشروع في إقامة أكاديمية بحرية في  
أنابوليس.

وهكذا فإن إحدى المؤسسات الأميركية يعود الفضل  
في وجودها إلى عصيان وموت مخجل كان بطله ابن أحد  
كبار المسؤولين الحكوميين.

\* \* \*

ومع ذلك عاش وبرز في كثير من الميادين، وذهب إلى المدرسة مثل سائر الأولاد في سنه، ولكنه كان يسير على يديه. وقد تخرّج في الرابعة عشرة من عمره في المدرسة الثانوية.

وعدم اكتمال جسم دجونى أيك لم يكن عائقاً صحياً، كما لم يكن عائقاً اجتماعياً. فهو يأكل كل ما يشاء ويشتهي، ولم يعرف المرض في أي يوم من حياته. ولم يعقده ذلك، بل على النقيض فهو ذو طبيعة مشرقة، مرحة، تعكس الاستمتاع الكلي بالحياة. ويكاد يكون بعيداً عن التصديق ان له شقيقاً توأمًا طبيعياً تماماً. وكلاهما أبصر النور في ٢٧ آب ١٩١٠.

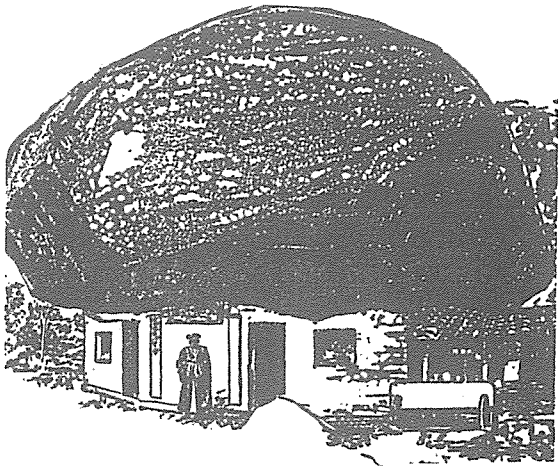
\*\*\*

### أنبل أعمال الله!

كان حاكم ولاية تينيسي الأميركية ايشام غرين هاريس الذي ولد عام ١٨١٨ وتوفي عام ١٨٩٧ قمة في النزاهة والعفة، بحيث أنه يجسّد أفضل تجسيد البيت الشعري الذي يقول فيه الكسندر بوب الإنكليزي «الرجل الشريف هو أنبل أعمال الله!» فقد كان الحاكم هاريس على رأس السلطة التنفيذية في ولايته سنة ١٨٦١، وانحاز إلى جانب الولايات الاحدى عشرة التي انفصلت عن الولايات المتحدة الأميركية في سنة ١٨٦١، الأمر الذي جعل الجيوش الاتحادية تطرده من منصبه.

فتطوع كجندي بسيط، واشترك في مئات النزاعات والمعارك طوال أربع سنوات. وبعد الاستسلام انتقل إلى المكسيك وانكترا، ولكنه ما لبث أن عاد إلى الولاية التي أبصر فيها النور. وطوال السنوات الست التي قضاها في السير، والتخيم، والحرب، والمنفى كان يحمل باستمرار مبلغ ٦٥٠ ألف دولار نقداً وعدداً. وهي الموجودات النقدية العائدة إلى صندوق المدرسة العامة في ولاية تينيسي، وكان مؤتمناً عليها. وقد حافظ على هذا المبلغ الضخم معرّضاً حياته للخطر أثناء الحرب والتشرد. ومع أنه طالما شكا العوز والفقر، فإنه لم يمدّ قط يده لإنفاق فلس واحد من هذه الوديعة المقدسة التي أعادها بعد انتهاء فترة نفيه إلى إدارة ولايته كاملة غير منقوصة!

\*\*\*



### الحجر العائم

لعلّ من أكثر مشاهد الأرض بعثاً على الرعب معبد «تاي منه» في آنام - إحدى مناطق الهند الصينية. فهو يقوم مباشرة تحت صخرة جبارة تزن حوالى ثلاثماية طن، تبدو كأنها معلقة في الهواء، ولا تعلق عن سطح الهيكل السريع العطب سوى ستمترين ونصف. ولا شيء يبقى هذه الصخرة في مكانها سوى انعكاس قوانين الجاذبية إنعكاساً تاماً. وبالنسبة إلى ذوي النفوس التقية والورعة الذي يدخلون المعبد ويخرجون منه باستمرار دونما وجل، فإن هناك خطراً ماثلاً أمامهم يتهددهم في كل لحظة بالموت المحتم الفظيع!

\*\*\*

### القاضي المحبّ للراحة

القاضي دانيال

وستربروك دنغمان

(١٧٧٥ - ١٨٦٢)،

قاضي المحكمة

الاقليمية في «بايك

كاونتي»، بولاية

بنسلفانيا، كان يجلس

على مقعد القضاء كل

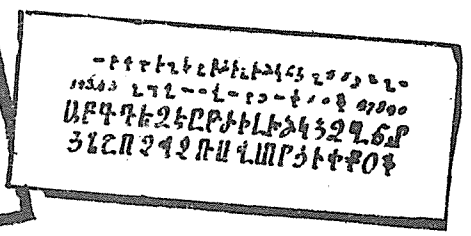
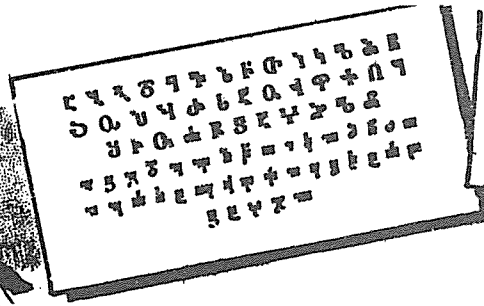
صيف، وطوال ست وعشرين كاملة، بالقميص المرفوعة

الكمين، وحافياً، لأنه كان يعتبر الراحة أكثر أهمية من

الوقار

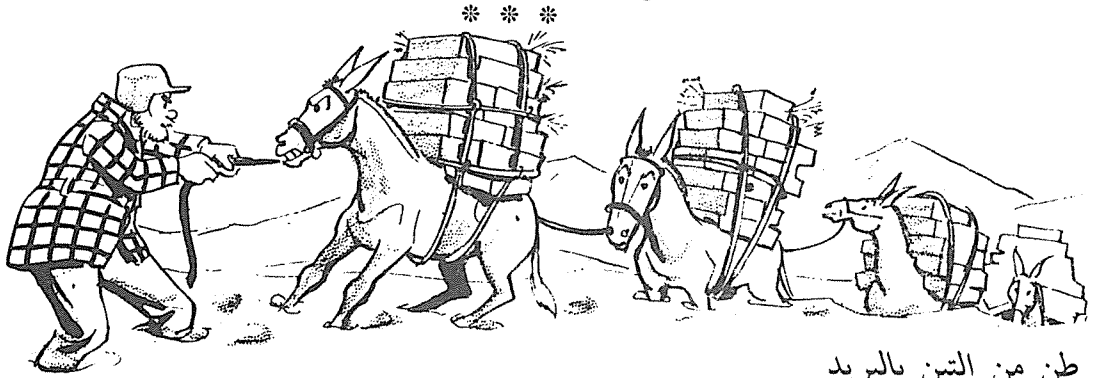
\*\*\*





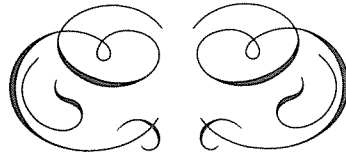
## مبتكر أبجديتين

أوجد العالم اللغوي ميشروب ماشدوتس (٣٦١ - ٤٤١) أبجديتين هما أبجديتا أرمينيا وجورجيا، وهما ما تزالان مستخدمتين منذ أكثر من ١٥٠٠ سنة من ابتكارهما...



## نقل طن من التبن بالبريد

سنة ١٩٣٢ أراد صاحب أحد المزارع الأميركيين في سيلفرتون، بولاية كولورادو، بعد أن حُجز في منزله بسبب الثلوج أن ينقل طناً من التبن لتغذية ماشيته فطلب من ادارة البريد تولى مهمة النقل من دورانجو بطريقة الطرود البريدية. فُرزم التبن رزماً صغيراً وحملت على ظهر البغال فوق دروب الجبل لقاء طوابع بقيمة ١٤ دولاراً. ولكن تلك العملية كلفت مكتب البريد مئة دولار لقاء استئجار البغال.



## المراجع

- Gaint Believe it or not, by Ripley Ripley.
- Believe it or not (4 Series), by Robert Ripley.
- Strange as it Seems, by Elsie Hix.
- Strange but True, Compiled from True Magazine.
- Believe it or not - greatest Disasters, by Robert Ripley.
- La réalité dépasse la fiction, par Albert Aycard et Jacqueline Franck.

□ فضلاً عن مطالعات شخصية متعددة في عدد من الكتب المجلات الأجنبية.

□ الرسوم في هذا الكتاب بريشة كل من روبرت ريبلي - صاحب مجموعات «صدّق أو لا تصدّق»، التي كانت الشرارة التي أطلقت سلسلة من الكتب المماثلة عن كل غريب عجيب من الحقائق التي تفوق حدّ التصوّر والخيال - وجورج جانز، وبيبل بالتاين...



# فهرس



١٣	الأستاذ الذي كان يحاضر على حمارة	٥	تقديم روبرت ريبلي
١٣	يُنتخب في سن الثالثة عشرة	٩	محاكمة الحيوانات في القرون الوسطى
١٣	الجرس - التمثال	٩	الحب أقوى من الموت
١٣	أقدم بنطلون في العالم	١٠	أغرب تأديب في التاريخ
١٣	طبلة موسيقية من جمجمتين	١٠	لوحه شطرنج مستديرة
١٣	صلاة على قطعة طين صغيرة	١٠	المعطف المميت
١٤	أقدم شَعْر مُستعار	١٠	الجَبَّار الصغير
١٤	جزيرة فيها ٣٦٠ كنيسة	١٠	رسامة بلا ذراعين
١٤	هيكل السعال	١١	كهف الفصح
١٤	قطع نقدية تُحمل في الفم	١١	نقود مربعة
١٤	حانة على شكل برميل	١١	يقتل خصمه في مباراة دون اطلاق أي رصاصة
١٤	صدع هو مدخل مدينة	١١	التنانير السبع
١٤	الحاكم الحَذِر	١١	بقية كاتدرائية
١٤	الميداليات التيببتية	١١	كرسي يتحول سُلماً
١٥	ضريح الجَمَل	١١	الرواية التي كُتبت بإبرة
١٥	تذكار طيور اللقلق	١١	خنجر عمره ٣٣٠٠ سنة
١٥	تحوّل النساء رجالاً عند الانبعاث	١٢	السباحة الحارقة
١٥	كنيسة صخرية	١٢	عاش ١٢٩ سنة
١٥	عجائب الأرقام	١٢	خوذة الملك شارل الجسور
١٩	حور السلام	١٢	الجسور الحية في الهند
١٩	شجرة الميلاد تحت الماء	١٢	الثقليل الظل
١٩	السحابة الدوّارة	١٢	مومياء ذهبية
١٩	مونوغرام	١٢	يبدّل ملابسه غير مرة يومياً
١٩	صاحب أقوى ذراع في التاريخ	١٣	ملجأ أرواح الراحلين

٢٧	الضلع المفقودة	٢٠	رقصة العرافات
٢٧	الرجل الذي نهض من محرقته	٢٠	٨ نيسان المشؤوم
٢٧	الحاج الذي قطع ٢٢٤٠ كيلومتراً على ركبتيه	٢٠	امرأة تُعيّن رجلاً
٢٨	أغرب اكتشاف في التاريخ	٢٠	يموت من فرط الضحك
٢٨	الإبن المثالي	٢٠	بحار في سن الحادية عشرة
٢٨	برج كنسي في برج عسكري	٢٠	الكلب الذي أنقذ حياة ٩٢ شخصاً
٢٨	نار مُوقدة منذ أكثر من ٢٠٠ سنة	٢١	البصل مُطهر
٢٨	قرميد أسطواني الشكل	٢١	يدرس الطب في ٢٧ جامعة
٢٨	السلح الذي كان ضيف شرف في ٢٣٠ ألف مأدبة	٢١	التمائيل الصارخة
٢٨	مذبح لإله مجهول	٢٢	وارث نفسه
٢٨	صليب قبل الميلاد	٢٢	العبقرية والهلع المرضي
٢٨	مفتاح عمره أكثر من ٤٠٠ سنة	٢٢	شجرة المئة حصان
٢٩	حبر من البن والسخام	٢٣	العدالة العمياء
٢٩	يقرأ الكتاب المقدس سبع مرات	٢٣	فاتح جبل طارق
٢٩	دليل سياحي أعمى	٢٣	أمين عام في سن العاشرة
٢٩	يربح مدينة بلعب الورق	٢٣	أنشودة الميلاد
٢٩	يتخرج في سن الـ ٦٦	٢٣	لون الثوب يحدد وضع الفتاة
٢٩	البنادق - المظلة	٢٣	وسام عسكري من العشب
٢٩	خداع نظري	٢٣	نداء الواجب
٢٩	الجدع الخصب	٢٤	كفى تحديقاً وإلا غضبت
٣٠	سايونارا	٢٤	ليكن هناك نور
٣٠	خسارة عقار بسبب وردة	٢٤	كنيسة بينها متسول
٣٠	متحف ما قبل التاريخ	٢٥	أطول مسافة يقطعها اليهود يوم السبت
٣٠	ساعة فريدة من نوعها	٢٥	لمن قُرعت الأجراس؟!
٣٠	خداع نظري	٢٥	لمة الشعر المُستعار القاتلة
٣٠	يتكهن بتاريخ وفاته	٢٥	التهديب المُكلف
٣٠	أقوى ذراع في التاريخ	٢٥	طول السنة الضوئية
٣٠	يتقن لغة في شهر واحد	٢٥	أصل كلمة جندي بالانكليزية
٣١	صخرة ميشله	٢٦	دنيس ديدرو
٣١	منبر للوعظ	٢٦	خاتم يخلد حصانين
٣١	ماذا في الاسم؟	٢٦	الظل المقدس
٣١	ذئب يسك بعين كبيرة	٢٦	أسرة اكليزيكية فرنسية
٣١	القلعة الصامدة	٢٦	أكبر الشعراء أجراً في التاريخ
٣١	مذبح منحوت	٢٦	خاتم رسمي
			كريستوف كولومبوس

٣٦	امبراطور يفتدي مابنه	٣١	أعظم جندي مغامر
٣٦	كنيسة خاصة بالمربيات	٣٢	لم ينم إلا مرتين
٣٦	كنيسة مفصولة عن برجها	٣٢	سُباعيون . . .
٣٦	ديوان شعر متعدد اللغات	٣٢	مدرسة بلانديل
٣٦	حاكت ٨٤ ألف يردة	٣٢	انتظام البريد
٣٦	برج الكنيسة الملتوي والمائل	٣٢	يكتم السرّ بقطع لسانه
٣٧	متحف في الهواء الطلق	٣٢	توقيع طريف
٣٧	خداع نظري	٣٢	صاحب أكبر دماغ أميركي
٣٧	ميزانا سستيغراد وفرنهايت	٣٢	عصا بروفيل نابوليون
٣٧	أول أساتذة القانون في أميركا	٣٢	تمثال تبنيه غرامات
٣٧	بتر بيلز	٣٣	فتش عن المرأة
٣٨	أكبر ناقوس في العالم	٣٣	نهر غريب
٣٨	جرب	٣٣	ينبوع الحب الأصلي
٣٨	الألماسة السحرية	٣٣	أشجار بيتية داخلية
٣٨	لغز	٣٣	صحيفة مطاطية
٣٨	النقش السحري	٣٣	قضم الطابع البريدي
٣٨	حشرة نوار	٣٣	ضريح الجسيمات
٣٨	خداع نظري	٣٣	بيع سن اسحق نيوتن
٣٩	اتمام الزواج	٣٤	أغلى ثمن لكلمة واحدة
٣٩	النحش - السفينة	٣٤	تمثال مستعمل
٣٩	دبوس في اللسان	٣٤	الضريح المفتوح
٣٩	تلد في الثانية والثمانين	٣٤	الخطيب الساحر
٣٩	يتوظف في سن السابعة	٣٤	كنيسة يتعذر الوصول إليها
٤٠	الفضل للنشال	٣٤	قلعة من حجارة سائبة
٤٠	أمّ في التسعين من عمرها	٣٤	المتاهة الرملية
٤٠	انشاء مدينة لإنقاذ امبراطور	٣٥	التصحيف الجاني
٤٠	الجزيرة - البارجة	٣٥	عروس تغار من منزل
٤٠	هدية جماعية	٣٥	خدعة تتيح لفارس وحيد مقاومة حامية
٤٠	الخطيب الحذر	٣٥	أسرة معمرة
٤٠	أسرة برلمانية	٣٥	خاتم الزواج على الرأس
٤٠	الرجل المحظوظ	٣٥	بثر التنبؤ بالطقس
٤١	الصخرة الخصبية	٣٥	جلجلة التكفير
٤١	جثث تدفع رسوم دفنها	٣٥	البرج اللغز
٤١	لا فائدة من الصرف والنحو	٣٥	البحيرة التي تتجلد كل صيف
٤١	يعيش بلا أسنان	٣٦	السيدة المحظوظة

٤٧	منزل متعدد الاستعمالات	٤١	أصغر مدينة في أوروبا
٤٧	أول منزل قرميدي أميركي	٤١	برج غالنيك المائل
٤٧	الكلابات - العصافير	٤١	الايجار السنوي كعكة فضحية
٤٧	من بيت أبي ضُربت	٤١	يلعب البياردو بأنفه . . .
٤٨	أغرب حجّ في العالم	٤١	. . . ويلعب الغولف بفمه!
٤٨	أتعس الجواسيس في التاريخ	٤٢	القلعة الزائفة
٤٨	هدية الميلاد التي لم تكن كذلك	٤٢	. . . ويعزف على البيانو بلسانه
٤٩	تزوير العملة	٤٢	أبكم يتكلم إذا نام
٤٩	شاعر متعدد اللغات	٤٢	رقم قياسي في التقاط البراغيث
٤٩	يقترح لـ ٢٢ رئيساً أميركياً	٤٢	يموت من الضحك
٤٩	أستاذ في سن الـ ١٦	٤٢	جسد مطّاط
٤٩	أغرب عملية تفتيش عن ثروة	٤٢	. . . ويسمع من فمه
٤٩	الأسيجة الثلجية في جبال هملايا	٤٢	. . . ويرسم بأسنانه
٤٩	الجنرال الذي «مات» ست مرّات	٤٢	يطفىء شمعة مضاءة بعينيه
٥٠	قرص غسل على قلب شاعر	٤٢	يداه تصلان إلى الأرض
٥٠	جنازة تدوم سنة كاملة	٤٣	نقوش وأضرحة
٥٠	المسافر المتطلب	٤٣	الكاتدرائية الوحيدة الخاصة
٥٠	متحف السلام العالمي	٤٣	ثلاث قبعات على الرأس
٥٠	البحّار المغامر	٤٣	نقود جلدية
٥٠	الهجرة الغربية من مدينة حُكم عليها بالموت	٤٣	قوة الذاكرة
٥٠	هذا في أستراليا . . .	٤٥	معدن يحترق بالماء لا بالكاز
٥١	يخوض مئة معركة ومعركة	٤٥	معقول؟!
٥١	اللاتينية تكتب بالعربية	٤٦	كل ذي عاهة جَبّار
٥١	أول ناقوس كنيسة في العالم الجديد	٤٦	١٧٩٢ : اسم عائلة فرنسية
٥١	منارة ماكوراوي	٤٦	لم يكن جورج واشنطن الرئيس الأميركي الأول
٥١	العلم من ذهب	٤٦	تديها في ظهرها
٥١	الجرّة العجيبة	٤٦	١١ ولداً في ١٦ شهراً
٥١	أولاد يرقصون حُفاة على النار	٤٦	يدير معصمه
٥١	الجرّة البشرية الوجه	٤٦	الرقم القياسي في العطس
٥٢	والد عشرين ملكاً	٤٦	لطف من الله
٥٢	الشؤم يضرب آل بوربون	٤٧	الله أعلم!
٥٢	السرير الفضي المريح	٤٧	عريس عمره ١٥٣ سنة
٥٢	البحيرة المختفية	٤٧	عمل بطولي
٥٢	توقّف النبض والساعة	٤٧	يا للطبيعة!
٥٢	شاب شَعْرهُ فجأة	٤٧	جانّ - دارك البرتغالية

٦٠	متفرقات	٥٢	العالم الذي قتله حجر نيزكي
٦٠	استحقت التخليد	٥٣	كنيسة بينها رجل واحد
٦١	ذو القرنين	٥٣	النهر السبتي
٦١	المذبح الدموي	٥٣	محاكمة قرد
٦١	لماذا؟	٥٣	روسي لا يتقن الروسية
٦١	القصر الذي بني ليوم واحد	٥٣	البليون
٦١	الفنان الذي قضت عليه الشهرة	٥٣	كلفة المومياء
٦١	الميل والتقويم	٥٣	يميل مع الريح
٦٢	علاج ضد الخجل	٥٣	... والله أعلم
٦٢	الميت العائد	٥٤	أكبر الطبول في العالم
٦٢	أصل نظام السير في أميركا	٥٤	الحجّ الغريب
٦٢	دولارات بريطانية	٥٤	رأس بطاطا وزن ٤٣,٣٠ كلغ
٦٢	نهر الخمر	٥٤	لوبياء بطول ١٨٠ سنتماً
٦٢	هذه هي الحياة	٥٤	ذاكرة كارلايل المدهشة
٦٢	فاز في ١٠٣١ معركة مصارعة	٥٥	معقول!
٦٢	العظماء والخوف	٥٥	ذات القدمين الطويلتين
٦٣	أمنية متواضعة ظاهراً	٥٥	شفيع إيرلندا لم يكن إيرلندياً
٦٣	أقدم قيثاره في العالم	٥٥	«آ»: أقصر اسم عدد من الأنهر
٦٣	دجيني ليند	٥٦	لم يعرف طبيب الأسنان
٦٣	لقيط يصبح رئيساً للجمهورية	٥٦	الأمازونية البريطانية
٦٤	فاصلة تنفذ حياة امرىء	٥٦	أخطاء جرّت الثروة إلى أصحابها
٦٤	من يدري؟	٥٧	دبوس الشعر
٦٤	خطأ علمي	٥٧	مادة السكارين
٦٤	الأسرة الطيبة	٥٧	زجاج الأمان
٦٤	أبو المأساة	٥٧	البلسم الشافي
٦٤	العقاب المفيد	٥٨	الديناميت
٦٤	معاينة مبنى	٥٨	صناعة البلاستيك
٦٤	من عجائب الطبيعة	٥٨	أرقام قياسية
٦٥	أغرب حكم قضائي في التاريخ	٥٨	٣٦٧ تفاحة في اليوم
٦٥	أبو الزمن	٥٩	سنة وعشرون كيلومتراً بالمقلوب
٦٥	أب لـ ٢٥ ولداً ناجحاً	٥٩	أطول حية في العالم
٦٥	وصف للتلفون العتيد	٥٩	... ومراهات خيالية
٦٥	أوتوبوس سانتا كلوز	٥٩	قصة القناع الحديدي
٦٦	بصمة والد البصمات	٦٠	الرجل الذي أكل قميصه
٦٦	البيرو بشكل اللاما	٦٠	المراهات البطولية

٧٢	طلسم يحرر من السجن	٦٦	السُّكَّر من الخشب
٧٢	أقدم كتابة في العالم	٦٦	الأسرة الفنية
٧٢	الاكتشاف المروِّع	٦٦	النمل الاستوائي
٧٣	نهر يجري كدائرة	٦٦	أبُّ في الحادية والتسعين
٧٣	الرهبان المكهربون	٦٦	المنطاد - الدلفين
٧٣	نجم بيت لحم	٦٦	رأس الجاموس
٧٣	أغنى عقبة في التاريخ	٦٦	إبلاغ عن حادث قبل وقوعه
٧٣	أعلى جرعة دواء في التاريخ	٦٧	الكتابة الجلدية
٧٤	الموت الذي لَبَّى صيحة الانتقام	٦٧	الموسيقيون هم أول مَنْ أُضربوا
٧٤	أغرب قاضٍ في التاريخ	٦٧	السيوف - المظلات
٧٤	٣٢٠ رواية في ٣٠ سنة	٦٧	وشم على اللسان
٧٤	الحجل القاتل	٦٧	يولدون بعمليات قيصرية
٧٥	٨٨ كتاباً في ٨٣ سنة	٦٧	تعددت الأسباب والموت واحد
٧٥	الدعابة التي كانت نبوءة	٦٨	غداء المتلذذ بالحساء
٧٥	هنيئاً لهم!	٦٨	جبل الرهبان
٧٥	كتاب بقلم من خشب وحبر من دخان	٦٨	جرسان متخصصان
٧٥	الجسر البري الغريب	٦٨	لا جديد تحت الشمس
٧٥	ليت هذا عندنا	٦٨	الكنيسة - المستودع
٧٦	الإناء الذهبي	٦٨	ماضغ الحرية
٧٦	التسلق لبلوغ دير حبشي	٦٩	٣ أولاد في ٧٥ سنة
٧٦	أكبر فطيرة معروفة	٦٩	الشؤم يضرب البيت الأبيض مرة كل ٢٠ سنة
٧٦	خاتم زواج فريد في نوعه	٦٩	مكافأة العفة
٧٦	الوشم العجيب	٧٠	صالة شاي في جذع شجرة
٧٦	... ومع ذلك يتزوج الرجال	٧٠	لينينغراد والبندقية
٧٧	صدقوا في توقعهم	٧٠	أقصى حدود التقوى
٧٧	يعاقب نفسه	٧٠	الخطأ المنقذ
٧٧	القصر - الاسطبل	٧٠	بيت من الفحم الحجري
٧٧	أغرب شفرات	٧١	«هنا يرقد كلب سكين»
٧٧	فن فينيقي	٧١	أبجدية ليبية في أميركا
٧٨	صندوق الشكاوى	٧١	مسرحية لشكسبير تصمّم قصرًا
٧٨	يتزوجن ساعة يولدن	٧١	الله أقوى
٧٨	أقدم كتابة يونانية معروفة	٧١	الشلال الخدّاع
٧٨	القدر أنقذه من الشنق ثلاثاً	٧١	الخط الحديدي الغريب
٧٨	مشهد طلب زواج	٧١	السرطان الشبح
٧٩	أعجب الرماة في التاريخ	٧١	لقرود السكارى

٨٥	عائلة مباركة	٧٩	الينبوع المنوع
٨٥	أولاد متعددو الجنسيات	٧٩	أغرب ايجار في التاريخ
٨٥	٧ توائم	٧٩	نُصب تذكاري لشبح
٨٥	رقم قياسي في العدو	٧٩	ملك الرسم بالمقص
٨٦	معاً من المهد إلى اللحد	٧٩	النهر المتلون
٨٦	أغرب طلب زواج	٨٠	الكنيسة - الضريح
٨٦	أطول طلب زواج	٨٠	الانتقام الذاتي
٨٦	الرجل المنارة	٨٠	نبوءة غريبة تتحقق بموت عنيف
٨٦	كلاب تُستخدم كجنود	٨٠	قاص في التاسعة عشرة
٨٦	يصفف شعره بقوة ارادته	٨٠	الخيول تركع كالجمال
٨٦	الينبوع الحار والبارد	٨٠	بلجيكي لرئاسة الجمهورية الفرنسية
٨٧	يكتبون على جلودهم	٨١	تمثال السيد المسيح
٨٧	أول لافتة «ممنوع الدخول»	٨١	الهدية غير التنبؤية
٨٧	هواية غريبة	٨١	الشجرة البرق!
٨٧	أقدم كتاب مطبوع	٨١	الساعتان المطرطان
٨٧	«سيدة النار»	٨١	أسرة كلها ذكور
٨٧	ستار من الهوايط	٨١	رقم قياسي في الرقص
٨٨	قصر على بكرات	٨٢	أضخم مآذبة في العصر الحديث
٨٨	الضربة الشافية	٨٢	خميسان في أسبوع واحد
٨٨	قانون غريب	٨٢	١٧ حزيران الملحاح
٨٨	وسام الشجاعة	٨٢	ذات الأنف الأزرق
٨٨	لم تجلس طوال ٧ سنوات	٨٢	جُل من لا يخطيء
٨٨	البحيرة المرهونة	٨٣	بقرة لها ضرعان
٨٩	الثروة بقيت ٦٢ سنة مدفونة في حانة	٨٣	قلب الأسد
٨٩	لمة الشعر المعدني	٨٣	شاعر الحياة العائلية لم يظفر بسعادة عائلية
٨٩	مراسم دفن غريبة	٨٣	مدرّبة الأسماك
٨٩	بطل خان دولتين	٨٤	أقدم أسرة مالكة
٨٩	أنف من طين	٨٤	حواء أبداً . . .
٨٩	الثريا النجمية	٨٤	هل تستطيع المرور من هنا؟
٨٩	البحيرة العذبة والمالحة معاً	٨٤	حمار يكتشف منجم فضة
٨٩	ضريح على سطح قصر	٨٤	يلتقط السمكة مرتين
٩٠	ذو القناع الذهبي	٨٤	نبع المياه الحمراء
٩٠	المركبة - البار	٨٥	تيس متجمد
٩٠	الأم الرئيسة العجيبة!	٨٥	يقرأ بلسانه
٩٠	«التافه للمجانين»	٨٥	البحر الأحمر

٩٧	حجر الشطرنج السري	٩٠	أغرب سلسلة مبارزات في التاريخ
٩٧	أغلى المعادن	٩٠	أقدم وأضخم زهرية
٩٨	بناء كنيسة في يوم واحد	٩٠	أحدث أبجدية
٩٨	عيناء الحرباء	٩١	عريضة مرسومة
٩٨	كولونيل في الثامنة	٩١	بناء بغير ملاط
٩٨	إنها مشيئة الله	٩١	مؤلف فريد في نوعه
٩٨	طلسم للترقية	٩١	الخاتم الطبي البابلي
٩٨	هيكل الصعود	٩١	يصفاح الملوك برجله!
٩٨	علامة الارستقراطية	٩٢	المعلمة الرائعة
٩٨	جزيرة تحت رحمة التدمير	٩٢	الأكاديمية العجيبة
٩٨	كتاب ثمنه مليون دولار	٩٢	عين هوروس
٩٩	المعالجة الأولى بالصدمات	٩٢	السجن الجميل
٩٩	الشجرة - البيت	٩٢	القصر الذي صمّمه حلم!
٩٩	القدّاس السنوي	٩٣	بيع الزوجات نوع من الطلاق الشرعي
٩٩	بحر الحياة الزوجية	٩٤	وراثه الشجاعة
٩٩	سحر الحب	٩٤	اثنني بمثله
٩٩	يعيش برصاصة في قلبه	٩٤	هذا عضامي!
١٠٠	هواية ملكية	٩٤	أصل «الفرنك»
١٠٠	آلة كره العمل	٩٤	أغرب احسان في التاريخ
١٠٠	العالم وقوائم الضفدع	٩٤	ورود متعددة الألوان
١٠١	يحتفي وهو مقعد	٩٥	أغرب مدرسة مسرحية في التاريخ
١٠١	أكل البوظة يوماً	٩٥	كل ذي عاهة جبار
١٠١	عصفور الذهب		الجنرال الذي أنقذه شراؤه قبعة
١٠١	كاسرات الفك	٩٥	أكبر حجماً من رأسه
١٠١	خداع نظري	٩٥	زيت السمك
١٠٢	ميكل انجلو والساعات الاضافية	٩٦	ينتحر هلعاً
١٠٢	المعمّرون في التاريخ	٩٦	السفينة التي أغرقها حوت
١٠٣	حسنة لقاء مسمار	٩٦	يمارس الطب ٨٠ سنة
١٠٣	زخرفة فنية عجيبة	٩٦	الملك سيد الوقت الأعلى
١٠٣	أغرب حلاقين في العالم	٩٦	الشلال الذي تضبط ساعتك عليه
١٠٤	جزيرة القباطنة	٩٦	ولاية الألماس
١٠٤	سفن على دواليب	٩٦	الطاولة المميّنة
١٠٤	شكسبير على مدار الساعة	٩٧	رجل أقوى من أربعة جياذ
١٠٤	تحميص البشر	٩٧	أقوى من النار!
١٠٥	تأهب، سدّد، أقذف	٩٧	«يخزي العين»



١١٤	الاعصار الذي أنشأ دولة	١٠٥	السريير الكنز
١١٤	٢٠ أيار المشؤوم	١٠٥	الأشعة الكونية
١١٤	طالب طب في الثالثة عشرة من عمره	١٠٥	مدفعان من ثلج
	عالم الحيوان والنبات: عالم عجيب	١٠٦	الرجولة المزهرة
١١٥	السمكة ذات السوط	١٠٦	الهيليوم
١١٥	الطائر النمر	١٠٦	أول بوصلة
١١٥	الخنفساء الممثلة	١٠٦	أغرب معركة بحرية في التاريخ
١١٥	السلّور الكهربائي	١٠٦	أول زورق بخاري
١١٥	دببة كوالا	١٠٧	أطول جملة . . .
١١٦	التماسيح الحارسة	١٠٧	. . . وأقصر رسالتين
١١٦	أعلى نبتة في العالم	١٠٧	القرية ذات الأصابع المتعددة
١١٦	سمك مدرّع	١٠٧	زواج يعمر ١٤٧ سنة
١١٦	ضفدعة تتكلم من بطنها	١٠٨	صدّق . . . أولاً تصدّق
١١٦	الدبور السجّان	١٠٨	الولادة بالتدرّج
١١٦	عرسان الأرملة	١٠٨	اسم الله ثلاثي الحروف
١١٦	بقّة الماء	١٠٨	معركة واترلوم تجرّ في واترلو
١١٧	الفراشة البومة	١٠٩	ذو العينين المزدوجتي البؤبؤ
١١٧	زعنفة الحوت	١٠٩	قاتل نفسه
١١٧	شمعدان الشمس	١٠٩	الازدحام في جنة الخلد
١١٧	حيلة الطبيعة	١٠٩	نعشٌ يعود بصاحبه إلى مسقط رأسه
١١٧	الطائر المقدس	١١٠	«المدبسة» البشرية
١١٧	المهندس الطائر	١١٠	من أعمال الفقراء الهنود
١١٨	حيوان يتكيف مع الظروف	١١٠	يُدفن حياً لمدة ٤٠ يوماً
١١٨	فراشة العليق السام	١١٠	يرفع جراباً بمقلتيه
١١٨	الأم المفترسة	١١١	يغرز ٥٠ حربة في جسمه
١١٨	الجندب الأميركي	١١١	يدفن رأسه في التراب ٩ ساعات
١١٨	العرش العنبري	١١١	يزرع الخردل على ذقنه
١١٨	نقّار الخشب	١١١	رجل السلاسل
١١٨	أصيص النافذة	١١٢	الرجل المصلوب . . .
١١٩	السمكة المضيفة	١١٢	. . . والرجل المقلوب
١١٩	القريدس الأوستري	١١٢	أغرب محكمة للعلاقات العائلية
١١٩	الحمام الزاجل	١١٢	يحفظ ١٨ مليون كلمة!
١١٩	البزّاقة المجنحة	١١٢	ويليام اللطيف
١١٩	طائر الكوكو	١١٢	يحفظ ١٨ مليون كلمة
١١٩	الصبّار المزخرف	١١٢	كذبة نيسان «تقليعة» هولندية

١٢٦	عصور «كيوي»	١١٩	حوت العنبر
١٢٦	الطائر الصياد	١٢٠	حشرة عملاقة
١٢٦	القطرس	١٢٠	الكلب العامل
١٢٧	عصفور غريب حقاً	١٢٠	الإوز الملكي
١٢٧	المجوهرات الحية	١٢٠	حشرة الزهور
١٢٧	النحلة أصغر مكيف هواء في العالم	١٢٠	الأفاعي
١٢٨	العصفور النباح	١٢١	السلاطين المحاربة
١٢٨	كل سنة عناكب جديدة	١٢١	سولدانا بلا
١٢٨	العصفور - القيثارة	١٢١	الطائر الذبابي
١٢٨	الدخلة	١٢١	تأمل
١٢٩	الثور الأميركي	١٢١	دماغا القرد
١٢٩	الزرافة	١٢١	أسنان السرطان
١٢٩	سمكة عمياء	١٢١	الاسفنج الكبريتي
١٢٩	ضفدع برأسين	١٢١	زهر وثمر معاً
١٢٩	أقصر الأسماك عمراً	١٢١	خصب الأرنب
١٣٠	سمك بوي جوي مائي	١٢٢	عقوبة سرقة الزهور
١٣٠	فتش عن الأنثى	١٢٢	الزهرة الصيادة
١٣٠	نبته مكنسة الجزائر	١٢٢	السمكة - المصباح
١٣٠	شوك الطقس	١٢٢	الحوت
١٣٠	حشرة ورقة السنديان	١٢٢	الزبابة أقوى رافعة أثقال في العالم
١٣٠	الأوركيدة - البطة	١٢٣	السنجاب الطائر
١٣٠	السمكة - البيغاء	١٢٣	السمكة القاتلة
١٣٠	كامو فلاج	١٢٣	تكتيك ماهر
١٣١	السمكة المتلونة	١٢٤	ملك العصفير
١٣١	الضفدع الطائرة	١٢٤	العطر الطائر
١٣١	ميزان حرارة الطبيعة	١٢٤	زهرة الأطفال
١٣١	سبحان الله	١٢٤	جهاز الرادار الطبيعي
١٣١	لماذا؟	١٢٤	ذبابة النمس
١٣١	ثرثرة دائمة	١٢٤	الصنابير الحية
١٣١	سمكة مدرعة	١٢٥	الأرنب المتكلمة
١٣١	سمكة بشعر	١٢٥	البيغاء المعمرة
١٣١	سمكة مزواج	١٢٥	ام غير حنون
١٣٢	... وسمكة طائرة	١٢٥	الدجاجة الثلجية
١٣٢	قرون الغزال	١٢٥	عقوبة سرقة الزهور
١٣٢	شموع الشمس	١٢٥	تعاون مفيد

١٣٧	الزهرة - البارومتر	١٣٢	الضبع والتنظيف
١٣٧	السرطان الناسك	١٣٢	الأفعى الطائرة
١٣٧	حيوان ونبات معاً	١٣٢	سمكة صيادة
١٣٧	الدجّ	١٣٣	... وسمكة بهلوانية
١٣٧	معقول	١٣٣	السمكة التي تندر بالزلازل
١٣٧	حيوان في بيت زجاجي	١٣٣	سمكة برثة
١٣٧	الدودة - الطاووس	١٣٣	الحشرات وحاسة السمع
١٣٧	سمكة تنشق الهواء	١٣٣	كلاب مدرعة
١٣٨	حشرة تتنكر	١٣٣	سمكة مثلثة الشكل
١٣٨	الصوما	١٣٣	السمكة - المبرشة
١٣٨	ترى باللمس	١٣٣	ضريبة على العندليب
١٣٨	الكلب الارستقراطي	١٣٤	الشعرة - السهم
١٣٨	سلحفاة جبارة	١٣٤	سرطان عجيب
١٣٨	السمكة التي تنغو	١٣٤	السرطان الخادع
١٣٨	«حرباء البحر»	١٣٤	نبته الفضيلة
١٣٩	الطبيعة الرفيقة بنا	١٣٤	شجرة رأس الغزال
١٣٩	عصافير الظل	١٣٤	دينصور طوله ٨٠ قدماً
١٣٩	القرع - المصباح	١٣٤	الزهرة - الوجه
١٣٩	شجر غريب	١٣٥	الشجرة S
١٣٩	القريدس الخادع	١٣٥	بيضة تعادل حجم العصفور
١٣٩	كان الله في عونها	١٣٥	العصفور - الكركرن
١٣٩	«المشاية»	١٣٥	أسنان بلا فائدة
١٤٠	الطير المتعدد الفوائد	١٣٥	الغوريلا
١٤٠	نقيق كصفارة السفينة	١٣٥	يصوت داخل البيضة
١٤٠	النبته التلغرافية	١٣٥	الطفل في المهد
١٤٠	السمكتان السياميتان التوأمان	١٣٥	الجنس الفضولي
١٤٠	عش بذنب	١٣٦	الغواص
١٤٠	لكل شيء فائدة	١٣٦	علاج حروق أشعة إيكس
١٤٠	الكوندور	١٣٦	الخنفساء العسلية
١٤١	الشاموى	١٣٦	الجرادة - الزهرة
١٤١	النورس	١٣٦	فراشة قوية النظر
١٤١	قوة السرطان القرمزي	١٣٦	نمو طبيعي
١٤١	الشجرة المشعوذة	١٣٦	سمكة غريبة
١٤١	بيع العالم الروماني بالمرزاد العلني	١٣٦	ما فائدة العيون؟
١٤١	يقود قواته بعد موته	١٣٦	سماك يسير على زعانفه

١٥٩	تجارة رابحة	١٤٢	للتسلية
١٦٠	من أروع قصص الحب	١٤٢	عمرك من فضلك
١٦٠	التفجر السكاني	١٤٢	٤٣٨ كأس بيرة في ١٧ ساعة
١٦٠	ناقوس العذراء	١٤٣	العرس المميت
١٦١	اكتشاف منجم ذهب أسترالي في كاليفورنيا	١٤٣	أفياضان في الصحراء!؟
١٦١	أقمار قصصية تتحق	١٤٣	العدو الثلجي غير المنتظر
١٦١	النبوءة المشؤومة . . .	١٤٤	ومن النهم ما قتل
١٦١	. . . والنبوءة التي أصبحت تاريخاً	١٤٤	بريد منظم
١٦٢	الحاسة السادسة	١٤٤	أسطول تطوّقه الخيالة
١٦٢	زيت متعدد القيم	١٤٤	أعمى نهاراً، مبصر ليلاً
١٦٢	مواطن عالمي	١٤٤	يأكل حذاءه
١٦٢	أغرب المآدب في التاريخ		هل تعلم؟
١٦٢	أغرب معركة بحرية في التاريخ	١٥١	من صفحة ١٤٥ إلى صفحة
١٦٢	أعظم لاعب شطرنج في التاريخ		متفرقات
١٦٣	من عجائب التقويم	١٥٧	من صفحة ١٥١ إلى صفحة
١٦٣	تحمية مكلفة		
١٦٣	المدفع - الكلب	١٥٢	اللعنة التي أغرقت التاينتيك
١٦٣	كلمة تساوي ٧ كلمات	١٥٣	الكنز المدفون
١٦٣	القيثارة الأفريقية	١٥٣	الشاعر الهزّاز
١٦٤	روميوجوليت	١٥٣	أكثر الحروب الباردة برودةً
١٦٤	بتهوفن متشرد!؟	١٥٧	من يدري؟
١٦٤	الجمل الراكع	١٥٧	أهرام خوفو كان أول روزنامة
١٦٤	الطبيعة تنتهك الحرمات	١٥٧	صدقت نبوءته فصمت
١٦٤	كابيلا البشارة	١٥٧	الخلاص في الهند
١٦٤	الباب المقدّس	١٥٧	السريير المستدير
١٦٤	المدخل فم	١٥٧	الكنيسة - الكهف
١٦٤	عاقبة الظلم	١٥٧	تعويذة ضد الطاعون
١٦٥	من غرائب الطبيعة	١٥٨	أجرأ إنقاذ بحري في التاريخ
١٦٥	تمثال ينقل الحكمة إلى العقول	١٥٨	فن زخرفي رفيع
١٦٥	فورد الساعاتي	١٥٨	طيران الأرواح
١٦٥	المقعدة الجبارة	١٥٨	الحاكم الزاهد بالمنصب
١٦٥	ينبوع نبتون	١٥٨	مصير غريب لجندي كان اسمه سرّ مصيره
١٦٥	أسرة طبية	١٥٨	مكسب بالقمار بيني قصرأ
١٦٦	من حفر حفرة لأخيه . . .	١٥٨	أغلّ طابع بريدي في التاريخ
١٦٦	السعادة البيئية	١٥٩	لحاهم تفرّقهم

١٧٣	الكلية المبنية بقناديل البحر	١٦٦	الايجار عدس
١٧٣	رجل بقلبين	١٦٦	شهادة بومة
١٧٤	دماغه يشتغل أفضل وهو نائم	١٦٧	الذباب المدللة
١٧٤	بيت لا تُفتح نوافذه	١٦٧	ممنوع دخول رجال الدين
١٧٤	رجل منتصف الليل	١٦٧	العالم الأعمى
١٧٤	الصخرة - الفيل	١٦٨	لغة الصفير
١٧٥	المعبد - المتحف	١٦٨	رقم قياسي في الأكل
١٧٥	يرسم بلسانه	١٦٨	عداء رائع
١٧٥	إلى «نهر الموت» سار الألفا جندي	١٦٩	إنسان ثلجي بملابس
١٧٥	كنيسة القديس جاورجيوس	١٦٩	الكارثة التي حدثت ست مرات في التاريخ نفسه
١٧٥	خداع نظري	١٦٩	يرى أحفاده حتى الجيل العاشر
١٧٦	انتخاب جثمان لعضوية الكونغرس	١٦٩	كنيسة انتظرت ٦٢٠ سنة لتُبنى
١٧٦	يتجلدون في الصحراء	١٧٠	قوة التركيز
١٧٦	مدينة الكهوف	١٧٠	الطبيب الأعمى
١٧٦	نقش ورقة الـ ٥ دولارات	١٧٠	ريش الذقن
١٧٦	نساء بالأقفال	١٧٠	إزالة الأهداب بالعض
١٧٦	سباحون يجرون مراكب نقل	١٧٠	مفتاح السر
١٧٦	الصخرة - القلب	١٧١	ترقية عسكرية بسبب عاهة
١٧٦	الجيل ذو الحجارة المرنة	١٧١	قاضي يحكم وهو يسبح
١٧٧	الوزير الأمي	١٧١	طول نهر الأمازون ٣٩٠٠ ميل
١٧٧	يفوز في الانتخاب بصوته	١٧١	شاعر يُكافأ بقرية
١٧٧	كنيسة خاصة بإعادة الأزواج	١٧١	يقضي ٦ أشهر في السرير كل سنة
١٧٧	مكافحة البطالة	١٧١	تمثال الملك جورج على صهوة جواده
١٧٧	يضع قاموساً دون الاستعانة بمراجع	١٧١	سرّ مدغشقر
١٧٧	الضريح الفضي	١٧٢	القناع للرجال
١٧٧	أقدم توأمين سياميتين	١٧٢	كل الديانات الكبرى موطنها آسيا
١٧٨	يخسر ثروة في المقامرة	١٧٢	من الحلم إلى الحقيقة
١٧٨	يتزوج الابنة والأم معاً	١٧٢	نصب تذكاري مقدّس
١٧٨	برج الكنيسة سجن	١٧٢	الهندي الأحمر أحدُ نظراً من الأبيض
١٧٨	الصخرة الموسيقية	١٧٢	محاصيل متعددة الأنواع
١٧٨	قصر لكل حرف من حروف اسمه	١٧٢	حذارٍ من اجتياز الحدود
١٧٨	الماريشال يصيح عند الفجر	١٧٣	لطخة حبر تبني كنيسة
١٧٨	خداع نظري	١٧٣	من له عمر . . .
١٧٩	كلهم فارمر	١٧٣	سانتا كلوز شفيع اللصوص
١٧٩	مداواة الأسنان بلحاء الشجر	١٧٣	البيت المتنقل

١٨٧	حبات برد بحجم كرة التنس	١٧٩	حقيبة البريد المنقذة
١٨٧	ولكم في الحياة قصاص	١٧٩	حصن الصدى المختلف
١٨٧	الاحترق المشع	١٧٩	يسير حافياً ١٥٠٠ ميل
١٨٨	إلى أين نتجه؟	١٧٩	الرقم ١٣ - يوم الجمعة ١٣ / ٩ يوم محظوظ
١٨٨	أرملة تكسب زوجاً باستراتيجية عسكرية	١٨٠	أغرب سفينة بخارية
١٨٨	يربط الفرشاة بيده ليرسم	١٨٠	رؤساء والرقم ١٣
١٨٨	الحارس الليلي	١٨٠	١٣ في التاريخ الأميركي
١٨٩	«الغذراء الاسكتلندية»	١٨٠	رقم ١٣ آخر محظوظ
١٨٩	الجاسوس القزم	١٨١	الرقم ١٣ لم يكن شؤماً عليه
١٨٩	فاصلة تكلف الحكومة الأميركية ٣ ملايين دولار!	١٨١	الشاعر الكثير الإنتاج
١٨٩	خطأ مطبوعي طريف	١٨١	ايطاليا والرقم ١٣
١٩٠	عمر المراهم المعطرة ٣ آلاف سنة	١٨١	يتزوج ١٧ امرأة في يوم واحد
١٩٠	سرّ مالح	١٨٢	لكلب بايرون ضريح، وليس للشاعر ضريح
١٩٠	مدينة الأربعة ملايين معبد!	١٨٢	شلالات تتدفق إلى أعلى
١٩٠	الجاسوس الشيخ	١٨٢	الشمس تلوي برج كنيسة
١٩١	حفريات تبني قلعة	١٨٢	يُنتخب رئيساً للكلية قبل تخرجه
١٩١	طائفتان دينيتان تشتركان في كنيسة	١٨٣	يرسم بالمالح
١٩١	خداع نظري	١٨٣	مقام رجل حكم على نفسه بالموت
١٩١	صيادا الأرواح	١٨٣	أقصر قصيدة . . .
١٩٢	الهدية، امبرطورية	١٨٣	. . . وأطول كلمة!
١٩٢	السكي شعار نبالة	١٨٣	من أميركا إلى روسيا سيراً على قدميه
١٩٢	إبحار المبنى السنوي وردة	١٨٤	لم يأكل طوال ١٤٧ يوماً
١٩٢	معلم في سن العاشرة	١٨٤	موسيقى الجبل
١٩٢	لم يمرض قط	١٨٤	روزا بونير
١٩٣	يكتب بعد وفاته	١٨٤	مقاول بعيد النظر
١٩٣	جلاد نفسه	١٨٤	مبارزة بالمناطيد
١٩٣	ملحمة شعرية تبني جسراً	١٨٥	الحداد العالم
١٩٤	الزّي البوهيمي	١٨٥	أقدس نهر في العالم
١٩٤	الأميركي المتعدد النشاطات	١٨٥	تاج السيدة العذراء
١٩٥	بلاد الأمطار الدائمة	١٨٥	كونتيس في ثياب وغد
١٩٥	سحر عالمي	١٨٦	الستر المتحرك
١٩٥	النُصّب التذكاري لأغرب جهود الحب	١٨٦	البائسة
١٩٥	نبوءة تحقق	١٨٦	البحيرة الضالة
١٩٥	سباق الخيل تحت الماء	١٨٧	هيكل الأمومة
١٩٥	كاليفورنيا	١٨٧	رجل راحتاه مثل السبّت

٢٠٣	الضريح الذهبي	١٩٦	أكثر المسافرين حذراً
٢٠٤	أغرب رسام في التاريخ	١٩٦	جداد الحمامة
٢٠٤	هذا في بيروت	١٩٦	يعزف بذقنه
٢٠٤	نبح عذب من أعماق البحر	١٩٦	أكثر النساء تقلباً في العالم
٢٠٤	أغرب مغازلة في التاريخ	١٩٦	مخطوطة فريدة في نوعها
٢٠٤	أسرة دينية	١٩٧	لوحة فنية بمليون دولار لقاء وجبة عشاء
٢٠٤	اللهم زد وبارك	١٩٧	ومن الورد ما قتل!
٢٠٤	الفتاة الأميركية التي كان يمكن	١٩٧	من منطقة المتجمد الشمالي إلى أميركا
٢٠٤	أن تصبح ملكة فرنسا	١٩٧	سيراً على القدمين
٢٠٥	قلعة في كهف	١٩٨	أم في سن الـ ١٠١
٢٠٥	اسم السيد المسيح مكتوباً	١٩٨	الشجرة ذات القلب البشري
٢٠٥	تزوج في سن الخامسة	١٩٨	أقدم كأس في العالم
٢٠٥	بناء قصر في ٥٣ يوماً	١٩٨	كأس أصغر سناً
٢٠٥	أول مغطس معدني للاستحمام	١٩٨	أضرحه العازبين
٢٠٥	رصاصة تصيب هدفها بعد ٢٠ سنة	١٩٨	أقصى لحية في التاريخ
٢٠٦	أعظم جامعة طوابع في التاريخ	١٩٩	أكثر الجسور عطباً في العالم
٢٠٦	أسرة موسيقية	١٩٩	تمثال لسرير
٢٠٦	تذكار واترلو	١٩٩	الرجل الذي قتلته جثة!
٢٠٧	جان - دارك الكندية	١٩٩	الشيخوخة ليست عائقاً
٢٠٧	حاكم في ملابس نسائية	١٩٩	قاموس وبستر
٢٠٧	يلعب التنس بيزته العسكرية	٢٠٠	اكتشاف علمي بفضل فقاع الصابون
٢٠٧	سر النجاح الأناني	٢٠٠	مهرجان الأسماك
٢٠٨	يسدد ديناً عمره ٢٠٠ سنة بالكامل!	٢٠٠	أثمن تيجان السيدة العذراء
٢٠٩	المكافأة قصر!	٢٠٠	فتش عن المرأة
٢٠٩	آكلة الطباشير	٢٠١	أروع عمل خيري في التاريخ
٢٠٩	فتيات يتزوجن زهوراً وبرتقالاً	٢٠١	مرافعة تستغرق ١٢٠ ساعة
٢٠٩	الخطأ المسعد	٢٠١	المنزل المستدير
٢٠٩	حذار من التسمم بنوى الفاكهة	٢٠٢	الزهور النشوى
٢١٠	... واسم الله في جميع اللغات من أربعة أحرف	٢٠٢	اتهام ٤٥٨ امرأة بقتل رجل واحد
٢١٠	المدينة العائمة	٢٠٢	المخترع السيء الطالع
٢١٠	عدوى الجنون	٢٠٣	الرجل ذو المنديل
٢١٠	الشجرة التي تنمو بالنار	٢٠٣	«السيد كتاب»
٢١١	استعادة الوقت الضائع	٢٠٣	لم التعب؟
٢١١	ضريح الملكية الاسبانية	٢٠٣	موازين الأعمال

٢١٧	المحسنة المجهولة	٢١١	جامعة لايدن
٢١٨	السفينة التي أصبحت جزيرة	٢١٢	موظف قبل أن يولد
٢١٨	المنتجع الجبلي المتحرك	٢١٢	الخطأ المنقذ
٢١٨	أغرب عالم لغوي في العالم	٢١٢	ايزوب لم يكتب «حكايات ايزوب»
٢١٨	١٨ ألف رسالة غرام	٢١٢	كأسك!
٢١٩	جسر سكة حديدية كل سنة	٢١٢	مهارة
٢١٩	قلب في كأس	٢١٢	أول أميركي يوظف في انكلترا
٢١٩	شلال من زلزال	٢١٣	عاد إلى أصله
٢١٩	عطيل ينقذ عطيل	٢١٣	رجل يطلب اعتباره امرأة
٢١٩	متسلقة جبال في الثامنة	٢١٣	المحسن المجهول
٢١٩	الكاتب الذي عاش ما كتبه	٢١٣	الأبجدية السوفياتية وحرف (هـ)
٢٢٠	أعلى بحيرة صالحة للملاحة	٢١٣	بنيامين فرنكلين
٢٢١	يحكم بعد موته	٢١٤	استحق التعذيب بآلته
٢٢١	الكلب حامل الشهادة الجامعية	٢١٤	أول بيض مسلوق في العالم
٢٢١	لا نزاهات	٢١٤	عيد رأس السنة والإوز البري
٢٢١	دجون بول دجونز، البطل البحري الأميركي	٢١٤	أقدم جُسور نهر التميز
٢٢٢	أثقل كتاب في العالم	٢١٤	النساء المسترجلات
٢٢٢	ذائق الزهور	٢١٥	يا لبرودة الأعصاب
٢٢٣	قاعدة الرقم ٣	٢١٥	المسرح المنقول من قارة إلى قارة
٢٢٣	الطلقة الأولى في بيرل هاربر أميركية لا يابانية	٢١٥	أول خطى بشرية في التاريخ
٢٢٤	الرُماة الماهرون	٢١٥	كذب المنجمون ولو صدقوا!
٢٢٤	حفلة التدشين المشؤومة	٢١٥	الصلاة تحت تساقط المياه
٢٢٤	الأطفال المعجزة	٢١٥	بوصلة الحج
٢٢٥	أرفع جائزة وأقصى عقوبة	٢١٥	الهدم والبناء
٢٢٥	شكسبير والطاقة الذرية	٢١٥	الانكليزي الذي قضى ٤٠ سنة خلف القضبان
٢٢٦	الفرق بين طرفة العين واللحظة	٢١٦	العقود الفاضحة
٢٢٦	الحب أقوى	٢١٦	يحمل مهره على ظهره
٢٢٦	البصل أشهى الحلوى	٢١٦	محاكمة عثة الملابس
٢٢٦	طابع بريدي خاطيء	٢١٦	خداع نظري
٢٢٦	أقصر جسر في العالم	٢١٧	قفازات ذهبية
٢٢٦	أجراً أعمال الفروسية والشهامة في التاريخ	٢١٧	الراعي المخلص
٢٢٧	برفع ٧٨ كيلوغراماً بأذنيه	٢١٧	الحج على طريق فرش بالذهب
٢٢٧	الكتاب غير المكتوب	٢١٧	يتقن مئة أبجدية
٢٢٧	فيثاغوراس	٢١٧	لم تضع العقول عن البطون
٢٢٧	هذا عندنا أيضاً	٢١٧	السيوف - الساعات



٢٣٥	الضريح - الصلاة الموسيقية	٢٢٧	المصادفة المنقذة
٢٣٦	الأول بين ٣٠ ألف تصميم	٢٢٨	أول كاتب ينال أجراً
٢٣٦	هالة غربية	٢٢٨	عاش في ٣ قرون
٢٣٦	بلاد الشموس الخمس	٢٢٨	أصل فن الایماء
٢٣٦	منارة تُبنى على القطن	٢٢٨	المسدس - المنبه
٢٣٦	ساعي البريد المتزلج	٢٢٨	أغلى وجبة طعام في التاريخ
٢٣٧	ينبوع تيفولي الموسيقي	٢٢٩	أروع خمسة توائم في التاريخ
٢٣٧	شجاعة ولد تنقذ حياة أمه	٢٢٩	لعنة الخبازين
	الطيار لنديبرغ ليس أول من عبر المحيط الأطلسي	٢٢٩	كوز موسيقي
٢٣٧	جواً	٢٣٠	دار حكومية مجمعة
٢٣٨	تحيا العبودية	٢٣٠	أكبر آلة تصوير
٢٣٨	حصاة الأسد	٢٣٠	من مليون سنة . . .
٢٣٨	انشقت الأرض وابتلعتها	٢٣٠	المياه الحمراء
٢٣٩	مبتكر تعليم العميان بالحروف البارزة	٢٣٠	دجيفرسون الثلاثي
٢٣٩	استعملت بعد الوفاة	٢٣١	ATTENDANCE
٢٣٩	أمّ الملوك	٢٣١	REVIVER
٢٣٩	مرّج الكسور السحري	٢٣١	FOUR
٢٣٩	أول آلة حاسبة	٢٣١	الكنيسة المنقولة قطعاً
٢٣٩	نبوءة غربية	٢٣١	أضخم مرتب في العالم
٢٤٠	أول شحنة جوية	٢٣٢	أسرة إكليريكية ايطالية
٢٤٠	سارق القبور	٢٣٢	يسدّد ديناً من ماله الخاص
٢٤٠	أقدم بطاقة دخول إلى المسرح	٢٣٢	البؤبؤ - الساعة
٢٤١	ممنوع الاحتفال بعيد الميلاد	٢٣٣	رقصة الأهرام الغربية
٢٤١	الشجرة - الينبوع	٢٣٣	خداع نظري
٢٤١	ابقي فمك مقللاً	٢٣٣	لغم للزينة
٢٤١	من واشنطن إلى روزفلت	٢٣٣	الكمّان الخادع
٢٤١	الجراحة الهندية المقدسة	٢٣٣	السريّر السيار
٢٤٢	مذبح برغاموم الاغريقي	٢٣٤	رئيس الاطفائية
٢٤٢	الذاكرة الجبارة	٢٣٤	الرجل الذي قتله هيكل عظمي
٢٤٢	رقم قياسي في أحكام الشنق	٢٣٤	لعبة البريدج
٢٤٢	وجوده شؤم	٢٣٤	الأسنان الناقصة
٢٤٢	تكريم مشعل نيران الحرب العالمية الأولى	٢٣٥	قصة قصيرة من فصلين
٢٤٢	أسد سان - مارك	٢٣٥	أستاذ لم يحاضر قط
٢٤٣	كنيسة تحلف كنيسة	٢٣٥	الرجل الذي انتقم لموته خمس مرات
٢٤٣	العشاء السري	٢٣٥	اختفاء جثمان

٢٥٠	أغرب انتحار في التاريخ	٢٤٣	الجالس الأبدي
٢٥٠	السفينة المشؤومة	٢٤٣	جزيرة من الملح الصلب
٢٥٠	تسليم رسالة عمرها ١١٦ سنة في اللحظة المناسبة	٢٤٣	جهد الحب
٢٥١	عصافير خياطة	٢٤٤	أغرب إثبات في التاريخ
٢٥٢	آلات موسيقية زجاجية	٢٤٤	العُشر الزهري
٢٥٢	ينشر حديد سجنه بجوربيه	٢٤٤	الأسنان الذهبية والشهادة
٢٥٢	بيغي اونيل	٢٤٤	يكتب باليدين معاً وفي آن
٢٥٣	ملك لعشرة أيام	٢٤٥	المتر = ٣٧، ٣٩ بوصة
٢٥٤	السن التي يعبدها ٤٠٠ مليون نسمة	٢٤٥	بطل تخيفه خرافة
٢٥٤	تحفة في متحف	٢٤٥	اليوم الثامن العجيب
٢٥٥	الشرق الغامض	٢٤٥	وزن الساعة
٢٥٥	الشهية الثابتة	٢٤٥	ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان
٢٥٥	كلمة لا تتكرر حروفها	٢٤٥	مربع المغاربة السحري
٢٥٥	نُصب تذكاري لسندريلا	٢٤٥	أنا غريمالدي !
٢٥٦	الفاشل الناجح	٢٤٦	المرأة - الجنرال
٢٥٦	اديسون كان ضعيف الذاكرة	٢٤٦	شجرة الله
٢٥٦	نُصب الجهات الأربع	٢٤٦	الرمال ذات الألوان السبعة
٢٥٧	المدعي العام الرقيق القلب	٢٤٦	ظل جَرَّاحاً ٩٥ سنة
٢٥٧	بناء معبد بالحسومات	٢٤٦	كنيسة من ملح
٢٥٧	المرأة - الرجل	٢٤٧	القصر الذي أنقذه شبح
٢٥٧	الرجل الذي لا اسم له	٢٤٧	البَحَّار المدمن
٢٥٧	ألف دولار لقاء المرافعة	٢٤٧	هيكل عظمي في خزانة
٢٥٧	عيد الشكر كان في الأصل يوم صوم	٢٤٨	الصخرة التي كانت بارجة حربية
٢٥٨	أكثر الشعراء إخلاصاً	٢٤٨	أغرب محاكمة أمام هيئة محلفين
٢٥٨	كعكة الثلج الدوّارة	٢٤٨	النساء مثيرات الحرب
٢٥٨	المحامي الذي لا يحلم	٢٤٨	أكبر وأصغر كتابين
٢٥٩	أقدم محكمة في التاريخ	٢٤٩	اجتياز بحر المانش على درّاجة
٢٥٩	قُبعة العرس	٢٤٩	الخط الحديدي المشؤوم
٢٥٩	الكنيسة التي لم تدم إلا دقيقة واحدة	٢٤٩	المبنى الذي شيدهته ميدالية
٢٦٠	حذارِ الصاعقة	٢٤٩	أغزر كاتب مسرحي عرفه العالم
٢٦٠	الكنيسة التي بنيت من شجرة واحدة	٢٤٩	«الأسرار الوحيدة والعميقة في الفن الطبي»
٢٦٠	«حظ منكستر السعيد»	٢٥٠	الملك الوحيد الذي أرضعته أمه
٢٦٠	الواعظ المتعظ	٢٥٠	أقدم ربطة عنق كانت لإمرأة
٢٦٠	كان هناك جبابرة في تلك الأيام	٢٥٠	النبات - البوصلة
٢٦١	الناقوس الخائن	٢٥٠	كندي بالاسم فقط

٢٧٠	أقدم جدول معاشات	٢٦١	فتاة بعين واحدة
٢٧١	والد في سن الـ ٩٣	٢٦١	طفل بلا عينين
٢٧١	مقاييس الجمال	٢٦٢	عملية الاختطاف التي أحبطتها عاصفة
٢٧١	الطفل العجوز	٢٦٢	٥١ ألف دولار ثمن توقيع
٢٧٢	أظافر قياسية	٢٦٢	أكبر الوالدين سنّاً في العالم
٢٧٢	مخابرة تلفونية تتسبب بوفاة	٢٦٢	انكليزية معمرة
٢٧٢	عقاب العين	٢٦٢	هولندية تضرب الرقم القياسي في الأولاد
٢٧٢	أغرب النباتيين في العالم	٢٦٣	الرجل الذي حدد ينبوع ماء
٢٧٣	أطول رجل وأقصر رجل	٢٦٣	على مسافة ٦ آلاف ميل
٢٧٣	الشجرة التي نمت على هيئة إنسان	٢٦٣	العبرة ليست في السن
٢٧٣	متحف المزورين	٢٦٣	ممنوع نشر صورة نيتشه
٢٧٣	تحديد المسافة بين النجوم	٢٦٣	جيش من شمع
٢٧٣	يتحكم بشعره	٢٦٤	ساعة الكوكو
٢٧٤	الجواد المحفوظ	٢٦٤	وحوش بشرية
٢٧٤	من هنا وهناك	٢٦٤	متوشالح . . . أكبر أهل التوراة سنّاً
٢٧٤	طلسم للترقية	٢٦٤	يموت قبل أبيه
٢٧٥	يتلّع أنفه	٢٦٤	يخدم في ولاية ٢٠ رئيساً
	لماذا يُسمى قصر الرئاسة الأميركية	٢٦٤	طلسم ضد المغص
٢٧٥	«البيت الأبيض»	٢٦٤	شجرة الدرदार عضو في حزب
	متفرقات	٢٦٤	شذوذ العظاء
		٢٦٧	ومن السكر ما صدق!
٢٧٨ إلى صفحة ٢٧٨	من صفحة ٢٧٥	٢٦٧	تأجيل هدم كنيسة ٨٠٠ سنة
٢٧٨	عصيان يؤسس أكاديمية بحرية	٢٦٨	ورق اللعب
٢٧٨	المعزوفة العجيبة	٢٦٨	التبجح الأعظم
٢٧٨	أروع رجل حيّ	٢٦٨	الرقم ٧ العجيب
٢٧٩	أنبل أعمال الله	٢٦٨	هيكل العنكبوت
٢٧٩	الحجر العائم	٢٦٨	من ليس له عمر
٢٧٩	القاضي المحب للراحة	٢٦٩	النار لا تلتهم النار
٢٨٠	مبتكر أبجديتين	٢٦٩	الصخر البشري الوجه
٢٨٠	نقل طن من التبن بالبريد	٢٦٩	الجرعة المحيية
		٢٦٩	يترجم بـ ١١ لغة
		٢٦٩	الكتاب المقدس بطريقة براي
		٢٧٠	أغرب موسيقي في التاريخ

طُبِعَ عَلَى مَطْبَعِ  
مُؤَسَّسَةِ عِزِّ الدِّينِ  
لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ

الإدارة: ١٩ / ٨٣٤٧٤٨ - ٨٢١٨٤٣ - المخازن: ٨٢٣٨٢٩ - المطابع: ٨٣١٦٤٠

هاتف دولي وفاكس: ٠٠١٢١٢٤٧٨١٩٧٩

بناية لاند ترايد - بئر حسن - ص.ب: ١٣/٥٢٥١ بيروت - لبنان